ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٢٦ | القاهرة : يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٤٧ — ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٨ | السنة الثالثة

الجهـــــاد في نصرة الحق

الاسلام يناديكم أيها المسلمون، فاستمعوا له

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

ان تنصروا الله ينصركم

بعث الينا بهذا النداء البليغ طائفة من اخواننا مسلمي مصر الجديدة، فنلفت الى ما تضمنه من الحقائق المهمة أنظار المسلمين جميعاً

أيها المسلمون،

ان هذه الهداية الاسلامية أمانة ثمينة حملتها الاجيال عصراً بعد عصر، وحفظها الاقطار متنافسة في الذود عنها، والتضحية في سبيل رفع منارها عالياً بين الامم، لتكون باقية ما دامت السماوات والارض

والآن فان هذا الدور من أدوار التاريخ قد أقامنا حراساً على هذه الامانة، واعتبرنا جنودها الساهرين عليها؛ فهل نحن موطنون النفس على أن نقوم بأعباء هذا الواجب؟

إن الامانة التي نتولى نحن الآن حراستها قد استهدفت لكثير من الاخطار، والجندي اليقظ هو الذي يعرف مواطن الخطر فيتقيها، ويتنبه لمصادر الضرر فيعمل للقضاء عليها

أيها المسلمون ،

ان الاخطار التى تتهدد الاسلام في هذه المرة قد تنوعت ، وقد تنظمت ، ولولا ان القلعة التى يهاجمونها أمنع عن عقاب الجو وأعظم بناء قام على وجه الدهر ، لكان بعض ما نوعوا وما نظموا كافياً لتقويض بنائنا وإزالة معالمه . فبقاء هذه الهداية قائمة راسخة ليس الفضل فيه راجعاً الينا معاشر الجنود القائمين على حراسة هذا البناء ، بل الفضل فيه لمتانة الاساس الذي قام عليه ، ولضخامة الاحجار التى شيذ بها . ولكن الجندي يجب أن تكون له كرامة ، ولا كرامة له الا اذا أخذ أهبته لاداء الواجب في جميع الظروف السهلة والصعبة

أنظروا الى جمعيات المبشرين الكثيرة ، والى مطابعهم النشيطة ، والى نشراتهم البذيئة ، والى مكايدهم التي لا حد لها . وقارنوا بين سهرهم على باطلهم ونومنا عما نزل بحقنا . وانه لموقف عبرة ، فيجب علينا أن نعتبر منذ اليوم إذا كنا نريد أن نبقى من أهل الحياة

انظروا الى ما فعله الكماليون فيما يسميه عطوفة الامير شكيب أرسلان باسم « المراحل » ، انهم ينتقلون من مرحلة الى مرحلة ، وما أسرعهم في انتقالهم ! يجب علينا أن نقف وقفة العاقل الحكيم فننظر الى آخر الطريق الذي يقطعون فيه مراحلهم . فان لم نوفق الى فهم غايتهم ومعرفة آخر طريقهم كنا مقصرين في واجب الحراسة ، وكنا من البلاهة بمكان مخجل

انظر الى ما يجري في بلاد الافغان : فئتان من أهلها يتذابحون ، ويقول أحد الفريقين للمراسلين الاجانب ان عدد الذين قتلوا فى معركة واحدة من الفريق الآخر ألف انسان . ألف انسان يقتلون ، ولماذا ؟ لاجل احداث تغيير في بلاد الافغان لا يريده الافغانيون ويعتبرونه من تلك المراحل الكمالية المعهودة التي تدعو المسلمين الى التأمل فى غاياتها ونهايات طريقها

وانظروا من الذي طمع فينا أيضاً . لقد طمع فينا حتى اليهود ، وفيماذا طمعوا ؟ انهم طمعوا في حرمنا القدسي الشريف ، بل ان كتابهم ومؤلفيهم يقولون انهم يطلبون أكثر من هذا ، يطلبون الحرم كله ، وهو أحد المساجد الثلاثة في الاسلام التي لا يفضلها مسجد آخر على وجه الارض . ان هذا الحرم القدسي ينادي حراسه من جميع أطراف العالم الاسلامي بأن يدفعوا عنه هذه الهجمة الخبيثة الشائنة قبل أن يصل اليهود الى غايتهم فيعطونا وصمة الذل ويقوموا على رءوسنا أعزاء متفوقين . أي حياة نستحق اذا رضينا بكل هذا ؟ ان هذا لشيء كثير ، ولم نعهد نفس المسلم تطيقه فى أي عصر من عصورنا الطويلة . فهل تغيرنا ؟ أم لا نزال مسلمين ؟ ان كنا لا نزال مسلمين فيجب أن نتنبه من النومة التي طالت ، ويجب أن نقوم وأن نقول للعالم اننا لا نزال موجودين

وانظروا الى ما في منازلنا : أبناؤنا ينشأون معادين لحقيقتهم موالين لأعدائهم ، دعاة الى تقويض البناء الذي كان يجب أن يكونوا جنوده . والنساء والبذخ والتبذير . والرجال والتهاون واليأس . والعبادات وما حف بها من البدع . كل هذا قد امتلأت به بيوتنا . فهل سنبقى على ما نحن عليه ؟

أيها العلماء ،

أيها المصلحون ،

أيها الهداة والقادة ،

كونوا أنفسكم ، واعرفوا روح عصركم ، وأتقنوا لغة زمانكم ، وأخلصوا لله قلوبكم ، واخشوا الله أكثر مما تخشون قطع

أرزاقكم . لا نقول لكم خالفوا قانوناً ، ولا نقول لكم خاطروا بشيء . ولكن نقول كونوا أنفسكم وأخلصوا لله سريرتكم . وكما كان يفعل الصحابة في دار ابن الارقم في مكة قبل الهجرة يجب أن يكون منا من يفعل مثل ذلك مخلصاً لله دينه ، واقفاً على هداية محمد حياته . أيها المسلم ، لا تقل المسلمون كثيرون وسيقوم بهذا الواجب غيري ، فلعله لا يوجد في المسلمين من يشعر بهذا الواجب غيرك . كن أنتَ نواةً لهذا العمل ، واعمل له كأنه لا يوجد غيرك . فاذا وُجدتَ أنتَ فسيوجد معك آخر ، وسيكون معكما ثالث ، ثم ستكونون أمة . هكذا تكونت الجماعات . وأما الجماعات التي تمزقت فكان ابتداء تمزقها باعتماد كل فرد منها على غيره فيقول سيقوم غيري بهذا الواجب . ومتى قال هذه الكلمةَ الخبيثةَ كلُّ واحد منا بتنا ونحن شرُّ أمة على وجه الارض . أما اذا وجد فينا ذلك الواحد الذي يريد أن يكون له في رسول الله اسوة حسنة فنحن اذن لا نزال بخير

أيها المسلمون ،

ان أحد أركان دينكم كفيلٌ بحل المشكلة كلها ، فان المسلمين باقدامهم على إحياء ذلك الركن من دينهم وهو الزكاة ، ثم بمبادرتهم الى تنظيمه ، يستطيعون أن يكون لهم صندوق عام يحيون به التعليم الاسلامي ، ويحيون به الدعوة الاسلامية ، ويحيون به الروح الاسلامية ، ويهزمون به الشيطان وحزبه في كل مكان على طول الخط

اذا عزم المسلم على أن يقتدي بجماعة بيت ابن الارقم في مكة قبل الهجرة ، واذا عزم المسلم على أن يقيم ركن الزكاة ، واذا عزم المسلم على أن ينظم موارد الزكاة ومصارفها ، وأن يستعملها فيما تحتاج اليه الرابطة الاسلامية اليوم ، فان هذا العمل البسيط سيكون كعصا موسى تلقف كل ما نشكوه من حبائل السحر وذرائع الاباحة والتقويض

ابتدئ أنتَ ، لتنتقل عدوى الخير منك لأخيك

﴿ اخوانك في الدين — بعض مسلمي مصر الجديدة ﴾

الشيخ احمد اسماعيل مناع — الشيخ رمضان اسماعيل — الاسطى حسن عبد احمد — الشيخ محمد خلف — الشيخ محمد أبو المجد ابراهيم

الحاج على حسن — الاسطى محمد حبشى — الحاج محمود بدرى — الشيخ محمود شعراوى — الاسطى اسماعيل ابراهيم

المعلم عبد الفتاح شحاته — الاسطى محمود ابراهيم — المعلم حسين عبد العليم — الشيخ محمود محمد أبو طالب

المعلم حسين خليل — الشيخ عبده أحمد سليمان — سيد أفندى عبد الرحيم — الحاج عبد الحى الشهاوى

شئون مصرية

(في المؤتمر الطبي)

سافر الى مصر مدير الصحة في بيروت مندوبا عن المفوضية الفرنسية في المؤتمر الطبي المئوي الذي عقده في مصر

ووصل بيروت الدكتور رضا بك سعيد ورجال البعثة السورية في طريقهم الى القاهرة

ووصلها أيضا بعثة العراق وقوامها مدير الصحة في بغداد ومستشارها وثلاثة اطباء بريطانيين

(لحماية حقوق المؤلفين)

تلقت وزارة الخارجية اخباراً من رئاسة المؤتمر الدولي لحماية حقوق المؤلفين رغبته في أن يتم قريباً صدور التشريع المصري المتعلق بحماية حقوق المؤلفين ، وأمله في أن تصبح مصر في عداد الدول المنضمة اليه رسمياً

(المتحف العلمي بالقاهرة)

وافقت وزارة المعارف على انشاء متحف علمي بمدينة القاهرة وسيكون نظامه متفقا مع نظام المتحف العلمي بلندن . وتقرر أن يقسم الى قسمين أحدهما للتطبيقات العلمية والآخر خاص بالتاريخ الطبيعي

﴿ ميناء حيفا ليس ميناء حربياً ﴾

نفى المفوض السامي البريطاني في فلسطين في حديث له مع صحافي صهيوني ما قيل من أن الحكومة البريطانية تنوى أن تبنى ميناء حربياً في حيفا وقال ان فرنسا لم تحتج على بريطانيا العظمى في هذا الصدد

كتـــاب مفتوح

الى الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق

تعلمون أن الحالة في تركيا صارت الى أمر لا يصح أن يسكت عليه المسلمون ، بل يجب أن يقولوا فيه كلمتهم الاخيرة مهما كان أمرها . ولما كنت أيها الاستاذ الفاضل ممن يحسنون الظن قديما بالحركة الكمالية ، وسبق لك أن دافعت عن تجديد الكماليين وتطورهم ، فقد رأينا أن نوجه اليك هذه الكلمة لنعرف رأيك النهائي ، وأنت اليوم صاحب كتاب الاسلام وأصول الحكم ، ومحرر مجلة الرابطة الشرقية وأحد نبهاء الأمة الاسلامية البارزين

في جوابك لعطوفة الامير شكيب ارسلان الذي أكد يومئذ أن التعليم الديني ممنوع في تركيا زعمت أن التعليم الديني حر ، وأنك سمعت شيخا يقرأ البخاري الشريف في مسجد بالاستانة ، ولذلك كذبت دعوى الامير شكيب . وقد أغضى الامير عن حسابك على مقالاتك بعد أن رآك تكابر في موضوع الخلفاء الراشدين ، وتسفسط بأنهم كانوا ملوكا من نوع المستبد المطلق ، ونحن يومئذ جاوبناك بأن محو الاسلام من تركيا لا يتم في عشرة أيام وأن مصطفى كمال لا يسعه أن يقطع « مراحله » طفرة مهما جد فيها ، فلابد له بين المرحلة والمرحلة من بضعة أشهر

ولكنا نسألك اليوم عما تقول عن منع تعليم القرآن الكريم من المدارس وعن محو كل أثر للغة العربية في كل تركيا ، أتكابر في هذا أيضا ، ويكابر معك أبو العزائم الذي يزعم مع الزاعمين أن تركيا بهذه التظاهرات تريد أن تضحك من ذقن أوربا !!! .. حتى تكف شرها عنها ؟

والحقيقة أن بعض متعمدي تركيا أو بالحرى بعض سياسيي تركيا في البلاد الاسلامية هم الذين يريدون أن يضحكوا من ذقون المسلمين ، فكل شيء له عندهم جواب :

يلغي .... الخلافة ، فالجواب : ان الخلافة ليست شرطا في الدين

ويلغي الفقه الاسلامي ويتخذ قانون سويسرة الذي من جملة بنوده أن للانسان أن يتزوج بابنة أخيه أو ابنة أخته ، فالجواب : القوانين تتبدل بتبدل الازمنة نعم ، ولكن هناك أصول لا بد من مراعاتها ، والاجتهاد انما يكون ضمن دائرتها

يتخذ الحروف اللاتينية بدلا عن العربية والجواب : هذه مسئلة علمية لادخل الدين فيها

يجوز تزويج المسلمة بالكتابي والوثني ، فالجواب : وأي ضرر في هذا ؟ أفلا يجوز أخذ المسلم لمسيحية أو يهودية ؟ فلماذا لا يجوز أخذ المسيحي واليهودي لمسلمة ؟

يأمر باختلاط الشابات مع الشبان ، ويبيح الرقص ، وهذا يؤدي الى خلع عذار الحياء طبعا ، ويبيح شرب الخمرة جهرة كما قال أبو النواس :

ألا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ..

فيقوم منك مدافع ياشيخ علي عبد الرازق ، ثم تقول للامير شكيب : ان كلامه هذا يعد من باب الشخصيات مما لا يلزم أن نخوض فيه نحن ولا أنت . والامير لم ينقل عنه عشر ما يعلن عن نفسه

وأعجب بأنقرة ويهيج معك ا[...]

وتقول :

أوسدوا المكان الذي سدوا

ما ذا سدوا ؟ تغلبوا على اليونان ا[...] لا يبلغون ثلث أتراك الاناضول عد[...] والذين لم يكونوا أمة مشهورة بالبأس ، كانوا قبل اليوم بقرن واحد من بعض الاتراك ؟

لقد صدق الامير شكيب عند ما [...] في احدى الصحف :

« لم أتعجب من أن الاتراك تمكنوا [من] طرد اليونان من بلادهم ، بل أتعجب هؤلاء اليونان كيف قدروا أن يحا[ربوا] الاتراك في وسط بلادهم ويلبثوا في الاناض[ول] أربع سنوات ويقتلوا رجال الترك ويستبيحوا من الاعراض ما استباحوه ويدمروا الاناضول تدميرا » .

أهذه هي الفتوحات التى أعمت بعـ[...] وجعلتكم ترون هنالك بطلا أتى بخو[ارق] العادات وقهر دول الشرق والغرب ، وما [زلتم] تعيدون هذا العذر حتى غررتم به وجعل[ــتموه] على اتيان ما أثار الانتقادات من كل [...] وما زلتم تذكرونه بالتعظيم والتبجيل [...] يمعن في اهانتكم ، أفلا تكرمون أنفسكم

أفليس هذا هو الذي جعل الك[اتب] الشهير الاستاذ فاربير يقول في جر[يدة] (الجورنال دوجنيف) : ومن أعمال الكما[ليين] الغاء الاسلام الذي لم يكن التركي متعصبا كثيرا لان دينه الصحيح هو المذهب السا[مي] السابق للاسلام والذي كان باقيا بين الا[تراك] وهو دين حر قليل الشعائر والمناسك

والاستاذ فالبير الذي تعلم عنده [...] أسعد بك ناظر الحقانية الانقرية ، هو ال[...]

في انقرة والاحتفالات له على قدم وساق .

وهذا الكلام لا يصرح به أكبر حقوقي في سويسره ان لم يكن قد سمعه من الكماليين أنفسهم

كما أن المستر ستودارد الامريكاني المؤرخ الثقة الكبير نقل ما سمعه في أنقرة من أفراد بعض الكماليين فقال لعطوفة الامير شكيب أمام الاستاذ ابراهيم الرحباني في منزل ستودارد نفسه في بوسطن : « اني لم أجد أمة يكرهها الترك كالامة العربية ، فانهم يكرهونها أكثر من كرههم للافرنج واليونان »

هذه حقائق بوثائقها أثبتناها لفضيلتكم ، ونحن في انتظار الجواب عليها سواء في السياسة الغراء أو مجلة الرابطة الشرقية التي تشرف على تحريرها

فقد بات من الواجب مجابهة هذه الحقائق بحقائق مثلها ، والاعتراف بالخطأ فضيلة وهو بعينه الرجوع للحق

الاخبار — المعدي

مسخ القردة

يتناقل العامة خرافة ويظنون أن لها أصلا في الدين ، وما هي الا خرافة . وذلك قولهم إن القردة كانوا بشراً ثم مسخوا . وقد قال الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله عن المعرور بن سويد أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أهي مما مسخ الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ان الله لم يُهلك — أو قال لم يمسخ — قوماً فجعل لهم نسلا ولا عاقبة . وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك » رواه مسلم

شذوذ

من أنباء العالم الاسلامي

(الثورة في بلاد الافغان)

جاء الى شركة بريتش يونيتد پرس من وكيلها في موسكو أنه قد جاء من ترمز في افغانستان أن الثائرين استولوا على جانب من مدينة جلال آباد وحاول الثوار الزحف على كابل ولكنهم صدوا . وقد أصدر الملك أمان الله خان منشورا للشعب مضمونه أن الحرب هي ضد الثوار فقط . وأرسلت طيارات من كابل لنشر منشورات فوق الثائرين يطلب فيها منهم أن يكفوا عن القتال

(ما تنويه حكومة العراق)

تقول جريدة « التقدم » البغدادية الناطقة بلسان الوزارة الحاضرة : ان من جملة المشاريع المهمة التي تتضمنها ميزانية السنة الجديدة تأسيس دائرة ملحقة بوزارة المالية باسم دائرة الاقتصاد والاحصاء غايتها تنشيط الصادرات العراقية بنوع خاص واستقدام خبراء من مصر لتدريب العراقيين على زراعة القطن ومن تركيه لتدريبهم على زراعة التبغ . وتخفيض رسوم الميناء عن الصادرات وانشاء بضعة مستشفيات ومدارس ثانوية وتزييد عدد أعضاء البعثة العلمية على نفقة الحكومة والغاء قنصليتين عراقيتين في كل من الاستانة وبيروت

(مؤتمر طبي في بيروت)

اتخذت مديرية الصحة في المفوضية الفرنسية في بيروت التدابير اللازمة لعقد مؤتمر طبي لبلدان الشرق في بيروت يوم ١٦ يناير المقبل . وسينظر هذا المؤتمر في تحسين الوسائل الصحية للحجاج . وقد دعت الى هذا المؤتمر حكومات مصر وسورية والعراق وشرقي الاردن وفلسطين والحجاز وتركيا . وأجابت العراق بالقبول

(التركيات والبس البرنيطة)

قررت الحكومة التركية جعل لبس البرنيطة الاوربية اجباريا على جميع المسلمات اي ان المرأة المسلمة التي تعتقد وجوب الحجاب ليس لها حرية الاعتقاد ولا حرية الملبس

(تعطيل جريدة في عمان)

عطلت جريدة الاردن في عمان لمناصرتها الحركة الوطنية في مقاطعة الانتخابات

(ذكرى احتلال القدس)

احتفلت حكومة فلسطين بذكرى احتلال القدس وعطلت دوائر الحكومة . ونشرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني بلاغا اعلنت به مقاطعة هذا الاحتفال لانه يذكر الفلسطينيين باستعبادهم وهضم حقوقهم

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازى محاضرة موضوعها « حاجة الامم الى الدين » فى مسجد منشية البكاري بالجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « فضل تشييد المساجد » بمناسبة افتتاح مسجد قلما مركز قليوب

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « اغفال تعاليم الدين سبب فى تأخر المسلمين » في مسجد قبة الغداوية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة المقبل ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

مصر ومكافحة المسكرات

علم قراء الفتح بما كان من مندوبي مصر في المؤتمر الدولي لمكافحة المسكرات الذي عقد في مدينة انفرس ببلاد البلجيك ، وقلنا بعد ذلك ان هؤلاء المندوبين قدموا تقريرهم الى الحكومة . والى القراء الآن الخطابة التي القاها باللغة الفرنسية حضرة أحمد راغب بك العيوطي ، ويليها أهم ما في المذكرة التي قدمها وفد مصر الى سكرتارية المؤتمر

﴿خطبة المندوب المصري﴾

ان مصر ودينها الاسلام الذي يحرم بتاتاً شرب الخمر ترفع صوتها عالياً ضد الخمور وتمد يدها الى كل دولة وهيئة عامة كانت أو خاصة تعمل على محاربتها ، وهي لا تضن بأي مجهود تبذله أو نشاط تستعمله في سبيل انقاذ الانسان والانسانية من شر المسكرات

لذلك ، ولان مسألة الخمور كانت دائماً موضع عناية حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ، قد لقيت الدعوة التي تفضلت الحكومة البلجيكية بتوجيهها اليها كل شكر وسرور ، وبادرت الحكومة المصرية بقبولها وأوفدتنا لنسمع العالم في شخصكم صوت مصر ، ولنعرض عليكم مبلغ استعداد حكومتها وشعبها للتعاون مع الحكومات الاخرى بغية الوصول الى تلك الغاية الانسانية السامية ، وهي منع الخمور

ونظراً لضيق الوقت في هذه الحفلة الرسمية حيث لم يسمح لنا بأكثر من خمس دقائق فانا سنودع سكرتارية المؤتمر مذكرتنا التي تشتمل وجهة نظر الحكومة المصرية في مسائل الخمور ووسائل مكافحتها لتكون تحت تصرفكم ، ونرجو أن تكون محلاً لتقديركم

﴿المذكرة المصرية﴾

وقبل انتهاء جلسة الافتتاح الرسمية قدم مندوبو مصر الى سكرتارية المؤتمر مذكرة وضعوها باللغة الفرانسية وهذه صيغتها باللغة العربية :

قد تبينت الحكومة المصرية من زمن بعيد مضار الخمر ومبلغ تأثيرها في الاخلاق والصحة والاجرام وفي المال وفي قوة الانتاج ، وبالجملة في حياة الامة الاجتماعية والاقتصادية

وأخذت عدتها لمكافحة الخمور دفعاً لمضارها بطرق شتى ، ولم تترك وسيلة الا لجأت اليها : كالوعظ الديني في المساجد وغيرها لما للدين من تأثير في شعب شرقي يتمسك بدينه ويجله ، وكالارشاد بطريق النصائح الطبية والاخلاقية ، والتعاون مع الهيئات التي شكلت في البلاد لمحاربة الخمور

ثم جاء دور القانون كوسيلة للمكافحة ، وكان أساس التشريع تحريم بيع الخمور الا بتصريح خاص ، وقد اضطرت مصر الى اتباع نظام الترخيص لاسباب قهرية انفردت بها ، ذلك لان موقعها الجغرافي كنقطة اتصال بين الشرق والغرب وما جبل عليه أهلها من كرم الضيافة ، جعلها كعبة لكثير من الاجانب ، فكانت من قديم مسرحاً واسعاً لنشاطهم وسوقاً عامرة لتجارتهم واتخذها عدد عظيم منهم وطناً نسي به وطنه الاصلي

وحلت المدنية الغربية في بلادنا وساعد على انتشارها وجود الغربيين بيننا ، فكان حقاً على الحكومة المصرية أن تسهل لهم كل أسباب المدنية ، وأن تحبب اليهم الاقامة في مصر وألا تحرمهم من متاع يجدونه في بلادهم

لهذه الاسباب أباحت الحكومة المصرية — بلا ترخيص خاص — بيع الخمور في المحلات العمومية التي توجد في الاحياء الاوربية المحضة التي يقطنها الاجانب وحدهم ، أو تكون لهم فيها الاغلبية الكبرى . ثم أباحت بيعها بترخيص خاص في الاحياء الاخرى الا اذا دعت الضرورة ، وما الضرورة في نظرها الا وجود نفر يذكر من الاجانب يرى من مستلزمات حياته أن يحصل على كأس من الخمر حين يطلبه ، واقتصر الامر في التصريحات على العواصم الكبرى فقط ، أما القرى والبنادر الصغرى التي يغلب فيها العنصر الوطني فقد بقي المنع فيها مطلقاً دون استثناء

اتبع هذا النظام زمناً فبلغت المحلات التي أعدت لبيع الخمور في الاحياء الاوربية ٢١٥٠ وبلغت الرخص التي صرفت في غيرها ١٨٥٠ وكان المجموع ٤٠٠٠ وذلك حسب الاحصاء الذي تم في سنة ١٩٠٤

وقد روع هذا العدد حكومة مصر وشعبها وعلت الشكوى من كل جانب فاتخذت الحكومة في معالجة الحالة وجرت على سياسة من نتائجها

أن تنزل بهذا العدد تدريجيا الى نهايته الصغرى التي تقضي به الضرورة

وأول ما فعلته للوصول الى هذه الغاية أنها سلبت الجهات الادارية الموكول اليها الترخيص سلطانها في التصريح حتى لا تعطي تصريحات جديدة إلا عند الضرورة القصوى التي تقدرها السلطة المركزية للحكومة ، ثم حرمت المحافظين من حقهم في أن يضيفوا الى الاحياء الأوروبية شوارع جديدة يتيسر فيها بيع الخمر بغير ترخيص

وقررت أن كل رخصة يموت صاحبها أو تنتقل ملكية محله الى شخص آخر تلغى . وأن رخص الخمور التي تحتم الضرورة صرفها تقيد مدتها بسنة واحدة أو أقل ، حتى اذا زالت الضرورة زالت معها الرخصة ، وكان من نتيجة تلك الأجراءات أن نقص عدد المحلات التي تباع فيها الخمور من ٤٠٠٠ في سنة ١٩٠٤ الى ١٧٤٨ في سنة ١٩٢٦

ولسنا نورد هذا الاحصاء الا للتدليل على أن الحكومة المصرية جادة في محاربة الخمور وتقليل انتشارها بطريقة تدريجية تكفل الوصول الى الغاية بخطوات ، ان بدت بطيئة فهي فعالة بلا جدال

واذا وان اغتبطنا بهذه النتيجة لنعلن بأنها ليست كل ما ترمى اليه الحكومة المصرية وان هي الا نتيجة لأول حملة على الخمور تتلوها حملات مؤكدة للقضاء على مضارها

ولا تزال الحكومة تبحث عن هذه المضار في جميع نواحي الحياة ، وكم هالها أن تكون المسكرات داعية لارتكاب كثير من الجرائم ، وسببا لاصابات بالجنون ، ودافعا لكثير من حوادث الطلاق . وكم روعها أن تفقد الكثيرون حياتهم بحوادث تسببت عن السكر كالغرق وغيره

وكم أحزنها أن تكون الخمر سببا في نقص قوة انتاج العمال واضمحلالهم والنزول بهم الى أسفل درك من الاخلاق ، فرأت أن هذه النتائج خليقة بحملة جديدة ، لذلك شرعت الحكومة في تعديل قوانينها ووضع قيود إضافية من شأنها انقاص عدد المحلات التي تباع فيها الخمر ، وتتناول هذه التعديلات ما يأتي :

أولا — عدم الاعتراف باختلاط خاصة بالاوروبيين ، وبذلك لا يتيسر بيع الخمر في أي محل الا بترخيص

ثانيا — تحريم بيع الخمر ، سواء بالجملة أو بالتجزئة ، بثمن مؤجل

ثالثا — تحريم قبول أشخاص سكارى بالمحلات العمومية أو تقديم الخمر لهم وهم سكارى

رابعا — تحريم تقديم الخمر لمن تقل سنة عن ١٨ سنة

خامسا — تحريم تقديم الخمر قبل الساعة ١١ صباحا وبعد الساعة ١١ مساء في المحلات العمومية

سادسا — فرض رسوم على المحلات التي تبيع الخمر .

تلك هي الحملة الثانية التي ينتظر من حسن تصويبها الى الخمر واتقان تنفيذها نتيجة مرضية في سبيل انقاص عدد المحلات وتقليل انتشار الخمور

ولدينا مشكلة هامة هي محل بحثنا واستقصائنا ، وهي أشد في نظرنا ضرراً من انتشار محلات الخمور ، تلك هي الغش الذي يلجأ اليه أصحاب المحلات طمعاً في الربح واستغلالا لفقد رشد الشاربين ، اذ يقدمون لهم سما وناراً في هيئة الخمر ، ويسلبونهم أموالهم مقابل موت بطيء مؤكد

ومن مضار ذلك الغش أنه ينزل بالثمن الى الدرك الذي يجعل الخمر في متناول اليد التي لا تملك ثمن كاسه الحقيقية ، فيساعد على انتشاره بشكله القتال بين طبقة العمال والفقراء الذين يحتاجون الى قوتهم للانتاج لخير البلاد ، ولذر همهم لحياة عائلاتهم

هذا الموضوع يستحق من هيئة المؤتمر الموقرة كل عناية واهتمام ، ولئن توقعنا في سبيل مكافحة المسكرات صعوبات كثيرة واستلزم مجهودنا للوصول الى القضاء عليها زمناً يصعب تحديده ، فان مكافحة غش الخمور لن تجد في طريقها الا صعوبة يمكن تذليلها بسهولة في وقت قصير . وما القضاء على غش الخمور في نظرنا الا وسيلة مؤكدة لمكافحة الخمور وتقليل انتشارها وحصر مضارها ، فيجب أن يكون له النصيب الاول من العناية والاهتمام بين الوسائل الاخرى التي يبحثها المؤتمر

ولما كان حق الحكومة المصرية في التشريع للاجانب مقيداً بالامتيازات التي يتمتعون بها بمقتضى تلك المعاهدات العتيقة ، فاننا نخشى أن كل تشريع تستلزمه مكافحة المسكرات أو غشها في بلادنا يلاقي من الدول صاحبات الامتيازات عراقيل تغل يد الحكومة وتمنعها من القيام بواجبها المقدس للقضاء على المسكرات . لهذا ولان مركز مصر في هذا الموضوع فريد في ذاته فاننا نأمل أن يجعل المؤتمر قراراته صالحة لان تكون أساساً للتشريع الذي يستلزمه تنفيذها في كافة البلاد المشتركة في المؤتمر ، دون اعتراض من الدول الممثلة فيه أو تمسك بالامتيازات . وان المؤتمر ليسدي بذلك الى مصر وسيلة تستطيع بها أن تتعاون مع بقية اعضائه في المهمة المشتركة وهي مكافحة الخمور

هذه هي كلمة مصر ، نقلناها ونعلن معها عظيم الرجاء أن تتوج أعمال المؤتمر بالنجاح

القبض على شيوعي كبير

* دهم رجال الامن العام يوم السبت منزلا لرئيس كبير من الرؤساء الشيوعيين هو الياهو تيبر الموفد من قبل الدولية الثالثة لبث الروح الشيوعيـة في مصر وقد دخل مصر متنكراً وباسم غير اسمه ولكنه لم يلبث ان انتبهت له عيون رجال الامن وقبضوا عليه بعد تفتيش داره ومعه أربعة آخرون

* تلقت جريدة ديلي تلغراف برقية من مراسلها في القاهرة يشير فيها الى القبض على الشيوعي « الياهو » ويعلق على ذلك بقوله : ان الحوادث كلها تؤيد ضرورة زيادة الاحتياط والاكثار من البوليس الدولى للقضاء على نشاط موسكو في بث دعوتها ، ان الدعاة الشيوعيين يعلقون أهمية كبيرة على نجاحهم في القبض على أزمة مصر وجعلها مركزا من مراكزهم ، ولا زالوا يحتفظون بنشاطهم ، وهذا ما يؤسف له ، في اليونان وفلسطين حيث يجعلونهما قاعدتين يتقدمون منهما الى التغلب على مصر ، وكان أول ما أيقظ مصر الى خطر الشيوعيين ودعوتهم هو الاضراب الذى حدث في الاسكندرية سنة ١٩٢٤ مما أدى الى انشاء مكتب خاص لمحاربة الشيوعية ألحق بادارة الامن العام وقد أثبت على مرور الايام أهميته وضرورته وبرر الحاجة اليـه . ان القرارات التى أصدرها المؤتمر الخاص للشبان الشيوعيين الذي عقد في موسكو تضمنت انشاء مراكز جديدة لدعوتهم في سوريا وفلسطين . أما مصر فلم يذكروها ضمن قراراتهم وذلك لاستحالة ايجاد هيئة شيوعية في مصر

في سوريا

(الحجاج السوريون)

رفع لفيف من مسلمي سوريا الراغبين في قضاء فريضة الحج في هذا العام عريضة الى الحكومة طالبين عدم تقييدهم بالسفر عن طريق بيروت بواسطة احدى شركات البواخر التى انفردت في نقل الحجاج في العام الماضي بناء على اتفاق تم بينها وبين المقامات الخاصة ، وذلك لما عاناه المسافرون في العام الماضي من المشقات وضروب العسف من بعض عمال بواخر الشركة المذكورة

(لترميم الآثار في سورية)

أرصدت الحكومة السورية مئة الف فرنك لترميم ما تخرب من آثار تدمر ، وأرصدت الحكومة اللبنانية مئة الف فرنك لصون آثار بعلبك . وأخذت الحكومتان تتفاوضان دار الآثار في المفوضية العليا لاختيار مهندس فرنسوى أثري قدير يتولى القيام بهذه الاعمال

(سحب الذهب من سوريا)

شحن في الباخرة ماريت باشا يوم ٧ ديسمبر الجاري ٢٥ الف جنيه ذهباً . ووصل الى البنك السورى عشرة ملايين ليرة من ورق البنكنوت من الطبعة الجديدة

اسلام روسى

قالت مجلة لواء الاسلام الغراء : تلقت محافظة مصر كتاباً من أحد الروسيين المتوطنين في القاهرة يذكر فيه انه اعتنق الدين الاسلامي . وهذا الروسي اسمه (برامز) ومقيم بجسر الظاهر حيث يشتغل مساعد صيدلي . وستتخذ المحافظة الاجراءات المتبعة في مثل هذا الامر

مولوى عبد الرحمن الدهلوي

عالم كبير من علماء العربية في ديار الهند ، بل هو واحد من علمائها الافذاذ القليلين الذين نالوا الحظ الاكبر من معرفة أسرارها ومن صحة النظر في سُننها وفقهها . وقد حظينا بمعرفته في الاسبوع الماضي عند مروره بالقاهرة عائداً الى الهند من مؤتمر المستشرقين فى أوكسفورد الذي كان يمثل فيه جامعة دهلي الهندية وهو من كبار أساتذتها ، فاقترح عليه حضرة صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا أن يلقي في جمعية الشبان المسلمين بحثه فى « الامثال والشعر الجاهلي » الذي تقدم به الى مؤتمر المستشرقين فأجاب هذا المقترح وألقى المحاضرة التى يراها القاريء في الصفحة التالية من هذا الجزء

والاستاذ عبد الرحمن الدهلوي مترجم (مقدمة ابن خلدون) باللغة الاوردية ، وله (تفسير) ممتع نشر بعضه بلغته الهندية ، ومن مؤلفاته كتاب (مرآة الشعر) وغيره

وفي يوم الاثنين الماضي سافر الاستاذ من القاهرة ليبحر الى الهند ، مصحوباً بالسلامة والتوفيق

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة من رجال وزارة المعارف محاضرة عنوانها « امثال من عمل لله فنصرهم » بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

الامثال والشعر الجاهلي

المحاضرة التى ألقاها في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة العلامة الجليل الاستاذ مولوي عبد الرحمن الدهلوي

استاذ آداب اللغة العربية في جامعة دهلي بالهند ومندوبها الى مؤتمر المستشرقين بأكسفورد

وهي المحاضرة التى تقدّم بها الى المؤتمر المذكور

عُرف المثل في كل لغة ، حتى في لغة الهمج . وانك لترى مجموعة الامثال من قديمها وجديدها في كل أمة مرآة لكثير من شؤون حياتها ، لا سيما للغة وآدابها ، ولا طوار سيرها في معارج الارتقاء أو مدارج الانحطاط

وحال اللغة في أطوار حياتها لا يعرف إلا بآدابها المكتوبة في الاسفار ، أو المنقولة الجارية على الالسن ، ولغة العرب لغة قديمة لم يُعرف عهد تكوّنها ، ولم يأت العلماء في أصلها وفصلها الى يومنا هذا بما تطمئن له القلوب ، حتى في اللغة الجاهلية الثانية

ما تركت الجاهلية الثانية آدابا لغوية مكتوبة في الاسفار تكون فيها كفاية للباحثين وشفاء لغلة الدارسين ، ولكنها تركت آثاراً أدبية جارية على الالسنة سائرة في الناس ، وأكثرها لم يكتب في الاسفار الا في المائة الثانية من الهجرة أو بعدها ، وكل ما لا يكتب الا بعد مئات من السنين قد يقع فيه الاختلاط . ولكني أظن أن الفساد لا يتطرق الى المثل ، لانه كلام سائر في الناس يدور على ألسنة العوام والخواص ، ترثه الاولاد من آبائهم وأمهاتهم وعشيرتهم ، فينتقل من سلف الى خلف ومن جيل إلى جيل وربما يعيش الى أمدٍ طويل ولا يأتي عليه النسيان والذهول

كتب الكاتبون مقالات في الآداب العربية الجاهلية لا سيما في الشعر ، واستدلّوا فيها باخبار وآثار عثروا عليها ، ولكنهم قد غضّوا الطرف عن الامثال وأهملوها فوقعوا فيما وقعوا فيه

قال الاستاذ مرغليوث باحثا عن الشعر الجاهلي « انه ليس بجاهلي في أصله ووضعه » ثم استدلّ على ذلك بقوله : « لو كان شعر في الجاهلية وصل إلى عصر الجمع والتدوين فما وَصَلَ الا بطريقين : طريق الرواية ، وطريق الكتابة . أما طريق الرواية فلا سبيل اليه فى مثل هذا الشعر الكثير الذي تضيق به المجلدات ، ولا يمكن أن يَصِلَ الينا الا عن جماعة كانت وظيفتها حفظ الشعر وروايته الى الآخرين المنقطعين لهذه الوظيفة . ولكن لا نجد دليلا يوثق به على أنه كان هناك جماعة منقطعة لحفظ الشعر وروايته ، أو كانت ولا زالت باقية في صدر الاسلام . لان القرآن جاء ناسخاً لما قبله من العوائد والاخلاق ، ذامّاً للشعر ناقما على الشعراء ساخطا على من كان يتبعهم ، فذلك كله كان من أعظم الاسباب لنسيان الشعر وضياعه ، ان كان الشعر هناك حقا »

ثم هو يقول « وكان الشعر تذكارا للشقاق والحروب التى كانت جارية فى العرب قبل الاسلام ، ولا شك أن بقاء أخبارها لم يكن من مصلحة الاسلام ، لانه جاء لجمع كلمة العرب ، والشعر لم يكن مثيراً للعداوة والبغضاء بينهم ومفرقا لكلمتهم . ففى مثل هذه الاحوال كان من الراجح أن يذهل عن الشعر فينسى . وزد على ذلك أن الاعراب لم تكن موضعا للثقة التامة ، ولذلك لم يعتمد عليهم فى الحديث ، فكيف يعوّل عليهم فى الشعر » اه

وأقول ان هذه الحجة لا تصح عندي ، ولا نظريات تقوم على هذه الحجة أو على مثلها من الدلائل . لان اللغة العربية قد نضجت قبل الاسلام وكانت لها مزايا وخصائص ، كما يشهد به القرآن . ولغة مثل العربية لا تخلو من الامثال ألبتة ، فليس لاحد أن يدّعي أن الامثال لم تكن فى الجاهلية أصلا ، أو كانت فضاعت فى حروب جرت قبل الاسلام أو فى صدر الاسلام . وعلى ذلك ما نقم القرآن على الامثال وحامليها ، وهي لم تكن محصورة فى الأعراب بتة ، بل ان الامة العربية كلما كانت حاملة لها

تروبها خلفاً عن سلف ، فلا بدع حينئذ ان بقيت الامثال العربية الجاهلية الى عصر الكتابة والتدوين ولم يتطرق اليها الفساد ، لان الامثال ليس جمالها الا بالفاظها القديمة ، فان دخلها تبديل أو تغيير فلا خير فيها ولا جدوى . فلا تحتمل الامثال التغيير في ألفاظها وتركيبها في الاكثر حتى لا يذهب بخصائصها التى تجعلها أمثالا ، ولكن مع ذلك كله لا أدعي أن التغيير لا يجيء في الامثال أصلا بل أقول ان التغيير في الامثال أبعد وربما لا يتطرق اليها الا بعد ذهاب صرف اللغة ونحوها أي تشعب اللغة الى لغات متمايزة

وقد ما وقع على لغة الجاهلية من العجمة واللحن عند اختلاط العرب بالعجم ، ولكن لم يتغير جوهرها الى مئات من السنين لا سيما في الامثال لانها كانت متواصلة متوارثة من جيل الى جيل . ومن المعلوم المحقق أن كلاماً موجزاً في الفاظه متينا في تركيبه جميلا في أسلوبه يكون أخف على الحفظ . فلا يتطرق اليه النسيان . والامثال الجاهلية كلها موجزة قصيرة : أكثرها ثلاثية في الفاظها وأقلها لا يزيد على خمس كلمات . فلذلك عاشت الى عصر الكتابة والتدوين ، وهو لم يكن بعيداً جداً من الجاهلية ولم يتجاوز القرن الثالث ، وليس هذا بزمان طويل بالنسبة لحياة الامثال العربية . وهذا أيضاً من ارخاء العنان في تقدير عصر الكتابة والتدوين وإلا فيقال ان تدوين الامثال قد بدىء به في القرن الاول من الهجرة ، وآية ذلك ان ابن النديم ذكر في كتابه « الفهرست » أن عبيد بن شرية اليماني ألف كتاباً في الامثال في النصف الآخر من القرن الاول ، وتبعه صحار العبدي وكان معاصراً له ، فليس من الحق أن يقال إن الامثال الجاهلية ماتت بموت الجاهلية فما وصلت الى زمان الجمع والتدوين . بل التاريخ يشهد أن في صدر الاسلام — مثل خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه — كانت الامثال في الناس نافقة جارية ولم ينكر ذلك أحد

قال الاستاذ طه في كتابه « الشعر الجاهلي » ان كل ما يضاف الى المتلمس — أو أكثره — موضوع . والغرض من وضعه تفسير طائفة من الامثال حفظت في نفوس الشعب » فكأن الاستاذ يؤمن بأن الامثال الجاهلية كانت محفوظة في نفوس الناس حينما كان بعضهم يختلق الشعر في ظنه على الجاهليين ، فحينئذ لا شك أن الامثال الجاهلية قد وصلت الى زمان الجمع والتدوين ولم تذهب أدراج الرياح ، وكل من ينكر هذا أو يذهب الى خلاف ذلك فلا وزن لقوله في ميزان الحق والانصاف

لعل قائلا يقول : فكيف تفرق الامثال الجاهلية من الاسلامية ولغتهما لغة واحدة ؟ أقول له : انني لا أبحث هنا عن لغتهما بل أقول للتفريق بينهما ان المثل على قسمين : أولهما ما لا يكون فيه قصة كما يقال « ان الحديد بالحديد يفلح » وثانيهما ما يكون فيه قصة ولا يظهر معناه إلا بها كما جاء في الامثال « أشأم من حرب البسوس » أو « آخر البز على القلوص » . ولان القصة تجري مع المثل أبداً على أساس الملازمة بينهما فيعرف بها هل المثل جاهلي أم لا ؟

لا أقول أن القصص التى جاءت في الامثال كلها حق ، بل فيها حق وخرافات ، شأن القصص في كل اللغات . وهكذا الامر في كثير من الامثال كما نرى فيها ما ينسب الى عهد عاد والعماليق ، ومن الواضح أن تلك الامثال بألفاظها ليست من ذلك العهد القديم ولكنها مأخوذة عن ما وصل الى عصر الجاهلية الثانية من القصص والاساطير التى كان الناس يتكلمون بها في مجالسهم وأسمارهم ، فأصبحت بعض الجمل فيها وهي أمثال سائرة . ولا شك أيضاً أن كثيراً من قصص الامثال وضعت وضعاً حينما ضاعت قصصها الاولى ، ولكن هذه الامور كلها لا تضر الامثال بل تدل على طول أعمارها ، أما الاختلاف في الامثال فلا يقبله العقل وما ادعى به أحد

وان قيل ان الشعر والمثل كليهما كانا سواء عند اللغويين وهم جعلوهما شواهد في غريب اللغة ، فلا عجب ان وضع الوضاعون منهم شيئا جروا فيه على حسب أهوائهم

أقول هب أن لغوياً اختلق مثلا أو أمثالا ، أفيجوز بعد ذلك أن يقال انه كاذب في كل ما قال ؟ وانه لا يصح من كتابه شيء ؟ نعم من ثبت كذبه في أمر فالشك في حقه من الحق ، ولكن لا يجوز الحكم عليه أو له الا بعد التحقيق بالدليل والبرهان لا بحدس

التخرص والعدوان . ولكني مع ذلك كله في هذا البحث لا احتج بمثل فيه غريب من اللغة اتماماً للحجة وارضاء للمتشككين

صُنفَ في الامثال كتب كثيرة ، أما كتب القدماء فما وصل الينا منها الا بعضها وكان القدماء هم الذين قد جمعوا أمثالا جاهلية في مصنفاتهم لقرب زمانهم من الجاهلية فضاع علم كثير ، ولكن المتأخرين قد تداركوا هذه الخسارة تداركا عظيما بنقلهم كل ما وجدوا في كتب القدماء ، فلذلك نجد في مجاميعهم كثيراً من أمثال الجاهلية . واني نظرت فيها نظرة ووصلت الى نتائج أو نظريات فاليكم بعضها أيها السادة :

﴿ النظرية الاولى ﴾ أمثال الجاهلية كثيرة ، ومن المعلوم أنها قد تفوّه بها أناس من طبقات شتى من النساء والرجال ، ومن الاطفال الى الابطال ، وهي تدور على معان كثيرة . والامثال لا تتولد الا بلغة يتكلم بها في الامة فتكون خصائصها ممثلة لبعض خصائص لغة الامة كلها . ونحن نرى أن أمثال الجاهلية كلها ذات إعراب ، فمن اللازم أن تكون اللغة المتكلم بها في الجاهلية مُعربة كالامثال . وهكذا شعر الامة لا يكون الا في لغة يتكلم بها ولا يكون الفرق بينها وبين لغة الشعر الا في تأنق الالفاظ واجادة البيان ، لا في صرف الكلمات ونحوها ، لا سيما أيام تكون لغة الامة جارية على سنة الفطرة لا على قانون الاكتساب . ومن المعلوم أن في الجاهلية لم يكن وجه لكسب اللغة وتمرينها كما في زماننا هذا . أما اجتماع الناس في الاسواق والمواسم المشهورة فيمكن أن يكون سبباً لتحسين اللغة وانتشارها في الامة الى أطراف قريبة ، واجادة كلام البعض الى أقصى الغاية ، ولكن لا يمكن أن يكون سببا لتغيير اللغة عن أصلها وفصلها مثل الاشتقاق والاعراب فلا يصح عندي ما يقال من أن لغة التكلم في الجاهلية كانت مختلفة عن لغة الشعر ولم يكن الاعراب فيه ، كما ذهب اليه بعض من المستشرقين

﴿ النظرية الثانية ﴾ الامثال جلها تكون في صنعها وصياغتها بين الكلام الساقط المرذول والجيد العالي ، وربما يبلغ بعضها الى أعلى مراتب الكلام وهو الشعر ، فحينئذ يدخل المثل في وزن الشعر أو فيما يماثله كما نجد في بعض الامثال في كل لسان

جمع الضبي في كتابه أمثالا لا تزيد على مائة وخمسين ، منها عشرات موزونة وأكثرها قصصية لا يُشكّ في كونها جاهلية

﴿ النظرية الثالثة ﴾ لا تخلو الامثال الموزونة الجاهلية عن أحد الحالين : اما أنها مصاريع من أبيات الشعر كاملة كانت أو ناقصة ، أي منهوكة ومشطورة ، ثم صارت أمثالا كما نرى في « علقتْ معالقها وصرَّ الجندبُ » و « لكنْ بالاثلات لحم لم يظلل » و « أخرقُ من ناقضةٍ غزلها » و « على أهلها تجني براقش » واما انها لم تكن من أبيات الشعر بل جاء الكلام في وزن كوزن الشعر عرضا كما جاء في أمثالهم « الصيفَ ضيعتِ اللبن » و « خامري حضاجر اتاك ما تحاذري » و « أعركتين بالضفير » و « ماء ولا كصدّاء » و « أنج ولا أظنك ناجيا » فان كان الوجه الاول فالشعر ثابت في الجاهلية ، سواءاً وصل الى عصر الجمع والتدوين أو لم يصل ، وهذا هو مذهب الجمهور ، وثابت بالقرآن ، وما جحده جاحد . وان لم يكن الوجه الاول ففي التالي يلزم على الاقل أن الوزن كان موجوداً معروفا في الجاهلية ، سواء وجد في بعض المكتوبات الاثرية أم لم يوجد ، لان عدمه في بعض المظان لا يستلزم عدمه في الحقيقة كما ذهب اليه الاستاذ مرغليوث

﴿ النظرية الرابعة ﴾ رُبَّ أوزان نجدها في الامثال الجاهلية جاء فيها الشعر الذي ينسب الى الجاهلية ودوّنها الخليل في المائة الثانية أخذاً عن العرب لا إيجادا وابداعاً من عند نفسه كما مال اليه الاستاذ مرغليوث . أما رد البرزخ على الخليل فهو ردٌّ لا يعود الى انكار الشعر الجاهلي أو انكار الاوزان في كلام العرب بل يعود الى أصول ابدعها الخليل من عند نفسه لوزن الشعر وتركيبه . لان العرب كانوا لا يعلمون ذلك كله ، بل ينظمون الشعر بالسليقة لا غير . ومن المعلوم أن الشعر يتقدم في كل لغة على العلم الذي يبحث عن أوزانه ومثله في ذلك مثل الغناء والموسيقى . فمن ذهب الى أن الخليل أوجد أوزانا للشعر ثم جعل الناسُ ينظمون أشعارهم على ميزانه ولم تكن الاوزان من قبل أصلا فقد ذهب الى ما لا يُؤمَن به أبدا

هب أن الوزن لم يكن من كلام العرب في الجاهلية أصلا بل جاء به القرآن أولا ثم صيغ الشعر بقوالبه كما ذهب اليه الاستاذ .

فحينئذ ألم يكن من الواجب أن لا يكون شعر العرب كله أو جله إلا على أسلوب القرآن وطرازه ، لا سيما في عصره الاول ، ولكن نحن لا نرى في كلام العرب كله أبياتاً قلائل على أسلوب القران ومنواله فكيف كله أو جله . أما عن القرآن فلا ننكر أن فيه جملا موزونة بأوزان شعرية ولكنها لا تبلغ الى حد بيت كامل من الشعر فكيف يقال انه كله نظم وشعر

﴿ النظرية الخامسة ﴾ لا ريب أن في القرآن مايشابه الشعر ، ولذلك قال القائل انه عليه الصلاة والسلام شاعر ، ولكن فيه أيضاً ما يخالف الشعر ولذلك قد أنكر الله قولهم عليه وقال « وما علمناه الشعر » فرجع القائلون عن قولهم السابق وقالوا « ساحر أو مجنون » أو كانوا مختلفين في آرائهم من قبل ، فيستنتج من هذا أن القرآن يشابه الشعر في قليل ويخالفه في كثير ، ولكن مع هذا كله لا يصح لانسان أن يقول ان النبي شاعر ان كان العرب لم يكن عندهم شعر وما كان فيهم شعراء من قبل

هب ان ماينسب الى الجاهلية من الشعر كله موضوع مختلق . لكن الوضع والاختلاق لا يكونان الا على مثال الاصل ، فلا بد حينئذ أن يكون الشعر الجاهلي في كيانه وأوزانه مثل هذا الشعر المجهول المختلق . فليس من الصواب قول الاستاذ مرغليوث « لعل الشعر الذي ذكره القرآن كان مثل سجع الكهان »

﴿ النظرية السادسة ﴾ رأينا مما تقدم أن الشعر كان معروفاً في الجاهلية . فليس من البعيد أن يصل شيء منه الى زمان الجمع والتدوين وأن يتطرق الفساد الى بعضه لتنقله على ألسنة وألسنة الى أمد بعيد . ولا شك أيضاً ان الوضع قد وقع فيه في زمان الجمع والتدوين قليلا كان او كثيراً فليس كل ما ينسب الى الجاهلية من الشعر جاهلياً ، ولا كله موضوعاً مجهولا كما ذهب اليه الاستاذ الشهير مرغليوث ، لان ضياع الشعر الجاهلي كله بحيث لا يبقى منه قليل ولا كثير ليس من المعقول المقبول . ونحن نبحث عن ذلك في مقالة اخرى ان شاء الله

حفلة الشورى

من الصحف صحف ينشئها أصحابها للاتجار بالاخبار وبما يهوي الناس مما يوافق لذاتهم وان لم يوافق مصالحهم . وأكثر صحف العالم من هذا النوع . ومن الصحف صحف ينشئها أصحابها للدعوة الى أمر يؤمنون بصحته ووجوب الدعوة اليه ، وهذا النوع قليل جداً بالنسبة الى النوع الاول

احتفل الادباء في القاهرة يوم الاحد ٢ ديسمبر — كما علم قراء الفتح مما نشرناه يومئذ — بدخول رصيفتنا (الشورى) الغراء في سنتها الخامسة ، وأكثر الذين احتفلوا بها كانوا يعلمون أن جريدة الشورى أنشئت لانعاش روح الاستقلال في الاقطار الشرقية ومقاومة شرور الاستعمار فيها ، فهي اذن من الصحف القليلة العدد التي أنشئت للدعوة الى ما يؤمن أصحابها بأنه حق وأن الدعوة اليه واجبة لذلك كانت جديرة بأن يحتفل بها

مضى على الشورى أربع سنوات وهي مخلصة الاخلاص كله في انتقاد شرور الاستعمار في كل بلد من بلاد الاسلام ، وان الموافق لها والمخالف لم يأخذوا عليها حتى الآن أنها انحرفت قيد شعرة عن هذه الخطة الشريفة . وهي تحمل الشهادات على ذلك من المستعمرين أنفسهم الذين منعوا دخولها الى أكثر الاقطار التي يحتلونها ، بل منعوها عن وطن صاحبها فلسطين ، ولو سمح لها بدخول تلك الديار لكانت وهي تصدر في مصر كاكثر الصحف التي تطبع هناك انتشارا في أيدي الناس . واخلاص صديقنا الاستاذ السيد محمد على الطاهر لمبدئه هذا هو الذي حدا بأهل الفضل الى اقامة تلك الحفلة الحافلة له في فندق الكونتيننتال ، واشتركت فيها الاقطار الشرقية ببرقياتها ورسائلها . فنهنيء الشورى بدخولها في العام الخامس ونتمنى بلوغها العام الخمسين

مسيحي يتكلم عن المبشرين بشجاعة

الاستاذ ميخائيل نعيمة يثني على شاب انكليزي منصف

وينحي باللائمة على أعمال المبشرين في الشرق

زار الديار المصرية ثم البلاد السورية في سنة ١٨٩٤ شابٌ انكليزيٌ مهذّب اسمه مارمادوك پيكثول Marmaduke Pickthall فلبث في سوريا وفلسطين الى سنة ١٨٩٦، ولم ينزل في فنادقهما ويتلقف أخبارهما من جاهليها، بل دخل في صميمها ووقف على حقائقهما، بخلاف ما يفعله العدد الاكبر من بنى جلدته. وكان من نتيجة هذه الرحلة أنه كتب فيها كتابا عنوانه الوقائع الشرقية: فلسطين وسوريا سنة ١٨٩٤ — ١٨٩٦* Oriental Encounter - Palestine & Syria - 1894 - 1896 وطبعه في نيويورك في ٢٧٧؛ وقد قارن فيه بين حياة الشرقيين وحياة الغربيين وأصدر حكمه عن اقتناع بأن السعادة موجودة فى تلك الديار الشرقية التى شغف بها حبا.

اطلع الاديب المشهور الاستاذ ميخائيل نعيمة على هذا الكتاب الانكليزي، فشعر في نفسه بدافع يدفعه الى أن يقول كلمة حق يرسلها بين الناطقين بالضاد، فكتب مقالة في جريدة (السائح) التي تطبع فى نيويورك رأينا ان لا يفوتنا اطلاع قرائنا عليها. قال:

لقد عرفتْ سوريا غزاة كثيرين، فلم يكن من شنار عليها - وهي الضعيفة - ان ترضخ لقوةٍ فوق قوتها. الا أنها منذ أواسط القرن الماضي أخذت تشهد غزاةً ما ألفتْ مثلهم من قبل: غزاة جاؤها لا ليملكوا جسمها، بل ليقتنصوا روحها! فقد شنوا عليها الغارة بالتوراة والانجيل والريالات والعقاقير، لا بآلات التخريب والتدمير، فكانوا أشدّ ضربة عليها من كل من سبقهم...

افتتح هؤلاء الغزاةُ سوريا باسم الدين، وحلوها كمساعدين ومعلمين، ولكي تقبلهم كمعلمين كان عليهم قبل كل شيء - من الجهة الواحدة - أن يثبتوا لها أنهم أوفر منها معرفة، وأرقى مدنية، وأغنى أدباً، وأجمل روحاً. ومن الجهة الاخرى أن يبينوا للذين أرسلوهم أن سوريا في أمس الحاجة اليهم، وان الاموال التى يتبرعون بها انما تنفق فى سبيل أقدس الغايات. وهل أقدسُ من أن ينهضوا بامة كاملة من الهلاك الى الخلاص...

فكان من ذلك أن المبشرين زينوا مدنيتهم للسوريين كما لو أنها صفوة الكمال، فحملوهم على احتقار مدنيتهم واحتقار أنفسهم، ومن ثمّ فقد صوروهم - للغرباء الذين أرسلوهم - فى حالة تقارب الهمجية: فمسلمهم جاهل متعصب سفاك غدّار، ونصرانيهم وثني يعبد صور القديسين ولا يعرف المسيح، وكلهم كذبة خداعون لا يؤمَن جانبهم ولا يُقترب من مساكنهم لكثرة قذارتهم...

لنذكر ان المبشرين أصناف: وأنك - حتي بين المبشرين - قد تسمع بواحد أو أكثر ممن لا تنطبق عليهم هذه الصفات. فقد قرأتُ كتاباً لمبشر أمريكي يقول في سوريا وأهلها ما لا يكاد يقوله حبيب في حبيبته، غير أن هذا من النوادر التي لا يقاس عليها. كما ان الكتاب الذي

نحن في صدده من الفلتات التي تماجئك فتكاد لا تصدق ناظريك حين تراها !

وهل تصدّق أن سليل أسرة انكليزية يقابل بين سوري وانكليزي فيري السوريّ أرقي روحاً ، وأصدق قلباً ، وأجمل حياة من الانكليزي ؟ ويزنُ المدنية الشرقية والمدنية الغربية فترجح الشرقية في ميزانه ؟

ذلك ما نقرأه في كتاب مارمَدوك بكثول الذي دعاه « الوقائع الشرقية »

مارمَدوك بكثول لم يقصد سوريا ـ وهي موطن المسيح ـ ليبشرها بالمسيح ، أو يقودها من مجاهل مدنيتها الشرقية الى رياض المدنية الغربية ! بل انه ـ وهو في الثامنة عشرة من سنيه ـ كان يشعر بجاذب قوي الى الشرق ، واذ أخفق في امتحانه للحصول على رتبة قنصل في الشرق الادنى أشفقت عليه امه ، وزوّدته برضاها وبمالها ليزور الشرق الذي أحبه . فقصد أولا مصر ، ومنها انتقل الى فلسطين ، وهناك اصطحب خادما سوريا اسمه رشيد ، وترجمانا اسمه سليمان ، وبرفقتهما أخذ ينتقل من بلد الى بلد في فلسطين وسوريا : فارتدى ثياباً سورية ، وكان يأكل الاطعمة السورية ، وينام في بيوت سورية ، ويحاول أن يسلك في كل شيء كما لو كان من أبناء البلاد . وهكذا تسنى له ما ليس يتسنى لكثير سواه من السياح والمبشرين ، وذلك أن يدرس حياة البلاد من كل وجوهها ، فيعرف أزياءها وعاداتها وأخلاقها ، ويرافقها في أفراحها وأتراحها ، ويصل الى ينابيع قواها الروحية ، والى الجذور التي ترجع اليها كل مظاهر حياتها

قضى بكثول في تلك الحالة سنتين (من ١٨٩٤ـ١٨٩٦) وهذا الكتاب هو نتيجة اختباراته في تينك السنتين ، وهي الاختبارات التي جعلها في قوالب قصصية هي دروس أخلاقية وصور كلامية أكثر منها قصصاً للتسلية . واليك بعض ما يقوله المؤلف في مقدمة الكتاب بعد أن يخبرك كيف خلع مدنيته الانكليزية وأزياءها وارتدى الازياء السورية لينغمس في حياة البلاد :

« ... فدهشت لما لقيته في تلك الحياة من الراحة والحرية . وقبل ذلك لم أر قط في حياتي شعباً سعيداً ، أما هؤلاء القوم فكانوا سعداء . أجل قد يكونون فقراء ، غير أنهم لا يحلمون بالغنى ، ولا علم لهم بالمضاربات للكسب ، ولا يعرفون من المباريات الا مباراة الفروسية . فاجور العمال وأجور المساكن وغير ذلك من المتاعب التي نحن نعانيها لم يسمعوا بها على الاطلاق . وليس بينهم طبقات مثلها بيننا : فأوضعهم يخاطب أرفعهم كما لو كانا من طبقة واحدة

ان بينهم اخاء صادقا ، بقطع النظر عما يكون بينهم من تفاوت في الرتب »

انك لتعجب بعد هذا عند ما تسمع بكثول يقول وقد رأى الغرب ماسكا بخناق الشرق « ليعلمه » كيف يحكم نفسه بنفسه :

« لقد خيل اليّ أن الشعوب المعذبة في حياتها زاحفة على الشعوب المطمئنة لتسلبها طمأنينتها ، ولا دافع يدفعها الا سوء حالها ، وشدة تعسها . والاعوام التي تعاقبت منذ ذلك الحين حتى اليوم لم تزد ذلك الخيال الا جلاء . غير أن في حياة الشرق المتباطئة قوة لا تذعن للغارات والتقلبات ، ولا يعرف ذلك الا من حاول أن يجدد في هذه الحياة او يبدل منها . وتلك القوة قد تتغلب على الجيوش المتألبة عليها : اعني جيوش السآمة الميكانيكية »

وتنتقل مع بكثول من مشهد الى مشهد فتراه متفنناً ماهراً يصور لك بقليل من الكلام حالة من حالات الحياة

السورية ليهديك الى صفة او اكثر من صفات روح الشعب ، ولا يمكنك ـ وانت تتبع هذه المشاهد ـ الا ان تشعر بأن الذى يصورها لك رجل يحب ما يصوّره ، فلا تراه ابداً هازئاً او ساخراً . وان يكن من هزء في بعض مشاهده فليس بالشعب الذي حل بينه ، بل ببعض ابناء جنسه من الانكليز الذين اجتمع بهم هناك فكانوا أبداً يحذرونه من « الوطنيين » وغشهم ومراوغتهم وقذارتهم ! هؤلاء هم الذين يسخر بهم يكثول كل السخر ، ويريكهم مراوغين مرائين حقيرين في ضيق أنفاسهم وصدورهم وعقولهم . فأرواحهم « مبرغثة » وان نظفت أجسادهم . أما روح السوري فنظيفة ، وان يكن جسمه مبرغثا . ويُفهم أنهم ما داموا يخدعون السوري فالسوري سيخدعهم دفاعاً عن نفسه ، وما داموا يرتابون في صدق نيته فسيشك في صدق نياتهم . ويقول انه لا وصول لهم الى الحق الكامن في عمق وجدانه الا اذا اقتربوا منه اقتراب المثيل من المثيل والجار من الجار

كذلك يهزأ يكثول ببعض السوريين المسيحيين الذين « اعتنقوا » دين المسيح « القويم » عن يد المبشرين ، فنالوا احتقار ذويهم ولم يكسبوا « ملكوت » المساواة والمحبة الاخوية من المبشرين

نيويورك — **ميخائيل نعيمة**

حفلات المؤتمر الطبي

بالقاهرة

« اليوم الاول : السبت ١٥ ديسمبر »

حفلة الافتتاح في الساعة الحادية عشرة صباحا بالاوبرا

الساعة ٣ ونصف بعد الظهر حفلة افتتاح المعرض بالجزيرة ، وتقام فى المساء حفلة ساهرة في سراي عابدين

« اليوم الثاني : الاحد ١٦ ديسمبر »

حفلة وضع الحجر الاساسي بالروضة فى الساعة الحادية عشرة صباحا

حفلة تقديم رسائل الجامعات بالروضة فى الساعة ٣ ونصف بعد الظهر

حفلة عشاء بفندق شبرد فى المساء

« اليوم الثالث : الاثنين ١٧ ديسمبر »

حفلة شاي بكلية الطب فى الساعة الثالثة بعد الظهر

حفلة شاى يقيمها معالي وزير الخارجية فى الساعة الرابعة بعد الظهر

« اليوم الرابع : الثلاثاء ١٨ ديسمبر »

حفلة شاي بفندق مينا هاوس

« اليوم الخامس : الاربعاء ١٩ ديسمبر »

زيارة حلوان بعد الظهر

« اليوم السادس : الخميس ٢٠ ديسمبر »

حفلة شاي بمحل جروبي الجديد فى الساعة الرابعة بعد الظهر

« اليوم السابع : الجمعة ٢١ ديسمبر »

حفلة شاي بالقناطر الخيرية بعد الظهر

« اليوم الثامن : السبت ٢٢ ديسمبر »

حفلة الاجتماع الختامى ومنح درجات الشرف بالروضة الساعة العاشرة صباحاً

حفلة ساهرة بفندق هليو بوليس

***

وقد تم اعداد مكتب استعلامات المؤتمر بنادي كلية الطب ، وأُلحق به مكتب للبريد ، وآخر للتلغرافات وبدىء العمل فيهما من يوم الاربعاء (أمس) ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨

لكل مقام مقال

قالت جريدة الفكاهة :

« نشرت السياسة الغراء فصلا افتتاحياً تكلمت فيه عن ثورة افغانستان وأسبابها وبعد مقدمات ومؤخرات طوال قالت : ان حكومة الافغان أخطأت بالعنف والاسراع في الاصلاح وكان عليها أن تحسب حساب ميول الشعب

وهذا كلام جميل ، وأجمل منه أنه كان على حكومة افغانستان أن تصلح شأن العلوم والصناعات ونظام المباني والامور الصحية والعسكرية وبعد ذلك يأتى دور تغيير العادات والاخلاق

ولكن جريدة السياسة الغراء التي تلوم اليوم حكومة الافغان على اسراعها وعنفها هي التى كانت تصفق لتلك الحكومة حين أرغمت الشيوخ على حلق اللحى وأمرت الناس باخراج نسائهم سافرات في الطرق ، فهل كان ذلك التصفيق من الجد أو من المزح »

اقرأوا
﴿ مجلة الفتح ﴾
يوم الخميس من كل اسبوع

فهرس

صفحة

٤٠١ الجهاد في نصرة الحق

٤٠٣ شئون مصرية

٤٠٤ كتاب مفتوح الى الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق

٤٠٥ شذور من أنباء العالم الاسلامي

٤٠٦ مصر ومكافحة المسكرات

٤٠٨ القبض على شيوعي كبير

٤٠٩ الامثال والشعر الجاهلي

٤١٢ حفلة الشورى

٤١٣ مسيحي يتكلم عن المبشرين بشجاعة

٤١٥ حفلات المؤتمر الطبي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية

ومكتبتها

بالقاهرة

تصوير سريع ومتقن

بأسعار معتدلة

القياس في الشرع الاسلامي

واثبات انه لم يرد في الاسلام نص يخالف القياس الصحيح ،

وهو أجود ما كتب المسلمون في حكمة التشريع

﴿بقلم شيخ الاسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية ،

وتلميذه الامام الكبير

شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية﴾

في ٢٣٦ صفحة * ثمنه ٥ قروش

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـــ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (الفتح)
المرجوّمن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٢٧ | القاهرة : يوم الخميس ٨ رجب سنة ١٣٤٧ — ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٨ | السنة الثالثة

وقفة أمام كابل

عاصمة من عواصم الاسلام، توارثها أقياله كابراً عن كابر، منذ الفتح الاول الذي خاض غمراته محمد بن القاسم، الى أن وصلت هذه الامانة الى أمين الدولة ويمين الملة محمود بن سُبُكْتِكِين فاتح دهلى وكشمير ولاهور، الذي دعاه كاتبنا الاكبر الامير شكيب ارسلان باسم (اسكندر الاسلام). كيف لا وهو الذي قال بديع الزمان الهمذاني في استيلائه على كوجرات وتحطيمه الصنم الاعظم (سومنات): « الفتح الذي تضاءلت أمامه الفتوح، وأثنت عليه الملائكة والروح ». ومن ذلك العهد الى زمن الامير عبد الرحمن قدس الله روحه ـ بل الى العام الماضي فقط ـ كان المسلمون يرمقون كابل بعين الحرمة والاجلال، ويعتبرونها القلعة المجيدة التي تمسك جنودها بعهد الوفاء للاسلام فلن ينتقضوا عليه ولن يمكنوا أعداءه منه.

هذه العاصمة احتلها رُسل أنقرة ودعاة الانتقاض والانتكاس، وكادوا يخلعون عنها رداءها الذى امتازت به منذ العهد الاوّل، لولا أن الامة الافغانية الباسلة المخلصة لهداية محمد بن عبد الله ضاق صدرها فتنحنحت وزمجرت وزحفت من كل حدب وصوب قاصدة جلال آباد فأرغمت فيها أنف الشيطان، ثم تقدّمت الى كابل فقالت فيها كلمتها

حدثنا الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب مدير المعارف العام السابق فى حكومة جلالة الملك ابن السعود قال: لقيتُ أيامَ الموسم بمكة جماعة من الافغانيين من

أهل الفضل والنباهة ، فلما علموا بأني حنفي المذهب اغرورقت أعينهم فرحاً وعانقوني واحتفلوا بي

فهل بلغ الغرور والجهل بدعاة الالحاد وأعداء محمد ابن عبد الله الى حدّ أن يطمعوا في هذه الامة التي ترى حتى التابعين لمذهبي مالك والشافعي غرباء عنها أن تتنكر للاسلام كله فتنسلخ ؟

اذا أمكن لأمة هذا شأنها أن تنقلب هذا الانقلاب في شهرين فسلام على علم النفس ، ولا قيمة بعد اليوم لما قررته العلوم من سنن الكون ...

أنا أكرّم هذه الصحيفة وقرّاءها عن أن يبلغ بي الاسفاف الى درجة أن أتناول بالنقد صغار الملاحدة ، كذلك النفر الضئيل في تونس وأولئك الصبيان المساكين في البصرة ، ولكني أقول عن أئمة الالحاد الذين كانوا يديرون دفة الانقلاب كله في مثل بلاد الافغان انهم أجهل من أن يحسنوا ادارة دكان بدّال فضلا عن أن يضطلعوا بأعباء الردّة العامة في الديار الافغانية . وكيف يستطيعون هذا وهم يجهلون أوليات العلوم التي تقوم عليها سياسة الامم ؟

وسواء علموا أو جهلوا فانهم مخذولون على كل حال . لأن سلوكهم طريق التؤدة يجعل الوقت كافياً لقيام جنود الاسلام بواجب التنبيه والايقاظ . وجنوحهم الى طريقة العجلة كما فعلوا في الافغان يجعل الانتقاض عليهم سريعاً

وفي الحالتين ان الهداية الاسلامية لا خوف عليها ، لأن الله قد تكفل بحفظها ، وما كان الله عليه حفيظاً لا تقوى قوة البشر على ابادته

نحن كنا أوفى لملك الافغان يوم كنا ننتقد برامج رُسل أنقرة في كابُل وكنا أحرص منهم على رفعته وتثبيت أركان دولته يوم كنا نقول ان الاصلاح يكون بنشر المعارف وتأييدها بالدين ، وان القوة بترقية الصناعة والاستعانة عليها برجال الدين ، وان السؤدد بحسن الادارة وباستمالة قلوب الامة اليها . وان المقالة التي أوخذنا عليها كنا نقول فيها أن المسلمين مأمورون بنص قرآنهم بان يعدّوا جميع أساليب القوة ، ولا سبيل الى هذا الا بالمعارف الكونية والصناعات بجميع أنواعها ، وبكل ما يلزم لها من علوم . وان الاصلاح الحقيقي هو الذي يتناول هذا اللباب ، أما القشور الاخرى التي ثارت الافغان لتحطيم أصنامها وتأديب سدنتها القادمين من أنقرة فانها ليست من الاصلاح في شيء وعيب على المسلم أن يجاري مراسلي الصحف الافرنجية في تسميتها اصلاحاً ، لأن هؤلاء يرون من الاصلاح زوال الاسلام وتشجيع العاملين على زواله ، والمسلم الذي يرى رأيهم ويقول بقولهم هو من أهل الردّة بلا شك

ان الذين يحولون بين ولاة الامور في العالم الاسلامي وبين الاصلاح الحقيقي الذي يزيد الامة علماً والدولة قوة هم « الجامدون » ونحن أعداء للجمود ونرى أنه سبب استيلاء الاجانب على المسلمين في القرنين الاخيرين

وان الذين يحولون أنظار ولاة الامور في العالم الاسلامي عن هذا الضرب من الاصلاح ، ويشغلونهم بالقشور والسفاسف ، هم « الجاحدون » . ونحن أعداء للجحود ونرى أنه أعظم خطر يهدد الشرق الاسلامي ويقوض بنيانه

الجمود والجحود هما مصدر الخطر . وأما الاصلاح فهو أن نتعلم سنن الكون وأسرار الملكوت وأن نستعين بقوى الطبيعة على تحسين حالنا وتقوية كياننا ، مع التمسك بفضائلنا والاعتصام بمزايانا وخصائصنا . والذي يقول لا لزوم للعلوم والانظمة والصناعات ووسائل التقدم

والارتقاء نعده من أهل الجمود ونحذر منه . والذي يسمي السفاسف والقشور اصلاحاً ويجتهد في تحويل الامة عن اسلاميتها وقوميتها ومالا يضر من تقاليدها وعناصر وجودها الديني والقومي نعده جاحداً ونجزم بانه دسيسة العدو فينا وندعو الى مطاردته ومقاطعته واعتباره كالكلب الاجرب في الليلة الشاتية

يقول بعض أذناب هؤلاء الجاحدين ان الفتح يفرق بخطته هذه بين المسلمين . ونحن لا نعبأ بما يقولون لانهم مطالبون أولا باثبات اسلامهم ، ولكننا نقول المسلمين : احذروا أن تكونوا متفرقين ، كونوا صفوفكم ، برهنوا على وجودكم . وان صحيفتكم هذه داعية الى الاتحاد لا الى التفرق ، وداعية الى التمحيص ليكون الجدار سليما من الاحجار المختلة ، وداعية الى أخذ كل ما عند أوربا من علوم نحتاج اليها في صناعاتنا وأسباب قوتنا ، وداعية الى أن تكون أعمال المسلمين نموذجاً راقياً للنظام وحسن الادارة . وهذا هو الاصلاح في نظرنا ، أما التهتك وتقبيل النساء للرجال الاجانب واعتبار البرنيطة عنوان الترقي والانتقال بجهل وغباوة الى كتابة اللغات الشرقية بالحروف اللاتينية ، فهذه امور يجب مطاردة أهلها والتنكر لهم والامتناع بالمرة عن قراءة ما يكتبونه حتى لا يجدوا لصحفهم قارئاً

هذه العبر كلها مما يتجلى أمام عين الحكيم اذا وقف وقفة في هذين اليومين أمام مدينة كابل وهي فاتحة صدرها لدخول جنود الاسلام غاصبين لهدايته التي اهينت بين جدرانها ، وناقمين على الخطط التي وضعت مناقضة لما تواصى به أقيالها الاولون كابراً عن كابر ، من عهد الفتح الاول الذي خاض غمراته محمد بن القاسم ، الى أن وصلت هذه الامانة الى أمين الدولة واسكندر الاسلام ، والى أن قام على عرشها الامير عبد الرحمن قدس الله روحه

أن الافغان قد أنكرت المنكر بيدها ، ونحن اشتركنا معها بلساننا وأقلامنا ، ونرجو الله ان لا يرينا أيام الذل التي نقتصر فيها على انكاره بقلوبنا

أيها الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

محب الدين الخطيب

ثورة ايران

* نشرت الحكومة الايرانية بواسطة طيارتها اذاعات أعلنت فيها العفو العام عن الثوار على أن يلقوا السلاح في خلال شهر واحد

* تقول المصادر الرسمية الايرانية ان بعض رؤساء العشائر الثانوية قد أخلدوا الى السكينة . أما بقية القبائل فلا تزال مستمرة على العدوان

الثورة في بلاد الافغان

* نشرت الدبلي ميل تلغرافاً من مكاتبها في دهلي الجديدة بالهند قال فيه ان الحالة في افغانستان تزداد سوءاً بسرعة وقد استولى الثائرون على حصنين بقرب كابل فيهما بنادق وذخائر . ويقال ان ملك الافغان وملكتهم التجآ الى حصن لان الجيش انقلب عليهما - المقطم

* جاء في الاخبار الواردة من الحدود الى دهلي الجديدة في ١٧ دسمبر أن الملك أمان الله والملكة التجآ الى حصن لان الجيش انتقض عليهما - روتر

* جاء في نبأ ورد من دهلي الي باريس أنه وقعت ثورة في افغانستان وقد تمرد الجيش ولجأ الملك أمان الله والملكة ثريا الى حصن روتر

* قطعت المواصلات اللاسلكية بين كابل والهند تماما . والقلق العظيم سائد الآن روتر

* ورد على الصحف الالمانية في برلين أن الجيش الافغاني قد التحم مع الثوار في ضواحي كابل في معركة عنيفة ، وان مسألة وجود الملك في مأمن حريز لا تزال مفتقرة الى التأييد . والاعتقاد السائد هو أن مركز الملك أمان الله حرج جدا ويقال ان الثوار تقدموا في ميدان جلال أباد وغنموا الشيء الكثير من الاسلحة والذخيرة - الاهرام

وزير المعارف السورية

يهتم بما تطلبه الامة في مدارس الحكومة

قالت جريدة (المرصاد):

اتصل بوزير المعارف الاستاذ محمد بك كرد علي ان الشيخ عبد الرحيم الخطيب قد نبه في أحد دروسه التي القاها في المسجد الى ضرورة عناية مدارسنا بالامور الدينية والاخلاق الاسلامية. وعلى أثر ذلك دعا وزير المعارف السادة الشيخ هاشم الخطيب والدكتور الشيخ ابا اليسر عابدين والشيخ سعيد الباني والشيخ قاسم القاسمي والشيخ عبد الله المنجد والشيخ عبد الرحمن القصار والشيخ عبد القادر المبارك والوطني الغيور السيد أبا شكري الطباع، فاجتمعوا بحضرته ودار الحديث بينهم وبين الوزير من بعض الشئون المدرسية، فطلب هؤلاء السادة الافاضل أن تكون الصلاة في المدارس الاميرية اجبارية كما كانت من قبل في زمن الدولة العثمانية، وطلبوا طرد أو تاديب المعلم الذي قيل عنه انه وطيء منصة التدريس الموضوع ضمنها المصحف الشريف، وان يعتنى بأمر تربية البنات المسلمات فيما يتعلق بالستر والحجاب. وان يمنعن من التبرج الذي نهى عنه الشرع الشريف

وقد حصلت مناقشة في هذا الموضوع بين الاستاذ الشيخ هاشم الخطيب وابي شكري الطباع وبين الوزير، كما أن الدكتور الشيخ أبا اليسر عابدين قد طلب تعيين جزاء شديد لمن تتهاون بأمر الحجاب من التلميذات أمام المعلمين. وطلب هذا الجمع المبارك أن يمنع تعليم الغناء والموسيقى من قبل المعلمين الرجال لبنات المسلمات، وأن تبلغ ساعات التعليم الديني في المدارس الاولية مقداراً كافياً بالمراد، وأن يكون أداء الامتحان عن الدروس الدينية اجباريا

فاستحسن حضرة الوزير هذه المطاليب ووعدهم بتطبيقها

كلمة شيخ الاسلام السابق

بمناسبة قضية الفتح

قالت رصيفتنا (الشورى) الغراء، في فصل كتبته عن قضية الفتح بعد انتهائها:

وقد اطلعنا على رسالة خاصة وردت من مولانا شيخ الاسلام الاسبق في تركيا الشيخ مصطفى صبري أفندي يقول فيها، وما أحلى ما قاله:

«كنت فيما مضى كثير الاماني، واليوم تنازلت عن كل ما أملته وسامحت الحكومات الاسلامية في اهمال واجبهن، فحسبي وحسب الاسلام منهن عدم مهاجمة الاسلام وأن لا تطارد الذين يدافعون عنه ويقومون بالواجب»

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

سكان القاهرة

بلغ عدد سكان القاهرة في العام الماضي مليونا و ٦٤٥٦٧ شخصاً: الذكور منهم ٥٥٨٠٤٢ والاناث ٥٠٥٨٢٥، فعدد الذكور يزيد على عدد الاناث ٥٢٢١٧ وهذا خلاف المألوف في جهات أخرى من زيادة عدد النساء على الرجال، ويستدل من ذلك على أن القاهرة يقصدها غير أصحاب العائلات للتمتع بوسائل حضارتها أو بقصد الارتزاق. وأكثر ٥٠ في المئة من غير أبناء القاهرة، فالمصريون منهم يحضرون من الريف الى القاهرة اما للظهور في محافلها والتمتع بملاهيها ان كانوا من الاغنياء، أو للعمل في وظائف الحكومة ان كانوا من متخرجي المدارس. وغير المصريين يؤمون القاهرة للاتجار والعمل في المصارف المالية والمتاجر الكبرى وسائر المهن والصناعات. وقد بلغ عدد الاجانب الذين يقيمون في القاهرة ٧٦١٧٣ أي بنسبة جزء من ١٣ جزءاً من سكان القاهرة وأكثرهم من اليونان فقد بلغ عددهم ٢٠١١٥ ثم الايطاليين وعددهم ١٨٥٧٥ ثم الانكليز وعددهم ١١٢٢٠ ثم الفرنسيين وعددهم ٩٥٤٩

ومسلمو القاهرة هم سوادها الاعظم فان عددهم ٨٥١٧٠٠ والاقباط ٩٤٦٠٨ وسائر المسيحيين ٨٣١٩٨ واليهود ٣٤١٠٣

وعدد الصناع في القاهرة ١٢٤٤٦٦ وأهل الحرف ١٢٢٣٨٨ وخدم المنازل ٦٠٣٧٢ وأكثرهم من النوبيين. أما الذين لا صناعة لهم في القاهرة فبلغ عددهم ٥٣٩٤٥٩ أي أكثر من نصف السكان

حادثة الاتراك

في نيس

نشرنا في العدد ١٢٤ حادثة الاعتداء على خصم الكماليين في نيس بفرنسا . وقد كتب الى رصيفتنا (الشورى) الغراء من باريس ما يأتي :

« ان اسماعيل بك كوملجنه لي رجل مشهور بين الاتراك وعلى جانب عظيم من الجرأة ، ولذلك خاصم الاتحاديين طيلة مدة حكمهم عشر سنوات . ويظهر أنه اليوم عدو الكماليين ومع أن بلاده الآن هي تحت اليونان فانقرة تشعر بثقل وطأة عداوته . ومنذ أيام كان ماراً في السبيل في مدينة نيس من فرنسه فاطلق عليه تركي اسمه صبري عدة طلقات نارية فاصابه وأصاب عرضا اثنين من الفرنسيس كانا مارين بجانب اسماعيل بك كوملجنه لي ، وقد قبض على صبري الجاني ويقال ان له رفاقا . أما الجرحى فلم يمت منهم أحد والكوملجنه لي جراحه سليمة . ويظن بعضهم أن هذا العمل ليس من صبري نفسه وانه « تعمد به التخويف حتى تسكن كل حركة معارضة لانقرة . وقد جرى في نيس لان فيها اليوم كثيراً من الاتراك المعارضين . ومسموع عن لسان الكوملجنه لي ان مقصد الانقريين اغتيال ٢٥٠ رجلا من أعدائهم

فان صح هذا ولو بجزء قليل من هذا المقدد تزداد انقرة ارتباكا ، لان سلاح الغيلة هو أقبح الاسلحة ، وغالبا يعود ضرره على فاعليه

وكان من بضعة أشهر قتل اثنان من ضباط الاتراك ومن أركان حرب الجيش التركي : نهاد بك ورفيقه . وكل منهما برتبة قائم مقام عسكري ، ولهما مركز كبير في الجيش . وقيل عن كيفية قتلهما انهما كانا آتيين في سيارة كهربائية ليلا الى ازمير فمرا على خفير طلب منهما الوقوف فأبيا وأمرا السائق بالمسير . فالخفير بعد أن انذرهما مرتين بالوقوف حسب الاصول ولم يقفا أطلق الرصاص فقتلهما . هكذا كتبت الجرائد عن كيفية قتلهما كما اثبتت تحقيقات (؟) الحادثة ...

ولكن الاشاعات التي في ازمير تجعل القتل مفتعلا نظراً لشهرة هذين الضابطين الكبيرين بالمعارضة وخشية أن تؤثر دعايتهما في الجيش

والذين يقولون هذا القول يستدلون بان ضابطين كهذين يستحيل أن يمرا على مخفر ليلا ولا يتوقفا عند نداء الخفير . والا كيف أمكن الخفير في تلك الظلماء الدامسة أن يصيبهما كليهما ثم ان السائق الذي يقربهما لم يصبه شيء !!

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

شئون مصرية

(استبدال جراية الازهر)

من أهم ما عرض على مجلس الازهر الاعلى أخيراً مشروع قانون أعدته اللجنة (التي كانت مؤلفة من حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ الديناري والشيخ محمود أبو العيون من مفتشي الازهر وفضيلة شيخ القسم الادبي بالازهر وغيرهم) لاستبدال جراية الازهر بنقود تحقيقاً لرغبة جلالة مولانا الملك في ذلك . وقد روعي في هذا الاستبدال صيانة حقوق الازهريين من العلماء والطلاب في الاوقاف المحبوسة عليهم بحيث لا يسمح بضم المتجمد من وفورات البدل الى ميزانية المعاهد العامة ، بل يوزع على مستحقيه طبقاً لشروط الواقفين ، على أن ينفذ ذلك في أول يناير المقبل

(بين مصر وفلسطين)

جاء في الفينانشال نيوز أن مطبعة الحكومة البريطانية طبعت المذكرات التي تبودلت في مسألة الاتفاق التجاري بين مصر وفلسطين

(السكة الجوية بالسلوم)

وضع القسم الميكانيكي بوزارة الاشغال شروط المناقصة الخاصة بعمل سكة جوية بالسلوم فارسلتها الوزارة الى وزارة الخارجية لتوزيعها على القنصليات المصرية في الخارج

الحالة في نجد

علم مكتب الصحافة الشرقي من جدة أنه لم يرد على الدوائر الرسمية الحجازية أي خبر يفيد سفر جلالة الملك ابن السعود الى الشمال كما أذاعت ذلك بعض الصحف الانكليزية . ولا يزال الهياج بالغاً أشده في نجد ضد قبائل شرقي الاردن ، ويعاني جلالة الملك متاعب كثيرة في تسكين ثائرة القبائل

الداء العضال

الابتـــــداع في الدين

اذا تأملنا قليلا بعين البصيرة فيما اعترى المسلمين من الانحطاط وما طرأ عليهم من أمراض أدبية نرى أن السبب الوحيد فى ذلك ظهور البدع التى أدخلها المبطلون على الدين الحنيف حتى راجت سوقها بين العالم والجاهل وألبسوها ثوبا بهرجاً اوهم أنها من الدين وليست منه ، فصارت تتجلى بينهم بأجلى مظاهرها وتتخايل بلباس الفخر ، بينما الدين ينادي ويستجير منها ولات حين منصف

يقول الله عز وجل فى القرآن الحكيم «اليوم أكملت لكم دينكم» ثم نجيل الى بصرنا فنرى اموراً كثيرة نسبت الى الدين ، ولم تكن على عهد سيد الخلق ﷺ ولا عرفها الصحابة ولا الأئمة الاربعة ، ونسميها بدعاً مستحسنة مع أن الرسول ﷺ يقول «من أحدث فى ديننا ما ليس منه فهو رد»

ونحن مأمورون اذا اختلفنا وتنازعنا فى شيء أن نرجع الى ما أرشدنا اليه عز وجل فى كتابه ، والى ما صح عن النبي ﷺ من قوله وفعله ، ولا يزال فينا من يحاول صرف الناس من ذلك الى قول من ليس معصوماً من المشايخ ، فى حين أن نبينا ﷺ يقول «ما تركت شيئاً يقربكم الى الله الا وقد أمرتكم به ، وما تركت شيئاً يبعدكم من الله الا وقد نهيتكم عنه»

فيا اخواني المسلمين قال النبي ﷺ «اتبعوا ولا تبتدعوا فانما هلك من كان قبلكم بما ابتدعوا فى دينهم وتركوا سنن انبيائهم وقالوا بآرائهم فضلوا وأضلوا» وقال أيضاً «إن الله لا يقبل لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا زكاة ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلا ويخرج من الاسلام كما يخرج السهم من الرمية» فالدين الحنيف يحتم عليكم أن تخلعوا رداء البدع وتطرحوها وراءكم ظهريا ، وتسألوا عما كان النبي عليه ﷺ وصحابته الكرام فى عباداتهم وشعائرهم وعقائدهم فتعرضوا أحوالنا الحاضرة على ما كانوا عليه فما وافقه تمسكنا به وما خالفه استغفرنا الله وتركناه . فان لم نفعل فان السنة النبوية ورد فيها من ذم البدع والمبتدعين ما تقشعر لسماعه القلوب

فهل والحالة هذه يسع عاقلا أن يقول بتحسين بدعة طارئة على الدين ? كلا ، اللهم إلا إذا أراد أن يجعل نفسه فى مقام التشريع فيزيد على الاسلام ما لا عهد للنبي ﷺ به ، وهذا هو الذي ورد الشرع بذمه . كيف لا وإن السلف الصالح كانوا يتجنبون ما لم يشرعه النبي ﷺ بالقول أو بالفعل

لهذا وجب على المسلمين أن يحافظوا على سنة نبيهم ويعضوا عليها بالنواجذ امتثالا لقوله تعالى «إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» ، وأن يتمسكوا بما هو الحق ويتجنبوا ما عداه لانه مؤد الى انتهاك حرمة الدين والحط من كرامة سيد المرسلين

عبد الله احمد المحلاوي

بقوص

الكماليون وسوريا

كلمة جاويد بك الوزير التركى

جاويد بك هو العالم المالى الذي كان وزير المالية العثمانيـة سنين طويلة زمن الاتحاديين ، فلما أراد الكماليون أن يزيحوا من طريقهم كل من يصلح لمقاومتهم ولتنظيم ما تشعر به الامة كلها من روح المعارضة لهم كان جاويد بك أحد الذين سفكت دماؤهم على أعواد المشانق . وقد روت جريدة (الف ـ باء) الدمشقية في عددها الصادر يوم ٢٨ جمادى الآخرة أن جاويد بك هذا اجتمع مرة بذات عربي سوري كان نائباً في مجلس المبعوثان العثماني فقال له جاويد بك ـ وكان ذلك قبل اعدامه ـ :

«ان سوريا أمانة بين أيديكم ، ان هؤلاء الكماليين لن يتركوا الاسكندرونة وحلب مهما كلفهم الامر ، فان خيالهم واسع ، وآمالهم بعيدة الغور . فليتنبه السوريون لانفسهم ولا يركنوا كثيراً على مدافعة فرنسا عنهم لان مصالحها تتصل بالاتراك في نقاط آخر خلاف القضية السورية»

هذه كلمة جاويد بك ، ونحن نقول ان مدينة حلب وسائر سوريا من قلاع الاسلام المنيعة ، وقد عرفت ما عند الكماليين وما وراء وجودهم في ديارها والعاقل من اعتبر بغيره

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

المؤتمر العام

للجمعيات الدينية الاسلامية بمصر

في بلادنا المصرية ، كثير من الجمعيات الدينية الاسلامية ، ولبعضها فروع كثيرة في مختلف البلدان ، والغرض من هذه الجمعيات على اختلاف اسمائها واحد ، هو ارتقاء أهل هذه الهداية الى أوج الكمال ، وبث مكارم الاخلاق بطرق شتى ، والذود عن حياض الدين ، وصد أعدائه عنه

فاذا كان غرض الجمعيات جميعها واحداً فلماذا لا توحد الجمعيات ، وتندمج بعض وحداتها في بعض فتكون جمعية واحدة ؟ أو يكون على الاقل لهذه الجمعيات مؤتمر عام ، يضم بين جوانحه افراداً من جميع هيئات الجمعيات . فاذا تم ذلك توحدت الصفوف أحسن مما عليه الآن ، وظهر المؤتمر بأبهى مظاهر التجلة والاحترام ، ويكون لسان جميع المسلمين في هذه الديار

واني اترك لحضرات القراء ، والمفكرين من رجالات الامة الاسلامية ، أن يتناولوا هذا الموضوع ويدرسوه درساً وافياً وان يبينوا لنا على صحيفة الفتح الطريق الناجع لاتخاذ التدابير لتكوين مؤتمر عام للجمعيات الدينية الاسلامية في القريب العاجل ، والله يتولانا ونعم النصير

اسنا حبايتر

(الفتح) - نعم ان الغاية واحدة ، ولكن لكل جمعية بيئة غير بيئات الجمعيات الاخرى ، وتوزيع العمل على الافراد والجماعات اذا لم ينشأ عنه تعارض فهو من أسباب النجاح . فالآلات الساعة تعمل كلها لغاية واحدة ، وهذا لا يمنع أن يقوم كل جزء منها بنوع خاص به من العمل

أما المؤتمر فنافع بلا شك ، ونظن أن هذه الجمعيات ستشعر بالحاجة اليه عما قريب ، أي بعد أن تنتهي من تكوين نفسها وتعبيد طريقها ، لان أكثرها قريب عهد بالوجود كما هو معلوم . فمتى تهيأت الاسباب فان المؤتمر سيكون حاجة من حاجات هذه الجمعيات التحتم عليها تحقيقها وحينئذ يكون النجاح الذي يريده حضرة الفاضل صاحب الاقتراح ان شاء الله تعالى

كرامة المرأة المسلمة

شعر متصرف لواء حمص في الديار الشامية بأن المرأة المسلمة مسلوبة الكرامة معتدى على حريتها بما يتعرض به لها بعض السفلة من الشبان ، كما هي الحال في معظم البلاد التي كانت هذه الاخلاق من أسباب انحطاطها ، وقد أوعز الى رجال حكومته بالبحث عن الجهة التي يكثر فيها هذا الايذاء للسيدات فعلم أن ذلك يكون غالباً في الشارع المجاور لسراي الحكومة ، فأصدر أمراً بمنع النساء من التجول في ذلك الشارع

وقد اتفق سعادته مع رئيس البلدية على اعداد مكان صالح لتنزه السيدات بحيث يكن آمنات من أذى هؤلاء السفلة وما يصدر عنهم من هجر القول

أنباء العراق

(معرض للمصنوعات العراقية)

عزمت الحكومة العراقية على اقامة معرض في بغداد تعرض فيه نماذج الصناعات الوطنية في الربيع القادم وأعدت جوائز ومداليات لارباب الصنائع الفائزة

(يأخذون امتيازاً ويعطون قرضاً)

عرض الكولونل ستانلي مندوب شركة استثمار النفط في الامبراطورية البريطانية التي يرأسها اللورد ويمس على حكومة العراق استعداده لاقراضها مليونين ونصف مليون جنيه لقاء منحها الشركة المذكورة امتياز استثمار منابع النفط في المواقع التي طلبتها وتقوم الشركة بدعاية لمشروعها في بعض الصحف العراقية والصحف البريطانية في انكلترة لمنافسة شركة النفط التركية التي تريد أن تحتكر استثمار منابع البترول في شمالي العراق

(تقدم الزراعة العراقية)

جاء في الاحصاءات الاخيرة أن المضخات الزراعية المنصوبة على ضفاف دجلة قد بلغت حتى الآن ٣٤٥٠ مضخة تقدر قوتها بنحو ثمانين الف حصان ، وقد باعت الشركات الزراعية أخيراً للزراع ٢٢٠ مضخة أخرى قوتها نحو عشرة آلاف حصان

(على حدود نجد والعراق)

طار الملك فيصل من مطار (الشطانية) الحربي ومعه وزير الحربية العراقية الى مخفري (سلمان) و (البصية) على الحدود النجدية العراقية لتفقد شؤون الحدود . والمخفران المذكوران هما مصدر الخلاف الذي نشب منذ العام الماضي بين نجد والعراق

بمناسبة قضية الفتح

جنود الاسـلام

أحرر هذا المقال اليوم وقضية الفتح قيد نظر المحكمة، ولم يبق لصدور الحكم فيها الا ثلاثة أيام، وبمناسبة ذلك نكتب الكلمة الآتية، وان وصولها لادارة الفتح يكون بعد صدور الحكم بالبراءة ان شاء الله وهو المؤمل والمنتظر والمتحقق اعتمادا على ما نتوسمه من نزاهة هيأة القضاء، وبناء على أن انكار ما ينكره الاسلام لا يمنع منه قانون بلاد اسلامية

وعلى كل حال فان النظر الاتم لهيأة القضاء وهي التي لها القول الفصل.

وهنا نكتفي بمعالجة الموضوع الذي أردت تحريره بمناسبة قضية الفتح، وهو جنود الاسلام

الاسلام اليوم تحيط به الآفات من كل الجهات: فمن الحاد وملحدين، الى تبشير ومبشرين، الى تجنيس ومتجنسين (1)، الى صهيونية وصهيونيين، الى جمود وجامدين، الى أناس يجهلون حقيقة هذا الدين ويقولون عنه ما لا ينطبق عليه

وازاء هذا يكون موقف المسلم متحرجا تلقاء السهام المحيطة به احاطة السوار بالمعصم، وهذه السهام – كما هي – مختلفة الانواع والنواحي، وكلها لا قصد لها الا اعاقة الاسلام عن سيره الطبيعي ومحاولة اضعافه والكيد له

لذلك كان الاسلام لا بد له من جنود يحفظونه من السهام، ويدافعون عن كيانه ويناضلون عن شرف مبادئه. وبعبارة أخرى يلزم أن يكونوا جنوداً بأتم معنى الكلمة يصوبون بنادق الحق قبل كل شيء، الى الملحدين الذين يدعون معرفة فلسفة الدين الاسلامي، وهم منه افرغ من فؤاد أم موسى، أو أنهم يقلبون الحقائق الى أن يذعنوا للحقيقة ويطأطئوا رءوسهم أمام المحسوس

ثم هناك جماعة المبشرين الذين يعملون ليلا ونهاراً لتنصير المسلمين والمسلمات وادخال العقيدة المسيحية في الرءوس بدل الاسلامية، وهؤلاء يشبهون في الدعاية جماعة الالحاد الذين مر الكلام عليهم

وهنا عندنا في تونس مصيبة أخرى يئن منها الدين وهي طامة التجنيس التي بواسطتها يخرجون من الدين فرحين مستبشرين بما آتاهم الله من فضله ... !

وامام جنود الاسلام خطر آخر وهو خطر الصهيونية التي باضت وفرخت في فلسطين بالخصوص، وها هي اليوم – بعد كل معلوم ... – تحاول الاستيلاء على مكان البراق الشريف الامر الذي قامت قيامة المسلمين لاجله، ولهم ألف حق لان السكوت له نهاية قد وقع تجاوزها؛

وخطر الجامدين لا ينكر، اولئك الذين لا يفهمون شيئا ولا يريدون أن يفهموا دون ترك العمل وانتظار الرزق من السماء كانها تمطر الذهب والفضة. واذا قيل لهم اعملوا قالوا انكم من الدين زائغون

ومن بين الاخطار التي يلاقيها الجندي في سبيل الاسلام جهل الغربيين بحقيقة ديننا القويم وما احتوى عليه من عدل وشفقة وحلم ومساواة، واذا لم يكن له المام بالدين المحمدي تمكن من التصنيف عنه بما هو معلوم من قلب الحقائق التي يتبرأ منها الذوق السليم

هذه رءوس مواضيع وعناوين فصول يطول فيها الكلام وهي نفسها التي يتحتم على جنود الاسلام أن يضعوها نصب العيون وامام الابصار، حتى تكون دائما شغلهم قبل سواها، لانه في حاجة الى زيادة الاعتناء بها والاهتمام بما يحصل منها

أما الاكتفاء بالفتح مثلا وبعض كتابها دون الكل فذلك لا يوصل للمقصود، لان جهود الآخرين متوفرة وأعمالهم متضاعفة. يلزم أن يكون صفنا كذلك وأكثر من حيث الجهود والاعمال والتضحيات

اليوم أمامنا جندي من جنود الاسلام يتهم أمامنا بحسن نيته وصدق اسلامه وفرط غيرته على أبناء جنسه، وما جريمته الا هذه! فهل نحن يبقى لنا عذر اذا تكاسلنا عن واجبنا ولم نؤد حق الاسلام الذي نحن جنوده؟

اذا لم تكن هذه القضية درسا مفيدا للجيل الحاضر والمستقبل ولم يقم أبناء الاسلام وجنوده الصادقون بما يجب عليهم نحوه فعلى الدنيا السلام

نود أن تكون قضية تنشأ عليها نهضة دينية، واذا تكونت النهضة المطلوبة كان للقائمين بها درس ما نشاهد اليوم أمامنا

هذا وان قضية الفتح اليوم ليفتخر بها صاحبها، وما كل قضية تستدعي الافتخار ولا كل تهمة يرفع صاحبها راية الانتصار وما كل تهمة أيضا تخضع لها الرءوس وتنحني أمامها اجلالا واعتبارا

فليهنأ حضرة الصديق الخطيب، وهنيئا للاسلام بهذا الجندي، وعسى الله أن يكثر من أمثاله وهو عزيز ذو اقتدار

تونس — مصطفى بن شعبان

(1) يشير الكاتب الى الدعاية المنتشرة في وطنه لنقل مسلمي تونس من التابعية الوطنية الى الجنسية الفرنسية

وثيقة دوليـــــــــة

الامتيازات الاجنبية في مصر

ومكافحة المسكرات

أرسل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون راعي جمعية منع المسكرات في القطر المصرى الكتاب الآتى الى دولة رئيس الوزراء :

يسرنا أن نعلم دولتكم بانه كان من نتيجة المساعي التي بذلها حضرة المحترم رئيس جمعية منع المسكرات بالقطر المصرى المشمولة برعايتنا لدى المؤتمر الدولى التاسع عشر لمكافحة التسمم الكحولى - حيث اشترك في مداولات ذلك المؤتمر نائبا عن الحكومة المصرية - انه حصل على قرار قيم من اللجنة الدائمة لتلك الهيئة الدولية الموقرة التي تتولى عقد هذه المؤتمرات وهو يعد وثيقة رسمية لها قيمتها الادبية وأثرها الدولى النافع فيما تنوي الحكومة المصرية القيام به من مكافحة المسكرات ووضع حد لاضرارها في البلاد بينما هى تخشى أن تقف الامتيازات الاجنبية عقبة في هذا السبيل . فقـد جاء فى ذلك الكتاب ما يشير بافصاح تام أن تلك الهيئـة الدولية المحترمة التى كان يشاركها في المؤتمر التاسع عشر اثنتان وثلاثون دولة ترى بعين اليقين انه لا يصح للامتيازات الاجنبية أن تعترض سبيل أي اصلاح تنوي حكومة البلاد سلوكه توصلا للقضاء على مضار المسكرات فى المملكة

ولا ريب عندنا في أن دولتكم تشاركوننا في تقدير أهمية هـذه الوثيقة بالنسبة لموقف الحكومة المصرية تجاه الامتيازات

وانها لنتيجة سارة حقـاً لاشتراك الحكومة في ذلك المؤتمر وارسالها مندوبين لتمثيلها فيه

وانا نبعث الى دولتكم مع كتابنا هذا صورة طبق الاصل من ذلك الكتاب مع ترجمته العربية بامل الاطلاع عليهما

وختاما نهدي دولتكم عظيم سلامنـا وتحياتنا

راعي جمعية منع المسكرات

عمر طوسون

﴿ الوثيقة الدولية ﴾

وهذا تعريب القرار الوارد الى حضرة الاستاذ احمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات بالقطر المصري من اللجنة الدائمة للمؤتمرات الدولية لمكافحة التسمم الكحولي المشار اليه في خطاب حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون :

ان اللجنة الدائمة للمؤتمرات الدولية لمكافحة التسمم الكحولى قد تصفحت المذكرة التي تقدمتموها لنا بصفتكم مندوب الحكومة المصرية في المؤتمر الدولي لمكافحة المسكرات وبموافقـة حضرة صاحب الدولة رئيس وزراء مصر

وقد ابتهجت اللجنة اذ علمت أن الحكومة المصرية يهمها أن تتخذ تدابير فعالة لمكافحة التسمم الكحولى في بلادكم كما ساءها أن تعلم أن الامتيازات الاجنبية عندكم تحول دون ما تبغي الحكومة المصرية انفاذه في هذا السبيل

ونحن لسنا بهيئة سياسية وليس لنا أن نبدي رأيا في الامتيازات الاجنبية من هذه الوجهة ولكننا نعتقد كل الاعتقاد بأن مصالح الشعب الادبية والصحية لهي في المقام الاعلى بحيث يجب أن لا تتعرض الامتيـازات الاجنبية - في أية بلاد - للتدابير التي ترى حكومة تلك البلاد ضرورة اتخاذها لحماية هذه المصالح وصيانة الشعب من آفات التسمم الكحولى

وتقبل أيها السيد عظيم اخلاصي

عن اللجنة الدائمة

للمؤتمرات الدولية لمكافحة التسمم الكحولي

(السكرتير : رهركود)

صورة طبق الاصل

سكرتير الشئون الخارجية

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها (الدين والاجتماع) فى مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على ابو ذرة محاضرة موضوعها (الزنا ومضاره) في مسجد الواسطي ببولاق بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة (الصلاة وأثرها في تهذيب النفوس) في مسجد برقوق بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

قراءة القرآن

جاء بالعدد ١٢٤ من صحيفة الفتح الغراء مقال تحت عنوان « قراءة القرآن » رأيت أن أنبه الى أمور تتعلق به :

(١) جاء في المقال أن العبادة البدنية لا يجوز التناوب فيها . وهذا بعض ما جاء في السنة الشريفة مما يخالف ذلك :

روى مسلم عن بريدة أن امرأة قالت يا رسول الله انه كان على أمي صوم شهر أفيجزىء أن أصوم عنها قال « نعم » . قالت: ان أمي لم تحج قط أفيجزىء أن أحج عنها ؟ قال « نعم »

وخبر الشيخين عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « من مات وعليه صيام صام عنه وليه »

وأخرج البزار والطبراني بسند حسن عن أنس قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : ان أبي مات ولم يحج حجة الاسلام . فقال « أريت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه ؟ » قال : نعم . قال « فانه دين عليه فاقضه »

(٢) أما أخذ الاجرة على قراءة القرآن فمن الاحاديث الواردة فيها ما رواه البخاري عن النبي ﷺ أنه قال : « ان أحسن ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله تعالى »

(٣) أنكر الترحم بالقرآن على الموتى . واليه ماجاء رداً عليه من السنة : روى النسائى وابن ماجه وابن حبان « اقرءوا يس على موتاكم » وحديث « يس ثلث القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له فاقرءوها على موتاكم » رواه احمد

(٤) أنكر عتق سورة الاخلاص وقد ذكر أنهم شوهوا به الدين وعده بدعة ولم يرد به نص صريح . واليه ما ورد في ذلك :

أخرج الطبراني عن فيروز الديلمي رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال « من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار »

وأخرج البزار عن أنس بن مالك مرفوعاً من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه ألا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة (أي حق) فليأخذها من الله عز وجل »

والذي عليه أهل الشريعة والصوفية أن المراد من أمثال تلك الاحاديث ما يعم الاستنابة والمباشرة

هذا ما حضرنا والله الهادي الى سواء السبيل

(حميد حامد حماده)

بتونس

﴿ انشاء محلج وطني للقطن العراقي ﴾

فتحت الجمعية الزراعية الملكية اكتتابا لانشاء محلج القطن العراقي استهله ملك العراق بألف جنيه انجليزي وبلغت قائمة الاكتتاب عشرة آلاف جنيه ونيف وستقيم الجمعية هذا المحلج في مكان قريب من السكة الحديدية والمواصلات النهرية ويعتبر هذا المشروع مقدمة لتقلص نفوذ شركة القطن البريطانية التي احتكرت شراء القطن العراقى وحلجه وتصديره الى الخارج ويقول تقرير رسمى ان مساحة الاراضى التي ستزرع قطنا هذا العام بحسب الطلبات المتقدمة الى المراجع المختصة خمسة عشر الف فدان عراقى

شذور

من أنباء العالم الاسلامى

(مركز شرق الاردن الرسمي)

يحمل المندوب السامى البريطانى الجديد في فلسطين براءتين الاولى بتعيينه مندوبا ساميا لفلسطين والثانية لشرقى الاردن ، بخلاف المندوبين اللذين تقدماه . وقد سافر الى عمان ليعلن نفسه مندوبا ساميا لشرقى الاردن بمثل المراسم التي جرت في القدس

(تعليم العربية لضباط الفرنسويين)

قررت قيادة الشرق في الجيش الفرنسوي في سوريا أن تعلم الراغبين في تعلم اللغة العربية على نفقتها وعينت لهم مدرسة لهذا الغرض

(بين الحكومة الافغانية والثائرين)

نشرت الديلى ميل تلغرافا من مكاتبها في دهلى الجديدة بالهند قال فيه انه عقدت هدنة بين الحكومة الافغانية والثائرين . وتبين الآن أن هذا من الاخبار الكاذبة

(لتقوية الرابطة الاسيوية)

روت جريدة (حضرموت) من أنباء بتاوي أن الطلبة الاندونسياويين والطلبة الصينيين في المدارس الثانوية هناك عقدوا اجتماعا في تانه ابنغ وقرروا فيه تأسيس جمعية تسعى في تقوية الروابط بين الاسيويين لا سيما بين الاندونسياويين والصينيين

(يبيعون الآثار)

ورد على الديلي نيوز من مكاتبها في الاستانة تلغراف قال فيه ان جماعة من الماليين البريطانيين ساوموا الحكومة التركية على شراء جواهر سلاطين آل عثمان ما عدا ما كان منها ذا قيمة تاريخية . ويقال انهم عرضوا شراءها بخمسة ملايين جنيه

الامير عبد الكريم

في منفاه

تقول جريدة مرآة الغرب التي تطبع في نيويورك: ورد في برقية من سانت دينس (جزيرة رينيون) أن الامير محمد بن عبد الكريم سيد الريف فيما مضى الذي صد الجيوش الافرنسية والاسبانية المجهزة بكل أنواع السلاح الحديث فكان يعجزهما عن أسره، قد مل الاقامة في تلك المستعمرة الفرنسية القاصية

فعبد الكريم لا يكتم تذمره من حياة الضجر والملل، وقد زيد في عدد القوات التي تحرسه خوفاً من أن يخطر بباله أن الوقت قد آن للرجوع الى بلاده الجبلية في الصحراء

وقد وصف الزائرون «سلطان الريف» السابق في منفاه قائلين: انه يتمشى ذهابا وايابا في حدائق قلعة «مورانج» كالاسد في قفصه الحديدي. وقد سأله أحدهم مؤخراً:

— هل أنت سعيد؟

فأجاب: انى سجين والسجين لا يكون سعيداً. وعلاوة على ذلك فانا بعيد جداً من بلادي وأهلي

فعبد الكريم هو نابليون صغير ولا فرق بينه وبين نابليون بونابرت في جزيرة القديسة هيلانه سوى أن سجاني عبد الكريم من أبناء فرنسا وسجانو نابليون انكليز

ومما يقرب الشبه بين الاثنين إن عبد الكريم نشيط الحركة كنابوليون، وذو عقل متوقد يستنبط الف مشروع معاً. فسجانو عبد الكريم يعلمون ذلك جيداً، وهم يخشون هربه على أيدي المغامرين الذين يكثر عددهم فى موانىء أفريقية الجنوبية القريبة من مدينة ريونيون، والذين لا يحجمون عن تأدية المساعدة لسيد الريف السابق

وقلعة مورانج بناء فخم محاط بالحدائق الواسعة، وهو يطل على سانت دينيس (عاصمة الجزيرة) وعلى البحر، وهو الطريق المفتوح المؤدي الى الوطن والحرية

بمناسبة النداء

الذي أذاعه نفر من مسلمي مصر الجديدة

قرأت في صحيفة (الفتح) النداء البليغ الذي كتبه فضلاء مسلمون من مصر الجديدة يستصرخون فيه المسلمين ويهيبون بهم ليدافعوا عن دينهم، ويردوا عنه الاعتداءات المتكررة التي لولا أنه الحق لكانت السبب في زلزلة قوائمه

وقد أعجبت بهذا النداء، وانشرح صدري لوجود فريق من المسلمين يغارون على الاسلام. وازداد اعجابي بخططهم الحكيمة السلمية التي تدل على التسامح المتغلغل في قلوب المسلمين بطبيعة دينهم الحنيف. واذا وفق الله المسلمين فأدوا الزكاة فان ضعفهم الظاهر عليهم يزول سريعا، وتعود اليهم هيبتهم، ويرجع مجدهم ان شاء الله تعالى

وبما أن اخواني موقعي النداء لم يحضوا على أداء الزكاة الا وهم لها فاعلون، فانى اقترح أن تؤلف جمعية من أهل الغيرة الدينية والنفوذ بين المسلمين يكون غرضها جمع الزكاة وصرفها في الوجوه التي بينها الله تعالى في الكتاب الكريم، واخواني أصحاب النداء سيكونون في طليعة الساعين الى تحقيق ذلك لانهم نواة الفكرة التى ستنفذ بعون الله تعالى ورعايته

وأنا على قدم الاستعداد لبذل ما أستطيع من المعونة لانجاح هذه الفكرة، وسأقدم للجمعية عند تكوينها ان شاء الله تعالى مبلغا أتعهد بدفع مثله كل عام. وسأبين في كلمة تالية الوجوه التي تصرف فيها الزكاة في هذا العصر. والله الموفق

صنبو (الصعيد) اول رجب سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

(الفتح) مسألة تنظيم الزكاة مما دعونا اليه غير مرة، وآخر ذلك افتتاحية العدد ١١٠ بعنوان «من الاقوال الى الاعمال». ومما يجب الانتباه له أن مثل هذا العمل لا يجوز أن يباشره أحد الا بعد تأسيس جمعية له من أهل التقوى والعقل والحزم تكون موضع ثقة الناس جميعاً. أما الآن فحسب المسلم أن يذكر الناس بضرورة تنظيم الزكاة، وأن يقنع كل مسلم بالايمان بها، وأن ينفقها كل منا بنفسه في الوجوه التي يجب تقديمها على غيرها، فاذا تقدم رجال الكفاءة والتقوى والاصلاح لتكوين الجمعية المطلوبة فحينئذ يكون لناصندوق عام يتولى القائمون عليه أداء هذا الواجب العظيم

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الاثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

في
دار المطبعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
بتعبير سريع ومتقن
اتقانا مدهشا

الانقلاب في العالم الاســـــلامي

خلاصة محاضرة الاستاذ السيد عجاج نويهض في جمعية الشبان المسلمين بالرملة

وقد طلبت اليه جمعية الشبان المسلمين في يافا أن يلقيها في ناديها أيضاً لأهميتها

﴿العالمان الاسلامي والمسيحي﴾

في القرن الخامس عشر

كان القرن الخامس عشر - ولا سيما في أواخره - مفترق طريقين للعالم المسيحي وللعالم الاسلامي: أما الأول فبدأت فيه الاستكشافات الجغرافية وارتياد مجاهل العالم مما تلاه الحركة العقلية في الاختراع والاستنباط في القارة الأوربية، وترقية العلوم الطبيعية المادية على اسس الأوضاع الحديثة، وبخاصة علم الكيمياء الذي كان ولم يزل صلب الاختراعات التي غيرت بها أمم أوروبا سلاحها الحربي من الطراز القديم الى أطرزة حديثة، آخذة في التطور المستمر كما يشهده العالم يوماً فيوماً . .

وأما العالم الاسلامي فقد كانت طريقه المعاصرة لطريق الاستكشاف الأوربي، مفضية به الى الانكماش والتراجع شيئاً فشيئاً، حتى دخل في دور الانحطاط الشامل الذي لم يشرع في الانتفاض منه الا في أواسط القرن الماضي فصاعداً . وفي القرن السادس عشر كانت أوروبا شقت طريقها الحديثة وأخذت تقف على القمة العالية من العمران المادي الحديث، في الوقت الذي كانت الظلمة مخيمة على العالم الاسلامي، فخرج العرب من الأندلس «وذكر هذا بتفصيل» وخلا البحر المتوسط من أساطيل المسلمين بعد ان كان بحيرة اسلامية، وأخذ ينقلب الى بحيرة أوروبية على التوالي، اذ في أواخر هذا القرن أخذ الاسطول العثماني ينحدر عن أوج القوة بعد معركة «ليبنتو» بينه وبين الاساطيل المسيحية المتحالفة، الممثلة للبابا، ودولة البندقية، وفيليب الثاني ملك اسبانيا. وكانت الدولة العثمانية أخذت تتراجع من الاراضي الأوربية مخلية بلاداً بعد أخرى، حتى كانت آخر حلقات السلسلة الحرب البلقانية الأخيرة سنة ١٩١٢

﴿الانقلاب الفكري في أوروبا﴾

ثم بين الاستاذ بتفصيل، النهضة الأوروبية الحديثة من أهم نواحيها ذاكراً «الفتوحات» الجغرافية، منذ عهد كولمبس و«الفتوحات» العلمية ولا سيما في العلوم الطبيعية التي جعلت أوروبا فيما بعد سيدة العالم بقواها المادية. وذكر انقلاب الانظمة السياسية، وانحلال النظرية البابأوية في الحكومة، واندراس الانظمة الاقطاعية، وتكون الدور الاقتصادي بجهازه الحديث. وذكر شيخوخة اسبانية والبرتغال بعد أن كانتا الرائدتين الكبيرتين فى الاستعمار وظهور فرنسة وانكلترة على أثرهما

ثم بين خطورة الاختراع الآلي وما له من الشأن فى المدنية الأوربية الحالية، وما سببته الآلة من الانقلاب الفكري الكبير فى أوربة، وذكر ظهور النزعات الاشتراكية وغيرها ازاء القوى المادية الجبارة. وذكر التوازن الأوربى فى القرن التاسع عشر وحرب السبعين ونتائجها واشتداد الزحام الاستعماري بظهور العنصر الجرماني الى عالم الصناعة والاستعمار خلال الاربعين سنة بعد حرب السبعين، الى الحرب الأوربية العامة

﴿نشوء العصبيات القومية في اوربة﴾

ثم تناول الكلام على ظهور العصبيات القومية فى أوربة فى أواسط القرن الماضى وما كان لها من الشأن في تألب الأمم الأوربية، مجاميع تجمعها روابط عامة، بحيث انضوى كل مجموع تحت لواء، كالمجموع اللاتينى، والمجموع السكسونى، والمجموع السلافي. ثم ذكر أن العصبيات القومية أخذت قوتها تنطفىء شيئاً فشيئاً في أوربة اليوم وتحل محلها عناصر أخرى مستندة الى سنن اقتصادية مادية

﴿أوربة تسود العالم﴾

وقد كان من مجموع هذا الكلام الذي ذكره بالتفصيل ان جعل في الاذهان صورة عامة للانقلاب الأوربي في القرون الثلاثة الاخيرة ، وهو الانقلاب الذي لم يزل نموه مطرداً الى اليوم مع اختلاف أشكاله ، وتنوع أوضاعه . ثم أجمل هذه الصورة بوصف حالة أوربة الحاضرة بعد أن تم لها كل ذلك ، وبعد أن اقتسمت افريقية ، ووقفت على النشز من الارض ، تشرف على حركة العالم وتحكم أجزاءه وتسود بقاعه على ما يشهد الشرق والمسلمون

ثم قفى على جميع ما تقدم بايضاح حقيقة كلية يعلمها كل مسلم وكل عربي ، وهي ان حركة العقل الأوربي في الاستنباط والاختراع اصبحت حركة دائمة لا تقف ولا تنى ، ولا هي اليوم ملكا محصوراً بفريق من أمم أوربية ، بل ان هذه العقلية لاطرادها وتهيؤ الاسباب الكافلة لهذا الاطراد ، اضحت كقانون طبيعي ، يجرى على سنة ومحور

﴿اسباب الانحطاط في العالم الاسلامي﴾

وبعد بيان هذه الوجهات بتفصيل لاصلها وفرعها ، انتقل الى الكلام على العالم الاسلامي في قرونه الثلاثة الاخيرة المقابلة لقرون أوربة الثلاثة الاخيرة ، فذكر انحطاط العالم الاسلامي في الدين والسياسة والاجتماع ، وقال ان حكومات العالم الاسلامي في هذه القرون المذكورة لم تكن قائمة على دعائم ثابتة ، كتلك التى كانت تبنى عليها دول أوربة الحديثة ، بل كانت قائمة على العصبيات المحلية التى لا يكفل بقاءها الا القوة الفردية على الاكثر ولم يشتمل العالم الاسلامي على دولة قوية نوعاً ما في الحقب الاخيرة الا على الدولة العثمانية التى وان كانت من الجهة الاوربية أخذت في القهقرى والتراجع فانها من الجهة الشرقية ، لتراخي أطرافها . كانت الدولة الاسلامية الوحيدة التى بقيت تجاذب أوربة الحبل الى الحرب العامة . وبعد الحرب العامة حدثت الكوائن العظيمة التي لم تزل مشاهدها ماثلة في الاذهان

﴿كيف بدأت أوربة تستعمر الشرق﴾

ثم ذكر كيف ان أوربة ، لما قوي ساعدها بالاختراع المادي، وركبت البحر بالسفن البخارية وجهزت جيوشها بالسلاح الحديث ، أخذت تتنزى على أطراف العالم الاسلامي فتنتاش منه بلدانه وتتوغل من ساحله الى داخله بطرق متنوعة في الاستعمار . في الوقت الذي صوبت أوربة ما عندها من المكائد والدسائس ، على الامبراطورية العثمانية . وذكر كيف كانت الاستانة الملتقى الذي تتوجه اليه المطامع الأوربية من الدول الحديثة ، وأفاض في هذا كثيراً

﴿الانتباه في العالم الاسلامي﴾

ثم استمر في الكلام على حالة العالم الاسلامي الى القرن الماضي ، فأوضح كيف أخذ العالم الاسلامي يحس بثقل الوطأة الأوربية ، وكيف كانت صيحات الألم تتعالى من كثير من أقطار العالم الاسلامي وأشار الى بدء الحركة الاصلاحية وحركة الدفاع من الأقطار الاسلامية ، كمشاريع السلطان محمود العثماني ، وأعمال محمد علي باشا ومطامحه ، وثورة الأمير عبد القادر الجزائري ، وثورة الهند المعروفة ب «حركة العصيان» بالعرف الانكليزي

﴿نشوء فكرة الجامعة الاسلامية﴾

واسهب في الكلام على ظهور الهيئة الجديدة للخلافة الاسلامية ، المرادف معناها في الدور الأخير للجامعة الاسلامية ، وبين ما كان لهذه الحركة من تأثير في نفسية الشعوب الاسلامية ، ولا سيما التي هي خارج الامبراطورية العثمانية ، وبالأخص في الهند . وبين كيف كان المسلمون يريدون أن يروا دولة اسلامية كبيرة تتشح برد العمران الحديث الصحيح ، وترفع من شأن الاسلام ، وتنهج منهجاً قويماً في تجديد شباب الهيئة الاجتماعية الاسلامية ، بينما كانت هذه الدولة العثمانية في الوقت نفسه تضعف ضعفاً داخلياً لشدة ماطرأ عليها من الثقل الأوربي من جهة ، ولشروع الترك في الخروج من الحظيرة الاسلامية منذ أخذوا يعودون من أوربة وجامعاتها وكلياتها حاملين فكرة العصبية الطورانية مقلدين فيها أوربة تقليداً تاماً

﴿ السيد جمال الدين الافغاني ﴾

وقد كان المجال واسعاً في هذا الدور ، فتكلم عن ظهور السيد جمال الدين الافغاني في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وما كان لأعماله وآرائه وصفاته وأخلاقه وفلسفته وشدة يقينه ، ورحلاته وكتاباته ومناقشاته من الاثر البالغ في تحريك ذوي الهمم من المسلمين في مصر والامبراطورية العثمانية وايران والهند ، نحو اسقاط الحكم الاستبدادي وتأسيس الاحكام الشورية في الديار الاسلامية ، مما جعل العالم الاسلامي يهتز وينتفض مستيقظاً عاملا مجداً نحو الغاية العليا . وذكر ما كان للسيد جمال الدين الافغاني من أمل في أن يرى دولة اسلامية كبيرة كالدولة العثمانية مثلا وعلى رأسها الخليفة ، تقتعد من العالم الاسلامي مقعد السيد الأمير ، تعزز كيانها بالاسباب الحديثة ، وترشد سائر العالم الاسلامي الى التجديد الحديث مما يحيي حضارة الاسلام ويمكن للمسلمين البقاء

﴿ مساعي السيد جمال الدين ﴾

لالغاء الامتيازات الاجنبية في ايران

وأفاض في هذا كثيراً شارحا بعض الاعمال التي قام بها السيد جمال الدين ، بعد اخراجه من ايران لابطال الامتيازات الاقتصادية التي كان الشاه قد منحها للاجانب ، وقد كان هذا السعي موفقاً حتى قامت البلاد ملبية النداء فابطلت تلك الامتيازات التي لو قيض لها البقاء لكانت ايران اليوم في معدة الاستعمار الاوربي

﴿ العالم الاسلامي وقود للحرب العامة ﴾

ثم وصف حالة العالم الاسلامي في السبع عشرة سنة التي انقضت عليه بعد وفاة السيد جمال الدين ، أي الى شبوب الحرب العامة سنة ١٩١٤ . وعرج على ذكر الانقلاب الدستوري في تركية وايران ثم ذكر الحرب العامة ودخول الدولة العثمانية فيها ، وتجنيد الدول الاوربية للمسلمين وتعبئتهم في ميادين القتال ، بحيث أصبح العالم الاسلامي كانه هو صاحب المصلحة في الحرب وهو لا ناقة له فيها ولا جمل . وذكر أن المسلم الشرقي كان يقاتل المسلم الشرقي في ميدان واحد لا لغاية الا ليكونوا وقوداً لتلك الحرب التي أثارها الاوربي على الاوربي قضاء لشهوة الاستعمار وطلباً للتفرد في الاستعمار في العالم

﴿ أثر الحرب العامة في المسلمين ﴾

ثم ذكر ما كان للحرب العامة من تأثير بالغ في عقلية المسلم ، وفي تحريك فكره وهمته فأخذ يعمل تارة بعقله فيفكر ، وطوراً بيده فيثور ، وذكر كيف أن الدول الاوربية أخذت بعد الحرب العامة تشدد الخناق على هذا المسلم الذي أسعفها في الحرب بدمه وروحه ، وكيف أخذت الدول الاوربية تجدد تفاهمها في الوسائل التي تسهل عليها حكم العالم الاسلامي وذكر ما ذهب اليه الاوربيون بعد الحرب العامة من تفسير اشتراك الدولة العثمانية في الحرب ، من قول فريق منهم ان الخليفة أعلن الجهاد في الحرب العامة فلم يكن ثمة جهاد ، وقول فريق آخر من ان ذلك لم يكن جهاداً وانما كانت الحرب حرب سياسية واقتصاد خاضتها الدولة العثمانية مثل غيرها من الدول

﴿ الضغط الاوربي على العالم الاسلامي ﴾

ثم عاد فبسط كيف تتطور اليوم عقلية المسلم في السنوات العشر الاخيرة ، وكيف أن الوطأة الاوربية تتزايد أثقالها على المسلم وتصب عليه آلاتها المادية وأنواع منتجاتها الاقتصادية ، وتجعله مكرها على أن يقلع من وسائل معيشته القديمة ويستعمل المنتجات الاقتصادية الحديثة بكل أنواعها في الوقت الذي يشعر المسلم أن بلاده قد ضربت الاسداد بينها وبين البلاد الاسلامية الاخرى ، وبات يرى نفسه كسجين محجوز عليه ، عليه أن يستهلك لاوربة منتجاتها الاقتصادية ، ولكنه اذا أراد أن يتفاهم مع جاره وأخيه شعر بما حوله من حائل شديد ، في الوقت الذي يرى المطامع الاجنبية تخرق بلاده ، فيرى مشروع السكة الحديدية الافرنسية يقطع شمال افريقية الى غربها ، ويرى مشروع السكك الحديدية الانكليزية منبسطا ظله من رأس الرجاء الصالح فشرقي افريقية فغربي اسية فأواسطها حتى الهند

﴿ انتقاض الترك على الاسلام ﴾

وذكر أن المسلم وهو في هذه الحالة دهمته أفاعيل الترك وانتقاضهم على الاسلام بخلعهم عن أنفسهم كل ما هو اسلامي وكل ما يحمل شارة الاسلام . وتوسع في هذا كثيراً وبالتالي أشار الى أن من رجاحة العقل واصالة الرأي ، والدلالة على الحكمة في الشدائد ألا ينخدع المسلمون بأعمال الترك المنافية للاسلام ، وأشار الى أن أعمال الترك في هذا الصدد الاسلامي لم تكن وليدة البحث العلمي ، ولا هي مما يؤيده رأي علمي صحيح حتى ولا رأى عقلاء العلماء الاجتماعيين في أوروبا

﴿ سمو النظم الاجتماعية في الاسلام ﴾

وهنا أشار أيضاً الى تخلف المسلمين في هـذا الدور عن الحاجة الى فهم أصول الاسلام الاجتماعية ، وما لهذه الأصول من السمو ورفعة الشأن ، مما تؤيده خبرة أوروبة نفسها ، وتلمس طرق الوصول الى مثله في هيآتها الاجتماعية ، وذكر أن من أهم ذلك فكرة عصبة الأمم وما يقابلها من فكرة التفاهم الاسلامي الحاصلة أسبابه بطريق العقيدة الدينية في الشرق الاسلامي . وذكر حاجة أوروبة الى لغة عامة تعلو على اللغة القومية المفردة ، وما يقابل ذلك من اللغة العربية ، أو لغة الاسلام في الشرق . وقال ان كل لبنة تود أوروبة انشاءها فى بنائها الاجتماعي ، تنفق عليها المقادير العظيمة من المال وقد لا تنجح في الوقت الذي ترى هذه اللبنات في الهيئة الاجتماعية الاسلامية مهيأة مجهزة منذ ألف وثلاثمائة سنة

وذكر أن سمو الاصول الاجتماعية في الاسلام أخذ يتجلى في هذا الدور الاخير خاصة ، لا بفضل اقامة الدليل من المسلمين انفسهم على هذا السمو بل كان ذلك من طريق العلماء الاوربيين المنصفين من جهة ، وسعي الامم الاوربية نفسها للوصول الى مثل تلك الاصول من جهة أخرى بحيث أنك لو وازنت الآن بين الاسلام والمسلمين المتخلفين عن العمل باصول الاسلام الاجتماعية لوجدت الاسلام كانهم ليسوا باهل له ، ولوجدت الاسلام كانه أرفع من أن يفهموه ويعملوا به

﴿ ضرورة تعارف العالم الاسلامي ﴾

وتبسط المسلمين في العلوم الاجتماعية

ثم ختم كلامه بانه يجب على أهل الفكر من المسلمين ، وعلى الناشئة الحديثة منهم الذين لم يزالوا يحملون على الاقل عقائد الاسلام الاجتماعية ، وعلى زعماء المسلمين والصحافة الاسلامية ، أن يسعوا لبث أسباب التعارف الاسلامي الحديث ، وتقوية هذا التعارف على وجوهه الملائمة . ومما قاله في هذا الصدد موجهاً كلامه للعربي الذي طغت عليه الآراء الحديثة بغثها وسمينها انه اذا شاء أن يكون رجلا في الشرق ذا كرامة ، سيداً في بلاده ، وسيداً في الشرق أيضاً بحيث يرى ثقافته العربية وحروفه العربية منتشرة من الصين الى الدار البيضاء ، فما عليه الا أن يفكر مليا ، ويتبسط فى العلوم الاجتماعية الحديثة الصحيحة ، فيدرك أنه عليه أن يكون مسلماً عربيا أولا يسعى لعروبته ولاسلامه ، غير مقلد غيره تقليداً أعمى ، ولا مبهوراً بمظاهر من يسمون انفسهم مجددين وما كان تجديدهم بالحقيقة الا هدما ونقضا

﴿ العالم الاسلامي في نظر اوربة ﴾

وقال فى النهاية ، دليلا على كل ما تقدم ، ان العالم الاسلامي في نظر أوروبة على اختلاف دولها ، ومراتب هـذه الدول في الاستعمار وخلو النزعـة الاستعمارية كاسوج ونروج والدنمرك وسويسرة ، هو وحدة اجتماعية دينية فى الشرق مع اختلاف العنصر واللغـة ، فالعربى السورى أو الفلسطيني أو العراقى أو الحجازي أو المصري أو الجزائرى أو المراكشى والفارسي والهندى والافغانى والجاوى والصيني هم فى نظر مجموعة الدول الاوربية أفخاذ قبيلة عامة هي قبيلة الاسلام ، وأقطار هذه الشعوب على اختلاف هوائها وأقليمها ، في نظر مجموعة الدول الاوربية كأنها قطر واحد ، بل كأنها مزرعة واحدة بل كأنها حديقة خضراء ينظر اليها صاحبها من خلال النافذة

فهرس

صفحة
٤١٧ وقفة امام كابل
٤٢٠ وزير المعارف السورية واهتمامه بالتعليم الديني
٤٢١ حادثة الاتراك في نيس
شئون مصرية
٤٢٢ الابتداع في الدين
٤٢٣ المؤتمر العام
أنباء العراق
٤٢٤ جنود الاسلام
٤٢٥ وثيقة دولية
٤٢٦ قراءة القرآن
شذور من أنباء العالم الاسلامي
٤٢٧ الامير عبد الكريم
٤٢٨ الانقلاب في العالم الاسلامي

مؤلفات أبي شادي
وما كتب عنه
مجموعة شائقة من المطبوعات العصرية النفيسة
تصدرها باثمان معتدلة
المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة
وتباع في جميع المكاتب الشهيرة

أربعون حديثاً
رواية شيخ الاسلام ابن تيمية
عن أربعين من كبار مشيخته رجالاً ونساء
بقراءة الحافظ الذهبي على شيخ الاسلام يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٧٢١ هـ
تخريج الحافظ أمين الدين الواني
نسخها وصححها واستخرج فهارسها
محب الدين الخطيب
منشىء مجلة الزهراء وصحيفة الفتح
نقلا عن نسخة بخط الحافظ يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني
في ٥٠ صفحة ثمنها ٣ قروش .

مذكرات
غليوم الثاني
امبراطور المانيا

ترجمها من الافرنسية نقلا عن الاصل الانكليزي
أسعد داغر
المحرر بجريدة الاهرام

ومن التركية نقلاً عن الاصل الالماني
محب الدين الخطيب
منشىء مجلة الزهراء وصحيفة الفتح

في ٢٥٥ صفحة كبيرة
ثمنها ٨ قروش
﴿ تطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها ـ بمصر ﴾

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٢٨ — القاهرة : يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٣٤٧ — ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

البيعة على الجهـــــــــــــاد

قرأت النداء المنشور بافتتاحية العدد ١٢٦، وهي أمنية طالما جاش بها صدري ولم ينطلق لساني، لما أراه من هبوط الهمم والقعود عن العمل

وقد سررت وانشرح صدري لهذه المبادرة الى العمل السلمي والتحفز للجهاد الادبي الذي هو أمضى سلاح وأقوم سبيل لاحياء مجد الاسلام وسنة سيد المرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليه

أما الكلام بغير عمل فقد سمعناه حتى سئمناه، فدونكم فلا اخالكم الا جادّين في مناصرة دينكم بأموالكم وأنفسكم، وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

فهيا مدوا أيديكم، وليبايع بعضكم بعضاً على نصرة الحق وإماتة البدعة ورد كيد الكائدين هلموا جماعات وفرادي مخلصين لله، فهذه ساعة الجهاد. انفروا خفافا وثقالا، وليرسل كل من يحب أن يكون جنديا من جنود الاسلام ومجاهداً من المجاهدين فى سبيله باسمه الى صحيفة الفتح، حتى نتعارف في ظلها، وتجتمع أسماؤنا ثم أرواحنا تحت لوائها. وما نريد الا تكوين رابطة أدبية بين هذه القلوب المتحدة في الاحساس بضرورة الاصلاح، الخفاقة شوقاً الى الجهاد ورؤية أركان الاسلام مقامة متينة

فى البلد رهط ليس بالقليل من المتمسكين بدينهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، وهؤلاء معقود عليهم الامل في بناء الاساس الصالح، واليهم اوجه ندائي واقتراحي هذا

انهم متفرقون كل قد أخذ عليه نفسه ، فاذا تعارفتم وكونتم منكم عصبة تتعاون على البر والتقوى ، وتتواصى بالحق والصبر ، تصرف الزكاة في مصارفها وتتظاهر فيما بينها وتجنى ثمرة التعارف والاتحاد وتلجم أفواه المضللين ، وتفل سلاحهم ، وتكون مثابة تجتذب الحيارى ويسكن اليها المسلمون — اذن لظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

يا قوم لقد أصبحنا غرباء بين قومنا ، يرى الواحد نفسه كانه من أهل الكهف بعثوا في غير زمانهم فأنكرهم أعرف الناس بهم ، وأصبحنا بين جماعة كاننا لا نشاكلها في عمل أو اعتقاد أو ميل . أليس فرضا علينا اذن أن نتعارف ونكون يداً واحدة متحابين متوادين تحت راية من الوحدة والتعارف ، وبذلك نكون كتلة أمام اولئك المتحللين « انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن أبدا ».

بادروا أيها الاخوان الغيورون ولكم خمسون ضعفاً من الاجر بنص حديث نبيكم ﷺ وان تنصروا الله فلا غالب لكم

واذا تمت لنا تلك الرابطة الادبية امكننا أن نفكر فيما يصلح شئوننا الدينية والدنيوية والعلمية

وملخص اقتراحي أن يرسل كل غيور على دينه اسمه الى الفتح وعنوانه الكامل مجاهدا نفسه وربه على التجرد من حب الجاه والميل مع الهوى والاسفاف الى طلب منفعة زائلة . فاذا كان على الفكرة اقبال مشجع فكرنا في تكوين هيئة من ذوي المكانة والرأي السديد نوكل اليها النظر في اتخاذ الطرق المؤدية الى تثبيت الهداية الاسلامية وربطها برابطة تعارف وثيق . ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب . والسلام على كل مسلم غيور اتبع هدى الله ونبيه ورحمة الله وبركاته

سيد سعد

موظف بتلغراف الاسماعيلية

في تركيا

الاستانة في ٢٣ ديسمبر — على أثر الاشاعات التي راجت عن وجود جمعية سرية ضد الحكومة قبض البوليس على عدد من الاشخاص معظمهم من الطبقات الفقيرة ، وقد أطلق سراح البعض مؤقتا ولكنهم وضعوا تحت المراقبة . وحبس تسعة من بينهم سيدتان شقيقتان مسلمتان من عائلة قدري يقال انهما كانتا تتخذان التدابير لاغتيال حياة مصطفى كمال باشا . وقيل ان احداهما زوجة طبيب مصري

وقبض على ٣٧ شخصاً من الطبقات الدنيا في « بروصة » ولكن أذيع بصفة رسمية أنه لا علاقة لهؤلاء بالسبب الذي من أجله أقبض على البعض في الاستانة

روتر

اهتداء الى الدين الحنيف

ورد من الجزائر على صحيفتنا جريدة (البلاغ) الغراء التي تصدر من (مستغانم) أن أحد الاسرائيليين المسمى « اسحق بن سميح » القسنطيني قد اهتدى الى الاسلام بواسطة السيد محمد بن ساعد المزني والسيد هلالي عيمور القسنطيني من العلويين وقد جاءا به الى الاستاذ العلوي أيام الاحتفال ، ونطق بالشهادتين واخلص دينه لله

***

واذاعت الصحيفة المذكورة خبر اهتداء مبشر زاغ عن أمر ربه مدة ثم شمله اللطف الالهي فآمن وحسن ايمانه ، ووعد بنشر مقالة يذكر فيها خبره

***

وقالت (البلاغ) أيضاً : ورد على الزاوية العلوية منذ أيام احد « الحاخامات الربيين » الاسرائيليين قادما من بلاد أمريكا قد تمكن من قلبه الاسلام بواسطة السادة العلويين هناك ثم وجهوه لمستغانم ليجتمع بالاستاذ العلوي ، فيزداد ايمانه ويأخذ تعاليمه ، وقد كان له نصيب وافر من ذلك . وبعد مدة قفل راجعا الى بلاده

العراق والانكليز

ورد في برقية من لندن أن الحكومة الانجليزية قد وافقت نهائيا على الاقتراحات العراقية فيما يتعلق بالسكك الحديدية ومصيرها ويقال أن الفريقين توصلا الى اتفاق تام على جميع المسائل الاخرى التي تناولتها المفاوضات الاخيرة

الحالة في بلاد الافغان

ورد على الديلي اكسبرس تلغراف من مكاتبها في بومباي بالهند قال فيه : انه ليس لديهم أخبار يوثق بها عن المكان الذي يقيم فيه ملك الافغان وقد شاعت اشاعات واسعة النطاق بان وزيره الاكبر تخلى عنه وأن وزير الحدود أطلق النار على سجين أجنبي

ونشرت الديلي ميل تلغرافا من مكاتبها في الاستانة جاء فيه : ان الثوار وصلوا الى كابل ، وأحدقوا بالمدرسة الحربية ، وقد ساعد الضباط الاتراك في تنظيم الدفاع ورد الثائرون على أعقابهم ، ويظن أن هذا نصر فاصل لملك الافغان ـ (المقطم)

موسكو في ٢١ ديسمبر ـ نشرت الجرائد تفصيلات وافية تلقتها من كابل عن الثورة في افغانستان . ولا يزال الثوار مستولين على المرتفعات الواقعة في الشمال الغربي من العاصمة ولا تزال جنود الحكومة تتلقى النجدات على التوالى وتحافظ على مراكزها وتهاجم الثوار بالطيارات . ويساعد عدد من الطيارين الروسيين قوات الحكومة ضد الثوار الذين يقودهم باشاراجاو . وقد خصص زعيم الثوار مبلغا كبيرا لمن يستطيع أن يقبض على الملك أمان الله ـ (مكتب الصحافة الشرقي)

برلين في ٢١ ديسمبر ـ نشرت جرائد موسكو تفاصيل مسهبة وردت عليها من مكاتبها في كابل عن ثورة الافغان يؤخذ منها أن الثوار لا يزالون مستولين على المرتفعات الواقعة في الشمال الغربي من العاصمة وان جيش الحكومة الذى تتوالى عليه النجدات صامد في مراكزه وان الطيارات تبلى بلاء حسنا بالثوار ـ (الاهرام)

لندن في ٢١ ديسمبر ـ ورد على الصحف من بمباي أن النظام مستتب في عاصمة الافغان ولكن الثوار يتأهبون للقيام بحركة هجوم عنيفة وأنه قد ورد نبأ من جلال آباد بان الثوار أسروا أحد وزراء الافغان وقتلوه رميا بالرصاص ـ (الاهرام)

دهلى الجديدة في ٢٢ منه ـ وافقت الحكومة الافغانية على أن تنقل القوة الجوية البريطانية جميع النساء والاطفال الهنود والبريطانيين من المفوضية في كابل غداً روتر

بيشاور في ٢٣ ديسمبر ـ وصلت الى هنا سفينة جوية بريطانية وأربع طيارات تحمل الاطفال والنساء من المفوضية البريطانية في كابل ـ روتر

دهلى الجديدة في ٢٣ ديسمبر ـ جاء من « كويتا » أن الملك أمان الله ذهب الى قندهار ـ روتر

قالت الديلى هرالد ان المفوضية الالمانية في كابل ارسلت تلغرافا الى برلين قالت فيه ان باشى ساكو زعيم الثوار الافغانى المشهور وهو الذي عرض جائزة لمن يأتيه برأس ملك الافغان جرح ، ويظهر أن القتال أخذ ينتهى ولكن الحالة لا تزال ذات بال والمفاوضات مستمرة بين الحكومة الافغانية والثائرين (المقطم)

ونشرت الديلى تلغراف برقية من مكاتبها في بومباي قال فيها ان المفوضية البريطانية في كابل ليست فى خطر وان تكن منعزلة عما حولها ـ (المقطم)

لندن في ٢٤ ديسمبر ـ تفيد الانباء الواردة على صحف لندن أن الملك أمان الله قد غادر كابل وقصد الى « قندهار » أما الملكة ثريا ووالدتها فلا زالتا في العاصمة ، ومنذ ثلاثة أيام والثوار يحاصرون المفوضية البريطانية ـ (السياسة)

الاصلاح الصامت

أصدر جلالة الملك ابن السعود أمراً باعفاء كافة الآلات الزراعية الواردة من الخارج من الرسوم . وعلى أثر ذلك بدأ الاهلون بجلب الآلات الزراعية الحديثة واستعمالها ولا سيما في المدينة المنورة

ومن حسن الحظ أن الامطار في هذا العام في الحجاز ونجد هطلت بغزارة تبشر بأحسن النتائج وقد هبطت أسعار السمن واللحم والجبن خمسين في المائة عن أسعارها السابقة

افتتاح مسجد الظاهر

افتتحت وزارة الاوقاف في صبيحة يوم الجمعة الماضي مسجد الملك الظاهر بيبرس الاثري فى ميدان الظاهر بحضور سعادة وكيل الوزارة وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف مدير قسم المساجد ونخبة كبيرة من العلماء والفضلاء فاعيدت الشعائر الدينية اليه وأديت صلاة الجمعة فيه فحضرها جمهور كبير من المصلين ، وقد فرشته وزارة الاوقاف بالسجاد العجمى ، وأكملت مايلزمه من الادوات حتّى جعلته آية فى البهجة والبهاء

فى شرقي الاردن

قدمت الكتلة الوطنية فى عمان احتجاجا الى المندوب السامى البريطاني عند زيارته لعمان على تصرف الحكومة في المعاهدة وفى مسألة الانتخابات للمجلس التمثيلى . وقد امتنع المندوب السامى من مقابلة الوفود التي طلبت مقابلته وقال : ان زيارته لشرقى الاردن هذه المرة هي زيارة رسمية فقط ، ولكنه سيعود اليها مرة أخرى لدرس أحوال البلاد

أنا و (الفتح)

أنا أحب صحيفة «الفتح» وأعشق مبدأها، وهذا ما آخذني عليه ملاحدة تونس وأنكروه علي، زاعمين أني مخطيء وأن الصواب ما رأوه صوابا ....

لم تكن بيني وبين ادارة «الفتح» معرفة خاصة، وانما جمعتنا مبادئنا الطاهرة وغايتنا السامية وبرنامجنا الشريف، ناهيك به من برنامج يزيل غشاوة الجاهل والجامد، ويقارع الملحد والمارق، ويسوى بينهما ويجعلهما في صف واحد

برنامج لا عيب فيه الا كونه أثر على حركة اللادينيين وقهقرهم وسيمزق شملهم، ان لم يهتدوا بهداية الاسلام ويرجعوا عن لادينيتهم ويثوبوا الى رشدهم ويفهموا حقيقة الاسلام، ويعلموا أنه غير ذلك الذي يسمونه اسلاما وهو عبارة عن مهزلة اخترعتها رءوس نكره الاسلام الصحيح وتسعى للتقرب الى مدنية افتضح أمرها وبانت خباياها

هؤلاء هم الذين أنكروا علي تعلقي بالفتح والاعجاب بمبدئه! ولست أدرى ولا أحد يدري ماذنب (الفتح) في نظرهم؟ وما ذنبه سوى أنه صحيفة الإسلام والمسلمين، صحيفة الدفاع عن الجامعة الاسلامية ومبادىء الاسلام التى حاولت أفواه الملحدين البخرة أن تخرج بها عما جاءت لاجله!

ولم يكفهم هراؤهم ذلك حتى أصبحوا يسبونني ويشتمونني لكوني أنقل أحيانا عن (الفتح) ما يكون حجرا تلقم به أفواههم ونجابههم في مراكزهم متحرجين وعلى أعقابهم راجعين والى الوراء متقهقرين

سلاحهم التعنت وأقلامهم عصى السحر والشعوذة والتدجيل والتضليل، وأفواههم قلب الحقائق ونفي الاباطيل؛ ومواضيعهم التجدد والسفور والتطور وفلان وفلان، جاعلين امامهم في الاصلاح الموهوم الذي يدعون اليه ويحرضون عليه هو ما جاء به هذا وذاك، والذي كنت قلته على صفحات «الوزير» من أنك لو سألت ملاحدتنا عن التزوج بالاخت وأجابوك بالانكار ثم أخبرتهم بانه شيء عند فلان.. لصفقوا لذلك فرحين. وهذه المهازل تتكرر منهم دائما بدون حياء أو خجل، وهل من نزع الايمان من فؤاده يخجل؟

كل شيء فاسد يسمونه اصلاحا، وكل تنطع وعداوة وكيد للاسلام يعتبرونه من الاصلاح واليه، وكل وجه يحول من الشرق الى الغرب قالوا ان القبلة هناك، وذاك فلان قد استقبلها يصلي!

أوجب واجب على المصلحين اليوم تعريف الامة بهؤلاء، وان هذا الفرض يتحتم على كل جندي للاسلام

أما سلاح العاجزين، الشتم وما كان من قبيله، فنفتخر بان باعنا فيه قصير وهم أهله وقادرون عليه. والسلام على من اتبع الهدى

تونس مصطفى بن شعبان

من مصر الى الكاب

لندن في ١٩ ديسمبر - أذاعت شركة «امبريال ايرويز» اندماجها في شركة «خطوط كوبهام وبلاكبرن الجوية» وقررت هاتان الشركتان انشاء مراكز جوية في افريقية وخصوصا انشاء طريق جوى بين مصر والكاب

الارهاب اليهودى

قالت زميلتنا (الجامعة العربية) الغراء:

بعث الرفيق دو ستويفسكي الى برونستين تروتسكي الكتاب السري التالي، نعربه عن جريدة فرنسا القديمة بالحرف الواحد، ويعرف هذا الكتاب «بالارهاب اليهودي» وقد حرر في عام ١٩٠٦:

«اليهودي!... بسمارك، بيكونسفيلد، الجمهورية الافرنسية، غمبتا. وهلم جرا... ان هم الا سراب اذا نظرنا اليهم من حيث القوة. فاليهودي لا غير، اليهودي بمصرفه هو سلطانهم وسلطان اوروبا جمعاء

متى خرجت من فم اليهودي كلمة «أعترض» سقط بسمارك كخشبة يابسة حصدها المنجل

فاليهودي ومصرفه هما الآن سيدا الجميع، وهما اللذان يديران اوربا والتعليم والتمدن باجمعه وبالاخص الاشتراكية؟.. اذ أن اليهودي يعتقد انه بالاشتراكية يقتلع اصول المسيحية ويلاشي تمدنها

ومتى عمت الفوضى يصبح اليهودي زعيم الكل. ويعتقد اليهود أن اتحادهم فيما بينهم يظل ثابتا قائما ما داموا يبثون روح الاشتراكية، ومتى تضعضعت ثروة اوربا فان مصرف اليهودي سيبقى راسخا لا يتزعزع ....»

دو ستويفسكي

«معرب عن المؤتمرات اليهودية»

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

نقص في قانون العقوبات الهندى
أفضى الى سفك الدماء بين المسلمين والهندوس

قالت جريدة (اوتلوك) الاسلامية التي تطبع باللغة الانكليزية في الهند :

لقد كان يعتقد جميع سكان الهند وهيئاته القضائية حتى منتصف القرن الماضي أن القانون الجنائي لحكومة الهند على درجة كافية من الشمول والوضوح لدرء كل العوامل المؤذية في أي طبقة أو هيئة في جميع أرجاء البلاد . ولكن القلق استحوذ على الجميع أخيراً اذ تبين لهم من قرار محكمة الهند العليا أن القانون الانكليزي ناقص من ناحية واحدة على الاقل ، اذ ليس فيه مادة قانونية لمنع أو مصادرة أنواع الكتب والمؤلفات الحافلة بعبارات القذف والسباب الموجهة الى أنبياء الله وأئمة الديانات الحية ، ومن ضمنها الديانات المنزلة الثلاث : اليهودية والمسيحية والاسلام

فقرار محكمة البنجاب العليا الاخير جرأ أهل الشر في طوائف الهندوس فبدأوا يهاجمون بالقلم واللسان الديانات الشقيقات الثلاث : اليهودية والمسيحية والاسلام بسب أنبياء هذه الديانات ومؤسسيها بأفظع أسلوب وأوقح عبارة حتى أنهم ليفوقون بلاشفة الروس أنفسهم في احتقارهم هذه الديانات الحية المنزلة ، وهذا سبب كثير من القلاقل الخطرة وسفك الدماء الغزيرة في نواح عدة في الهند بين الهندوس والمسلمين ، مما عكر مؤخراً صفو السلام وشوه أسباب الرفاهية في جميع أنحاء البلاد

ان هذا القرار الخطير لم يصدره قاض يهودي أو مسيحي أو مسلم ، بل المسئول عن هذا التفسير العجيب للقانون الجنائي الانكليزي لحكومة الهند انما كان قاضيا هندوسيا ، وهذا ما أوجد الشك لدى كثير من العقول المفكرة بأن ذلك القرار ان كان خاطئاً ، وذلك التفسير لقانون الهند الجنائي ان كان غير صحيح ، فمن هو المسئول ؟ واذا كان القانون نفسه كذلك فهل كان ذلك عن جهل أو نقص عام ؟

هذا ما يجب فحصه بواسطة لجنة ملكية ، فان المسلمين القاطنين في استراليا مستاءون كل الاستياء من جراء هذه الحوادث المروعة في الهند ، ويرجون من أهالي انكلترا وصحافتها أن تهتم بهذا الامر الذى يعكر الآن صفاء احدى المستعمرات الانكليزية ويعرقل تقدم بلاد أهلها جد متدينين ، وهى فى نفس الوقت مركز عام لجميع الطوائف والأديان . وان الآراء الحرة المجردة في بلاد الانجليز لتساعد مبدأ الحق والعدالة الى حد بعيد

وقد نشرت مجلة انكليزية رأى السير ما لكولم هيلى حاكم البنجاب العام بصدد قرار محكمة البنجاب العليا في هذا الشأن اذ قال : لا حاجة لذكر ما استحوذ علينا من القلق حينما رأينا حكم المحكمة العليا اذ ظهر لنا أنه ما دام قد أمكن اثارة مثل هذا النوع من الجدل ولم يترتب عليه عقاب رادع فسيقع الجمهور في قلاقل لا حد لها »

وقالت مجلة (الديانات) التي تصدر في لندن : « ان حالة الهندوس الفظيعة في الهند قد انجلت عن ظهور كثير من المؤلفات السامة والكتب البذيئة »

وقد اعترف « رانجيلارسول » قاضى محكمة البنجاب العليا ، في الكلام بصدد احدى النشرات الهندوسية الساقطة فقال : انها تظهر قصداً سيئاً في جرح مشاعر المسلمين ، وانها بكل تأكيد تعريض شنيع بالام الاسلامية . وان لهجة النشرة العامة سيئة اذ هي تجرح شعور الطائفة المسلمة في البلاد ان لم تثر سخط المسلمين من جراء اسلوب هذه النشرة . وقد ثار فعلا غضب هؤلاء على مؤلف هذه النشرة ، وهى النتيجة المعقولة لنشر مثل هذه البذاءات ، ولا غرو فهى مكتوبة بلهجة تستفز خواطر أية هيئة محترمة

الامن والسكينة في الحجاز

جدة في ٢٣ ديسمبر — نشرت الحكومة تكذيباً رسمياً للاشاعات الخاصة بحدوث اضطرابات في الحجاز والتي يظهر أن مصدرها بغداد . وقد أكدت الحكومة أن البلاد تسودها السكينة التامة — روتر

الميزانية العراقية

كذب وزير المالية العراقية في حديث له مع أحد مراسلي الصحف أن في الميزانية الجديدة عجزاً ما ، وأكد أن فيها وفراً لا يستهان به ، رغم المشاريع الجديدة التي أرصدت لها اعتمادات ضخمة فيها

(العملة التركية في شرق الاردن)

قرر المجلس التنفيذي في شرق الاردن منع العملة التركية من الدخول الى الشرق العربي ابتداء من أول ابريل المقبل ومنع التعامل بها

السعـــــادة والشقاء

أحسن قصص المتحدثين ، وأبلغ وعظ الواعظين ، كتاب الله الزكية آياته ، والواضحة بيناته . الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من لدن عزيز حكيم . لا تغيير فيه ولا تبديل . كما قال تعـالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ، قد أرشدنا الى تقوى الله واجتناب الفواحش ما ظهر منهـا وما بطن . لنكون سعـداء في الدارين . ومن يفعل غير ما أمره الله تعالى به يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً . الا من تاب فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما

لا تقنطن فان الله منان وعنده للورى عفو وغفران
ان كان عندك اهمال ومعصية فعند ربك افضال واحسان

اجل ، خلق الله الكون استعداداً لقدوم الانسان وعلو قدره وشريف منزلته . وأخبر ملائكتـه بشريف خصاله قبل وجوده وجعله خليفة الارض فقال تعالى « اني جاعل في الارض خليفة » ثم خلقه من طين من حمأ مسنون . فسجدت له الملائكة أجمعين ، لما منحه الله من مزيتي العلم والحكمة كما قال تعالى « وعلم آدم الاسماء » التي لم يعلمها الملائكة من قبل . ثم قذف به في هـذا العالم ليجول فيه جولة العادل الحكيم لا المتسيطر المستبد . وجعل هذا الكون الشاسع مكاناً له . يتطلب فيه التمتع المطلق على حد التوسط في الكمال والاعتدال . وجعل الناس امة واحدة . وبعث النبيين مبشرين ومنذرين . ليبينوا للناس ما اختلفوا فيـه ، من الاقضية والمعاملات . والاخلاق والعبادات . وما شاء الله أن يبينه لهم رحمـة من لدنه انه هو العزيز الحكيم . والى ذلك أشار تعالى بقوله « كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه . وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه . والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم »

جاء الاسلام هدى ورحمة . وسطا في كل شيء : في العقيدة ، والاخلاق ، والمعاملة . قال تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » . جاء الاسلام دستوراً في الاحكام والاعمال ، قال تعالى « انا كل شيء خلقناه بقدر » . هذه صفة المؤمن ، وهذا هو دينه ، أمره الله تعالى أن ينظر في ملـكوت السموات والارض ليزداد ايمـاناً . ويجول ببصيرته في هذا الكون الشاسع العظيم ليكتسب لنفسه من هذا التفكير قوة وحياة ، لا تكتسبان بحيلة ، ولا تنالان بعلاج . لان النفس الطـاهرة المتبصرة ، تستقيها من ذات المصدر الذي هبطت منه . ولا تسل عما يكون هناك من صفات الكمال ، ومكارم الاخلاق ، بعد التحلي بهـذه الصفات العظيمة

ومن الناس من كفروا بهذه النعم ، فساروا في ميادين الشهوات ، وحب اللذات . واستخدموا مواهبهم الربانية لحرمان أرواحهم الطاهرة في أصل فطرتها من لوازم طبيعتها . فأمكنهم بذلك أن يحصلوا من خيرات الارض كثيرا ، ومن سعادتهـا درجات بعيدة . ولكن ربك لهم بالمرصاد . حتى اذا ما حان رجوع كل منهم الى أصل مادته ووقف بعدئذ كل عبد بين يدي أحكم الحاكمين ، ندم هؤلاء التعساء على ما فرطوا في جنب الله ، ومخالفة الرسل ، وما قصروا في خدمة الدين . ولم ينيبوا الى ربهم . ولم يسلموا له في الحياة الدنيا حتى أخذهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون .

والى ذلك أشار الله تعالى بقوله (وانيبوا الى ربكم) أي ارجعوا اليه بكليتكم وكلوا حوائجكم اليه وأسندوا اموركم له دون غيره . (واسلموا) وأخلصوا (له) أعمالكم (من قبل أن يأتيكم) وأنتم صاغرون (العذاب) المجرع لكل مرارة (ثم لا تنصرون) ان لم تتوبوا لان باب التوبة مفتوح أمام التـائبين باخلاص الى يوم الدين

(واتبعوا) أي عالجوا أنفسـكم وكلفوها أن تتبع (أحسن

ما أنزل اليكم) على سبيل العدل ، كالاحسان الذي هو أعلا من العفو الذي هو فوق الانتقام ، باتباع هذا القرآن الذي هو أحسن ما نزل من كتب الله تعالى ، واتباع أحاسن ما فيه ، فتصل من قطعك وتعطي من حرمك ، وتحسن الى من ظلمك . هذا في حق الخلائق ، ومثله في عبادة الخالق بان تكون كانك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . ولما كان هذا شديداً على النفس رغب فيه بقوله تعالى بمظاهر صفة الاحسان موقع الاضمار (من ربكم) الذي لم يزل يحسن اليكم ، وانتم تبارزونه بفضائحكم (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون) ليس عندكم شعور باتيانه بوجه من الوجوه ، فيه تهديد وتخويف . ولما خوفهم الله تعالى بهذا العذاب بين أنهم بتقدير نزوله عليهم ماذا يقولون ، فحكى الله تعالى عنهم ثلاثة أنواع من الكلام :

الاول — ما ذكره بقوله تعالى (ان) أي كراهة أن (تقول نفس) عند وقوع العذاب (ياحسرتا على ما فرطتُ في جنب الله) أي قصرت في طاعته (وان كنت) أي كان ذلك في طبعي (لمن الساخرين) المستهزئين المستكبرين المنزلين أنفسهم في غير منزلتها . وذلك انه ما كفاني المعصية حتى كنت أسخر من أهل الطاعة . تقول هذا لعله يقبل منها ويعفو عنها ، على عادة المعترفين في وقت الشدائد لعلهم يعودون الى أجمل العوائد .

الثاني — من الكلمات التي حكاها عنهم بعد نزول العذاب عليهم ما ذكره الله تعالى بقوله (أو تقول) تلك النفس المفرطة (لو أن الله هداني) لبيان الطريق (لكنت من المتقين) الذين لا يقدمون على فعل الا اذا دلهم عليه دليل

الثالث — ما ذكره بقوله (أو تقول) تلك النفس المفرطة (حين ترى العذاب) الذي واجهها عيانا (لو أن لي كرة) أي رجعة الى دار العمل (فأكون) بتسبب عن رجوعي اليها أن أكون (من المحسنين) العاملين بالاحسان الذي دعا اليه القرآن . ثم أجاب الله تعالى هذا القائل بقوله سبحانه (بلى قد جاءتك آياتي) وهي سبب الهداية (فكذبت بها) قلت ليست من عند الله (واستكبرت) من الايمان بها (وكنت من الكافرين) .. (ويوم القيامة) الذي لا يصح في الحكمة تركه (ترى) أيها المحسن (الذين كذبوا على الله) الحائز لجميع صفات الكمال بنسبة الشريك والولد اليه (وجوههم مسودة) لان الرؤية بصرية وهي أظهر من تعلق الرؤية

القلبية . وان هذا السواد مخالف لجميع أنواعه (أليس في جهنم مثوى) مأوى (للمتكبرين) الذين تكبروا على الله ولم يتبعوا أمره ولم يتجنبوا نهيه

هذا حال الذين أشقاهم الله تعالى لمخالفتهم أمره واتباعهم الشيطان . ان الشيطان كان للانسان عدواً مبينا

فالدين الاسلامي يدعو أهل المعرفة لتبين العقائد الصحيحة وقواعد الاسلام واصوله وحكمه وآدابه وما ينتفع به الناس في الدنيا وما يعود عليهم بالسعادة في الآخرة . ولذا أشار الله تعالى بقوله (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) لهذا قلت هذه الكلمة ، والعود أحمد ان شاء الله

محمود صدقي

رئيس قلم النقض والابرام بالنيابة العمومية
ومراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

كلمة كتشنر

﴿ في التشريع الاسلامي ﴾

نقلنا في سنة الزهراء الاولى (ص ٤٧٧) كلمة الاستاذ ڤمبري المستشرق المجري الشهير للاستاذ هاشم ولي أفندي عند ما زاره في منزله بمدينة بودابست وقد دار الحديث بينهما حول الفقه الاسلامي فقال له الاستاذ ڤمبري (على ما ذكرته جريدة « وقت » التركية يوم غرة رجب سنة ١٣٤٣) :

« ان فقهكم واسع جداً الى درجة أنني أقضي العجب كلما فكرت في أنكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم »

وقد اطلعنا على كلمة اخرى مثل هذه الكلمة قالها اللورد كتشنر للمرحوم السيد عبد الحميد الزهراوي في مصر على مشهد ومسمع من الاستاذ العلامة صاحب المنار ، ونشرها في حال حياتهما ، ونقلتها المنار عن احدى الصحف الاوربية متعجبة من حرية اللورد كتشنر أو مستنكرة لقوله وهذه الكلمة هي قوله :

« ان الغرض من القوانين العدل وهي لا تفيد في الامم الا اذا كانت موافقة لاخلاقها وتقاليدها ، وعندكم الشريعة الاسلامية شريعة عادلة ، وهي الموافقة لحال امتكم ، فما بالكم تتركونها وتحاولون العمل بقوانيننا التي لم تكن موافقة لحال امتنا إلا بعد تنقيح عدة قرون !؟ »

الصلاة في جميع كنائس انكلترا

من أجل صحة الملك

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

لا يخفى أن ملك الانكليز مريض باحتقان في الرئة ، وأن حالة مرضه وان لم تكن مؤذنة بالخطر فهي موجبة لشيء من القلق

ففي جميع الكنائس الانكليزية - على تعدد المذاهب التى تنتمي اليها - أقيمت الصلوات مع الادعية للبارى تعالى بحفظ حياة الملك ، ونحن أيضاً لا نريد لشخصه الا كل خير ، فلم تخجل الامة الانكليزية من أن تصلي في كنائسها من أجل حياة شخص واحد هو الملك على هذه الامة ، ولم تأنف أن تتدين في بحبوحة القرن العشرين . كلا بل افتخرت بهذه الصلاة التي أقامتها بكل خشوع وكل اعتقاد ، وأذاعت أخبارها في الجرائد

ولم يضر الامة الانكليزية اعتقادها بالله وبأنه هو النافع وانه سميع الدعاء

لم ينقص هذا الاعتقاد شيئاً من معارف الامة الانكليزية وعلومها وصناعاتها وفنونها ، ولا من جنيهاتها التى لا تحصيها الارقام (قبل الحرب احصيت ثروة الانكليز بستمائة مليار شلن) ولا من أساطيلها وجواريها المنشآت في البحر كالاعلام ، ولا تحيف ذلك من سلطتها على اربعمائة مليون انسان في مستعمرات لا تغرب عنها الشمس

كلا بل العلم فى بلادها سائر جنباً الى جنب مع الدين ، والتعمق في علم المادة مقترن عند هؤلاء الجبابرة مع الايمان بالغيب ، ليس فى هذا ماينافي هذا ...

أما الذين لا يبلغ عددهم أكثر من ٣ في المائة من عدد رعايا ملك الانكليز ، ولا يبلغ دخل حكوماتهم السنوى أكثر من ٢ ونصف في المائة بالنسبة الى ميزانية انكلترا ، فانهم يعلنون ان الدول المترقيه لا يليق بها أن تكون متدينة ! وأن تصلي وتدعو ! وأن الحكومات المتدينة انما هى الحكومات الهمجية أو المتقهقرة ! وأن علامة الرقي هي خلع الدين وكثير مما يستلزمه الدين !

وقد صدق هؤلاء الجماعة أناس كثيرون ويا للاسف ، لا في بلادهم فقط ، بل فى البلاد الشرقية الاخرى والبلاد التى ينطق أهلها بالضاد وأخذوا يحاربون الدين باسم الرقي

ولان فقد الشرقيين أملاكهم وممالكهم وتسلط الاجنبي عليهم في عقر دارهم لاقل خطراً على مستقبلهم من تفشى هذه العقلية الفاسدة في الشرق والعالم الاسلامي خاصة

شكيب أرسلان

حدود سوريا وتركيا

راعينا الاتراك وظلمنا السوريين

نقلت جريدة (الف - با) الدمشقية في عدد ٢١ ديسمبر الجاري عن جريده (الجورنال) الباريسية التصريحات الخطيرة التالية :

« نحن الآن أمام مشكلة معقدة . وخلاصة هذه المشكلة اننا في الاتفاقيتين اللتين عقدناهما مع تركيا سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٦ راعينا كثيراً جانب تركيا وظلمنا سوريا ، لاننا جعلنا مدافع الاتراك مسلطة على الاسكندرونة بفضل ذلك التخطيط وتلك الحدود التى وافقنا عليها كما أننا ضايقنا مقاطعة حلب لان مصدر مياهها بقيت في يد الاتراك كما أبقينا لهم حق استثمار سكة حديد بغداد ونقل مهماتهم عليها . وبالجملة قبلنا جميع الشروط المجحفة بمصالح سوريا ، وكنا نظن أن تركيا تضرع الى تنفيذ هذه الاتفاقية الكائنة في منفعتها ، فما نمت حتى الآن

ومن جملة محتويات هذه الاتفاقية الحدود بين نصيبين وجزيرة ابن عمر فقد تم الاتفاق ان تترك للتحكيم لجناء الجنرال الدانمركي ارلست وأصدر حكمه فيها ولكن تركيا رفضت وطلبت المفاوضة من جديد ولا نجد سبيلا للمفاوضة فى قضية صدر فيها قرار التحكيم »

الديمقراطية الاسلامية

خطبة عظيمة الشأن

يلقيها جلالة الملك عبد العزيز السعود

على وجوه بلاده وعلمائها — في مؤتمر الرياض

قرأنا في صحف دمشق خطبة عظيمة الشأن القاها جلالة الملك عبد العزيز السعود في مؤتمر عظيم عقد يوم ٢٢ جمادى الاولى الماضي في مدينة الرياض واشترك فيه جميع وجوه الديار النجدية . وهذا نص الخطبة :

أيها الاخوان ، تعلمون عظيم المنة التى امتن الله بها علينا بدين الاسلام : اذ جمعنا به بعد الفرقة ، وأعزنا بعد الذلة . واذكروا قوله سبحانه « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

ان شفقتي عليكم ، ومحافظتى على ما من الله علينا ، وخوفي من تحذيره سبحانه بقوله « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ـ كل هذا دعاني لان أجمعكم في هذا المكان لتتذكروا ما أنعم الله به علينا فنرى ما يجب عمله لشكران هذه النعمة ، ثم لا طلعكم على أمر بدا في نفسي ، وهو انني خشيت ان يكون في قلب أحد منكم شيء يشكوه مني أو من أحد نوابي وامرائي ، باساءة حصلت له أو بمنعه حقا من حقوقه . فاردت أن أعرف ذلك منكم ، لاخرج أمام الله بمعذرة من ذلك وأكون قد أديت ما علي من واجب ، وأخيرا لنسألكم عما في خواطركم وما لديكم مما يصلح أمر دينكم ودنياكم .

انني لم أجمعكم اليوم خوفا أو رهبا منكم فقد كنت وحدي من قبل وليس لي مساعد الا الله فما باليت بالجموع والله هو الذي نصرني ، وانما جمعتكم كما قلت لكم خوفا من ربي ومخافة من نفسي ان يصيبها زهو واستكبار وعملا بما وصف الله به المؤمنين بقوله « وأمرهم شورى بينهم »

جمعتكم لامر ، فلا أجيز لاحد هنا ان يتكلم بغيره ، فينبغي أن تتجنبوا في هذا المجلس الشذوذ عن هذا الموضوع . ولا أبيح لاحد أن يخاصم في هذا المجلس أحداً في رأيه ولو أخطأ ، فالجميع أحرار فيما يتكلمون به في هذا الموضوع خاصة . وفي غير هذا الاجتماع العلني ينظر في سائر الشؤون التى ينبغي النظر فيها . فمن كان له علي انا ياعبد العزيز شكوى أو انتقاد في أمر ديني أو دنيوي فليبينه ولكل من أراد الكلام عهد الله وميثاقه وأمانه انه حر في كل نقد يبينه وانه لا مسؤولية عليه .

وانني لا أبيح لانسان من العلماء ولا من غيرهم ان يكتم شيئاً من النقد في صدره . ومن كان عنده شيء فليبينه ولكم علي أن كل نقد تذكرونه فما كان منه واقعاً اقررت به وبينت سببه واحلت حكمه للشرع يحكم فيه ، وما كان غير بين وهو عندكم من قبيل الظنون فلكم علي أيضا عهد الله وميثاقه انني أبينه ولا أكتم عنكم منه شيئاً . وأما الذي تظنونه مما لم يقع فانا أنفيه لكم وأحكم في كل ما تقدم شرع الله فما اثبته اثبته وما نفاه نفيته لذلك فانتم أيها الجماعة ابدوا ما بدا لكم وتكلموا بما سمعتموه وبما يقوله الناس من نقد ولي أمركم أو من نقد موظفيه المسئول عنهم . وأنتم أيها العلماء اذكروا ان الله سيوقفكم يوم العرض وتسألون عن ما سئلتم عنه اليوم وعن ما ائتمنكم عليه المسلمون . فابدوا الحق في كل ما تسألون عنه ولا تبالوا بكبير ولا صغير ، وبينوا ما أوجب الله للرعية على الراعي وما أوجب للراعي على الرعية في أمر الدين والدنيا وما تجب فيه طاعة ولي الأمر وما تجب فيه معصيته ، واياكم والكتمان فمن كتم ما في صدره فالله حسبه يوم القيامة ، وكل من تكلم بالحق منكم فله عهد الله وميثاقه أنني لا أعاتبه وأكون ممنونا منه وانى انفذ قوله الذي يجمع عليه العلماء والقول الذي يقع الخلاف بينكم فيه أنتم أيها العلماء فانى أعمل فيه عمل السلف الصالح اذ اقبل منه ما كان أقرب الى الدليل في كتاب الله أو سنة رسوله أو قول أحد العلماء العاملين المعتمد عليهم عند أهل السنة والجماعة . اياكم أيها العلماء أن تكتموا شيئا من الحق تبتغون بذلك مرضاتي فمن كتم أمرا يعتقد انه يخالف الشرع فعليه من الله اللعنة . اظهروا الحق وبينوه وتكلموا بما عندكم

فى العراق

(التعليم الميكانيكي في العراق)

أنشأت وزارة المعارف العراقية معملا صناعيا ضخما ألحقته بمدرسة الصنائع وذلك لتخريج مهرة العمال فى ادارة المضخات والماكينات والقاطرات، ونصب الآلات الزراعية وادارتها على الاساليب الفنية الحديثة

(بعثات العراق العلمية)

قررت وزارة المعارف أن توفد فى مطلع العام الجديد ٣٠ طالبا لاكمال الدراسة العالية والاختصاص في الجامعات الاوربية والامبركية في هندسة البترول والري والسكك الحديدية والطرق والمباني والعلوم والآداب والحقوق والعلوم السياسية، وستوفد أيضا سبع فتيات الى كلية البنات الاميركية في بيروت. وفي نية وزارة المعارف أن تبلغ أعضاء بعثاتها فيما بعد الى ٧٤ طالبا

(معارف العراق)

ورد فى التقرير السنوي الرسمي الذي نشرته وزارة المعارف عن سير التعليم في العراق ان عدد التلاميذ في المدارس الاميرية ٢٦.٧٠٦ والتلميذات ٤٨٧٩ هذا عدا مدارس المبشرين الدينية والمدارس الاهلية وفيها نحو ١٣ الف تلميذ وتلميذة. ويدرس في الجامعات العالية في سورية ومصر وأوربا وأميركا ٤١٢ تلميذاً بينهم ١٦ طالبة

(كنيسة عربية)

رفع المفكرون المسيحيون فى العراق عريضة الى الملك فيصل يطلبون فيها أن تقطع الكنائس العراقية علاقاتها بالمقامات الروحية الاجنبية وأن تنشأ في العراق كنيسة عربية تكون مرجع جميع المسيحيين العراقيين

(ذكرى عالم فلسطيني)

أقيمت مساء الاثنين الماضى (١٢ رجب) حفلة تأبين في قاعة مدرسة الفلاح الوطنية في غزة لمناسبة مرور سنة على وفاة العلامة الكبير المرحوم الشيخ سعيد مراد مدرس الشريعة الاسلامية في مدرسة الحقوق بدمشق سابقا وصاحب المواقف العلمية والوطنية المتعددة

فى سوريا

(مرفأ اللاذقية)

صحت العزيمة على توسيع وتصليح ميناء اللاذقية (سوريا) في بداية السنة المقبلة. وقد عينت هيئة لتثمين البساتين والاملاك على جانبي الميناء الجنوبي والشرقي وهي التي يراد ادخالها في المرفأ. ويقال ان الميناء الحالي سيوسع فقط بحيث يصبح صالحا لرسو أربع بواخر كبيرة تقف الى جانب الرصيف مباشرة

وفي اللاذقية الآن مرفأ طبيعي لا ينتابه الا باخرة أو باخرتان في الاسبوع، ولكن المفوضية تريد من توسيع هذا المرفأ وجعله صالحا لرسو السفن الكبرى اعداد تلك الناحية للمستقبل لانها قريبة من المكان الذي ستجعل فيه المحطة الكبرى للطيارات المسافرة بين مرسيليا وسورية

(شركة صهيونية في شمالي سورية)

قدمت شركة فلسطينية صهيونية الى الحكومة السورية (بواسطة المفوضية العليا) طلبا بمنحها امتيازاً بانشاء شركة لتربية المواشي ومصنوعات اللبن في شمالي سورية. وتقول في طلبها انها ستجعل شركتها مساهمة على أن يكون عدد الاسهم عشرة آلاف سهم كل منها بعشر ليرات ذهبية

اقامة المساجد

في مصر وتونس

سيدي صاحب الفتح

لما قرأت في الصحيفة ٣٩١ من مجلتكم النامية خبر تجديد مسجد أبي العباس بالاسكندرية أخذت احمد وأشكر الله الذي - كما كتب على نفسه - لا زال حافظا لدين الاسلام ومرسخا له بين قلوب من أنعم عليهم بحبه والاهتمام بمعاهده واقامة شعائره - أطال الله عمر صاحب الجلالة العظمى الملك فؤاد وافعم علم الاسلام الآن - كما ندعو هذا بدوام البقاء والسلامة لاميرنا المحبوب محمد الحبيب الزهرة الحسينية الفريدة والذى في مدة لا تتجاوز ست سنين من تاريخ جلوسه على عرش أجداده أسس في مملكته أربعة جوامع للخطبة وسبعة مساجد، وتجدد في عصره الميمون بناء ستة عشر مسجدا - كما أسس من ماله الخاص أطال الله عمره ومتعه بأكمل عافية - بمدينة تونس مدرستين لسكنى طلبة العلم الشريف وهذه المؤسسات تحمل اسمه: الجامع الحبيبي - المسجد الحبيبي - المدرسة الحبيبية - جعله الله هو والملك فؤاد فى حماية خير البرية. وأهلك كل محارب للشريعة الطاهرة المحمدية - وهاقد أرضيت ضميري باعلام مسلم كحضرتكم بما يخالج صدرى من السرور لما أشاهد أو أسمع مما يحقق لى وجود الاهتمام بدين الاسلام - ودمتم فى أمن الله وحفظه

تونس — مصطفى بن عبد الله

اليهود في ظل الحكم الاسلامي

شهادة مستشرق شهير

كتب المستشرق الشهير الكولونيل جايكوب الرسالة الآتية وأرسلها الى المقطم :

اطلعت أخيراً في احدى صحف نيويورك على أباطيل كثيرة بقلم الدكتور وافجانج فون فيزل الذي اتصل به وهو فى عدن بعض اليهود هناك ووصفوا له ما يلاقيه يهود اليمن من الاستبداد الموهوم على يد الامام يحيى . وأرانى فى غنى عن القول ان مثل هذا النوع من الدعاية ينطوي على خبث شديد وأذى عظيم . فقد كنت شديد الاتصال باليمن مدة سنوات كثيرة ومع ان بني اسرائيل يعدون فى بعض الجهات فى نظر اليمنيين امة دونهم فانه ليس ليهود صنعاء ما يسوغ لهم الشكوى . وقد سألت كثيرين من يهود صنعاء من جميع الطبقات هل كان هناك ما يدعوهم الى الشكوى من حالتهم فكان جوابهم جملة وافرادا الاطناب باعتدال حكم الامام وتسامحه . وفى الواقع ان الامام يحيى امام حليم رؤوف شديد الاهتمام والعناية برعاياه من جميع الطبقات ومن أي مذهب كانوا

أما القول ان الحكومة البريطانية لفتت نظر الامام الى الحالة الخطيرة التى باتت فيها الجالية اليهودية في اليمن فانى اسأل هل يحتمل أن تتعرض الحكومة البريطانية للادارة الداخلية فى اليمن في حين أن حاكمها مستقل ؟

ولا اروم أن أشك فى حسن نية الدكتور فون فيزل غير أنى موقن أنه خدع عن تعمد وسوء قصد من اناس تعمل في قلوبهم عوامل الحقد والضغينة فصوروا له الحالة على غير حقيقتها فاغتر باقوالهم وكتب ما كتب

وانى مرسل اليكم هذه السطور يا حضرة رئيس التحرير لتتكرموا بنشرها على صفحات جريدتكم الواسعة الانتشار احقاقا للحقيقة ودفعاً للباطل وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم فى حفظ الله والسلام

من محبكم المخلص

لندن الكولونل جايكوب

الحالة في الحجاز

جدة فى ٢٠ ديسمبر - نشرت الحكومة الحجازية بلاغا رسمياً كذبت فيه جميع ما نشرته الجرائد من حدوث اضطرابات في الحجاز وعلى الأخص ما ورد في حديث الشريف على بن الحسين في هذا الصدد في جريدة « بغداد تيمس » ويقول البلاغ ان الأمن مستتب في جميع انحاء البلاد ولا يقصد بنشر تلك الاخبار المزعجة سوى منع المسلمين من اداء فريضة الحج . وقد بدأت البواخر التي تقل الحجاج ترد تباعا الى جده مما يبشر بان عدد الحجاج سيكون عظيما في هذا العام . ويقال انه قد خصص أربعون باخرة هولاندية لنقل الحجاج من جاوة

(ص)

المدرسة السابقية

قال المقطم : أوشكت لجنة حفظ الآثار العربية أن تفرغ من أعمال التجديد والاصلاح في المدرسة السابقية الاثرية (المسجد) ، وقد سميت كذلك نسبة الى منشئها الطواشى الامير سابق الدين مثقال الانتوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية وهي اليوم في الدرب المعروف بدرب قرمز بشارع النحاسين ، أما في السابق فقد كان مكانها جزءاً من احدى بنايات القصر الشرقي الفاطمي وكان يوصل اليها في ذلك العهد بطريقين : احدهما الطريق الحالى وهو من شارع النحاسين قبالة الحمام المعروف اليوم بحمام السلطان ، وكان يعرف سابقاً بحمام البيسري . والطريق الآخر من باب القصر المعروف بباب الريح من خط الركن المخلق الذي يعرف اليوم بشارع التمبكشية وهذا الباب موضعه قيسرية الامير جمال الدين يوسف الاستدار الذي نظن أن موقعها يملكه الآن آل بازرعة التجار . وسيكون محراب هذا المسجد بعد الفراغ من اصلاحه على يد اللجنة الاثرية من أبسط أنواع المحاريب التى انشئت فى عهد المماليك

طبيب كريم

يساعد جمعية الشبان المسلمين في يافا

لطبيب العيون الشهير في يافا الدكتور مصطفى بك تفري مستشفى خاص طالما أحسن فيه الى الانسانية والوطن . وأخيراً أبلغ جمعية الشبان المسلمين في يافا أنه وضع سريرين في مستشفاه تحت أمر الجمعية يعالج فيهما من شاءت من أعضائها مجاناً . فشكراً لانسانيته وغيرته الاسلامية

زلة القدم

وما ينبؤك مثل خبير

حقيقة التجديد في الافغان

عاد من بلاد الافغان الى القاهرة بالاجازة الاديب المصري الاستاذ محمود نديم بعد أن أمضى فيها خمسة عشر عاماً عين فيها مديراً للمطبعة الاميرية ومحرراً بالجريدة الرسمية، ثم مدرساً للتاريخ واللغة العربية في المدرسة الحربية، ثم مدرساً للتاريخ الطبيعي واللغة العربية في مدرسة المعلمين. وقد سأله محرر مجلة (كل شيء والعالم) هذا السؤال:

هل تعتقدون أن نهضة التجديد التي يسعى اليها الملك ستثمر؟

قال: ان كل من يلاحظ ما يكتب في الجرائد عن الحالة الحاضرة في افغانستان يحكم حكما باتا بأن النشأة الحديثة الافغانية ستأكل هنيئاً ما يثمره ذلك التجدد باشتهاء زائد حتى يمكنها أن تستغنى عن استخدام الاجانب في زمن قليل، وتكون هي الامة الاولى التى ضاهت اليابان. ولكن الفاحص المدقق لا يغره شقشقة الالسن، وتملق بعض أصحاب الصحف. وأعتقد أنه كان يجب على اخواننا القائمين بادارة سياسة الحكومة الأفغانية أن يسيروا في الترقي بالتدريج، أعني من البسيط الى المتوسط، ومن المتوسط الى العالي. ولكنهم طفروا طفرة قد تؤدّي الى زلة القدم

العدوان على القرآن

في جمعية الشبان المسيحيين

وتحريض المسلمين على مقاومة دينهم

فتحت جمعية الشبان المسيحيين مساء الخميس الماضي أبوابها في شارع نوبار بالقاهرة لسلامة موسى المعروفة نزعته نحو العربية والاسلام، فألقى فيها محاضرة عن السفور. وموضوع السفور موضوع اسلامي محض لا شأن لسلامة موسى به، وليس من اللائق أن تجعله جمعية الشبان المسيحيين من مواضيع محاضراتها. وحجتنا على صدق ما نقول الخاتمة الشائنة التي ختمت بها تلك المحاضرة، فان من الذين كانوا موجودين هناك من اقترح أن تخاطب هدى هانم شعراوي بمطالبة وزارة الحقانية بتغيير حكم الله في الميراث، ومنع المسلمين في مصر من أن يطيعوا أمر الله في القرآن الحكيم المتعلق بجعل حظ الرجل في الارث مثل حظ الانثيين، فلما سمع الذين يسرهم تقليص ظل أحكام القرآن بين المسلمين المصريين فرحوا بهذا الاقتراح وصفقوا له وخرجوا مستبشرين بهذا العدوان على الدين الاسلامي

من الموصل الى حيفا

أنابيب البترول في الصحراء

فهمت جريدة «الاحرار» البيروتية من مصدر عليم بهذا المشروع أن انابيب البترول كانت قسمت بموجب معاهدة سيكس بيكو الى مائة سهم تأخذ منها انكلترا خمسين سهماً وفرنسا خمسة وعشرين وأمريكا خمسة وعشرين أيضاً، وقد اتفقت الاخيرتان (فرنسا وأمريكا) على أن يصب البترول في مرفأ الاسكندرونة لقربه من الموصل، ولكن انكلترا لم تشاركهما في اتفاقهما بحجة أن تركيا تطمع في لواء اسكندرونة. وقام الخلاف بين هذه الدول حول تعيين منفذ الانابيب منذ بضع سنوات تمكنت انكلترا في خلالها من ابتياع سهم ونصف من حصة فرنسا، فصارت عدد الاسهم التى لديها ٥١ سهماً ونصف السهم، أي أنها وفقت الى ابتياع أكثرية الاسهم وهذا ما دفعها الى التشبث بلزوم جعل مرفأ حيفا مصباً للبترول بحجة انها تملك أكثرية الاسهم. وقد دارت حول هذه النقطة مفاوضات كثيرة بين فرنسا وانكلترا لم تعرف نتيجتها. ولكن المصدر الموثوق به يقول ان الآبار تحفر في الصحراء السورية منذ بضعة أشهر لتمديد الانابيب منها الى مرفأ حيفا وأن الشركة الانكليزية التى تقوم باستخراج البترول في الموصل هي نفسها تقوم بحفر الآبار في الصحراء

ماروني يعتنق الاسلام

اعتنق يوسف افندي الخوري الماروني من أهالي قرية حوش الزراعة من أعمال زحلة الدين الاسلامي وسمي محمد المهتدي وقد وافقت وزارة العدلية اللبنانية على عده مسلماً

شئون مصرية

(نشات باشا وثورة الافغان)

دهمت الفتنة التي شبت في افغانستان حسن نشأت باشا سفير مصر المفوض في طهران وهو في كابل، فاضطر الى العودة الى بمباي وأصدر تعليماته الى حاجب السفارة بان يتقدمه الى سورية وينتظره في دمشق الشام فلما طال على الحاجب الانتظار وتأخر نشأت باشا عن الوصول الى دمشق خاطب الحاجب القنصلية المصرية في بيروت فافهم القنصل بالامر وبعد مفاوضات كثيرة علم أن نشأت باشا غادر كابل الى بمباي ومنها الى البصرة فبور سعيد لظروف قاهرة

(مستر كراين عند شيخ الازهر)

زار مستر كراين المستشرق الامريكي ومعه معالي جعفر ولي باشا وزير الحربية حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر ودامت هذه الزيارة حوالى ساعة دار الحديث فيها على الازهر وأثره في الشرق عامة والشعوب العربية خاصة، وفي الاصلاحات الحديثة التي أدخلت على نظم الدراسة في الازهر والتي ينتظر ادخالها. وقد أبدى مستر كراين اعجابه بسير الاصلاح في هذا المعهد الاسلامي القديم

(ترام رمل الاسكندرية)

أعدت مصلحة السكك الحديدية العدة لادارة خط ترام رمل الاسكندرية ابتداء من أول يناير المقبل تنفيذاً لقرار الحكومة وقد طبعت المصلحة التذاكر ووضعت الخطة التنفيذية للعمل وقررت أن تستخدم العمال الموجودين الآن في ادارة الخط على أن يكون لديها عدد كاف من العمال الاحتياطيين ليحلوا محل من يرغب في اعتزال العمل

(المخدرات في مصر)

قدم الدكتور عبد الوهاب محمود الى هيئة المؤتمر الطبي الدولي رسالة عنوانها «أبحاث عن المواد المخدرة في مصر» وهي أبحاث جامعة تبين المدى المروع الذي وصلت اليه حال الصحة العامة وانحطاطها بين الشباب الذين هم زهرة البلاد والذين تعول عليهم الامة في مستقبلها القريب والبعيد

تجميل الازهر

اتجهت رغبة حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر الى تجميل الازهر من الداخل بما يطابق جلاله ومقامه وبعد اجراء احصاء دقيق عن الطلبة الفقراء الذين يحتاجون للمبيت بجوار خزائن الازهر صدر أمر المشيخة باخلاء الخزائن المذكورة من الازهر وماحوله من أول شهر يناير المقبل وسينقل الطلبة الفقراء بعد ذلك الى مكان الجرايات «مطبخ الشربة» وستأخذ بعد ذلك وزارة الاوقاف في تجميل الازهر من الداخل باصلاح مكان الخزائن التي تبلغ نحو ١٥٠٠ خزانة وطلائه ونقشه ليكون لائقا بتشريف حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد حين زيارته للازهر الشريف

فيصل الدويش

علم مكاتب التيمس في القاهرة من مصدر موثوق به ان الملك ابن السعود لم يعزل فيصل الدويش وانما نقل زعامة قبيلته الى ابنه عبد العزيز الدويش اجابة لطلب أبيه نفسه

الثورة في ايران

في برقية من لندن الى المقطم نقلا عن الديلي ميل ان ثورة نشبت في ايران مماثلة للثورة الناشبة في بلاد الافغان

كنيسة عصرية !

الرقص لترغيب الزبائن

قالت (كوكب الشرق) في عددها الصادر يوم ٢٣ ديسمبر: «يتفنن الغربيون في الاختراعات والاكتشافات كما يتفننون في ابتداع المذاهب والديانات. وقد أحصى بعضهم المذاهب والشيع الدينية المسيحية في أمريكا فاربت على المائتين. واخترع القس الانجيليكاني نورمان هيوترى شيعة جديدة الرقص المختلط بين الشبان والشابات في الكنائس بدلا من الطقوس والفروض المستعملة في العبادة

وهو يزعم أنه لا يوجد فن من الفنون الجميلة يدعو الى الخشوع واقبال الناس على الكنائس مثل الرقص المختلط. وأوجد لاتباعه ملابس خاصة يرتدونها ويرقصون بها في أثناء خدمة الصلاة»

ترى هل يجد هذا النوع من العبادة العصرية دعاة الى تقليده في أنقرة ؟

الطيران في اليمن

عاد الى اليمن اثنان من اعضاء البعثة الجوية التي كان الامام يحيى قد أرسلها الى ايطاليا لدرس فن الطيران، وقد أكمل هذان العضوان مدة الدرس والتمرين، وسيستخدمان بالطيران في اليمن

(مؤتمر مكافحة الجراد بدمشق)

سيعقد قريباً في دمشق مؤتمر لمكافحة الجراد برئاسة مدير زراعة العراق العام، وستشترك فيه كل من تركيا ومصر وسورية وفلسطين وشرقي الاردن، وسينظر المؤتمر في مضاعفة التعاون للقضاء على هذه الآفة الفتاكة بالوسائل الفنية قبيل تفقيسها

علم الاجتماع

نستطيع أن ندرس المجتمع الانساني كما ندرس الانسان نفسه ، وبوجه أخص في استطاعتنا أن نبحث في ما هي عليه المجتمعات وفي ما يجب أن تكون عليه . وهذه وظيفة علمين مختلفين وان كانت الروابط بينهما متعددة ، أعني علم الاجتماع وعلم السياسة . فالعلم الاول نظري أكثر منه عملي ، والثاني بالعكس . والظاهر أن الاقدمين ما عرفوا الا العلم الثاني ، فكتاب الجمهورية لافلاطون كله محشو بنظريات الاخلاق وما بعد الطبيعة . أما أرسطو فقد أعطى لبحث الحوادث الاجتماعية مقاماً مهماً ، فقابل بين المدن الكبرى في بلاد الاغريق . لكن غرضه أن يبين لنا الشطر الذي يجب أن تتجه الحكومة اليه وما يجب أن تتخذ من الانظمة ، لا أن يوقفنا على القوانين التي تخضع لها الجماعات البشرية . وجميع كتاب الغرب حتى القرن الثامن عشر لم يفارقوا هذه الخطة ، فقد بحثوا في الشئون الاجتماعية كأخلاقيين بل كمتخيلين أكثر منهم كعلماء . فكم بنوا من صور وكم تخيلوا من أوضاع للحكومة الكاملة والمثل الاعلى في الانظمة والتشريع

والعلامة ابن خلدون عندنا هو أول من قدر الشئون الاجتماعية حق قدرها ، ونظر اليها كعلم مستقل حاول أن يضعه ، وأطلق عليه هذا الاسم : علم العمران

أما الغرب فقد تأخر في ذلك الى أن جاء مونتسكيو Montesquieu في القرن الثامن عشر وأظهر كتابه روح القوانين وقد قال فيه : « ان القوانين الاجتماعية هي كسائر القوانين روابط ضرورية تأتي من طبيعة الاشياء »

ثم أتى بعد ذلك كوندورسي Condorcet فوضع بحثاً عن رقي الفكر الانساني أبان فيه أن هذا الرقي ما تم عفواً ولا وفقاً لارادة الناس وأهوائهم ولكن وفقاً لقوانين كسائر التغييرات التي تحدث في الكون

واذا كان الامر كذلك وكانت الشئون الاجتماعية خاضعة لقوانين معينة فهي جديرة بان تكون موضوع علم حقيقي . والعلامة أوغوست كونت Comte هو أول من فهم هذا ، وهو أول من حاول تعريفها تعريفاً صحيحا ، وهو أول من مهد لها الطريق أولا في كتابه « مذهب الفلسفة اليقينية » سنة ١٨٢٤ ثم في كتابه « دروس الفلسفة اليقينية » سنة ١٨٤٣ . أما بعد كونت فالابحاث قد تعددت والكثيرون خاضوا في الاجتماع والفوا فيه وظهرت نظريات جديدة متعددة

***

والآن وقد تممنا هذه النظرة التاريخية المستعجلة عن علم الاجتماع فلننظر في مدلوله على وجه عمومي وفي غايته وفي طريقة بحثه :

كلما اجتمع عدد من الناس ، سواء كان سبب ذلك تعاطفا طبيعيا أو كان سببه الغرض والمنفعة ، تكون لمجموعهم ميزة خاصة ليست في الافراد . فالاشخاص اذا ما أخذتهم فردا فردا كانوا غير قادرين على بذل ذواتهم وافنائها في سبيل غاية شريفة ، ولكن اذا اجتمعوا كان مجموعهم قادرا على توليد أنبل العواطف وأشرفها ، وكان قادراً كذلك على دفعهم الى ارتكاب أقسى الجرائم وأفظع السيئات التي ما كان الشخص يأتيها لو بقي منفرداً . فالظاهر أن الضمائر الفردية اذا ما تجاوزت واختلطت أنتجت ضميراً عاماً للمجموع ، وفي الوقت نفسه تكون كيفية عامة - وان كانت موقتة - للتفكير والحس والعمل : كيفية ما كانت الضمائر لتدركها لو بقيت منفردة

وما نلاحظه في الجموع العمومية الموقتة نلاحظه في الجماعات البشرية الاخرى ، كالعائلات والحكومات والجمعيات الدينية الخ ولكن هذه أثبت من الاخرى . والحوادث الراجعة اليها تطول أكثر وهي المعتقدات والتقاليد والعوائد التي بدونها لا وحدة للمجتمع ولا اتصال

ونجد من أعمال الناس وأوضاعهم وأنظمتهم تفسيراً لهذه الحوادث : نجده أولا في اللغة ، وهي العمل الاجتماعي الحقيقي الكاشف لنا عن روح الشعوب وخصوصية عواطفهم وأفكارهم ، ونجده في المبتكرات الفنية وقد سطع فيها فهم الرجل للمثل الاعلى وكيف كان يتصوره في مختلف العصور . ونجده أخيراً في الانظمة والاوضاع العديدة : الانظمة العائلية ، السياسية ، الاقتصادية ، الدينية ، الخلقية ، القضائية . وليس من غرض لهذه الانظمة كلها سوى المحافظة على المعتقدات وتنفيذ ارادة المجتمع

ومن هنا تتضح العلاقات بين علم النفس وعلم الاجتماع ، فلكل حادث اجتماعي مصدر

في حادث نفساني والحادث الاجتماعي نفسه هو حادث نفساني ليس مقامه في ضمير شخصي ولكن في جماعة من الضمائر مشتركة . هو حادث نفساني ليس يصدر عن مفعول قوة من القوات فينا بل هو صادر عن مجموع من الضمائر الشخصية تتفاعل مع بعضها - والوجدان الاجتماعي - وهو كما رأينا مجموع الضمائر الفردية - مستقل نوعاً ما عن هذه الضمائر الشخصية بل الوجدان الاجتماعي يسيطر ويستعبد أحياناً الوجدان الشخصي

وعلم الاجتماع له غرضان : اولا درس الروابط التي توجد بين الحوادث الاجتماعية وما ينتج عنها من توازن في المجتمع . فيبحث مثلا عن درجة العلم والدين والفن والتجارة والصناعة والثروة والجنايات في عصر واحد من العصور وفي بلدان متحضرة مختلفة . ويبحث أيضاً عن الاوساط الطبيعية التي تلاحظ فيها هذه الحوادث ، وهذا ما كان يسميه أوغست كونت بعلم الاجتماع الثابت Sociologie Statique ، وثانياً ينظر كيف تسلسلت الحوادث الطبيعية في الزمان وتحت أي تأثير تنشأ ووفقا لاى قانون تتطور

فيتساءل عن الاطوار التي مرت فيها المعتقدات وقواعد الاخلاق والانظمة العائلية والسياسية . وكل نوع من أنواع الحوادث الاجتماعية يكون موضوع بحث خاص به فلهذا نجد من العلوم الاجتماعية الخاصة على قدر ما نجد من الحوادث الاجتماعية : السياسة ، القضاء ، اللغة الخ . وتركيب هذه العلوم الخاصة هو علم الاجتماع . وهذا ما سماه أوغست كونت بعلم الاجتماع غير الثابت Dynamique . واذا كان علم الاجتماع هو ماذكرنا فان الصلة به لا تكون أوهى منها بعلم النفس فكلاهما يبحث عن الحوادث الاجتماعية وهاك ما بينهما من الفوارق كما وضحه دور كهايم Dur Kheim . فالمؤرخ ينظر للحوادث الاجتماعية من الناحية الخاصة بشعب معين وفي زمان معين فغرضه غالباً الدولة الفلانية في الزمان الفلاني من عصر تطورها . ومهمته هي البحث عن الميزة الخاصة بكل شعب بل بكل عصر من عصور حياة المجتمع

أما العالم الاجتماعي فهو يبحث عن علاقات عامة وقوانين يمكن تحقيقها في مجتمعات مختلفة . فهو لا يبحث خصيصا عما كانت عليه الحالة الدينية وحالة حق الملكية في فرنسا أو انكلترا ، في روما أو في الهند ، في هذا القرن أو ذاك ، ولكن هذه البحوث الخصوصية لا بد له منها وهي ليست الا وسائل توصله للكشف عن بعض عوامل الحياة الدينية عموما

وعلى الحقيقة من الصعب على الانسان أن يفرّق بين النظرية التاريخية والنظرية الاجتماعية في كتب المؤرخين والاجتماعيين ، وكثير منها يرجع في آن واحد للاجتماع والتاريخ

ولعلم الاجتماع ارتباط متين بعلم الجغرافية لان الاجتماعي - كما رأينا - يحتاج الى درس الوسط الطبيعي الذي تنشأ فيه الحوادث ، فتأثير الوسط لا ينكر ، بل ذهب بعضهم الى أن جميع التطورات الاجتماعية ليست الا بنت البيئة . وان هذا القول لمبالغ فيه فان للرجل سلطانا على الوسط يمكنه من تعديله وقد يستطيع تغييره

وهناك علوم أخرى يحتاج الاجتماعي اليها كعلم خاصيات الشعوب أو الاتنوغرافيا والانتروبولوجيا والدموغرافيا الخ

والخلاصة أن العالم الاجتماعي لا بد له من أن يكون مطلعا على علم الجغرافيا والتاريخ وعلم النفس ، ثم على علم الحكمة التي تكسبه ملكة التفكير ويأخذ من منطقها طريقة البحث والدرس

وسننظر في مقال آخر طريقة البحث في علم الاجتماع والعلوم السياسية

احمد بن فريج

من أمريكا الى سلوان

سلوان ضاحية لطيفة من ضواحي مدينة القدس وأهلها من رجال الغيرة الاسلامية . وان لهم في ضاحيتهم ناديا لجمعية الشبان المسلمين يعلمون منه دائما أهم ما يجري في العالم مما يهم المسلم معرفته . وقد تلقى هذا النادي في تلك الضاحية تبرعا من الجالية الاسلامية في أمريكا مقداره مائة ريال تبرع بثلاثين منها السيد عبد الحميد شومان والباقي من اخوانه هناك وأكثرهم من ضاحية سلوان نفسها

الفلسطينيون في الخارج

سأل المستر فونس كرويث في مجلس العموم عما اذا كان المهاجرون الى فلسطين ينالون الحماية السياسية والقنصلية . فاجابه المستر لامبسون : ان الحماية البريطانية تمنح لجميع الاشخاص الذين ينالون الرعوية الفلسطينية بموجب الشروط التي تنص عليها لائحة الرعوية الفلسطينية الصادرة في سنة ١٩٢٥

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « سعادة الام في التربية الدينية » في جامع قيسون بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس دويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها « أثر الدعوة الاسلامية في نهضة الامة ورقيها » في مسجد المحولة جيزة وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة (غداً) ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يفتتح جلسة المكارم بآي الذكر الحكيم الشيخ محمد رفعت القارىء الشهير ويلقي جمع من اهل الادب منهم حضرة مصطفى كامل محمود افندي، والاستاذ العالم الشيخ محمد جميل العقاد من رجال الازهر موضوعات في طرائف الاخلاق بدار الجمعية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

خطبة ومحاضرة دينية

سيخطب محمد افندي عبد الباقي سرور نعيم خطبة الجمعة ٢٨ ديسمبر في مسجد بلدة وراق العرب مركز انبابه - وبعد صلاة الجمعة سيلقي محاضرة في حياة الرسول ﷺ في داخل بيته الشريف وخارجه وفي سر قوله تعالى (ووجدك ضالا فهدى) (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر) لأزالة الشبهة التي تلتبس على بعض العاميين

فهرس

صفحة	
٤٣٣	البيعة على الجهاد
٤٣٤	في تركيا
٤٣٥	الحالة في بلاد الافغان
٤٣٦	أنا والفتح
٤٣٧	نقص في قانون العقوبات الهندى
٤٣٨	السعادة والشقاء
٤٣٩	كلمة كتشنر في الشرع الاسلامي
٤٤٠	الصلاة في جميع كنائس انكلترا
٤٤١	الديمقراطية الاسلامية
٤٤٢	في العراق ، في سوريا
٤٤٣	اليهود في ظل الحكم الاسلامي
٤٤٤	زلقة القدم
	العدوان على القرآن
٤٤٥	شئون مصرية
٤٤٦	علم الاجتماع
٤٤٧	من أمريكا الى سلوان

أربعون حديثاً

رواية شيخ الاسلام ابن تيمية

عن أربعين من كبار مشيخته رجالاً ونساء

بقراءة الحافظ الذهبي على شيخ الاسلام يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٧٢١هـ

تخريج الحافظ أمين الدين الواني

نسخها وصححها واستخرج فهارسها

محب الدين الخطيب

منشىء مجلة الزهراء وصحيفة الفتح

نقلا عن نسخة بخط الحافظ يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني

في ٥٠ صفحة ثمنها ٣ قروش

المطبعة السلفية ومكتبتها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من كاتبينا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٢٩ | القاهرة : يوم الخميس ٢٢ رجب سنة ١٣٤٧ ـ ٣ يناير سنة ١٩٢٩ | السنة الثالثة

كلمة ذات مغزى

أستعير هذا العنوان من جريدة السياسة الصادرة يوم الاربعاء الماضى (١٤ رجب) في مقالها الرئيسى «السياسة الخارجية اليوم» الذى خصصته لمعالجة بحث مهم جداً عن موقف تركيا الدينى فجاهرت فيه بحقائق لم يسبق لجريدة السياسة قط أنها جاهرت بمثلها في كل ما كتبته حتى الآن عن حركة الكماليين. ونحن اذا كنا قد أظهرنا في هذه الصحيفة امتعاضنا من كثير مما تكتبه السياسة في هذه المواضيع فاننا نحب الآن أن نعترف لها بالشجاعة الادبية فيما تضمنته مقالة يوم ١٤ رجب، لكيما يعلم قراؤنا أننا نقدر الاشياء بأقدارها ونسمي الامور بأسمائها ونؤدي لكل ذي حق حقه

ولقد نقلنا في غير هذا الموضع من الفتح فقرات من تلك الاعترافات فليرجع اليها من شاء. وانما اريد أن أعرض هنا لكلمة ذات مغزى صرحت بها جريدة السياسة، ومن الواجب على كل مسلم أن لا يفوته اطالة التفكير فى مدلولاتها

قالت جريدة السياسة :

« قد يخضع شعب بأسره لصولة القوة كما خضع الشعب الروسي لصولة البلشفية .. ولكن عقلية الشعوب لا تمحى بالعنف، ولا تزول الغرائز بالمظاهر المؤقتة. وهكذا فان حكومة انقرة لم تأمن بعد على صرحها ـ الذي أنشأته في هرولة وفي عجلة واندفاع ـ أن تمتد اليه ارادة المعارضة. وقد امتدت هذه الارادة الى هذا الصرح في الواقع، وارتدت حكومة انقرة في

« غاية ترمي اليها » هي « تغيير الشعائر الدينية الاسلامية »

وما زلنا نذكر التقرير الذي وضعته اللجنة التي انتدبتها انقرة لهذه المهمة ، وما تضمنه من محاولات لمحو الصبغة الاسلامية لهذه الشعائر وما أظهرته حكومة انقرة من التردد وما ادّعته من انكارها لصفة هذه اللجنة ومحتويات هذا التقرير

« ذلك لان انقرة شعرت أنها قد عرضت الى مسألة في منتهى الدقة ، وأنها مهما يكن من حرية التفكير لدى المتنورين فانه ليس ثمة ما يقنعهم بترك شعائر دين هو دينهم ليعتنقوا شعائر النصرانية

« ومن ذلك الحين ونحن نقرأ عن المؤامرات وحوادث القبض في جميع المدن التركية » الخ الخ

***

لما قرأتُ هذه الكلمة في السياسة انتقل ذهني في الحال الى التلغراف الذي نشرته الصحف المصرية قبيل انعقاد مؤتمر المستشرقين ، وجاء فيه أن البابا جعل على رأس الوفد المرسل منه الى مؤتمر المستشرقين شيخاً تركياً كان مسلماً

ثم قرأتُ بعد ذلك في مجلة (المشرق) الكاثوليكية التي يصدرها المبشرون اليسوعيون في بيروت فقرة عن هذا الشيخ التركي في جزئها الصادر في نوفمبر سنة ١٩٢٨ (صفحة ٨٥٢) قالت فيها :

« وكان قداسة الحبر الاعظم (أي البابا) قد أرسل من قِبله وفداً خاصاً رأس عليه المنسيور مُولا (١) ،

وقد رفعه بمناسبة انتدابه الى المؤتمر الى درجة « المقرَّب الخاص بشخص الحبر الاعظم Prélat domestique »

ثم انتقل ذهني من هذا الكلام الى كلمة كاتب خبير بأحوال تركيا التي نشرها في الفتح في عامه الماضي وقال فيها يصف الخطوات التدريجية للحيلولة بين الشعب التركي وبين التعليم الاسلامي « حتى لا تمضي بضع عشرة سنة الا كان النشء الجديد في تركيا أملس من الاسلام خالياً من العقيدة القرآنية بالمرة . ولما كان غير ممكن أن يبقى شعب بدون عقيدة دينية ولا بدّ له من أن ينتهي الى دين من الاديان فمن بعد أن تطمس آثار الاسلام من تركيا لا يعود صعباً أن يميل الاهالي الى دين من أديان الامم الغربية » . وبعد أن أشار الى صعوبة المباغتة الفجائية بالانتقال من دين الى آخر قال « أما اذا تلاشى الاسلام تدريجاً من تركيا بسدّ منابعه عنها وأعلن بعد ذلك قوم من الاتراك اتخاذهم أحد الاديان التي يدين بها أهل أوربا ، لم يتولد عن ذلك شيء من الهزاهز التي تتولد اليوم لعمل كهذا »

وأصرحُ من هذا كله ما كتب به الي أعلم الناس بدخائل تركيا ، في كتاب تاريخه ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨ قال :

« قلبي يحدثني من عدة سنوات أن هناك نيةَ تنصُّر . ولست فيها بانياً على مجرد ظن ، بل عندي أخبار من قبل : فشكري قايا ، وسراج أوغلي ، وآخرون هم منذ مدة طويلة في مفاوضات بشأن التنصُّر مع المستر برد الامريكاني ، ومع جماعة المبشرين ، وجماعة المدرسة الامريكانية في الاستانة . وشاهدتُ واحداً من جماعة هذه المدرسة في نيويورك فرأيته يكاد يعبد أنقرة ، فعلمتُ أن هذا لا يكون الا من مواعيد لهم بالتنصُّر . ثم كان بلغني أنهم أرادوا أن يبدأوا بالامر هكذا :

---

(١) المونسنيور عنوان رتبة دينية مسيحية . و « المولا » أو « الملا » عند الاتراك بمعنى الشيخ أو الفقيه

« يتنصّر اثنان أو ثلاثة من أعضاء المجلس ويبقون أعضاء ، وتكتب الجرائد : نعم الاديان حرّة ، والجمهورية التركية لا علاقة لها بالدين . ثم يتنصر بعد ذلك أناس من الاهالي من حزبهم ، ثم يبنون في أنقرة كنيسة . وكل هذا يكون الجواب عليه : نعم ، ان الحكومة معلومٌ قانونها وهو عدم التعرض لمسألة الدين . وقد وقفوا عن إجراء ذلك خوفا من الثورة ، إلا أنهم لما رأوا مؤخراً نجاحهم في مسألة الحروف اللاتينية نشطوا وتجرأوا ورجعوا يتحدثون بهذه الفكرة »

وبعدُ فان كلمة السياحة ذات مغزى كبير ، وما يلوّح به العارفون من الامور التي يتوقعونها نراها ذات مغزى أكبر وأكبر . ولما كان من واجب الصحفي أن يساعد الرأي العام على الالمام بالتطور من جميع النواحي ، رأيت أن أخلص ذمتي بعرض هذه الامور على انظار قرائي ليكونوا من أمر المستقبل على بينة

محب الدين الخطيب

قواد الثورة الافغانية

نشرنا في غير هذا المكان من الفتح بعض نوادر الثائر الافغاني حبيب الله شقه آب الذي تحرف لقبه في التلغرافات الاجنبية بلفظ باتشا ساكو . ونزيد هنا أن من قواد الثورة « خان محمد جالم الشنوازي » و « خان محمد أفضل الكلادي »

الحالة في بلاد الافغان

دهلى في ٢٦ ديسمبر – نقلت طيارات « يونكرز » الروسية عشرين امرأة وولداً من الالمان من كابل الى طشقند . (ص)

لندن في ٢٦ ديسمبر – كانت المفوضية البريطانية في خط النار في أثناء القتال بين الثوار وجنود الحكومة في افغانستان لذلك دمرت القنابل منزل الملحق العسكري البريطاني . (ص)

بشاور في ٢٦ دسمبر – نقلت طيارات من سلاح الجو الملكى الى بشاور فريقا ثانيا من كابل يتألف من أعضاء عشرين امرة بينهم كريمات شقيقة المسيو فايت وزير فرنسا المفوض وأقارب الاساتذة والمهندسين الفرنسويين والالمان – روتر

لندن في ٢٧ دسمبر – قالت جريدة الدايلى اكسبرس اليوم ان العناصر المقاتلة في افغانستان هي ثلاثة : الموالون والشنواري واللصوص النظاميون وان الملكة ثريا باقية في قندهار أما الملك أمان الله فقد عاد الى كابل . وان حلول فصل الشتاء هو في مصلحة الملك أمان الله – (الاهرام)

لندن في ٢٧ دسمبر – نقلت الطيارات البريطانية خمسين امرأة وولداً من كابل الى الهند . ولكنها توقفت عن العمل بسبب تساقط الثلوج . وتبلغ المسافة من كابل الى بشاور ٦٨ ميلا تمر بها الطيارات فوق بلاد فقراء مأهولة بقبائل معادية وفوق جبال شامخة . وتقول « الدايلى اكسبرس » ان المحازبين في افغانستان على ثلاثة أنواع – المخلصون للملك والشناورة والعصابات المنظمة . وقد بقيت الملكة ثريا في قندهار. أما الملك أمان الله فعاد الى كابل . ولا شك أن فصل الشتاء فى مصلحة الملك أمان الله (ص)

لندن في ٢٧ دسمبر بعد ما انقذت الطيارات البريطانية الهندية النساء والاولاد من المفوضية البريطانية في كابل اخذت طيارات سلاح الطيران الملكي البريطاني تنقل النساء والاطفال من مفوضيات البلدان الاخرى ، وقد حصل هذا بناء على طلب مندوبى الدول المختصة من وزارة الخارجية البريطانية

ونقلت الطيارات البريطانية نحو ٢٨ من النساء والاطفال الاجانب من كابل الى بشاور فوصلوا سالمين ليلة عيد الميلاد . وقد عملت تدابير لنقل بقية النساء والاطفال الاجانب من كابل الى بشاور بالطيارات ولكن نزول الثلج بكثرة امس حال دون الاستمرار في هذه المهمة . ومن المعلوم أن الانتقال جوا في هذه الطريق من الصعوبة باعظم مكان . لان المسافة بين كابل وبشاور هي ١٦٠ ميلا والطيارات لا تجتاز هذه [illegible] وعرة يقطنها الثوار فحسب بل عليها أن تحلق فوق قنن جبال مرتفعة تناطح السحاب وهذا يتطلب كل عناية وانتباه – (الاهرام)

نشرت الديلى ميل تلغرافاً من مكاتبها في لاهور بالهند قال فيه ان الامرة المالكة الافغانية ذهبت الى قندهار لجمع القبائل تحت لوائها . وقد اقترح أن يتنازل ملك الافغان عن الملك لابنه ولا يزال كثيرون في كابل ينتظرون الانقاذ وقد نقص الطعام عندهم – (المقطم)

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

صفحة مؤلمة

من هدى هانم شعراوي

لسلامة موسى وجمعية الشبان المسيحيين

علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن سلامة موسى خطب في جمعية الشبان المسيحيين في أمر لا علاقة له به كما أنه لا علاقة لجمعية الشبان المسيحيين به أيضاً . وهو التعرض للمرأة المسلمة وحجابها وسفورها وما عينه لها القرآن الكريم من نصيب في الميراث ، فتدخل هؤلاء الفضوليون في أمر لا يعنيهم ، وظنوا أن المرأة المسلمة اذا تطرفت في بعض الشئون يمكن اتخاذها أداة للسعي في هدم دينها ، فوجه هؤلاء الفضوليون همتهم لتحريض السيدة هدى شعراوي على مطالبة حكومة مصر الاسلامية بالعدوان على حكم الله في القرآن فيما يتعلق بنصيب المرأة في الميراث

ولم يكتف القوم بذلك بل أرسلوا رسالة خصوصية الى هدى هانم شعراوي يحرضونها على هذا العدوان.

وقد أرادت هدى هانم أن تفهمهم أنها مهما بلغ بها الامر في المساعي النسوية فانها لم تصل الى حد أن ترضى لنفسها بأن تكون آلة لخداع هؤلاء الزعانف . ولذلك ألقمت سلامة موسى وجماعته حجراً بما نشرته في الصفحة الاولى من جريدة الاهرام صباح يوم الجمعة الماضي . قالت :

« دعاني الاستاذ الفاضل سلامة أفندي موسى في كتاب أرسله الي بناء على اقتراح وجه اليه ان أطلب الى وزارة الحقانية سن قانون يساوي بين المرأة والرجل في حق الميراث وأرفق خطابه بملخص محاضرة القاها بدار جمعية الشبان المسيحية من نهضة المرأة في مصر ونشرت بجريدة المقطم الغراء في يوم ٢٣ ديسمبر الماضي

يهمني أن ابلغ حضرة الاستاذ ومن حضروا خطبته أني في خدمتي لهذه النهضة اؤدي واجباً معهوداً الي من جمعية الاتحاد النسائي التي شرفتني برئاستها . ولما كان نصيب المرأة في الميراث ليس من المسائل الداخلة في برنامجها ، فليس لي أن أتدخل في هذا الموضوع لا باقرار الحالة الحاضرة ولا بتعديلها

وان كان ولا بد من ابداء رأيي في هذا الموضوع فأقول بصفتي الشخصية : اني لست من الموافقين على رأي الاستاذ الخطيب فيما يتعلق بتعديل نصيب المرأة في الميراث ، ولا أظن مثله أن النهضة النسوية في هذه البلاد لتأثرها بالحركة النسوية باوروبا يجب أن تتبعها في كل مظهر من مظاهرها . وذلك لان لكل بلد تشريعه وتقاليده ، وليس كل مايصلح في بعضها يصلح في البعض الآخر . على أننا لم نلاحظ تذمراً من المرأة أو شكوى من عدم مساواتها للرجل في الميراث . والظاهر أن اقتناعها بما قسم لها من نصيب ناشيء من أن الشريعة عوضتها مقابل ذلك بتكليف الزوج بالانفاق عليها وعلى أولادها ، كما منحتها حق استقلال التصرف في أموالها

أما القول بان عدم المساواة في الميراث من دواعي احجام كثير من الشبان من الزواج في الشرق فغير وجيه ، لاننا نشاهد في اوربا انتشار هذا الداء في عصرنا الحالي انتشاراً أشد خطورة منه في الشرق ، بالرغم من أن الاوروبية ترث بقدر مايرث الرجل ، فضلا عن أنها ملزمة بدفع المهر ، ومكلفة بالتخلي عن ادارة أموالها لزوجها

ولو سلمنا بنظرية الاستاذ سلامة موسى وجاريناه في طلب تشريع جديد ، فهل لا يخشى أن يؤدي ذلك الى اسقاط الواجبات الملقاة على عاتق الزوج نحو زوجه وأولاده بالزام الزوجة بالاشتراك في الصرف ، وفي ذلك مافيه من حرمان يعود بالشقاء والبؤس على الزوجات الفقيرات اللاتي لم ينلن ميراثاً من ذويهن ... وهذه الطبقة تشمل أغلبية الزوجات ، ولا يخفى ما هن عليه من جهل وأمية لا تسمحان لهن بمقاومة هذا الشقاء أو تلطيفه ، بخلاف مثيلاتهن في الفقر باوربا لان التعليم هناك يشمل الطبقات

ترى الغربية أكثر حظاً منا لانها تظهر لنا حائزة لقسط كبير من الحرية المدنية المساوية لحرية الرجل ، بيد أنها أقل حظاً من اختها الشرقية في الحرية الاقتصادية . فبينما الشرقية غير المتساوية بالرجل في حق الميراث تتمتع بكافة أنواع الاستقلال في ادارة اعمالها وأموالها ، تجد الغربية المساوية لأخيها في الميراث محرومة من هذه النعم ، اذ لا يمكنها أن تنفق أي مبلغ من مالها ، ولا أن تتعاقد مع الغير ، ولا أن تحترف حرفة ، دون تصديق زوجها وموافقته ... لذلك نراها ثائرة في جميع بلدان اوربا على تلك القيود التي تحول بينها وبين الحرية الحقيقية والاستقلال الذين تتمتع بها الشرقية منذ عصور طويلة

ومن الرجم بالغيب أن يقال ان المرحوم قاسم أمين لما قام بنشر كتبه فى سبيل تحرير المرأة كان ينوي المطالبة بمساواة المرأة بالرجل فى الميراث ، وان الذي أخره عن اعلان هذا المطلب هو انتظار نضوج الرأي العام . فالمطلع على كتب المرحوم قاسم يقرأ من بين سطورها أنه كان يعنى فقط بجعل المرأة عضواً صالحاً فى الهيئة الاجتماعية وأن تعد الفتاة لتكون أهلا للقيام بنصيبها من العمل في عائلتها ووطنها.

ليس في شرائعنا ما يميز بين المرأة والرجل في التعليم ، ولا في أنواع الحرف ، ولا فى الوظائف . فالمرأة عندنا تتدرج فى الوظائف العامة بدون أي اعتراض بقدر تدرجها فى التعليم . ولذلك نشاهد فى كل عام ازدياد عدد الموظفات فى وظائف التعليم ، ومصالح التليفونات ، والطب وغيرها . ولا فرق فى الاجر بين الرجل والمرأة المتساويين فى الكفاءة ، بخلاف ما هو جار فى أوروبا اليوم

ان أهم ما يشغلنا اليوم فى الوصول بالمرأة الى المركز اللائق بها ليس هو السعي فى تغيير القوانين أو قلب الشريعة ، فلله الحمد لم نجد فى هذه ولا تلك من الاحكام ما يحملنا على التذمر والشكوى ، بل كل ما نسعى اليه هو حسن تطبيق هذه القوانين بما يطابق غرض الشارع وحكمه . وكل المطالب التى تقدمنا بها الى الحكومة ترجع الى تحقيق هذا الغرض لتحسين حالة العائلة وهنائها

وما عرضناه تنظيما لمسائل الطلاق والزواج والحضانة وبيت الطاعة يرجع الى هذا أيضاً ولا يخرج عن أحكام الشريعة الغراء فاذا كان هناك من موجب لاستياء المرأة وشكواها فليس من رجحان نصيب الرجل على نصيبها فى الميراث ، بل من تصرفات اخرى يتبعها الوالدان وكثيراً ما تفضى الى حرمانها حتى من هذا النصيب الضئيل بطريق الوقف . واذا شكونا منها لا نكون متظلمين من الشريعة نفسها ، بل من الخروج على أحكامها بهذه الحيل باسم الدين وهو بريء منها ، اعني بذلك احتيال الوالدين على حرمان بناتهم مما قدر لهن شرعاً بواسطة الوقف فيرصدون أموالهم على الذكور . على أن المجمع عليه شرعاً أن المورث لا يملك فى حياته تعديل ورثته من بعده وكل تصرف يخالف ذلك يعتبر باطلا

ولعل حكومتنا القائمة بالاصلاح الآن توفق لان تضع حداً لهذا الظلم المخالف للعدل ولروح الشريعة الغراء

هدى شعراوى

(الفتح) فى هذا البيان من هدى هانم شعراوي امور يحسن الاشارة اليها . منها أن الاتحاد النسوي يطالب بتحسين حالة المرأة وفقاً لاحكام الشرع الاسلامى ولا يعمل قط عملا يخرج به عن أحكام الشريعة الغراء . فاذا احترمت هذه القاعدة أمكن من السهل التفاهم مع المتقيدين بها والاحتكام الى الشريعة في أي مطلب منهم يلوح أن فيه شذوذاً عن أحكامها

وفي هذا البيان اعلان أن المرأة المسلمة أحسن حالا من المرأة الاوربية فيما خولتها الشريعة الاسلامية من حق التصرف بما تملك بينما المرأة الاوربية مقيدة بارادة زوجها

وأن المرأة المسلمة أحسن حالا من المرأة الاوربية من جهة أن الشريعة الاسلامية كلفت الزوج بالانفاق على الزوجة وعلى الاولاد

وزعم محرضو المسلمين على مخالفة الاسلام أن التشريع الاسلامي الخاص بالميراث نشأ عنه احجام كثير من الشبان عن الزواج ، فقالت لهم السيدة التي يحرضونها انكم كذابون لان الامتناع عن الزواج في اوربا هو الفظيع وأما عندنا فالامر بخلاف ذلك

وكذبوا على الاموات فنسبوا لقاسم أمين مالم يقله ولم يكتبه ، فقالت لهم هدى هانم ان هذا الكلام من قبيل الدعاية والافتئات تحريضاً لنا ، ألا فاعلموا أننا بدأنا نتنبه لاغراضكم ومقاصدكم ، واننا لم نجد فى شريعتنا الاسلامية ما يحملنا على التذمر والشكوى

لقد كان للقوم أمل كبير في أن ينفذوا الى القلعة من هذا الجدار الضعيف فيها ، فتبين لهم الآن أنه أقوى مما كانوا يظنون

شئون مصرية

(نشأت باشا بين كابل والقاهرة)

علم مندوب المقطم ان حسن نشأت باشا استطاع في أثناء اقامته في كابل أن يتبادل مع الحكومة الافغانية صور المعاهدة المصرية الافغانية التي كانت قد أمضاها في القاهرة واصف غالي باشا بالنيابة عن الحكومة المصرية ، ومحافظ كابل بالنيابة عن الحكومة الافغانية . وعلم أيضاً أن سفر نشأت باشا من كابل كان بالطيارة الى بمباي حيث أبحر في ٢٢ ديسمبر ووصل الى السويس في ٣٠ منه وحضر منها الى القاهرة

(دار الكتب المصرية)

بلغ عدد الكتب الواردة لدار الكتب المصرية في شهر نوفمبر ٥٣٧ للرصيد منها ٢٣ مخطوطات وأهمها في موضوعات الادب والتاريخ و ٧٦٠٥ كتب معارة بقاعة المطالعة و ١٤٠٢ معارة في خارج الدار . وبلغ عدد المترددين على قاعة المطالعة ٥٥٥٥ والمستعيرين الجدد خارج الدار ٦١ وعدد الزائرين لقاعة المعرض ١١٥٥ والمطلعون على خارطات المساحة بالدار ١١٩ والمترددون على مكتبة التلاميذ بالدار ١٥٨٠

(النقد المصري المتداول)

كان ورق النقد المصرى المتداول في آخر شهر نوفمبر ٣١ ٤٩٤ ٠٠٠ جنيه والعملة الفضية ٥ ٧٥٦ ٠٠٠ ج والنيكل ٧٦٢ ٠٠٠ ج والبرونز ٢٩ ٠٠٠ ج .

(مناورات الجيش المصرى)

وصل اللواء الثاني من الجيش المصرى من الاسكندرية وعسكر في ضاحية حلوان ولحق به اللواء الاول بعد يومين وعسكر في المعادي ، وقد بدأت وحداتهما تستعد للمناورات السنوية الكبري

(ناظر مدرسة القضاء الشرعي ووكيله)

ينتظر ان يقلد على بك الكيلاني ناظر مدرسة القضاء الشرعي — بعد الغاء هذه المدرسة في السنة المكتبية القادمة — منصبا في وزارة المعارف . اما حضرة الاستاذ العلامة الجليل الشيخ حسن منصور وكيل هذه المدرسة فالمرجح تعيينه ناظراً لاحدى المدارس المهمة

القضية السورية

وجه هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية بدمشق نداء الى البرلمان الفرنسوي ووزارة خارجية فرنسا وجمعية الامم بمناسبة الاقتراح الذي اقترحه النائب الفرنسوي فيناي بالتخلي عن انتداب فرنسا على سورية ومما قاله فيه : «ان النغمة تكررت بتخلي فرنسا عن انتدابها على سورية . فالوطنيون السوريون يريدون أن يفهموا الرأي الاوربي العام وجمعية الامم أن سورية ليست سلعة وانهم طلاب استقلال لا ابدال دولة منتدبة بدولة أخرى ، بل هم يحرصون على اختصار الوقت للوصول الى استقلالهم . وقد مدوا يدهم للتفاهم مع فرنسا على هذا الاساس وعلى أن ترتبط سورية بفرنسا بمعاهدة صداقة لتبادل المصالح والمنافع فهم ينتظرون من البرلمان الفرنسوي الذى يرغب فى تخفيف أعباء فرنسا أن يدعو حكومته لهجر الاساليب القديمة التى سببت هذه البلايا ولاقرار مطالب السوريين »

﴿ فقد ختم ﴾

انا عويضة أحمد الجبيلى من أشراف الخادمة مركز ومديرية قنا ختمى فقد منى يوم ٢٠ ديسمبر ولم يكن علي ديون ولا رهونات ولا خلافه فاذا ظهر شيء يعد لاغى ويعاقب حامله قانونا

كلهم تلك الفتاة

من جملة تصريحات الدكتور رضا بك سعيد ممثل دمشق في المؤتمر الطبي بالقاهرة قوله :

« وعرضنا في هذا المؤتمر بعض الكتب المطبوعة باللغة العربية التى تدرس في معهدنا الطبي وكنا نلاحظ آثار الدهشة والاستغراب على وجوه بعض الزملاء حينما يقع نظارهم عليها ، ولعل ذلك لانهم يظنون ان اللغة العربية لا تساعد على فهم جميع المصطلحات ، وهذا نوع من الوهم طبعاً ، وها هي كتبنا تدل على فساد ذلك الوهم »

اسمع يا سيدي الدكتور : انك أسأت الظن بزملائك لابسى القبعات . فهم لا يستغربون مساعدة اللغة العربية على فهم جميع المصطلحات ، بل يستغربون كيف تجاسرنا نحن أبناء هذه الامة العربية على طبع هذه المصطلحات بلغتنا ! فما يجوز للاسياد لا يجوز للمسودين في اعتقادهم

لعلك لم تسمع ياسيدي الدكتور بقصة تلك الفتاة الصغيرة ابنة أحد الاسياد الاقطاعيين فى القرون الوسطى التى كانت تلعب مع فتاة من سنها ابنة بستانى القصر ، ثم تركتها خاطفة وهرولت نحو امها تصيح وتقول : أُماه ، ان ابنة البستانى لها مثلي خمس أصابع فى كل يد !!

وكلهم تلك الفتاة في الغرب !

جريدة (الف ـ با) الدمشقية

(شارلى شابلن فى سوريا)

ينتظر وصول الممثل الشهير شارلى شابلن مع جمهور من السياح الاميركيين يوم ٩ مارس المقبل لزيارة سورية ولبنان

كما يقول المبشرون

حول محاضرة الدكتور طه حسين

في الاسكندرية

جاء في محاضرة الدكتور المذكور التى القاها في الاسكندرية تحت عنوان « أولية الشعر العربي » والتي نشرت بجريدة السياسة بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٨ ما يأتي :

« ولكن سائر العرب أسلموا إما رغبة وإما رهبة خوف السيف أو محبة المال ، حتى كان الرسول يتألف القلوب بالمال » الخ

أفلا يرى معي حضرات القراء أن هذا مطابق لما يقوله المبشرون من أن الدين الاسلامى انتشر بالسيف وان الناس أسلموا خوفاً على حياتهم ؟ !

أرجو من حضرات العلماء والمؤرخين المسلمين أن يردوا على هذا المتبجح بما يفحمه ، وعليهم تبعة التقصير . (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

محمود

مدرس

(الفتح) ـ هذه المسألة مفروغ منها ، وقد كتب فيها كبار رجال الحركة الاسلامية كالاستاذ الامام الشيخ محمد عبده وغيره ، وكانت دارت مناقشة في ذلك بين الهلال والمؤرخ الكبير رفيق بك العظم رحمه الله ، وكان ذلك في أيام شبابه . فانه لما رأى الهلال يحاول فتح هذا الباب زاعماً أن الاسلام قام بالسيف والقهر عارضه بمقالات طبعت بعد ذلك في رسالة مستقلة بعنوان (بيان كيفية انتشار الاديان) ، ثم لما حاول فرح أنطون أن يقول شيئاً بهذا المعنى كتب الشيخ محمد عبده رحمه الله كتابه (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) ، بل المستر توماس ارنولد الانكليزي كان للشرق والاسلام الذى هو مفخرة الشرق أوفى من هؤلاء الشرقيين بما حواه كتابه (تاريخ انتشار الدعوة الاسلامية) من الحقائق التى وان كان كتبها من وجهة نظره الا أنه حاول فيها أن يكون منصفاً بقدر ما ننتظره من رجل لا يمتُّ الينا بصلة . أما صاحبك ياسيدي الاستاذ فلو أن علماءنا أقاموا على فساد ما يقوله ألف حجة وحجة ما رجع عن الذي يريد أن يقوله في الاسلام . وهل أنت تظن أن الذي كتبه الشيخ محمد عبده ورفيق بك العظم وغيرهما لا علم له به ؟ انه قرأ ذلك ومرّ به مصراً على أن يواصل أقواله وعلى أن يدسّها كلما لاحت له فرصة . وان الحاجة ماسة الآن لا الى اقناع طه حسين بل الى وضع كتب عصرية لطيفة بين أيدي الناشئة يفهمون منها تاريخ الاسلام وشعوبه ودوله ومجهوداتهم العلمية والعمرانية ، وتكون مكتوبة بالاساليب التى تلذ لابناء هذا الجيل فان لم نفعل كان أثمنا مطبوعاً فوق جباهنا الى يوم القيامة

الحكم العسكري في الافغان

قبل نشوب الثورة

كتب من كلكتة في الهند الى جريدة المقطم الصادرة يوم الخميس الماضى (٢٧ ديسمبر) أن المحاكم العسكرية بعد أن حكمت بالاعدام على كبير علماء الافغان پير صاحب رحمه الله أصدرت أحكاماً اخرى ومن الذين حكمت عليهم بالشنق :

منلا فضل الحق القاضى السابق لمدينة بغمان
ومنلا عبد الحنان
وصهر پير صاحب

وقد نفذ عليهم حكم الاعدام شنقاً في مدينة كابل . وحكمت المحاكم العسكرية أيضاً على الاداري الكبير محفوظ خان حاكم مدينة هرات العسكري بالسجن ١٢ سنة وبغرامة مالية قدرها ٦٦٣٩٨ روبية أفغانية

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به .

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها .

والتجربة أصدق شاهد

من نوادر الثورة الافغانية

حبيب الله شقه آب

هو الثائر الافغاني الذي تصحف اسمه في البرقيات العمومية والخصوصية فصار يأتينا بلفظ « ساكو » أو « باشا ساكو » واسمه الحقيقي « حبيب الله » واشتهر في بلاده بلقب « شقه آب »

هـذا الرجل له نوادر عجيبة في بلاده ، لانه وقف في وجه الحكومة الافغانيـة وسلطانها وقوانها منذ بضع سنين الى الآن ، وهي لا تستطيع أن تنال منـه منالا . ومع أن هذا موقفه من الحكومة ورجالها وجنودها ، فانه لا يؤذي أحداً من أفراد الامة ولا يتعرض لاحد بسوء ، بل بالعكس من ذلك يمد يد المعونة الى كل بائس ، ويعطف بالمساعدة على كل مصاب ، ويغدق المال على كل محتاج ، وينال حمايته كل مستحق لها . فهو اذن ليس رجلا شرّيرا كما يريد قناصل الافغان في الخارج أن يصوّروه للعالم في بلاغاتهم .

وهـذه البلاغات لم تقتصر على منع هـذه الاوصاف لحبيب الله شقه آب ، بل أسبلت حللها على سكان البلاد جميعاً الذين تعتبرهم « لصوصاً » وتسميهم بهذا الاسم لا لذنب غير مخالفتهم الحكومة في أمور تتعلق بدينهم

ولذلك نحب الآن أن تعرف لماذا اختار حبيب الله شقه آب هـذا الموقف من الحكومة ، بينما هو رجل طيب الاعراق ، محب الخير ، كريم على الفقراء والمساكين ، موالٍ للامة جميعها

قالوا في بيان سبب ثورته القديمة على الحكومة انه كان له أخ يسمى « جمعه خان » أراد أن يتزوج فتاة من غير قبيلته ، وكانت هي ذات ميل اليه ، ولـكن ذويها لم يرضوا به زوجاً لاختهم وزاد عدوانهم عليه حتى قتلوه والقوا جثته في النهر . وكان حبيب الله شقه آب ينتظر من الحكومة أن تعاقب الجناة وتأخذ لاخيه القتيل بحقه ، فندبت الحكومة للتحقيق رجلا من موظفيها اسمه أمير خان ، فبدلا من أن يسلم الجناة الى يد العدالة مد يده لمصاهرتهم وصار زوجاً للفتاة التي كانت خطيبة للمجني عليه ، وظل الجناة يسيرون في الشوارع آمنين مغتبطين

سعى حبيب الله لدى المقامات المختلفة ليقيم نصاب العدل في هـذه الحادثة ، فلم يُجدِ سعيه نفعاً . ولما يئس اختار لنفسه الخطة الاخرى وهي مقاومة الحكومة التي لا قيمة عند رجالها لارواح رعيتها . ولانه ثار عن عقيدة ويقين ، وترفع عن الدنايا ، ونصب نفسه لخير من يتصل بهم من أفراد الامة ، استفحل أمره وازداد أعوانه وعجزت الحكومة عن أن تصل يدها اليه

ولما قام الشنواريون بأعباء الثورة الاخيرة بمناسبة ما حدث في بلاد الافغان من الاحداث ، تقدم اليهم حبيب الله شقـه آب متطوعاً للقتال . ومع أنه من غير قبيلتهم فانهم فتحوا له صـدورهم لما امتاز به من الشجاعة الفائقة والجرأة النادرة الناشئتين عن بيعه نفسه بيع السماح منذ قام ينشد العدالة في مقتل أخيه . وفي الحق ان الشجاعة التي أبداها في الثورة الاخيرة رفعتـه في البلاد كلها الى مراتب البطولة ، وصارت له الكلمة المسموعة في كل مكان .

وهـذا الرجل هو الذي نقلت البرقيات العمومية والخصوصية أنه وعد بمكافأة عظيمة لمن يأتيه برأس الملك . وحبيب الله نفسه هو الذي لما أراد أن يقطع المواصلات بين كابل والهنـد ليمنع ورود المئونة الى الجند في كابل أوقف ستاً وعشرين سيارة ضخمة من نوع اللوري وأمر باحراقها ، وكان سائقوها من الهنود فنصح لهم بأن لا يعودوا مرة ثانية الى الخدمة في سيارات النقل ، وأنذرهم بأنه اذا قبض مرة اخرى على أحد منهم وهو في خدمة مواصلات الجيش فانه سينزل بهم عقوبات صارمة . ثم أطلق سراحهم وأمرهم بأن يذيعوا أوامره هذه بين زملائهم جميعاً في كابل وغيرها . فلما عادوا الى كابل آمنين مسرورين أبلغوا أوامر حبيب الله شقه آب الى زملائهم وأذاعوها في طول البلاد وعرضها ، فأصيبت مواصلات الجيش والحكومة بالشلل ، ولم تجد الحكومة من تستعمله في هـذه المهمة الضرورية جداً في أثناء الحركات العسكرية ، حتى ان الانكليز لما أرادوا في الاسبوع الماضي أن ينقلوا رعاياهم من مناطق الثورة ويعيدوهم الى الهند لم يكن لهم بد من الالتجاء الى السابحات في الفضاء لينقلوا عليها رعاياهم . فأرسلوا سفينة جوية وطيارات كثيرة قامت بهذه المهمة كما علم القراء من أخبار الاسبوع الماضي

الاعتداء على الاسـلام

في جمعية الشبان المسيحيين

نشرت الصحف ان الاستاذ سلامة موسى أفندي ألقى محاضرة خلال الاسبوع الماضي في جمعية الشبان المسيحية تناول فيها الكلام عن نهضة المرأة وقال فيما قاله ان على السيدة الفاضلة هدى هانم شعراوى أن تطالب من الحكومة ابطال توريث المرأة نصف ميراث الرجل لتتم المساواة الاقتصادية بين الرجال والنساء ، ويظهر أن توجيه الطلب على هذه الصورة لم يقنع فضول الطالب ، فارسل الى حضرة السيدة هدى هانم كتابا يستنجزها فيه العمل لتحقيق هذا الطلب

وليس يغيب على أحد أن الاستاذ سلامة موسى تعمد أن يسدد سهما طائشاً الى فريضة من فرائض الاسلام ، فقد أراد توجيه السعي الى الحكومة المصرية لحملها على أن تعبث بالمواريث الشرعية عبثاً يعطي المرأة ضعف ما فرض الاسلام لها في ميراث الآباء ، وبديهي أن هذا العبث اذا حدث لا يقع على شريعة في مصر غير الشريعة الاسلامية ، ولا على أحد في مصر غير المسلمين ، فالطعن مقصود به الاسلام لا غير وما ينطوي عليه هذا الطعن من سوء النية مقصود به أيضاً فتنة المسلمين وحدهم في دينهم ؛ ولا يستطيع انسان أن يقول ان هذا من مقاصد انصاف المرأة أو اصلاح شأنها من الناحية الاجتماعية العامة والخاصة وانما يقول كل ذى بصيرة انه من مقاصد التبشير الذي هو الغاية الاولى والاخيرة لجمعية الشبان المسيحية ولامثال الاستاذ سلامة موسى من المنتفعين بقربهم منها أو لمن تجري فى عروقهم دماء التعصب والكيد للاسلام مهما زعموا انهم دعاة للاصلاح الاجتماعي وأعوان لحرية الرأي

وقد ردت السيدة هدى هانم هذا السهم على صاحبه بما رآه في الصحف المبشرون المسيحيون وغيرهم وبما قرأه اولئك الذين يطمعون في أن يفتنوا المرأة المسلمة في دينها كما فتنوها فى دنياها ، فكان هذا الرد دليلا على أنه لا يزال بين المسلمين الذين غرتهم تلك الناحية الفاسدة من ناحيتي المدنية المصرية بما فيها من فريق كاذب رجال ونساء يعلمون أن المرأة لم تنل انصافاً ولا عطفاً كالذى اعده الاسلام لها ، ولا ريب أن الانسانية لم تعرف شريعة قبل الاسلام ولا بعده أنالت المرأة ما أنالها هذا الدين الكريم من الحقوق أو رفعتها الى مثل ما رفعها من الكرامة والاحترام

ان أكبر الفضول أن يتعرض هذا المحاضر وأمثاله الى أحكام من الاسلام لا يفقهونها ولا يعرفون حكمتها ولا يدركون ما وراءها من صلاح صادق لحياة الانسان وتقديم عاجل لما للرجل والمرأة من حقوق وما عليهما من واجبات ، غير أن الاستاذ سلامه موسى يؤدي في جمعية المبشرين واجب المبشر

ولا بد لنا أن نقول انه من أقبح العار أن يشترك أبناء المسلمين في جمعية الشبان المسيحية التبشيرية اشتراكا يكلفهم أن يعطوها ما تطلب من مال ، فقد علموا أنهم يعطونها المال لتحاربهم به في دينهم ودين آبائهم ، وعسى أن لا يكون الاهل والآباء أقل تبعة فى ذلك من الابناء

وإذا أردنا أخيرا أن نحدد مسئولية هذا العمل أو نشير الى ماقد يكون له من نتائج فان هذه الجمعية التبشيرية هي المسئولة وحدها فهي التي وسمت في دارها هذا الطعن على الاسلام كما وسمت كل طعن عليه من قبل . أما النتائج التي نخشى أن تنشأ عن اهاجة العواطف الدينية في هذه الامة المسلمة بالطعن على عقائدها تارة ، وبتسفيه أحكام دينها تارة أخرى فليست أقل من فراغ الصبر ونفاد الحلم ثم لا يكون الا تكدير الصفاء بين المسلمين وسواهم ممن تظلهم سماء هذه البلاد وتحفظ امتهم سماحة الاسلام ورحمته

ولا يصلح للاعتذار في هذا المقام التحكك بحرية الفكر . فلم يقل أحد ان من حرية الفكر أن يقوم مسيحي في جمعية للتبشير المسيحي فيسفه أحكام الاسلام جهرا على مسمع من المسلمين وفي بلد اسلامي . ولا يكتفي بهذا بل يحمله الفضول على دعوة الفضليات من نساء المسلمين الى مشاركته في هذا الاثم

واذا كان هؤلاء المبشرون لا يملكون أن يعدلوا من أنفسهم عن هذه المنكرات المتكررة أو يكفوا عما دبروه من الحملات لمهاجمة الإسلام في دياره وبين أهله ، فلا ريب أن الحكومة تملك أن تردهم الى الصواب ان لم يكن قياما بحق المسلمين عندها وواجب الدين عليها وهي حكومة الاسلام دينها الرسمي ، فصيانة للامن ومنعا لما يكدر الصفاء بين الامة والمعتدين على دينها

وقد سبق أن لفتنا الحكومة الى هذا الواجب ورجوناها أن لا تنساه . واليوم نعود فنلفتها اليه مرة أخرى ونرجو أن يكون محل عنايتها

جمعية الشبان المسلمين
الرئيس العام
عبد الحميد سعيد

داء ولا طبيب

أليسَ في مصرَ من رقيبٍ ؟ ولا على الناس من حسيبٍ ؟
لقد فشتْ بينهم أمورٌ ستفسد النشءَ عن قريب
أنظر الى الناس كيف تمشي نساؤهم مشية المريب
يبدون ساقاً وبين شعرا ويسرن يكشفن عن جيوب
محاسنٌ كنَّ في حجاب فصرن مرعى لكل ذيب
قد غرَّ ربانها كلامٌ منمقٌ ليس بالمصيب
تلقي به عصبـــة أثامٌ تريد بالناس كل حُوب
والناسُ في غفلةٍ رقوداً أما لذا الداء من طبيب ؟

ابن رواحة

في الجزائر

قرأنا في الصحف الامريكية الواردة في هذا الاسبوع البرقية الآتية المرسلة من باريس الى نيويورك .

باريس في ١٥ ديسمبر — قتل الثوار الجزائريون في جنوبي البلاد ثلاثة من كبار الضباط واثنين من صغارهم وهم سائرون بسياراتهم بين كولمب بشار وبني عباس ، وكان الثوار كامنين للسيارة بين الاشجار

وقد جرح اثنان آخران ، وآخر ضاع ولم يعلم محل وجوده بعد

حدث هذا يوم السبت الماضي ولم يعلم به إلا اليوم ، لان الثوار قطعوا أسلاك التلغراف . وقد اهتمت الحكومة الفرنسوية في بلاد الجزائر بامر هذا الحادث ، فأرسلت قوة عسكرية للبحث عن الثوار والتنكيل بهم . وقد أسرع الحاكم الفرنسوي العام السيو بيار بوردي الى محل الحادثة حالما بلغه الامر مصطحبا معه قائد الفرقة التاسعة عشرة الذي سيقوم بالبحث . أما القتلى فهم الكولونيل كلافيرا قائد منطقة عين صفرة ، والكابتن باسكه ، والكابتن ديبين ، واثنان غيرهم

فلسطين وشرق الاردن

(المهاجرون من فلسطين)

بلغ عدد الذين هاجروا من فلسطين في خلال شهر نوفمبر الماضي ٣٢٣ مهاجراً منهم ٦٤ مسلماً و ٧٩ مسيحياً و ١٨٠ يهودياً

(التأهب في شرقي الاردن)

وصلت الى عمان سبع دبابات جديدة وتستمر التأهبات العسكرية التى يظن أن المقصود بها الحدود النجدية

(مصرف عربي في حيفا)

عقد رجال الجمعيتين الاسلامية والمسيحية في حيفا وأعضاء الغرفة التجارية فيها اجتماعاً مهماً لتأسيس مصرف مالى وطني الى جانب المصارف الكثيرة التي أسسها اليهود وسائر الاجانب وكانت سبباً لتحكمهم بالاسواق التجارية وكان التجار الوطنيون بذلك تبعاً لهم في حركة البلاد الاقتصادية

وقد تلي فى هذا الاجتماع مشروع قانون وضعه السيد رشيد الحاج ابراهيم ومحمد علي بك التميمي وتوفيق افندي الزيبق والخواجه كركوريان المدير السابق للبنك العثماني في حيفا

ثم تقرر أن يحال تحقيق هذه الامنية الى الغرفة التجارية بعد ان انضم اليها أربعة أعضاء : اثنان من الجمعية الاسلامية والثانى من الجمعية المسيحية . وتقرر أن يوضع لنواة رأس مال المصرف عشرة آلاف سهم قيمة السهم جنيهان . ومن القائمين بهذا المشروع سليمان بك ناصيف وفؤاد بك سعد والحاج خليل افندي طه وابراهيم بك الخليل والمظنون أن هذا العمل سيتحقق في أواسط السنة المقبلة

(الانتخاب في شرقي الاردن)

يواصل الوطنيون في شرق الاردن مقاطعة الانتخابات ، ولكنهم يشكون من تدخل الحكومة فيها تدخلا شديدا . ويقول المطلعون على مجرى الاحوال : انه اذا استمر تدخل الحكومة فان النتيجة ربما تكون في مصلحتها ، على ان الوطنيين ينتهزون كل فرصة للاحتجاج على هذه الحالة الى المندوب السامي ووزارة المستعمرات البريطانية وجمعية الامم

أنباء العراق

(تلفون العراق)

تواصل الحكومة العراقية وصل المدن بالعاصمة بخطوط تليفونية من طراز الاتوماتيك ، وقد أنشأت خطا تليفونيا بين بغداد وكركوك وهي تبعد عنها ما يزيد عن ثلاثمائة وخمسين كيلو متراً

(الموظفون الهنود في العراق)

انذرت وزارة المالية موظفيها الهنود بانتهاء أعمالهم في مطلع السنة الجديدة وسيحل العراقيون محلهم في الوظائف العالية التى يشغلونها

بين مصر والحجاز

نشرت المورننج بوست تلغرافا من مكاتبها في القاهرة عن الخلاف الذي حدث بين الحكومة المصرية وحكومة الحجاز على ملكية جزيرتي تيران وصنافير

وقد ذكر المكاتب عزم الملك فؤاد على زيارة دير القديسة كاترين في سيناء في شهر مارس القادم

أنباء جاوة

(مؤتمر الجمعية المحمدية في جاوة)

قالت (حضرموت) الغراء : تقرر عقد مؤتمر الجمعية المحمدية الثامن عشر بمدينة الصولو في ٣٠ يناير ومدة جلساته ٧ أيام بلياليها وتقدر نفقات هذا المؤتمر بخمسة آلاف ربية يتحملها فرع الجمعية المحمدية في الصولو مع هيئتها المركزية

(فرع نهضة العلماء في جاوة)

وقالت : اقامت جمعية نهضة العلماء فرعا لها في بلاد منيس (بانتم) ، وهذا هو أول فرع لنهضة العلماء بجاوة الغربية

(مؤتمر شركة الاسلام في جاوة)

وقالت : كان حزب شركة الاسلام عازما على عقد مؤتمره السنوي في منتصف ديسمبر ولكن انحراف صحة الزعماء الحاج عمر سعيد والحاج اقوس سالم والدكتور سوكيمان أوجبت تأجيله الى منتصف يناير

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

صرحت وزارة الاوقاف العمومية لحضرتي الاستاذين محمود صدقى افندي مراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية وحضره محمود أفندي مصطفى جاد أمين صندوقها ومن رجال مدرسة المعلمين العليا (الآداب) بالوعظ في مساجدها في الاخلاق ولا يسعنا الا شكر الوزارة على هذا التصريح المفيد للامة من الوجهة الاخلاقية

النفس

لا ريب في أن أمسِ خلافُ اليوم، وأن اليومَ غيرُ الغد، والغد في يد الله. تمر الساعات والأيام وتنطوي صحيفة العام اثر العام، والشباب والشيخوخة كلاهما في نزاع مستمر وشقاق ظاهر، والعالم هو هو لا تحل مشكلاته ولا تزال معضلاته، فكان المرء واخاه نظيران يدفعهما التنافس ويزج بهما طلب النفع كل لنفسه الى ساحة بفضاء مترامية الأطراف بعيدة المدى محدودة الجوانب الأربع بالطمع والعداء والتخاصم والتقاضي، سنة في الخلق لا تتغير. وكتب السير وملاحظات العيان شاهدان عدلان. ولا مشاحة في أن المرء قد فطر على الاثرة والانانية وهما الحاملان له على تضحية مصالح الغير على مذبح مآربه وشهواته، وهذا ما يكاد يصبح معه الكون جثة هامدة بلا حراك، ولولا أن تكون تربية النفس روحا لتلك الجثة ومصلحا لفسادها، والا فما دام الانسان أنسانا والعالم عالما فان الشر لن يبرح ناشراً لواءه، والتنازع لا يزال طارحا عصا التسيار على بساط ذلك الملك الكبير، ولولا العلم بان هناك موقفا رهيبا وقضاء عادلا تنخفض أمامه الرءوس وتنحنى ازاءه الظهور في الحياتين الأولى والثانية لافترس نسر القوة عصفور الضعف ولا ندك أساس النظام رأسا على عقب واغتيلت الأرواح جهاراً وسلبت الحقوق نهاراً

ذلكم حال العالم وتلكم أوصافه لواسترسلت النفوس في غيها وأرخيت لها الأعنة في جو الحرية المبتذلة ما شاء التطرف في التصرف، وما شاءت الأهواء والأغراض وكأن القائل:

لا ترجع الأنفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجرُ

قد أوتى قوة خارقة للعادة فاستكنه بها طبائع النفوس وعجم أعوادها وعرف عناصرها عنصرا عنصرا فوصفها هذا الوصف البديع. وقد علمنا أن بين جنبي كل انسان نفسا هي اما شعلة من نور واما جذوة من تنور. ومن هنا يظهر التفاوت البين والتباين الكلي، فليست الأنفس سواء وانما هي تتفاضل تفاضل العقول والآراء، فأيما نفس طلبت الخير لذاته وسلكت نهج الاستقامة وخلعت رداء النقص ونزعت الى الكمال ووجهت قواها الى الفضائل تأخذ منها بقدر حاجتها وتتناول ما يكملها، كان ذلك دليلا على كرم عنصرها وطيب محتدها وكانت تلك النفس الصافية النقية مهذبة من طبعها التهذيب الذي لا يضطر صاحبها الى معالجتها وتقويمها ومجاهدتها. وأيما نفس طلبت الشر لذاته وسلكت سبيل الفجور ونزعت بالشرور كان ذلك دليلا على لؤم عنصرها وخبث محتدها، لانها تسوق صاحبها الضعيف الارادة الى مهاوي الخبث وتنفره من الفضيلة بقدر ما تحبب اليه الرذيلة فيطيعها. والحزم كله في مخالفتها لما علمنا أنها أمارة بالسوء نزاعة الى الشر طموحة الى الفساد، وشتان بين نفس تنزع الى مكارم الاخلاق وأخرى تنزع الى السوء والنفاق. فنفس الانسان اما أن تكون عونا له على بلوغ مرتبة الكمال واما أن تورده الى مصارع الوبال والنكال. ومن هنا يظهر الافتقار الكلي والحاجة الكبرى الى تهذيبها واصلاح قيادها وترويضها

ان كل ما ندركه بحواسنا قابل للاصلاح ان لم أقل مفتقر اليه، لأن كل شيء يتطلب الكمال لنفسه حتى الاشجار التى تنمو على ضفاف الانهار، فقد عرف الزراع منذ غرست ضرورة قضبها وتشذيبها. والشجر أشبه بجسم الانسان من حيث أنه جسم نام، وكما يجب للجسم أن ينقي وينظف من الجراثيم التى يمكن أن تعلق به كذلك ينبغي للاشجار أيضا. فاذا كان هذا حال الجسم وما يجب له وهو هذا الفرض الذي سيتحلل، فان العناية بطريق الاولوية ألزم للنفس وأوجب لانها أضعف ماتكون قاهرة وأقوى ما تكون مقهورة بمعنى أنها اذا قهرت العقل وأخضعت سلطانه وتسلطت على الارادة قادت المرء الى مزالق الريب ومزالق الفجور وكانت ضعيفة ضعفاً حقيقيا لبعدها من الصلاح اذ أنها بقدر قربها من الضلال والغواية يكون بعدها من الكمال والهداية. واذا قهرها العقل وأخضعها منتصراً عليها كان لها من ذلك الضعف قوة سارة وكان في خذلانها الخير كله.

ويذكرني ذلك بقول بعضهم من أن النفس حاكم مستبد ان لم تستطع خلعه فقيده بدستور من الاعتدال، وما أعذب هذا القول. انى اتمنى أن يكون كل منا مزيى التربية العالية التي عناها الانسان الكامل بقوله عليه الصلاة والسلام «أدبنى ربى فأحسن تأديبي». وأنعم به، من تأديب مؤسس على مكارم الاخلاق

وطيب الاعراق. وأن أنبه الاذهان الى أن لفظ تأديب شامل لتزبية النفس وتربية الوجدان والاخلاق، والنفس الكريمة تتلذذ بما طبعت عليه من الصلاح وفطرت عليه من الكمال والاستعداد لادراك أسمى منزلة يتصورها العقل البشري. ويوجد شيئان ليس أجمل منهما في العالم: وهما قبة السماء، والشريعة الادبية في باطن الانسان. أما قبة السماء فهي فضاء لا نهاية له تسبح فيه آلاف الآلاف من السيارات والكواكب التي نحن ساكنون احداها، وبيننا وبينها ارتباط يشبه نظام التضامن والتكافل. وأما الشريعة الادبية فهي أساس مكارم الاخلاق ومبعث الكمال ورأس الفضائل وحاشا للفضائل أن يأتي على وصفها اليراع مهما كان سريا، والبيان مهما كان جزلا طليا

جرجا — محمود عساف أبو الشباب

الفتح

في نظر عالم اسلامي عظيم

اطلعنا على رسالة بقلم العلامة المحدث الكبير السيد عبد الحي الكتاني من كبار علماء مدينة فاس عاصمة المغرب الاقصى بعث بها الى العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين في القاهرة، وقد جاء فيها عن الفتح الكلمة الآتية:

«... لما نقرأه لكم من التآليف المهمة والخطب والمحاضرات خصوصاً في مجلة (الفتح) تلك المجلة التي أحبها وأجلها وأود لكل مسلم مطالعتها والاشتراك فيها»

فشكراً للاستاذ العلامة على حسن ظنه بهذه الصحيفة الصغيرة، ونرجو الله أن تكون دائما عند حسن ظنه

مبرة البدراوي باشا

كان السري الكبير محمد باشا البدراوي عاشور قد أنشأ مستشفى في ناحية (طيبة نشا) من أعمال طلخا بمديرية الغربية ورصد عليه الثلاثمائة فدان لينفق عليه من ريعها. وقد كتب الآن الى رئيس الوزراء يبلغه أنه يحب أن يقدم المستشفى والثلاثمائة الفدان الى الحكومة لتتولى ادارة ذلك بنفسها على نظام يضمن لهذه المبرة الخلود. وقد عرض الامر على مجلس الوزراء فقرر الموافقة على ذلك

ان أعيان المصريين تقدموا في هذا العام بمبرات كثيرة، ولا سيما لسد حاجة الامة الى المستشفيات وتخليصها من مستشفيات المبشرين وأطبائهم. ولكن أربعة منهم برزوا على غيرهم بالمبرات الضخمة وهم عبد اللطيف بك حسين وشقيقة عزيز عزت باشا وعبد الرحيم باشا الدمرداش والبدراوي باشا عاشور. ويذكر المصريون أن محمد باشا البدراوى كان قدم للحركة الوطنية عند قيامها في مصر عشرة آلاف جنيه من ماله، فكان لها تأثير

الافغانيون في الهند

يؤيدون اخوانهم في الافغان

من الانباء التي تلقتها المقطم من كلكتة في الهند ونشرتها يوم الخميس الماضي (٢٧ ديسمبر) ان الافغانيين المقيمين في الهند وعددهم يجاوز عشرات الالوف أخذوا يجمعون الاعانات المالية للثوار ويعلنون مناصرتهم لهم

سفن مصرية

لاحظ معالي عبد الحميد باشا سليمان وزير المواصلات أن مصلحة السكة الحديد المصرية تنفق في كل سنة ٢٣٢ ألف جنيه أجرة لشحن ما يلزمها من الفحم من مياه اوروبا الى المياه المصرية، فترجح لديه أن تشتري وزارة المواصلات ثلاث سفن تجارية اثنتان تصلحان لنقل الحاصلات المصرية ـ كالقطن مثلا ـ الى أوربا عند غدوها الى تلك المياه لتأتي بما يلزم مصر من الفحم الحجري والثالثة تحمل الركاب أيضاً في غدوها ورواحها. وتقدر وزارة المواصلات ثمن السفينتين الاولين بمائة وأربعين ألف جنيه والثالثة بثمانين ألف جنيه. ومتى نجحت هذه التجربة أمكن التوسع فيها، وحينئذ تضم السفن المصرية الاخرى التابعة للحكومة المصرية أو لرعاياها فتكون تابعة لسلطة واحدة، وتتقدم مصر الى أوربا طالبة الاعتراف بالراية المصرية في البحار، وحينئذ يزول ضعف مصر من هذا الجانب وتسير في طريق التقدم الذي يناسب مستواها الحاضر

بذور الزراعة الالحادية

قالت زميلتنا (الجامعة العربية): عاد الى كابل خمسون شابا افغانيا بعد أن اتموا دراستهم في مدارس القسطنطينية. وهم طبعا يلبسون القبعة، ومن دعاة السفور وفصل الدين عن الدولة. وقد تزوج فريق كبير منهم حين وجودهم في القسطنطينية بالفتيات التركيات

تاريخ مسجد الملك الظاهر

ذكرنا في العدد الماضى من الفتح خبر افتتاح مسجد الملك الظاهر واستئناف اقامة الشعائر الاسلامية فيه بعد ان عطلت زمنا طويلا . ولما كانت الخطبة التي القاها فيه للمرة الاولى يوم ٩ رجب الماضى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحسيب سالم مشتملة على شيء من تاريخ هذا المسجد وفضل عمارة المساجد فقد رأينا ان ننشرها . قال :

الحمد لله الكبير المتعال ، سبحانه الله دائم عزيز قادر ، يغير من حال الى حال . أحمده وأشهد أن لا اله غيره ، جعل الأرض لنا مسجدا وطهورا ، واتخذ له فيها بيوتا يعمرها بالطاعة أهل الصلاح والكمال . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله بنى له مسجداً بدار هجرته ، وسبح الله فيه بالغدو والآصال . اللهم صل عليه وعلى جميع الصحب والآل . أما بعد فقد قال المولى جل شأنه « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع من ذكر الله » .

عباد الله . المساجد هي بيوت الله في أرضه ، اذن سبحانه وتعالى أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، ورغب في بنائها ، واصلاح ماتخرب منها ، وضمن لمن بنى له مسجداً أن يبني له بيتا في الجنة . وقد وفق سبحانه وتعالى كثيرًا من ملوك الاسلام وصالح المؤمنين إلى تأسيس المساجد واصلاح ما فسد منها لاداء العبادة فيها واقامة شعائر الدين فاستحقوا بذلك من الله عظيم المثوبة وفازوا مع الفائزين

وهذا البناء الهائل الشامخ الماثل أمامنا الآن هو مسجد الأمير ركن الدين والدنيا الظاهر بيبرس البندقداري الذي اختاره المماليك البحرية سلطانا على مصر عام ٦٥٨ هـ ابتدأ في انشائه في سنة ٦٦٥ وأتمه في سنة ٦٦٧ وأنفق عليه في سبيل تأسيسه الاموال الطائلة ، وأعده لاداء الشعائر الدينية فيه وليكون أثراً من آثاره الخالدة ، فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء

معاشر المسلمين . من العجيب أنه قد مرت على هذا المسجد أدوار غريبة وطرأت عليه حوادث كثيرة ، أذهبت محاسنه وغيرت معالمه وكادت تقضي عليه القضاء المبرم . ولكن الله جلت قدرته قد وفق في هذا العهد السعيد حضرة صاحب الجلالة مولانا المعظم الملك فؤاد الذى له اليد البيضاء على الاسلام والمسلمين الى إحياء مادرس من هذا المسجد ، وإعادته الى سيرته الاولى ، فأصدر أمره الكريم الى رجال مخلصين من وزارة الاوقاف للعمل على تحقيق هذه الغاية السامية . فتم جزء عظيم منه بحول الله وقوته ، وافتتح باداء الشعائر الدينية فيه في هذا اليوم السعيد الذي يعتبر عيداً لهذا الحي الكريم بل لوادي النيل أجمع نسأل الله أن يبقى لنا عرشه ، وان يحرس بعين رعايته ولي عهده وأن يجعله ذخرا للامة والاسلام والدين

عباد الله المساجد أماكن مقدسة ، فضلها الله على ما سواها من سائر بقاع الأرض . كثرة الخطا إليها تمحو الخطايا ، وتضاعف الحسنات ، وانتظار الصلاة فيها بعد الصلاة تقرب العبد من مولاه وتبلغه أعلى الدرجات . المشاؤون إليها في وقت الظلم مبشرون بالنور التام يوم القيامة ، والمتعلقة قلوبهم بحبها يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله « وما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده »

فجدير بنا أن نعتني ببنائها وتأسيسها ، وتعمير ما تخرب منها . وأن نهتم بنظافتها والتأدب بآدابها المشروعة وأن نقوم بأداء الواجب فيها لله رب العالمين عسى ربنا أن يصلح شئوننا ويدخلنا جنات النعيم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله »

أمين عبد الحسيب سالم

امام مسجد بيبرس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الدكتور عثمان بك لبيب كبير أطباء وزارة المعارف العمومية محاضرة عنوانها (الامراض والعلاج المنزلي) بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة لجميع بالحضور

تعديل في سياسة السياسة

كان لجريدة السياسة سياسة معلومة فيما يتعلق بالشئون الاسلامية على الخصوص، وكان من دأبنا أن ننبه بين حين وآخر الى ما يبدر منها مخالفاً لما ينبغي لجريدة اسلامية أن تقوله. ولم يكن لنا من غرض فيما ننبه عليه، ولا سيما اذا علم القارىء أن حملة الاقلام التي كانت تكتب تلك الاقوال المنتقدة أكثرهم كانوا أصدقاء لنا. وليس بيننا وبين أحد منهم غير هذا الاختلاف في الرأي

والآن فقد لاح لنا أن هنالك تعديلا طرأ على جريدة السياسة من هذه الجهة، ولا ندرى هل يطول أمره أم يعودون الى ما كانوا فيه. فقد كتبوا مقالة افتتاحية عن «الثورة في أفغانستان» في عدد يوم ١٣ رجب ليست من نوع ما كانوا يكتبونه، ثم كتبوا في صحيفة «السياسة الخارجية اليوم» مقالة يوم ١٤ رجب اشتملت على تصريحات عجيبة، ثم عادوا يوم ١٦ رجب فكتبوا في المكان نفسه مقالة اخرى بمعناها. وذلك في نظرنا يدل على أن جريدة السياسة طرأ عليها تعديل في سياستها من الناحية الاسلاميه، ولا ندري ما هو المؤثر عليها في ذلك وهل يطول تأثيره أم لا يطول

ونستطيع أن نقول ان مهمة «الدعاية» التي كانت تقوم بها السياسة قد تنازلت عنها لمجلة الرابطة الشرقية التي فاض جزؤها الاول بذلك وبينما نحن لم ننته من التنبيه على بعض مكنوناته صدر جزؤها الثاني شراً من الاول، فالمهمة اذن انتقلت من جريدة السياسة الى مجلة الرابطة

ولاجل أن نعلم رأي السياسة الجديد في الحركة الكمالية وموقف رجالها من الشئون الاسلامية ننقل لك عن عدد ١٤ رجب من جريدة السياسة الكلمات التالية التي كتبتها بمناسبة المؤامرات الاخيرة على حكومة الكماليين:

«لسنا نعرف كثيراً عن تفاصيل هذه المؤامرات، ولا ما ترمي اليه بالضبط، ولا ما تتخذه سلطات انقرة إزاءها من تحوطات واجراءات. ولكن الذى لا ريب فيه أن ما يتسرب عن أخبار هذه المؤامرات التركية ليس الا قليلا مما نعتقد أنه حدث بالفعل»

«من الواضح أن حكومة انقرة التى تحرص جد الحرص على أن تظهر للعالم بمظهر السلطة المحبوبة، تحرص في نفس الوقت على أن تخمد صوت المعارضة والاحتجاجات بطريقة منظمة»

«حكومة أنقرة يقظة جداً، ترقب كل حركة لخصومها سواء في الداخل أو الخارج، وكثيراً ما تدفعها هذه اليقظة الى اساءة التصرّف، والقبض على الابرياء، كما تدل على ذلك أنباء الامس. ولكن هذه اليقظة ذاتها دليل على أن حكومة أنقرة ترى أن خصومها ما زالوا قوة يعتد بها»

«والواقع أن أحداً لا يجهل أن تركيا تخضع اليوم لطغيان عسكري قوي محكم، وأن الرأي العام التركي لا يكاد يتنفس بغير ما يروق في نظر العصبة الحاكمة»

«على أننا نستشف اليوم من تكرار هذه المؤامرات أن الضغط قد بلغ ذروته، وأن حرية الرأى المكتوم تحاول أن تتنفس، بالرغم مما يهددها من أساليب القمع والاخماد»

***

هذا بعض فقرات من مقالة السياسة التى لا نظنها مسبوقة بأمثالها في تلك الصحيفة. ويلي ذلك التصريح الاعظم أهمية الذي بنينا عليه افتتاحية هذا العدد من الفتح، فنلفت اليه الانظار

فهرس

صفحة
٤٤٩ كلمة ذات مغزى
٤٥١ الحالة في بلاد الافغان
٤٥٢ صفحة مؤلمة
الى سلامة موسى
٤٥٤ شئون مصرية
كلهم تلك الفتاة
٤٥٥ كما يقول المبشرون
الحكم العسكرى في الافغان
٤٥٦ من نوادر الثورة الافغانية
٤٥٧ الاعتداء على الاسلام
٤٥٨ داء ولا طبيب
٤٥٩ فلسطين وشرق الاردن
في العراق
٤٦٠ النفس
٤٦١ مبرة البدراوي باشا
سفن مصرية
٤٦٢ تاريخ مسجد الملك الظاهر

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جواهر البخاري
وشرح القسطلاني
٧٠٠ حديث صحيح مشروح

تأليف
الشيخ مصطفى محمد عمارة
خريج دار العلوم ، والمدرس بالمدارس الاميرية

كتاب مطبوع بحروف جلية مشكولة ، على ورق أبيض جيد ، ومجلد بجلد متين لطيف مذهب . صفحاته ٤٣٤ صفحة ، وثمنه ١٠ قروش (غير أجرة البريد)

يطلب من
المطبعة السلفية - ومكتبتها

مذكرات
غليوم الثاني
بخط يده

توجما من الافرنسية ومن التركية
نقلا عن الاصل الانكليزي نقلاً عن الاصل الالماني

أسعد داغر — محب الدين الخطيب
المحرر بجريدة الاهرام — منشىء مجلة الزهراء وصحيفة الفتح

في ٢٥٥ صفحة كبيرة
ثمنها ٨ قروش (غير اجرة البريد)

﴿ تطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها ـ بمصر ﴾

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجومن بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٣٠ | القاهرة : يوم الخميس ٢٩ رجب سنة ١٣٤٧ — ١٠ يناير سنة ١٩٢٩ | السنة الثالثة

الزكاة والدعاية الاسـلامية

لكاتب الشرق الأكبر صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان

ان مشروع انفاق الزكاة أو جانب منها في سبيل الدعاية للدين الاسلامي ـ سواء في ديار الوثنيين أو بين المسلمين انفسهم ممن خيّم عليهم الجهل ولم يبق لهم من الاسلام سوى الاسم ـ هو مشروع جليل لا ينبغي أن تفتر الالسن ولا الاقلام عن الدعوة اليه ويجب أن تتوجه اليه بنوع خاص همم جمعيات الشبان المسلمين

ان المال هو جناح النجاح وانه ما دام المسلمون في هذا الموضوع يحومون ولا ينزلون ويقولون ولا يعملون فقد يرون انهيار الاسلام السياسي ويموتون والحسرة في قلوبهم . فالمعوّل اذاً هو على الاعمال لا على الاقوال، وأهم الاعمال هو ايجاد المال

ويقول المسلمون : كيف نصنع اذا كان اغنياؤنا لا ينهضون لمكرُمة كهذه ؟ والجواب : لا ينبغي للمسلمين ان ينتظروا خيراً من اغنيائهم فان اغنياءهم ـ الا من رحم ربك ـ هم في الدرك الاسفل من الاخلاق ، وان أغنياء سائر الامم هم في الغالب خيارها والمنفقون على جمعياتها وأعمالها الخيرية ، فاما أغنياء المسلمين فهم المنفقون على أنفسهم ومن امور انفسهم على الشهوات الحيوانية أو السفاسف التي لا طائل تحتها . فليعتمد المسلمون على الطبقة المتوسطة منهم وهم الذين يقال لهم « المساتير » لأنهم أهل الدين والستر والذين لم يحرموا ذات اليد كالفقراء المدقعين ولم تبطرهم النعمة فافسدت أخلاقهم وصيرتهم كالانعام بل أضل وهم الاغنياء

على هذه الطبقة فليعتمد المسلمون وهذه الطبقة

هي التي فيها الخير وهي التي فيها الغناء في كل مشروع عائد على الاسلام بالسعادة . وان قيل : ان هذه الطبقة لا تقدر على ما يقدر عليه الاغنياء اجبنا ان هذه الطبقة اذا نهضت جميعها وقامت بهذا الواجب عملت ما لا يعمله الاغنياء لان الاغنياء في المسلمين عددهم محصور واخلاق الاكثرين منهم منحطة أو انها تنحط بمجرد ما يعلو أحدهم في الثروة فاما هذه الطبقة الوسطى فهي سواد الامة وهي الملايين الكثيرة وهي التى لا تزال على فطرة الاسلام وهي التى لم يتمكن الفساد من أخلاقها . فاذا قام كل من هذه الطبقة باداء شيء معلوم في السنة ولو زهيداً وكان ذلك عاماً اجتمع منه مبالغ طائلة لأن القليل من الكثير كثير . وقد يلتحق بهم الاغنياء فيما بعد ويؤدون مالا يؤدونه اليوم اذا انتدبوا له وذلك رغبة أو رهبة أو دخولا فيما دخلت فيه الامة

ان الدين بلا دعاية كالغرس بلا سقاية كما سبقت هذه الكلمة لنا في مقالات كثيرة . واننا نرى المسيحيين من كاثوليك وبروتستانت قد ملأوا أقطار افريقية وملأوا الصين وملأوا جزر البحر المحيط رسالات دينية واسسوا لها من المدارس والمستشفيات والمعامل وكل ما يعود الى النفس والبدن مالا يحصيه الا الله تعالى وأنفقوا عليها القناطير المقنطرة التى لو احصيت منذ بدأوا بالتبشير لبلغت ألوفا من الملايين لا مئات من الملايين ولقد اثمر غراسهم في كل محل ففي افريقية تنصر بضعة عشر مليونا من الوثنيين وفي الهند يبلغ عدد المتنصرين بين القديم والحديث خمسة أو ستة ملايين وفي الصين نحو ثلاثة ملايين وأمرهم الى الامام لا الى الوراء . وقد أخذت الحكومات الاوربية لا سيما بعد الحرب العامة تزداد اهتماما بتأييد الرسالات الدينية ، حتى ان فرنسة نفسها تريد أن تعيد على المرسلين املاكهم بعد أن سلبتهم اياها وان ايطالية صارفة همها الى توسيع دائرة دعاياتها الكاثوليكية وان حكومة بلجيكا قررت في بروغرامها الاجتهاد في تنصير بقية أهالي الكونغو الذين منهم ٨٠٠ الف كاثوليكي و ٢٠٠ الف بروتستانتي ولكن لا يبرح أكثرهم فتيشيين ويخشى المبشرون المسيحيون أن ينتزع الاسلام منهم جانبا لأن العرب واصلون الى الكونغو من طريق سواحل زنجبار

وأما اعتناء الممالك البروتستانية بنشر دعايتها وارسال رسالاتها لا سيما امريكا وانكلترة وهولاندة واسوج الخ فهو فوق كل وصف حتى انه ليستغرق ذلك مجلدات من التأليف . وللالمان البروتستانت رسالات دينية وللالمان الكاثوليك رسالات اخرى . وللفرنسيس الكاثوليك رسالات دينية لا تكاد تحصى وللفرنسيس البروتستانت رسالات اخرى . وفي سويسرة مركز الرسالات الدينية البروتستانية مدينة بازل ، ومركز رسالات الكاثوليك مدينة فريبورغ

وليس بصحيح ما يتخيله بعض الناس من ان مقاصد هذه الرسالات استعمارية تحت غطاء روحي . كلا ، هذه الفكرة عند بعضنا هي محض خطأ وقد نبهت الى هذا الخطأ في بعض كتاباتي . فالمرسلون المسيحيون - والنادر لا يعتد به - ليست مراميهم مرامي دنيوية ولا يهمهم أن تتولى الصين مثلا دولة اوربية أم لا بل يهمهم أن يصير أهل الصين مسيحيين سواء كانت حكومتهم صينية أم أوربية . وهذه المرة الاخيرة عند نشوب ثورة الصين الوطنية أعلن المرسلون المسيحيون انهم يتمنون نجاح الثورة أي فوز الوطنيين على الاوربيين ونشر البابا منشوراً منذ أشهر صريحا بتمنى حصول الصين على استقلالها التام . ولقد استاء بعض رجال الحكومات

الاوربية من هذا المنشور البابوي لكن البابا لم يبال اشمئزازهم بل وجهة همة كلها كانت الى إقناع الامة الصينية أن ليس للرسالات المسيحية في الصين ادنى غرض استعماري بل غرضها روحي محض

وان كان المرسلون المسيحيون يتمنون علو الكلمة الاوربية في محل فلا يكون ذلك منهم الا على أمل تسهيل دعايتهم الدينية تحت ظل السيطرة الاوربية. فان كانت دعايتهم لا تلقى عراقيل تحت ظل الحكومات الشرقية فلا يسألون حينئذ اكان السلطان للاوربي أم لا، لأن المقصد هو كسب الارواح للكنيسة لا غير

فلا ينبغي للمسلمين أن يغالطوا أنفسهم في هذه الأسئلة كما غالطوا انفسهم في مسائل كثيرة ويقولوا عن التبشير انه حيلة استعمارية أو أنه مصيدة للدراهم!

كلا، ليس التبشير المسيحي حيلة اوربية للاستعمار ولا تجارة دنيوية بل هي دعاية اخروية محضة والمبشرون المذكورون هم من ابطال الدنيا وفي الغالب من أفراد البشر شرف نفس وتواضعا وزهادة واخلاصا، وكم مات منهم أناس في سبيل حميتهم الدينية وكم قتل منهم في الثورات الوطنية وكم هلك منهم في الاوبئة وبالحميات والامراض التى تنشأ عن اختلاف المناخ وطرز المعيشة بين أوربة وبين افريقية أو آسية

نعم ان الدول الاوربية تنظر الى التبشير الكاثوليكي والبروتستانتي - والارثوذكسي لم يكن منه شيء الا في الروسية وزال بمجيء البلاشفة - بعين الرضى لامرين: احدهما الامل بان التدين بالنصرانية يخفف بغضاء الشرقيين للسلطة الاوربية فيهون على هذه الدول الاستعمار ولذلك كانت حكومة فرنسة اللادينية تأخذ بيد الكردينال لافيجرى سرا في مهمة تنصير أهل الجزائر، وتعضد الرهبان البيض وتنصب للافيجرى تماثيل يستنكرها في بلاد الاسلام حتى الاستاذ الشيخ على عبد الرازق (راجع خطبته في الرابطة الشرقية). ولذلك كانت حكومة هولاندة تعضد المبشرين الهولانديين في الجاوا وتسر بكونهم نصروا الى الآن نحو ٢٠ الف مسلم. وكذلك ضباط الانكليز عضدوا مبشرى البروتستانت في الاوغاندة واستعملوا نفوذهم في منع تجار العرب من نشر الاسلام هناك، ولولا السلطة الانكليزية لاستصفى الاسلامُ بلادَ الاوغاندة. الامر الثاني أن الدول الاوربية تنظر بعين الحذر الى انتشار الاسلام فى كل محل بدون استثناء ولهذا ترى في الرسالات التبشيرية مسابقة مهمة للاسلام في ديار الوثنية. ومما لا نزاع فيه ومما نقرأه في كتب التبشير وفي رحلات الاوربيين ان الدعاية الاسلامية في افريقية وغيرها قد توقفت عن ذي قبل في السنين الاخيرة لا بل يقول بعضهم انها توقفت تماماً بعد ان كان دين الاسلام غلب على اواسط افريقية وايقن الاوربيون انه سيستصفى افريقية بحذا فيرها وتشوّروا كثيراً واهتموا كثيراً واوجسوا خوفاً كبيراً، ففى هذه الايام تجد الاوربيين يتكلمون بارتياح واطمئنان عن توقف سير الاسلام في افريقية ويرون ذلك نتيجة همة المبشرين في مسابقة المسلمين على زنوج افريقية من جهة ونتيجة انهيار قوة الاسلام السياسية.. ولا يخفى انه مَن ليست له دنيا فليس له دين، وجاء في الحديث الشريف: ان الله يزع بالسلطان مالا يزع من جهة اخرى بالقرآن

ففرنسة اعادت في غينية والنيجر العمل بعادات الفتيشيين بعد ان كان هؤلاء بدأوا يعملون بشريعة الاسلام في البلاد المختلطة بين المسلمين والفتيشيين. ولم يكتم الفرنسيس مأربهم من ذلك بل قالو: اننا لا ينبغي لنا أن نساعد على نشر الاسلام. ثم ان قبائل وثنية من مادا غسكر

ارتضت الاسلام دينا فأبت فرنسة ان تعترف باسلامها بحجة ان اسلامها مشوب بعقائد وثنية (كأن الحكومة الفرنسوية فيها مشيخة اسلام تأبى الا العقيدة الصافية !) وكذلك صنعت هولاندة في الجاوى وتوابعها فقد ذهب بعض عقلاء رجالها الى انه لا ينبغي اضطهاد المسلمين واعتراضهم فى دينهم، لكن لا ينبغي استعمال العمال الذين من المسلمين يستثمرون نفوذهم في الحكومة لنشر العقيدة الاسلامية. وقل مثل هذا عن الباقين

ولم يكتف المبشرون بمسابقة الاسلام على الوثنيين بل جدت بهم الهمة الى مسابقة الاسلام على المسلمين انفسهم مما عقدوا له المؤتمرات وصنفوا الكتب.

ومن لم يغزُ خصمه غزاه خصمه في عقر داره. فهذا ما يجب أن يتنبه له المسلمون وان لا يضيعوا فيه الوقت بالكلام بل يقطعوا مرحلة الكلام الى مرحلة الفعل لأنه مربوط به الدين والدنيا. وسنكمل هذا البحث في مقالة اخرى ان شاء الله

لوزان ٣٠ دسمبر

شكيب أرسلان

(قرض هندي)

فتح اكتتاب لقرض هندي قدره عشرة ملايين جنيه بفائدة ٤ ونصف في المئة وسعر ٩١ وسيكون استهلاك هذا القرض من سنة ١٩٥٨ الى ١٩٦٨

مصارف الزكاة في هذا العصر

١ — المدارس

سكان مصر يناهزون خمسة عشر مليونا من النفوس. منهم أربعة عشر مليونا تقريبا من المسلمين. وهؤلاء المسلمون في نومة تزيد على نومة أهل الكهف، فلا هم بالحوادث يعتبرون، ولا من العاملين بين ظهرانيهم يغارون. واتكالهم كله على حكومتهم، فهم يطلبون منها كل شيء كانها أوتيت قوة لا تنفد، وهمة لا يعتورها الكلال، فان قصّرت في شيء مضطرة أنحوا عليها باللائمة الشديدة وهم الملومون، والحكومة تبذل جهدها على قدر ما تطيق وتسمح لها (الاحوال)

أقول ذلك لما أراه من انتشار المدارس المسيحية في بسيط أرض مصر، حتى في الجهات التى ليس فيها مسيحيون كبعض مديريات الوجه البحري. وهذه المدارس يدخلها المسلمون لعدم وجود مدارس اسلامية تكفيهم، فيحجبون عن دينهم وينشئون في وسط مسيحي محض: من صلاة وترتيل وعظات وتشويه لمحاسن الاسلام، وضغط على الحرية الدينية، وحيلولة بينهم وبين معرفة دينهم. فينشأون نشأة بعيدة عن الاسلام. فاذا شبّوا كانوا حربا على الدين ومثلا سيئا في الاستهتار بتعاليمه وآدابه. ولعل الملاحدة نشأ أكثرهم كهذه النشأة. إذن فالواجب على المسلمين أن يعنوا بانشاء مدارس إسلامية تربي النشء تربية صالحة. حتى إذا صاروا رجالا كانوا حماة لدينهم، وذادة عن قوميتهم وآدابهم. ولسنا نطلب منهم أن يتطوّعوا بالمال اللازم من صلب أموالهم، بل ليجعلوا قسما من زكاتهم المفروضة عليهم لهذا السبيل وهو من سبيل الله حتما الذي عناه الله بقوله (وفي سبيل الله). وان كان بعض المفسرين حمل سبيل الله على الجهاد والحرب، فان إنشاء مدارس إسلامية أكبر جهاد لتخليص المسلمين من أعدائهم المنتشرين الذين يودّون تحويلهم عن دينهم بجميع الوسائل

فلعل المسلمين يصغون إلى كلمتي هذه فينجوا أولادهم من شر مستطير أحس أنا به.

(وإنما يعرف النار من اكتوى بها)

صلبو (الصعيد) في ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

برنيطة نابلس ...

كتب من نابلس الى زميلتنا (الشورى) أن ساعي البريد رفض لبس البرنيطة التى فرضتها ادارة البريد على السعاة وقال: لا ألبسها ولو طردت من وظيفتي

وهذا الساعي رجل مسن من عائلة معروفة بالمجد والشرف، فقام المفتي وحزب العمال وجمعية الشبان المسلمين وقدموا الى الحاكم مضابط بطلب اعفاء الرجل من القبعة، لأن وجود لابسها بين ٢٥ ألف نسمة لا يلبسها واحد منهم هو خروج على السكان جميعا

وقد وصف لنا أحد المواطنين تلك القبعة فقال: انها كئيبة الشكل، ومضحكة، تجعل لابسها في مثل نابلس مسخرة !

خمسون جنيها

في سبيل تنظيم خدمة الدين الاسلامي

النفس الاسلامية تقدم للعمل

من قراء الفتح الذين نعتمد على قوة إيمانهم في الامور الجدية حضرات الافاضل السادة (طايع اخوان)؛ وهم من التجار السوريين في الاسكندرية وممن أنعم الله عليهم بنعمة التقوى والغيرة على الهداية الاسلامية. ولما قرأوا في صدر العدد ١٢٨ من الفتح نداء أخ لهم في الاسلام الى الخير، أرسلوا الينا الكتاب الآتي ننشره بنصه. وهو:

.... محب الدين الخطيب...

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قرأنا افتتاحية العدد ١٢٨ من (الفتح) الغراء بعنوان «البيعة على الجهاد» وقد جاء فى آخرها قول الكاتب:

« وملخص اقتراحي أن يرسل كل غيور على دينه اسمه الى صحيفة (الفتح) وعنوانه الكامل معاهداً نفسه وربه على التجرد من حب الجاه والميل مع الهوى والاسفاف الى طلب منفعة زائلة. فاذا كان على الفكرة اقبال مشجع فكرنا فى تكوين هيئة من ذوى المكانة والرأى السديد نوكل اليها النظر فى اتخاذ الطرق المؤدية الى تثبيت الهداية الاسلامية، وربطها برابطة تعارف وثيق ... الخ »

فنتشرف – تشجيعاً لفكرتكم الشريفة حين تكوين هذه الهيئة – بأننا سنتقدم لهذا المشروع خمسين جنيها مصريا، ولا نتأخر عن تقديم أي خدمة فى هذا السبيل، وحضرتكم أكبر قدوة نقتدي به. ونسأل الله تعالى توفيقكم وحفظكم سيدي

طايع اخوان
في الاسكندرية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة محمد صدقي بك مراقب الجمعية محاضرة عنوانها (المثل الاعلى في الاخلاق المحمدية) بمسجد المؤيد

ويلقى حضرة محمود أفندي مصطفى جاد أمين صندوق الجمعية محاضرة عنوانها (تدهور الاخلاق) بمسجد السيدة زينب

وموعد هاتين المحاضرتين يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة الجمعة مباشرة

المراقب
محمود صدقي

جنيه آخر

في سبيل (مكتب الاستخبارات)

لما قرأ حضرة الشهم الغيور السيد هاشم الحاج يونس من أفاضل الموصل مقالة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان في العدد ١٢٤ من الفتح وتحريضه المسلمين على أن يكون لهم (مكتب استخبارات) في أوربا يبث الحقائق عن أحوالهم ويصحح الخرافات الفاشية بحقهم، أرسل هذا الفاضل الينا جنيهاً باسم هذا المشروع. واننا نثني على همته وغيرته ونعتبر هذا منه تذكيراً لامة أوجب الله عليها فريضة الزكاة، ولو انها عرفت كيف تنظم اداء هذه الفريضة لحلت الكثير من مشاكلها. فالى التفكير في هذا التنظيم ندعو كبار أهل الرأي، ونذكرهم بوجوب النهوض افرادا وجماعات. فان القافلة سائرة ومن لم يبادر الى مجاراتها تقطعت به السبل.

جمعية سرية فى تركيا

الاستانة فى ٨ يناير – لمراسل الاهرام الخاص – اعتقل البوليس جمعية سرية كثيرة الاعضاء فى مدينة بروسة بتهمة التحريض على اعادة جعل الاسلام دين الحكومة الرسمي فى تركيا

الاستانة فى ٦ يناير – لمراسل الاهرام الخاص – قبض البوليس فى سيواس على كثيرين بتهمة تحريض السكان على الثورة بمناسبة استعمال الحروف اللاتينية

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

المرأة والميراث

بقلم حجة العرب وامام الادب السيد مصطفى صادق الرافعي

قرأت كلمة الكاتب المعروف سلامة موسى فيما يزعمه « اجابات مختصرة » من اعتراضات تهافت بهـا رأيه في الدعوة الى مساواة المرأة بالرجل في الميراث ، وهو ينصح لمن يريد أن يناقشه أن يقرأ نص محاضرته فى السياسة الاسبوعية

وقد رجعت الى نص المحاضرة فاذا الكاتب هو هو فى ضعف تفكيره ، وسوء تقليده ، يكاد لا يميز بين الرأي الصحيح الثابت في نفسه لانه قائم على حكمته الباعثة عليه ، وبين الرأي المتغير فى كل نفس بحسبها لانه قائم على منزع أو غفلة أو مرض فى النفس

ترى الكاتب لا يدعو الا الى « تقليد اوربا» وتكاد عباراته فى ذلك لا تحصى ويقول ان «المصلح المثمر عندنا هو مقلد لاوربا لا غش فى تقليده » فليس الا اوربا وتقليدها ، واذا لم يكن فى اوربا قرآن ولا اسلام فالاصلاح المثمر عند الكاتب أن لا يبقى من ذلك شيء ....

« مقلد أوربا لا غش في تقليده » ، وما هو الغش في التقليد ؟ هو أن تستعمل رأيك وفكرك فتدع وتأخذ على بينة في الحالين ، وأن تأبى أن تحمل على طبيعتك الشرقيـة ما لا تصلح عليه ولا تقوم به . واذا انقلبت أوربا شيوعية أو إباحيـة وجب أن لا تغش في التقليد ... واذا كانت الشمس لا تطلع ستـة أشهر فى بعض جهات اوربا وتطلع في مصر كل يوم وجب أن يكون المصري أعمى ستة أشهر ....

والظاهر أن الكاتب يقول بالتقليد لانه طبيعي فيه .... ورأيه فى الميراث انما هو ترجمة .... لعمل مصطفى كمال . وان كان مصطفى كمال قد أصلح الترك فى سنوات كما يقولون فبرهان التاريخ لا يخضع للمشنقة ولا لمحاكم الاستقلال ولا يأتي الا فى وقته الذي سيأتى فيه وسيرى الناس يومئذ ما يكون وهماً مما يكون حقيقة

ويرد الكاتب على رأي الاستاذ الاخلاقي رئيس تحرير المقطم فى خشيته أن يقتصر الاصلاح على القشور دون اللباب فيقول انه « معتقد أن الامة التى تشرع فى اتخاذ المدنية الحديثة يجب أن تبدأ بالقشور . لانها أسهل عليها من اللباب ، بل هي لا تستطيع غير ذلك » . أكذلك بدأت اليابان ؟ وهل كل الطباع كطبيعة بعض الناس تستطيع أن تعتلف قشور المدنيـة ... وتنصرف الى مداقها وسفاسفها ؟

ولا ريب أن حضرته لا يفهم الدين الاسلامى لانه ليس من أهله فهو يقرنا على ذلك وهو بذلك يقرنا على أنه متطفل في اقتراحه . وان الذي يقرأ في محاضرته قوله « ان الطبقة الفنية فى الامة هي التى تقرر ديانة الامة .. » يستيقن أنه لا يفهم ديناً من الاديان وأنه قصير النظر في امور الاجتماع وأبواب السياسة وان بيمينه وشماله وأمامه ووراءه إن هي إلا جهات الزمام الذي ينقاد فيه ، فلا شخصية له وانما يتابع وينقاد للآراء التى يترجم منها بلا نقد ولا تمييز

ان ميراث البنت في الشريعة الاسلامية لم يقصد لذاته بل هو مرتب على نظام الزواج فيها وهو كعملية الطرح بعد عملية الجمع لاخراج نتيجة صحيحة من العمليتين معاً ، فاذا وجب للمرأة أن تأخذ من ناحية وجب عليها أن تدع من ناحية تقابلها . وهذا الدين يقوم في أساسه على تربية أخلاقية عالية ينشىء بها طباعا ويعدل بها طباعا اخرى فهو يربأ بالرجل أن يطمع في مال المرأة أو يكون عالة عليها ، فمن ثم أوجب عليه أن يمهرها وينفق عليها وعلى أولادها وأن يدع لها رأيها وعملها في أموالها لا تحد ارادتها بعمله ولا باطماعه ولا باهوائه . وكل ذلك لا يقصد منه الا أن ينشأ الرجل عاملا كاسباً معتمداً على نفسه مشاركا في محيطه الذي يعيش فيه قوياً في أمانته ، منزهاً في مطامعه ، متهيئاً لمعالى الأمور . فان الاخلاق – كما هو مقرر – يدعو بعضها الى بعض ، ويعين شيء منها على شيء يماثله ، ويدفع قويها ضعيفها ، ويأنف عاليها من سافلها . وقد قلنا مراراً إنه لا يجوز لمتكلم أن يتكلم فى حكمة الدين الاسلامي الا اذا كان قوي الخلق ، فان من لا يكون الشيء فى طبعه لا يفهمه الا فهم جدل لا فهم اقتناع

للمرأة حق واجب في مال زوجها ، وليس للرجل مثل هذا الحق في مال زوجه . والاسلام يحث على الزواج بل يفرضه ، فهو بهذا يضيف الى المرأة رجلا ويعطيها به حقاً جديداً ، فان هي ساوت أخاها في الميراث مع هذه الميزة التى انفردت بها انعدمت المساواة في الحقيقة فتزيد

وينقص ، اذ لها حق الميراث وحق النفقة وليس له الا مثل حقها في الميراث اذا تساويا

فان قلت كما يقول سلامه موسى ان في الحق أن تنفق المرأة على الرجل وأن تدفع له المهر ثم تساويه في الميراث ، قلنا اذا تقرر هذا وأصبح أصلا يعمل عليه بطل زواج كل الفقيرات وهن سواد النسوة ، اذ لا يملكن ما يمهرن به ولا ما ينفقن منه ، وهذا ما يتحاماه الاسلام لان فيه فسادَ الاجتماع وضياع الجنسين جميعاً وهو مفض بطبيعته القاهرة الى جعل الزواج للساعة ولليوم وللوقت المحدود . . . ولايجاد لقطاء الشوارع ، بدلا من أن يكون الزواج للعمر . . . وللواجب ولتربية الرجل على احتمال المسؤولية الاجتماعية بايجاد الاسرة وانشائها والقيام عليها والسعي في مصالحها

من هنا وجب أن ينعكس القياس اذا اريد أن تستقيم النتيجة الاجتماعية التى هي في الغاية لا من حق الرجل ولا من حق المرأة بل من حق الامة . وما نساء الشوارع ونساء المعامل في أوربا الا من نتائج ذلك النظام الذي جاء مقلوبا فهن فلطات البيوت المتخربة ، والمسؤولية المتهدمة ، وهن الواجبات التي ألقاها الرجال عن أنفسهم فوقعت حيث وقعت

واذا انزاحت مسؤولية المرأة عن الرجل انزاحت عنه مسؤولية النسل فأصبح لنفسه لالامته ، ولو عم هذا لمسخ الاجتماع ، وأسرع فيه الهرم وأتى عليه الضعف وأصبحت الحكومات هي التى تستولد الناس على الطريقة التي تستنتج بها البهائم .. وقد بدأ بعض كتاب أوربا يدعون حكوماتهم الى معالجة هذا الذي ابتلوا به ولا يدرون سببه، وما سببه الا ما بينا آنفاً

ثم ان هناك حكمة سامية ، وهي ان المرأة لا تدع نصف حقها فى الميراث لاخيها يفضلها به - بعد الاصل الذى نبهنا اليه - الا لتعين بهذا العمل فى البناء الاجتماعي ، اذ تترك ما تتركه على أنه لامرأة أخرى هي زوج أخيها فتكون قد أعانت أخاها على القيام بواجبه للامة وأسدت للامة عملا آخر أسمى منه بتيسير زواج امرأة من النساء

فأنت ترى أن مسئلة الميراث هذه متغلغلة في مسائل كثيرة لا منفردة بنفسها ، وأنها أحكم الحكمة اذا اريد بالرجل رجل أمته ، وبالمرأة امرأة أمتها . فاما اذا اريد رجل نفسه وامرأة نفسها ونقرر أن الاجتماع في نفسه حماقة وأن الحكومة خرافة وأن الامة ضلالة ، فحينئذ لا تنقلب آية الميراث وحدها بل تنقلب الحقيقة

ومما نعجب له أن سلامة موسى يتكلم في محاضرته كأن كل الوالدين ذوو مال وعقار ، فنصف الامة على هذا محروم نصف حقه . . . وكأنه لايعرف أن السواد الاعظم من الناس لايترك مايورث لاعلى الربع ولاعلى النصف ، وان كثيرا ممن يموتون عن ميراث لايحيا ميراثهم إلا أياما من بعدهم ثم يذهب فى الديون اذ لاتركة مع دين . وكثيرون لايسمن ميراثهم ولا يغنى ، فلم تبق الافتئات معينة من كل أمة لايجوز أن تنقلب من أجلها تلك الحكمة الاجتماعية التى هي من حظ الامة كلها لقيام بعض الاخلاق عليها كما بسطناه

ومما تشمئز له النفوس الكريمة قول المترجم فى محاضرته : فلو كانت الفتيات يرثن مثل اخوتهن الذكور لكان (في ثروتهن) اغراء للشبان على الزواج . . .

ان الدين الاسلامي لايعرف مثل هذا الاسفاف في الخلق ولا يقرّه ، بل هو يهدمه هدماً ويوجب على كل رجل أن يحمل قسطه من المسئولية مادام مطيعاً ان كره أو رضى .

ولعمري ان تلك الكلمة وحدها من كاتبها لهي أدل عن اسم المخز على بضاعة المجل . . .

مصطفى صادق الرافعي

أكذب من مسيلمة

هكذا تقول مجلة « كل شيء »

في بعض ما تنشره مجلة (الرابطة الشرقية)

نشرت مجلة (الرابطة الشرقية) في جزئها الثاني (صفحة ٣٨) مقالة عنوانها « مسيلمة الكذاب » . فلما أطلع عليها أحد محرري مجلة (كل شيء) كتب فى الصفحة ١٠ من العدد ١٦٥ الصادر بتاريخ ٧ يناير ما يأتى :

﴿ كذّاب جداً ﴾

زعم كاتب في احدى المجلات المنسوبة الى احدى الجماعات العامة أن مسيلمة الكذاب الذي ادّعى النبوّة في صدر الاسلام لم يكن كاذباً ولم يدّع النبوّة . فذلك الكاتب أو تلك المجلة أو أولئك الجماعة على اعتقاد أن مسيلمة الكذاب صادق وكل الناس كاذبون !

في بلدنا أفراد شقّ عليهم طريق العلم فلم يقدروا على سلوكه ، وأحبوا أن يكونوا من العلماء . ولما لم يكن لهم شيء من العلم يقولونه فهم يقولون والسلام، ليقال عنهم « باسلام» !!!

وعندي ان الذي ينكر كذب مسيلمة أكذب من مسيلمة . انتهى ما قاله محرّر مجلة « كل شيء » بالحرف والعهدة عليه

الى الصحف الاسلاميـــــة خاصة

والى الجرائد والمجلات العربية والشرقية عامة

نجوى يبوح بها فريق من القراء

جاءنا من حضرات الافاضل اصحاب التواقيع البيان الآتي:

حضرة الاستاذ المفضال رئيس التحرير المحترم

ان الصحف ـ فيما نرى ـ رابطةٌ فكرية بين كتابها وقرائها . وكلما كانت مبنية على التفاهم في المصطلحات اللفظية ، والمشاركة في الاغراض المعنوية ، كانت هذه الرابطة أوثقَ وأبقى

وفي الشرق بقايا أعراضٍ من علة الجمود ، وكل شرقي يرغب في معالجتها والخلاص منها : يشترك في ذلك كتّاب الصحف وقرّاؤها مهما تفاوتوا في أغراضهم وأساليبهم

وفي الشرق صراعٌ بين شيء يسمونه جديداً وآخر يسمونه قديماً ، وقد اشتركت الصحف في هذا الصراع ، وله في نفوس قرّائها آثار مختلفة باختلاف مقاصد هذه الصحف وتفاوت أساليبها

وان الموقّعين على هذه النجوى عددٌ قليل من القراء المسلمين . لكنهم واثقون بانهم يتكلمون باسم الجمهور الاعظم من بني ملتهم المنتشرين من أقصى مراكش غرباً الى أقصى الصين شرقاً ، ولا شكّ أن كثيرين من الصحفيين متى انتهوا من تلاوة هذه النجوى يسلمون معنا بأنها صادرة من قلوب مخلصة وعن عقيدة ثابتة في قرارة الفؤاد عند كل مسلم

ان المسلم الذي يقرأ صحفكم أيها الافاضل يرى فيها اصطلاحات يجبُ أن يكون متفاهماً معكم على معانيها ، ليتسنى له فهمُ ما تنشرونه من نفثات صدوركم وثمرات أقلامكم . ومن هذه الاصطلاحات كلمتا « جديد » و « قديم » وكلمتا « اصلاح » و « رجعية » الخ .

فالمسلمون الذين يرغبون في معالجة بقايا علة الجمود ويريدون الخروج منها الى حالة الصلاح والقوة والنظام ليجاروا الامم القوية في أسباب قوتها ، يسمّون هذا الخروج من حال الضعف الى حال القوة اصلاحاً وتجديداً ، ويسرّهم من الصحف على اختلاف نزعاتها وحزبياتها أن تكون عوناً لهم عليه . ولقد انتهى العقلاء ـ مسلمين كانوا أو غير مسلمين ـ من الاقتناع بأن الدين الاسلامي لا يمنع اصلاحا ولا رقياً ، بل هو أعظم عامل للاصلاح والرقي في كل امة تعمل بتعاليمه

فكل تجديد وكل اصلاح ليس فيهما عدوان على أحكام الشرع الاسلامي وتعاليمه الثابتة بكتاب الله والصحيح من سنة رسوله لا يعارضهما مسلم ، ولا يعطف مسلم على من يعارضهما . ولكننا نرى ـ بين الاسى والاسف ـ أن كثيراً من الصحف يسمي الاسلام نفسه « رجعية » والمدافعين عنه « رجعيين » ان لم يكن تصريحاً فتلميحاً ، ويشجع العدوان على أحكام هذا الدين الكريم وتعاليمه القرآنية والمحمدية ، فيسمي ذلك « اصلاحاً » و « تجديداً » ويسمي القائمين بهذا العدوان « مصلحين » و « مجددين » .

ونحن الذين نحبُّ أن يكون بين الصحف وقرائها من المسلمين تفاهم يوثّق هذه الرابطة بين الفريقين ، نطلب من الصحف أن تجعل لهذه الالفاظ الاصطلاحية معنى ثابتاً مفهوماً لا خداع فيه ولا دمالس . ونربأ بها أن تجري بلا بصيرة وراء صحف الغرب التي هي أكبر ادوات الاستعمار فتسمي معها العدوان على الاسلام اصلاحاً . وصحفُ الغرب معذورة في ذلك لانها ترى أن كل ما يخلصها من الاسلام وتعاليمه يساعدها بلا شك على استعمار قلوب المسلمين فضلا عن أوطانهم . ولكننا اذا عذرنا صحف الاستعمار في ذلك فاننا لا نفهم كيف يرضى الصحفي المسلم أو الشرقي بأن يجري قلمه بكلمة « اصلاح » ويكون مدلولها عنده ذلك العدوان على

أحكام الدين الاسلامي

اننا لا نريد بنجوانا هذه أن نتعرض لشيء من حرية الصحافة ، ولا نحاول أن نحمل الصحف على غير ما تريده هي لنفسها . ولكن من حقنا أن نطالبها بأن يكون ما تستعمله من الالفاظ الاصطلاحية ذا مدلولات معينة واضحة لا ابهام فيها ولا ايهام . فالجريدة التي تريد أن تشتم الاسلام وتحرّض عليه وتدعو الى مقاومته وتشجع الكائدين له نودّ منها أن تسمّي الاسلام باسمه ، متجنبة الالفاظ الاصطلاحية التى مهاجاءت محفوفة بالابهام والايهام فان المسلم لا يخفى عليه الغرض منها ، بل يضيف الى هذا الغرض غرضاً آخر وهو استغفاله ومخادعته ، وليس هذا مما يُبقى على الرابطة المطلوبة بين كتّاب الصحف وقرّائها

ورجاء آخر لغير المسلمين على الخصوص من مواطنينا الادباء وحملة الاقلام ، سواء كانوا صحفيين أو غير صحفيين ، وهو أن يتركوا لكتّاب المسلمين وحدهم كلّ ما يتصل بالاسلام مباشرةً ، كمسألة فريضة الارث القرآنية التى أثار بعضهم الفتنة من حولها فى هذين اليومين ، وكمسألة السفور والحجاب في البيوت الاسلامية ، وغير ذلك مما يليق حصر الكلام فيه بين أهل الديانة التى تعدّ هذه المسائل من أحكامها

ان هذه النجوى صادرة من أفئدة تكره الفتنة ، وتحب التفاهم بين عناصر الأمة . واننا لا نقصد بقولنا هذا جريدة مخصوصة ، ولا كاتبا بعينه ، فالكل عندنا موضع الحرمة والاجلال . لكننا على صلة بمشاعر ابناء ملتنا ، ونريد أن نُعرب عن هذه المشاعر بالحسنى . ونكون لكم من الشاكرين اذا نالت منكم كلمتنا هذه شيئا من الاعتبار ، ونرجوكم أن تتكرموا بنشرها ، وتفضلوا بقبول جزيل الاحترام

﴿ من سكان مصر الجديدة ﴾

الشيخ محمد ابو المجد ابراهيم الشيخ محمد خلف الاسطى حسن سيد احمد الشيخ رمضان اسماعيل الشيخ احمد اسماعيل مناع
الاسطى اسماعيل ابراهيم الشيخ محمد شهراوى الحاج محمد بدرى الاسطى محمد حبشى الحاج على حسن
الشيخ محمود محمد أبو طالب المعلم حسين عبد العليم الاسطى محمد ابراهيم المعلم عبد الفتاح شحاته
الحاج عبد الحى الشهاوى سيد أفندى عبد الرحيم الشيخ عبده أحمد سليمان المعلم حسين خليل
الشيخ محمد مصطفى القزاز محمد أحمد على

أعوان الضلالة

إني لاطمع أن أكون عدو أعوان الضلاله
الفاسدين المفسدين على الشباب الغض حاله
يدعونه للكفر في قول تنمقه الجهاله
باسم الحديث وما الحديث وما القديم سوى علاله
هم ينقمون حرام هذا العيش صرفا لاحلاله
ويرون هذا الدين مخزٍ بهم لذا طلبوا زواله
وتقاسموا نفث السموم بكل آونة مقاله
هذا يقول بمجالس الـ مذكران نقل أو ملاله
وأخوه يكتب لاحيا ء ولا بهاء ولا نباله
لكن دفاعا عن فسو ق الفاسقين أولى النذاله
فأبو نواس حين يخـ مر للخلود عليه هاله
و«فرانس» صاحبه ، الى الـ جوزاء قد رفعوا سباله
ياويح هذا العصر من نفر يذيعون الضلاله
بين النفوس الطاهرا ت الغافلات عن الحباله
لا دين يمنعهم ولا علم يُعيرهم خلاله
إنى لارجو أن يذلـ ـهم المهيمن ذو الجلاله
يرميهم بالحق يد مغهم ويهتك ماحياله

أبو رواحة

شئون مصرية

(ليلة المعراج الشريف)

احتفلت وزارة الاوقاف باحياء ليلة الاسراء والمعراج مساء يوم الاثنين ٢٦ رجب في الساعة السابعة والنصف بمسجد الفتح المجاور لسراي عابدين العامرة وحضر الحفلة جلالة الملك

واحتفل بهذه الليلة بالاسكندرية في مسجد الاستاذ الابوصيرى ، وناب عن جلالة الملك حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية

وقد وزعت وزارة الاوقاف أوراق الدعوة على العلماء والوزراء الحاليين والسابقين وكبار الموظفين والاعيان ورجال السلك السياسى وأعضاء المجالس الحسبية وغيرهم من رجال الدولة ، وأصدرت الوزارة أوامرها لجميع مأموريانها بالاحتفال بتلك الليلة المباركة في جميع الثغور والمدن المصرية أعاد الله هذا اليوم على المسلمين بالخير واليقظة والسعادة

(مبرة جلالة الملك لفقراء العاصمة)

راجع محافظ العاصمة الكشوف التي قدمها مأمورو أقسام المدينة بأسماء العائلات الفقيرة التي تستحق أن تشملها مبرة جلالة الملك ، وهى مبلغ الالفى جنيه التي تفضل بمنحها للفقراء ، لمناسبة عودته الى عاصمة ملكه . وسيوزع هذا المبلغ على هذه العائلات قريباً

(مدرسة القضاء الشرعي)

أرسلت رئاسة مجلس الازهر الاعلى الى رئاسة مجلس الوزراء تستعجل اقرار الاعتمادات الناشئة عن تحويل مدرسة القضاء الشرعي الى أقسام التخصص بالازهر الشريف بعد ما تم فعلا هذا التحويل وباشرت رئاسة المعاهد الدينية الاشراف فعلا على هذه المدرسة

(ميزانية أوقاف البيت المالك)

قدرت الايرادات فى ميزانية الاوقاف الملكية لسنة ١٩٢٩ التي اعتمدت بالأمر الملكي رقم ١ بمبلغ ٦٧٠٥١٠ جنيهات مصرية والمصروفات بمبلغ ٢٦٥ ٥٥٢ جم وقد احتوت هذه الميزانية مشروعات الاصلاح كانشاء المستشفيات القروية والمساجد ودور التعليم

(مكتبة المرحوم طلعت بك)

نزلت حضرة صاحبة العصمة السيدة زينب هانم طلعت لمكتبة ديوان حضرة صاحب الجلالة الملك عن ربع الكتب المخلفة عن قرينها المرحوم أحمد طلعت بك وهو نصيبها الشرعى في ارثه . وقد رأى حضرة صاحب الجلالة حفظه الله أن يتنازل الديوان العالى عن هذا القدر لوزارة المعارف لتوزعه على دار الكتب المصرية ودور الكتب الاخرى التى تدخل في ادارتها حتى يعم الانتفاع بتلك الكتب

وقد حملت هذه العناية العالية وزارة المعارف على شراء نصف تلك المكتبة وهو القدر الذى آل الى حضرة صاحب السعادة يوسف طلعت باشا بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه كما اشترت الربع الباقي وهو الذي خص السيدة خديجة هانم طلعت شقيقة المتوفى بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه وبذلك صلحت لها تلك المكتبة الثمينة التى تضم نحو ٦٠٠٠٠ مجلد

(متحف في بور سعيد)

قرر مجلس بور سعيد البلدي أن يقيم متحفاً ومكتبة ومسرحاً ومعهداً للموسيقى في قلب المدينة ، وطلب من لجنة الاراضى المشتركة قطعة من الارض عينها لهذا الغرض غير أن اللجنة قد رأت أن الارض التى طلبها المجلس تبلغ قيمتها ٢١ الف جنيه وأنه ليس في استطاعة المجلس تدبير المال اللازم لهذه المنشآت ، ولذلك عرضت أن تعطيه أرضاً فضاء في جهة اخرى على البحر

(مسألة الامتيازات الاجنبية فى مصر)

قالت الديلى كرونكل : ان الحكومة البريطانية أبلغت الحكومة المصرية أخيراً أن لا مانع عندها من الاشتراك في مؤتمر دولى للبحث في مسألة الامتيازات الاجنبية في مصر

(بين القاهرة والبصرة)

أعلنت شركة الخطوط الجوية الامبراطورية في تقرير لها بأنه في خلال العام الفائت كانت حركة التجارة بين القاهرة والبصرة سائرة بانتظام بمعدل ١٠٠ في المائة فلم يحدث في ٢١ شهراً أن المراسلات في بور سعيد لم تصل الا مرة واحدة . وقد أمضت الشركة عقداً لنقل البريد بتعريفة قدرها ٦ بنسات عن كل خطاب عادي وستزداد حركة العمل والتجارة بانشاء سفريات ليلية وبالونات مقيدة . ولن تكون البالونات المقيدة منافسة للطيارات لانه سيكون لكل منها استعمال خاص حسب الحاجة وحسب المناطق التي يجب اجتيازها

(فى الازهر والمعاهد الدينية)

تقلد يوم السبت الماضي كل من حضرات صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان منصب شيخ القسم العالى بالازهر بدلا من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحكم عطاء الله الذي عين شيخاً لمعهد أسيوط ، وفضيلة الشيخ عبد المجيد الشاذلى الذي كان مدرساً بقسم التخصص بالازهر لمشيخة القسم الثانوي بدلا من فضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان الذي عين شيخاً للقسم العالى كما تقدم

(محطة للطيران بين أوربا وآسيا)

أصدر المفوض السامي الفرنسوى في بيروت قراراً بنزع ملكية قطعة أرض بجوار طرابلس الشام لجعلها محطة للطيران التجاري بين أوربا وآسيا

نصيب المرأة في الميراث

رأي سمو الامير عمر طوسون

كتاب من سموه الى السيدة هدى شعراوي

سر حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون بالمقال الذي كتبته هدى هانم شعراوي ونشرناه في العدد السابق من الفتح رداً على سلامة موسى في موضوع ميراث المرأة، فارسل الى حضرتها كتابا خاصا يظهر فيه استحسان سموه لخطتها الحكيمة بهذا الشأن، وتمسكها بمبادي الشرع الشريف، وهذا نص الكتاب:

حضرة صاحبة العصمة هدى هانم شعراوي

قرأنا المقال الحكيم المنشور بجريدة الاهرام الغراء لعصمتك تحت عنوان: « نصيب المرأة في الميراث » بتاريخ ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ فسرنا أن تكون الحكمة رائد عصمتك فيما توخته من نهضة المرأة المصرية والعمل على رقيها مع الاحتفاظ بالشرائع الالهية والصالح من عاداتنا وأخلاقنا ومميزاتنا القومية كاملة لها كيان بمقوماتها ومشخصاتها. فهذه هي طريق الاصلاح النافع وسبيل النهضة الصحيحة

أما الدعوة الى اطراح قوميتنا والانفصال شيئاً فشيئاً عن اصول ديانتنا تلك الدعوة التي يدعو اليها الآن نفر منا رأوا الشقة بيننا وبين الغربيين بعيدة فارادوا ـ بحسن قصد فيما نظن ـ أن يصلوا بنا اليوم من طريق الطفرة وحسبوا من استحكام حلقات التأخر وتغلغله فينا ان ليس لنا نجاة الا بتحطيم ما نحن عليه من خلق وعادات ودين، فتلك دعوة خطرة العقبة. وسيرون باعينهم قريباً أن من عملوا بها قد ضلوا الطريق وأصبحوا حيارى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

لذلك كان اعجابنا بمقال عصمتك في وسط هذه المحن التي تحدق بالشرق والشرقيين اعجابا لاحد له، وارتياحنا اليه من هذه الناحية عظيما كبيرا خصوصا انك أيدت فيه جانب الشريعة الغراء وبينت وجه الحكمة وسر التشريع في نقص نصيب المرأة عن الرجل في الميراث. واذا كان اللائق في بعض الاحيان يدعو الى الاغضاء على القذا والغض عن الاساءة فالواجب يحتم أن يقال للمحسن احسنت وهذا هو الذي اردناه من كتابنا هذا الى عصمتك

وتفضلي بقبول فائق اجلالنا وسلامنا

عمر طوسون

(درس احوال الشرق الادنى)

سافر المستر دنيسن روس يوم السبت ٥ يناير من لندن ليقوم برحلة في الشرق الاوسط والشرق الادنى باحثا عما صارت اليه الاحوال فيهما بعد الحرب، فيزور القاهرة وبيت المقدس وبغداد والخليج الفارسي واصفهان وطهران، ويعود بطريق أنقرة والاستانة، ويبحث في تأثير ادخال الحروف اللاتينية الى تركيا وتوسيع نطاق اللغة العربية كلغة حية ومرامي اللغة العربية الحديثة

لم نصدق حتى رأينا!

روت زميلتنا جريدة (يارين) التركية الغراء أن مسلماً من أهالي يوغوسلافيا اسمه صالح آغا أراد أن يتخلص من الحكم غير الاسلامي ـ وكان لا يصدق ما تنشره الصحف عن حالة الاسلام في تركيا ـ فسافر باسرته من وطنه في صربيا الى تركيا. ولما أراد أن يجتاز الحدود في تراقيا ليدخل الى الارض التركية جاء رجال البوليس وأمسكوا بنسائه محاولين اجبارهن على نزع حجابهن، فأبى صالح آغا أن يوافق على ذلك وقال:

— اذا كان لا بد من ذلك فانا أعود الى البلاد التي جئت منها... أما نزع حجاب نسائي فشيء لا أحتمله....

ولكن السلطات التركية منعته حتى من العودة الى بلاده. ولما كان الرجل قد احتاط في جواز سفره فحفظ لنفسه حق الرجوع الى بلاده لجأ في الحال الى قنصلية يوغوسلافيا طالباً معونتها ليرجع الى وطنه الاول. فتوسطت القنصلية لدى السلطات التركية ومكنت الرجل من الاحتفاظ بكرامة نسائه والعودة بهن الى ديار يتمتع فيها بحرية الملابس التي يطمئن اليها وجدانه الديني. وبالفعل عاد الرجل في أوائل رجب من دده أغاج من طريق كوملجنة بالسكة الحديد. وقال لاحد الذين اجتمعوا به:

— كان الناس يقولون، فلم اصدق أقوالهم حتى رأينا. ولو لم أحفظ لنفسي حق الرجوع الى وطني فيما كتبته في جواز السفر لوقعت في شر عملي

حقيقة الحالة في افغانستان

اشتد غموض الثورة في افغانستان حتى التبس فهمها على كثيرين. ولما كنت معلماً للغة العربية والتاريخ الطبيعي في مدرسة دار المعلمين في كابل وعاشرت الافغانيين ستة عشر عاما وأتيت الى مصر قبل شبوب نار الثورة بثلاثة أشهر تقريباً، وجب عليَّ رفع هذا اللبس كي يتيسر للقراء فهم ما يكتب عن هذه الثورة ويميزوا غثه من سمينه فاقول :

تتبعت الانباء البرقية عن حالة الثورة في افغانستان فوجدت أن كل نبأ مناقض للآخر، وذلك بحسب مصدره. فالمفوضية الافغانية مضطرة الى كتمان الحقائق وتكذيب ما ينبيء من الواقع طبقا لمصلحة حكومتهـا وصيانة لشرف مليكهـا وخوفا من ظهورها بمظهر الضعف في أعين مفوضيات الدول الاخرى. والانباء الواردة من انكلترا تذكر الحقيقة ولكنها تجعل من الحبة قبة ومن الدرهم قنطاراً. والذي أعرفه أن أكثر الثائرين هم من الشنواريين والافريديين والمسعوديين والمهمنديين المشهورين بالقوة والشجاعة ومدوخي بلاد الهند ومدن الافغان في أعوام مضت، وما أسكتهم عن الاغارة على حدود الهند الى الآن الا تلك المرتبات التى رتبت لهم. أما ملك الافغان فلم يحسن استمالتهم اليه كما فعلت انكلترا، وقد كنت أود أن أكتب بعض معلومات عن سبب تلك الثورة فسبقتني الى ذلك جريدة المقطم الغراء في عددها الصادر يوم السبت ٢٩ دسمبر الجارى وفيه الكفاية، ولكني أزيد على ما كتبه المقطم الاغر معلومات تمكن الساسة من الاهتداء الى اماطة اللثام عن الحقائق في المستقبل، وتنبيء العالم بما سيحدث من تلك الثورة في الصيف المقبل، لانى متأكد أن تلك المناوشات لا تدوم طويلا بل تعطل وقتا بسبب البرد والثلج هناك، ولولا ذلك لكان الفوز للثوار كما يلوح لي

ان للافغان عادات يتمسكون بها، منها أنهم يغارون على نسائهم غيرة قد تؤدى الى هلاك بعضهم، لانى نظرت بعينى أن من يذكر امرأة الآخر على مسمعه يضربه باقرب الاشياء اليه ولو كان عياراً ناريا، فكيف يرضون بالسفور وارسال بناتهم الى البلاد الاجنبية؟ أليس للجيش نساء وبنات، ألا يحق له أن يتفق مع الثوار؟ والافغان يعمدون الى الثأر لانفسهم ولو كان بعد مئة عام، فكيف يسكتون وقد قتل من مرشديهم مثل الملقب بملاي لنج والملا عبد الرحمن خان غير الذين سجنوا

ثم ان حلق اللحية عندهم كفر مع العلم بان الحكومة الافغانيـة خدعت بعض أمرائهم ودعتهم الى العاصمة وحلقت لحاهم، فلم يتيسر لهم الدفاع عن أنفسهم في العاصمة خوفا من الحكومة

***

وفي كابل ثلاث جمعيات سرية : الاولى دمقراطية، والثانية بلشفية، والثالثة انكليزية وتلك الجمعيـات أكثرها من الجيش ومن الملكيين القائمين بمهام أعمال الحكومة، والكل غير راض بهـذا التجدد الحديث، وينتظر الفرص لقلب الحكومة. لذلك تراهم يخدعون الملك ويسهلون له الصعاب ليتركهم وشأنهم في الحكم، وبعد ذلك يحملون الشعب ما لا يطيقه ولا يدفعون مرتبات العسكر فتكثر الشكوى ويعم البلاء «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه»، ويغلب على ظنى أن تلك الثورة مدبرة من قبل لانى كنت أتوقعها من يوم الى آخر وأنا في كابل. ولما عاد جلالة الملك من سياحته وأعلن ذلك التجدد الحديث علمتُ أن لا مناص من قيام ثورة تؤدى الى اهراق الدماء وقلب الحكومة

المتكلم محمود نديم المصري
معلم بمدرسة دار المعلمين بكابل

السفر الى الحجاز

في حج هذا العام

ارسلت وزارة الداخلية الى المحافظين والمديرين الكتاب التالى :

بما أن موسم الحج قد اقترب ويهم وزارة الداخلية أن تعرف بوجه التقريب عدد المصريين الراغبين في السفر الى الحجاز لاداء فريضة الحج وزيارة الروضة الشريفة بالمدينة المنورة، لاعداد ما يلزم لراحتهم في سفرهم واقامتهم، فنرجو بوصول هذا اعلان الاهالى بذلك ليبادروا من الآن بتقديم طلباتهم للقسم أو المركز المقيمين في دائرته، ويبينوا فيها الدرجات التى يريدون السفر بها. وفي يوم الاربعاء ٢٧ فبراير القادم تخطر الوزارة تلغرافيا عن عدد ودرجات من قدموا طلباتهم ويستمر قبول الطلبات بعد هذا التاريخ لحين صدور أوامر اخرى، لان المقصود بهذه الاعمال التمهيدية تمكين الوزارة قبل موسم الحج من تقدير عدد الحجاج المحتمل سفرهم الى الحجاز في هذا العام

العالم مسوق الى حرب

أشد هولا من أية حرب سابقة

ألقى المستر لويد جورج اخيراً خطاباً في منشستر عن السلم والحرب قال فيه: بالرغم من عهد جمعية الامم ومعاهدة لوكارنو وميثاق كيلوج نرى أن الاسلحة ـ أدوات الخراب والدمار وسفك الدماء ـ تصنع باستمرار وازدياد ففي الميزانية الفرنسوية في الاسابيع الثلاثة الاخيرة زيادة تسمائة مليار من الفرنكات ـ وكلها من العملة الموطدة ـ وقد قرر وزير خارجية الولايات المتحدة بايعاز الرئيس كولدج أن يرجىء ابرام ميثاق كيلوج ريثما يقرر مشروع البحرية ، فرئيس الولايات المتحدة يعتمد على مدافع « سن » أكثر من اعتماده على وزير خارجيته

لسان حال الدول الآن أو شعارها السطحي هو : « يجب عليك ألا تقتل » وهذا أيضاً مغزى ميثاق كيلوج . ولكن هناك مشروع البحرية الامريكية ومشروع بحريتنا وبحرية فرنسا : «يجب عليك ألا تقتل ، ولكن عليك أن تدخر الشيء الكثير من المدى والمسدسات تحت حزامك وتضعها حول جسمك لتكون متأهباً للقتل »

واذا شئنا التكهن بالمستقبل قياساً على الاحوال الحاضرة يمكننا أن نقول ان الامم مسوقة رأساً الى الحرب ، ليس لان أحداً يريد الحرب بل لانه لا يوجد أحد يحرز الشجاعة الكافية لصد الجواد الجامح بعربة الحرب

فاذا لم تستعد الامم لقبول التحكيم وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية قبولا صادقاً مخلصا وايمانا وثيقا فلا يستطيع غير الله وحده أن ينقذنا من كارثة حرب أشد هولا من أية حرب سابقة

الحالة فى بلاد الافغان

(سعي ملك الافغان لتلافي بعض التلطات)

نشرت الديلي كرونكل مقالة لمكاتبها السياسي قال فيها : ان ملك الافغان يحاول استمالة الشعب الافغاني اليه في أثناء المفاوضات مع الثائرين وقد عدل بعض الاصلاحات (!) التي يريد اجراءها لكي يسترجع الرؤساء الدينيين له ، وفي نيته تأليف مجلس جديد من أعضاء ينتخبهم هؤلاء الرؤساء (المقطم)

(نقل الناس من كابل بالطيارات)

بغداد في ٦ يناير ـ أذاعت جريدة بغداد تايمس « ان ثلاث طيارات من طيارات القوة الجوية البريطانية في العراق قد سافرت من مطارها في « الهنيدي » ببغداد الى كراجى تلبية لدعوة حكومة الهند ، وذلك لتعزيز القوى الجوية التي نيط بها نقل الرعايا الاجانب من «كابل» ، وتسع كل طيارة منها ١٨ راكباً ـ ص

(كابل تحت قنابل الثوار)

جاء في جريدة الديلي سكتش أن قوات جديدة للثائرين فى بلاد الافغان أخذت تطلق القنابل على مدينة كابل عاصمة بلاد الافغان ، ويطوف ملك الافغان في الشوارع مهدئا لروع الاهالي (المقطم ـ ٩ يناير)

أخبار العراق

(جريدة معارضة)

سيصدر مزاحم بك الباججي وزير العراق السابق في لندن جريدة معارضة باسم « صوت العراق » وهذا يدل على اشتداد حركة المعارضة ونزعتها القوية الى التعبير عن مبادئها وآرائها في الحالة الحاضرة

(أنابيب بترول العراق)

صرح اللورد ويمس لمحدثيه أن حيفا هى التي ينتهي اليها خط أنابيب البترول وان مشروع مد السكة الحديدية اليها لا يزال قيد البحث والمفاوضة

صدى حادثة البراق

في الجالية الاسلامية بالمكسيك

وفي دير الزور

لقد كان لحوادث البراق الشريف ومطامع اليهود فيه صدى بالغ في نفوس الجاليـة الاسلامية الفلسطينية بالمكسيك . فقد ورد كتاب من (جمعية الاتحاد والاخاء الفلسطينية) الموقرة في تمبيكو بتوقيع المواطنين الكريمين السيد محمد حامد والسيد احمد حامد يتضمن احتجاجا شديدا على مطامع اليهود بالبراق ويسجلون أنفسهم جميعا ضمن أعضاء جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية وفرسان البراق . ويقطعون العهد على انفسهم بان يبذلوا أموالهم وأنفسهم في هذا السبيل الشريف

وكذلك تقدم احتجاج شديد اللهجة بنفس الموضوع من حضرة الوطني الكريم الفاضل محمد سعيد افندي العرفى باسم أهالي دير الزور يتضمن الاحتجاج على مطامع اليهود في هذا المكان المقدس واستعداد المسلمين لبذل نفسهم ونفيسهم من أجل الدفاع عن هذا المكان المقدس

اللجنة التنفيذية
للمؤتمر الاسلامي العام
للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة

مسلمو تراقيا

والحروف اللاتينية

قالت جريدة (الف باء) الدمشقية :

رفع مسلمو تراقيا الغربية عريضة الى الحكومة التركية يطلبون فيها رفض الحروف اللاتينية لانها مخالفة للقرآن الكريم وللتقاليد الاسلامية

البراق الشريف

الكتاب الابيض الانكليزي

المؤتمر الهندي الاسلامي العام للاحتجاج على اعتداء اليهود على البراق الشريف

كتبت الينا اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام في القدس للدفاع عن البراق الشريف ما يأتي :

منذ انعقاد المؤتمر الاسلامي العام للدفاع عن البراق الشريف وسائر الاماكن الاسلامية المقدسة في ٢ نوفمبر ١٩٢٨ ، ومنذ اذاعة مقررات المؤتمر في العالم الاسلامي خاصة ، اخذت تتوارد على اللجنة التنفيذية للمؤتمر كتب التأييد البريدية والبرقية من سائر انحاء العالم الاسلامي ، ومن المهاجرين في امريكا الجنوبية والشمالية . وكل ذلك يكشف عما في نفوس المسلمين من الغيرة الصادقة والاستعداد لعضد مسلمي فلسطين للدفاع عن البراق النبوي الشريف والمسجد الاقصى المبارك

وقد قامت الصحف العربية عامة ، والاسلامية خاصة بالواجب الذي يتوقع منها في جميع الاقطار ، فنشرت مقررات المؤتمر وكل ما بعث به اليها من الانباء والاخبار عن سير الحالة وتطورها .

ثم جاء بعد ذلك (الكتاب الابيض) الذي وضعته الوزارة البريطانية بعد درس الحالة درسا عميقا استغرق عدة أسابيع ، فكان الكتاب الابيض شاجباً لغرور اليهود ، ومبينا اعتسافهم في مطامعهم في الاماكن المقدسة الاسلامية

ولم تزل الامم الاسلامية توالي ارسال كتب التأييد ، وآخر ما ورد من هذا القبيل البرقيتان التاليتان من الهند . وقد وردت على اللجنة التنفيذية الصحف الاسلامية الهندية . وهي طافحة بالمقالات الطويلة احتجاجا على اعتداء اليهود وتنبيها للمسلمين ألا يتساهلوا في أي حق من حقوقهم في أماكنهم المقدسة في فلسطين . فقد عقد في الهند مؤتمر اسلامي كبير في المسجد الجامع في بومبي وأذاع هذا المؤتمر نداء عاما كبيرا على مسلمي الهند يشرح لهم الحالة ويطالب منهم أن يسارعوا للاشتراك مع أهالي فلسطين في الدفاع عن البراق النبوي الشريف . وقد وردت عدة نسخ من هذا النداء الى اللجنة ، فاذا هو غاية في البيان والبلاغ ، متوج بعناوين ضخمة وموقع من (١) جمعية العلماء من بومبي (٢) المنتدى العمومي في بومبي (٣) مؤتمر المسلمين السنيين (٤) مؤتمر المسلمين الشيعة

وقد كان لهذا النداء أكبر التأثير في النفوس ولم تزل ترد على اللجنة صحف الهند وهي ملأى بالحض على الاحتفاظ بالمقدسات الاسلامية احتفاظا كاملا لا يشوبه شائبة

وما يلي صورة البرقيتين الواردتين على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى من رئيس المؤتمر الاسلامي العام في الهند خان بهادور محمد اسماعيل

﴿البرقية الاولى﴾

بومبي ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ـ القدس

« المؤتمر الاسلامي العام المعقود في بومبي يحيي من صميم قلبه مسلمي فلسطين تحية الاسلام شاكرا لهم موقفهم الحميد المملوء غيرة وحمية في صد اعتداء اليهود عن البراق الشريف ، ان قلوب ثمانين مليونا من مسلمي الهند تؤيدكم وتعضدكم في كل عمل تقومون به لصيانة الاماكن الاسلامية المقدسة »

رئيس المؤتمر

خان بهادور محمد اسماعيل

﴿البرقية الثانية﴾

بومبي ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ـ القدس

« انه بناء على ما خولني اياه المؤتمر الاسلامي العام في بومبي ، المعقود في المسجد الجامع في الحادي والعشرين من ديسمبر ، اقدم لكم برقيا خلاصة المقررات التي وضعت بالاجماع لتتفضلوا باذاعتها على مسلمي فلسطين وهي : المؤتمر الاسلامي العام المنعقد في بومبي والمندمج فيه خمسة وثلاثون مندوبا من الجمعيات والاندية الاسلامية الهندية يحتج بكل قوة وعزم على ما أقدم عليه اليهود من الاعتداء على البراق النبوي الشريف ، ويعد المؤتمر ان هذا الاعتداء جاء تحديا للدين الاسلامي ومصالح المسلمين العامة ، كما أن هذا المؤتمر في مقرراته الدفاعية عن البراق الشريف يذكر المسلمين عامة بما أسلفوه خلال الثلاثة عشر قرنا من تضحية وسهر في صدانة الاماكن

الاسلامية المقدسة في فلسطين ويود هذا المؤتمر أن يذيع انذارا حكيما على الملأ انه ما لم تصدّ الدعاية اليهودية المبطلة الضارة صدا تاما ، درءا لسوء العاقبة ، وتعطى التأكيدات القاطعة بسلامة الاماكن الاسلامية المقدسة ، فان نتائج خطيرة محتملة الوقوع ؛ ويود المؤتمر أيضا أول الامر أن تتخذ الوسائل الهادئة لتدارك الخطر قبل أن يسارع العالم الاسلامي قاطبة الى الهياج والغضب

رئيس المؤتمر

خان بهادور محمد اسماعيل

فاجاب سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى مجيبا على هاتين البرقيتين بالجواب البرقي التالي : —

خان بهادور محمد اسماعيل — بومبي

تلقيت برقيتيكم الخطيرتين الحاملتين مقررات المؤتمر الاسلامي العام في بومبي ، والمعبرتين عن الغيرة الاسلامية الباهرة في قلوب اخواننا مسلمي الهند للدفاع عن الاماكن الاسلامية في فلسطين وفيها المسجد الاقصى والبراق النبوي الشريف ، وقد كان للبرقيتين أبلغ الأثر في نفوس مسلمي فلسطين الذين يحيون مسلمي الهند تحية الاسلام الصادقة ، ويشكرون لهم مبادرتهم للدفاع عن المقدسات الاسلامية برفع أعلى صوت يسمعه العالم من الهند معقل الاسلام الحصين . وقد أخذ مسلمو فلسطين على أنفسهم الميثاق بان يظلوا سدنة المقدسات الاسلامية ، يصدون عنها كل اعتداء ، واثقين ان الهند وسائر العالم الاسلامي ظهير لهم في هذا

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد امين الحسيني

في ايران

(رسالة الشاه الى ملك الافغان)

طهران في ٧ يناير — سافر الجنرال تيمور طاش وزير البلاط الايراني الى كابل على جناح طيارة موفداً بمهمة من جلالة الشاه الى الملك أمان الله خان ، وذلك على أثر البرقيات اللاسلكية التى تبادلها معتصم السلطنة وزير ايران المفوض في كابل مع وزارة الخارجية الايرانية — ص

(بين العراق وايران)

تتذمر الصحف الايرانية وفي مقدمتها جريدة « شفق سرخ » لسان البلاط الايراني من سلوك الصحف العراقية ازاء الثورة العربية في المحمرة وترى أن ما كتبته في هذا الشأن يزيد النار اضطراما ولا يتلاءم مع خطة الحياد التي اتخذتها حكومة العراق .

وكذبت شفق سرخ أن ايران تريد بما أنشأته من المدارس لتعليم رعاياها في العراق القضاء على الروح القومي العربي وتفكيك عرى الوحدة العراقية ، وانما غايتها منها أن تمكن الايرانيين في البلاد الاجنبية من الاحتفاظ بلغتهم وبتقاليدهم القومية

(الثورة في ايران)

تفيد الانباء الواردة من همذان أن المسافرين القادمين من الاقاليم الشرقية يروون أنباء مهمة عن استفحال ثورة دوست محمد وأتباعه في وجه حكومة ايران ، وقد شرعت كتائب الجيش الايراني تزحف عليه من كرمان ومشهد ، وأرسلت الحكومة بعض الطيارات للمساعدة في المعارك التي ستشتبك فيها الجنود مع الثائرين . ويشك العارفون بطبيعة الاراضى المذكورة في نجاح الجيش في هذا الموسم الذي سدت فيه الطرق بالثلوج . وتحيط قوى دوست محمد بمحطة دزداب ، وهي المحطة النهائية للسكة الحديدية المسماة كويتا — نوسكي

المؤامرة على الحكومة التركية

الاستانة في ٦ يناير — يقول المحرضون على الحركة الكبيرة الموجهة الى الحكومة الكمالية لاضرام نار ثورة مسلحة : ان الاجراءات الحديثة مخالفة للدين المقصود بها « اكتساح تقاليد الاسلام المقدسة » . وا كتشفت السلطات سر تنظيم هذه الحركة بعد القبض على كثيرين من المشتبه فيهم في ولايتي بروسه وسيواس ؛ ويوشر التحقيق بشدة (روتر)

الاستانة في ٦ يناير — كان لاخبار اكتشاف الحركة على الحكومة هياج شديد في الاستانة ، وهنالك مجال للظن بأن الحكومة ستنزل أشد العقوبة بالمتآمرين ، وتعتبر قدرية هانم المنظمة الاصلية للمؤامرة ، وقد قبض عليها في ٢٣ ديسمبر (روتر)

في سوريا

(مؤتمر مكافحة الجراد في سوريا)

يفتتح مؤتمر مكافحة الجراد في دمشق في هذا اليوم (الخميس آخر رجب)

(المجالس العسكرية في سوريا)

الغيت المجالس العسكرية الحربية في سورية ولبنان ، وسينشأ بدلا منها محاكم عسكرية وغرفة تمييز تميز اليها الدعاوي العسكرية من جميع البلدان المشمولة بالانتداب

(المحكوم عليهم من محاكم عسكرية في سجون دمشق)

نشر المحكوم عليهم من المجالس العرفية في سجون دمشق نداء الى الشعب السوري لفتوا فيه نظره الى ما بذلوه في سبيله من التضحية ، واستنجدوه في أن يغيث عيالهم ويسعى لاصدار العفو عنهم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة محمود أفندي العزب موسى من مدرسة المعلمين العليا الادبية محاضرة عنوانها (فلسفة الخلود) بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجليل عيسى محاضرة موضوعها « كيف تكون الامة سعيدة » في مسجد الواسطى ببولاق

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها « التبرج ومضاره في الهيئة الاجتماعية » في مسجد الزيتون بالزيتون .

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل ١١ يناير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

ويلقي الاستاذ الشيخ عبد الله مصطفى المراغي العضو بالجمعية محاضرة موضوعها « حقوق المرأة في الاسلام » في نادى جمعية الشبان المسلمين في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٢ يناير سنة ١٩٢٩ .

السكرتير
فكري يس

فهرس

صفحة

٤٦٥ الزكاة والدعاية الاسلامية
٤٦٨ مصارف الزكاة فى هذا العصر
٤٦٩ خمسون جنيها
في سبيل تنظيم خدمة الدين الاسلامي
٤٧٠ المرأة والميراث
٤٧١ اكذب من مسيلمة
٤٧٢ الى الصحف الاسلامية والشرقية
٤٧٣ اعوان الضلالة
٤٧٤ شئون مصرية
٤٧٥ نصيب المرأة فى الميراث
٤٧٦ حقيقة الحالة فى الافغان
٤٧٧ العالم مسوق الى الحرب
٤٧٨ البراق الشريف

جواهر البخاري

وشرح القسطلاني

٧٠٠ حديث صحيح مشروحة

تأليف

الشيخ مصطفى محمد عمارة

خريج دار العلوم والمدرس بالمدارس الاميرية

كتاب مطبوع بحروف جلية مشكولة ، على ورق أبيض جيد ، ومجلد بجلد متين لطيف مذهب . صفحاته ٤٣٤ صفحة ، وثمنه ١٠ قروش (غير أجرة البريد)

يطلب من

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

١٤

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٣١ — القاهرة : يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٣٤٧ — ١٧ يناير سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

المثل الاعلى في الاخلاق والعمل في سبيل الله

لاشك أن السادة طائع اخوان — أكثر الله من أمثالهم — قد قدموا لنا خير مثال يحتذى للعمل في سبيل الله ، وليس لنا أمل في اعلاء كلمة الله واظهار الحق وجمع كلمتنا وتكوين جماعتنا المنشودة الا بمثل هذا العمل الخالص والتفاني في خدمة الحق والثبات في الامر والعزيمة على الرشد

لذلك أرسلت ندائي (البيعة على الجهاد) المنشور في العدد ١٢٨ الى اخواني المعتصمين بحبل الله والمتمسكين بسنة رسوله ﷺ تاركاً الذين في قلوبهم مرض فانهم عوامل الانحلال والخذلان والجبن فلا أرجى منهم النهوض بهذا الامر ، وبذلك يكون الاساس الذي نبنى عليه قوياً مدعماً ، وتكون جماعتنا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

فلو من الله علينا بنفاذ هذه الامنية ، وتكونت منا هذه العصبة ، لكانت أبهى مظهر لقوة الدين وجماله واعتداله يتلألأ نورها في هذا الظلام الحالك ، وكانت شاهد عيان ناطق وأصدق برهان قائم فعند ذلك يفد اليها المسلمون أفواجاً أفواجا

فدونكم والعمل أيها الاخوان الاخيار فوالله مالكم سبيل للنجاة غيره . هيا الى الجهاد الادبي . . والا فماذا أنتم منتظرون ؟

ألم يكفكم طمع الاعداء في القضاء علينا ؟

ألم يكفكم أنهم غلبونا على أمرنا وسادونا ؟

ألم يكفكم أنهم تآمروا على هدم ديننا فارسلوا فينا جيوش الفسق والخلاعة والربا والميسر والتبشير والالحاد لتموت قلوبنا وينطفىء نور ايماننا ؟

ألم يكفكم تعطيل أحكام شريعتنا الغراء ؟

ألم يكفكم ترك المسلمين العمل بأركان دينهم فلا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ، الا من عصم ربك ؟

ألم يكفكم — واحسرتاه — أن التوحيد (وهو رأس الاسلام) قد التبس على كثير منا فاكتفوا بلفظ « لا اله الا الله محمد رسول الله » غير عالمين بمواطن الشرك والكفر ليتقوها ؟

ألم يكفكم أن كاد بكم لاعدائكم كل ما يبتغوا لكم ؟

ألم يكفكم اعتداؤهم على أولى القبلتين ؟

ألم يكفكم كلُّ ما حل بنا من المصائب مما ذكرت وما لم أذكر ؟

كم تذهب نفسي حسرة ويتلظى الفؤاد كلما استعرضت هاتيك النكبات التي حلت بنا ، ولكن الادهى والأمرّ أني ناشدت اخواني المعتصمين بحبل الله المتمسكين بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يدفعوا عنهم خذلان هذه العاقبة بأن ينظموا جمعهم ويكونوا منهم عصبة للحق والهداية متحدة مؤتلفة تدفع كيد الكائدين وتعلي كلمة الاسلام ، وطلبت من المتطوعين ارسال أسمائهم الى الفتح ، فلم أر مجيباً ولا مجيباً ، الا صوتاً بارداً واحداً ، فالام رحماك !

وأين أنتم يا من ترسلون النداءات الدينية الحارة الملتهبة ؟

أين أنتم يا من تكتبون المقالات الضافية الرنانة الطافحة بالغيرة على الدين التي ما بعدها غيرة ؟

أين أنتم أيها العلماء العاملون ؟

أين أنتم بالله ؟ دلوني ، هل تكتبون ذلك وتقرأون لمجرد التسلية ؟ اني أربأ بكم أن تكونوا كذلك . والا فانفضوا عنكم غبار التسويف والتقاعس والخوف (أتخشونهم والله أحق أن تخشوه) وهيا تقدموا الى العمل الادبي والجهاد السلمي وقد وعدنا الله تعالى بالتأييد وهو لا يخلف الميعاد

الى الامام ، فلا نطلب منكم أكثر من أن تمدّوا أيديكم تتصافح ويُبايع بعضنا بعضاً على الخير . الى الامام قبل أن يتم النصر للباطل فيستعصى حينذاك الدواء ، وانكم من هذه النتيجة الرهيبة قاب قوسين أو أدنى اذا اصررتم على التهاون .

واني حثاً على العمل وبثاً للغيرة ـ أعلن ما كنت أضمرت ، وهو أني خصصت من دخلي الضئيل خمسة جنيهات في سبيل هذه الرابطة ، وخمسة أخرى لمكتب الاستعلامات الذي أشار به صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان ، خلاف الزكاة أرسلها ان شاء الله اذا تكونت هذه الرابطة المنشودة .. والسلام على من عمل منا لدينه ودنياه باخلاص

صبري صقر

موظف بالاسماعيلية

سكك العراق الحديدية

روت الصحف العراقية انه قد وضع حل نهائي لمسألة ملكية سكك الحديد العراقية وهي شطر مما تدور عليه المفاوضات الحالية .

فقالت انه قد تم الاتفاق بين العراق وبريطانيا على أن تكون قيمة سكك الحديد العراقية ٧ ملايين روبية وتدفع حكومة العراق هذا المبلغ في أقساط لمدة عشرين سنة وتعد مديرية السكك الحديدية قائمة بخمس مائة وظيفة ستشغر في ادارتها في مفتتح السنة المالية الجديدة على أثر انتقال ملكيتها الى العراق ، وهذا يقضي بتنحية الموظفين الهنود وغيرهم من أعمالهم ليحل محلهم العراقيون

شئون مصرية

(اعتمادات ردم البرك)

وزعت الحكومة المصرية اعتماد ردم البرك وقدره مائتا الف جنيه على أقاليم مصر كما يلي :

١٠٠٠٠٠	جنيه	لمديرية	الشرقية
٣١٠٠٠	»	»	الغربية
١٥٠٠٠	»	»	قنا
١٤٠٠٠	»	»	البحيرة
٨٠٠٠	»	»	الدقهلية
٨٠٠٠	»	»	بني سويف
٧٠٠٠	»	»	الفيوم
٦٠٠٠	»	»	الجيزة
١٠٠٠	»	لمحافظة دمياط	
١٠٠٠٠	»	احتياطي تحت تصرف اللجنة	

وهذه المبالغ تضم الى ميزانية مصلحة الصحة لتودعها من الآن تحت تصرف لجان ردم البرك بالاقاليم

(الفن العربي وتأثيره عند الغربيين)

أقام المسيو جوجوس المصور اليوناني في الاسكندرية معرضاً بالنادي اليوناني عرض فيه مجموعة بديعة لصور المساجد والآثار التاريخية الاسلامية وكلها من صنع ريشته . وقد أجاد المسيو جوجوس في عمله وأعجب زوار معرضه به ، ومما نال الاستحسان من صوره الزيتية جامع ابن طولون وجامع السلطان حسن وغيرهما

(اقتراح فورد على الحكومة المصرية)

اقترح المستر فورد على الحكومة المصرية أن ينشىء في مصر طريقاً طوله ٢٥٠ كيلو متراً ويتعهد بصيانته ونفقاته السنوية مقابل اعفاء وارداته الى القطر المصري من الرسوم الجمركية !

حياة الملحد

الملحد أشقى الناس بحياته في يومه وغده ، في ليله ونهاره فلا حظ له من متع الحياة ونعيمها الا في شهوة فانية لا تدوم لذتها ، أو مآرب من مآربها المادية التي لا تطول مدتها . وفيما بين ذلك هو أنكد الناس عيشاً وأبخسهم حظاً

وما حياة الملحد الا سلسلة من الآلام . حياة لا العيش فيها بلذيذ ، ولا المقام فيها بحميد . غم بغم وآلام بآلام

فلا تحسبن أن الملحد سعيد ، ولا يغرنك ما ترى من ظاهر القول فبين ضلوعه وحناياه ثورة مستعرة من الشك ، ومعركة هائلة من القلق ، فما يُنفّس عن نفسه الا بأراجيف يبثها فيمن حوله علّه يجد له ظهيراً من جنسه ليهون عليه ويهدئ روعه : هكذا تعارف الملحدون وجمعت بينهم العصبية المشتركة « أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون »

يظل طول يومه بين شك يتقاذفه ، وآخر يتلقفه ، وهو في الحالين تائه في بيداء الوهم ، مرتطم في بحر الخيال ، لا يهتدي الى ساحل السلامة ، ولا يسلك سبل النجاة حائر مضطرب لا يقر له قرار ، وأعمى فلا يستطيع الاستبصار « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا »

وان الشك ينبوع الآلام فما أكذب الملحد ! يقول إنه يجد في الشك لذة وفي القلق والاضطراب رضى ، يغالط نفسه في الحقائق ويموه على نفسه وعلى الناس « وما يخفى على الله من شيء »

وما أشد عذاب الملحد حين ينام . هل ينعم بلذة الغمض أو تكتحل عيناه بإثمد الكرى ؟ هل تهدأ عنه هواجس الآلام وثوارت الشكوك ؟ هل تنقطع عليه سلسلة الخواطر النفسية ؟ هل يستطيع أن يدفع عن نفسه سيل الأسئلة المتدفق عليه من حيث يشعر ومن حيث لا يدري ؟ وبأي شيء يجيب اذا سمع من أعماق نفسه منادياً يسأله هذا السؤال :

— وما دليلك على عدم وجود الاله ؟

أو حينما يتساءل : وما العمل اذا كان هناك إله ؟

هنالك أشد الحسرة ، وإنه لموقف عبرة . ألا يشعر كل مؤمن بأنه من إيمانه في نعمة وخير حال ، وأن الملحد مهما توافر لديه من وسائل الترفيه والتنعيم فلن يصل قط الى الاحساس بلذة الجمال المعنوي الذي يشهده المؤمن في وجود مولاه ويحس به ويراه خيراً له من متع الحياة وضروب لذتها وألوان نعيمها

وهل يتلو معي المؤمنون جميعاً قول الله تعالى « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله »

أمين الشريف
بالمعلمين العليا الأدبية

(الرشوة في حكومة الهند)

قرر المفتش العام للبوليس الهندي في أقواله المدونة بتقرير لجنة سيمون أنه يوجد ٩٩ في المائة من رجال البوليس و ٧٥ في المائة من مساعدي مفتشي البوليس و ٥٠ في المائة من المفتشين يرتكبون الرشوة

يسلبون اموالنا

ثم يشتموننا

البيلوت بامك لعبة من ألعاب المقامرة التي يقوم بها الاجانب في مصر ، ويجلبون منها أموالا لا يحلم التاجر المصري ولا الصانع المصري ولا الزارع المصري أن يحصل على جزء منها بشق النفس بسعيه الحلال . وقد نشرت ادارة هذه المقامرة اعلاناً في جريدة الاهرام يوم الجمعة الماضي دفعت اجرته مالا باهظاً وقالت فيه :

« ويسرنا بنوع خاص ان نلاحظ اطراد هذا النجاح في مطلع السنة الجديدة وتهافت جمهور المتفرجين على اللعبة ، مع أننا نعلم أن الجمهور في القاهرة أعظم الجماهير في جميع انحاء العالم رغبة في التبدل ، حتى أننا كثيراً ما رأينا أن مشروعات عمومية كثيرة تنحل وتسقط بعد ما كان الاقبال عظيما عليها في بداية عهدها . ولكن البيلوت بامك كان استثناء لهذه القاعدة التي كادت تكون عمومية . فالاقبال عليه الآن أعظم كثيراً مما كان من قبل بعد خمس سنوات من تأسيسه »

ففي اصدار هذا الحكم على المصريين شتيمة يفهمها كل من يعالج درس هذه الامور ويطيل التأمل في مغزاها ، وقد بلغ استخفاف هؤلاء القوم بنا واعتيادهم الضحك علينا الى درجة أنهم صاروا لا يبالون بنشر مثل هذا الحكم علينا في اعلانات مأجورة وفي معرض استمالتنا وحضنا على ارتياد أندية قمارهم وبذل أموالنا لصناديقهم بل بالوعاتهم . فهل آن أوان الانتباه يا ترى ؟

كلمـــــة الحق

في الحروف العربية والحروف اللاتينية

وصل الى القاهرة بعد ظهر يوم الاثنين السر أدورد دينسون روس (مدير مدرسة اللغات الشرقية في لندن، ومن أعظم مستشرقي العالم، وصاحب المؤلفات العديدة عن آداب الشرق ومدنياته) وقد صرّح لمندوب الاهرام بالكلمة العظيمة التالية:

«حذار من هذا (أى من استعمال الحروف اللاتينية فى كتابة اللغة»
«العربية) لان الحروف العربية هى حروف لغة القرآن، واذا مسستم»
«الحروف العربية مسستم القرآن، بل هدمتم صرح وحدة الاسلام»
«ان الاسلام اساسه اللغة العربية، فاذا ضاعت ضاع الاسلام»

نذرت للرحمن صوما...

حمل لى البريد من تونس بعد انتهاء قضية الفتح كتابا هنا معظم ما جاء فيه:

أخي... السيد محب الدين الخطيب...

أكتب اليك هذه السطور... وقد آلمني - وربك - أن تحبس ثم تطلق بالكفالة في بلد مسلم... لكنى على أمل عظيم بنزاهة القضاء المصري...

لا تحاول معرفة من يخط اليك هذه السطور... فان البنان أوروبى: بنان فتاة تتعلم العربية ولا تفقه منها حتى الآن الا شيئا قليلا، ولن تفقه من هذه الرسالة شيئاً بعد أن تتم نقلها على الصفحة التى تصل اليك، وسترسل من بلد غير البلد الذي أنتم وتقيم هي فيه... والقصد كل القصد أن يصلك أيضاً ما تضمنه، لأكون ثانى المكتتبين في مشروع تأسيس «مكتب دعاية للامة العربية» كما اقترح الاستاذ الجليل الامير شكيب، وأرجو أن لا أكون ممن فهم الامير في مقال له، ولن أكون بحول الله

قلت «ثانى المكتتبين» وهذا حدُّ علمي، على أنى أدعو الله أن أكون في ثانى الألفين، وما ذلك بكثير على همة اتباع النبي القرشي العربى.

فالمبلغ الذي تراه في طي هذه السطور، عشرة قروش مصرية أرسلتها طوابع مصرية ليسهل وصولها وصرفها، هو قوت يوم كامل وقد نذرت للرحمن صوماً لأنى لا أقدر على دفعه إلا بتوفير الغذاء الضروري. وسيكون ذلك اليوم من أسعد أيامي، وسأروي خبره لبنيَّ وخلاَنى يوماً، عسى أن يقتدي بي - وان لم أكن قدوة - مَعشرٌ معشار إخوانى المسلمين الجغرافيين.

انى أتوق لرؤية «الفتح» المبين، وما سمعت به الا منذ أحد عشر شهراً، ففرحت واستبشرت. وأحنُّ الى الزهراء، وهذا ما دعانى لاتخاذ ورق النسخ الذى ابتعته أخيراً من لونها البهيج، والله أسال أن يكثر في المسلمين من أمثالك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

المائت الحي

﴿الفتح﴾ ان كل تعليق على ما تضمنته هذه الرسالة العجيبة من كريم العواطف ورقيقها ينقص من قيمتها، وقد آثرنا أن نكتفي بنشرها فتنطق كلماتها ببليغ أثرها في نفس كل ذى نفس حية من مسلمي الارض

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

ذكرى حادثة فاشودة

كتب المسيو جاك سايدو الذي كان في سفارة فرنسا في لندن في صيف سنة ١٨٩٧ مقالا في جريدة « پتي پاريزيان » مما يذكره عن حادثة فاشودة ـ بمناسبة حديث الجنرال مرشان ـ وكيف اجتنب نشوب الحرب في سنة ١٨٩٨ بين فرنسا وانكلترا فقال : انهم كانوا يجهلون في سفارة فرنسا في لندن مهمة الكبتن مارشان التي كانت قد هيئت منذ عامين في طي الكتمان ، والتي كانت ترمي الى رفع الراية الفرنسية في فاشودة . وقد قال المسيو دولسه سفير فرنسا « ان هذا الحادث هو في نظرنا عبارة عن فقد مصر ، لان انكلترا لا يمكن أن تحمل وصول جماعة من الفرنسيين الى النيل محل الاعتبار وتعده في حكم عمل مشروع ، بينما هي تبذل مجهوداتها في حرب السودان »

ولولا ما أبداه اللورد كتشنر والكبتن مرشان من صدق الارادة لكانت الحرب نشبت بين فرنسا وانكلترا . وحقيقة الواقع أن كتشنر كان يعرف في فرنسا روح الاباء والشمم وأنها لا تتحمل الاهانة . وفي ٥ سبتمبر ١٨٩٨ فاز في معركة أم درمان فوزا باهرا ، ثم وجد نفسه ازاء مرشان الذي تحصن في فاشودة تحت الراية الفرنسية . فبدلا من أن يهاجم كتشنر تلك القوة الفرنسية الصغيرة ويفوز عليها فوزا يكون عبارة عن مذبحة تامة ، تقدم نحو مرشان وبسط اليه يده ، فأظهر كلاهما شهامة عظيمة . وبينما كانت الحكومتان تتناقشان في المسألة بحدة طلب المسيو دلكاسه من الكبتن مرشان ارسال تقرير عن الحادثة فارسل هذا التقرير من القاهرة .

قال المسيو سايزو : وقد كنا اذ ذاك في سكرتارية المدير السياسي بوزارة الخارجية الفرنسية ، فتلونا تقرير مرشان صفحة فصفحة ، فاذا بها تفيض بروح الوطنية الصادقة والشرف العسكري ، وقد وصف في تقريره وصوله الى فاشودة ومكافحته الدراويش ، ولما وقف تجاه الانكليز لم يكن يعلم الاوامر التي سيتلقاها وقد وقف ينتظرها . وقد قال في ختام تقريره « اننا سنقاوم حتى آخر نسمة من حياتنا »

وبعد اطلاع المسيو دلكاسه على هذا التقرير أوقف نشره ، ونشرت حكومة فرنسا كتابا أصفر لم تذكر فيه مرشان الذى ارسلت اليه أمرا بالعودة الى فرنسا

وقد كان المسيو دلكاسه يريد السلم ، فشعر بأن نشر تقرير كهذا التقرير يثير الرأي العام الفرنسي المتحمس ، وفي هذه الحالة كان يستحيل استدعاء مرشان . وهكذا منع المسيو دلكاسه نشر تقرير مرشان الذى كان صفحة من أمجد صفحات التاريخ العسكري الفرنسي وقد أفضى ذلك الى تسوية المسألة بكيفية سلمية وحل المشاكل المعلقة بين فرنسا وانكلترا وتمهيد السبيل لاتفاق سنة ١٩٠٤ وللصداقة الوثيقة بين الدولتين

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة محمود أفندي العزب موسى من مدرسة المعلمين العليا الادبية محاضرة عنوانها (فلسفة الخلود) بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

في الحجاز

(موسم الحج)

بلغ مجموع الحجاج الذين وصلوا الى الحجاز بطريق البحر حتى أول يناير الجاري ٩٦٢٥ نسمة مقابل ٨٧٢٠ في التاريخ نفسه من العام الماضي . وهذا يدل على أن موسم الحج في هذا العام سيكون حافلا

(وكالة عربية في بيروت)

لمملكة نجد والحجاز وملحقاتها وكالة مهمة في مدينة دمشق تشرف على مصالح رعايا الدولة العربية السعودية المنتشرين في سوريا ولبنان . وقد اتسع نطاق أعمال هذه الوكالة بهمة سيادة المعتمد الفاضل الجليل البعيد الهمة الشيخ ياسين الرواف فتقرر أن يؤسس لها فرع في مدينة بيروت يقوم بالاعمال الادارية فقط كالتأشير على الجوازات والسهر على مصالح رعايا الحكومة العربية في بيروت وسائر البلاد اللبنانية

اصلاح المساجد الاثرية

زار المساجد الاثرية يوم السبت الماضي معالى جعفر والي باشا وزير الاوقاف بالنيابة ومعه حضرة احمد بك السيد مدير الآثار العربية للوقوف على ما تم العمل به من اصلاحها وما لم يتم العمل به . وتقول جريدة الاهرام ان وزارة الاوقاف لا تزال تضن على كثير من المساجد والجوامع الاثرية بالمال ، ووزارة المالية تحذو حذوها في الضن والتقتير ، في حين ان هذه الآثار ليست مفخرة مصر فقط بل هي مدرسة للناشئة المصرية كاعظم المدارس لو أنهم يدركون ذلك ويعملون به

المسيحية في الاسلام

جاءني البريد بخطاب من حضرة عبد العزيز افندي عبد القوي من أهالي بولاق الدكرور يسألني فيه أن ابين لقراء (الفتح) معنى كلمات قرآنية استدل بها صاحب مجلة اليقظة التبشيرية على عدم تحريف التوراة والانجيل. ونحن نعلم كما يعلم الناس ان الارتواء من سراب القاع ، والتستر بثوب من خيوط الاشعاع ، أيسر من اقامة الحجة والدليل على صحة التوراة والانجيل من كتاب الهي أو كتاب بشري . فالتوراة والانجيل شاهدان على نفسيهما بالتغيير والتبديل ، والقرآن الذي جاء شاهداً عليهما يقول « فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم » ويقول ثانياً لهم « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله » والتاريخ من أوله الى آخره ، والناس على اختلاف أديانهم وأجناسهم بما فيهم النصارى أنفسهم ، مجمعون على أن التوراة والانجيل الحاليان ليسا من الله ولا هما من موسى وعيسى . ومن علماء البروتستنت التي هي أكبر فرق النصرانية من يقول : ان التوراة من مؤلفات الوثنيين وان الانجيل تأليف قوم بسطاء ، وقد ذكرت في مقالاتي على صفحات (الفتح) أسماء الكتب المسيحية التي فيها ذلك واسماء مؤلفيها

وما كان لي لولا حق السائل على المسئول أن أصغي لبعوضة تطن في أذن فيل ، أو أن أنظر الى فراشة تتقادح على أنوار التنزيل . ما لأعجمي اللسان وفهم معاني القرآن لولا إرادة إلباس الباطل ثوب الحق تلبيسا على قراء مجلته المكتومة الانفاس

إن كلمة واحدة من تلك التي سردها صاحب اليقظة لو أشارت الى ما يزعم لما خفيت تلك الاشارة على من لهم سليقة في لغة القرآن ورسوخ في فصاحته وعرق في أساليبه ، وهم العرب أصحاب الفطرة اللغوية الذين شققوا أبنيتها وصرفوا فنونها وجمعوا أطرافها وهذبوا حواشيها ، وعلم الله فيهم ذلك فخاطبهم (كما قال الجاحظ) بالاشارة والايجاز ، وخاطب غيرهم من الامم الاعجمية بالبسط والاسهاب ، مبالغة في افهامهم اذ كانوا قوما لا سليقة لهم في اللغة ولا معرفة لهم باساليبها ووجوه أغراضها ومواقع نجومها . ولقد يكون العربي الأمي أعلم بمرامي القرآن اذا سمع ألفاظه من العجمي العالم اذا قرأه وأجهد فيه قريحته : يشهد لذلك حكاية الاصمعي مع البنية العربية التي سمعها تقول : قتلت انسانا . البيتين

واذ قد كفانا علماء النصارى باعترافهم وبما أثبتوه في كتبهم (كما في كتاب اظهار الحق وغيره) مؤنة القول من تحريف التوراة والانجيل ، فانا نسأل صاحب اليقظة اثبات كون تلك الاناجيل الحاضرة من المسيح عليه السلام بسند متصل ، أو انها لمن هي منسوبة اليهم . فان علماء ملته اعترفوا بالعجز من ذلك وعن مثله في التوراة . ونسأله عن سبب اختيار تلك الاناجيل الاربعة من جملة (٧٤) انجيلا ، وعن سبب ترجيح بعض تلك الاناجيل على بعضها ، وأين ذهبت باقي الاناجيل المثبتة أسماؤها في كتب قدماء المسيحيين كالآتي وهي :

المنسوبة الى المسيح عليه السلام (وهي ٧) :

(١) رسالته الى ابكرس ملك آديسه
(٢) رسالته الى بطرس وبولس
(٣) كتاب التمثيلات والوعظ
(٤) زبوره الذي كان يعلمه سرا للحواريين
(٥) كتاب الشعبذات والسحر
(٦) كتاب مسقط رأس المسيح ومريم وظئرها
(٧) رسالته التي سقطت من السماء في المئة السادسة

المنسوبة الى مريم عليها السلام (وهي ٨) :

(١) رسالتها الى اكناس
(٢) رسالتها الى سيسيليان
(٣) كتاب مسقط رأس مريم
(٤) كتاب مريم وظئرها
(٥) تاريخ مريم وحديثها
(٦) كتاب معجزات المسيح
(٧) كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم
(٨) كتاب نسل مريم والخاتم السليماني

المنسوبة الى بطرس (وهي ١١) :

(١) انجيل بطرس
(٢) أعمال بطرس
(٣) مشاهدات بطرس الاولى
(٤) مشاهدات بطرس الثانية
(٥) رسالته الى كامنص
(٦) مباحثة بطرس مع آپي بين
(٧) تعليم بطرس

(٨) وعظ بطرس

(٩) آداب صلاة بطرس

(١٠) كتاب مسافرة بطرس

(١١) كتاب قياس بطرس

المنسوبة الى يوحنا (وعددها ٩) :

(١) أعمال يوحنا

(٢) الانجيل الثاني ليوحنا

(٣) كتاب مسافرة يوحنا

(٤) حديث يوحنا

(٥) رسالته الى حيدوليك

(٦) كتاب وفاة مريم ليوحنا

(٧) تذكرة المسيح ونزوله من الصليب

(٨) المشاهدات الثانية ليوحنا

(٩) آداب صلاة يوحنا

المنسوبة الى اندريا الحواري (وعددها ٢) :

(١) انجيل اندريا

(٢) أعمال اندريا

المنسوبة الى متى الحواري (وعددها ٢) :

(١) انجيل الطفوليات

(٢) آداب صلاة متى

المنسوبة الى فيليب الحواري (وعددها ٢) :

(١) انجيل فيليب

(٢) أعمال فيليب

المنسوب الى برتولما وهو : انجيل برتولما

المنسوبة الى توما الحواري (وعددها ٥) :

(١) انجيل توما

(٢) أعمال توما

(٣) انجيل طفولية المسيح

(٤) مشاهدات توما

(٥) كتاب مسافرة توما

المنسوبة الى يعقوب الحواري (وعددها ٣) :

(١) انجيل يعقوب

(٢) آداب صلاة يعقوب

(٣) كتاب وفاة مريم

المنسوبة الى متياه الحواري (وعددها ٣) :

(١) انجيل متياه

(٢) حديث متياه

(٣) أعمال متياه

المنسوبة الى مرقص (وعددها ٣) :

(١) انجيل المصريين

(٢) آداب صلاة مرقص

(٣) كتاب بي ثن برهازه

المنسوبة الى برنابه (وعددها ٢) :

(١) انجيل برنابه

(٢) رسالة برنابه

المنسوب الى تهيدوشن وهو انجيل تهيدوشن

المنسوبة الى بولس (وعددها ١٥) :

(١) أعمال بولس

(٢) أعمال تهلكه

(٣) رسالته الى الادوقيين

(٤) رسالته الثالثة الى أهل تسالونيقي

(٥) رسالته الثالثة الى أهل قورنثيوس

(٦) رسالة أهل قورنثيوس اليه وجوابها من جانبه

(٧) رسالتـه الى سنيكا وجوابها من سنيكا اليه

(٨) مشاهدات بولس

(٩) المشاهدات الثانية لبولس

(١٠) وزن بولس

(١١) انا بي كشن بولس

(١٢) انجيل بولس

(١٣) وعظ بولس

(١٤) كتاب رقية الحية

(١٥) برس سبت بولس وبطرس

وقد نقل ذلك العلامة الشيخ رحمة الله الهندي من صاحب (اكسيهومو) من الباب الخامس من كتابه المطبوع سنة ١٨١٣ بلندن وفيه أيضا ما نصه :

« لما ظهر طغيان الأناجيل والمشاهدات والرسائل التي أكثرها مسلم الثبوت عند أكثر المسيحيين الى هـذا الحين أيضاً . فكيف أن الكتب الالهامية هي كتب يسلمها فرقة بروتستنت . واذا لاحظنا أن هذه الكتب المسلمة كانت قبل ايجاد صنعة الطبع كانت قابلة للالحاق والتبديل يقع الاشكال . انتهى بالحرف من كتاب اظهار الحق جزء أول رقم ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨

فخير لصاحب اليقظة ان لم يكن مسترزقاً بمجلته ومتملقا لأبناء ملته أن ينطق بالصدق ويصدع بالحق ككل أحرار الباحثين فينادي باعلي صوته «لا توراة الا للسياسة والاستعمار ، ولا انجيل الا للتعصب والاستكثار » تاركا التعصب الممقوت والتفاؤل المذموم ، لأني أعلم أنه يعلم أن لا كتاب سماوي في الأرض الا القرآن . فلا يكن من زمرة من قال فيهم حكيم الاسلام المعري :

وكم من (سفيه) خابط في ضلالة
وحجته فيهـا الـكتاب المنزل

طه صبري العبادي

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

اصلاح المعاهد الدينية والدكتور طه حسين

صدر جزء شعبان من زميلتنا مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء ، ومن مواده المهمة المقال النفيس الآتي :

كتب الدكتور طه حسين في مجلة الرابطة الشرقية مقالا تحت عنوان « اصلاح الازهر » وقارىء المقال ذكيا كان أو غير ذكي لا يفهم منه الا أن الكاتب يريد الغاء المعاهد الدينية لا إصلاحها ، ويود إماتتها لا إحياءها

إصلاح الازهر فيما يبديه ذلك الكاتب أن يصير مدرسة وعظ وإرشاد ، وأن لا يكون للمتخرجين فيه حق في مناصب الحكم والتصرف في شؤون الدولة . وابتدع بعد هذا لطلاب العلم بالمعاهد الدينية زهبانية ، فأشار عليهم بأن يدعوا الدنيا وأعراضها ، وأخذ يضرب لهم المثل من القسس (رؤساء الديانة النصرانية)

يقول الكاتب « الغرض من الازهر انما هو ارشاد المسلمين الى الخير وتفقيهم في الاسلام ودعوة غير المسلمين الى الدين واقامة حجته عليهم ظاهرة بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة . فاما تولي مناصب الحكم والتصرف في شؤون الدولة والتمكن من الكسب ، فأشياء إضافية ليس من المحتوم أن يسعى اليها مصلحو الازهر » ويقول « وانما نريد أن الله يفرض عليهم تحقيق غرضين دينيين ، والله أرفق بهم وأعطف عليهم من أن يضارهم في تحقيق هذين الغرضين ، ولكن الله لا يفرض عليهم أن يكونوا قضاة ولا أن يكونوا أساتذة للغة العربية ، ولا أن يتولوا من مناصب الدولة ما يطمحون الى التسلط عليه » ويقول « وليكن الازهر مدرسة دين قبل كل شيء وبعد كل شيء » ويقول « وهنا نصل الى نقطة لا نشك أن كثيرين من أنصار الاصلاح الازهري (وربما كان منهم الاستاذ المراغي نفسه) يخالفوننا فيها أشد الخلاف . فهم يريدون أن يؤاسوا بين الازهريين وغيرهم من طلاب المدارس المدنية من حقوق التمتع بمناصب الحكم والتصرف في شؤون الدولة » ويقول « نخليق بالذين يسعون الى إصلاح الازهر أن يعرفوا القانون توزيع الأعمال حرمة فيتركوا القضاء للقضاة والتعليم للمعلمين ويكتفوا بما قسم الله لهم وما فرض الله عليهم من الوعظ والارشاد والدعوة الدينية » قال هذا ثم حمد الله على أن الشعوب الاسلامية لا زالت تقدّس دينها وتحرص عليه وتتوق الى رفع شأنه وإعلاء كلمته في الارض !!!

وبعد أن ذهب الى أن المتخرج في المعاهد الدينية لا يسمح له بعمل غير الوعظ والارشاد والدعوة الدينية وضع للتعليم بها منهجاً ، وانقلب بعد وضع هذا المنهج صوفياً في مرقعة وبيده سبحة فقال يعظ الازهر وهو يعني أهله : وليدع الدنيا للذين تمنيهم أعراض هذه الحياة الدنيا ، فقد صدق الله حين قال « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح » فليدع الازهر هذا الهشيم الذي تذروه الرياح وليدع الازهر هذا الزبد الذي يذهب جفاء ، وليعن الأزهر أشد العناية بما ينفع الناس ويمكث في الارض ، وهو تفقيه المسلمين في دين الله ودعوة غير المسلمين الى دين الله

هكذا يكتب الدكتور طه حسين فى إصلاح المعاهد الدينية ، ولو لا الحذر من أن يكون لمثل هذا المقال أثر في بعض النفوس الغافلة لضربنا عنه صفحاً وتركناه يذهب كما يذهب الزبد جفاء ، أو كما يذهب الهشيم الذي تذروه الرياح

الغاية من هذا المقال ماثلة أمام قرائه ، وهو مصنوع على شاكلة ما يكتبونه حين يقصدون الى إيهام السذج أن الاسلام دين لا صلة له بالقضاء ولا بشؤون الدولة ، ولطالما

كتب أهل العلم في تقويمهم وأروهم أن في الاسلام اصولا قضائية ، ونظما اجتماعية ، فأصروا واستكبروا استكبارا

لنترك حوارهم في هذا الشأن ، فان المسلمين بحق يقرأون كتاب الله أو يستمعون الى من يقرؤه فيشهدون أن الاسلام أتى بأصول تسلك في شؤون الجماعة وتتغلغل في أحشاء الدولة ، وانه أسمى من أن يرضى لعلمائه البعد عن مناصب الحكم والنظر في إدارة شؤون الامة

الغرض من المعاهد الدينية درس العلوم الاسلامية والعلوم العربية وما يتصل بها من نحو المنطق والفلسفة والتاريخ ، ثم ما تدعو اليه الحاجة من العلوم والفنون الاخرى بمقدار ، واذا سارت دراسة هذه العلوم على طريقة منتظمة وأسلوب موزون ، كان في وسع هذه المعاهد أن تخرج لنا رجالا للقضاء وأساتذة للغة العربية وآدابها ، وكان في وسعها أن تخرج لنا رجالا يقومون بجانب من ادارة شؤون الامة ، كما يكون في وسعها أن تخرج للناس مرشدين الى الآداب الفاضلة ، ودعاة الى الدين الحنيف

واذا كانت علوم اللغة العربية وآدابها تدرس في هذه المعاهد باتقان وكانت علوم الفلسفة والمنطق والتربية والتاريخ تدرس بيسط وعلى أسلوب قويم ، فما الذي يمنع المتخرجين في هذه المعاهد من أن يكونوا أساتذة لهذه العلوم في مدارس الحكومة ؟

واذا كانت اصول الشريعة وأحكامها تدرس على مناهج تمكن الاخصائي فيها من أن يفصل في القضايا على سنة العدل والمساواة ، فما الذي يمنعهم من أن يتقلدوا منصب القضاء ويجلسوا للحكم بين الناس ؟ واذا بنى الكاتب مقاله على فرض الغاء المحاكم الشرعية من القطر المصري فقد بنى خيالا على خيال ، إذ لا يقدم على هذا العمل الا الجاهل بنفسيات الشعوب يوم تشعر بحقوقها وتطمح الى أن تتمتع بحريتها ، ولا حرية للشعوب الإسلامية الا أن تساس بأحكام شريعتها

نفهم جيداً كيف لا يكون المتخرج في المعاهد الدينية مهندساً أو طبيباً ، ونفهم جيداً كيف لا يكون المتخرج في المعاهد الدينية اذا لم يكن ملما بلغة أجنبية وزيراً أو سفيراً ، ولكننا لا نستطيع أن نفهم كيف لا يكون قاضياً في المحاكم ، ولا نفهم كيف لا يكون استاذاً للغة العربية في مدارس الحكومة ، ولا نفهم كيف لا يطمع الى التسلط على جانب من منصب الدولة !

ألا إن الحكومة الرشيدة هي التي تدخل في مدارسها ومحاكمها ودوائرها من الطائفة التي أشربت روح الدين الخالص فريقاً يكونون وقاية لها من أن يسري فيها وباء الاباحية والزيغ فيهلكها ، وما فشت الاباحية والزيغ في امة الا ذهبت قوتها المعنوية ، واذا لم يكن لها مع هذا قوة مادية كافية فبطن الارض خير لها من ظهرها

تلك الحكومة التونسية ـ وهي تحت نفوذ دولة غير اسلامية ـ قد ادركت كفاية المتخرجين في المعهد الزيتوني للقيام بالقضاء وادارة شئون الدولة ، فلم تستطع أن تحرمهم من مناصب القضاء والعمل بدوائر الحكومة فتجد المتخرج في المعهد الزيتوني استاذاً في مدارس الحكومة ، وقاضياً بالمحاكم الإهلية بله المحاكم الشرعية ، وتجده في دوائر الاوقاف والمالية والحقانية ، بل تجد للزيتونيين مكاتب في الرياسة العامة ، والفرنسويون أنفسهم يشهدون لهؤلاء الزيتونيين بالكفاية والبراعة في تطبيق النظم والقوانين ، ولن تبلى مصر ان شاء الله برجال دولة يكونون أقسى قلوباً على أبناء المعاهد الدينية من الحكومة الفرنسية

واذا شوهد في بعض المتخرجين في هذه المعاهد في قصور التعليم أو الادارة فهو بمقدار ما يقع فيه اخوانهم

من المتخرجين في المدارس الاخرى ، واذا صح أن يكون هذا القصور ظاهراً فيهم أكثر مما يظهر في غيرهم فانما هو أثر التعليم الذي ننادي باصلاحه وتنظيمه . ومتى صلح التعليم وتهذبت طرقه أخرجت هذه المعاهد رجالا يجمعون الى طهارة الذمم والاستقامة على الطريقة ثقافة صافية وعملا ناصحاً

واذا كانت معرفة العلوم الاسلامية في نظر الكاتب ذنباً أو عيباً يستحق به صاحبه أن ينفى من دوائر الحكومة ومدارسها ومحا كمها ، فذلك رأي قد يوافقه عليه قوم لا يشعرون وآخرون لا يهتدون ، أما من لهم السلطان على هذه المعاهد فلم يزالوا بنعمة الله يشعرون ويهتدون ، واخالهم حين يمرون بمقال هذا الكاتب لا يمرون به إلا كراما ، كما أنه لا يلقى من طلاب هذه المعاهد الا ازدراء

خير للكاتب أن يترك الخوض في اصلاح المعاهد الدينية جانباً ، ففي هذه المعاهد اليوم حياة غير ما كان يعهد ، وفي هذه المعاهد فتيان وكهول عرفوا قيمة ما يدرسون فهم لا يبتغون سوى اصلاح مناهج التعليم ، وهم لا يرضون الا أن يقفوا مع اخوانهم المتخرجين في المدارس الاخرى جنباً لجنب ، وكذلك حكمة الاسلام الخالص تنبت في نفوس دارسيها ارادات قوية وهمماً طماحة الى المعالي ، وتعلمهم أن يكونوا في الصف الاول من صفوف العاملين لاصلاح شأن البلاد ، واعزاز جانب الامة

ولقد أبى ذلك الكاتب الا أن يختم مقاله بشيء من المزح ، فدعا طلاب العلم بهذه المعاهد أن يدعوا الدنيا وأعراضها ، وتلا الآية الكريمة في غير موضعها . كلا ! لا رهبانية في الاسلام . وآية «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا» انما يراد بها كبح جماح المفتونين بزينة هذه الحياة ، فخطابها لا يختص بالمتخرجين في المعاهد الدينية ، بل هم وأساتذة الجامعة وسائر المسلمين أمام موعظتها الحسنة على سواء

للبقية محمد الخضر حسين

الى فضيلة الاستاذ

الشيخ طنطاوي جوهري

جاءنا من فضيلة الاستاذ صاحب التوقيع الكلمة الآتية من مدينة تلمسان في الجزائر :

قرأتُ في الصفحة ٩٧ من الجزء الاول من تفسير فضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري هذه العبارة : « .. واعلم أن المنعم عليهم هم الانبياء وورثتهم والمخلصون من بني آدم ، وهم الذين نصبوا أنفسهم لهداية الناس وارشادهم ، وكأنهم اباه وكأن الناس أبناؤهم ، ويتشبهون بالله في أقوالهم وأفعالهم ... » الى ان قال : « .. ويقال ان غاية الحكمة التشبه بالله ... »

ونحن قرأنا كثيرا من كتب الدين فما رأينا من يشبه الهداة المرشدين بالله ، ولم اسمع أن صحابيا أو عالما آخر من علماء الدين وصف النبي ﷺ بانه شبيه بالله في قول أو فعل ... والله تعالى يقول : « .. ليس كمثله شيء ... » فكيف يصف فضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي الهداة المرشدين بأنهم اشباه الله ؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا . ومن أين أخذ حضرته قوله : « ان غاية الحكمة التشبه بالله ... » إلا أن يكون ذلك قد تسرب اليه من مصدر غير اسلامي

نرجو من فضيلة الاستاذ أن يجيبنا على صفحات مجلة « الفتح » . وله الشكر سلفا

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهري

طوفان الغرب

هل من نوح ينقذنا منه ؟

أرى طوفان هذا الغرب يطغى
وأهل الشرق سادتهم نيامُ
فان لم يأتنا نوحٌ بفلكٍ
على الاسلام والشرق السلامُ

شوقي

مصارف الزكاة في هذا العصر

٢ — مكاتب الاستخبارات الاسلامية

مئات الملايين من المسلمين منتشرون في بسيط الكرة الارضية حتى أنهم لا تخلو منهم الجزائر الصغيرة المتطرفة في المحيطات كجزائر فيجي ، ولكن الصلات بينهم منقطعة تقريباً . وفي ذلك من الاخلال بالآية الكريمة « إنما المؤمنون إخوة » وبالحديث النبوي الشريف « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ما لا يخفى على أحد

ولعل أوربا لم تنل غرضها من المسلمين إلا لانهم وحدات متفرقة ، وقوات منتثرة ، وصفوف متخاذلة

وإذا أراد الله ذل قبيلة
رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
وأول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التواكل

المسلمون جاهل بعضهم بأحوال بعض ، وتقع المصائب على رؤوسهم فلا يتحركون ساكنا

إننا لا نعلم شيئاً عن إخواننا المسلمين في جزائر الهند الشرقية الذين تسوسهم هولندة سياسة لا يليق صدورها من جماعة بشرية لجماعة بشرية ، ولا ندري شيئاً عن مسلمي الصين الذين ذبح منهم كما في الاخبار البرقية ألف ألف بدون شفقة ولا رحمة ، ولا نعرف أمراً عن مسلمي المغرب المسلوبين حقهم في الحياة الاجتماعية اللائقة بهذا العصر ، واللغة العربية — لغة الدين والقرآن المبين — مظلومة في بلادهم أي ظلم . ولا يصلنا خبر عن مسلمي أواسط أفريقية المساكين الألى يبغض اليهم الدين الاسلامي بالمفتريات الكاذبة وبالاضاليل والترهات

وهكذا جميع المسلمين (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى) وهم في كثرتهم غثاء كغثاء السيل لا تنفعهم كثرتهم ما لم يتعارفوا ويلموا شعثهم ويوحدوا صفوفهم ويوحدوا جهة واحدة أمام أعدائهم

ومن أكبر وسائل التوحيد والاتصال إنشاء مكاتب الاستخبارات الاسلامية في القارات الست ، ووظيفة هذه المكاتب نشر الاخبار الصادقة عن المسلمين ليكونوا على بصيرة فيهبوا في كل صقع ليداووا ضعفهم ، ويضمدوا جراحهم التي تشخب دماً ، ويسدوا الثغرات التي ينساب منها أعداؤهم اليهم ، ويتعاونوا على البر والتقوى ، وينشروا فضائل دينهم الحنيف التي شهد بها منصفو الفرنجة

وإن هذا السبيل من سبيل الله حتما . فصرف الزكاة في تحقيقها لا يعارض الآية الكريمة

وإني انتهز هذه الفرصة لاقدم للامير الجليل العربي التنوخي الخالص العروبة المجاهد في سبيل الله بقلمه وماله ونفسه ، أعظم شكري وأسمى احترامي ، واعلن له من صميم هذا الضعيف الطيب عظيم محبتي وكبير مودتي ، وأدعو الله أن يطيل في عمره المبارك ليرى بعينيه ما يشتاق اليه من رفعة الاسلام واستقلال امه وما ذلك على الله بعزيز

صنبو (الصعيد) في ٢٩ رجب سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

الى حضرة محمد ...

قالت رصيفتنا (الشورى) الغراء تحت هذا العنوان :

تنشر احدى صحف الاستانة التركية مقالات تحت عنوان : خطاب مفتوح الى حضرة محمد !

وهذه الجريدة تشتم في النبي العربي وفي التشريع الاسلامي وتقول لقد خلصنا منك ! ونحن لا ندري من أمسك بهم وقال لهم بل ابقوا كاتباع لمحمد أو انه يريدكم !

يا أسيادنا لقد تركتم الشرق وتركتم لغة محمد وكتاب محمد ، فألف مع السلامة

ولكن مالكم وللطعن في سيد الخلق وفي قرآن غيركم !؟

اننا نوجه أنظار الحكومات الاسلامية الى الاحتجاج على الانقريين لتطاولهم على مقام النبي العربي ، وبالاخص الحكومة المصرية التي جرجرت السيد محب الدين الخطيب الى الحبس من أجل انتقاده أعمال مصطفى باشا كمال الذي لم يخرج عن كونه فردا من أولاد آدم

أفيجد مصطفى كمال من يغضب له ولا يجد سيد الوجود من يمنع المرتدين عن شتمه

اللهم لا حول ولا قوة إلا بك

حفلات

جمعية الشبان المسلمين

في مدينة عكا

كتب الينا من عكا ما يأتي :

قامت جمعية الشبان المسلمين بعكا في الاسبوع الماضي بتمثيل رواية « السموأل » بناديها المخصوص ، فكان الاقبال عليها من الجمهور عظيما والسرور من براعة الممثلين شاملا . وقد سبق للجمعية قبل حفلة الرواية أنها أقامت حفلة أدبية ألقى فيها الاستاذ الاديب السيد أكرم زعيتر عضو الجمعية وأستاذ اللغتين العربية والانكليزية في المدرسة الثانوية محاضرة تاريخية أخلاقية موضوعها « المبدأ وخالد بن الوليد » تفنن بها ما شاء له فضله وأدبه الجم من تحليل نفسية ذلك البطل الاسلامي العظيم تحليلا استفز به روح الاخلاق الفاضلة والبطولة الكامنة في نفوس السامعين

وقد أتبعت الجمعية هاتين الحفلتين بحفلة ثالثة أقامتها مساء الثلاثاء ٢٠ رجب سنة ١٣٤٧ ألقى فيها الاستاذ الفاضل السيد احمد خليفه — مساعد مفتش معارف لواء الجليل وأحد أعضاء الجمعيـة — محاضرة قيمة موضوعها « عمر بن الخطاب » وقد اكتظ النادي — على رحبه — بالحضور من الاعضاء وغيرهم . وبعد الانتهاء من المحاضرة قامت الاديبة الدمشقية الآنسة ماري عجمي صاحبة مجلة العروس فألقت قصيدة عصماء نظمتها في محاسن الطبيعة كان لها أحسن وقع في نفوس السامعين واعجبوا بحسن القائها وتصويرها لمظاهر الطبيعة ، كما أنهم أعجبوا ببراعة المحاضر الكريم الذى خلب الالباب برقة حديثه وخفة روحه وبما أورده من الوثائق التاريخية لذلك البطل العربي الفذ الذى كان ولم يزل مفخرة الاسلام بل الامة العربية بأجمعها

هذا وقد ازمعت الجمعية على الاستمرار في اقامة مثل هذه الحفلات الادبية الشيقة راجية من الحق جلت قدرته أن يأخذ بيدها ويسدد خطاها لما فيه الخير للصالح العام

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها « شهادة الزور » فى مسجد بنوب مركز طلخا غربية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الدين في تهذيب الاخلاق » فى مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « حقوق الجوار في الاسلام » في مسجد الظاهر بميدان الظاهر بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها « مراقبة الله وأثرها في تهذيب النفوس » فى مسجد المطراوى بالمطرية

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعـة (غداً) ١٨ يناير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

(ذكرى افتتاح القدس)

احتفلت كلية روضة المعارف الاسلامية بالقدس يوم الثلاثاء الماضي بذكر فتح السلطان صلاح الدين الايوبي بيت المقدس التي تصادف السابع والعشرين من شهر شعبان . فشكراً لاخواننا الفلسطينيين على احيائهم للذكريات المجيدة المقدسة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى خطبة الجمعة غداً بمسجد الكخيا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ، ويلقى عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها : مال الحياة

ويلقى حضرة محمود افندى صدقى مراقب الجمعية بمسجد السيدة عائشة محاضرة عنوانها (صلاح النفوس)

ويلقى حضرة محمود أفندى مصطفى جاد أمين صندوق الجمعية بمسجد فاضل باشا محاضرة عنوانها (كيف السبيل الى النجاح)

وكل ذلك عقب صلاة الجمعة غدا مباشرة

المراقب

محمود صدقى

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف — بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك .

لأنها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

الثورة في افغانستان

(محاولة الملك استرضاء القبائل)

لندن في ٧ يناير — لمراسل السياسة الخاص – تنشر التيمس برقية لمراسلها من « بومباي » يقول فيها : يؤخذ من بعض الاخبار الواردة من كابل أن سكرتيراً الملك أمان الله قد سافر في طيارة الملك ذات السطح الواحد ومعه ستة أكياس من النقود قاصدا الى جلال آباد لتسوية النزاع والاتفاق مع قبائل الشنواري ، وتفيد أخبار أخرى بان كولونيلا سابقا في جيش الملك تحول الى زعيم عصابة أخذ يطلق النار من قرية على بعد أربعة أميال شمال شرقي كابل استطاع أن يستولي عليها وأن يتخذها كحصن ، وقد حاولت المدفعية أن تصده باطلاق القنابل عليه ، وقد ذاب الثلج على سفوح جميع التلال وأصبح المتوقع أن لا يطول أمد القتال ، وقد أخذت جملة طيارات تنقل النساء الروسيات من كابل الى روسيا في مقابل ٢٧ جنيها طلب اليهن أن يدفعنها أجرة للانتقال

(واخيرا تنازلوا في افغانستان)

لندن في ١٣ يناير – لمراسل السياسة الخاص – يؤخذ من الاخبار الواردة على الصحف هنا من أفغانستان أن جريدة « أمان أفغان » الرسمية أذاعت منشورا أصدره الملك أمان الله خان سحب فيه كل برنامجه تقريبا ، فألغى الخدمة العسكرية ، وجمعيات النساء ، وعدل عن لبس الملابس الاوربية ، ودعا الفتيات الافغانيات اللاتي أرسلهن الى تركيا كي يتعلمن فيها الى العودة الى بلادهن ، وأعيد لبس البردة ، وأذن للجنود أن يصبحوا تابعين لرجال الدين ، وشكل مجلسا من خمسين شخصا منهم رجال الدين والاشراف والموظفون كي يعدل القانون طبقا للشريعة الاسلامية وكي يعيد النظر في القرارات التي اتخذتها أخيرا الجمعية ومجلس ممثلي المقاطعات

(تنازل امان الله عن عرش الافغان)

برلين في ١٤ يناير – لمراسل الاهرام الخاص – تفيد أخبار بشاور أنه قد شاع فيها اشاعة لم تؤيد بعد ، مؤداها أن أمان الله ملك الافغان قد تنازل عن العرش لاخيه الاكبر عناية الله خان ثم ركب في طيارة وقصد الى قندهار

أنباء سوريا

(القضية السورية – والاستعداد للطوارئ)

عقدت اللجنة المركزية لحزب سوريا الجديدة اجتماعا خطيراً في نيويورك مساء الجمعة ٢٣ نوفمبر الماضي وقررت فيه أن لا تقتصر على ارسال الاعانات الى معسكر الثورة السورية في وادي السرحان بقيادة البطلين الكريمين سلطان باشا الاطرش والامير عادل أرسلان ، بل ان تشمل الاعانة جماعة المجاهدين والمنكوبين الموجودين في شرق الاردن أيضاً . وقالوا في أسباب ذلك :

« ان في بلاد شرق الاردن من موارد الرزق وأسباب المعيشة ما لا يوجد في الصحراء القاحلة ، ولكن اللاجئين اليها من مجاهدين ومنكوبين سوريين لا يقصدون التوطن فيها ليسعوا في ايجاد موارد رزق لهم ، بل انهم مقيمون هناك الى حين ، وهو الحين الذي يرجى أن تنال فيه سوريا حريتها سلميا دون أن تمتشق السيوف ثانية من أغمادها ودون أن تنفر البنادق فوهاتها مرة أخرى . والا فلا بد من خوض المعامع بعد هدوء الزوابع ، وعندئذ يلتقي مجاهدو سوريا ويندفعون صفاً واحداً في طلب الحرية بها والاستقلال ، ويتابعون الجهاد الى أن يقضى الله أمراً كان مفعولا . فلتمد يد المعونة الى كل مجاهد وكل منكوب من جراء الجهاد الوطني . والله سبحانه وتعالى يثيب كل محسن جواد »

(اعانة الثوار)

٧٠ جنيها انكليزيا من فرع الامير عادل ارسلان

١٥٠ دولاراً من فرع سلطان باشا الاطرش

١٠٠ دولار من فرع الامير حمد باشا الاطرش

هذه قيم التبرعات التي بعثت بها الهيئات العربية الحرة من الولايات المتحدة الى المجاهدين الابرار المرابطين في الصحراء

(توسيع مرفأ اللاذقية)

قرر المسيو بونسو السماح لحكومة جبل العلويين بتملك الاراضي البحرية وقد تقرر نهائيا توسيع مرفأ اللاذقية

(الحدود السورية بين تركيا وسوريا)

روت الصحف التركية التي تطبع في الآستانة أن سفير بريطانيا العظمى الموجود الآن في انقرة عرض على الحكومة التركية وساطة انكلترا في تسوية مسألة الحدود السورية بين تركيا وسوريا ، وقد عرض هذه الوساطة دون أن يقابل وزير الخارجية التركية لمباحثته في هذا الموضوع

مرض الملك أحمد زوغو

نشرت الصحف الالمانية نبأ من تيرانا بان الوزارة الالبانية استقالت بسبب المنازعات حول الميزانية ، وان ملك البانيا مريض من كثرة اطالة الجلوس والتسمم بالنيكوتين ، وأن أطباء من فينا يعالجونه

المؤامرات فى تركيا

على الحكومة

لندن في ٧ يناير — لمراسل السياسة الخاص — جاء فى رسالة من الاستانة أن الحكومة التركية اكتشفت مؤامرة كبيرة كانت تدبرها امرأة اسمها قدرية هانم زوجة طبيب مصري ، وقبض على كثيرين في أقليم بروسة حامت حولهم الشبهات . وقد اتضح للسلطات أن حركة واسعة النطاق كانت تنظم لمقاومة الحكومة ومعارضتها في اصلاحاتها (كذا) التى تنابذ أحكام الدين وتطأ تحت الاقدام مخلفات الاسلام وتقاليده ، وبرمي المحرضون بحركاتهم الى اثارة الكراهية والبغضاء للحكومة (مستعينين بالجيش) وقد قبض على أشخاص آخرين في أقليم « سيواس » حيث اعتبر المحرضون ادخال الحروف اللاتينية كنذير اخير باختفاء الاسلام

ولكن الحكومة تسيطر على الموقف تماماً ، وقد أثارت هذه الاخبار اهتماماً كبيراً فى الاستانة ، ويلوح أن التحريات والتحقيقات تسير ببطء شديد ولا تتقدم تقدماً يذكر حتى في الاستانة نفسها ، والدلائل التي تؤيد اتهام قدرية هانم ليست كافية ، لذلك يبدو على السلطات أنها فى شبه حيرة من كيفية التصرف ازاءها ، ومع ذلك فالمفروض أن التحريات في الاستانة وبروسة وسيواس قد أثمرت فى بعض القضايا وأصبحت صالحة لتقديمها الى المحاكم الجنائية ، وهناك ما يبعث على الاعتقاد بان العقوبات التي سيوقعها القضاء على كل الاشخاص الذين اشتركوا في هذا التآمر ضد الحكومة ، ستكون قاسية كل القسوة ! ..

جمعية الشبان المسلمين

في سلوان (فلسطين)

جاءنا من كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في سلوان ما يأتي :

عقدت جمعية الشبان المسلمين في سلوان فى يوم ٩ رجب سنة ١٣٤٧ جلسة عامة لتعديل النظام الداخلي ثم عقدت جلسة ثانية يوم ١٦ منه لانتخاب ثلاثة أعضاء تكميليين ، وقد حاز أكثرية أصوات الحاضرين كل من السادة محمود أفندي البيطار من القدس ومحمد أفندي شاهين أحمد والسيد حسن بدر الغول من سلوان . وفي جلسة تلتها عقدت هيئة الادارة جلسة انتخبت السيد محمد حسين الغول من سلوان مساعد سكرتير . وقد ورد عليها من الولايات المتحدة كتاب من السيد محمد حسين الحاج خليل من لفتا في ضمن تحويل بمبلغ عشرين ريالا أميركياً فنرجوكم نشر ملخص كتابه لانه ينم عن عواطف سامية وهمة عالية نحو الاسلام وأهله وها هو :

سكرتير وأعضاء جمعية الشبان المسلمين في سلوان . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما ان سمعنا نداءكم الموجه لابناء بلدتكم المهاجرين تستحثونهم على مد يد المعونة لجمعيتكم الموقرة حتى اهتز له قلب كل مسلم ومسلمة في المهجر ، وانني اقدم لكم حوالة بقيمة عشرين ريالا اميركياً وأرجوكم غض النظر عن هذه العجالة البسيطة وأرجو الاخوان أن يمدوا يد المساعدة لما اعتادته أياديهم السخية وأرجو المواطنين أن يقوموا بتشكيل فروع للجمعية في سائر فلسطين عسى أن يفيق الإسلام من نومه العميق ويسترجع مجده الغابر وحضارته الزاهرة ومبادئه السامية ، وانني مستعد لتضحية كل ما أملك في سبيل ارجاع مجد الاسلام . واقبلوا أسمى التهاني على هذا العمل الجميل

فالجمعية تعلن شكرها على صفحات (الفتح) الغراء لهذا الشهم الفاضل اكثر الله من امثاله وجعله ذخراً للعروبة والاسلام

نفقات الحروف اللاتينية

في تركيا

قالت جريدة (السائح) الامريكية : جاء عن انقرة أن الحكومة التركية تكاد ترزح تحت نفقات ابدال الحروف العربية باللاتينية ، فقد صرفت أكثر من ثلاثة ملايين ريال أمريكي حتى الآن على تعويضات الجرائد لمشترى منضدات جديدة بالحروف اللاتينية وعلى طبع مليون كتاب وكراسة

والحكومة مضطرة الى اصدار طوابع بريد جديدة واوراق مالية بدلا من المطبوعة بالحروف العربية ، وفى ذلك نفقات باهظة جداً

مواليد مصر ووفياتها

في سنة ١٩٢٨ ومقارنتها بسنة ١٩٢٧

(المحافظات)	(المواليد)	(الوفيات)
سنة ١٩٢٨	٧٨١١٢	٥٥٦٢٣
سنة ١٩٢٧	٧٩٣٣٧	٤٨٧١٣
(مدن الوجه البحري)	(المواليد)	(الوفيات)
سنة ١٩٢٨	١٣٦٥٨	٩٢٣٩
سنة ١٩٢٧	١٣٧٦٠	٨٩٣٦
(مدن الصعيد)	(المواليد)	(الوفيات)
سنة ١٩٢٨	١٤٥٠٨	١١٨٨١
سنة ١٩٢٧	١٤٥٦١	٩٩٧٣

جمعية اللواء الاسلامي

في عامها السابع

جاءنا منها ما يأتي :

اجتمعت جمعية اللواء الاسلامي بكامل هيئتها يوم الجمعة سلخ رجب ١٣٤٧ (١١ يناير سنة ١٩٢٩) برئاسة صاحب العزة رئيسها علي نجيب بك مدير الصور الاجتماعية وأقرت ما يأتي بالاجماع :

أولا — اعادة انتخاب رئيسها ومنشئها رئيسا لها

ثانيا — انتخاب حسن افندي كامل وكيلا أول وسكرتيراً عاماً . وفؤاد ابراهيم افندي وكيلا ثانياً ومحسن افندي عبد المنعم سكرتيراً ثانياً

ثم أجريت عملية تأليف اللجان وتنظيمها ، فاسفرت عن الترتيب الآتي :

١ — لجنة الشئون السياسية على مباديء الحزب الوطني .
٢ — لجنة منع البغاء والمخاصرة
٣ — لجنة منع القمار
٤ — لجنة منع المسكرات والمخدرات
٥ — لجنة الدفاع عن الاسلام
٦ — لجنة مكافحة الخلاعة
٧ — لجنة الاقتراحات
٨ — لجنة الدفاع عن طهارة الولد
٩ — لجنة الفنون والعلوم

ثم أقرت نشر البلاغ الآتي الى الأمة المصرية الكريمة بني وطننا العزيز

بحمد الله تعالى أمضت جمعية اللواء الاسلامي ستة أعوام متوالية ثابتة الأقدام في جهادها المبرور في خدمة الفضيلة والآداب والدين والسياسة ، ومن دواعي فخرها ومما يشرفها انتصارها في كثير من معاركها المباركة . وقد شد ازرها كثيرون من الفضلاء وحماة الآداب ، وعلى رأسهم سيد امراء مصر صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون . فشكراً لهم جميعا

وهذه الجمعية لم تأخذ تبرعات من أحد وهي تفتخر بأن منشئها والعاملين فيها أوقفوا جيبهم الخاص عليها وما مهمتنا الا مكافحة أدران الفساد في وطننا المقدس والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء وهو على مايشاء قدير وبالاجابة جدير . بهذا المبدأ جاهدت جمعية اللواء الاسلامي وتجاهد في الحاضر والمستقبل . وهي الآن في مستهل عامها السابع تضرع الى الله تعالى أن يوفقها الى محجة الصواب والخدمة النزيهة وان يؤازرها أصدقاؤها ومن يحب أن يصادقها معتمدة على الله تعالى أن يوفقها فيما تراه صالحا لابناء الوطن العزيز . والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه والله بصير بالعباد

ابدأ بأسباب النجاه

كيف السبيل الى الحيا ة ولا سبيل الى الحياه
طرق الضلال كثيرة لا أمن منها أو نجاه
والناس فيها معرضو ن عن الهدى وعن الهداه
فحديث من جالسته لا يعدو ذما في سواه
وعقيبه يشكو الزما ن معددا ما قد جناه
متماديا في لوم دهـــر ذنبه أن قد حواه
لِمَ لم يسدُّ النقص في أخلاقه وهو يراه ؟؟
شيطانه أودى به وعماه عن نهج الاله

***

اسمع اخي نصيحتي ودع الشكوك والاشتباه
واجعل امامك في الطر يق الدين واترك ما عداه
ولامره كن طائعا تسلمْ ولاتك في العصاه
الدين نبراس الفضا ئل منقذ من في حماه
ابدأ بأسباب النجا ة تعش سعيدا في الحياة

قوص احمد حنفي نصار

فهرس

صفحة
٤٨١ المثل الأعلى في الأخلاق
٤٨٢ شئون مصرية
٤٨٣ حياة الملحد
٤٨٤ نذرت للرحمن صوماً
٤٨٥ ذكرى حادثة ناشودة في الحجاز
٤٨٦ المسيحية في الاسلام
٤٨٨ اصلاح المعاهد الدينية والدكتور طه حسين
٤٩٠ الى فضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري
٤٩١ مصارف الزكاة في هذا العصر الى حضرة محمد ...
٤٩٢ حفلات جمعية الشبان المسلمين بعكا
٤٩٣ الحالة في الافغان
أنباء سوريا
٤٩٤ المؤامرات في تركيا
جمعية الشبان المسلمين في سلوان
٤٩٥ جمعية اللواء الاسلامي
ابدأ بأسباب النجاة

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً

القياس في الشرع الاسلامي

واثبات انه لم يرد في الاسلام نص يخالف القياس الصحيح

وهو أجود ما كتب المسلمون في حكمة التشريع

﴿ بقلم شيخ الاسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية ﴾

وتلميذه الامام الكبير

﴿ شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية ﴾

في ٢٣٦ صفحة « ثمنه ٥ قروش

يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

مذكرات عليوم الثاني

بجهولنزلن

ترجمها من الافرنسية	ومن التركية
نقلا عن الاصل الانكليزي	نقلاً عن الاصل الالماني
أسعد داغر	محب الدين الخطيب
المحرر بجريدة الاهرام	منشىء مجلة الزهراء وصحيفة الفتح

في ٢٥٥ صفحة كبيرة

ثمنها ٨ قروش (غير اجرة البريد)

﴿ تطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها ـ بمصر ﴾

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبينا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٣٢ — القاهرة: يوم الخميس ١٣ شعبان سنة ١٣٤٧ — ٢٤ يناير سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

الجهـــــــاد في سبيل الله

ومنزلته من الاسلام

أما آن للمسلمين أن يعلموا هذه الحقيقة من دينهم ويفهموا أن المسلم الصادق هو الذي جعل نفسه وماله وقفا على نصرة الحق والدعوة اليه وأن الجهاد في سبيل الله أول الواجبات الاسلامية وأقدسها

(وليس معنى ذلك أن الاسلام لم ينتشر إلا بالسيف كما يتوهمه بعض المبطلين ولكن معناها أن الحق لا ينتصر إلا بالدعوة اليه والتضحية في سبيله وإحاطته بسياج من العزة. وتلك سنة الله في خلقه)

ان كان المسلمون لم يعلموا ذلك بعد فها نحن نناديهم ملء رءوسنا بأن الجهاد في سبيل الحق والدين هو أعلى أركان الاسلام وأفضلها وأعظمها أجرا عند الله ومثوبة في الآخرة. وليس أحد أفضل عند الله من أولئك الذين يقدمون أنفسهم وأموالهم لنصرة دينه وإعلاء كلمته ونشر الخير والفضيلة بين الناس جميعا

نقول لهم ذلك والقرآن مرشدنا والسنة قائدتنا ورسول الله ﷺ يهيب بنا

بعث الله محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فوقف ﷺ نفسه وماله وضحى بأهله ووطنه، وتحمل من أذى قومه، ما تخر له الجبال في سبيل هذا الحق الذي بعثه الله به

وتبعه على ذلك قوم أخذوا اخذه وعاهدوا الله على الجهاد في سبيله حق الجهاد فكانت «جماعة دار بن الارقم» و «جماعة بيعة العقبة» أول مظاهر هذه التضحية التي قام بها المسلمون الأولون رضوان الله عليهم في سبيل نصرة دينهم، وكان شعار المسلمين السابقين جميعا وقف الأموال والأنفس على إظهار كلمة هذا الدين وإعلاء شأنه وعزة أهله

وانك لتفتح بين يديك كتاب الله وتجيل النظر فيه، فلا تكاد تمر بك سورة من سوره الا وفيها الحث البليغ على تقديم الاموال والأنفس في سبيل الله، وبيان أن الجهاد بكل معانيه هو أول الفروض الاسلامية وأقدسها عند الله

وهل اذكر اخواني المسلمين بسورة البقرة وما فيها من آيات الجهاد، أم بسورة آل عمران وسورة النساء وما فيها من ذلك، وإنه لكثير

أم أتلو عليهم الأنفال والتوبة وكلتاهما بطولها في فضيلة الجهاد وآدابه والدعوة اليه واقتراضه، بما لا يدع عذراً لمعتذر. وتقريع القاعدين والمخلفين أشد التقريع على جريمة القعود عن نصرة الحق ومؤازرة الداعين اليه

حسبهم أن يقرأوا من ذلك قوله تعالى «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله» الى قوله تعالى «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين»

وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير» الى قوله تعالى «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون»

وقوله تعالى في تقريع المخلفين «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله، وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، وقالوا لا تنفروا في الحر! قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون»

أم أذكرهم بالنحل والاحزاب ومحمد عليه السلام والفتح والحجرات وما فيها من باهر الآيات التى توجب الجهاد على المسلمين وتحثهم على القيام به والشهادة في سبيله وتقديمه على الاموال والاولاد وجعله من فرائض الدين بمنزلة الرأس من الجسد، وبيان أنه شرط أساسي من شروط الايمان إذ يقول تعالى في سورة الحجرات «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون»

أم أسمعهم ما في الحشر والممتحنة والصف من الدعوة إلى الجهاد والاشادة بأهله وحب الله لهم وثنائه عليهم «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم» الى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين»

أم أقص عليهم من أحاديث رسول الله ﷺ وثنائه على المجاهدين العاملين على تأييد هذا الدين ورفعة شأنه وإعزاز كلمته وله ﷺ في ذلك ما لا يبلغه الحصر ولا يحصيه العد من الاحاديث.

أم أتلو عليهم من نبأ سلفهم الصالح الذين كانوا مضرب المثل في الشجاعة في سبيل الجهاد والتفاني في اظهار الحق والاعتزاز به ولهم في ذلك ما تضيق عنه الاسفار ويربو على المجلدات

ألا فليعلم المسلمون أن أول فرائض الاسلام وأقدسها هو الجهاد في سبيل الحق وقد علم ذلك السابقون الاولون فكان كل واحد منهم على أتم الاستعداد لاجابة الداعي وتلبية المنادي في نفسه وماله لا يرى الايمان الصحيح إلا أن يجود بكل ما يملك في سبيل دينه وعقيدته فعاشوا أعزاء موفوري الكرامة ترهب الملوك جانبهم وتخشى الأمم بأسهم واندرجوا تحت من أثنى عليهم الله بقوله «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

ثم أراد أمراء السوء وقادة الافساد أن يخادعوا المسلمين عن دينهم وينتزعوا أصل العزة من نفوسهم ويميتوا ذلك الشعور النبيل شعور التضحية في سبيل الحق الذي يتحلى به المسلم ويفتخر به

فحببوا اليهم الخنوع والاستكانة والهوهم بأنواع من القرب ليست شيئاً عند الله بجانب الجهاد في سبيله والدعوة اليه، وتطاول الامر فأصبح ذلك الفتور صفة من صفات المسلمين لا يعرفها الاسلام ولا يأمر بها، وظن المسلمون أن الاسلام محصور في الصلاة والصيام والزكاة والحج وما اليها غافلين عن ذروة ذلك وسنامه وسياجه المتين وهو الجهاد

ألا فليعلم المسلمون أن رسول الله (ﷺ) أخر صلاة العصر في غزوة الاحزاب اشتغالا بأمر مجاهدة الاعداء، وأنه ﷺ أرسل بعثا في رمضان فصاموا فوصفهم بأنهم العصاة.. وأن الاسلام جعل من مصارف الزكاة الجهاد في سبيل الله، وانه شرع الحج لحكم كثيرة منها أن يتعارف المسلمون فيكون من هذا التعارف كتلة تقف أمام مطامع الاعداء، وذلك مظهر من مظاهر الجهاد

وما فعل رسول الله (ﷺ) ما فعل ولا شرع الاسلام ما شرع إيذانا بفضيلة الجهاد وبيانا لتقدمه – عند الحاجة اليه – على أقدس الواجبات الاسلامية: الصلاة والصوم

***

أكتب هذه الكلمة والاسلام يحيط به الاعداء وتدبر له المكائد وترسم لغزوه وانتزاعه من نفوس أهله الخطط ويحاصره الطامعون من جهة والمارقون من جهة أخرى والمخدوعون من جهة ثالثة، وحتى اليهود تتنبه مطامعهم أمام غفلة المسلمين، وهكذا يطمع في عزة الاسلام من لا يدفع عن نفسه

وانك لم يفخر عليك كفاخر
ضعيف، ولم يغلبك مثل مُغلَّبِ

فهل تصدق عزائم المسلمين في نصرة دينهم، وهل يقومون بما عاهدوا الله عليه في قوله تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة»؟

***

يدهشك أن تسمع من بعض المسلمين الاعتذار عن الجهاد بأقلامهم وأموالهم بما ورد من الاحاديث في التزام خاصة النفس عند فشو الاهواء، فنقول لهؤلاء: ليس ذلك بما نحن فيه في شيء، فان رسول الله ﷺ يوصى بالتزام خويصة النفس حينما يشتبه الامر ويلتبس الحق بالباطل، أما حين يتميز الحق من الباطل وينادي كل منهما شيعته وأنصاره للدعوة اليه، فالمسلم لا يكون مسلما صادقا إلا إذا أجاب دعوة الحق وكان في أول صفوف المجاهدين في سبيله، وهو ما نحن فيه الآن

أيها المسلمون ان هذا الباطل يجلب بخيله ورجله، ويقوم بالدعوة اليه جيوش من شيعته وأهله. وان هذا الحق واضح جلي يدعو أهله لينصروه، ويستفزهم ليؤيدوه. وان آية واحدة من آيات الجهاد لكفيلة باثارة الهمم وشحذ العزائم وتجنيد المجاهدين لو فهم المسلمون معناها وقدروا مرماها

ووالله لست أستطيع تحليل نفس مسلمة تسمع كتاب الله يدعوها، ورسول الله ﷺ يهيب بها، ثم لا تجيب داعيا ولا تلبي مناديا، أي حظ لهذه النفس من الايمان وأي سهم لها في الاسلام؟

أيها المسلمون – ان ربكم عز وجل انما يريد من أمة محمد ﷺ – وهي خير أمة اخرجت للناس – أن يكونوا قادة للعالم وسادة للأمم تتوجهم العزة ويظلل رءوسهم الفخار المادي والادبي، ولا يكون المسلم مسلما حتى يكون هاديا لغيره وسراجا منيرا لسواه

***

ولن يتم له ذلك إلا بالتضحية والجهاد.

وقد أملى الله سبحانه وتعالى هذه الارادة السامية على المسلمين في قوله «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس».

***

تقدموا أيها الاخوان المسلمون إلى ميدان الجهاد بنفوس راضية مطمئنة ملؤها الغيرة الاسلامية والايمان الصادق، وفكروا في العمل الجدي فقد مللنا الكتابة والخطابة والمقترحات التي لا يكون لها من النفاذ نصيب، والقول الذي لا يؤثر ولا يثمر. ونحن في أشد الحاجة إلى عمل جدي ننتصر به ديننا ونرفع به كرامتنا، ولا نريد أن يكون مثلنا مثل ذلك الذي حلم بوصول أحب الناس إليه فأخذ يعد العدة لاستقباله حتى فات موعد مقابلته، أو كالذي رأى مخنوقا يحتضر فأخذ يصلح من ملابسه قبل أن يحل خناقه حتى مات في يده

إن الأمر جلل يستدعي التفكير الجدي السريع والعمل المنتج في أقرب وقت، وإن كل وقت نضيعه في المناقشات والاقوال ليضيع منا فرصا جليلة قد يكون في ضياعها تأخير أجل النصر إن لم نقل الفشل والهزيمة. وقد يبدو الأمر معقدا لأول نظرة ولكنه لن يستعصي على التفكير الحكيم والعزائم الصادقة

***

اقترح أخ من إخواننا في أحد أعداد الفتح تحت عنوان «البيعة على الجهاد» اقتراحا لا بأس به ملخصه تكوين «رابطة أدبية» للذين تجمعهم الغيرة الاسلامية وتتوثب نفوسهم للعمل والجهاد تكون نقطة اتصالها جريدة الفتح الغراء.

وهذا الاقتراح في الحقيقة هو أول سلم في العمل الجدي، فان تكوين «الرابطة الادبية» وتعارف الذين يريدون العمل في سبيل الله هو أول خطوة نخطوها، فاذا تمت أمكن الحاقها بأخواتها وأمكن لهذه الجماعة أن تنظم طرق العمل.

وقد يقال إن ما في مصر من الجمعيات الاسلامية كاف لتكوين هذه الرابطة، ولكنا نقول إن معظم هذه الجماعات لا تزال هي نفسها في دور التكوين، ذلك إلى أن برامجها لم تتسع

لذلك بعد ، وعلى فرض ذلك فلتكن هذه جمعية فرضها الوحدة والتعارف والمتابعة على العمل الجدي ، فإذا تم لها التكوين أمكن توحيد هذه الجماعات ولو بمؤتمر عام لها كما أشارت إليه الفتح في إحدى مقالاتها

وتتميما لاقتراح الأخ صاحب مقال البيعة على الجهاد اقترح أن تخصص (الفتح) نهراً من أنهارها العذبة لكتابة ما يرد إليها من رجال الدعوة والعمل تحت عنوان تختاره هي لذلك ، لنعلم من يخدم الدعوة بماله ، ومن يخدمها برأيه وسعيه

وأرجو أن يبادر من تروقه الفكرة بإرسال اسمه وعنوانه إلى الفتح سواء كان من القراء أو من غيرهم حتى يعلم بذلك مبلغ الإقبال والاستعداد للعمل وأن يبادر كذلك كل من له تعليق على الفكرة بإرساله في الوقت القريب حتى ننظم صفوفنا ونوحد قوانا وننهض للعمل النافع المشروع والشرط الاساسي في ذلك التجرد من كل ما يبعد عن الله كحب الجاه والرياء وطلب الدنيا

وأتقدم بجزيل الشكر للفتح الغراء على جهادها المشكور ، وللأمير شكيب أرسلان ذلك المجاهد الكبير على نفثات يراعه البليغ وكنانته المفعمة التي يوقظ بها في المسلمين غيرة أخذت تتنبه وحمية طال عليها الخمول ، وللسادة الكرام (إخوان طابع) على ما أبدوه من جميل الاستعداد للعمل في نصرة الحق وتأييده ، وأرجو أن يتوج باسمهم ذلك النهر من أنهار الفتح إذا صادف اقتراحي قبولا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

حسن احمد البنا
مدرس

مصارف الزكاة في هذا العصر

٣ـ التبشير الإسلامي

وإن تعجب فعجب سكوت المسلمين عن نشر دينهم الحق وهو دين الفطرة الذي لا يحتاج إلا إلى التبشير به ليعم الأرض بأسرها ، مع أنهم يرون رأي العين ما يبذله المسيحيون في كل صقع وناد من الأموال الطائلة لينشروا دينهم في الأقطار النائية والمستكشفة حديثاً ، وليغزوا به المسلمين أنفسهم في عقر دارهم ، حتى لقد هموا بدخول أرض الحجاز المقدسة لولا انتباه عمال الملك ابن السعود لهم وإخراجهم من تلك الديار التي تفدى بالمهج والأرواح

ولقد بلغوا من الجرأة حداً حملهم على أن يأتوا برجل يدعون أنه كان مسلماً أزهريا (لا سمح الله) وتنصر (كذب الخبيث) ثم حبس نفسه على نشر الدين المسيحي بين المسلمين وأطلقوا عليه لقب (العامل بين المسلمين) وأذنوا له في شتم الاسلام وهو لا يعرف عن الاسلام شيئاً كما خبرته بنفسي وألقمته حجراً

يرى المسلمون ذلك ويغضون على القذى ، ولا أدري أين حمية الاسلام ! والغيرة على الدين !

ويقرأ المسلمون في المجلات المسيحية الألفاظ القاسية توجه الى الدين الاسلامي فلا يكترثون كأن الامر لا يعنيهم ، وكأنهم ينتظرون هزءاً وصولة من غير دينهم

فاللهم حوالينا ولا علينا ، كما قال رسولك المصطفى ونبيك المجتبى ﷺ

ومما يزيد الاسى والحزن أن بعض المسلمين يعضدون المسيحيين ويشتركون في جمعياتهم ويدخلون أنديتهم وهم يعلمون أنها مصايد التبشير ومكايده تكاد لهم من حيث لا يعلمون

ودواء هذه الحالة أن ينشطوا من عقالهم ، ويضعوا عنهم الاصر والاغلال التي في أعناقهم ، ويرجعوا الى هدى السلف الصالح رضي الله عنهم فيتبعوا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ فتقوى بذلك أواصرهم ، ويكونوا قدوة حسنة لجميع العالمين

ثم ليخصصوا جزءاً من زكاة أموالهم لإرسال مبشرين إسلاميين ينبثون في أطراف الارض يعلمون التوحيد وينشرون دين الله ، ولينتقوهم من ذوي العزيمة الصادقة والهمة الخارقة الذين يعملون لله وحده لا لجاه ولا لمال فيبذلون نفوسهم رخيصة في سبيل الله راضين مطمئنين ، وليعلموا أن الامم جميعاً تتعطش الى الحق والى من يدلها على هذا الحق وهو الاسلام ، وليتذكروا أن امة اليابان عقدت مؤتمراً دينياً سنة ١٩٠٦ وبحثت الاديان فوجدت أن الاسلام هو الاولى بالاتباع ولو اهتم المسلمون بالأمر وأرسلوا رجالا منهم يحسنون البيان عن دينهم لليابانيين لكان لنا منهم الآن امة مسلمة تعضد المسلمين وتشد أزرهم وتنشر الاسلام في الصين والهند والهند الصينية فما أسوأ الاهمال ! وما أقبح التكاسل ! وما أشد اضاعة الفرص السانحة !

فالى العمل أيها المسلمون ، والى الجهاد الادبي أيها المؤمنون واعلموا أين تضعون زكاة أموالكم (ان تنصروا الله ينصركم)

منبو (الصعيد) في ٦ شعبان سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

عصبة المحمديات
والمجمع النسائي الادبي العربي في بيروت
يقولان كلتاهما في تحريض المسلمات على الاسلام

حضرة ... الاستاذ السيد محب الدين الخطيب المحترم

تحية واحتراما . وبعد فقد اطلعت في العدد ١٢٩ من صحيفة الفتح الغراء على بيان خطابي للسيدة هدى هانم شعراوي زعيمة النهضة النسائية في مصر رداً على اقتراح وجهه اليها من الاستاذ سلامه موسى بان تطالب الى وزارة الحقانية سن قانون يساوي بين المرأة والرجل في حق الميراث . ولما كنتُ أتشرّف بتمثيل جمعيتي «عصبة المحمديات» . و«المجمع النسائي الادبي العربي» في بيروت ، والاولى تطالب باصلاح حال المرأة وفقاً لاحكام الشرع الاسلامي ، والثاني من أول غاياته النظر في قضية المرأة العربية وحقوقها ، لذلك أرجو ان تفسحوا الى المجال – ولو تطفلت – بنشر كلمتي في هذا الموضوع :

انه مهما تقدّمت المرأة العربية في هذه الديار وعلى الاخص المرأة المسلمة فلا يظنّ بانها تجازف بالخروج عن حد الأخذ من حضارتي الشرق والغرب بمحاسنها جميعاً وترك ما فيها من مساويء ، ومن مقاومة كل ما من شأنه الحط من كرامة الدين بالطرق المشروعة . وكذلك قالت السيدة هدى هانم : فليس تدع بتحريض المسلمين على مخالفة الشرع الاسلامي الفاذل

اننا والحمد لله لم نجد في أحكام الشرع الاسلامي ما يحملنا على التذمر والشكوى بل كل ما نسعى اليه انما هو حسن تطبيق هذه القوانين العلوية بما يطابق غرضها وحكمتها .

وان المطالب التي تقدمت بها الى الحكومة فهي مواد اصلاحية مهمة في تنظيم مسائل الطلاق والزواج وغير ذلك وهذا مما يعود على العائلة بالهناء ومتى انتظم حال العائلة انتظمت حال الامة طبعاً .

وقد أشارت هدى هانم الى اقتصار بعض الوالدين على الذكور من أبنائهم في أمر الوقف ، وان الشكوى من هذا الامر موجهة الى هذا البعض من الوالدين لا الى الوقف نفسه ولا الى الشرع . وقد تكلمت مع أكثر القضاة في قطرنا هذا كي يساعدونا على نسخ هذه العادات الشاذة عن أحكام الشرع . ولما لم أجد ثمة من مساعد على ما رميت اليه اضطررت أن أضم هذه المادة في جملة المواد التي كتبتها في موضوع « حقوق المرأة » التي ألقيته يوم عقد المؤتمر النسائي السوري اللبناني في بيروت للسنة الماضية . ولجنة المؤتمر مهتمة الآن بطبع مجموعة ما قيل وقرر من مطالبة الحكومة المحلية برد النقاط المخالفة للعدل والشريعة الى نصابها

واني لاحبذ والكثيرات من رفيقاتي في هذا القطر ما جاء في رد صاحبة العصمة هدى هانم من الآراء المعتدلة ونود ضم كلمتنا اليها في كل مشروع تنهجه موافقاً للشرع الشريف ومحققاً لخير المرأة والبلاد العربية ، وهذا لا يتم طبعاً الا بعقد اجتماعات تقام بالمناوبة بين الاقطار العربية تدعو اليها حضرة الزعيمة الفاضلة بعض زعيمات وأديبات وممثلات الجمعيات النسائية وذلك بأن تنظر بعقد مؤتمر نسائي عربي فيوحدن صفوفهن وتنظيم الخطة التي توصلهن الى اصلاح حال المرأة على هذا الاساس اذ لا وطن ولا وطنية الا بالأم الصالحة التقية . فيوضحن للملأ الغاية التي ترمي اليها النساء من المطالبة بحقوقهن ويبحثن أيضاً في قضية المرأة العربية التي يقضي عليها من جهل أمرها ، واحياء آداب اللغة العربية التي لا حياة لها الا بالأم وتوحيد كلمة المفكرات فتكون رابطة التضامن بين مختلف ملاتهن وبهذا يكون تعزيز شأن المرأة بالفعل وتوليد الجامعة الفكرية في الاقطار العربية وهنا يتم المطالب الذي ترمي اليه الام الراغبة في الحياة الحقيقية وتهنأ بالسعادة الاهلية

بيروت نور حماده

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والمعاصرين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً

شيء من الاسرار عن الافغـــــان

حادثة اغتيال المرحوم حبيب الله خان والد أمان الله

كيف تخطى أمان الله عمه وأخويه الاكبر والاوسط في الحصول على الملك ؟

كان الشهيد الكريم المرحوم حبيب الله خان أمير الافغان الاسبق ثلاثة أولاد : أكبرهم معين السلطنة عناية الله خان الذي وردت الاخبار بأنه تولى الملك الآن بعد أخيه الاصغر أمان الله فثار عليه الثائرون واضطر الى الانسحاب ، وأوسط الاولاد الثلاثة عضد الدولة حياة الله خان ، وأصغرهم أمان الله الذي دفعه الغشاشون الى سلوك سبيل ذهب فيها ضحية قلة البصيرة .

وفضلا عن أن أمان الله هو أصغر الاخوة الثلاثة فان لهؤلاء الاخوة عماً هو نائب السلطنة نصر الله خان ، وكان المنتظر أن يتولى الملك بعد أخيه ، فاستطاع أمان الله أن يتخطى عمه وأخاه الاكبر وأخاه الاوسط

ونحن قد سمعنا الشيء الكثير من أفواه الافغانيين والهنود والايرانيين عن أسرار هذا التخطي العجيب ، لكننا لم نشأ أن نتعرض لذلك قبل الآن لاسباب متعددة : منها أن أمان الله قبل أن يجيء الى مصر لم يكن قد تجاهر بخطته التي أودت بعرشه ، زد على ذلك أنه كان وهو على عرشه يتمتع بحصانة نص عليها القانون المصري فلم يكن من سبيل وهو على العرش الى اعلان شيء من حقائق التاريخ

وقد نشرت المقطم يوم الجمعة في صفحتها الاولى مقالة للاستاذ محمود نديم المصري استاذ مدرسة دار المعلمين في كابل أشار فيها الى تلك الاسرار فليرجع اليها من شاء . وخلاصة ما فيها : أن الامير حبيب الله لما كان يقضي صيف سنة ١٩١٩ في بلدة (جلال آباد) ندب أمانَ الله لينظر في امور الرعية في مدينة كابل . وكان كبيرُ الحرس على خيمة والده الامير في بلدة جلال آباد شابا يسمى ولى خان هو رفيق الصبا لامان الله خان ، ورئيسُ الحرس هذا له شقيق يسمى محمد نادر خان هو القائد العام للجيش .

وفي ليلة من ليالي صيف سنة ١٩١٩ انطلقت في خيمة أمير أفغانستان رصاصة ، واذا بأمير البلاد شهيد . ولم يكن في الخيمة غير الامير النائم وكبير حرسه شاه ولى خان . فهرع أحد الجنود ليقبض على الحارس شاه ولي خان فاعترض أخوه قائد الجيش محمد نادر خان وضرب الجندي وأنقذ الحارس من بين يديه قائلا انه لم يقتل الامير بل دخل الخيمة بعد انطلاق الرصاص

كان هذا الحادث في جلال آباد ، فتمكن أمان الله الموجود في كابل من اعلان نفسه ملكاً أثناء مقتل أبيه متخطياً عمه وأخاه الاكبر وأخاه الاوسط . وأراد أن يُسكت عنه الامة والجيش فتنازل للامة عن الضرائب لثلاث سنوات ، وضاعف للجيش مرتباتهم

أما في جلال آباد فان كبير أبناء أمير البلاد منعه الحياء من عمه أو الخوف منه أن يطالب بأي حق في العرش فتقدم لذلك عمه نائب السلطنة نصر الله خان ، لكن المال موجود في كابل عاصمة البلاد ، وعرش بلا مال لا دوام له ، ولم يعد في الامكان جباية الضرائب من الاهالي بعد أن قال لهم أمان الله انه لا يأخذها منهم ثلاث سنوات ، وطلب الجند الذي تحت إمرة نصر الله خان رواتبهم بل أرادوها مضاعفة فلم يكن من سبيل الى ما يرضيهم .

وبعد مضي اسبوع فقط على امارة نصر الله خان في جلال آباد أمكن في ذلك الحين أن يؤدي أحد القواد في جلال آباد مهمة عجيبة وهي القبض على نصر الله خان شقيق الامير الشهيد وعلى اخوة أمان الله جميعاً وتسليمهم الى أمان الله . وبعد ثلاثة أيام من القبض على نصر الله خان قيل انه مات في السجن ولا يعلم أحد تفصيل ذلك . وكوفئ القابض عليهم بتعيينه حاكماً على احدى المقاطعات ، ولكن بعد شهرين فقط اختفى أثره أيضاً ولم يعلم أحد سر هذا الاختفاء

أما حارس الامير حبيب الله الشهيد وأخوه نادر خان الذي كان قائد الجيش فكانا معتقلين فأفرج أمان الله عنهما، وعقد مجلساً قرر فيه اتهام ضابط شيعي بقتل الامير الشهيد فاعدم طعناً بالحراب. وأما عناية الله خان الشقيق الاكبر لامان الله فانه ظل سجيناً في منزله، ثم وضع تحت المراقبة حتى هذا العام

هذا معنى ما نشره المقطم بقلم ذلك الخبير الفاضل الاستاذ محمود نديم المصرى، وهو قريب جداً مما كنا نسمعه من أفواه الواقفين على الحقائق من الافغانيين وجيرانهم

ادارة البلاد العراقية

وهل سيحدث فيها تغيير؟

«تصريحات السر جلبرت كلايتون»

تحدث السر جلبرت كلايتون ـ قبل أن يغادر لندن الى بغداد ـ عن مهمته في العراق فقال «ستكون خططي في منصبي الجديد مطابقة لما تتطلبه مسؤوليتي تجاه بريطانيا

على انى لن اقدم المعاونة والنصح الى الحكومة العراقية إلا اذا طلبت اليَّ ذلك، ولن أتدخل في الامور إلا اذا دعت الحاجة الى ذلك، لانى أرى أنه يحسن بنا أن نترك للبلاد ذات النظام الاداري الحديث، المجال الواسع لتسير في طريق التطور والكمال

إن الاسراف في التدخل بشؤون هذه البلاد ليس من السياسة الحكيمة بشيء، وخير لنا أن ندعهم يشعرون بالحاجة الى النصح الذي يطلبونه منا فوراً، من أن نرغمهم على قبول هذا النصح»

الحروف اللاتينية؟

استغفر الله!

تشرف السر دينسن روس (مدير مدرسة اللغات الشرقية في لندن) بالمثول بين يدي صاحب الجلالة ملك مصر، وعرض عليه آراءه في بعض الشئون العلمية. وعقب ذلك اجتمع به محرر المقطم وسأله عن تلك الشئون، فكان مما قاله له السر روس:

«حذار وحذار الف مرة أن يخطر لكم تبديل الحروف الهجائية العربية الحالية بالحروف اللاتينية، وقد سمحتُ لنفسي بابداء هذا الرأي في حضرة جلالة الملك، فان الخط العربي جميل ومن الجرم القضاء عليه»

فقال له محرر المقطم:

«لقد جاء في بعض التلغرافات والجرائد انكم ذاهبون الى ايران كي تساعدوا على ابدال الحروف العربية الحالية بالحروف اللاتينية»

فقال على الفور «باللاتينية؟ استغفر الله»

ثم مضى في حديثه بالانكليزية فقال:

«انى لا أعلم من أين جاءت تلك التلغرافات والجرائد بهذا الخبر الذي لا يقوم على أساس ما من الصحة. انى مسافر الى بلاد فارس لانى لم اشاهدها منذ ثلاثين سنة وكنت قد أقمت فيها عشرين سنة فاريد الآن أن اطلع على مبلغ التقدم الذي تقدمته في طريق الحضارة والمدنية ولا سيما أن سعادة الوزير تيمور طاش (وزير البلاط) من أصدقائي».

وبعد ما سكت لحظة قال «ان حبي لبلاد فارس أعظم جداً من أن افكر في مثل هذا الموضوع. أستغفر الله مرة اخرى. واني ارجو أن يسألني جلالة الشاه عن رأيي في مسألة ابدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية كي أبدي له رأيي الذي تعرفونه بصراحة... انى احب ايران كثيراً ياسيدي وحسبي أن أقول لكم اني أكتب جميع مذكراتي باللغة الفارسية»

اجبار السيدات في تركيا

على ارتداء القبعة

أذاع والى مرسين بياناً على جميع الموظفين التابعين له يوجب عليهم فيه حمل نسائهم على ارتداء القبعة ليكن قدوة لبقية نساء الشعب. وفي الوقت نفسه أذاع والي ازمير وأطنه مثل هذا الامر

ويقول مراسل العهد الجديد من انقرة ان الحكومة التركية لما وجدت انه ليس في مقدورها حمل السيدات بالقوة على ارتداء القبعة امرت موظفاتها بارتدائها ليكن قدوة لبقية السيدات. ولما لم تجد من بقية السيدات ميلا الى ارتداء القبعة اوعزت الى بعض ولاة المناطق الساحلية لاجبار نساء موظفيهم على ارتداء القبعة املا منها أن هذا الامر سيؤدي حتما الى تعميم لبس القبعة بين السيدات

الثورة على الكماليين

في سيواس

اعتقال أصحاب الجرائد الكبرى

بيروت في ١٨ يناير ـ لمراسل الأهرام الخاص ـ وردت على حلب برقية من تركيا مفادها ان أصحاب جرائد اقدام واقشام وصنوك ساعت اعتقلوا بتهمة اذاعتهم انباء الاضطراب في سيواس

ثورة الافغـــــــــــــــان

لا يجوز أن تضيع الحقائق في معمعة الالفاظ

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

كلنا نتمنى أن تنتهي ثورة الافغان بسلام ، وأن يندفع كل من الفريقين المتحاربين بالتي هي أحسن فتحقن الدماء وتسكن الدهماء وتنجاب هذه الظلماء

ولكن من الآن الى أن تنتهي الفتنة على وجه من الوجوه لا يجوز ان تضيع الحقائق بين شقاشق الالفاظ الطنانة وان يقال للاسود أبيض وللابيض أسود بمجرد التمويه . فكثير من الصحف الغربية ، بل الشرقية ، بل العربية الناطقة بالضاد تذكر هذه الثورة وتعزو اشتعالها الى استنكاف الشعب الافغاني عن قبول « الاصلاحات ! »

وأي اصلاحات يعنون ؟

ومتى رفض الشعب الافغاني قبول الاصلاحات ؟

ومَن من الافغان عارض الملك أمان الله خان في اصلاح حقيقي اراده لبلاده ؟

نحن نسأل هؤلاء الصحفيين الذين يلقون هذه الكلمات على عواهنها عن ماهيـة الاصلاحات التي أراد الملك حمل امته عليها فقالت له هذه الامة : قف عندك ؟

متى أراد ملك الافغان تأسيس جامعة علمية في بلاده فعارضه الافغان في تأسيسها ؟

متى اراد ملك الافغان تنظيم الجيش الافغاني على طرز الجيوش الاوروبية أو الجيش التركي وتقليده الاسلحة الحديثـة المخترعة حتى بعد الحرب فوقفت الامة الافغانية في وجهه وقالت له : لا نحارب الا بشذر مذر ، ولا نرامي الا عن بنادق بفتيل ؟

ومتى حاول ملك الافغان توسيع معمل السلاح الذي أسسه جده عبد الرحمن خان وجعله كأحد معامل الدول الاوروبية ولو اللاتي من الطبقة الثالثة ، فقال له قومه : كلا لا نوافق على هذا ؟

متى أحب جلالة امان الله خان تأسيس معمل للبكتريولوجيا فهب الشعب الافغاني في وجهه قائلاً : مالنا وللفحص عن الجراثيم ؟

متى اراد بناء معهد للبيولوجيا فقالوا له : لا حاجة لنا بالفحص عن تشكلات الخلايا الدماغية ؟

متى باشر تمديد خطوط حديدية في البلاد أو تعبيد طرق للسيارات او استخدام قوى المياه المنحدرة وتجهمت من عمله هذا وجوه الاهالي ؟

واذا اراد الكاتب استقصاء هذا الموضوع فلن ينتهي وكان خلاصته أن الافغان ـ هذه الامة الباسلة النجيبة ـ لم يعرقلوا مسعى مليكهم ولا مرة في عمل مفيد ، ولو كان من احدث ما اخترع في اوروبة ، بل كانوا معه يداً واحدة في كل ما يؤول الى تقوية أفغانستان مادة ومعنى . وعلماء الدين في أفغانستان لا يجهلون ان الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أين يجدها ويجب أن يلتقطها حيث وجدها وانه ليس في العلم قديم وجديد بل فيه مفيد وأفيد والافيد مقدم على المفيد

ولقد أرسل امان الله خان نحو ٦٠ شاباً لطلب العلم في ألمانيا واستجاد نحو ثمانين شخصاً من الالمان المتخصصين في فنون مختلفة لاجل التعليم والعمل في كابل وتألفت في برلين سنة ١٩٢١ جمعية جرمانية افغانية كان رئيسها الاول المانياً وكان رئيسها الثاني هذا العاجز باعتباري رئيساً للنادي الشرقي يومئذ في برلين ، فما أحد من الافغان احتج على تثقيف الناشئة الافغانية في بلاد الالمان

وكذلك أرسل الملك نحو ٥٠ طالباً الى باريز ، وذهبت بعثة علميـة افرانسية الى أفغانستان للبحث عن المعادن والمشروعات الاقتصادية الممكنة ، وتولى العمل في نظارة المعارف اساتيذ من الفرانسيس ، وتلقى الافغان كل ذلك بدون أدنى اعتراض

ولا يزال الافغانيون يذكرون لامان الله خان أياديه البيضاء في استكمال صفة استقلال البلاد وتأسيس سفارات أفغانية لدى الدول ولا سيما في اجتهاده بتنظيم الجيش الافغاني على النمط الاوروبي وتوفير اسلحته واعتاده

اذن الاصلاحات الحقيقية الجدية القائم عليها رقي أفغانستان وعروجها في معالي الامور لم تكن في وقت من الاوقات مثار جدال بين أمان الله خان وامته . وان وجد من لم يكن مرتاحاً الى حركة التجدد المعقولة المشروعة في أفغانستان فيكون فئة قليلة لا يلتفت اليها

وأما الخلاف الحقيقي الذي اشتعلت من جرائه هذه الثورة وسالت الدماء واشتدت المزاهز والمحن فلم يكن على الاصلاحات المذكورة ولا على التجدد في علم وفي صناعة بل كان من أجل لبس القبعة والبنطلون وترك النساء يختلطن بالرجال على نحو ما جرى في تركيا

فامان الله خان منذ بضع سنوات مرتبط أشد الارتباط مع الغازي مصطفى كمال وهو يريد أن يقلده في كل شيء . وسياسة الدولة الافغانية حتى من قبل المعاهدة التي انعقدت اخيراً في انقرة ، كانت تابعة لسياسة انقرة كما لو قلت : البرتغال مع انكلترة مثلا ..

فافغانستان لم تدخل جمعية الامم برغم سعي ايران بذلك وهذا من اجل عدم دخول تركيا ، وكل شيء يهواه غازي تركيا يجب أن يقفو أثره فيه باد شاه الافغان . ولما كان الغازي حمل الاتراك على القبعة واستثقلوها واندقت أعناق من اجلها ، كان من أهم مبادىء انقرة السياسية نشر لبس القبعة في البلاد الشرقية كمصر وبلاد العرب وفارس وأفغانستان وتركستان الروسي وغيرها ، وذلك حتى يقال للاتراك في الاناضول : أفلا ترون ان الجميع لبسوا القبعة ؟

فتركستان الروسي وقازان والقوقاس لم تقدر انقرة أن تحمل اهاليها على التقبع لانها بلدان تابعة للروسية ، والروس باجمعهم يلبسون القالباق أو الطاقية ويأبون أن يلبسوا البرنيطة

والاتراك الذين في بلاد البلغار وتراقيا الغربية ويوغوسلافيا ورومانيا مع الارناؤوط والبوشناق ابوا برغم جميع دعاية انقرة ودعاتها أن يلبسوا القبعة ، ورفض علماء الدين والقضاة والمفتون منهم أن يقبلوا في المكاتب الاسلامية الاولاد الذين يلبسون القبعة ، وابلغ من ذلك انهم أبوا أن يدفنوا في مقابر الاسلام الا الذين حافظوا على الطربوش ، ومسلمو بوسنه أرقى مسلمي الدنيا بل أرقى فئة في تلك البلاد لا يلبسون الا الطربوش

وان السبب الوحيد في الخلاف الذي نشأ مؤخراً بين تركيا واليونان هو لبس الطربوش في تراقيا الغربية فان جمهرة المسلمين حافظوا على الطربوش وقاطعوا النزر الذي لبس البرنيطة منهم فجاءت حكومة انقرة تحاول الانتقام لحزب البرنيطة الضعيف في تراقيا من حزب الطربوش الغالب هناك ، وذلك بواسطة لجنة مبادلة السكان وحكومة اليونان ، فاليونان ابوا أن يكونوا آلة في يد انقرة في قضية زي لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، بل نشروا بلاغات قالوا فيها : « عجيب أمر الاتراك ... من سنتين كان اليوناني في الاستانة اذا لبس البرنيطة عده الاتراك خائناً والآن انقلبت الآية دفعة واحدة فصار عندهم المسلم الذي لا يلبس البرنيطة خائناً . ويرون أن نطاوعهم في اجبار مسلمي تراقيا على لبس القبعة والكتابة بالحروف اللاتينية فنحن لا نعارض أحداً في زيه وعاداته وذوقه وعقائده » . هذا ما نشره اليونان في هذين اليومين

ولو كان حزب البرنيطة وحزب الطربوش في تراقيا متكافئين لوقعت بينهما الفتنة وسالت الدماء ولكن حزب البرنيطة برغم دعاية انقرة ضئيل جداً في البلقان

ونعود الى بلاد العرب فنقول ان الدعاية القبعية الانقرية قد انبثت فيها أيضاً لكنها لم تفلح بفضل الحكومة المصرية والحكومات العربية التي انفصلت عن تركيا ، وباعتقاد العرب الاذكياء من أصل فطرتهم ان المدنية والحضارة لم تقوما بالقبعة ولا بزي من الازياء بل بالعلوم والمعارف وهي في الرأس لا في القبعة هذا فضلا على ان كل امة لا يهون ترك مشخصاتها وأزيائها وعاداتها

فشرع الانقريون يبثون دعاية القبعة - كأنه لا يجمل الشرقي متمدناً سوى أن يلبس قبعة - في فارس وأفغانستان . ولست أعلم بمبلغ نجاح دعايتهم في فارس الا أني سمعت أن أكثر أسباب الثورة الناشئة في الاهواز والمحمرة والتي تقاتل فيها العرب والايرانيون

في الايام الاخيرة تنحصر في لبس القبعة

ولما لقيت من يومين في لوغانو الامير محمد علي فروغي رئيس البعثة الفارسية الذي هو اليوم من أعضاء مجلس عصبة الأمم ، وبعد أن حادثته ملياً في قضية اعتداء اليهود على البراق وناولته نسخة من الاستدعاء الذي قدمناه للعصبة ، جررت الحديث الى ثورة المحمرة فقلت له : اننا من أحرص الناس على ائتلاف العرب والايرانيين وان كان انتقاض العرب هناك مبنياً على مجرد عصيان الحكومة الايرانية أو استنكاف عن دفع الاموال الاميرية فلا اعتراض لنا على ما تتخذه ايران نحو كل من عصى حكومتها ، عربياً كان أو عجمياً ، وأما اذا كان السبب في هذه الثورة وهذه الدماء الغزيرة هو قضية قبعة أو بنطلون فنحن نعرف الايرانيين ونعرف أنهم أعقل من ذلك ... فضحك الامير وقال : « نعم ان كان السبب في القتال اشياء كهذه فهذه لا تستحق أن يسفك من أجلها دم » فمساه يتوسط في الامر

بقيت أفغانستان

فالملك أصلحه الله بمجرد وصوله الى مصر لاقاه ناظر خارجيته قادماً من انقرة ... ويرجح انه تلقى من هناك تعليمات بمنتهى الحزم بشأن القبعة ... مقرونة بجملة « اوبله يا ، اوبله يا » فما راع أهل مصر الا ملك الافغان لابساً القبعة وذاهباً يصلي بها في الازهر .. فارفضّ العلماء قبل وصوله

قال : ان القبعة ليست مخالفة للدين . والجواب من الذي زعم انها مخالفة للدين ، الا أن الناس لم تفهم ضرورتها ولا سيما على رأس ملك بلاده في أوساط آسية

قال : ان الافغان يلبسون القبعة من قديم الدهر وهم أقدم فيها من الاوربيين ؟

والجواب : صرح كثير من الافغان بعكس ذلك ، والثورة الحاضرة دليل على غير قول جلالته

ثم يا ليت شعري ألم يتأمل امان الله خان انه ضيف في مصر وان أهل مصر لا يلبسون القبعة وان جلالة ملك مصر برغم نشوئه في اوربة وتحصيله في اوربة محافظ على الطربوش رعاية لعادات قومه . ألم يكن هذا سبباً لعدم تفرنجه وهو بعد في مصر ؟

ولقد انتهت بجلالة ملك الافغان خاتمة المطاف الى انقرة فتزود منها ما تزود عن القبعة وعن سفور النساء وربما عن الحروف اللاتينية وقيل له (اوبله يا ، اوبله يا) بما حشا اذنه . واخبروه بما جرى عندهم من مآثر الحزم والعزم وان الاصلاح لا يقوم بدون سفك دماء ، وان التفرنج ضرورة لا حياة الا بها ، وانه مع ذلك جزء لا يتجزء كالجوهر الفرد فلا يمكن ان يؤخذ منه شيء وان يترك شيء ، فالواجب قبول التفرنج بحذافيره «وشراشيره» وبدون استثناء شيء منه ، وقطع كل صلة مع القديم أيا كان . وانعقدت المعاهدة التركية الافغانية وجاء فيها : ان شرذمة من ضباط الجيش التركي يتولون الجيش الافغاني فتزداد ثقة تركيا علواً في كابل

وقفل الملك الى بلاده مصمما على عدم المبالاة بأي عائق في سبيل القبعة والسفور وغيرهما مما سيأتي بعدهما ..

ولما وصل الى هناك وكاشف القوم بما في نفسه راجعه علماء الدين كثيراً وراودوه على ترك هذه الامور فلم يقتنع لانه تلقى من قبل (انما العاجز من لا يستبد)

والافغان امة لا يعرف مكانها من الجراءة والصلابة الا من عاشرها

ولقد نقلت الصحف كيف ان واحداً منهم قام في وجه الملك وقال : اني سأقول لك كلاماً سيسوقني الى الموت ولكني لا بد لي أن أقوله وهو انك تزعم انك تخدم الاسلام ولكن في الحقيقة لا تخدم الا نفسك

وقرأت في العدد الاخير من (مجلة العالمين) الافرنسية الشهيرة فصلا لرجل فنلاندي حبسه البلاشفة في جزر سولوفتز بشمالي الروسية حيث بقي نحو سنتين . وكان هناك نحو خمسة آلاف من المعتقلين من أعداء البولشفيك وأكثرهم امراء وأساقفة وعلماء ووجهاء ومترفون وكانوا يسومونهم من العذاب ومن الاعمال الشاقة ومن كنس ... وتنظيف ... مالا محل هنا لذكره ، وكانت أقل كلمة باعتراض أو تذمر تجزى بالقتل أو الضرب الشديد

ووقع بين هؤلاء المعتقلين مهندس أفغاني اسمه سيد سلطان كبير شاه من اسرة علماء ، كان ذهب في حوائج له الى البامير فقبض عليه البلاشفة هناك وقادوه الى موسكو ومن موسكو أرسلوه

منفياً الى سفولتز . وكان هذا الافغاني يسام من العذاب ما يسامه الباقون لكنه لم يطأطىء رأسه . ومرة أحضروهم تمثيل رواية بلشفية ، فيها أن الدين أفيون تخدر الحكومات به العقول ، وأن الاعتقاد بالله خرافة ، وما أشبه ذلك . كل اولئك الناس سكوت لا يجسرون ولا على التنفس ، وكان بجانب الافغاني البارون ب . . وكان يترجم العبارات للافغاني وهو يسمع . فلما وصل الى جملة « ان الاعتقاد بالله خرافة » نهض الافغاني وزمجر ولعن البلاشفة علناً وصار يرغي ويزبد بصوت عال . قال الفنلاندي : فما شككنا الا أنهم يقتلونه . وبينما نحن نحاول اسكاته اذ بقدر الله انطفأت الانوار الكهربائية بغتة ، فتحولت الانظار عنا وضاع صوت الافغاني في تلك الجلبة

والخلاصة أن امة مراسها شديد الى هذا الحد لا تؤخذ بهذه السياسة العنيفة ولا ينفع فيها أرهاف الحد ، خصوصا لاسباب تافهة او لاسباب عظيمة تتعذب بها ضمائرها ، وان كلمة « رجعي » و« قهقري » و« جامد » لا تقلب شيئاً من الحقائق الثابتة

ونحن نرجو ان ينجاب هذا العارض هناك بسلام لكن ان فقد ملك الافغان ملكه فيكون ذهب قرباناً على مذبح تلك الحكومة التي أشرنا اليها . . والتي نرجو أن تحصر « اصلاحاتها ! » في بلادها

لوزان في ٢٠ ديسمبر

شكيب ارسلان

(تصدير الدجاج الى فلسطين)

تقرر نهائياً منع تصدير الدجاج الحي والديكة الرومية من محطات سكة حديد مصر الى محطات سكة حديد فلسطين

رجعية واصلاح ...

كتب جماعة من القراء « من سكان مصر الجديدة » نجوى مفعمة بروح الاخلاص ومكتوبة بأبدع أسلوب من أساليب الحكمة والاعتدال وأرسلوها بالبريد الى احدى وخمسين صحيفة ومجلة تصدر في القطر المصري ، فنشرها بعض هذه الصحف وأحلها المحل الذي هي جديرة به ، وتجاهلها البعض الآخر . ولا يزال الوقت متسعاً لصدورها في المجلات التي لم يتسع الوقت أمامها لنشرها

وكان أصحاب النشرة يتوقعون من أرباب الصحف ولا سيما غير الاسلامية أن يتعظوا بما ورد في سطورها وان لم ينشروها . لكن محرري مجلة المصور الصادرة يوم ١٨ يناير لم يكتفوا بتجاهل النشرة بل تجاهلوا أن صاحبهم أمان الله أصبح في حكم المتشردين ان كان لا يزال في قيد الحياة ، فبينما أسلاك البرق انتهت من اذاعة تبديله بأخيه ، ومن اعلام الناس بأن عرش أخيه أيضاً قد تقوض وأن الثوار استولوا على العاصمة نفسها - بينما أسلاك البرق تنشر هذا اذا بمجلة المصور لا تزال في حديث الاصلاح ... والرجعية ... ولا تزال تهذي هذيان المحموم بالكلمات الآتية التي ننقلها من الصفحة ١٣ من عددها الصادر في ١٨ يناير :

« ويقول الذين عرفوا الملك أمان الله وخبروا حزمه وشجاعته انه سيفوز في آخر الامر بالقضاء على الحركة التي بذر بذورها دعاة (الرجعية) الذين يقاومون مشروعات (الاصلاح) التي يريد تنفيذها »

فيا كتاب مجلة المصور ان لفظي الرجعية والاصلاح قد لاكتهما ألسنتكم حتى ابتذلتا ، وصارتا مستكرهتين من قرائكم . وان البائس أمان الله والمسكينة زوجته انما ذهبا ضحية أمثالكم من المتهوسين بهذه الكلمات الخداعة . حسبكم يا هؤلاء ما أسأتم به الى هذين الشخصين واعلموا أن الاسلام أمنع وأقوى من أن تهدمه هذه الاساليب السخيفة المضحكة

مؤتمر قيود الحج

أصدرت المفوضية الفرنسية في بيروت بلاغاً قالت فيه : ان لجنة المؤتمر الدولي للعناية بامور الحج اجتمعت برياسة المسيو تيترو وحضور جميع المندوبين وبحثت في تعيين عدد الحجاج بوجه تقريبي ، وفي التدابير الصحية التي يجب اتخاذها قبل سفرهم ، وفي توزيع دفاتر الحج ووسائل نقل الحجاج والطرق الاكثر ملاءمة لذلك . وبعد تبادل الآراء في هذه الموضوعات اتفق المندوبون على نص مقررات تتخذها الدول ذوات المصلحة قاعدة لتقرير المسائل التفصيلية . وستعرض هذه المقررات على المصلحة الصحية الدولية في فرنسا للموافقة عليها

الجامعة العربية

وصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء من خيرة الصحف العربية الاسلامية : شريفة النزعة ، فصيحة اللغة ، جيدة الاسلوب ، نصيرة للحقيقة الاسلامية والقومية العربية . وقد دخلت هذه الوصيفة الكريمة في عامها الثالث ، فنرجو لها حياة مديدة تقضيها في ميدان الجهاد للقضية العامة

الانقلاب في بلاد الأفغان

(ثمن لرأس أمان الله)

في ١٦ يناير — لم يزل مقر الملك أمان الله مجهولا وقد أعلن زعيم الثوار انه يدفع مبلغا كبيرا لمن يأتيه برأسه أما الحالة في كابل فانها تزداد خطورة في وجه الملك الجديد (عناية الله) فقواته تخوض غمار معركة لا أمل لها في ربحها (ص)

(اشاعة قتل أمان الله)

برلين في ١٧ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — ان الاخبار الواردة من بشاور من الحالة في الافغان متضاربة ، فبعضها يقول ان الملك وصل سالما على طيارة الى قندهار وغيرها يقول بان أمان الله فر على سيارة ، والارجح أن الثوار ادركوه وقتلوه وتقول أنباء اخرى ان الثوار استولوا على كابل . وتعتقد الدوائر العليمة ان الحالة في الافغان خطيرة جدا ويخشى أن ينهب الثوار العاصمة والمدن الاخرى . وآخر الاخبار المقلقة ان طائفة « الملا » رجال الدين يرمون الى اعلان الجهاد

(أمان الله لم يقتل — كيف التجأ الى قندهار ؟)

لندن في ١٧ يناير — لمراسل السياسة الخاص — تنشر التيمس غدا برقية لمراسلها من (بشاور) يقول فيها ان الملك أمان الله خان لا زال حيا وانه الآن في « قندهار » بقيا في قصر رفع عليه العلم الملكى ، أما كيفية نجاته وهربه اليها فليست معروفة الضبط ويرجح انه فر في سيارة وليس في طيارة كما أشيع لان الثوار بزعامة « باشاسقا » كانوا قد استولوا على مطار الحكومة في كابول قبل أن يغادرها الملك

(القتال في شوارع كابل)

وردت أخبار من بشاور في الهند بان الثائرين التابعين لباشاسقا (حبيب الله خان) استولوا على كابل ، وان القتال دائر في شوارعها بينهم وبين جنود الحكومة . ولا يعلم مقر الملك أمان الله ولكن يظن انه لا يزال في بلاد الافغان . ويقال ان سقوط كابل كان نتيجة هجوم بدأ به الثائرون يوم الثلثاء ليلا وكانت المفوضية البريطانية مرة أخرى بين نارين في أثناء القتال الذي دار (المقطم — يوم الجمعة)

(كابل في قبضة الثائر حبيب الله شقه آب)

دهلي الجديدة في ١٧ يناير — لا تزال الحالة في كابل غامضة . وكل ما عرف هو أن الثائرين بقيادة شقه آب يقبضون على ناصية المدينة وضواحيها . والاعتقاد سائد بان القتال قد وقف مؤقتا

وقد أذيع ان أمان الله وصل الى قندهار في ١٥ الجاري ورفع العلم الملكي على القصر الملكى (روتر)

(هل يكون الثائر حبيب الله شقه آب ملكا؟)

لندن في ١٧ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — يؤخذ من الانباء الاخيرة التي تلقتها المقامات الرسمية اليوم من حالة الافغان أن باشا سقا — واسمه الحقيقي حبيب الله خان — زعيم الثوار قد استولى على عاصمة الافغان كلها عدا القلعة ، وأنه لا يوجد في الوقت الحاضر اخلال خطير بالامن في كابل ، وجميع المفوضيات الاجنبية سالمة . وقد وصل أمان الله خان الى قندهار . وحالت الثلوج دون المواصلة بالطيارات مع كابل . ويلح أنصار باشاسقا عليه بان ينادى بنفسه ملكا على أفغانستان

لندن في ١٧ يناير — أعتبرت جريدة « الديلي نيوز » موقف الصحافة الفرنسوية والالمانية بازاء الثورة في افغانستان دليلا على عدم الاعتراف بالجميل لانقاذ الطيارات البريطانية الرعايا الفرنسويين والالمان الذين كانوا في كابل . وتقول الجريدة ان الحكومة الهندية خالفت عاداتها وانذرت أمان الله قبل سياحته لانكلترا بالخطر الذي يستهدف له باستمراره في انتهاج الخطة التي تغير السير عليها (روتر)

(فشل الاصلاح الكاذب)

لندن في ١٨ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة سبكتاتور اليوم مقالا رئيسيا عن فشل اصلاحات أمان الله خان قالت فيه : ان المصلحين الشرقيين حصروا انفسهم بأن تستهويهم أشكال التقدم الاوروبي السطحية الى حد أنهم أهملوا اللب واشتغلوا بالقشور . والذي نراه هو أن أعظم عقبة في سبيل تقدم الامم الاسلامية هو المذهب الذي يجعل التعليم عقيما ، ومتى كان للاسلام جامعة تستحق بأن تذكر كان معنى ذلك أن تكون أقرب الى العالم منها الى اقتباس هذا الزي الاوربي أو ذاك أو طريقة التعليم الغربي أو تقليد الهيئات الاوربية ومجالسها السياسية . ان أساليب التعليم عندنا ليست كاملة حتى ان مجرد تقليدها يأتي بالفوائد المرومة لآسيا . وكان بودنا أن نرى آسيا تستنبط آراء جديدة من بنات أفكارها لا تكون مجرد نقل وتقليد شيء لا بأس أن يكون موجوداً في أوربا ولكن يجب أن يكون له أصل عريق في تاريخ آسيا نفسها أيضا

(اخراج عناية الله خان من كابل)

لندن في ١٨ يناير - لمراسل الاهرام الخاص - تدل الاخبار الواردة من كابل على أن حبيب الله خان - الذي يعرف أيضا باسم باشاسقا - زعيم الثوار قد استولى على القاعة التى دخلت اليه بغير مقاومة. فقد بعث مندوبون من الجانبين الى المفوض البريطاني السر فرنسيس همفريس أمس وطلبوا منه أن يسهل مسألة جلاء الملك عناية الله عن كابل في الجو. وقد أبان الوسطاء للمفوض البريطاني ان مبارحة عناية الله للعاصمة قد يكون لها تأثير في حقن الدماء، فصدرت الاوامر الى طيارات سلاح الطيران الملكى البريطاني بأن تنقل صباح اليوم عناية الله وحميته ومن حملتهم نحو سيدات ووزير الحربية وشقيق الملكة ثريا من كابل الى بشاور

(قائد المجاهدين في عرش كابل)

بشاور في ١٨ يناير - هتفوا للأمير حبيب الله الجديد في جميع ولاية كابل وعنده ١٥ الف مقاتل مسلحون تسليحـا حسنا، والنظام سائد. وتلقى أمان الله أمرا من حاكم قندهار بأن ينزل العلم الملكى لانه لم يبق ملكا

روتر

(أمان الله وسياسته)

دهلى الجديدة في ١٩ يناير - تناقلت الالسنة اشاعة لم تحقق بعد خلاصتها ان قبيلة سورياني القاطنة في غربي الافغان اعلنت الثورة واحتلت مدينة فراز وفتكت بجميع الموظفين الافغانيين ما عدا الحاكم

ويظهر ان هذه الثورة موجهة ضد أمان الله وسياسته أكثر منها ضد الحكومة المركزية

روتر

أصبع الغربى

ولعبها بالعقول

قالت جريدة (الصراط المستقيم) الغراء:

كشر الغربي، الذي كان مستعبداً بالامس، عن نابه الاستعماري وأحكمه في جسم المسلمين ينهشه ويمزقه. ونظرة واحدة الى المسلمين في العالم تبرهن على صدق ما نقول. فان الاقطار الاسلامية اذا لم تكن تابعة في ظل الاستعمار، فان فيها أصابع استعمارية تلعب بالعقول، وخطر هذه الاصابع لا يقل عن خطر الاستعمار

وأي رجل فيه ذرة من العقل، لا يحكم بأن ما قام به الكماليون من اصلاحات معكوسة، هو بايعاز من المستعمرين الذين لا يحبون أن يروا المسلمين يداً واحـدة ويحاولون كلما سنحت الفرص، أن يهدموا كيان المسلمين؟ ونحن اذا حللنا اصلاحات الكماليين وجدناها مقتصرة على نبذ الدين، ولبس القبعة، وحلق الشارب، وسفور السيدات، وتحليل الرقص مفهن، ولعب الميسر، وشرب الخمرة ... وسنرى بعد قليل من الزمن (والزمن كشاف) ما سيكون من أمر هذا الاصلاح المقلوب

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين المدرس بقسم التخصص في الازهر الشريف محاضرة عنوانها «التصوف في القديم والحديث» بعد صلاة المغرب يوم الجمعة غداً بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بشارع درب الجماميز والدعوة عامة للجميع بالحضور

لجنة الدفاع

عن الدين الاسلامي

في تركيا

نشرت التيمس تلغرافاً من مكاتبها في الاستانة قال فيه أنه بديء في بروصه بمحاكمة ثلاثة وثلاثين شخصاً متهمين بمحاولة تأليف لجنة الدفاع عن الدين الاسلامي بقصد اسقاط الحكومة التركيـة في ما بعد وانشاء حكومة اسلامية

وقد قال المدعي العمومى: ان المتآمرين كانوا ينوون الاستيلاء على مركز الجيش في بروصة واطلاق سراح جميع المسجونين وشنق الوالي وقومندان الجيش في مكان تجاه الجامع

وقد طلب الحكم بالاعدام على جمال بك زعيمهم وخمسة آخرين

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «الخير كله في الاستقامة» في مسجد أبي العباس بمحلة روح غربية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «المجاملات في الاسلام» في مسجد الكنخيا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس موس المرشد العام بمصر الوسطى محاضرة موضوعها «حقوق الآباء على الابناء» في مسجد الفقهاء بشبين القناطر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) ٢٥ يناير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

مؤتمر الخلافة بالهند

والدفاع عن المقدسات الاسلامية

في فلسطين

جاءنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام للدفاع عن البراق الشريف والاماكن الاسلامية المقدسة ما يأتي:

ان سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس تلقى برقية من مولانا محمد علي رئيس مؤتمر الخلافة الهندي العام الذي عقد في كلكتة حديثاً وشهده الوف من المندوبين المسلمين، يقول فيها ان المسلمين الذين حضروا مؤتمر الخلافة في كلكته، ومؤتمر الاحزاب الاسلامية الهندية في دهلي، قد استقبلوا القبلة مقسمين بالله جهد ايمانهم متوافقين بعضهم مع بعض على الدفاع عن المقدسات الاسلامية، وهذه صورة البرقية بالحرف: —

دهلي في ١٠ يناير سنة ١٩٢٩. سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى — القدس

« جميع المسلمين الذين حضروا مؤتمر الخلافة الهندي العام في كلكته المنعقد برياستي، وجميع المسلمين الذين حضروا الجمعيات والمؤتمرات العامة المنعقدة تحت مشارفة مؤتمر الاحزاب الاسلامية الهندية في دهلي، وقفوا مستقبلين القبلة واقسموا بالله جهد ايمانهم انهم متوافقون على الدفاع عن الحرم القدسي والمسجد الاقصى والصخرة المشرفة والبراق النبوي، وعلى صد الاعتداء اليهودي صداً قوياً، بانفسهم وأموالهم

محمد علي

رئيس مؤتمر الخلافة الهندي العام

فاجابه سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالجواب البرقي التالي:

القدس في ١٣ يناير سنة ١٩٢٩ مولانا محمد علي — الخلافة — دهلي

« تلقيت برقيتكم المنبئة بتعاضد اخواننا مسلمي الهند على شد ازر مسلمي فلسطين للدفاع عن المقدسات الاسلامية، فكان لها اعظم الوقع، واكدت ان العالم الاسلامي امة واحدة في صد أي خطر يقع على مقدسات المسلمين »

امين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة غداً فضيلة الاستاذ محمود محمد وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمسجد خورشيد بجزيرة بدران ثم يلقي محاضرة عقب الصلاة مباشرة موضوعها « ليلة نصف شعبان »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة بمسجد قبة الفداوية بالعباسية عنوانها « كيف تسعد الامم بالاخلاق »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد امين صندوق الجمعية محاضرة بمسجد السكوتي بالعباسية عنوانها « آداب المجالس »

وموعد القاء هذه المحاضرات بعد صلاة الجمعة مباشرة

مراقب الجمعية

محمود صدقي

أنباء متفرقة

(ثورة العرب في ايران)

بغداد في ١٦ يناير — ورد على الصحف العراقية من البصرة ان الثورة قد استعرت نيرانها من جديد وان كثيراً من الثوار السابقين انضموا الى عشيرة « الشريفات » المتمردة التي يراسها الشيخ « شي » وتقول الصحف أيضاً ان الثوار هجموا على جرك « الحويزة » وان الحكومة جهزت قوة كبيرة لاخماد القلاقل الجديدة (ص)

(مؤتمر مكافحة الجراد في دمشق)

بيروت في ١٧ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — يواصل مؤتمر الجراد عمله في دمشق برياسة مندوب العراق، ويبحث الآن في الطرق الفنية الحديثة لمكافحة الجراد

(الطيران في مصر والشرق)

تصنع احدى الشركات الكبرى في المانيا طيارة كبرى تسع نحو سبعين مسافرا عدا رجالها ويبلغون ١٢ شخصا وبها ١٢ محركا قوتها نحو ٥٠٠٠ حصان ووزنها ٥٥ طنا وذلك لاستخدامها في السفر الى مصر وبلاد الشرق

(الطيران وضباط الجيش)

اذيع على وحدات الجيش المصري أن الضباط الذين هم من رتبة ملازم ثان وملازم أول ويريدون الانتظام في سلك فرقة الطيران مكلفون ابلاغ ذلك الى الجهات الرئيسية بشرط أن يكونوا غير متجاوزين الخامسة والعشرين من أعمارهم وغير متزوجين

(البادئون بالعدوان)

نشرت جريدة أم القرى احصاء للغارات التي شنتها قبائل شرقي الاردن على أطراف المملكة النجدية وقد قالت انها تريد بذلك أن تبين للناس ان جيران نجد والحجاز هم الذين يبدأون بالعدوان. وكان عدد الغارات الاخيرة منذ منتصف ربيع الثاني الى جمادى الاولى ١١ غارة

خزانة الأدب

ولب لباب لسان العرب

وهو شرح على شواهد شرح الكافية للرضي

إن خزانة الادب الكبرى لعلامة الأدب المعظم الشيخ عبد القادر البغدادي (المولود في بغداد سنة ١٠٣٠ ه والمتوفى في القاهرة سنة ١٠٩٣ ه) اشتملت على لباب نفائس الصحف والأسفار ، وقد أتيح لمؤلفها الوقوف على كتب في مختلف فنون الادب واللغة كأنما الدهر حفظها من عوادي الآفات لتصل الى يد هذا العلامة الجليل فيتمكن من جعل كتابه خزانة ثمينة لا يستغني عنها مشتغل في الأدب العربى مهما كانت طبقته

وكانت خزانة الادب قد طبعت قبل نحو نصف قرن طبعة مجردة من شكل شواهدها والمشكل من ألفاظها ، فضلاً عن أنها لم يكن معتنىً بجمال طبعها وتفصيل جملها . فاتفق كل من ادارة الطباعة المنيرية والمطبعة السلفية بالقاهرة على تجديد طبعها على ورق صقيل بشكل أنيق وحروف جلية مشكولة الشواهد والاعلام والكلمات الغريبة ، وزيادة في الاستفادة من هذه الخزانة الادبية العظيمة تقرر أن يلحق بها فهارس جليلة : اثنا عشر فهرسا منها من وضع حضرة صاحب السعادة العلامة المحقق الجليل الاستاذ أحمد تيمور باشا واسمها ﴿ مفتاح الخزانة ﴾ وهذا بيانها :

﴿ الفهرس الاول ﴾ لاسماء المترجمين فى الكتاب

﴿ الثاني ﴾ لذيل التراجم ، وفيه المؤتلف والمختلف من الاسماء ومن نسب الى أمه أو لقب بشعره الخ

﴿ الثالث ﴾ لاخبار العرب في الجاهلية والاسلام ، وفي أيامها ومقاتل فرسانها ومنافراتها وأصنامها وأسلحتها ولعبها وآطامها وأسواقها وعاداتها وزراعتها ، وغير ذلك من أخبارها وأخبار ملوكها

﴿ الرابع ﴾ للاعلام التى نص المؤلف على ضبطها

﴿ الخامس ﴾ لاسماء الشعراء الواردة في الكتاب ، وأصله من وضع الاستاذ السنيور جويدي

﴿ السادس ﴾ للموضوعات العلمية والادبية

﴿ السابع ﴾ للامثال

﴿ الثامن ﴾ للمذكر والمؤنث ، وله ملحق في أحكام لاتختص بلفظ دون آخر

﴿ التاسع ﴾ للغات القبائل

﴿ العاشر ﴾ للقصائد المشهورة

﴿ الحادى عشر ﴾ لشروح القصائد

﴿ الثاني عشر ﴾ للشواهد الكبرى

وكان سعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا حفظه الله قد وضع فهرساً آخر لاغلاط الطبعة الاولى فتكرم به على المطبعة السلفية لتلافي تلك الاغلاط في طبعتها الجديدة فيكون ذلك من وجوه امتياز هذه الطبعة على الطبعة السابقة . ووقف سعادته على ثلاثة أغلاط وقعت للمؤلف نفسه وسنذكرها في هوامش طبعتنا .

وقد تكرم علينا أيضاً حضرة العالم الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بمدينة عليكرة (بالهند) بكتابه ﴿ اقليد الخزانة ﴾ وهو فهرس لأسماء الكتب المذكورة في خزانة الادب ؛ فعني بتصحيحه وإدخال التحسينات عليه ليلحق بطبعتنا الممتازة

ولما كان الغرض من نشر هذا الكتاب تعميم نفعه وتسهيل اقتنائه على جميع المشتغلين بالعلم والأدب فقد قرّر القائمون بطبعه أن يصدروه أجزاء كل جزء منها في ٤٠٠ صفحة باشتراك للجزء الواحد قدره عشرة قروش تدفع مقدماً

وقد بذلنا غاية الجهد في تصحيح الكتاب وضبطه ليكون المجهود الادبي فيه متناسباً مع المجهود المادي اللائق بهذا الكنز العلمي النفيس . وسيكون الجزء الاول مفتتحاً بترجمة حياة المؤلف وبيان مؤلفاته

ونبشر أنصار اللغة العربية وعشاق فضائلها بان المطبعة السلفية وإدارة الطباعة المنيرية عزمتا بعون الله تعالى وحسن توفيقه على اعادة طبع أعظم معجم عربي وهو ﴿ لسان العرب ﴾ طبعة ممتازة سنبين مزاياها في نشرة خاصة وسيكون شأنه في الاشتراك كشأن الخزانة ان شاء الله تعالى . وهو وليّ التوفيق

مذكرات غليوم الثاني

ترجمها من الافرنسية ومن التركية

نقلا عن الاصل الانكليزي نقلا عن الاصل الالماني

أسعد داغر — محب الدين الخطيب

المحرر بجريدة الاهرام — منشئ مجلة الزهراء وصحيفة الفتح

في ٢٥٥ صفحة كبيرة

ثمنها ٨ قروش (غير اجرة البريد)

﴿ تطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر ﴾

فهرس

صفحة	
٤٩٧	الجهاد في نصرة الحق
٥٠٠	مصارف الزكاة في هذا العصر
٥٠١	عصبة المحمديات
٥٠٢	شيء من الاسرار عن الافغان
٥٠٣	الحروف اللاتينية ؟ استغفر الله !
٥٠٤	ثورة الافغان
٥٠٧	زجمية واصلاح ...
٥٠٨	الحالة في الافغان
٥٠٩	اصبح الغربي
٥١٠	مؤتمر الخلافة بالهند

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ – ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٣٣ | القاهرة : يوم الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٣٤٧ – ٣١ يناير سنة ١٩٢٩ | السنة الثالثة

علم الطبيعة برىء من الالحاد

والملحدون كاذبون فى مايدعون عليه

أدلة وجود الله واثبات الروح والبعث

المحاضرة الاولى – في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ألقاها العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى حفظه الله

إن علم الطبيعة علم نُعرف به علاقات الاشياء بعضها ببعض ، ولا بحث له عما وراء ذلك ، فاذا سألته عن حقيقة الاشياء أو عن أوائلها أو مصيرها أجابك : ذلك خارج عن حدودي ، وليس من اختصاصي ، فهو يعرفنا مثلا أن جزءا من الاوكسيجين وجزءين من الادروجين تكوّن ماء ولكن كيف كوّن هذان العنصران ماء وكذا الهواء مع أن الاوكسيجين عنصر محرق متى لقيه شيء قابل للالتهاب التهب ، والايدروجين عنصر لا يعيش فيه الحيوان وكذا الازوت فكيف كوّنا ماء أو هواء تكون به الحياة وأحدهما محرق والآخر مميت ؟ إذا سألته هذا السؤال أجابك أنه عاجز عن تعليل ذلك ، وان هو إلا علم تجربة فقط ، فما أدت اليه التجربة العملية جعله قانوناً من قوانينه ، وإن كان لا يعرف لماذا كان ولا كيف كان ، فضلا عن أن يعرف أول الاشياء وآخرها أو كنهها وحقيقتها . ولديك هذا الغذاء تعرف من أحواله أنه يهضم في الفم هضما اولا ثم يهضم فى المعدة هضما ثانياً كذلك وتعرف أن فى المعدة عصارة تساعد على الهضم ثم يخرج منها الى الامعاء الدقاق فيهضم فيها هضما ثالثاً ويساعد على ذلك العصارة البنكرياسية التى تفرزها تلك الغدة البنكرياسية التى وضعها الحكيم العليم ، ويساعد عليه أيضاً الصفراء التى تفرزها الكبد ، الى آخر ما هو معروف . ولكن كيف تمثل ذلك الغذاء عيناً وفماً ويداً ورجلا الخ ؟ أو تقول كيف تمثلت تلك الاصناف

التي تأكلها من البقول والخضروات والفواكه الخ انساناً سميعاً بصيراً عالماً متكلما . إذا قلت للطبيعي : كيف صارت هذه الاشياء إنساناً ولو حدثنا أحد بذلك ما صدقناه لولا أننا نرى الامر عياناً كل وقت ؟ أو قلت له : كيف انقلب هذا التراب تفاحا ورمانا وموزاً ووردا ؟ لو سألته مثل هذه الاسئلة لاجابك : أني لا أعرف لذلك سراً ولا أعقل معنى ، ولكني اقرر لك ما أثبتته المشاهدة وأوصلتني اليه التجربة ، فأما ما وراء ذلك فليس من علمي ولا يدخل تحت اختصاصي ، ولذلك قال سبنسر الفيلسوف الانكليزي الكبير « ليس الغرض من تعلم الطبيعة معرفة هذه الظواهر ، وانما الغرض الاسمى أن نقف على ذلك السر الباهر من وراء تلك الحدود التي ينتهي اليها علم الطبيعة » . وقال باكون وهو من أساطين علم الطبيعة « من أخذ علم الطبيعة رشفاً بالشفاه ألحد ، ومن شربه عباً أوصله الى الخالق » . وقد جاء في أحد أعداد المجلة الطبية الباريسية هذه الجملة « ليست الفكرة الواحدة إلا اتحاداً يشبه اتحاد حمض (الفسفوريك) ، والتفكر نفسه ناتج من الفسفور الذي هو في تركيب المخ » فرد عليها العلامة الطبيعي الشهير كاميل فلاَمَريون قائلا « من أخبركم بذلك يا حضرات المحررين ؟ ان الناس يتوهمون أن معلميكم يطلعونكم هذه الهذيانات ، مع أن الأمر بخلاف ذلك لان هذه الادعاءات ليست أمام النظر العلمي الا هباءاً منثوراً . على أني لا أدري أي الامرين يستحق أن نتعجب منه أكثر ؟ أمن هذه الجسارة الصادرة من هؤلاء الممثلين المجيبين للعلم ، أم من سخافة ادعاءاتهم : ان نيوتن كان يقول « يظهر لي » وديكارت كان يقول : « اني أستنزل حلمكم في هذه الفروض » ولكن هؤلاء يقولون : نحن نثبت ، نحن ننكر ؛ هذا موجود ؛ هذا غير موجود ؛ العلم قد حكم ، العلم قد أقر ، العلم ادحض . مع أنه ليس فيما يقولون ظل من البرهان العلمي » الى أن قال : « إنكم تتجاسرون أن تعزوا الى العلم هذا العبء الثقيل ؛ ولئن سمعكم العلم أيها السادة لضحك استهزاءً من غروركم ! إنكم تقولون العلم يثبت ، العلم ينفي ، العلم يأمر ، العلم ينهى ، وبذلك فانتم تضعون على شفتي هذا العلم المسكين هذه الكلمات الضخمة وتدخلون الى فؤاده هزة الكبر والعجب » فانت ترى مكان تلك الطنطنة الفارغة أمام الفلسفة الصحيحة والعلوم الحقة التي يعرفها مثل كاميل فلاَمريون وغيره . وقال توماس كارليل « انهم يحصرون هذا الكون وما به من شتى المناظر والاشكال والاصوات والحركات العديمة العدد والنجوم والغيوم والقفار والبحار في اسم مركب من ثلاثة أحرف (الكون) أو خمسة (الطبيعة) فيطوون جلاله العظيم في أثناء لفظ حقير . إن للكون لروعة في القلب أي روعة وموقعاً أي موقع لو ظهر عاريا من تلك الحجب التي غطت جماله ورونقه » الى أن قال « أما ظاهر الكون فقد عرف العالم منه شيئا ، وأما الباطن فهو سر عميق لا ينفع معه علم عالم ولا تجربة كيماوي ، إنما أولى بالمرء في مثل هذا المقام الاذعان والخشوع ، وللجهل هنا أفيد من العلم ، وما يستفيده المتوحش الجاهل من جمال الطبيعة بشعوره أكثر مما يكتسبه المتمدن العالم بمنظاره وكيميائه » إلى أن قال « ماذا صنع العلماء في أسرار الكون ؟ ألا انهم زادوها خفاء واكتتاماً بالباسها براقع من الاسماء والاصطلاحات ، بئس العلم الذي يحجب عنا جلال ذلك الكون الرائع الذي يتضاءل العلم في حضرته ، ويذل لعزته وعظمته ، ويطفو على موجه المتلاطم كريشة في مهب الريح » الى أن قال « إن هذا الكون على رغم العلم ودعواه لا يزال عجيبة العجائب ومعجزة المعجزات » . ثم قال « أليس أقصى ما نستطيع أن نعلم عنه أنه قوة مركبة من ألف ألف قوة ، وانه شيء ونحن شيء آخر ؟ هذا كل ما يمكننا معرفته : الكون شيء ونحن شيء غيره ، قوة في قوة في قوة ، فحيثما التفت البصر ألفيت قوة ، ونحن بين هذه القوى المختلفة قوة مجهولة خفية » ثم يقول « لا اخال أنه يجسم الالحاد والتفكير في هذه القوى الفعالة الذاتية المحدقة بنا والتي لا تكل ولا تني ولا تفتر ولا نعرف لها أولا ولا آخراً ولا مبدءاً ولا نهاية » الى أن قال « ثم يجيء العلم بمنظاره وآلاته فيجعل يقلبها ويميزها كانما فهي جثة ميتة توضع في الزجاجات وتباع في الحوانيت » الى آخر ما قال . على أنهم معترفون بأنهم لم يصلوا من نواميس الكون الا إلى الشيء القليل والنزر الضئيل ، فما الذي يدريهم أن ما أنكروه جارٍ على مقتضى ناموس آخر لم يكتشفوه ! أليسوا يكتشفون كل يوم شيئا جديداً لم يكن معروفا لهم من قبل ؛ وإذا اخترعوا اختراعا فكر منافسوهم في اختراع آخر يقهره ، وكل منها جارٍ على ناموس

طبيعي بلا شك ، فاذا النواميس كثيرة ومنها قاهر ومقهور ، فلعل ما أنكروه مما خرق نواميسهم جرى على موجب الناموس الغالب الذي فوق ما عرفوه . على أننا لو تنزلنا وقلنا إنهم عرفوا كل النواميس لكان ذلك مقيداً بنواميس هذه الارض التي يمكنهم أن يتبجحوا ويقولوا إننا عرفنا عناصرها وتحليلها وتركيبها وما يقتضيه قانون المزج وقانون الاتحاد فيها ، ولكنهم لا يستطيعون أن يقولوا إنهم عرفوا قوانين العناصر الاخرى التي اشتملت عليها تلك العوالم الفسيحة (أو التي لا نهاية لها على ما تخيل بعضهم) وليست أرضنا هذه الا ذرة صغيرة في جانب تلك العوالم ، ويكفي أنها جزء من الف الف وثلثمائة الف جزء من الشمس ، وليست الشمس الا شيئا صغيراً بجانب غيرها . فقد ذكروا أن بنات نعش يزيد ضوءها على ضوء الشمس بثلثمائة مرة وضوء السماكين يزيد عليه بستمائة مرة ، وكذلك التفاوت في الاجرام والاحجام ، فلعل هناك من العناصر — أو نقول من نواميس المادة — ما لم يطلعوا عليه ولم يحلموا به . ثم نقول لهم بعد ذلك : هل عدم الدليل يدل على عدم المدلول ؟ وهل عدم العلم بالشيء يوجب العلم بعدم الشيء ؟ أما كنا نجهل الميكروبات والكهرباء ، ومكثنا على ذلك ألوف السنين ، فهل نستنتج من ذلك عدمها في الواقع ؟ وكذلك الراديوم مثلا لم ينكشف الا منذ عهد قريب ، فهل كان معدوما قبل أن تكتشفه تلك السيدة الايطالية ؟ وأي فرق إذن بينكم وبين زنوج افريقية المتوحشين الذين ينكرون التلغراف اللاسلكي مثلا لعدم علمهم به وتصورهم اياه؟ اللهم الا أن ترفع الصوت عالياً بأنكم في هذا الانكار لا فرق بينكم وبين اولئك المتوحشين ، فان حجتكم هي حجتهم وما تستندون اليه عين مايستندون اليه ، وكان ينبغي أن تربأوا بانفسكم عن تلك المخجلات وترتفعوا بها عن ذلك المستوى الذي فيه أولئك الهمجيون . بل نقول لهم أكثر من هذا ولا نخشى في الحق لومة لائم : ان الوقوف مع الحس وعدم تخطيه إنما هو شأن البهائم التي لا تعرف غير المحسوس ، ولا يمكنها أن ترتقي الى ما فوقه ، فهذه فلسفة بهيمية لا انسانية ، ولو انصفتم لاعترفتم بأنكم نقضتم قاعدتكم في مسائل كثيرة ، فقلتم بالاثير وأنه هو الاصل الاصيل الذي ترجع اليه العوالم كلها على ما بينها من الاختلاف والتباين .

ولا ندري كيف يكون الاصل الواحد الذي هو ألطف الاشياء على الاطلاق والاشياء تتركب منه وهو لا يتركب من شيء لانه في نهاية البساطة وهو أصل كل شيء . لا ندري كيف تتكون المتباينات من شيء لا تباين فيه وهل يكون غير المتباين متباينا أو غير الموزون موزونا ؟ اللهم ان ذلك غير معقول . وأعجب من هذا ذلك الرأي الاخير الذي يقول إن أصل المادة هي الحركة ، ولست أدري كيف تكون الحركة أصل المادة ! وهل تقوم الحركة بنفسها ؟ ان ذلك منطق لا يعرفه الناس وخيال لا ينقدح إلا في دماغ قائله . وقد تخبطوا في المادة قديما وحديثا ، ولا بد أن تكون رأيت مذهب الجواهر الفردة في الفلسفة القديمة وقد استحر ذلك وكان عليه العمل إلى عهد قريب ، ولا بد أن تكون سمعت حديث الالكترونات الذي يقولون فيه إن ما كان يظن أنه جوهر فرد هو عالم غريب وعجيب ، فانه يشبه المنظومة الشمسية التي لها سيارات تدور حولها ، إلى آخر ما أطالوا به . وعلى كل حال فهم يعترفون أن العلم كثيرا ما ينقض اليوم ما قرره بالأمس ، فقل لي بعيشك : أي ثقة تبقى لهذا العلم بعد ذلك ؟ وأي علم هو ذلك الذي يوجب هذا التبجح وتلك الكبرياء التي جعلتهم يحكمون على السموات والارض ، ويخرجون على الله ورسوله ، وينفون جازمين ، ويثبتون موقنين ، وكلما عرتهم مشكلة في الكون حلوها بعبارة فارغة لا معنى لها عند من لا يقدسهم ولا يحابيهم ، مثل كلمة (الانتخاب الطبيعي) وهل ذلك معقول ، هل يتأتى الانتخاب من غير عقل ولا إرادة ؟ على أن زعيمهم الذي أولع بقانون الانتخاب الطبيعي والنشوء والارتقاء والوراثة والتباينات — وهو دارون — كان يثبت الخالق ولا ينفيه ، غاية الامر أنه يقول إن الأصول الأولى قليلة ثم كثرت بالاشتقاق . وقد صرح بأن الخالق عز وجل نفخ نسمة الحياة في أول الامر في أصول قليلة ، فهو معترف إذن بالخالق عز وجل ، فمن أين لهم ذلك الانكار ؟ أفلا يؤمنون ولو تقليداً لدارون ؟ ومن ذلك مايعللون به وقوف الكواكب في الفضاء وعدم هويها إلى الحضيض ، ذلك الوقوف الذي يدهش الانظار ويحير الافكار ويوجب السجود لعظمة الواحد القهار . لما رأى ذلك الفلكي الكبير إسحاق نيوتن تلك المعضلة وهو من أكبر

علماء الفلك حلها بكلمة بسيطة فقال إن الذي يمسكها في الفضاء هو الجاذبية (بخ بخ) إذا كانت كل معضلة تحل بمثل هذه الحلول فلا معضلة إذن في الكون ، وهل يمكن أرباب الجاذبية أن يعللوا لنا دوران الكواكب على أنفسها وسيرها في مداراتها الخاصة بها ؟ وهل ذلك أيضا من مقتضى الجذب ؟ لا يمكنكم أن تقولوا إن ذلك حركة طبيعية لأن الحركة الرحوية لا تكون طبيعية أصلا ، وقد برهن عليه في كتب الفلسفة ، فلا تطلب الحركة الطبيعية إلا اتجاها واحدا وأما الحركة التي تطلب الجهات الأربع فلا تكون إلا قسرية أو إرادية ، وهذا ما دعا الفلاسفة الأقدمين الى أن يقولوا إن للكواكب نفوسا تحركها كما هو مبسوط في محله . أما جذبها إلى الشمس مثلا فلا يوجب إلا سيرها حولها ، على أنا نقول لهم :. ما الذي أمسك الشمس قبل هذا التجاذب الذي لم يحصل إلا بعد انفصال توابعها منها ؟ وكذلك غيرها من الشموس التي هي أكبر منها على ما يقولون ؟ فليعللوا لنا وقوفها في الفضاء قبل أن يتم نظام الجاذبية ، على أن الجاذبية لو تمت لكان مقتضاها أن تقف العوالم كلها كتلة واحدة في الفضاء ولا تتحرك ولا تسير ، فليس مقتضى الجاذبية إلا أن يكون لكل كوكب مركز يقف فيه على نسبة خاصة بينه وبين ما يجذبه لا أن يجرى طول الدهر بلا توان ولا فتور ، والشيء الذي يتجاذبه شيئان يجب أن يقف في الوسط أو يلتصق بما جذبه أقوى من الآخر ، أما وجود حركة من الشيء المجذوب لغير هذا الاتجاه ودورانه في مداره خرا طليقا فليس من نظام الجاذبية ؛ ثم نقول : ما الذي أمسك تلك العوالم كلها في الفضاء ومنعها من السقوط إلى الحضيض ؟ فإننا لا نفهم أن الجاذبية تمنعها من الهوى مع ذلك الثقل العظيم ، فان الجاذب إذا منع المجذوب فما الذي يمنعه هو ؟ وعلى كل حال فما الذي يمنع المجموع ؟ على أننا لا نفهم كون الاجسام لا تسقط على الارض التي نحن عليها إلا لسبب جذب الارض إياها . فهل لو فرضنا بعد جسم من الارض بعدا شاسعا تتناقص فيه الجاذبية على ما يعترفون به حتى وصل ذلك الجسم إلى حد انعدام الجاذبية بالمرة فهل كان يقف في الفضاء ولا يسقط من غير أن يحمله الهواء ؟ وهل الوقوف في الجو من مقتضيات الاجسام الكثيفة أم السقوط هو الذي من مقتضياتها ؟ يجب عليهم أن يجربوا هذا أو يقيموا البرهان عليه . ثم نقول لهم بعد هذا إن كثيرا من النجوم يحترق ويتلاشى ويمحي من عداد النجوم باعترافكم وتصريحاتكم ، أما كان يجب أن تختل الجاذبية وقد سقط أحد أعمدتها ؟ الى آخر ما يمكن أن يقال في ذلك

على اننا نرى جذب الارض لما عليها على ما تقولون شيئاً بسيطاً يمكن مقاومته بأقل الاشياء ، فكيف استطاعت تلك الجاذبية الضعيفة أن تمسك تلك الكواكب التي تفوق التعبير والبيان عظما وكبرا ؟ ثم نقول قد شاهدوا أحجاراً سقطت فوق باريس ليست من جنس أحجار الارض ، فلماذا سقطت من تلك الشهب على أرضنا ؟ هل حققتم انه لم يكن هناك شهاب أقرب اليها من أرضنا حين السقوط ولماذا لم ترجع الى شهابها الذي انفصلت منه بقوة جذبه هو وهو أقرب اليها ؟

هذه مسائل محتاجة الى تحقيق وتدقيق ولسنا ننسى قولهم إن الارض قد انفصلت عن الشمس بلا دليل ولا برهان غير ما وجدوا في باطنها من الحرارة وقد نقضوا في ذلك قاعدتهم حيث قالوا بما لم يروه ولم يحسوه . فاذا قلنا لكم لا نطالبكم بالدليل ولكن ما الذي أوجب انفصال الارض ؟ قالوا كلمة فارغة انها انفصلت عن الشمس بمقتضى القوة المركزية الطاردة وكانت على ما هي عليه تابعة للشمس بمقتضى القوة الجاذبة فهما قوتان متنافيتان نلجأ إلى كل منهما عند الضرورة

وبعد هذا فالجاذبية على فرض تسليمها هي من أدل الدلائل على الله تعالى ، وليس وقوف الكواكب في الفضاء بأروع منها ، وقد تعرف ذلك إذا تصورت أن المواد ليست على درجة واحدة في الجذب ، وكذلك الاحجام تختلف اختلافا كثيرا على قدر صغرها وكبرها ، وكذلك المسافات تختلف بها الجاذبية قربا وبعدا ، فكيف يكون علم ذلك الخالق العظيم الذي نظم تلك الجاذبية في تلك العوالم كلها وهي فائقة الحصر بحيث لا يختل شيء منها أصلا على مرور الدهور وكرور العصور ؟ ألا يحتاج ذلك في كل كوكب إلى أن يعلم منظم الجاذبية ما على يمين ذلك الكوكب وما على يساره وما فوقه وما تحته وما يشتمل عليه كل كوكب من المواد التي لها جاذبية خاصة تناسب نوعها ومقدارها مع ملاحظة القرب والبعد

في تلك العوالم التي لا يعلم مداها إلا الله تعالى ؟

أرجوك أن تتأمل في ذلك طويلا وفي تقسيم تلك الكواكب إلى طبقات مختلفة وإلى صغير وكبير وإلى بطيء في السير ومسرع فيه بلا علة تعرفها ولا سبب تقف عليه ، وكل ذلك لحكم وأسرار ، وهي من العالم الكبير بمنزلة الاعضاء من العالم الصغير (الانسان) ، ولا بد أن تكون عالما بأن كل عضو من اعضاء الانسان كان بمقدار مخصوص بل ذلك في كل عظم وعضل وشريان ووريد . كان ذلك لحكمة كبرى يقتضيها ما نيطت به تلك الأعضاء من الاعمال الخاصة بها ، فكذلك العوالم كلها .

وأحب أن تقرأ هنا قوله تعالى « والشمس تجري لمستقرّ لها ذلك تقدير العزيز العليم . والقمرَ قدّرناه منازلَ حتى عاد كالعرجون القديم . لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار ، وكل في فلك يسبحون » وما قدروا الله حق قدره » فسبحانه ، ما عرفناه حقّ معرفته لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه

وقد رأينا تتميما للفائدة أن ننقل لك هنا عبارة جليلة تناسب الموضوع للعالم الشهير (كاميل فلامريون الفرنسي) قال : « إن من الضلال التصديق بكل ما يقال ، ويساويه في الضلال عدم الاعتقاد بشيء أصلا ، ولا يجوز لنا أن نسلم بشيء حتى يقوم عليه الدليل ، ولكن يجب علينا الاعتراف بما تؤيده الحجة بكل إخلاص . ولنعرف مع هذا بأنه توجد أمزجة هي من الاستعصاء على قبول المسائل الخاصة التي تشغلنا هنا بحيث لا تصدق بشيء منها رغما عن قيام جميع الأدلة التي يتخيلها العقل ، وإننا كثيرا ما نصادف فيما حولنا رجالا لا يصلحون لأن يقتنعوا بهذه الحوادث رغما من المشاهدات البالغة الحد الاقصى في الوضوح ، على أنهم رجال عظام في مسائل أخرى مفلحون محبوبون محبون للانسانية ، ولكن بصائرهم مخلوقة على حال لا يستطيعون معها أن يروا ما هو أمامهم على خط مستقيم (الصيادون يؤكدون أن الأرانب على هذا الحال) فأمام أعينهم منشور زجاجي موضوع حيال الشبكة يحيد الأشعة الساقطة عليها بضع درجات ويعكس عكسات مختلفة على حسب أشكال تلك العيون . ليس هذا خطأهم فهم ليسوا يريدون عدم الاعتراف بوجود الشمس في خط نصف النهار ، ولكنهم لا يستطيعون ذلك ، تعترضهم في ذلك أساليب مختلفة من التربية فبعضهم منقاد انقياداً أعمى للتصديق بتعاليمَ لم يقم عليها دليل وهم مرتاحون إليها مقتنعون بها . وبعضهم مصاب بعدم التصديق ، وليس هذا أقل عمى من سابقه . وقد جاء في المثل « لا تفيد العينـان من كان مخه أعمى » . ان المنكرين المصرّين على أفكارهم الذين يهزؤون بكل شيء لا يتخيلون أننا نضحك من تحليلاتهم العلمية المزعومة . وان منهم من يخلط الجد بالهزل على أحسن ما يكون ، ومنهم متكلمون دقيقون يتخيلون أنهم يطوفون طريقا سلطانيا بسياراتهم الفخمة ، بينما هم محمولون على عجلات مملوءة بالهواء تكفي حصاة واحدة لأن تفرغ منها ذلك الهواء المضغوط » . اه

وبعد هذا نقول « إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده » . « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون »

يوسف الدجوى

الفرع الحجازي

﴿ للمطبعة السلفية ومكتبتها ﴾

﴿ مأثرة حميدة لحكومة جلالة الملك ابن السعود ﴾

كتب الينا من مكة المكرمة أن حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل ، النائب عن حضرة صاحب الجلالة والده الملك المعظم في مكة المكرمة ، لما بلغ مسامعه الشريفة خبر وصول آلات المطبعة السلفية وماكيناتها وحروفها الى جمرك جدة ، أصدر أمره الـكريم ـ اقتداء بخطة صاحب الجلالة والده الامام المعظم في تشجيع الاعمال النافعة ـ بأن تعفى جميع هذه الادوات والآلات من نصف الرسوم الجمركية ، فكان ذلك فاتحة الخير الذي نرجو الله أن يزيد في تأييد هذه الدولة الاسلامية المجيدة لتوالى أياديها البيضاء في أمثاله . ولا غرو فان الخطة الحكيمة التي جرت عليها حكومة جلالة الملك ابن السعود حفظه الله ستكون المثل الاعلى للاصلاح الحقيقى الذي تنهض به الاوطان ، وتزداد به الامة حياة وقوة . أيد الله جلالته وأنجاله الـكرام بروح من عنده وأدام لهم التوفيق الى ما يحبه ويرضاه

الكلمة ذات المغزى
يتكرر ترديدها

كتب عمر رضا مراسل السياسة الاسبوعية في الاستانة رسالة الى تلك الجريدة نشرتها يوم السبت ١٢ يناير قال فيها ان احمد هاشم بك – وهو احد الناثرين الفنانين – كتب كلمة في جريدة (اقدام) التركية الشهيرة قال فيها :

« ان يوم رأس السنة فى العالم الغربي يوم سرور وحبور للاطفال على الاخص ، حيث تنهال عليهم الهدايا من كل جانب ، فيفرحون ويغتبطون »

ثم قال :

« انه لامانع من قبول عيد الميلاد (المسيحي) عيداً للاطفال في بلاد تركيا مادامت البلاد التركية تنهج نهج الغربيين في كل شيء وتنحو نحوهم في كل سبيل »

قال عمر رضا : وجاءت جريدة (التيمس) فاذا هي تتخذ هذه الكلمة أساساً لدعاية مهيجة ، تتخذها أساساً للقول بأنه قد حان الوقت الذي تغرب فيه شمس الاسلام فى تركيا لتحتل محلها البروتستانية أو أي

مذهب آخر

وقد استرسل مكاتب (التيمس) في بث دعايته قائلا : « ان الناس يتكلمون عن قرب اليوم الذي تلغى فيه الديانة الاسلامية من تركيا ، وانه لابد أن يتم تغيير هام في دين تركيا في وقت ما وان كان غير قريب ، وان بعض المقالات الافتتاحية التي نشرت في بعض الصحف الشبيهة بالرسمية لم تكن الا توطئة لمثل هذه الثورة على الاسلام »

ثم قال : وعليه فقد تصدى محرر (الجمهورية) الاستاذ يونس نادي للرد على مراسل (التيمس) وأفرد له مقالة افتتاحية ممتعة في جريدته أوضح فيها المسألة أتم ايضاح

قلنا : وقد سبق للفتح أن أشار الى هذه الخطط قبل ظهورها وقال انهم سيوعزون الى من يقترح ، ثم يوعزون الى من يرد على صاحب الاقتراح . والغرض من هذا ومن ذاك تعويد الآذان على سماع مايريدون وضعه فيها . أليس كذلك فعلوا في الحروف اللاتينية ؟

في الافغان

(بين أنصار أمان الله وأنصار الغازي حبيب الله)

جاء في تلغراف من موسكو انه حدثت معارك شديدة بين أنصار أمان الله وأنصار الغازي حبيب الله قرب قندهار فانكسر أنصار أمان الله وقتل منهم ٦٢ أسيراً وقد أعلنت الاحكام العرفية في كابل . (مقطم – الجمعة)

حديث لقرينة سفير ايطاليا المفوض في كابل

ورد في تلغراف من رومية أن قرينة وزير ايطاليا المفوض في كابل وصلت الى رومية ، فحادثها بعض الصحافيين عن الحالة في بلاد الافغان فقالت : ان أمان الله أسرع في ادخال الانظمة الاوربية الى بلاده ، وكانت والدته أول من جرى على ذلك . وكانت أول النساء اللواتي لبسن الملابس الاوربية . لا يستطعن المرور في الشوارع وحدهن ، وقد ضرب الاهالي بعض الرجال الذين تزيوا بالزي الاوربي . ولما رأى أمان الله عدم الفائدة في اخراج آرائه الى حيز الفعل وحاول الغاء الانظمة التي أمر بها فكان ذلك بعد فوات الفرصة ، لان الثائرين أدركوا ان الوقت قد حان لان يقوموا ، فقطعوا المواصلات التلغرافية مع كابل وجعلوها بمعزل عن العالم الخارجي . ولكن المفوضية البريطانية لحسن الحظ كان عندها آلة للتلغراف اللاسلكي فامكنها الاستمرار على الاتصال باوربا ، وتيسر بواسطة ذلك أيضا نقل الاجانب من كابل . (المقطم – الجمعة)

(كهربة سكة حديد المطرية)

اصبحت مصلحة سكة الحديد بعد الدرس والتحري تميل الى كهربة سكة حديد المطرية بعد ما استقر القرار على كهربة سكة حديد حلوان ، وانها أخذت تعد مذكرة في هذا الشأن لرفعها الى وزارة المواصلات فمجلس الوزراء

فقيد مصر والعالم الاسلامي

المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش

مجاهد كريم يخلو مكانه في صفوف الجهاد والامة أحوج ما كانت الى مواقفه المحدودة ، وجهوده المشهورة ، ومفاضلاته التي اكتسب فيها القوة والمران منذ أكثر من ربع قرن الى يوم الناس هذا . فلما صار في محل الرجاء لأن تستفيد الجامعة الاسلامية من معارفه الجامعة بين علم الدين وعلم الدنيا ، وآرائه التي تغذت بحكمة الحكماء واختبار المجربين ، فجعتنا به المنون قبل الاوان . فانا لله وانا اليه راجعون

كان الشيخ عبد العزيز شاويش رحمه الله من ذلك الصنف القليل عدده في المسلمين وهو الصنف الذي تشبعت روحه من حكمة الشرع الاسلامي ، ووقف على ينبوع القوة العصرية في علوم اوربا وأنظمتها ، ورزقه الله لساناً مبيناً يحسن الاعراب به عن هذه المعارف المزدوجة الكاملة ، وقلما يبلغ به الى الآفاق التي لا يصل اليها صوته . ولو كان هذا الفريق من المفكرين المسلمين كثيراً عددهم بحيث يكفون لقيادة العالم الاسلامي لانحلت مشاكل كثيرة ، ولكان للشعوب الاسلامية طريق تسير فيه الى غاياتها غير هذا الطريق . ولكن قلة عدد رجالنا الجامعين بين المعارف الاسلامية والمعارف العصرية جعل مكانهم خالياً ، فتقدم اليه المتطرفون وأخرجوا الامة عن الصراط اللائق بها المؤدي بها الى مطامحها

لذلك نحن نحزن على الخسارة العظمى التي لحقت بمصر والعالم الاسلامي بفقد الشيخ عبد العزيز رحمة الله عليه ، ونرى أن جانبه العامر يندر من يملأه حتى بين رجال الصف الذي كان فيه الفقيد

فنرجو له من الله عز وجل مغفرة ورضواناً ونضرع اليه جل ثناؤه أن يكثر من رجال العمل الصالح في هذه الامة ، فان الامة برجالها ، وأمة ليس فيها رجال عمل صالحون لا يكاد يحسب لها في الوجود وجود

﴿بعد وفاة الفقيد﴾

• أقامت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ليلتين تليت فيهما آيات الذكر الحكيم عن روح فقيدها وفقيد الشرق الاسلامي رحمة الله عليه

• لما بلغ مسامع حضرة صاحب الجلالة الملك خبر وفاة الفقيد أصدر أمره الكريم بصرف منحة سنية لاسرته قدرها ألف جنيه ، وبتعيين راتب لهم من الخزينة الخاصة قدره عشرون جنيها في الشهر

• تبرعت الحكومة المصرية لاسرة الفقيد بمائة جنيه وأجرت لهم راتبا شهريا قدره خمسة وعشرون جنيها

• كان لخبر وفاة الفقيد تأثير عظيم يوم الجمعة الماضي في جمعية مكارم الاخلاق فالقيت الخطب البليغة في تأبينه ورثائه

• تلقينا من جمعية الشبان المسلمين في نجع حمادي تلغرافا بتوقيع فضيلة الاستاذ السيد محمد امين الانصاري (رئيسها) والاستاذ النجمى (سكرتيرها) والشيخ عبد الكريم اسماعيل (من أعضائها) يتضمن تعزية حارة في رجل الاصلاح الاسلامي رحمه الله وعوض المسلمين خيراً من فقده

• وردت الينا برقية من جمعية الشبان المسلمين في القدس يشاركون بها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة في هذا المصاب العظيم

• وكتب الينا الكاتب الكبير الاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب حاضر العالم الاسلامي رسالة تعزية تنم على تقديره العظيم حاجة الشرق الى الرجال والخسارة الكبرى بفقد عظمائهم الواحد بعد الآخر

• وجاءتنا قصيدة من الاستاذ الفاضل الشيخ محمد البسطامي مطلعها:

اذرف دموعك ياقوتاً ومرجانا

وقل طوى الموت للاسلام اركانا

• وجاءنا من المدارس الفاروقية الابتدائية تأبين بليغ بقلم الاستاذ الشيخ محمد عبد الباقي سرور اكتفينا بالاشارة اليه

مدير المعهد السعودى

مرَّ بالقاهرة قادماً من دمشق في طريقه الى مكة المكرمة صديقنا العالم الجليل الاستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار مدير المعهد السعودي الاسلامى في مكة المكرمة وعضو المجمع العلمي العربى الدمشقى . وحضرته من كبار أهل الفضل المجاهدين في سبيل الاصلاح الاسلامي . رافقته السلامة في الحل والترحال

مشيُ الهوينا لا يفيد (١)

الى الاستاذ ... محب الدين

وبعد فقد كان « لسجنكم » الميمون فضل اخراج هذه الكلمة الشعرية الى عالم الظهور كما تراها ، بعد ان جاشت معانيها كثيرا في لفائف ذهني ، وكان يمنعني عن نظمها يأس من تدارك الحالة مطبق ، وعزم مهما اشتد فهو مخفق . ولكن حادثة سجنكم المضحكة المبكية ذكرتني بقوله تعالى « فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » فبعثت اليكم بهذه الكلمة ، لا ارني بها لضيق ولا اهني، على فرج ، وانما هو بخار نار الهموم التي استحرت في القلوب لما مني به الدين في هذه الايام مشئومة الناصية من اعدائه والمنتسبين اليه على السواء . وما دامت في الفم كلمة ، وعلى قارورة الحق صمامة ، فالى الله وحده نرفع الشكوى . هذا ولا يحملنك ما تجد في القصيدة من التورية بفضلك ان تعدل عن نشرها في (الفتح المبين) اذ ليس لك يا استاذ منها الا (خطبة الافتتاح) وما بقى فهو حق مشاع لابناء الاسلام (المحافظين) كافة . والسلام عليك يوم دخلت السجن دخول يوسف طاهرا بريا ، وخرجت منه خروجه وقد رفع مكانا عليا

ماذا فعلتَ من الذنوبْ (كفارة) يابنَ الخطيبْ
وبحي أأجهل ما اجترحتَ وأنت في السجن الرهيب
أخطأتَ في الرأي الصر يح فأدلِ بالرأي المريب
وارِبْ وأخفِ الحقَ جهـ ـدك تصبح الفطن الاريب
أو فاستعدّ لما ينا لك من شدائد لا تطيب
والسجن باق تحت أمـ ـرك دائماً حتى تؤوب !
هو قيدُ شبرٍ منك فاجـ ـنح للدخول أو الهروب
لم يرسلوا للسجن ما خوذ الفؤاد ولا هيوب
بل أودعوا فيه (محب الدين) خريجَ الكروب
تثب الشدائد حوله وتغيض في صدر رحيب

جرثومة الالحاد قد علقت بأيمان القلوب
ظلت مناعته تنـ ـمـا ولكنِ ابتدأت تذوب
اذ ليس يعلم منتها ها غير علام الغيوب
من ذا يُعين كرانها ال بيضاء في تلك الحروب ؟
أين المقاوير التى تقوى بها ؟ أين الطبيب ؟
يالرجال ، وما عنيت بهم طواغيتَ الشعوب
من كل راكب رأسه بشقائها لاهٍ طروب
لكن أردت المخلصـ ـين فهل لريحهمُ هبوب ؟
من كل ندْبٍ في حشا شته لبلواها لدوب
مشيُ الهوينا لايفيـ ـد بل المفيد هو الوثوب
أتظلُّ شمسُ محمدٍ ميالةً نحو الغروب
في كل يوم قطعةٌ من قرصها عنا تغيب
وتظلُّ نارُ الملحدين ذوى الضلالة في شبوب
طَنَّتِ القواقعُ بينكم ياقومُ ماهذا الرسوب
يطوى صحيفة دينكم أهما لكم ، شيء عجيب !
حكم المجاهدة الوجو بُ اليوم بل فوق الوجوب
من كان في غيبوبة خبرٌ وأبقى أن يثوب
من كان أعمى فليوا ز بيومه الأمس القريب
أولم تر الحشرات في ال إسلام قد أخذت تجوب
فامتصّت العودَ الرطيب وهزّتِ العودَ الصليب
وياله هل من كاشف وجه العدو من الحبيب
الـكل من تجريحه والله خصمهمُ نصيب
في ذلك الجسم المتين تعمدوا فتح الثقوب
خلبتهمُ مدنية بضياء بهرجها خلوب
قالي متى لاينهلو ن بأنه ضوء كذوب

هل من فتى كان السعو د بمجدد الدين الأريب
يدع التواكل جانبا ويصدّ عادية الخطوب
أو يفجّرَ النبع الذي أضحى على وشك النضوب
إنا نريد مثاله في كل ناحية رقيب
هيهات بل هو نُسْخةٌ لم يأت بعدُ لها ضريب

ياأيها الناس اتقوا ربًّا يُعاقب أو يثيب
حق المضاجع بعد هـ ـذا أن تجافيها الجنوب
إني أخاف عليكمُ ياقومُ من يوم عصيب
يأتي فلا لطمُ الخدو د يفيد أو شقُّ الجيوب
هذا نداء أخٍ أها ب بأخوة ، هل من مجيب ؟

محمد صادق عرنوس

---

(١) تلقينا هذه القطعة الادبية النفيسة في اليوم التالي لاعتقال صاحب الفتح ، فلم ننشرها أسوة بما فعلنا في عشرات الرسائل البرقية والبريدية الواردة علينا من كبار أهل الفضل . لكن الاستاذ الناظم لا يزال على رأيه الذي ذكره في مقدمة القصيدة من انها نظمت لغرض عام وليس لصاحب الفتح منها غير خطبة الافتتاح . فاكتفينا باختصار بعض ابيات الخطبة ونشرنا القصيدة نزولا على رغبة الاستاذ ناظمها اكثر الله في ادبائنا من امثاله

فضائح مجلة الرابطة الشرقيـــــــة

يعلنها عضو من أكبر وأقدم اعضائها

مقالة عظيمة الاهمية كتبها الاستاذ العلامة السيد رشيد رضا في مجلة المنار الغراء

صدر العدد الاول من مجلة الرابطـة الشرقية فاذا هي مجلة لادينية تؤيد ما يسميه ملاحدة هـذا العصر بالتجديد اللاديني وتحرير المرأة المسلمة، وتدافع عن الترك والفرس والافغان، فيما يحاولونه من تجديد يهدم الاسلام، على احتراس قليل في التعبير هو أقرب الى الدفاع عن مصطفى كمال وأمان الله خان منه الى الهجوم عليهما، وينبيء عن الخشية عليهما من الفشل لا عن تمنيه لهما- وإذا بنا نرى فيه مقالة للدكتور طه حسين الذي اشتهر بالطعن في الاسـلام وتكذيب القرآن (العظيم المجيد الكريم الحكيم) وخلاصة لبحثه الجهلي السخيف في ضمير الغائب واستعماله اسم اشـارة في القرآن الكريم، ومقالة اخرى لاستاذه الدكتور منصور فهمي داعية التجديد من ناحيـة الفلسفة في باب خاص به عنوانه (صفحات شرقية) ومقالة للاستاذ الشيخ مصطفى عبـد الرازق شقيق الاستاذ علي عبـد الرازق رئيس تحرير المجلة، فاذا كان هذان الاستاذان يساعدان المجلة في تحريرها لانهما عضوان في مجلس ادارتها، فما بال الدكتور طه حسين، وما الذي وضع اسمـه في العدد الاول في مقالين اثنين على اشتهاره بين مسلمي مصر وغيرها بالطعن في الاسلام؟

بعد صدور هذا العدد بأيام جاءني كتاب من بعض أهل العلم الاسلامي الداعين الى الاصلاح يقول فيه ما معناه: ان أهل الغيرة الاسلامية المحبين للمنار وصاحبه المحسنين الظن به ينتظرون أن ينشر في الجرائد اليومية انه خرج من جمعية الرابطة الشرقية وتبرأ منها بعد أن ظهرت خطتها اللادينية في مجلتها. ثم تكلم معي بعض أعضائها في وجوب تلافي هذا الامر وتداركه

ثم ظهر العدد الثاني من المجلة فاذا هو أصرح من العدد الاول فيما ذكره، وإذا بنا نرى من محرريه الدكتور طه حسين الذي تعبر هذه المجلة بكلمة «صديقنا» واستاذه، سلامة موسى عدو الاديان كافة والاسلام خاصة، وعدو الآداب والفضائل الروحية، وعدو الروابط الشرقية من وطنية وجنسية ولغوية، وداعيـة الكفر والوقاحة والتهتك اللذين يعبر عنهما بالادب المكشوف، ويرجحه على ضـده من الصيانة والحياء الذي يسميه الادب المستور، والدكتور هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة داعيـة الثقافة اللادينية، والاستاذ أحمد أمين أحد أركانها، فمن ذا الذي جعل هذه المجلة ميداناً لسباق أشهر فرسان الثقافة الالحادية وجعلها لسان حالهم ومقالهم؟

وإذا بنا نرى من موضوعات هذا العدد مقالة وجيزة من المجلة عنوانها (البرنيطة في بلاد الشرق) بدأها الكاتب ولعله المشرف على تحريرها بقوله «من غريب المصادفات أن يتفق زعماء النهضة في بلاد الاسـلام: تركيا وفارس وأفغانستان، على إلزام اممهم قهراً بلبس البرنيطة رغم العقيدة الفاشية في تلك الامم عن البرنيطة من أنهـا شعار لنصراني خاص لا يرضى به الا مسلم خارج عن دينه» الخ

ثم قال في أواخرها «الحق أننا لا نزال عنـد رأينا في أمر البرنيطة من أنها أهون شأناً من أن يختلف فيها اثنان، أو ينتطح فيها عنزان وخطأ الدعاة اليها والمعارضين لها في تعظيم أمرها»

﴿ تنويه مجلة الرابطة الشرقية بالحاد الكماليين ﴾

وإذا بنا نرى من موضوعاته مقالة اخرى في تعظيم شأن النهضة التركيـة في المعارف وغيرها ولا سيما نشر التعليم العام بالحروف اللاتينية الناسخة للحروف العربية، وزعم الكاتب أن هذا الانقلاب العلمي الاخير في تركيـا ليس له نظير في تاريخ البشر لانه جعل

المدن والقرى في جميع المملكة مدرسة كبرى « غرف فصولها الاندية والمقاهي والمساجد ... » ثم نوه بعظمة الغازي مصطفى كمال الذى هو الاستاذ الاكبر لهذه المدرسة العامة الشاملة لجميع أفراد الامة التركية !!!

أيظن الكاتب الذي جن في الدعاية الكمالية فعظم ما ليس بعظيم ، أن الناس كلهم مجانين يأخذون هذا التنويه الجنونى بالتسليم ؟ بعيشك أيها القارىء ألم يكن صاحب المنار فيما توقعه من مصطفى كمال ومن أمان الله خان ثم من الرابطة الشرقية غيداراً (١) وداعياً الى الرشد لمن لم يزدهم دعاؤه إلا فراراً ؟

﴿ خداع طه حسين للازهريين بترك الدنيا للملحدين ﴾

واذا بنا نرى من موضوعاته مقالة للدكتور طه حسين حاول فيها اقناع الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بأن يجعل التعليم فيه وفى سائر المعاهد الدينية موجهاً الى الدعوة والارشاد دون القضاء الشرعي والتعليم في المدارس وغير ذلك من أعمال الحكومة والمصالح الدنيوية إذ يجب عنده ترك جميع الاعمال القضائية والمدنية والتعليمية للمدارس الدنيوية اللادينية تبعاً لمذهب التجديد القاضى بفصل أمر الدين عن امور الدنيا خلافاً للاسلام

ونرى من المناسب أن ننتقل على سبيل الاستطراد من سرد المباحث التى تسمى التجديدية ، وكتابها في مجلة الرابطة الشرقية ، الى ذكر شيء جديد فى مقال الدكتور طه حسين ، وهو أنه يذكر الله تعالى في هذه المقالة ويسمي الاسلام دين الله والقرآن كلام الله ، فقد قال في آخر هذه المقالة :

« ألا ان سبيل الأزهر الى الخير واضحة إن أراد أن يسمى الى الخير حقاً فليخرج لنا وعاظاً مرشدين خليقين بهذا اللقب ، وليخرج لنا دعاة الى دين الله وذادة عنه وحماة له ، وليدع الدنيا وأعراضها للذين تغنيهم أعراض هذه الحياة الدنيا ، فقد صدق الله تعالى حين قال « واضرب لهم (٢) مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح » فليدع الأزهر هذا الهشيم الذى تذروه الرياح ، وليدع الازهر هذا الزبد الذي يذهب جفاء »

ونقول الظاهر أن هذا التصريح الجديد في هذه المقالة يقصد به التأثير واقناع شيخ الازهر ورجال الاصلاح بهذه النصيحة الخادعة وايهامهم أنها مقتضى كلام الله تعالى ، وشيخ الازهر وعلماء الازهر يعلمون أن الاسلام جمع لاهله بين مصالح الدنيا والآخرة ، وأن هذا المثل الذى ذكره به الدكتور ليس معارضاً لقوله تعالى « هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً » وقوله « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة » وأمثال ذلك من الآيات ، التى ترشد المسلمين الى جميع علوم الكائنات ، والآيات التى وعدهم الله بها بان يجعلهم خلفاء الارض ويمكن لهم فيها السلطان والمجد ، وانما ذلك مثل لتصغير متاع الحياة الدنيا بالنسبة الى سعادة الاخرى ، لئلا يشغلهم الغرض الادنى عن الغرض الاعلى ، وقد أرشدهم الى الجمع بينهما ، وعلمهم أن يدعوه بقوله « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة » ومن المعلوم من تاريخ الاسلام بالضرورة ، ومن تعاليمه بالنصوص المتفق عليها بين الأئمة ، ان خلفاء المسلمين وقضاتهم وحكامهم يجب أن يكونوا من أهل علمائهم المستقلين ، ومن أشدهم اقامة للعدل واعتصاماً بعدالة الدين . وهم يحفظون من كلام سلفهم : الدنيا مزرعة الآخرة . وقد بينا هذا بالتفصيل في مواضع من التفسير والمنار فلا محل لبسطه هنا .

وقد غالط الدكتور طه حسين الازهريين فيما ضربه لهم من الامثال الدنيوية كهذا المثل الديني إذ ذكر لهم المدارس الدينية لدعاة النصرانية ، وهذا حجة عليه فان هذه المدارس تلقن طلابها جميع علوم الدنيا ، ودعاة النصرانية المتخرجون فيها منهم الاطباء وأساتذة العلوم والفنون الرياضية والطبيعية وغيرها ، فلماذا يحاول اقناع متخرجي الأزهر وسائر المعاهد الدينية ، بترك تعلم المدارس المدنية والقضائية وغير ذلك من مصالح الدنيا لكليات جامعته المصرية المدنية ، والرضى بأن تكون سيادة الدنيا ومجدها وقفا على الملحدين ؟ ولماذا تنشر له مجلة الرابطة الشرقية هذا الغش والخداع للمسلمين ؟ فياليت شعري هل يرى رئيس الجمعية ووكيلها ما يراه

---

(١) الغيدار الذي يسيء الظن فيصيب

(٢) غلط الدكتور فى أول الاية فجعله (انما مثل الحياة) وصوابه ما ذكرنا

زميلها المشرف على تحرير مجلتها من ان الاسلام دين روحاني محض لا حكومة له ولا شريعة يجب على أهلها التزامها؟ وهل يريان ما يرى صديقه طه حسين من جعل غاية التعليم الديني الوعظ والدعوة وحصر أعمال الحكومة المصرية الاسلامية في خريجي المدارس اللادينية؟ الذي كنا نعرفه عنهما غير هذا؟! .

ويلي مقال الدكتور طه حسين مقال لاستاذه الدكتور منصور فهمي تابع لما كتبه في العدد الأول، وغايته التنويه بتعظيم شأن مصطفى كمال فيما تراءى له ولسائر دعاة التجديد اللاديني من نجاحه فيما يسمونه اصلاحا وان لم يصرح باسمه ولا باسم المقتدين به : ملك الافغان وشاه ايران الذين يعبر عنهم « برجال الشرق الحاليين ومصلحيه »

﴿ دعاية سلامة موسى الى الالحاد وهدم الاسلام ﴾

واذا بنا نرى من موضوعاته دعاية سلامة موسى المسرف في الالحاد - إلى رأيه في مقالة عنوانها (الشرق والغرب) وهي تتضمن تخطئة جمعية الرابطة الشرقية في سعيها للتعارف والتعاون بين شعوب الشرق من أدناها الى أقصاها اذ يقول « اننا نحن المصريين والسوريين والعراقيين نمت بجملة صلات من النسب الى أوربا ولا نمت بأي صلة الى اليابان والصين ، فنحن من حيث السلالة البشرية ننتمي نحن والانكليز الى « أم واحدة » ونحن من حيث الدين يشترك كثير منا وأوربة في المسيحية ، والمسلمون هم أقرب الملل في العالم الى المسيحية » .

وفرض سلامه موسى افندي من هذا البحث في مقالته اقناع قراء مجلة الرابطة الشرقية وتقريب بعض آخر من رأيه المشهور عنه وهو وجوب اندغامنا في الامة الانكليزية ، ولو كان هذا المقام مقام المناقشة والمناظرة لأثبتُّ له أن النصرانية الحاضرة - نصرانية التثليث - هي أقرب الى البوذية منها الى الاسلام ، ولكن دين المسيح دين التوحيد الخالص هو عين دين محمد عليهما الصلاة والسلام الذي جاء في انجيل يوحنا منه قول عيسى في مناجاة ربه « ١٧ : ٣ وهذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك انك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته » .

ويدعو الاستاذ سلامه موسى في مقاله هذا الى هدم الاديان عامة والاسلام خاصة ، كما يدعو الى ما ذكر من السياسة القومية ، فقد زعم فيه ان أسخف ما سمعه عن الفرق بين الشرق والغرب ان « الاول روحي والثاني مادي » وان مما يزيده عجبا واستغرابا لهذا القول الاستدلال عليه بنشوء الاديان في الشرق (قال) « مع أنهم لو تبصروا قليلا في القرآن والانجيل والتوراة لوجدوا أن جميع الانبياء في هذه الكتب الثلاثة كان همهم الاكبر هو الاصلاح الاقتصادي الذي هو هم أوربا الآن » ونقول هذا من الافك والبهتان ، الذي يفنده فيه جميع أهل هذه الاديان

ثم إنه انتقل الى الدعوة الى تقليد أوربة بطفرة سريعة على رأى صديقه الاستاذ علي عبد الرازق رئيس تحرير مجلة الرابطة الشرقية ومدير سياستها الحقيقي وقال :

« مثال ذلك أنه يجب علينا أن نساوي بين الرجل والمرأة ولكن أساس هذه المساواة هو الاقتصاد فلا معنى لان تعطى المرأة حق الانتخاب والتصويت والسفور والتعليم ولا يكون لها في الميراث سوى نصف الرجل ، بل يجب أن نفصل الدين عن الدولة ونجعل المرأة متساوية في المواريث للرجل بلا أدنى فرق

« ثم يجب أن نجعل التعليم العام وسيلة لتخريج رجال متمدنين ومتمدينين فقط وربما كان اللباس الاوربي أي القبعة (يعني البرنيطة) والبنطلون مما يجلب عطف الامم الاوربية علينا ويجعلنا ننظر الى أنفسنا نظراً غربياً فلو جعلناه الزامياً لجميع الافراد لكان فيه فائدة كبرى في الاسراع في اتخاذ الحضارة الغربية » .

هذا آخر مقال هذا الداعية الى هدم الاديان ولا سيما الاسلام وهدم الوطنيات والاندغام في الاوربيين بسرعة سيف مصطفى كمال وقوانينه ومحاكمه الاستقلالية التي تحكم على الممتنع من لبس البرنيطة تدينا بالقتل — فهنيئاً لجمعية الرابطة الشرقية بهذه المجلة وكتابها

وقد كان دعا الى مثل ما دعا اليه في شأن المساواة بين المرأة والرجل في الميراث وغيره في محاضرة أو خطبة استفرغها في نادي جمعية الشبان المسيحيين ثم كتب الى هدى شعراوي هانم رئيسة جمعية النهضة النسوية بمصر يدعوها الى مطالبة الحكومة بتقرير هذه

المساواة فردت عليه بأن ما تطلبه جمعيتها من الاصلاح لا يدخل فيه الخروج عن دين الاسلام وترك أحكام الشريعة بل هو في دائرة حدودها ورد عليه كثير من كتاب المسلمين مبينين عدل الاسلام وفضله على جميع الشرائع في الارث وغيره ، ولكن مجلة الرابطة تمهد له نشر هذه الدعاية

والدكتور منصور فهمي تعليق على هذا المقال بدأه بإجلال أخيه سلامه موسى والاشارة بما له من المنزلة الرفيعة فى نفسه ثم داعبه مداعبة فى بعض عباراته

﴿ دعاية الاستاذ أحمد أمين الى التفرنج ﴾

ويلي هذا مقالان قالت المجلة انهما « يتصلان بالموضوع اتصالا شديداً » : أحدهما عنوانه (وحدة العالم) وهو للاستاذ أحمد أمين من أركان الدعاية اللادينية جزم فيه بان الشرق لا يمكن أن يكون له مدنية خاصة به وان العالم الشرقى كله صائر الى المدنية الغربية ولا يستطيع أن يتجه الى غير ذلك – وأنه « يجب أن يكون عمل المصلحين محصوراً فى دفع اممهم الى الاخذ بأوفر حظ من المدنية الغربية وخير طريق لذلك تهيئة نفوس الامة لهذا الاقتباس » الخ

﴿ رأي هيكل بك في الحاجة الى دين جديد ﴾

والمقال الثاني عنوانه (حضارة الشرق متى تبعث من جديد لتفيء ظلام المدنية الغربيـة) وهو للدكتور محمد حسين هيكل بك مدير جريدة السياسة مبتدعة الثقافة اللادينيـة ولسان حال حزب التجديد اللادينى ، ولكن مقاله هـذا فيه من صحة العلم بحال اوربة والشرق ماليس فى شيء من تلك المقالات . اذ نظر الى مافى اوربة من فساد الاخلاق والآداب وخطر المدنية المادية وعلم ما لم يعلم صائر اولئك الكتاب وأخبر بما لم يخبر به أحد منهم من حاجة اوربة نفسها الى اصلاح روحي لا يمكن أن يكون الا بهداية دينية ، وان الشرق هو الجدير بان يكون مشرق هـذه الهداية التى لا يرجى صلاح الغرب بدونها ، فهو يقدح زناد هذا الرجاء فيه ؟

سبق للدكتور هيكل مقال في هذا الموضوع نشره في الهلال وتمنى فيه لو يبعث نبي جديد فى مصر من أهلها يتحقق بما يأتى به من وحي الدين هذا الرجاء فى اصلاح الغرب والشرق ، وفاته أن هذا النبي الذي قوي توجه العقول الى الحاجة اليه قد جاء وجاء بكل مايرجى في هذا الامر ولكن الذين يدَّعون اتباعه قد شوهوا هدايته بما ابتدعوه فيها ، وانها لو ظهرت نقية من هـذه البدع والخرافات بدعاية حكيمة معقولة لأدت هذه الوظيفة المرجوة على أكمل وجه

هذا النبى المطلوب لاصلاح فساد المدنية الغربيـة هو محمد رسول الله وخاتم النبيين ، صلوات الله وسلامه عليـه وعليهم أجمعين ، كما بينا ذلك في مواضع من المنار فى السنين الماضية

وبينا أن أول من اهتدى الى حاجة اوربة الى هدايته في هذا العصر هو حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني رحمه الله تعالى وانه كان كثيراً ما يقول : لا حجاب يحول بين اوربة وبين دين القرآن الا نحن فانهم ينظرون الينا من خلال القرآن هـكذا – ويرفع يديه مفرجاً بين أصابعهما – فيجدون وراءه أقواماً غلب عليهم الجهل والكسل والتواكل والخرافات فيلقونه قائلين لو كان كتاب اصلاح لصلح به متبعوه ، فاذا أردنا أن نقنعهم بحقيقة الاسلام واصلاحه وجب أن نقنعهم قبل ذلك بأننا لسنا مسلمين

ويليه فى ذلك الاستاذ الامام وقد نقلنا عنه مراراً انه قال في درسه العام في الازهر انني اعتقدت منذ عشرين سنة عقيـدة تزداد رسوخاً في نفسي سنة بعد اخرى بقـدر ما ازداد علماً واختباراً لحالة العالم المدني وهو أن اوربة لا تجد لها منقذاً من فوضى الافكار المادية وفساد الاخلاق الا بالاسلام الصحيح وأنها ستنتهي الى الاهتداء به في يوم من الايام وربما صار المسلمون المقلدون الجامدون يأخذون الاسلام عن علمائها (أو قال ما هذا معناه ، وربما أكون قد ذكرته من قبل بلفظه أو بما هو أقرب من هذا الى لفظه ولكن المعنى لم يتغير) وأقول ان تجديد الثقافة والحضارة السليمة من الرذائل يظهر ان على أكمل وجوههما بتجديد الاسلام ، ويكون هؤلاء المجددون له مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » رواه أبو داود والحاكم والبيهقى فى (المعرفة) من حديث أبى هريرة ووضع له السيوطي في الجامع الصغير علامة الصحيح ، وحينئذ نرى هؤلاء الدعاة الى التجديد الاعمى يؤمنون بآية

التجديد المبصرة ويكونون من السابقين الى الاسلام الذين يجهلونه ويحتقرون أهله

﴿ مختارات مجلة الرابطة الطاعنة في الاسلام ﴾

ومما اختارته المجلة أو مراقبها لهذا العدد الثاني من الاقتباس والترجمة مقالة في (مسيلمة الكذاب) مخالفة في سداها ولحمتها لما عند المسلمين يسمي صاحبها مسيلمة نبيا كما يسمى محمداً ﷺ نبياً يعني ان كلا منهما كان نبياً لقومه ، ويسند الى الاخبار الاسلامية التعبير عنه بمسيلمة الكذاب كأنه أو لانه مخالف لهم في هذا الوصف ، فما كان أغنى قراء هذه المجلة عن هذه المباحث في أوائل أعدادها !!

ومنها ما ترجمه الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق من محاضرات لطلاب المدرسة الحرة في باريس في الاسلام من الطعن على هذا الدين القويم وهي خمس محاضرات جمعها كتاب اسمه (الاسلام والسياسة الحاضرة) ولم يرد الاستاذ على شيء مما فيها من الطعن في الاسلام والمسلمين ولا أشار الى شيء مما فيها من الخطأ ولكنه قال فيما بينه من غرضه بعد تلخيصها « وليس من غرضنا أن نناقش في رأي ولا أن ندل على خطأ أو تناقض ، وثم لمن أراد موضع المناقشة وبيان التهافت ، أنما نريد أن ننقل الى أهل الشرق تصور الغربيين لهم وحكمهم عليهم »

أقول إننا في حاجة الى العلم بما يقول فينا أهل الغرب من خير وشر وحق وباطل لا من الطعن فقط ، وفي حاجة الى تمحيص أهل العلم والرأي لما يكتب هنا والفصل بين الحق والباطل من أقوالهم . والاستاذ المترجم يعلم أن أكثر قراء مجلة الرابطة الشرقية من المسلمين ليس لهم من المعارف الاسلامية ما يقدرون به على المناقشة وبيان الخطأ والتناقض وأن الطعن في دينهم مما يضرهم قراءته ، ويا ليت شعري هل تقبل مجلة الرابطة الشرقية هذه المناقشات اذا كتبها اليهم بعض المسلمين أم تعتذر عنها بانها مما تبرأت منه في بيان خطتها في العدد الاول

هذا بعض ما أنكرنا في هذا العدد الواحد من مجلة الرابطة الشرقية ورآه الناس واستنكروه مثلنا وكان أشدهم استنكاراً له المسلمون ولا سيما رجال الدين ورجال السياسة منهم . وقد كتب الي عالم سوري عصري كبير في فلسطين يقول ما خلاصته انه ظهر للعامي والخاصي ان مجلة الرابطة الشرقية مجلة الحادية أولا دينية على مذهب زعنفة دعاة التجديد المعادين للاسلام ، وانه يجب عليك الخروج من جمعيتها حفظاً لمقامك الديني إلا أن تكون ساعياً لمنعها من الاستمرار على هذا الطريق ذي العوج ... وقال لي كاتب من أشهر الكتاب السياسيين : يظهر إن مجلة الرابطة الشرقية مشابهة لجريدة السياسة ومجلة الهلال في نزعة التجديد اللاديني الخ

على أن جريدة السياسة اعتدلت في خطتها بعض الاعتدال وقد نشر فيها عدة مقالات في استنكار خطة الكماليين في استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية ، وتنكر على ملك الافغان اتباعه خطواتهم على أنها تسميها اصلاحاً وتخشى عليه من الفشل بعدم مراعاة ما عليه قومه من عقائد وتقاليد قديمة . ثم انها مع ذلك تنصر الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر فيما نهض به من أمر الاصلاح الاسلامي نصراً لم نر فيما قرأناه منه شائبة من دنيئة الدكتور طه حسين التي نشرها في مجلة الرابطة الشرقية ولا من شذوذ رئيس تحريرها الاستاذ علي عبد الرازق الذي بسطه في مجلة الهلال

اني قد اضطررت الى هذا التطويل في نقد مجلة جمعية كنت من أوائل المؤسسين لها والواضعين لقانونها لانها تنكبت في مجلتها ذلك الطريق الذي صرنا عليه فيها ، وقد كنت أوجزت في النصيحة بما ذكرته في التعليق على اعلان المجلة ثم بما نصحت بلساني، فلما لم ينفع النصح المختصر الخفي ، اضطررت الى هذا الانكار الصريح الجلي ، والى نشره في المنار ، فعسى أن لا احتاج الى مثله بعد ، ولله الامر من قبل ومن بعد

الشورى في فلسطين

اتصل بنا ان صحيفتنا جريدة الشورى الغراء ستعود الى دخول الديار الفلسطينية منذ بداية شهر فبراير (غداً) بعد أن حجبت عن قرائها في ذلك الوطن العزيز قريباً من عام ، وتلك مأثرة نعدها للمندوب السامي الجديد الذي نرجو أن يكون عهده أرحب صدراً بالنقد الصادق البريء ، ونهنئ قراء الشورى بعودة صحيفتهم اليهم وهم اشوق ما كانوا الى معرفة الحقائق من طريقها

النقد التحليلي

لكتاب

«في الأدب الجاهلي»

بقلم

الاستاذ محمد أحمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا وخريج جامعة لندن

والاستاذ في كلية الطب بالجامعة المصرية

كتاب جليل وسفر نفيس تهدم به ما بناه أستاذ الادب في الجامعة المصرية فلم يبق منه لبنة على لبنة ، كل ذلك بأدب غزير ونزاهة عجيبة ، واعتماد على المقرر عند علماء أوربا أنفسهم من قواعد العلم وأساليبه المسلم بها . وقد أصبح طه حسين بعد كل ما أقيم عليه من الحجج الدامغة بين أمرين لا ثالث لهما : فأما أن يذعن للحق ويعلن اذعانه هذا بين الملأ كما أعلن باطله من قبل ، أو أن يصير مثلا وسخرية في العقلاء من شرقيين وغربيين

وقد جاء متن هذا الكتاب في ٣٢٥ صفحة كبيرة ، ولأهميته ومكانته الادبية والعلمية تفضل حضرة صاحب السعادة كاتب الشرق الاكبر

الامير شكيب أرسلان

فكتب له مقدمة عظيمة بلغت ستين صفحة تساوي وحدها كتابا من أنفس الكتب

وقد صدر هذا الكتاب من مطبعتنا السلفية في هذا الاسبوع ، وثمنه ١٥ قرشا غير أجرة البريد

أنباء متفرقة

(الاطباء الاجانب في تركيا)

نشرت التيمس مقالة جاء فيها ان وفاة نجاتي بك وزير المعارف في تركيا على أثر عملية جراحية عملت له في الزائدة الدودية تثير مسألة كفاءة الاطباء الاتراك في تركيا ، فقد أخذوا يرون ان الاستغناء عن الاطباء الاجانب في تركيا مضر لان عدد الاطباء الاتراك الذين هم من الطبقة الاولى قليل جداً . وقد ورد في هذه المقالة اشارة الى رفض الحكومة التركية السماح بالحضور الاطباء الاختصاصيين الذين انتدبتهم الحكومة المصرية لفحص الامير سيف الدين

(اغارة النجديين على حدود الكويت)

نشرت جريدة ستندرد التلغراف الآتي لمكاتبها من البصرة وأخبار البصرة في هذا الموضوع تحتاج الى تثبت . قال المراسل:

وقعت أول غارة خطيرة منذ شرع في مفاوضة الملك ابن السعود في الكويت ، فقد اجتاز نحو مئة وخمسين من النجديين الحدود وهاجموا قبائل الكويت عدة مرات وبلغ عدد القتلى خمسين وبعد القتال عاد الغزاة بالشيء الكثير من الاسلاب والغنائم . اما الذين هجموا على المبشرين الاميركيين يوم الاثنين فهم طلائع هؤلاء الغزاة . وقد قامت على اثر هذه الحادثة طيارتان بريطانيتان وعدد من السيارات المدرعة لارتياد حدود العراق في الصحراء الجنوبية

(اسباب استقالة وزارة العراق)

سأل المستر ودجود وزير المستعمرات في مجلس العموم البريطاني عن أزمة العراق . فاجابه المستر امري قائلا : ان الذي فهمته هو ان استقالة وزارة العراق قد نجمت عن عدم الوصول الى اتفاق مع الحكومة البريطانية على مسألة أمن المعاهدة العسكرية والمالية التي ابرمت مع حكومة العراق سنة ١٩٢٤ . أما المسألة الرئيسية التي نحن في صددها فانها تتعلق بالقوات المحلية في العراق لا بقوات سلاح الطيران البريطاني ، ولم تنشأ أية مسألة قبل الآن فيما يتعلق بنقل سلاح الطيران البريطاني من العراق

(طرق التجارة في الشرق الادنى)

تم الاتفاق بين سورية والعراق على اتخاذ طريق (العريشة ـ نصيبين ـ بوزانتي) طريقا تجاريا للترانسيت . وتفكر الدوائر المالية العراقية في الغاء رسم الترانسيت فيكفل ذلك للعراق عدم تحول التجارة الايرانية مع الخارج الى خليج فارس

أنباء الحجاز

نقلا عن صحيفتنا « أم القرى » الغراء

(تنوير شوارع مكة)

قررت امانة العاصمة بمكة وضع لوكسات عظيمة الانوار في الشوارع العمومية بدلا من الفوانيس الغازية التي كانت تستعمل حتى اليوم

(مجزرة في ينبع)

صدر الامر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى القاضي بانشاء مجزرة فنية في ينبع وتخصيص مبلغ سبعة آلاف ومائة واربعة وستين قرشا اميريا ونصف قرش اميري نفقات انشاء .

(حفر الزنك)

وصدر الامر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى القاضي بتعليم اربعة اشخاص حفر الزنك وعمل الطوابع في مطبعة الزنك والحفر الاميرية

(سيارة للرش والحريق)

وصلت الى جدة سيارة ماركة (فيات) للرش واطفاء الحريق كانت امانة العاصمة اوصت عليها لاستعمالها في مكة المكرمة

(طعم الجدري في المملكة السعودية)

بناء على الحاجة الماسة اضافت إدارة الصحة العامة فرعا في مستشفاها بمكة المكرمة لاستخراج اللقاح للجدري علاوة على معمل الجراثيم الذي كانت أسسته منذ سنتين في جدة .

وان هذا الفرع قد أخرج اخيراً كميات من هذا اللقاح ارسل قسم منه الى جيزان بعسير وقسم آخر الى القصيم بنجد .

(نشاط موسم الحج)

بلغ عدد الحجاج القادمين الى جدة عن طريق البحر هذا العام ١٧٦٥١ نسمة حتى أوائل شعبان الجاري

الانتقاض على الكماليين

بين أتراك سوريا

في سوريا بقايا من الاتراك والذين لهم صلة بالاتراك . ولما أرادت الحكومة هناك أن تعين جنسية هؤلاء على القاعدة التي قررها مؤتمر لوزان اختاروا أن يكونوا تابعين للحكومة الكمالية لأنهم كانوا لا يزالون يحسنون الظن بها منقادين في ذلك لعاطفة التعصب الجنسي .

وتقول صحف دمشق ان وزارة الداخلية السورية في دمشق امتلأت بالعرائض المعهورة عليها من هؤلاء الاشخاص ملتمسين تخليصهم من الجنسية التركية وقبولهم في عداد الجنسية السورية . وجاء في الصحف الدمشقية ان العرائض الواردة على وزارة الداخلية السورية من هؤلاء الاتراك والمستتركين بلغ عددها زهاء ألف وخمسمائة عريضة

في نظام الازهر

وضعت مشيخة الازهر مشروع قانون يقضي بتعديل بعض النصوص في قانون الازهر والمعاهد الاسلامية في القطر المصري ، ومن ذلك أن وقف الدراسة السنوي الذي كان يبتدىء من ٢٠ شعبان الى نهاية عيد الفطر ورد في التعديل الجديد تحويله عن هذا النظام وجعل وقف الدراسة من أول شهر يوليه عقب انتهاء السنة الدراسية كما هو الحال في المدارس الاميرية : أما الدراسة في شهر رمضان فستكون أربع ساعات فقط

شئون مصرية

(النقود المتداولة في مصر)

بلغت قيمة النقود المتداولة في القطر المصري في آخر ديسمبر الماضي من البنكنوت الاهلي المصري ٣٠ مليونا و ٣٤٨ الف جنيه يقابلها ٢٧ مليونا و ٤٧١ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ و ٢٧ مليونا و ٧٦١ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ ومن ورق الحكومة النقدي ٥١ الف جنيه في ديسمبر الماضي يقابلها ٥١ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٧ و ٥٣ الف جنيه في ديسمبر سنة ٢٦

وبلغت قيمة النقود المتداولة في القطر من الفضة ٥ ملايين و ٧١١ الف جنيه في ديسمبر الماضي يقابلها ٥ ملايين و ٦٣٤ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ و ٥ ملايين و ٥٦٦ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ ومن العملة النيكل ٧٦٨ الف جنيه في ديسمبر الماضي يقابلها ٧٥٤ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٧ و ٧٢٤ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ ومن العملة البرونز ٣٠ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٨ و ٢٩ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ و ٢٧ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦

(خطوة في مصلحة البريد)

من المعتاد في مصلحة البريد أن البريد الاجنبي عند وصوله الى مصلحة البريد يقوم الموظفون بفرزه ثم يوزع على أصحابه : وقد فكرت مصلحة البريد الآن في أن تقتصد في الوقت ، بحيث يسافر من القاهرة الى الاسكندرية موظفون يصحبون البريد من الاسكندرية الى القاهرة ويشتغلون بفرزه في عربة السكة الحديد فلا يصلون من الاسكندرية الى القاهرة حتى يكون ما معهم مفروزاً فلا يبقى الا توزيعه على أصحابه

الانكليز والقضية العراقية

نشرت جريدة « الديلي اكسبريس » مقالا افتتاحيا قالت فيه : انه يحتمل أن تقوم حكومة الولايات المتحدة الامريكية بتحقيق دقيق في مقتل المستر الامريكى الذى اغتاله الوهابيون وقد احتفظنا بالعراق وتكبد الممول البريطاني في سبيل ذلك نفقات باهظة دون ان تجني المصالح البريطانية من وراء ذلك فائدة تذكر . ولم نكتف بتحمل تبعة المحافظة على القانون والنظام في تلك البلاد التي تشبه صندوقا صنعناه من الورق المقوى بل أخذنا على عاتقنا فوق ذلك تبعة الاضرار التى قد يلحقها رعايا فيصل الاصميون بالاجانب

فهل هناك حجة اقوى من هذه توجب علينا التنحي والقاء التبعة على عاتق العراقيين أنفسهم فيما اقترفه مجرموهم

وعقدت جريدة « الديلي تلغراف » مقالا افتتاحيا قالت فيه : ان حادثة قتل المبشر الامريكي تدل على خطر من الاخطار الحقيقية التى تتهدد بلاد العراق . ولولا وجود قوة سلاح الطيران البريطاني لحراسة حدود العراق لحاول الوهابيون بالامراه أن يصفعوا بصدوم الهاشمي في بغداد كما صفعوا بأقاربه في مكة وليس بين الثقات العسكريين من يعتقد اعتقادا جديا بأن قوات العراق العسكرية تستطيع الثبات في وجه جيوش الملك ابن السعود القوية . ولما كنا المتكفلين بسلامة العراق فاننا مرغمون على الاحتفاظ بقوة جوية هناك . أما مهمة الانتداب فلا ينال القائمون بها جزاء ولا شكورا ، فالشعوب التى أنقذناها من سوء الحكم واوقفناها على أقدامها ، أخذت الآن تلعننا وتسبنا ، ولكننا ننال جزاءنا الحسن اذا نحن واظبنا على العمل لاعادة الرخاء الى البلدان التى أهملت زمنا طويلا ، فاذا استطعنا أن نؤدي الى العراق الخدمات التى أديناها لمصر فاننا نقوم بعمل جدير بتقاليدنا القومية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمسجد الشيخ ابراهيم الدسوقي ببولاق ويقول بعد الصلاة محاضرة عنوانها « لماذا يهلك الانسان نفسه »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا محاضرة عنوانها « أثر مكارم الاخلاق في النفوس »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد امين صندوق الجمعية بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد بلدة وراق الحضر محاضرة عنوانها « أثر الظلم في النفوس »

ويلقي حضرة الاستاذ احمد راتب افندي العقيلي الموظف بالاوقاف الملكية محاضرة عنوانها « الاسلام بين امسه ويومه » يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز والدعوة عامة للجميع بالحضور ؟

فهرس

صفحة

٥٥٣ علم الطبيعة بريء من الالحاد

٥٥٨ الكلمة ذات المغزى

يتكرر ترديدها

٥٥٩ تقييد مصر والعالم الاسلامي

٥٦٠ مشي المورنا لا يفيد

٥٦١ فضائح مجلة الرابطة الشرقية

٥٦٥ الشورى فى فلسطين

٥٦٦ أنباء متفرقة

٥٦٧ انباء الحجاز

مختار الامام مسلم

وشرح النووي

٢٠٠٠ حديث مشروحة

تأليف

مصطفى محمد عمارة

صدر الجزء الاول في ٢٧٢ صفحة مجلدة وفيه ٣٥٠ حديثا ثمنه ٧ قروش

وتحت الطبع الجزء الثاني وفيه ١٦٥٠ حديثا

قيمة الاشتراك فيه خمسة قروش وبعد الطبع ثمنه ١٠ قروش

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٢٠ – ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٧ شعبان سنة ١٣٤٧ – ٧ فبراير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

ان في ذلك لعــــــــبرة

الشعور الاسلامي مرن كالهواء : تضغطه فيلين ثم يتداخل ثم ينكمش ويتقلص في غير ضعف ولا قلة ، وانما هي مطاوعة لا تزيده إلا قوة في المقاومة ، وتجمعا ضد الضغط الواقع عليه ، حتى اذا بلغ أشده ، انفجر فدوى لانفجاره صوت هائل يملأ أجواز الفضاء ، ويهز الخافقين هزا . وانتشر فاد أوسع مما كان ، يتعدى مكانه الاول الى غيره من البقاع .

ذلك ما حصل في بلاد الافغان ذلك المعقل الاسلامي الاشم : فقد عاد الملك السابق أمان الله خان من سياحته وقد فتنته فواتن الزخرف الاوربي الذي يبهر الناظر الى مظاهره ، ويستر عن عينيه ما تحتها من بؤس ومثالب . وزين له الكماليون ما ارهقوا به امتهم ، فاراد أن يمثل تلك الرواية على أرض الافغان وبين جبالها الشماء

ولقد كان في ذلك هازئا بشعور امته ، مستضعفاً لروحها وايمانها ، معتديا على حريتها وقوميتها ، خارجا على حكم التاريخ وناموس الاجتماع ، مكلفاً شعبه ما لا يطيق من العنت والارهاق في دينه ودنياه

وهب أن الافغان فرّطت في تقاليدها ، واستهانت بعاداتها وايمانها ، وجارت الملك السابق فيما يريد أن يحملها عليه ، فليت شعري من لهذا الافغاني القانع بتقشفه ، المعتز بعصبيته ، أن يصبح بين عشية وضحاها باريسيا تجرح خديه خطرات النسيم ويدمي بنانه لمس الحرير ، وهو لا يجد وسائل هذه الحياة المترفة الباذخة ويحول دونه ودونها رقة الحال وقلة المال ؟

ومن أغاليط العظماء أنهم يقيسون أكواخ الفقراء بقصور الامراء ، ويحسبون حياة البائسين كحياة المالكين ، ويظنون أن الشعب الذي يعجزه أن يجد الخبز يستطيع أن يأكل « بسكوتاً » فما بالك والافغان صلبة في دينها ، قوية في ايمانها ، راسخة في عقائدها ، محافظة أشد المحافظة على قوميتها وتقاليدها

ولو أن الملك السابق سلك في تنفيذ ما يريد خطة الحزم

واختار لاصلاح بلاده منهجاً اصلاحياً صادقاً يحقق آمالها ويوافق هوى في فؤادها، ولم يتشبث بذلك الاصلاح الوهمي الذي يتناول الظواهر بطلاء تحته العار والدمار، ولا يصيب بواطن الامور بشيء من الاصلاح ويقع على القشور دون اللباب، لوجد من علماء الافغان وعظمائها من يؤازره وينـاصره ويتفانى في خدمة مبادئه واصلاحه، أمثال بير صاحب المجاهد الشهيد الذي كان خير معوان لوالد الملك الامير حبيب الله خان في كل ما يحاوله من إصلاح مُجدٍ يعود على الافغان بالخير والاسعاد

ولكنه سلك سبيل الشدة والعسف، وأغراه شياطين تركيا بذلك، وغرّه ما تكتب صحف المرائين ــ الذين يصفقون لكل دولة ــ عنه وعما يسمونه باسم الاصلاح من التمدح والثناء وأخذته نشوة ذلك الاغراء فلم يقدر ما يحيط به من ظروف وأحوال. ولا شك أن هذه الصحافة الخادعة تتحمل تبعة كبيرة مما وقع للملك السابق

فكان من هذا المسلك تلك الثورة التي عمت الأفغان من أقصاها إلى أقصاها، وكان منها تقويض عرش الملك الشاب وانتزاع تاجه واضطراره للتنازل عن ملكه لشقيقه الاكبر عناية الله خان

ولقد كان في هـذه المأساة برهان جديد على قوة الشعور الاسلامي الكامن في نفوس المسلمين. والذي كان مفهوماً لكل ذي بصيرة أنه لا بد أن يكتسح ما أمامه في يوم من الأيام وإن سكن قليلا تحت ضغط الحوادث والظروف

وعلى أن الاستبداد وإن بلغ منتهاه وامتدّ سلطانه فلن يصل الى القلوب والمشاعر، ولن يجد الى الارواح المؤمنة سبيلا، وعلى أن ما نراه من استكانة العالم الاسلامي اليوم تحت عبء الجبروت إنما هو سحابة صيف عن قليل تقشع، ورجعة إلى الخلف يستعد بها للاندفاع الى الامام. ولا بد أن تعمل نواميس الاجتماع عملها، ويقول التاريخ كلمتـه الفاصلة، إن عاجلا وإن آجلا

فلا يهنأ هؤلاء المستبدين ما يتراءى لهم من نزول شعوبهم على إرادتهم، فبين الضلوع داء دوى وشعور خفي، وستبدي لهم الايام ما كانوا يجهلون، وإن تملقهم بطانة السوء وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتـدون

وأما وقد نزل الملك السابق أمان الله خان عن عرشه فليكن في ذلك درس نافع لمن كانوا يحاولون أن يأخذوا إخذه، وليحذروا أن يحل بهم حكم القضاء الذي لا يرد، وليغيروا هذه البرامج المعوجة، وليتركوا لروح الامم وأمزجتها اختيار النظم الصالحة لها، وليكونوا مجددين حقاً لا هادمين، ومصلحين لا عابثين. وترى هل تتعظ إيران وغيرها بجارتها الافغان، والسعيد من وعظ بغيره؟ أم تخرج على حكم الطبيعة فتكون فيها مأساة كتلك المأساة

ومما يؤسف أن بعض الناس لا يفرق حتى الآن بين الاصلاحات والمفسدات، ويخلط بين برامج الاصلاح الحقيقي وأعمال العبث الصبياني، فيسمي ما كان يريد أن يقوم به الملك السابق أمان الله خان وأضرابه برنامجاً اصلاحيا ويبني على ذلك أن الشعب الافغاني يكره الاصلاح ويحارب أهله ويأبى ترك الجمود والتأخر

وهذا الصنف بين خبيث فتنته الزخارف الوهمية كما فتنت أمان الله خان وغيره، وبين مخدوع لبس عليه الأمر واشتبه أمامه الحق بالباطل، فأما الاول: فليس يجدي معه القول شيئا، وأما الثاني فنقول له: ليس في الشرق الاسلامي كله من يرفض الاصلاح ويصر على التأخر والجمود، بل إن الجميع في يقظة عامة وتعطش الى الحياة الكاملة المجيدة وسير حثيث نحو الرقي والمجد. ولكن بشرط أن يكون هذا السير في طريقه الحقيقي المثمر وبشرط ألا يتنافى مع الروح الشرقية ولا يقضي على مدنية الشرق ومجـده

وزعماء الشعوب الشرقية الآن مفتونون بهذه الظواهر الغربية يأخذون المدنية الاوربية من أطرافها ونهايتها ويغفلون الخطوات التي سار فيها الغرب حتى وصل الى هذه النهاية، ومن هنا كانت الثورات والفتن والقلاقل

وخير لزعماء الشرق أن يدعوا هذه الفكرة الخاطئة ــ فكرة التقليد الأوروبي ــ ويسيروا بأممهم في طريق شرقي مبتكر يصل بهم الى العظمة والنهوض ولتكن تلك الغاية مطمح أنظار الجميع وأساس برامج الاصلاح الشرقي، وليذكروا دائما ان الشرق شرق والغرب غرب رضوا بذلك أم أبوا، وان الاسلام لا يناهض المدنيـة ولا يقعد بالأمم عنها بل يسوقهم اليها سوقا ويدفعهم اليها دفعا لو انهم فهموه على وجهه وأقاموا أحـكامه كما أراد الله أن تقام والله من ورائهم محيط

حسن أحمد البنا
مدرس

شؤون مصرية

(تأبين المرحوم الشيخ جاويش)

قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في القاهرة اقامة حفلة تأبين لفقيد الاسلام ومصر المغفور له الشيخ عبد العزيز جاويش يوم الثلاثاء ٥ مارس سنة ١٩٢٩

(الطعام في المدارس الاميرية في شهر رمضان)

لمناسبة قرب حلول شهر رمضان المعظم أصدرت وزارة المعارف منشوراً بالتعليمات التي يجب اتباعها في صرف الطعام اثناء هذا الشهر

ويلخص هذا المنشور في أن لا يصرف غداء الظهر في شهر رمضان للتلاميذ الخارجيين بالمدارس العالية والخصوصية والثانوية عامة مادامو يخرجون منها في الساعة الواحدة بعد الظهر ماعدا التلاميذ الصغيري السن بالمدارس الابتدائية للبنين والبنات ولا يصرف هذا الغداء ايضاً ضباط المسلمين

أما بعض الطلبة الصائمين بالمدارس العالية الذين تجبرهم اشغالهم المدرسية على البقاء الى قرب الغروب فيصرف لهم طعام الافطار بدلا من غداء الظهر

(السفير البريطاني في كابل)

رد المستر أوستن تشمبرلن على سؤال في مجلس النواب البريطاني في شأن نقل وزير بريطانيا المفوض ورجال المفوضية البريطانية من كابل فقال ان الموظفين الثانويين الذين ليس وجودهم ضروريا في المفوضية قد نقلوا. أما نقل الوزير ذاته فيتوقف على سير الاحوال. فليس من الممكن الآن أن يقال شيء عن القرار الذي يتخذ في النهاية في هذا الصدد

نكبة المسلمين

في الصين

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في حيفا ما يلي:

ان ما روته الجرائد من أخبار النكبة التي ألمت باخواننا مسلمي الصين قد أحزنت قلوب المسلمين عندنا، فنحتج على هذا العمل الفظيع، لا سيما قتل النساء والاطفال ولعجب من أمم أوروبة التي تدعي المدنية والرأفة بالبشر كيف لم تحرك ساكنا ازاء هذا الخبر ولم ترفع لها صوت بانكار هذه القسوة الوحشية مما لا تفسير له الا كونها لا تدخل المسلمين في دائرة الامم التي تجب لها الرحمة: فعلى المسلمين في جميع أنحاء العالم أن يعتبروا بهذه الامور، وأن يعلموا بأنهم جميعا مؤاخذون بالتفريط فيما أمر الله به من اعداد القوة التي لا يحفظ البيضة غيرها

(البرد في الصين)

حدثت وفيات كثيرة بسبب التعرض للبرد في شنغهاي وفي الصين الشمالية، فقد هبت موجة برد قارس عاقت شحن السفن وتفريغها. والثلج يمتد ثلاثين ميلا داخل البحر من الشاطيء

مواد متأخرة

تراكمت لدينا مقالات ومواد كثيرة مما يوافينا به أفاضل الكتاب، فمعذرة الى حضراتهم، وسننشر الضروري منها بالتدريج ان شاء الله

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(اكتشاف طريق عظيم في نجد)

تلقى المقطم برقية من مكة في ٢ فبراير بأن سمو الامير سعود نجل جلالة الملك عبد العزيز اكتشف طريقا للسيارات بين الرياض والاحساء من الرملية بالدهناء بسهولة (كذا في أصل التلغراف) فقطع مسافة ٤٨٠ كيلو متراً في ٢٥ ساعة ونصف ساعة (أي بمتوسط ٣٠ كيلو متراً في الساعة). وقد عزمت حكومة نجد على جلب آلات زراعية وآلات لنقر الآبار ورفع الماء من الطراز الحديث لاجل استعمالها في نجد وستنقل هذه الآلات بهذا الطريق الجديد

(الصهيونية في طريق الافلاس)

قرر مدرسو المدارس اليهودية في فلسطين الاضراب عن التدريس في الاسبوع الماضي لانهم لم يتقاضوا رواتبهم المتراكمة منذ شهر اغسطس الماضي، وقد أنذروا اللجنة التنفيذية الصهيونية التي تدير تلك المدارس بأنهم لن يرجعوا عن قرار الاضراب الا اذا صرفت لهم رواتبهم المتأخرة.

(جمعية الشبان المسلمين في المكسيك)

جمعت جمعية الشبان المسلمين في تمبيكو من أعمال المكسيك ١٣٥ ريالا اعانة للدفاع عن البراق الشريف والاماكن الاسلامية المقدسة وهذه الجمعية تؤلف من مهاجرة مسلمي فلسطين وسوريا

(اختلاس في السكة الحديد الفلسطينية)

ابرقت حكومة فلسطين الى حكومة كندا تطلب ارسال المستر «مالط» ناظر محطة القدس سابقا تحت الحفظ لاتهامه بحوادث الاختلاسات التي وقعت أخيرا في سكة حديد فلسطين

العقيـــــدة بالله

المحاضرة الثانية — في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ألقاها العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى حفظه الله

كان ينبغي أن لا يختلف الناس في هذه العقيدة ، لأن دلالة الاثر على المؤثر ، والنظام على المنظم ، والفعل المحكم على الحكيم ، بديهية . بل قالوا إن ذلك مما يدركه الحيوان فضلا عن الانسان ، فانك اذا ضربت الحمار مثلا التفت ليرى من ضربه لانه مركوز في فطرته أن الاثر لا يكون بلا مؤثر ، والفعل لا يكون بلا فاعل . وقد قال تعالى « ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه » وإذا رأيت كلمة من ثلاثة أحرف لم تشك في أن كاتباً كتبها ، وإن رأيت ساعة تشير الى الاوقات أيقنت أن لها صانعاً رتب أجزاءها وأعدّها لتلك الغاية . وما مثل من ينكر وجود الخالق وهو أظهر من الشمس (لان وجود الاثر في نظر العقول ليس أقوى ولا أجلى من وجود المؤثر) إلا كمن رأى خزان أسوان بالقطر المصري او برج إيفل بباريس فقال : إن ذلك على فخامته وضخامته لا يحتاج الى مهندس ولا صانع : أو كمن رأى كتاباً بديعاً في مبانيه بليغاً في معانيه وفيه من الفلسفة العالية والافكار السامية ما يفوق أفكار أفلاطون وفلسفة أرسططاليس ، ومن الادب الرائع والشعر البارع ما يسمو عليه شعر المتنبي وأدب أبي العلاء ، فلما نظر فيه عبس وبسر وفكر وقدّر ثم قال : إن هذا الكتاب إلا أوراق كانت في صندوق ، وكان معها شيء من حروف الطباعة ، ثم هُزّ الصندوق هزات متوالية فوُجد ذلك الكتاب على ما ترون ، فهلا ترمى صاحب تلك الفلسفة بالجنون ؟ وإذا كنت لا تسلم أن ساعة توجد بلا صانع ، وأن باخرة توجد بلا مهندس ، بل لا تسلم أن كلمة صغيرة توجد بلا كاتب ، فكيف تسلم أن هذا الكون العظيم الذي يبهر العقول ويحير الالباب قد وجد بلا موجد ونظم بلا منظم ، وكان كل ما فيه من نجوم وغيوم ، وقفار وبحار وليل ونهار ، وظلمات وأنوار ، وأشجار وأزهار ، وشموس وأقمار ، إلى أنواع لا يحصيها العد ولا يأتي عليها الحصر ، قد وجدت بلا موجد يخرجها من العدم وينوعها إلى ما لا يحصى من الانواع ويمتعها بما شاء من الخصائص المختلفة والمزايا المتباينة والصفات المتقابلة ، علما منه بما يترتب على ذلك من الغايات وما له من جليل الثمرات ، ثم يحفظها بما أودع فيها وما هيأ لها وما أوجد بينها وبين غيرها من العلاقات والروابط التي ربطت العالم العلوي بالعالم السفلي ، وجعلتها جميعا يؤلفان نظاما واحدا يرمي إلى غاية واحدة ، فكأن العوالم كلها في ترابطها وتضامنها — أو نقول في تجاذبها وتضافرها — على مقصد واحد تؤلف بيتا أحكمه بانيه ، فلست ترى فيه شيئاً صغيرا أو كبيرا إلا لغرض سام وحكمة جليلة ، أو كأنها جسم واحد قد تعاونت أعضاؤه وتضامنت أجزاؤه . وإذا نظرت إلى كل جزء من أجزائه بهرك ما فيه من حكم وأسرار وما نيط به من منافع وآثار ، فاذا نظرت إلى ما بين تلك الاجزاء من العلاقات وما فيها من الدقائق الخفيات والمناسبات المدهشات ، ورأيتها متآخذة يمسك كل منها بحجزة الآخر وهي مسوقة للسير الدائم لا تفتر ولا تني ولا تعرف الهدوء ولا السكون ، علمت أن لها مدبرا دبرها ، ومقدرا قدرها ، وحكيما صيرها ، وقيوما يكلؤها بعينه التي لا تنام وقدرته التي لا ترام . وقد قال بعض الفلاسفة « يكفيني في الدلالة على الله وجود الانثى بجانب الذكر ، فهل علمت الطبيعة أن النوع لا يبقى ولا يحفظ إلا بوجود المرأة فأوجدتها وفارقت بينها وبين الرجل وأعدتها لما يراد منها فخلقت لها الرحم والمهبل ومتعتها بما يجذب الرجل إليها من صفات الجمال حتى في صوتها ، ومنحتها ما يحتاج إليه طفلها الصغير ؟ » هذا معنى ما قال وهو يشبه ما قال أفلاطون : يكفينا ما في العين من التدبير الذي جعلها في مكان مكين من الحجاج وجعل لها الحاجب ليقيها من العرق أن يتساقط فيها والهدب ليقيها الغبار ولا يمنعها الضوء . وقد قال (فولتير) : من قال إن طبقات العين العجيبة التي تدل كل واحدة منها على حكمة سامية قد وجدت بالمصادفة بلا تدبير ولا حكمة كان

مصابا بأفظع أنواع الجنون التي تلم بنوع الانسان . وقال بعض فلاسفة اليونان لرجل يقول إني معجب بفلان المصور الذي يخرج لنا تلك الصور البديعة . فقال له ذلك الفيلسوف وأظنه أفلاطون : من الذي يستحق الاعجاب أكثر : من يصور صورة لا روح فيها ، أم من يصور صورة فيها روح ؟

واتعلم أن كل شيء في الوجود يدل على الله تعالى بما فيه من دقائق الصنع وباهر الحكمة ، فاذا بحثت الزهرة مثلا وجدت فيها شيئا يسمى الكأس ، وآخر يسمى التويج ، وآخر يسمى عضو التذكير ، وهو مركب من شيء على قمته يسمى الانثيرة وشيء آخر يسمى خيط عضو التذكير ، وفيها شيء يسمى عضو التأنيث وهو مركب من الاستجمانة ومن خيط عضو التأنيث الذي يحملها الى آخر ما ذكروه في شرحها وبيان ما فيها من الحِكَم والاسرار . ومعلوم عندهم أن الطبيعة لا تعمل إلا شيئا واحداً فهي لا تعمل من الاشكال مثلا إلا الشكل الكروي ولا تتجه إلا اتجاها واحداً لانه ليس لها الا مقتضى واحد ، ولا يمكن أن يكون لها مقتضيان مختلفان فضلا عن أن يكون فعلها لحكمة وغرض . وكل شيء في الزهرة مما ذكرنا وما لم نذكر هو لحكمة وغرض ، فانه لولا الكأس والتويج مثلا لهلكت أعضاء التذكير والتأنيث من البرد والحر فانها لا تستطيع أن تقاوم أفاعيل الجو كما حفظت أعضاؤنا الباطنية في قرار مكين وكلما كانت ألطف كانت المحافظة عليها أكثر والاحتياط في شأنها أكبر ، كالمخ الذي وضعته العناية الالهية داخل تلك العظام الصلبة المتينة وغطته بعدة أغطية ، فكذلك الزهرة وما فيها ، واذا كانت الطبيعة لا تعمل إلا عملا واحداً ولا يعقل فيها تدبير ولا تنظيم فقل لي بعيشك كم في الزهرة من عمل ومن لون ومن شكل ؟ أليس قد يكون فيها أكثر من ستة ألوان بهيجة ؟ وقد عرفت أن الطبيعة ليس لها الا شكل واحد وهو الشكل الكروي ؛ فمن الذي بسط ورق الكأس والتويج ، ونفخ الانثيرة والاستجمانة والمبيض ، وفتل أعضاء التذكير وأعضاء التأنيث ؟ واذا تأملت وجدت شكل الجسم الفلقي يخالف شكل الجنين النباتي ، وشكل الغلاف يخالف شكل الجسم الفلقي . وفي الشجرة غير ما ذكر أمور كثيرة : فيها مخالفة الجذور للاغصان وللاوراق في الاشكال والالوان والمنافع فضلا عن الثمار ، وفيها منسوجات شبيهة بعمل الانسان كليف النخل ، وكذلك شوهد بالحل الكيماوي أن كلا من النباتات يأخذ لساقه وبذوره وورقه وثمره وشعره — إن كان له شعر — من الارض مقادير مختلفة في الوزن : من الجير والمغنيسيا وحمض الفسفور وحمض الكبريت والسليكات والكلور والاكاسيد وغير ذلك

فهل يستطيع الطبيعيون أن يفهمونا لماذا أخذت بذرة التوت وهي صغيرة جداً من الارض ما كون تلك الشجرة الكبيرة التي تظل العدد العديد من الناس دون بذرة الفول وهي أكبر من بذرة التوت بكثير ؟ ألا يضطرون أن يقولوا « ذلك تقدير العزيز العليم » الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا ؟ ألا يقرر لنا ذلك أن الاشياء موزونة بميزان لا ينخرم ، كما ينبيء عنه قوله تعالى « والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون » « وإن من شيء الا عندنا خزائنه وماننزله إلا بقدر معلوم » . وهكذا إذا تأملت في كل شيء وجدت فيه دلائل القدرة الباهرة والعلم المحيط والتدبير الحكيم ، كما قال القائل :

وفي كل شيء له آيةٌ ... تدل على أنه الواحدُ

وقد رأيت أن بعضهم يستدل على الله تعالى بالموت في الخلق ، ويقول : إن علمه المحيط اقتضى أن يجعل الموجودات تصريفا ، فانه لولا الموت لكانت الناس مكدسة بعضها على بعض من أول الخليقة الى الآن فكانوا يتمنون الموت فلا يجدونه فيكون عيشهم يشبه عيش من في جهنم الذي لا يموت فيها ولا يحيى ، وان شئت بعد ذلك فانظر الى الانسان وما فيه من العجائب (فنظرك فيك يكفيك) « وفي أنفسكم أفلا تبصرون » ؟ ولسنا ننهج بك نهج الفلاسفة الذين يقولون إن كل شيء ممكن وكل ممكن لا شيء له من ذاته فلا بد له من مرجح يرجح وجوده على عدمه ويعطيه مقداره الخاص به الذي كان يجوز أن يكون أصغر منه أو أكبر ، ويمنحه كل الصفات القائمة به التي تجوز عليه هي ومقابلاتها ، وحيث ان الكل جائز عليه فلا بد من مرجح يجعله متمتعاً بتلك الصفات المخصوصة دون غيرها ، ووافقاً عند ذلك الحد منها دون ما فوقه وما دونه . ولكنا نسلك بك طريقاً أوضح ومهيعا أوسع ونريك الامر مفصلا ودقائق الصنع واضحة جلية حتى تكون لمس اليد ورأي العين فنقول : قبل كل شيء إن المادة ليس فيها حياة ولا

إدراك . ومن البديهي أن فاقد الشيء لا يعطيه ، وقد أحسوا بذلك فاعترفوا بأنهم عاجزون عن تعليل الحياة بالتعاليل الطبيعية أما المكابرون منهم فيقولون إنها فلتة من فلتات الطبيعة . ولا ندري ما معنى ذلك وكيف يعقلونه ؛ وهل فلتة الطبيعة تجوّز أن يوجد معلول بلا علة ، ومسبب بلا سبب اللهم ان ذلك غير معقول . فالحياة وحدها كافية في إفحامهم فضلا عن الادراك السامي والعلم الواسع اللذين لا تملكها المادة لنفسها على أن المادة وخصائصها لا يعقل أن تكون إلا من غيرها لا منها « أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون » على أن المادة لا يظهر عنها إلا مقتضاها ، أما اجتماعها مع غيرها واتفاقها هي وسواها على أن توجد أشياء مرتبة واموراً مدبرة تشتمل على حكم كبيرة وترمي الى غايات بعيدة فما لا يعقل فيها بوجه من الوجوه . وهل يعقل أن العناصر التي تتألف منها اليد والرجل والمعدة والامعاء والقلب والكبد أرسل بعضها الى بعض لاجل أن تجتمع ثم توزع العمل فيؤلف بعضها قلباً وبعضها كبداً وبعضها عينا وبعضها في المرأة رحما الخ الخ ، وهل علمت بيضة الصقر أنه سيتغذى باللحوم فهيأته لذلك ؛ وهل علمت المادة أن الكلبة ستلد أولاداً كثيرة فجعلت لها من الثدي ما يكفي اولئك الاولاد عند الرضاع الخ الخ . فاذا قلنا ان المادة تفعل مقتضاها على حسب ما أودع الله فيها من الخصائص فهل يمكنها أن تنتج كائناً حياً سميعاً بصيراً ؟ وهل يمكنها أن تدبر الاشياء تدبيراً حكيما بحيث يكون فى موضعه اللائق به ولغايته المقصودة منه ؟ وإذا كان لها سلطان على نفسها وظواهر من ذاتها فكيف يكون لها السلطان على غيرها حتى تأتي به معها وتنوطه بعمل خاص لغرض خاص . اللهم ان ذلك غير معقول ولا مفهوم . فهل علمت المادة أنه لابد لك من عين تبصر بها وأنه لابد لها من طبقات مختلفة في الشكل والتركيب وأنه لا بد لها من الاعصاب البصرية ولا تنطبع فيها المرئيات الا بتلك الشروط ، وأن اليق المواضع بها هو اعلى الوجه ، وأنه لا بد لها من صيانتها لما فيها من مزيد الرقة ، واللطافة فجعلتها في حجاج العين ، وحوطتها بتلك العظام الصلبة وهذا الغطاء الذي يشتمل على ذلك الجفن وعلى الهدب وذلك الحاجب الاعلى الى آخر ما لا يمكننا شرحه ولا الخوض فيه ، وماذا يكون الحال لو كانت هذه العين في الرجل مثلا ؟ ثم نقول : هل علمت الطبيعة أنه لا بد لك من أكل وشرب فصنعت لك الفم وجعلت فيه من الاسنان والاضراس مشكلة بأشكال مختلفة لحكم جليلة ، ثم جعلت لك غطاء من الشفتين والاشداق ثم علمت أن الغذاء لا يمكن بلعه إلا بسائل تسيغه به فخلقت لك الريق وركبته من تلك العناصر التي تفيد في هضم الطعام ، ثم جعلت لك منفذين : منفذا للنفس ومنفذا للطعام والشراب ثم احتاطت فجعلت لك غطاء يغطي به مجرى النفس عند البلع خوفا من أن تدخله اللقمة فتموت ، ثم جعلت لك ذلك اللسان الذي لا تحصى عجائبه ولا تعد فوائده ، ثم جعلت لك معدة مركبة تركيبا خاصا وجعلتها تفرز تلك العصارة المعدية التي يتم بها الهضم الاول أو الثانى ثم جعلت لك أمعاء يتم فيها الهضم الثالث ودبرت لذلك تدبيرا حكيما فأعانتها بالعصارة البنكرياسية التى خلقت لها تلك الغدة العجيبة وبالصفراء التى تفرزها الكبد ثم توصلها إليها عند الحاجة ثم خلقت لك الكلي التى تفرز البول وهيأت له السبيل . فقل لي بعيشك كيف يكون الحال إذا لم يدبر للغذاء سبيل الخروج كما دبر له سبيل الدخول ؟ وكيف يكون الحال إذا لم توجد فيك تلك المفاصل ؟ وماذا كنت تصنع عند القيام أو الرقاد أو الجلوس . إلى أي حد من المشقة والضيق كنت تصل إذا لم يخلق لك ذلك الانف الذي تتنفس منه وتستنشق الهواء صافيا خاليا من التراب والغبار بواسطة ما أودع الله فيه من تلك المصفاة العجيبة البديعة ؟ وماذا كنت صانعا لو خلقت بلا يدين أو خلقت اليد بلا مفاصل تمكنها من الحركات المختلفة إلى الجهات المختلفة ، أو خلقت اليد بلا كف ولا أصابع ، أو خلقت الاصابع بلا أنامل ولا أظفار ؟ الى آخر ما يطول الكلام فيه ولا نستطيع أن نصل الى باطنه وخوافيه . غير أنا نقول بالاجمال إن الذي وضع فيك الرئتين لاصلاح الدم ، ووضع فيك القلب بشكله المخصوص وتقسيمه إلى الأذين الأيمن والاذين الايسر ، والبطين الايمن والبطين الايسر وما دبر لذلك من تلك المجاري التى تحمل الدم الصالح المسماة بالشرايين ، وهاتيك المجاري الاخرى التي تحمل الدم الفاسد المسماة بالأوردة ، وأوجد تلك الصمامات المختلفة إلى آخر ما أدهش علماء الفزيولوجيا . إن الذي فعل ذلك وأضعافه وأضعاف أضعافه جدير أن يُعرف ولا ينكر ويشكر ولا يكفر .

إن الطبيعة لا يمكنها التفنن فى العمل ، ولا أن تلاحظ المقاصد

والغايات فتدبرها تدبيرا وتقدر وسائلها تقديرا ولكننا نجد في الجسم الانساني من الاشكال والالوان والصنائع والتدبيرات أفانين وأعاجيب ، فنجد نصفه الاعلى يغاير نصفه الاسفل ورأسه يغاير بدنه ، وكل عضو فيه يباين الآخر وما من عظم صغير أو كبير ولا عصب ولا وريد ولا شريان إلا قد وجد لحكمة كبرى ، ولو زاد عن مقداره الذي هو عليه أو نقص منه أو تغير موضعه لا اختل نظام الجسم حتى الشرايين الشعرية التي هي كالشعر أو أدق منه بكثير كل واحد منها لحكمة كبرى ، ولو زال عن محله أو زاد عن مقداره لفسدت الصحة واختل مزاج البدن . ولتعلم أن الاشياء الطبيعية لا يعجز عنها الانسان بعد ما عرف ظواهر الطبيعة ومقتضياتها ، وتحليل المادة وعناصرها ، وقوانين المزج والاتحاد ، وأحكام الجوامد والسوائل والغازات ، ولذلك يخترعون لنا من الآلات على مقتضى تلك الظواهر ما نشاهده كل يوم ، ولكن ليس في إمكان الطبيعة أن تنظم وتدبر ولا في إمكان الطبيعيين – وقد عرفوا عناصر الاحياء – أن يوجدوا لنا إنسانا حيا أو عضوا حيا ، مع أن الامر لو كان طبيعيا لم يتوقف إلا على عناصره التي يعرفونها ويمكنهم أن يركبوها تركيبا طبيعيا على مقتضى قانوني المزج والاتحاد . ومن نظر في مقدار حبة خردل من الجسم الانساني كفته في الدلالة على الله ، فان في تلك الذرة الصغيرة من جسمك عصبا للحس ، وعصبا للحركة ، ومجرى للدم الشرياني ومجرى آخر للدم الوريدي إلى غير ذلك مما لا يحصره العد ولا يأتي عليه القول

وبالجملة إن أنكر الطبيعيون ما في الانسان من الاعمال المدهشة والاسرار الغريبة التي انبثت في كل ذراته بحيث لو أخذنا منها شريانا شعريا لتعطلت وظيفته ، لو أنكروا ذلك كانوا مجانين وكذبهم علماء الفزيولوجيا تكذيبا مخجلا ، وإن اعترفوا بأن كل شيء فيه لحكمة لا فرق بين مادق منه وما جل كما يقرره العلماء وكما هو مشاهد ثم نسبوا ذلك لتلك المادة الصماء العمياء كانوا أجن من المجانين وشرا من الحجر فأين يذهبون ! وسننظر نظرة أخرى في بقية العوالم وما اشتملت عليه من الحكم والاسرار في أنفسها وما وضع بينها من العلاقات والروابط ، وما نيط بها على وجه التضامن والمعاونة من الغايات والمقاصد إن شاء الله

مدارس دمشق

ويقظة طلابها

حادث تلافته المعارف السورية بحكمتها

للطلبة في كل الدنيا أيام تعتبرها مدارسهم عيداً وتسمح لهم فيه بالانقطاع عن الدراسة استجماما لقواهم واحياء لذكريات لها في نفوس الامة حرمة . ومما نعهده في مدارس دمشق منذ كان كاتب هذه السطور تلميذاً أن يوم نصف شعبان كان من تلك الايام التي يؤذن فيها للتلاميذ بالانقطاع عن دروسهم

ولما صارت مدارس دمشق الى عهد الانتداب الحالي زادت هذه الاعياد ، فصارت المدارس تعطل في يوم عيد جان دارك ، وفي يوم عيد الجمهورية الفرنسوية ، بل في يوم عيد الهدنة . وفي منتصف شعبان الحالي كان طلبة المدرسة التجهيزية الاميرية بدمشق ينتظرون أن يجروا على عادتهم القديمة في تعطيل الدراسة فقيل لهم ان وزارة المعارف أبطلت هذه العادة . فما كان من طلبة هذه المدرسة الكبرى وعدد طلبتها ستمائة طالب وكذلك مدرسة المعلمين الا أن اضربوا عن الدراسة ، وقرأنا في صحف دمشق ان المسيو راجي مستشار وزير المعارف والمسيو ريش الذي له الادارة الفعلية في المدرسة التجهيزية قد بلغ بهما تعنيف الطلبة الى درجة أنهما ضربا بعضهم وصدر قرار بمعاقبة ثلاثة من كبار الطلاب وهم السيد انور العطار الشاعر النابغ الذي يعرفه قراء الزهراء بقصائده البليغة والسيد محمود رمضان والسيد نظمي الموصلي بطردهم من المدرسة شهراً كاملا

وعقب ذلك قام الستمائة طالب بمظاهرة فساروا في شوارع المدينة الى أمام ديوان رئيس الوزراء وخطب فيهم السيد محمد علي الطنطاوي معربا عن شكوى الطلاب ، وكان ألوف الاهالي محتشدين مع الطلبة ، فوقعت مصادمة بين الطلبة ورجال الشرطة اعتقل فيها الخطيب وآخرون معه . وكان ذلك فاتحة اتساع الخرق فأضربت مدارس دمشق كلها وفي مقدمتها كلية الطب وكلية الحقوق ومدرسة اللاييك الفرنسية (لان طلبتها كلهم وطنيون) وتبعتها سائر المدارس ، ورفعوا الشكايات البرقية الى المندوب السامي ، فكانت النتيجة أن اعلنت وزارة المعارف العدول عن اوامرها السابقة ، فكان ذلك منها منتهى الحكمة ، وبذلك أثرت التأثير الطيب على أبنائها الطلبة . فعادوا الى دروسهم قريري العين مجبوري الخاطر .

وفي اعتقادنا أن العطلة المدرسية في أي وطن من الاوطان يجب أن تكون تابعة لذكريات سكان تلك الاوطان ، وتقاليد أكثريتهم العظمى . أما عيد جان دارك وأمثاله فليس لسوريا علاقة به أكثر مما لمصر مثلا وفي مصر لم نعرف هذا العيد ولا في مدارس الغرير وأمثالها فضلا عن أن تعبأ بذلك المدارس الاميرية.

وان حسن تصرف وزارة المعارف الاخير يدلنا على أنها ستواصل هذا الاسلوب الحكيم في دائرة تقاليد المدارس الاميرية السورية

بمناسبة حلول شهر رمضان

نظرة اجتماعية

في الاحسان

الجودُ من ذوي الجدة معيارُ تقوى الافئدة
لكنْ طلاء القول في الغالب للشحّ لده
إن جادت الاقوال فالافعال غير جيدة
سلِ الشريدَ التائه النظرة عمن شرّده
والبائسَ المسكينَ ذا العيلة عمن لدّده
ضحية الشحّ هما وشهواتِ المعده
الأرضُ ملأى معدِناً فضةً وعسجده
وربما كانت أدرْ رَ من بخيل رصده

***

البلشفية التي كادت تكون السيده
وهي التي صارت لكلٍّ مالكٍ مهدّده
وهي التي يعدها أهلُ العقول مفسده
وهي التي دخانها أصبح ناراً موقده
نتيجة لازمة للأمم المستعبده
أبواب أغنيائها دون الفقير مؤصده
ان مدّ يوماً يده إليهمُ جبّوا يده
ماذا جنى حتى حمَوْ ه ماءهم أن يَرِده
ونصبوا أتعابه لكل ربح مَصيده
واحتكروا مجهوده حتى أبوا أن يحمده
فكيف لا تنبت في صدر الفقير الموجده
لو أخرجوا زكاتهم أبقوا السيوف مغمده
ولطفوا ببردها آلامه المتقده
في هذه الفضلة حل الأزمة المعقده
لكنها غطرسة جرّت عليهم حسده
فليحملوا أوزارها دائمة مؤبده
ولينعموا بيومهم شيئاً فما أقسى غده

هذا الضعيف المستكين الظالم شدّ عضده
قد ملأتهم رهبةً جنوده المجنّده
لا عذر بعد اليوم ان أبرد منهم كبده
حجتهم داحضة أقوالهم مفنّده

***

الويل كل الويل للضمائر (المؤكسده)
مهما قدحت زندها بالنصح فهي مصلده
هناك صنف من ذو يها لست أدرى عدده
أقواله مؤمنة أما الفعال ملحده
ثوب التقى يلبسه على إهاب المرده
ان وجه البرّ مضيئاً بين قوم أخمده
قد يحرم السائلَ ملحاً يقيم أوده
وخرقة من زمهرير البرد تكسو جسده
وفي المواخير ترى آلافه مبدّده
ما ضرّه لو أسعد المسكين ان أرضى ودّه !
مشاعرٌ عن كل الانسانية مجرّده
أليستِ الحياةُ مهما أجلت محدّده؟
ما ذا هو الانسان من غير اكتساب محمده ،
ومن هم الناس سوى المكارم المجدّده ؟
أولئك السادة أهل الهمم المسوّده

***

كم جاء في القرآن من أوامرٍ مشدّده
بالبذل وهو وارد بصيغةٍ مؤكده
لا سيما في (رمضان) الشهر ميمون الجده
الواحد المحسن في أيامه خير عده
يضاعف الخير به طوبى لمن تزوّده
ان لم يكن مال فثمّ الدعوة المردّده
الحض مثل البذل للانسان خطى مسدّده
إما رأيتَ معوزاً أو بائساً كن سنده.
اضرمْ بنار نصحك العواطف المنجمده
ان الشحيح داخل في عهد ممدّده
أما الكريم فله دار السلام مقعده

مصر محمد صادق عرنوس

بدايرة راتب باشا

العرب والثقافة الاسـلامية

بعد الحرب العامة

خلاصة محاضرة الاستاذ السيد عجاج نويهض (مترجم حاضر العالم الاسلامي) في جمعية الشبان المسلمين بنابلس، وفي كلية روضة المعارف بالقدس

— ١ —

﴿ الانقلاب الاجتماعي في العالم الاسلامي ﴾

بعد الحرب العامة

ان الانقلاب الاجتماعي الذي أخذ يحدث في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة، هو أعظم خطورة في نتائجه – من حيث تبدل الحالة النفسية في المسلمين – من النتائج السياسية الجغرافية التي تركتها الحرب في كثير من الاقطار الاسلامية، ولا سيما في مصر والاقطار المنفصلة عن الامبراطورية العثمانية. ومع أن هذا الانقلاب الاجتماعي هو طبيعي الحدوث بعد كل نازلة عظيمة تنزل بالامم كنازلة الحرب العامة، فان مفعوله في الامم في السنوات العشر الاخيرة يبدو أشد وأقوى من مفعول أي مثيل له من الانقلاب الاجتماعي في اوربا وأمريكا

— ٢ —

﴿ تقسيم العالم الاسلامي سياسياً واجتماعياً وثقافياً ﴾

واذا أردت أن تلقي نظرة عامة على العالم الاسلامي – بقطع النظر عن اختلاف اللغة والحدود الجغرافية – فانه يتمثل لنا على تقاسيم ثلاثة، وهي:

أولا — التقسيم السياسي، وتندرج تحته الامم الاسلامية المستقلة استقلالا سياسياً، وهي جزيرة العرب المشتملة على أملاك آل سعود، وعلى اليمن، وايران، وأفغانستان، وتركيا، اذا جاز أن تذكر في صف الدول الاسلامية بعد. ويمكن أن تندرج مصر والعراق في رتبة الدول المستقلة بالدرجة الثانية.

ثانياً — التقسيم المبني على درجة الرقي العام. وتنـدرج فيه في الرتبة الاولى الامم والشعوب الاسلامية التي ضربت في هـذا الرقي بسهم أوفر من سهم غيرها لكثرة احتكاكها بالغرب على وجوه شتى وبهذا الاعتبار تظهر مصر وسورية وتركيا وقسم كبير من الهند في الرتبة الاولى، وترى آثار هذا الرقي ظاهرة في جميع مناحي الحياة، وشاملة كثيراً من العناصر الحيوية في هذه الامم. فصحافة مصر مثلا هذه الايام، لا تقل رقيـاً وانتشاراً عن أي صحف في البلاد الاوربية المماثلة لمصر، بل هي أرقى من صحافة كثير من البلاد الاوربية. وأما سائر أقطار العالم الاسلامي بعـد التي ذكرت، فلا تجتمع في رقيها جميعاً برتبة واحدة لشدة التفاوت بين بعضها والبعض الآخر

ثالثاً — التقسيم المبني على اصول الثقافة «Culture» وبهذا الاعتبار ليس هناك مندوحة عن تقسيم العالم الاسلامي الى اربعة أقسام وهي:

١ — عالم الثقافة العربية، وهذا العالم يشتمل على جميع الامم التي تنطق بالضاد بقطع النظر عن الاعتبار العنصري. فتنـدرج تحت هذا جزيرة العرب بكاملها والعراق وسورية الشمالية والجنوبية، ومصر، وشمال افريقية الى ما وراء الصحراء الكبرى وشرق افريقية. ويضاف الى هـذا البقاع التي كثرت فيها الجوالي العربية كالجاوة وأمثالها

٢ — بلاد الثقافة التركية التي يقوم الترك العثمانيون اليوم بنشئها وترقيتها على البرنامج «الكمالي» الذي يراد به التفصي من عرى الاسلام هذا من جهة، ونشر هذه الثقافة او احياؤها في الاقوام المنحـدرة من أصل تركي في بلاد التركستان وما والاها، من جهة اخرى

٣ — بلاد الثقافة الايرانية وهي بمعنى الثقافة ليست مقصورة على ايران فقط، بل لها شيء من الظل واقع على أفغانستان، حيث هناك اللغة الفارسية هي في مرتبة علية

٤ — بلاد الثقافة الهندية . وقد سادت في الهند بعد الحكم الانكليزي اللغة الاوردية وهي بأصلها ، كما يفيد معناها ، لغة الجيش ، فلما وجد الانكليز ان ليس هناك لغة عامة متغلبة على سائر اللغات في الهند ، وكانت اللغة الاوردية أخذت في الانتشار ، اقبل الانكليز على تعميمها ، حتى أصبحت اللغة العليا في البلاد ، ويضاف الى بلاد الهند المعروفة بلاد الهند الصينية وكثير من البقاع والجزر الواقعة في البحر الهندي

— ٣ —

﴿ أثر المواصلات الحديثة في العالم الاسلامي ﴾

ان المواصلات العصرية المتولدة من الاختراعات الاوربية ، أدت الى الكشف عن حقيقتين كبيرتين ، يجب الفصل بينهما تماماً دفعاً للالتباس . فان هذه المواصلات على اختلاف أنواعها ، من بحرية وبرية وبخارية وكهربائية سلكية ولاسلكية ، وهوائية ، ومحركات وغيرها ، كل هذه الانواع من المواصلات قد قربت الابعاد الشاسعة في العالم ، وصارت خطب الخطباء تلقى من على أي منبر في بلاد ما ، فيسمعها أهل البلاد المصاقبة من الجهة الاخرى من الكرة الارضية كأنهم والخطيب في قاعة واحدة . وقد يظن كثير من الناس ان الشعوب والامم بفضل هذه المواصلات سائرة نحو وحدة عامة في المواصلات في زمن ليس بالبعيد . فتقريب الابعاد على هذا الوجه حقيقة كبيرة من حقائق عصر المواصلات الحديث . وأما الحقيقة الاخرى فهي أن هذه المواصلات كشفت عن سر كبير على جانب عظيم من الخطورة ، وهو أن للشعوب والامم نفسيات موزونة ونزعات خلقية يتألف من مجموعها مزاج له خصائصه في كل شعب وامة . فهذه الامم والشعوب تحت هذا الحكم من الحقيقة العلمية لم تقترب بعض نفسياتها من بعض عشر معشار ما حصل من التقارب بينها في المواصلات المادية . وأكثر السبب في شدة العنف المتجلية في حركات الانقلاب الاسلامي اليوم ، ناشيء عن أن القائمين بحركات « الاصلاح » هم مغترون بظاهر الانقلاب الآلي المادي في هذا العصر ، ويحسبون أنه من الممكن تحويل نفسية الشعب أو الامة من طور الى طور ، كما أن من الممكن ادخال وسائل المواصلات في البلدان الاسلامية كسكك الحديد والطيارات وغيرها . فالثورة والانتقاض في مثل هذه الحالة هما أقرب النتائج التي تحصل

— ٤ —

﴿ انتقاض الكماليين على الاسلام ﴾

وأثره في العالم الاسلامي

خرج العالم الاسلامي من الحرب العامة وأكثر شعوبه يظن ان الوصول الى الاستقلال والحرية ايسر بعد الحرب التامة منه قبلها ، اعتقاداً ان الحلفاء على كل حال سيكافئون الشعوب التي حالفتهم مكافأة حسنة لما اسلفت هذه الامم والشعوب من المعونة الى الحلفاء الذين فازوا على المانية بكثير من الجيوش المجندة من البلاد الاسلامية . وفي هذا الوقت كان العالم الاسلامي ينظر الى تركية بعد تغلبها على اليونان انها ساعية لتجديد شباب دولتها على نمط عصري يكون المثال المحتذى في سائر العالم الاسلامي . ولكن لما بدأ الترك بتنفيذ برنامجهم « الكمالي » مبتدئين بالغاء الخلافة ، ثم ساروا في نقض عرى الاسلام عروة عروة ، الى ان بلغوا مراحلهم الحالية المعلومة ، ظهرت حركات داخلية في الشعوب الاسلامية ، هي حركات الاخذ والتقليد والاقتباس الاعمى ، وجعلت هذه الحركات تفسد من عناصر الثقافة العربية الاسلامية بحيث أن تأثير هذا التقليد كاد يعم جميع البلاد الاسلامية ، متمثلا على الاخص بطبيعة النشء المتعلم المتشبع بروح المدنية العصرية ، فصار الترك يمعنون في « التجديد » والانقلاب على مقتضى برنامجهم التركي الطوراني ، وصار الصدى المنتشر في سائر الشرق الاسلامي يدل على أن تأثير الانقلاب التركي اخذ يتناول عناصر الثقافات التي هي ليست تركية ، ويفعل فيها مفعوله .

ان الاعمال التي تظهر في بلاد الثقافة التركية ويكون لها مفعول — الى حد ما — في عالم الثقافة العربية ، اذا حدثت بعينها في عالم الثقافة العربية كانت الخراب والدمار . وما السبب في مثل هذا التقليد لأعمال الثقافة التركية الا قلة رسوخ الفكر العلمي والعقلي في عالم الثقافة العربية ، اذ ان مجددي الترك وعلى رأسهم

مصطفى كمال باتوا يرون ان الحياة كل الحياة في القضاء على الاسلام في ديارهم وخارج ديارهم ، في الوقت الذي يجب أن يكون من المعلوم عند كل عربي مسلم ان حياة العرب ومستقبلهم مرتبطان بالاسلام ارتباط الجسد بالروح ، فاذا شاءوا غير هذا فيكونون قد مسخوا شعباً نكرة قطع اصله وانبتّ فرعه

— ٥ —

﴿ ايران وافغانستان تقلدان الترك ﴾

وأخذت حركات الانقلاب المماثلة لما حدث في تركية ، تظهر في ايران وافغانستان . فاذا أخذت صورة عامة من هذه الحركات الانقلابية في جميع بلدان الثقافات غير العربية ، وجدتها محاربة لاصول الثقافة العربيــة ، ومطاردة لها مطاردة عنيفة في تلك الاصقاع . كأن هناك زوجاً جمعتها الصدفة أو التعمد لمحاربة الثقافة العربية . فبعد أن دخلت تركية في حظيرة الحروف اللاتينية مثلا سمع صوت من الدوائر الرسمية الحكومية في طهران في هذه المدة الاخيرة يقول : ان وزارة المعارف العمومية عينت لجنة للنظر في اتخاذ الحروف الصالحة للغة الفارسية . واشير الى ما يفيد حصر النظر والاختيار بين نوعين من الحروف ، فاما الحروف اللاتينية ، واما الحروف التى كانت في فارس قبل الفتح الاسلامى . وهي حروف يقول عنها العارفون انها خليط من صور شتى ليست على نظام ولا فن . ولعل برنامج امان الله خان كان يحتوي على مادة تتعلق بالحروف العربية ، ولكن الثورة عاجلته فقطعت عليه الطريق

— ٦ —

﴿ الثقافة العربية لا تستغنى عن الاسلام ﴾

ان حياة الاسلام ومستقبله مربوطان باصول الثقافة العربية ، فاذا استمرت أدوار التقليد الحالية في كثير من بقاع عالم الثقافة العربية فالنتيجة معينة لا محالة . واذا خرج كل شعب من الشعوب التى لا تنطق بالضاد من حظيرة الاسلام وثقافته ، فيجب على شعوب الثقافة العربية أن يستعصموا بالاسلام ما داموا يطلبون الحياة والمستقبل ، فان غرتهم الاحداث الواقعة في بلاد الثقافات الاخرى فيكونون قد اختاروا الفناء والموت ولا أقل من ذلك ، وهم الآن على مفترق الطرق

— ٧ —

﴿ تقسيم المسلمين علميا وخلقيا ﴾

واذا نظرت الى المسلمين اليوم باعتبار رقيهم واستعدادهم الخلقي والعلمي ، ازاء هذه الحالة وجدتهم ثلاثة أقسام وهي :

أولا — المسلمون الفطريون ، الذين لم تزل فيهم حقائق الاسلام وأصوله ، ولكن على وجه فطري يظهر فيه الجمود أمام طبيعة هذا العصر ، عصر الآلة والبخار والكهرباء . وجمهرة المسلمين هم من هذا النوع فهم وان كانوا يمثلون معالم الدين وشعائره فانهم متخلفون عن أن يقرنوا العلم بالعمل ، فحياتهم ضمن المجتمع الاسلامى ، حياة التقليد الموروث ، وقد كان يعبر عنهم حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني بانهم « مسلمون جغرافيون »

ثانياً — المسلمون المتعلمون وهم صنفان : (الأول) الذين نشأوا نشأة علمية عصرية ، أو علمية دينية وضربوا في العلوم العصرية والدينية بسهم وافر ، وصحت منهم التربية ، وصلحت اخلاقهم وامزجتهم ، ولم تنفرط من قلوبهم روح الاسلام ، وهم يسعون للعمل والنهضة برأي راجح ، ونظر صادق ولكنهم قلال العدد في كل بلاد اسلامية

(الثانى) المسلمون المتعلمون الملاحدة ، الذين تنكرت مظاهرهم وزاغت قلوبهم ، ووقفوا مبهوتين عند مستحدثات هذا العصر ، وتغيرت منهم العقيدة والفكر ، يقولون انهم ما خلقوا الا « ليجددوا » ، وتجديدهم هدم وخبط وجهل مقنع ، ظاهره صبغة العلم الفاشي ، وباطنه عقيدة الضلال الراسخ ، قلبوا أنظارهم في بعض الكتب فغشوا نفوسهم بنفوسهم ، وحسبوا انهم روح العصر ، ظرفا وكياسة وذوقاً يتنصلون من الدين باسم العلم وهم بالحقيقة يتنصلون من العلم نفسه لأن العلم الصحيح بريء منهم ، لأنهم جهلوا حقاً ما هي قوى النظم الاجتماعية في الشعوب والأمم ، وما هي قوى النظم الاجتماعية الاسلامية بصورة خاصة وفريق منهم اذا علم هذا على وجهه الصحيح فيذهب في الرأى الى ضده مكابرة وعناداً

ان المسلمين الملاحدة الذين من هذا النوع ، قد غلبت عليهم

فئة الرأي حيث يذكر العلم والدليل والبرهان ، وغلبت عليهم روح الشهوة النفسية والمادية حيث يذكر كل شيء يتعلق بمناعم الحياة ، وغلبت عليهم فكرة الفردية المتجردة عن كل روح تمت الى أصل عربي في دين شريف أو نسب كريم . وهذه الفردية المتجردة ، المبرقشة باسماء « الحرية الفكرية » و « الاستقلال الذاتي » و « عصر العلم » والمتقلبة في المظاهر الجديدة من اللباس والمعاشرة والمخاصرة ، والاغراق في صنوف لمناحي الحياة الغربية المادية ، هي الداء الذي اذا تفشى في جسم الثقافة العربية ، اصاب منه مقتلا . فاذا كان التركي أو الايراني ينزع هذه النزعة في حياته اليوم فهو على كل حال ينتمي الى دولة مستقلة مهما كان شأنها ضعفاً وقوة . وأما العربي في عالم الثقافة العربية وجميع أمم هذا العالم لم تزل محكومة الاجنبي ، فاذا انغمس في مثل هذا النوع من الحياة المادية فيكون قد نازع الى السقوط بنفسه اذ ليس له دولة ولا جيش ولا أسطول ، ولا تملك الامم الناطقة بالعربية في جهادها هذا الا قوتين وهما : قوة الايمان الوطني (وعقيدة الوطن والجهاد في سبيله لا تتفق وهذا المنحى المادي القائم على الهدم لكل شيء من مقومات الامم) ، وقوة الايمان بعقيدة الثقافة (والثقافة العربية لا تنفك عن الاسلام) فاذا فنيت هاتان القوتان من النشء فأي ذخر يدخر للمستقبل ؟

***

— ٨ —

« الصراع بين الملاحدة والمسلمين الجغرافيين »

يظهر من هذا ، استقراء لوجهات الانقلاب المشهودة ، ان مستقبل النفسيات في الشعوب والامم الاسلامية ، قائم أكثره على عناصر الثقافة ، وقد مرّ بك تقسيم العالم الاسلامي باعتبار انواع هذه الثقافات . ومرّ بك ان آثار الانقلاب في عالم الثقافات الاخرى غير العربية ، تنتقل عدواها الى عالم الثقافة العربية ، وتظهر بصورة خاصة في أخصب حقل هو حقل المسلمين المتعلمين الملاحدة ، الذين تراهم زمراً وأفراداً في المدن الاسلامية على الغالب التي كثر احتكاكها بالاجانب ، والذين تراهم أقاموا في اوربة مدة وأخذوا عن البيئة الاوربية المادية دروساً في « التجدد » العملي ، ومر بك أن جمهرة المسلمين في هذا العصر هم من النوع الفطري الذين يعدون مسلمين بحكم التقليد والشعائر ، ولكنهم في الحقيقة مسلمون جغرافيون ، وقد انطفأت عزائمهم ، وضعفت بصائرهم ، وصاروا بنظر « الملاحدة » « كميات مهملة » لهم زوايا المساجد والتكايا وصار الملاحدة بنظر هؤلاء الجمهرة من المسلمين الفطريين عنوان الخروج على الدين وسننه والعقائد ، ومراسمها وعلى كل شيء يمت الى الاسلام بصلة . ووقفت الفئة المتعلمة تعليما صحيحاً من المسلمين والفئة العالمة الصالحة الفكر والعقيدة عن نظر سليم ورأي صحيح ، بين جمهرة المسلمين الفطريين ، وبين المسلمين المتعلمين الملاحدة وقفة الرجل الذي يرى بيته أخذ يتداعى الى السقوط ، فيود أن يدفع عنه الخطر ولكنه لا يستطيع دفع الخطر لقلة ما بيده من وسيلة وسبب

وجاءت المطابع ووسائل النشر الحديثة فسهلت على أرباب النزعات الخارجة على الاسلام ، ولا سيما الملاحدة ، الكتابة والنشر والاذاعة في الكتب والجرائد والمجلات ، وبقي جمهور المسلمين الفطري جامداً عند هذا ، لا بل بات هذا الجمهور يقرأ – من حيث يدري ولا يدري – الكتابات الالحادية ، فيتناول الصحيفة الجميلة الطبع ، الانيقة الصور ، الجذابة العنوان ، فيقف عليها ثم اما يضرب بها الارض صامتاً ، واما يحوقل ويقف عند هذا الحد ، واما ينخدع بما يقرأ لعدم اقتداره على التمييز بين الغث والسمين

— ٩ —

« استعانة الملاحدة بوسائل النشر على هدم الدين الاسلامي »

وقد مر على الاسلام أيام شديدة ظهرت فيها حركات خارجة عليه ، نازعة منزع الهدم والتقويض ، وما تاريخ الباطنية في الاسلام الا تاريخ محاولة الانبثاث في النفسية الاسلامية وافسادها من الداخل . ولكن في تلك الايام كان للاسلام دولة وحكم وسلطان ، وكان القضاء على كل داء يظهر تفشيه ممكن الوسيلة كما شهد التاريخ . أما الآن في هذا العصر ، عصر « الحرية الفكرية » وقد كثرت المطابع ، وقد باتت جميع الحريات مضمونة بسلاح القانون ، حتى قانون الطعن البذيء والافساد الضار في الاسلام ، فيجد الملاحدة المسلمون مجالا واسعاً للعمل نحو غاية الهدم والتقويض وليس لهم من سلطان النفسية الاسلامية الحرة رادع يردعهم . فاذا كتب

ملحد اليوم مقالة في جريدة أو مجلة مهما كان عدد نسخ المطبوع من هذه الصحيفة قليلا فان القراء المسلمين لتلك المقالة يعدون بالمئات والالوف. ويظهر من هذا أن الفساد أخذوا يبدو فاعلا فعله من داخل النفسية الاسلامية، وهذا الخطر الناشيء من الداخل في هذه النفسية أشد ضرراً من أي خطر يطرأ من الخارج عليها

— ١٠ —

﴿ الحاجة الى نشء اسلامي صحيح التهذيب ﴾

فيكون مستقبل الثقافة العربية الصحيحة هو مستقبل الاسلام. وباعتبار الحالة الحاضرة يعلق الأمل على خروج نشء من المسلمين مهذبين تهذيباً عصرياً خالصاً من الشوائب الفاشية في جمهور الملاحدة، ومعلمين تعليما صحيحا خالياً من النزعات الضارة المموجة، وتعليما عميقاً مستنداً الى التعمق الفكري، والروية الصادقة، والايمان بسنن الله في خلقه. وهذا النشء ينتظر أن يخرج بهذه الروح العربية الاسلامية الشريفة، مطبوعاً بهذا الطابع الثقافي الجديد، ومسلحا بأصح العقائد المؤيدة لاصول الاسلام الاجتماعية، والمقوية لعناصر النفسية العربية الاسلامية، حتى يتقدم هذا النشء الى مجال العمل، فيتسلم طريق الفكر الاسلامي الحديث، ويتوزع أفراداً وجماعات على كل قوة من قوى المسلمين الاجتماعية، بتنظيم أحوال النفسية المذكورة وتغذيتها تغذية جيدة، فيقوم على ذلك الاساس المجتمع الاسلامي الجديد، ويتم اصلاحه بتقوية النامي الصالح الحي، لا بقطع الاصول الحية وبترها

ومن هذا نعلم ما يعلق على الطالب المسلم العربي من الامل، لجيد العمل في المستقبل، ويلخص هذا بما يلي:

﴿ ضرورة توحيد برامج التعليم ﴾

في عالم الثقافة العربية

أولا — تصحيح برامج التعليم والتهذيب في عالم الثقافة العربية، على وجه جامع لصحة الاسلوب وروح العصر. وعلى هذه الوتيرة لا يكون هناك تناف بين طرائق التعليم وأساليبه في جميع عالم الثقافة العربية الاسلامية، وتتجه الآن افكار رواد الاصلاح في عالم الثقافة العربية نحو هذه الغاية، وهناك جهود تبذل اليوم لجعل برامج التعليم على الاقل في العراق وسورية وفلسطين ومصر متقاربة ان لم تكن متحدة، نحو هذه الغاية وهي الخطوة الاولى تتلوها خطوات اخرى ان شاء الله.

﴿ واجب النشء الاسلامي المثقف ﴾

في ايقاظ المسلمين

ثانياً — يجب ان يستيقظ الرأي العام الاسلامي استيقاظا صحيحا، فيعرف جمهور المسلمين ما لهم وما عليهم في دور هذا الانقلاب العظيم، وحتى يوضع حد بين عهد يتبارى فيه فرسان الملاحدة في ميادين المسلمين، وعهد يظهر فيه نشء منحدر من صلب هذه الثقافة والنفسية الاسلامية، يشتغلون بما وهبهم الله من قوى هذبها العلم وزانتها الحكمة في سبيل مستقبل الثقافة المذكورة، وايقاظ الرأي العام. ومن وسائله الكبرى الصحف الاسلامية الحرة، وتمثيل الرأي العام بصور الجمعيات والاندية والجماعات التي تجتمع على غرض معين، وتتعاقد بالايمان والميثاق حول مقصد يتصل بالغاية العامة. فاذا اتخذ مثل هذه الوسائل وشرع الرأي العام الاسلامي يستيقظ، يكون ذلك هو الدور الاول للحياة الجديدة

﴿ أهمية المعاهد الوطنية ﴾

ثالثاً — يجب أن تكون المعاهد الوطنية في التربية والتعليم في عالم الثقافة العربية، هي المعاهد التي توقد فيها المشاعل الحديثة وتنار فيها مصابيح العرفان الجديدة، حتى يخرج النشء العربي في كل بلد من بلدان لغة الضاد، رافعين بايمانهم هذه المشاعل والمصابيح، وخائضين غمرات الحياة التي تتطلب منهم جهاداً شريفا لحفظ تراث العرب والاسلام

جمعيتان اسلاميتان

تقول صحف دمشق ان العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ أمين سويد قدم الى وزارة الداخلية في دمشق عريضة يطلب فيها أن يؤذن له ولفريق من إخوانه بتأسيس جمعية اسمها (جمعية نشر العلم والاخلاق الاسلامية) وكتب الينا العلامة الفاضل السيد محمد علي ظبيان الكيلاني أن جمعية اخرى تأسست في دمشق باسم (جمعية الارشاد الاسلامي)

٥٠٠٠ جنيه

يتبرع بها جلالة ملك مصر المعظم

لعمارة المسجد الاقصى

كتبت غير مرة عن المآثر التى قام بها سماحة الاستاذ الجليل السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين ومفتي القدس الشريف بما سعى له من تدارك أمر قبة المسجد الاقصى واستنهاض العالم الاسلامي بالوفود وغيرها للاشتراك في عمارتها ومنعها من التداعي والسقوط الذي كانت مشرفة عليه

ولما زار سماحته القاهرة في هذه الايام تشرف بزيارة جلالة الملك ، وسأله جلالته عن حالة المسجد الاقصى فذكر له ماتم في عمارته حتي الآن وما لا يزال محتاجاً اليه . وقد وقع بيانه موقع التقدير من حضرة صاحب الجلالة الملك فأراد ان يكون له ثواب الاعانة على هذا العمل الصالح فتبرع بخمسة آلاف جنيه مصري للاستعانة بها على اتمام اصلاح وتجديد ذلك المسجد الاعظم . وهي - والحق يقال - مأثرة لجلالته تضاف الى ما لمصر من مآثر كثيرة في فلسطين لا يزال ذكرها خالداً ما بقيت تلك الآثار

ولما وصل خبر هذه المبرة الى بيت المقدس حتى أخذ أهلها يطيرون البرقيات الى مصر بالشكر على ذلك . وهذا بعض تلك البرقيات :

ان حسنات فؤاد الاسلام والمسلمين صيرتنا ألسنة تتلو آيات حمده داعين بدوام عزه مع ولي عهده

من المسجد الاقصى
محمد سعود العوري

ان احسانات روح مجد العلم الاسلامي فؤاد هذا العصر جعلتنا نرفع أكف الدعوات سائلين منه تعالى حفظ ذاته المقدسة مع ولى عهده المقدس ودوام عرشه السامي الى الابد

من سدنة المسجد الاقصى
فائق الانصاري

انه بلال هذا الزمان ينادي في الآفاق بحي على الدعاء لملك الجود والعطاء الذي اذكرتنا هباته الخلفاء الكرام ، دام مظهرا مع ولى عهده للاحسان والانعام

رئيس مؤذني المسجد الاقصى
محمد اديب جوده

تعزية الامير شكيب ارسلان

في المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش

سعادة عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بمصر

نشاطركم احزانكم التى هي احزان العالم الاسلامي بأسره في فقيد العلم والاسلام المرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز شاويش

شكيب ارسلان
بلوزان

استقالة عالم كبير

من الازهر

علمنا بمزيد الاسف أن علماء قسم التخصص في الازهر الشريف حرموا في هذا الاسبوع من دروس العلامة الجليل الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بالجامعة ، المنتدب لتدريس « طرق القضاء في الشريعة الاسلامية ومقارنتها بأدلة الاثبات في القانون » على علماء تخصص القضاء الشرعي في الازهر الشريف

وكان الاستاذ أحد كبار علمائنا الذين دعوا للاستفادة من فضلهم في حركة الاصلاح النافع التي يراد انشاؤها في الازهر ، فكتب في طريقته بيانا الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر تقبله حضرته بقبول حسن وشجعه على ذلك حتى اذا مضى على سيره في هذا الطريق شوطا غير يسير علم أن الامتحان سيكون مقيداً بمنهج الدراسة القديم ، لذلك بادر الى رفع استقالته منذ يومين وهي لا تزال لدى فضيلة الاستاذ الاكبر . نقول هذا بعد أن اطلعنا على ما يطبع من هذه الدروس في طرق القضاء فأجللناها كل الاجلال وتمنينا لو كان لنا من المؤلفين في الفقه الاسلامي عدد قليل يستطيعون ما استطاعه الاستاذ من حسن التأليف في عرضنا . فعسى أن تتوفق مشيخة الازهر الشريف الى اقناع الاستاذ بسحب استقالته ليستفيد علماء التخصص في القضاء الشرعي من فضله وغزير علمه تدريسا وتأليفا

(انتخابات شرق الاردن)

لم تسمح حكومة شرق الاردن للوطنيين الذين قاطعوا الانتخابات بالعودة الى تسجيل أسمائهم لدخولها لذلك أحرزت هى وأنصارها الانتصار في الانتخابات على طول الخط

مشكلة مجلة الرابطة

ومافيها من المغامز على الاسلام

كانت الفتح أول الصحف التى نبهت الى مافي مجلة الرابطة الشرقية من المغامز في الاسلام ووالت نشر ذلك في أعداد كثيرة منذ صدر الجزء الاول من مجلة الرابطة. ثم نشرنا في العدد الماضي المقالة النفيسة التي كتبها الاستاذ العلامة الجليل السيد محمد رشيد رضا منشيء المنار فلم يترك بعدها مقالا لقائل

ولما انتشرت تلك المقالة اجتمع أحد كتاب جريدة (كوكب الشرق) بسعادة أحمد شفيق باشا وكيل جمعية الرابطة الشرقية ومدير مجلتها والمعدود أحد الثلاثة الذين تتألف منهم لجنة المجلة وسأله عن هذه المخازي التى تذيعها مجلتهم فأراد سعادته أن يتفصى منها فقال للمحرر « كنت أرجو أن تتوجه بما تريد الى الاستاذ المشرف على تحرير المجلة وهو الاستاذ علي عبد الرازق » ثم أخذ يقرظ هذا الاستاذ ويقول ان الرابطة الشرقية أسندت اليه الاشراف على تحرير مجلتها وهي واثقة كل الثقة بعلمه وتحقيقه وصدق ايمانه

ولما أحرجه محرر كوكب الشرق مرة أخرى قال له الباشا : ان السيد رشيد رضا صديقي ، ولقد قرأت ملاحظاته بعناية ، واسمح لى أن لا أفصل لك القول ، ويكفيني أن أجمل فأقول : ان لجنة المجلة بحثت هذه الملاحظات في اجتماع أخير وسترى أثر ذلك في العدد القادم من المجلة

ولكن من أعجب العجائب وأغرب الغرائب ان الباشا لا يرى شططاً في تحرير المجلة الا من جهة نشرها مقالة سلامة موسى ، وأعجب من ذلك أنه قال « ولكن مبلغ علمي هو أن (حرية الرأي) هي التي سمحت بنشر ذلك »

مسكينة حرية الرأي كم هي مظلومة : يحمل البزيد الى مجلة الرابطة الشرقية مقالات من أهل الايمان في الدفاع عن الاسلام فلا تلقى من الرابطة الشرقية سعة صدر ولا تشملها قاعدة حرية الرأي ، ويكتب من هب ودب مغامزه المختلفة في الاسلام فيتفننون في نشرها ويقولون : حرية رأي ...

كنا كتبنا في أحد أعداد الفتح أن أعضاء الرابطة الشرقية ليسوا على رأي واحد ، وقد جاءت مقالة السيد رشيد مصدقة لما قلناه ، ثم زاد ذلك تصديقاً قول شفيق باشا وقد سأله محرر كوكب الشرق « كيف تسيغون الطعن على هذا الدين ، وتضمنون مجلتكم مثل هذا الكفر الصريح ؟ أليس في المقال تسميم للافكار ودعوة الى الخروج على الدين ؟ » فيجيبه الباشا « أرجو أن لا تختصني بهذا السؤال وحدي فقد لا يوافق على جوابي عليه اخواني »

فالجماعة ليسوا على رأي واحد اذن ، وهم مختلفون في هذه الامور العظيمة الخطر . وفي اعتقادنا أن جماعة تختلف في الاساس يكون شأنها كشأن الرجل يركب حصانين في آن واحد فاذا جمحا به فقد الحياة . وهذه البلاد اسلامية حقاً والجماعات التي تتألف من رجال يلذ لهم الغمز في الاسلام لا يمكن أن يكون لها بقاء .

توفير المياه في مكة

نقلا عن صحيفتنا ﴿أم القرى﴾ الغراء

(سدان للماء)

انتهت لجنة عين زبيدة من عمل واصلاح السدين بشعب ثقبة وتنظيفهما ، والاول منهما وهو الكبير كائن في الجهة الشمالية ، والثاني في الجهة الغربية . وقد أنشأت خلف السد الكبير خرزتين للاستقاء منهما

(اصلاح صهاريج)

واصلحت صهريج عبد المجيد الكائن بالمسفلة بعد ان ربطت المواسير بما قبلها ، بحيث أصبح الصهريج صالحاً للتخزين

(مواسير حديدية)

ومدت مواسير حديدية الى صهريج القشاشية ، والى صهريج آخر ظهر في الشارع العمومي أخيراً ، فاجريت التعميرات اللازمة فيه

وكذلك مدت مواسير حديدية من خرزة المؤتمر بجياد الى محل بناء معمل الكسوة الشريفة

(في عرفات ومنى)

وقد عثرت حين الحفر على خرزتين في وادي نعمان ، فازالت التراب عنهما واعتزمت اصلاحها

وظهرت المياه في البئر الكائنة بمسجد نمرة بعرفات فشرعت في اصلاحها وتشييدها

(ملء الخزانات)

وقد شرعت ايضا في تشغيل ماكنة المنفجر بمنى لملء الخزانات الواقعة هناك

كما انها اتمت ايضا تعلية كافة الخزانات الموجودة في مكة المكرمة، واجرت اصلاحات جمة في مجاري المياه جميعها ، وفي عموم الاوقاف التابعة للجنة عين زبيدة

واللجنة ماتزال جادة في اتمام المشاريع الاخرى التي صدر الامر السامي باتمامها لتأمين راحة حجاج بيت الله الحرام .

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « التصوف في القديم والحديث » في دار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بحارة السادات بالحلمية يوم الجمعة ٨ فبراير سنة ١٩٢٩ عقب صلاة المغرب

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حامد محيسن محاضرة موضوعها « علاقة الاسلام برقي المجتمع البشري وسعادته » في نادي جمعية الشبان المسلمين يوم السبت ٩ الجاري الساعة السابعة مساء

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها « أثر الصوم في تهذيب النفوس » في المسجد الكبير بالمرج

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الصدق في المعاملات » في مسجد الجوهري بالسكة الجديدة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « حكمة الصيام » في مسجد الكومي بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات الثلاث يوم الجمعة غداً ٨ فبراير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد فاضل باشا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول بعد الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « استعداد المؤمن لرمضان »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد السيدة سكينة محاضرة عنوانها « بماذا كرم الله ابن آدم » وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الخضر حسين المدرس بقسم التخصص بالازهر الشريف محاضرة عنوانها « التصوف في القديم والحديث » يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

فهرس

صفحة
٥٦٩ ان في ذلك لعبرة
٥٧١ شئون مصرية
٥٧٢ العقيدة بالله
٥٧٥ يقظة الطلبة المسلمين في دمشق
٥٧٦ بمناسبة حلول شهر رمضان
٥٧٧ العرب والثقافة الاسلامية
٥٨٢ جلالة الملك والمسجد الاقصى
٥٨٣ أنباء متفرقة
٥٨٤ محاضرات الهداية ومكارم الاخلاق

مذكرات غليوم الثاني
بجزئيه

ترجمها من الافرنسية نقلاً عن الاصل الانكليزي — ومن التركية نقلاً عن الاصل الالماني

أسعد داغر — المحرر بجريدة الاهرام
محب الدين الخطيب — منشئ مجلة الزهراء وصحيفة الفتح

في ٢٥٥ صفحة كبيرة
ثمنها ٨ قروش (غير اجرة البريد)
﴿ تطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها — بمصر ﴾

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ – ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الفتح)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا نلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٣٥ | القاهرة : يوم الخميس ٤ رمضان سنة ١٣٤٧ – ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٩ | السنة الثالثة

بمناسبة الثورة الافغانية

كانت بلاد الأفغان ولا تزال عزيزة على كل مسلم، لانها بقعة منيعة من بقاع الإسلام التى نعتبرها وطناً عاماً لنا ، ولأن لها مكانةً خاصةً عندنا منذ ترك ساكن الجنان الامير عبد الرحمن ذكرى طيبة لامته وبلاده في قلب كل مسلم بما ذاع فى الخافقين من نصيحته الذهبية لابنه الامير الشهيد حبيب الله التى يقول له فيها :

« والآن أريد أن ألقي على مسامعك بعض كلمات فى قالب النصيحة ، وأعتقد أنك اذا سرت على خطتها تأمن على سلامة بلادك ، ولا ترتكب خطأً في حكومتك يؤدّي الى ضياع نفوذك . وهذه نصيحتى اليك :

« أولاً – يجب عليك يا بني أن تتمسك بمبادىء دينك الشريف فتجعل له المقام الاول ، وتنظر الى الواجبات الخاصة قبل نظرك الى أشغالك وسياستك . وبعبارة اخرى يجب عليك أن تكون قدوة حسنة فى التقى والتدين لكافة أفراد رعيتك »

ويقول رحمة الله عليه فى نصيحته الذهبية أيضاً :

« لا تمكّن الاجانب من فرصة ينالون بها حقاً من الحقوق ، أو نفوذاً كيفما كان . لانك لو ملّكتهم قليلاً من الفرصة فانك تمهّد لهم الطريق الى خراب مملكتك وضياعها . وإياك وإدخال البدع والعادات الاوربية الى بلادك فانها – والعياذ بالله – شرٌّ مستطير »

ان عبد الرحمن كان مؤمناً حقاً ، والمؤمن اذا خالطت حلاوة الايمان قلبه كان من شأنه أن ينظر بنور الله تعالى فى كل مايتفرّس به . وكانما كان هذا الملك الصالح ينظر بنور ربه من وراء سجف الغيب الى بلاده متوقعاً سقوطها فيما أسقطها فيه حفيده بخروجه عن هاتين النصيحتين الذهبيتين

ان مسألة البدع والعادات الاوربية ، وما ينجم عنها من شر مستطير – كما كان يتوقعه فخر الافغان الامير عبد الرحمن رحمة الله عليه – أصبح أمرها معروفاً عند كل انسان ، وقد رأى القارىء كيف صار لها المقام الاول فى كابل وامهات المدن الافغانية بعد أن

كان ذلك المقام لشعائر الدين الاسلامي وآدابه وتقاليده . وهذه الغلطة لم يكن لملك الافغان السابق أمان الله بصيرة كبصيرة جده عبد الرحمن في اكتشاف نتائجها حتى وجد نفسه أمام الامر الواقع

وهنالك غلطة ثانية كان جديراً بمن أخذ على نفسه مسؤوليات كبرى أمام الله وعباده وبلاده أن يكون طويل الأناة فيها كثير التروي في ما يكون من عواقبها ، وهي موقف الرجل تجاه الاجانب وكان جده الامير عبد الرحمن يرى ان الغلطة الصغيرة في هذا الامر قد يترتب عليها شرّ مستطير

ان سياسة عبدالرحمن أمير الافغان الاسبق كانت قائمة على حفظ التوازن في بلاده بين الجارتين القويتين وهما روسيا وانكلترا فكان شأنه في ذلك كشأن السلطان عبدالحميد في الاستفادة من اختلاف المصالح الدولية وحرصه على أن لا ينحاز الى جانب منهما دون جانب . فلما جاء دور جمعية الاتحاد والترقي انحازت الى جانب الالمان فأضاعت نفسها وأضاعت المملكة . نعم كان يمكن أن لا تصل الى هذه النتيجة لو لم ينكسر الالمان في الحرب العظمى ، ولكن المسألة لم تخرج عن كونها مقامرة ، فكان القدح الخائب من نصيب الذين قامروا

وكذلك فعل أمان الله فانه نسي خطة جدّه في الحرص على حفظ التوازن بين الجارتين ، فانحاز الى احداهما وهي روسيا واستعان بمالها وسلاحها وأفكارها — وهي دولة شيوعية اباحية تعمل على التخلص من الديانات كلها — فكان ذلك خطأ منه لا يغتفر ، بل بلغ اندفاعه في البعد عن تقاليد الاسلام والاخذ بتقاليد الافرنج وبدعهم الى درجة أن الانكليز والروس على السواء كانوا يسدون اليه النصيحة بالاعتدال خوفاً على التفرنج أن تفشل تجربته هناك

ولا يتبادرن الى ذهن القاريء أننا نصدّق الاراجيف التي تحوم حول الثورة الافغانية ويريد أصحابها أن يصوّروا الثورة في الخارج بصورة الدسيسة الانكليزية ، فان الثائرين أبعد عن مثل هذه المواطن وأتقى لله من أن يفسدوا على أنفسهم عملا قاموا به لله وغضباً لحرماته

وستنكشف الحقائق عما قريب فيتبين مبلغ ما حوربت به هذه الثورة بالاكاذيب المخترعة والاشاعات التي لا أصل لها . والقاريء نفسه يستطيع أن يضع أمامه أعداد صحيفة يومية فيستعرض فيها أخبار الثورة من بدايتها الى الآن ليعلم أن تسعة أعشار أخبارها قد أظهرت الايام كذبها ، وقياساً على ذلك يمكننا أن نرتاب في كل ما يأتينا الآن من الانباء التي تشوه سمعة الثورة وتبثّ روح الشك فيها . أكتب هذا وأمامي تصريحات مهمة للدكتور فرنسيس هافلوك أحد رجال حاشية أمان الله نشرتها الاهرام في صفحتها الاولى يوم الاثنين الماضي نقلا عن جريدة (مسلم أوتلوك) الهندية وهي تناقض كل المناقضة ما قيل عن اعانة الانكليز للثوار ، فالدكتور فرنسيس هافلوك يقول ان ترابتش لنكولن الذي كان صنيعة السوفييت في الصين هو الذي يأتي بالسلاح الى الثوار الافغانيين ليوهم أمان الله أن الانكليز هم الذين يفعلون ذلك فيزيد نفوره منهم وميله الى السوفييت . والثوار قاموا لدرء تيار يرون من واجبهم مقاومته ، وفي هذه الحال يتقبل الثائر السلاح من أي مكان حصل عليه

ومسألة نزاهة الثورة الافغانية عن كل ما يشوهها قد برهن عليها كاتبنا الاعظم الامير شكيب أرسلان حفظه الله في مقالة ممتعة نشرت في صدر (كوكب الشرق) الغراء يوم السبت ٢٥ شعبان الماضي ، وقد أردنا أن نزين بها صفحات الفتح فكانت كثرة المواد تحول بيننا وبين نشر كثير مما نريد نشره

وعندي رسالة خاصة من الامير حفظه الله نبه فيها على معنى جليل من معاني الثورة ، وهو « أن الاسلام كان منظوراً اليه في أوربا أنه قوة دينية لا تتزلزل ، وأن المسلمين كقوة سياسية ضعفوا جداً لكنهم كقوة دينية لا يزالون كما كانوا وأشد مما كانوا ، فكان الاوربيون يحسبون حساباً كبيراً لدين الاسلام . فلما جاء الكماليون وأهانوا دين الاسلام ، وانقادت الامة التركية لجميع موبقاتهم ، وبدأت حركة الالحاد بمصر وغيرها من بلاد العرب ، ثم قام أمان الله يريد تقليد الكماليين في نصب العداوة للدين ، ظهر لأوربة أن عقيدة الاسلام ليست منيعة كما كان يظن وأنها قد ضربت وأهينت ولم ينتطح فيها عنزان ، فقال الاوربيون : يظهر أن قوة الاسلام الدينية ستنهار مثل قوته السياسية . فلما غضب الافغان لدينهم هذه الغضبة ونجحوا ، فهم الاوربيون أن العقيدة الاسلامية لا تزال قوية ، وأنه قد تثور ثورات كهذه في البلاد الاخرى ، ورجع مقام الاسلام مهاباً ، والاوربيون متطلعون الآن الى ما سيحدث »

ان هذا المعنى يفهمه كثيرون ممن يسوءهم انتعاش الروح الاسلامي ، ممن يسمون هذا الانتعاش رجعية ، أي رجوعاً

بالاسلام الى عزه ومنعته . والناس الذين هذا شأنهم كثير عددهم وبيدهم أقلام ولهم عقول ، وأكثر المسلمين واقعون تحت تأثير كتاباتهم ، لانهم مضطرون الى أن يقرءوا ما يكتب هؤلاء في كل صباح وفي كل مساء ، واذا كان بعض ما يدسونه لتشويه سمعة الثورة الاسلامية في الافغان مفضوحاً لبعض أهل البصائر النيرة فانه تارك لا محالة بعض الاثر في قلوب جمهور القارئين من المسلمين . لذلك ترانا متأثرين بأقوال من لا يريد بنا خيراً ، وترانا محرومين من وسائل النشر الكافية لتجول فيها أقلام يحملها رجال منا بعيدو النظر يكتشفون الدسيسة لاول ما تطرق أسماعهم

ان المعركة قائمة بين الروح الاسلامي الذي حضّ عليه الامير عبد الرحمن رحمه الله في نصيحته الذهبية التي يقول فيها « واياك وادخال البدع والعادات الاوربية الى بلادك فانها – والعياذ بالله – شر مستطير » وبين روح التفرنج الذي يرى ادخال هذه البدع والعادات تجديداً ويعد مقاومتها ارتجاعا

ولما قامت المعركة كان جميع أنصار التفرنج صفاً واحداً في كل الدنيا يقاومون الثورة بالاكاذيب ، ويشوهونها بالاشاعات والدسائس ، ويصورونها لنا نحن المسلمين بكل ما تسوءنا رؤيته من الصور البشعة . وكلما صدقنا فرية من مفترياتهم كان ذلك نصراً لهم وكان ذلك خذلاناً للمجاهدين

ان اخواننا مسلمي الهند لنفرتهم من سلطة الاستعمار القائمة على رءوسهم يسرون بكل ما يناوئها ، فانحياز أمان الله الى جانب الشيوعيين لم يكن ليسوءهم كما لو كانوا غير متشبعين من تلك النفرة ، فصاروا ينظرون الى انحياز أمان الله الى الروس لا بالعين التى تتحرى المصلحة للافغان بل بالعين التى تنظر الى مصلحة الهند في كل ما يعارض الانكليز ، مع أن مصلحة الافغان أكثر اتصالا بهذا الامر من مصلحة الهند ، لذلك حُرم الثائرون المجاهدون في الافغان من عطف عدد عظيم من الهنود عليهم ، ولو أنهم اكتسبوا عطفهم لكان موقف الثورة غير موقفها ولكانت نتائجها غير نتائجها

ان أمان الله لما أراد أن ينفذ البرنامج الكمالي استعان بأنصار هذه الافكار فأعانوه وأمدوه بعدد كبير من الرجال ، أما الذين قاوموا البرنامج الكمالي فلم يجدوا لهم عوناً من أشد المسلمين ايمانا خارج بلاد الافغان ولاسيما في الهند ، فبقي العبء على أكتافهم وحدهم . وكانوا في حاجة الى عقول تساعدهم وعلماء يشيرون عليهم والى رجال عسكريين يسهلون عليهم مهمتهم والى رجال ادارة يتولون معهم تنظيم البلاد . فتقاطع المسلمين الحاضر كان من نتائجه حرمان الثورة من كل المساعدات ، ولولا تأييد من الله يكلأ القائمين بها لكان من حقها أن تفشل من الاسبوع الاول الذى قامت به .

وبعدُ فان من عادة الفرد أن يتعظ بتجاريبه في الحياة ، وان يتخذ من ماضيه لآتيه دروساً يتقي بها أخطاءه ويقوي بها مواضع ضعفه . وكذلك الجماعات المستيقظة والامم الساهرة على مستقبلها يجب أن تكون ميزانية أعمالها نصب أعين رجالها في كل آن لتزيد في أسباب نجاحها وتتجنب مواطن الضرر والخسار

وهذه الثورة الافغانية دلتنا على أننا تحت رحمة الاجانب فيما ينقلونه الينا من أخبار اخواننا المسلمين ، فلا تأتينا الاخبار الا من طريقهم . ويظهر لنا الكذب فيها المرة بعد المرة ثم نحتاج اليها في تعرف الاخبار لانه ليس عندنا مصدر للاخبار غيرها

ودلتنا هذه الثورة على أن الاقلام بأيدي أناس لا يميلون الى الروح الاسلامي ، ويحرصون على مقاومة هذا الروح بكل الاساليب ويدخلون حتى الى قلوب المؤمنين ليقطعوا ما بينهم وبين اخوانهم بالوقيعة والدسائس

ودلتنا على ان الحركة الاسلامية اذا قامت في جهة لا نجد من رجالنا الاقربين ولا الابعدين من يهرع الى مساعدتها والنهوض بها كما تجد الحركات الاخرى المعادية للروح الاسلامي

وعلة عللنا جهلنا بأوطاننا وعدم اهتمامنا بمعرفة البقاع الاسلامية والقاطنين فيها معرفةً صحيحة نتلقاها من اهل الامانة ، والنبية النبية منا من اذا عرف شيئا من بلاد أبناء ملته تلقاه من طريق أهل الاغراض من سائحين أوساسة أو صحفيين أو مؤلفين

فهل يحملنا هذا على أن نصفي حسابنا وننظر الى مواطن ضعفنا فنسعى لتقويتها ؟

ان ما يجري في الافغان من بداية ثورتها الى الآن يبعث في نفسي هذه الخواطر ، فأحببت أن أناجي بها اخواني وقرائي ، عسى أن تختمر الفكرة الصالحة في يوم من الايام فيكون لها دعاة وأنصار

محب الدين الخطيب

شئون مصرية

(ذكرى عيد ولي عهد المملكة المصرية)

احتفلت مصر يوم الاثنين الماضي بالذكرى العاشرة لعيد مولد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي عهد الدولة المصرية أقر الله به عين الحق والفضيلة

(التعليم التجاري والصناعي)

قررت وزارة المعارف ادراج مبلغ عشرة آلاف جنيه لانشاء مدرسة للميكانيكا الدقيقة مثل اصلاح الساعات وما ماثلها ومبلغ عشرين الف جنيه لانشاء مدرسة للدباغة بدلا من ورشة الدباغة القائمة في المنصورة. وقد وقع اختيار الوزارة على الارض اللازمة لهذه المنشآت بناحية العباسية بالقاهرة

(فرقة طيران الجيش المصري)

انتهت وزارة الحربية من انتخاب أعضاء فرقة الطيران، واختارت ثمانية من الضباط بعضهم من رتبة الملازم الاول وبعضهم من رتبة الملازم الثاني

(تخفيض سعر الكهرباء في القاهرة)

اتفقت وزارة الاشغال العمومية مع شركة ليبين وشركاه على تخفيض السعر الكهربائي بالقاهرة من ٣٠ مليما الى ٧ ر ٢٦ لكيلو وات ساعة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٩، وستستمر الشركة في محاسبة الجمهور على هذا السعر المخفض في الشهور التالية الى أن تنتهي المفاوضات الدائرة الآن بين تلك الوزارة والشركة ويحصل الاتفاق على التسعيرة النهائية للنور الكهربائي لمدة الخمس السنوات القادمة

(بين مصر وسورية)

لا تزال خطوط التلغراف معطلة في بيروت وقد اعتذرت مصلحة التلغراف في مصر بسبب ذلك عن تأخير توصيل التلغرافات المرسلة من مصر الى دمشق الى ان تصلح تلك الخطوط

(زيارة اللورد لويد للسودان)

رد المستر أوستن تشمبرلين على سؤال في مجلس النواب البريطاني عن الغرض من زيارة اللورد لويد للسودان مدة عطلة أعيادهم فأجاب: ان الغرض من هذه الزيارة هو الوقوف التام على المشاكل التي تواجهها حكومة السودان وتوطيد الاتصال الشخصي بحاكم السودان العام ومستشاريه

(معهد لمعالجة الفقراء والتعليم الصناعي)

أبلغت وزارة المالية مصلحة الاملاك قرار مجلس الوزراء الصادر في ٣ يناير الماضي الخاص بتأجير ثلاث قطع تمتلكها الحكومة خلف مستشفى قصر العيني لجمعية الاتحاد النسائي المصري لمدة ٩٩ سنة بايجار اسمي قدره جنيه واحد عن كل قطعة وذلك لتبني الجمعية عليها معهداً خيريا خدمة للفقراء وتعميما للتعليم الصناعي الاولي. أما الاراضي المشار اليها فتبلغ مساحتها ٣١٢٠ متراً

(توليد الكهرباء في مصر)

وضع المسيو اميديو تقريراً ضافيا في شهر ديسمبر الماضي عن مشروع توليد الكهرباء في انحاء القطر المصري ضمنه نتيجة البحوث التي بحثها في هذا الصدد. ولم يكتف بالكلام عما يستطاع توليده من الكهرباء من مساقط المياه الحالية في مصر بل تناول في بحثه أيضا ما يمكن الاستفادة منه في المستقبل متى تمت تعلية خزان اصوان وبني خزان جبل الاولياء

ويقع هذا التقرير الكبير في مئات من الصفحات، وقد ترجم الى اللغتين الفرنسوية والانكليزية ووزع على الجهات العليا لتطلع عليه وتبدي رأيها فيه. ويظهر ان هذا التقرير سيكون له شأن في مباحث اللجنة التي ألفت في هذه الايام لدرس مشروع توليد الكهرباء

(اليسر في مصر سنة ١٩٢٨)

جاء في ملحق التيمس التجاري ان سنة ١٩٢٨ كانت حقيقة من سنوات اليسر في مصر فقد كانت اثمان القطن رابحة وقد باع الفلاحون محصولهم في أوائل الموسم فلم يؤثر فيهم النزول الذي حدث في الاسعار في الخريف. واليسر متوفر في كل الجهات فالمباني تبنى على ساق وقدم في جميع انحاء البلاد، واستعمال السيارات يزداد، واستهلاك السكر يتسع نطاقه. والارقام المالية مرضية وقد وجهت الحكومة المصرية اهتمامها - وأصابت في ذلك - الى توطيد مالها الاحتياطي بسبب ما ستحتاج اليه من النفقات الكبيرة في أعمال الري وانشاء المستشفيات والبرك وغيرها قالت: ومما يوجب الاسف بالرغم من ازدياد الواردات ٧ في المئة ان نصيب بريطانيا من الواردات نقص ١٠ في المائة في حين ان نصيب كل بلاد اخرى زاد

(الميناء الجوي في الاسكندرية)

انشأت التيمس مقالة افتتاحية قالت فيها ان انشاء الحكومة المصرية لميناء جوي قرب الاسكندرية يساعد تقدم الطيران البريطاني

(مسجد عبد الرزاق الوفائي)

أتمت وزارة الاوقاف تجديد مسجد سيدي محمد عبد الرزاق الوفائي بالاسكندرية على الطراز العربي الحديث، وبلغت نفقات ذلك خمسة آلاف جنيه تقريبا. واحتفل بافتتاحه يوم الجمعة الماضي فأديت أول فريضة جمعة فيه برئاسة ابراهيم فهمي باشا وكيل الوزارة ونخبة علماء الاسكندرية وفضلائها ووجهائها. وأشرف على نظام هذه الحفلة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب بك خلاف مدير قسم المساجد وقد وضع فضيلته نبذة تاريخية عن هذا المسجد العظيم

حديث رمضان

الاصلاح الاسلامي

عُني الاسلام بتهذيب النفوس البشرية وتمكين الاخلاق فيها عناية شديدة ، وله في استمالة النفوس الجامحة ليبث فيها ما جاء به من مكارم الاخلاق طرق حكيمة تهدي الى الصواب حتما ، وله في سلوك هذه الطرق قدم لا تزل ، ولن تزل وفي الدنيا جماعة تقفو أثر محمد ﷺ . والدين الاسلامي عناية بسعادة البشر واقتلاع جراثيم الشر واحكام روابط الاخاء بين الناس بهرت ذوي العقول في العالم فارتموا في أحضانه : لا رهبة منه ، بل رغبة فيما في تعاليمه من سعادة وهناء . ومن خصائص هذا الدين أنك لا تجد أحداً خرج منه سخطة عليه ، ولا تجد أحداً ذاق حلاوة الانتساب اليه برهة من عمره يبغي به بديلا ولو كلفه ذلك ازهاق روحه ثمناً لهذا الشرف الاعظم الذي يناله من الانتساب الى هدايته.

ظهر الاسلام وظلام الكفر مخيم على الدنيا تتخبط فيه تلك العقول الجامدة التي اتخذت لها من الاصنام والاوثان أرباباً تهرع اليها في الشدائد طالبة منها المعونة والغوث ، فاراها الاسلام سبيله الواضحة ، ودعاها الى الدخول فيه بتلك الأناة والهوينا ، وصار يزيل عنها تلك الظلمات المتراكمة ، ويريها من بشاشته ولينه ما اطمأنت معه الى استماع القول ومقارعة الحجة بالحجة . ولقد كانت هذه أول خطوة مشاها الاسلام في طريق دعوة البشر الى السعادة ، ولولا حكمة اختص بها ، وبشاشة لا تلبث أن تخالط العقول فتجد لها حلاوة ، لما استمال الاسلام اليه عقولا كانت تعبد الحجر فاصبحت تخلص العبادة لله وحده وتعتقد رسالة محمد ﷺ .

سار الاسلام في طريق دعوة البشر اليه شوطاً لا يمر بشوك فيه أو عقبة الا أزالها معتمداً في ذلك على حجته الدامغة وحقه الواضح ، وكان في سيره معتدلا لا يدعو الا الى برّ ، ولا ينهى الا عن فجور . فأخذ يزاول صرف الناس عن الوثنية بكل الوسائل حتى اقتنعوا بان لا إله الا الله فأخذوا ينفضون من حولها ، وإذ ذاك اشتدّ ساعد الاسلام وقويت شوكته وعم نوره أرجاء الدنيا فاهتدى البشر الى طريق السعادة وأخذوا يدخلون فيه أفواجا ، وانطلقت العقول تمرح في نور التوحيد آمنة من الوثنية والشرك . وما كادت تنتبه من تلك الرقدة الطويلة حتى أخذت تجوب الكون محتمية بحصن الاسلام المنيع ومهتدية بتعاليمه السامية فاهتدت الى ما فيه من أسرار وعلوم ، وغاصت على مخبآته فاخرجت منها جواهر عرضتها فى أسواق الدهر على أنظار الانسانية المختلفة ، فأخذ منها أهل كل عصر ما يناسبهم ويتمشى مع أخلاقهم وآدابهم

وهي منذ نحو ١٤ قرناً والناس على اختلاف مللهم ونحلهم ينفقون منها وهي لا تزداد مع مرور الاحقاب عليها الا جدة ، ولا تزداد البصائر المنيرة فيها الا رغبة

وما كنا نظن أن تجرؤ العقول على الطعن في تعاليم الاسلام التي وصفنا حتى ظهر في هذه الايام جماعة من هنا وهناك يظنون أنهم يستطيعون بمختلف الوسائل أن ينالوا منها ، فعمدوا الى التضليل والتشكيك وبهرج الالفاظ وسموه تجديداً ، وأحاطوه بسياج من زخرف القول وحسبه من لم يجلس الى مائدة الاسلام شيئاً ، وما مثله الا كمثل دُمية وضع عليها من الملابس والحلي ما غلا ثمنه ولكنك اذا أمعنت فيها النظر ظهر لك أنها صيغت من حجارة أو شمع

على أن مثل هذه المحاولات يجب أن تلاقى من جهود أبناء الاسلام المخلصين ما يئدها في مهدها : وما يميط عنها ذلك الثوب المصطنع حتى يراها الناس في أثوابها القذرة . ولا يمنعنا عن توحيد جهودنا تجاهها علمنا بضعفها أمام تلك التعاليم العالية الحقة ، فلأن لا يكون للانسان عدو أولى من أن يكون له عدو ضعيف

الطاهر أحمد الزاوي

مراقب التعليم الأولى
وناظر المعلمين العليا

أصدر معالي وزير المعارف قراراً بتعيين حضرة محمد السيد بك ناظر مدرسة المعلمين العليا العلمية مراقباً للتعليم الاولى خلفاً للمرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش . وتعيين حضرة صاحب العزة على الكيلاني بك ناظر مدرسة القضاء الشرعي المزمع الغاؤها في العام المقبل ناظراً لمدرسة المعلمين العليا العلمية

وتعيين حضرة الشيخ حسن منصور وكيل مدرسة القضاء الشرعي ناظراً لتجهيزية دار العلوم

الى حضرة محمد ...

نقلت في العدد ١٣١ من الفتح (ص ٤٩١) كلمة تحت هذا العنوان عن صحيفتنا جريدة (الشورى) الغراء جاء فيها ما يأتي:

« تنشر احدى صحف الأستانة التركية مقالات تحت عنوان (خطاب مفتوح الى حضرة محمد) . وهذه الجريدة تشتم في النبي العربي وفي التشريع الاسلامي وتقول لقد خلصنا منك ! »

« انا نوجه انظار الحكومات الاسلامية الى الاحتجاج على الانقريين لتطاولهم على مقام النبي العربي ، وبالاخص الحكومة المصرية ... الخ »

فلما وصل الفتح الى جمعية الشبان المسلمين في اللد (فلسطين) كتب سكرتيرها الفاضل السيد حسين حسونة يطلب بيان اسم الجريدة التركية التي تشتم النبي ﷺ ، ويريد الحصول على بيانات أخرى في هذا الباب

ومما كنت على ثقة منه أن الاستاذ صاحب الشورى ـ التى نقلنا عنها تلك الجملة ـ ليس ممن يلقون الكلام على عواهنه ، ولا ينشر مثل هذا القول الا وهو متثبت من صحته. وكان عند حسن ظني به عند ما طلبت منه اسم الجريدة التركية فارسل لي أعدادها المنشور فيها ذلك الكتاب البذيء المملوء جهلا وقحة وقلة أدب . ولولا أن سياسة الكماليين هي التى دفعت صاحب ذلك الكتاب المفتوح الى نشر ما جاء في كتابه الذميم وأخذت على نفسها حمايته لكان له شأن آخر مع مواطنيه الترك الذين يؤذيهم بسفاهته وقلة أدبه

أما الجريدة التركية فاسمها (كنج دوشونجه لر) أي (الافكار الفتية) ومديرها المسئول قومندان أوغلى قاسم توفيق ، والكتاب المفتوح منشور في اعدادها الصادرة يوم أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ و ٨ و ١٤ و ٢٢ منه وهو مكتوب بقلم هذا المجرم الخبيث

ولا أريد أن أوذي قراء العربية بنقل بذاءاته في جريدة الفتح كما آذى هو قراء اللغة التركية بنشر تلك البذاءات في جريدة (كنج دوشونجه لر) ولذلك أقتصر الآن على نقل نموذج منها واعداً بالمزيد اذا رأيت ايقاظ قومي متوقفاً على العودة الى هذا الموضوع

وأقول بصراحة أكثر: ان ما نشر حتى الآن عن الكماليين وما يجري تحت سلطانهم من عدوان على الاسلام كان كافياً لاقناع كل من في قلبه ذرة من ايمان ، ومع ذلك فقد بلغنى ان شيخاً من المدعين مشيخة الطرق يقول للمخدوعين به «إن الفتح متحامل على الكماليين وان الكماليين وان تظاهروا بما يتظاهرون به فانهم مؤمنون في قلوبهم» وما دام في الدنيا رؤوس كرؤوس البغال يصدر منها مثل هذا التفكير فنحن لا نزال في حاجة الى تنوير بصائر هذه الامة حتى تفهم الحقيقة كما هي مهما كانت مرة

قال عدو الله صاحب جريدة (كنج دوشونجه لر) في الصحيفة الرابعة من عدده الصادر في ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨ :

« أرأيت يا رسول كيف أنك كنت لا تتحرج من الاختصاص ببعض النسوة الاسيرات في كل غزوة تغزوها ، وأقررت المشايخ والخلفاء على مثل هذه الرذيلة ، بل كنت مصدقاً لعقود انكحتهم بتواضع عائد الانكحة . كيف لا وقد كنت أمامهم والقدوة الذي يتبعونه . فهذا الرجل الذي لا يملك قوت يومه يتزوج بعدة نساء لانك قلت له ان هذا سنة . وصاحبه مأجور عليه ، فكنت بذلك تسبب نكبة ملايين من العائلات ، وانتشار ملايين من الاطفال في الشوارع ، وأنت أنت وحدك (الخطاب للنبي ﷺ) سبب تحولهم الى جناة وأشقياء وأراذل وثرثارين

«أفهل ترتجف الكعبة كما ترتجف روحك من هول ذلك ؟

ولا تحسبني من تلك الفئة الساقطة التي توسخ دينها بزعم أنها تعمر آخرتها ! فلا قيمة للكعبة عندي الا من حيث أنها ركام من أحجار وتراب يتألف منها بناء عتيق ذو سقف أخنى عليه الدهر ، ولا أعتقد أنها ترتجف الا بزلزلة أرضية »

هذا نموذج مما تنشره تلك الصحيفة التركية تحت حماية السيف الكمالى ، ولعل ما نقلته عنها أقل شراً من الذي لم أنقله

وهؤلاء بعد أن بلغ الكفر بالله والعداء لمحمد ﷺ هذا المبلغ من قلوبهم لم يبق عندنا ما نعيبهم به ولكن العيب على من يغش المسلمين بهم وهو بين أن يكون أبله أو أن يكون خبيثاً مثلهم

﴿ امساكية المطبعة الاميرية ﴾

أهدتنا ادارة المطبعة الأميرية امساكية نفيسة مطبوعة على الحرير ومجلدة بجلد لطيف وهي من حساب حضرة الفاضل محمود افندي ناجي محرر نتائج الحكومة والاوقاف بمصلحة المساحة . فنشكر لها عنايتها وهديتها

أنباء متفرقة

(تحريم الحرب)

وافق مجلس النواب الالماني على ابرام ميثاق كيلوج بعد مناقشة قصيرة بأكثرية ٢٨٧ صوتا ضد ١٢٧ صوتاً وكانت الاقلية مؤلفة من الشيوعيين والفاشيستي والمحافظين. وقد انحاز المحافظون الى المعارضة لان المجلس رفض اقتراحهم الذي يصل ابرام الميثاق بمسألة المسئولية عن الحرب

(بين الولايات المتحدة وانكلترا والعراق)

ورد في تلغراف من وشنطن ان وزارة الخارجية اعلنت ان المفاوضات لعقد معاهدة بين الولايات المتحدة وانكلترا والعراق قاربت الانتهاء وسيكون امضاء المعاهدة اعترافا بالعراق، وتتضمن هذه المعاهدة نصوصاً تتعلق بحقوق رعايا الولايات المتحدة في العراق

(المفاوضات بين انكلترا والملك ابن السعود)

قال المستر امري وزير المستعمرات في مجلس العموم ان المفاوضات لاتزال دائرة مع الملك ابن السعود لتسوية المسائل المعلقة والى أن تتم تسوية هذه المسائل ليس من المصلحة العامة اماطة اللثام عن القاعدة التي تدور عليها المفاوضات ولا النتائج التي تمت حتى الآن

(اصلاح الاراضي البور في مصر)

تفكر الدوائر ذات الشأن في الانتفاع بالنتائج المترتبة على تعلية خزان اصوان واستخدام المياه التي ستزيد عن الحاجة في اصلاح الاراضي البور وهي مساحات واسعة يحتاج بعضها الى العناية القليلة حتى يصبح صالحا للزراعة ومصدراً للاستغلال

(تهمة المؤامرة في الاستانة)

انتهت محاكمة الستة والثلاثين شخصا المتهمين بتأليف جمعية سرية لقتل اعضاء الحكومة وقلب النظام الحالي. فحكم على خمسة منهم بالاعدام شنقا وعلى ١٦ بالسجن مددا مختلفة وبرئت ساحة الآخرين

(احصاء عام للسفن)

انزلت الى البحر سفن يبلغ تفريغها ٢،٦٩٩،٠٠٠ طن في السنة الماضية في العالم كله، منها ١،٤٤٦،٠٠٠ طن في بريطانيا العظمى أي بزيادة ٤١٤،٠٠٠ طن و ٢٢٠،٠٠٠ طن على التوالي اذا قوبلت بسنة ١٩٢٧. وأكبر السفن اثنتان بنيتا في المانيا وهما الباخرتان بريمن وأوروبا، فان تفريغ كل منهما ٤٦ الف طن، وهما تسيران بالزيت

ويبلغ التفريغ الخام للسفن التي تمخر في البحار وتتحرك بالقوة الميكانيكية ٥٩٤،٠٠٠ ر ٦١ طن في مقابل ٠٠٠ ر ٥١٤ ر ٤٢ طن قبل الحرب ومما يدل على حلول «عصر البترول» عدد السفن المخصصة لشحن الزيت فان تفريغها يبلغ ٠٠٠ ر ٥٤٤ ر ٦ طن الان في مقابل ٠٠٠ ر ٤٧٩ ر ١ طن قبل الحرب. والسفن التي تسير بالموتورات يبلغ تفريغها ٠٠٠ ر ٤٣٢ ر ٥ طن وكان قبل الحرب ٠٠٠ ر ٢٣٤ طن

في فارس

* انشأت الحكومة الايرانية معملا ضخما لصنع المواد التي تحتاج اليها السكك الحديدية التي يجري مدها، وقد استخدم فيه عشرات من الاخصائيين الالمان والاميركيين والايطاليين، وهو أول معمل من نوعه الشيء في ايران. وقد قررت الحكومة أن توفد في العام المقبل خمسة عشر طالبا الى ألمانيا وأمريكا للاخصاء في شؤون السكك الحديدية.

* يزعم مكتب الصحافة الشرقية أن الجيش الايراني تغلب على قوة كبيرة من الاكراد الثائرين على مقربة من صارجيبولاغ وأنه لا صحة للانباء القائلة بان البلدة سقطت بايدي الثوار. وتقول الصحف الايرانية التي تعبر عن أفكار الحكومة في طهران أن الثورة الكردية محصورة النطاق في بضع قرى امتنعت من دفع الضرائب

المشاجرات في الهند

بومباي في ٦ فبراير — استمرت المشاجرات اليوم صباحا وبلغ عدد القتلى ٢٩ واطلق الجنود الرصاص مرتين اليوم بعد الظهر ولم يعرف بعد عدد القتلى والجرحى

بومباي في ٦ فبراير — قتل ٢٢ شخصا وجرح ١٥٠ شخصا في المشاجرات التي دارت أمس بين الهندوس والمسلمين. وقد رابطت قوات من الجيش في المواقع المهمة والشوارع خالية من المارة — روتر

بومباي في ٦ فبراير — أطلقت الجنود هذا المساء النار على جمهور من المسلمين وقد قتل ثلاثة من المتظاهرين وأصيب خمسة بجراح خطيرة — روتر

﴿ياليل الصب ومعارضاتها﴾

قصيدة «ياليل الصب متى غده» من أبدع القصائد وأجزلها وهي تفضل ديوان شعر لما حوته من بديع التشبيه ودرر المعاني وهي لابي الحسن الحصري القيرواني (٤٨٨ﻫ) وقد عارضها جمهرة من الشعراء قديما وحديثا معارضات لا تقل عن الاصل ان لم تكن مثله. ومن الذين عارضوها القمراوي وابن الابار واليماني والازجاني وابن مليك وشوقي وصبري وبكن والامير نسيب أرسلان والحلو والزهاوي والرافعي والزركلي ونظيم ورشيد أيوب والمعلوف وغيرهم. ولقد عني حضرة الفاضل الاستاذ السيد محي الدين رضا بطبع القصيدة كاملة و ٢٢ معارضة فجاءت مجموعته هذه من خير الدواوين الشعرية المذبة وقد طبعها على ورق جيد طبعا متقنا وجعل ثمنها ٢٠ مليما وهي تطلب منه بشارع ابي سيفين بفم الخليج بمصر وعدد أبياتها ٦٦٦ بيتا من أبدع ما نظمه الشعراء قديما وحديثا

نصارى في طريق الاسلام
ومسلمون في طريق النصرانية

طريق الاسلام جامع بين العقيدة والعبادة والحكم ، ونحن نسميه في كتبنا الاسلامية « الجمع بين السعادتين » ويعبر عنه النصارى بكلمة « الجمع بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية » . وطريق النصرانية حصر الدين في المعبد واعطاء ما لقيصر لقيصر في شئون الدنيا

والآن بينما نرى في المسلمين من يؤلف كتاب « الاسلام وأصول الحكم » ليقول للمسلمين افصلوا بين دينكم ودنياكم ، وبينما نرى فيهم من يكتب في مجلة الرابطة الشرقية يدعو الى أن يجعل التعليم في الازهر محصوراً بما يؤهل للارشاد الديني ويبعد علماء المسلمين من أن يكون لهم أية علاقة حتى بالقضاء والتعليم — اذا بنا في الوقت نفسه نقرأ في صحفنا اليومية برقيات تأتي بها من أوربا وتدفع جنيهات كثيرة اجرة الحصول عليها بأوقاتها وهي تدور حول اعادة (السلطة الزمنية) الى البابا ليجمع بين الرئاسة الدينيـة والرئاسة الدنيوية وان كانت النصرانية لا توجب ذلك كما يوجبه الاسلام . وبالفعل تم الاتفاق بين الحكومة الايطالية والبابا على اعتراف الحكومة بسلطة البابا الزمنية (أي الدنيوية) وتنازلت له عن بعض الاراضي يكون له فيها السيادة والحكم دون ملك ايطاليا ، وستعطيه الحكومة زيادة على ذلك تعويضاً مالياً قدره أحد عشر مليون جنيه يضعها في بيت المال البابوي حلا للمشكل القديم بين الفريقين أي من العهد الذي أزالت فيه ايطاليا ما كان للبابا من سلطان دنيوي عظيم فبقي الفريقان على اختلاف تاريخي الى هذا العام الذي انتهوا فيه الى الاتفاق الذي أشرنا اليه

وبذلك تكون ايطاليا حذت حذو فرانسا في موقفها تجاه الكنيسة والعدول عن خطة الفصل القطعي بينها وبين الحكومة والسلطة فهل في هذا ما يخجل بعض الناس !

زيارة وزير الحربية

لنادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

زار معالي جعفر ولي باشا وزير الحربية نادي جمعية الشبان المسلمين في الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٦ شعبان . وكان في استقباله رئيس الجمعية وبعض أعضاء مجلس الادارة وتفقد الالعاب الرياضية بالجمعية فبدأ بقسم الجمباز حيث قامت فرقة الجمعية بعمل استعراض عام ثم تلاه الوثب العالي ثم مباراة في كرة السلة ثم المصارعة بالملاكمة

وبعد ذلك طاف معاليه بغرف المصلى والمكتبة والبليارذو

وأخيراً عرج على الادارة حيث ألقى عبد المنعم أفندي مختار بين يدي معاليه كلمة شكر بالنيابة عن القسم الرياضي ثم خرج مودعا بمثل ما قوبل به من الحفاوة

المبشرون البروتستانت

يشرعون في العمل

روت صحيفتنا (الجامعة العربية) الغراء أن مدرسة نيومان التبشيرية البروتستانية الانكليزية في القدس اتفقت مع بعض الخطباء من المبشرين المسيحيين على أن يلقوا محاضرات عن الاسلام في مكتبة كنيسة سان جورج ، وذلك في الايام التالية :

في ١٤ فبراير سيلقي القس أريك بيشوب — وهو القس المعروف بتعصبه على المسلمين — محاضرة موضوعها « حرية الفكر في الاسلام »

وفي ٢٨ فبراير يلقي القس ثومبسون محاضرة عن « الدروز في لبنان » ، وهذا القس كان يسكن في قرية العيزرية ، وأنشأ فيها مدرسة محاولا أن ينصر بعض الطلاب الصغار الذين يلجأون اليها ، فثار ثائر سكان القرية وهموا بالهجوم عليه ، ولما أدرك الخطر المحدق به فر هارباً الى القدس ولم يرجع الى العيزرية بعد ذلك

وفي ٢١ مارس القادم سيلقي القس سمولي محاضرة عنوانها « الوهابيون وابن السعود »

نقول : ولا ريب أن هؤلاء القسس مهما قاوموا نفوسهم الجامحة فانهم بمقتضى صناعتهم لن يستطيعوا الا العدوان على الاسلام فيما سيلمسونه من هذه الموضوعات الخطيرة . ونظن أن الذين يهمهم أن يعيش هذا الشرق الادنى بسلام ينبغي لهم ان لم يكن في امكانهم النصح لهؤلاء القسس بالرحيل عن الوطن الاسلامي فلا أقل من أن يحظروا عليهم اللعب بالنار في بحوث تتصل بمشاعر الجماهير من السكان أكثر من اتصالنا بالعرب الخلص

الاســــــلام والثقافة الاسلامية

بين أنقرة وطهران وكابل

بين ثنايا «الاصلاح» معنى محاربة الاسلام وثقافته

هل الثقافة الاسلامية قوة حية؟

ذيل لمحاضرة الاستاذ السيد محاج نويهض في جمعية الشبان المسلمين بنابلس

من يستجلي كنه الانقلابات التي تحدث الآن سراعا في كل من البلاد التركية والايرانية وبلاط أمان الله في كابل، يجد أن هناك وجهة مشتركة ظاهرة في جميع الانقلابات الجارية في البلاد الثلاثة المذكورة. وأَبْيَنُ هذه الوجهة المشتركة - مع التفاوت في مقدارها بين العواصم الثلاث - مناهضة الروح الدينية خاصة، على طريقة مفضية - باعتبار الواقع المحسوس - الى التفصي من الاسلام، ومن الثقافة العربية الاسلامية. وتجد هذا على أوضح شكل في البلاد التركية، وواضحاً في البلاد الايرانية، وأما في بلاد الافغان فلا يمكن أن يعرف حكم الانقلاب الافغاني بعدُ، لان الثورة القائمة هناك أما نارها شبت في وجه أمان الله خان وهو لم يزل في الدور الاول من تنفيذ برنامجه المقتبس من انقرة. وهذا دليل على أن عناصر النفسية العامة في الامة الافغانية هي أقوى بتراثها وروحها الاسلامية منها في غير بلاد، وهي أقوى من أن تخنع خنوعاً كالذي حصل في تركية، وأمان الله خان هو أضعف من أن يمثل في افغانستان الرواية الكمالية بجميع فصولها دون أن يلقى في هذا السبيل مثل مالقي الى هذه الساعة

﴿ هل هناك شعوبية على الثقافة الاسلامية ! ﴾

وسريان العدوى من انقرة فطهران فكابل، يدل على حالة محسوسة يجب أن نلم على وجهها الصحيح مها بلغ الفريق المشايع لانقرة وأخواتها في أسدال حجب التضليل في الصحف السيارة والمجلات الدورية ولا سيما في مصر. وهذه الحالة هي الضدية أو التعمد لاقصاء كل شيء من آثار الاسلام وثقافته. فهل يصح أن تسمى هذه الحالة، تحت هذا المعنى بأنها «حركة شعوبية» في وجه الثقافة الاسلامية؟ فاذا كانت هذه الحركة عمداً فلا موجب للسؤال بعد هذا. واذا كانت بنت الصدفة فهل يبلغ توارد الخواطر في «الاصلاح» الى هذا المبلغ في كل من انقرة وطهران ورأس أمان الله خان؟

﴿ النفسية الاسلامية والثقافة الاسلامية ﴾

قد يقول قائل ان كلمة «ثقافة Culture» مضافة الى الاسلام، بحيث يقال: «ثقافة اسلامية» أو «ثقافة عربية اسلامية»، هي كلمة أو كلمات ليس لها معنى ظاهر في الحياة الراهنة لهذه الشعوب التي تحمل قسراً على قبول «الاصلاحات» التي يبتدعها الكماليون وعصابتهم في اليوم الاول، فتتم موقع القبول في طهران في اليوم الثاني ويرتاح اليها الملك الشاب امان الله خان في الليلة الثالثة. وقد يقول قائل ان لكل شعب من هذه الشعوب التركية والايرانية والافغانية، مزاجاً من أقوى عناصره الفاعلة العناصر المستمدة من طبيعة الاقليم وشكل الحياة العامة التابعة لدرجة من درجات العمران الاقتصادي، وان الثقافة الاسلامية ما هي الا تسمية وهمية. فان كانت هناك ثقافة، فقد كانت في القرون الاسلامية الثلاثة الاولى ثم اكتسحتها العوامل العنصرية، واختفت آثار الروح الاسلامية الى ما شاء الله، والعوامل العنصرية الآرية أو المغولية هي المكونة لمزاج هذه الشعوب. فاذا قال قائل مثل هذا، نقوله اما مكابرة وعناد، واما جهل فاضح، واما امتهان للحقائق العلمية نفسها فان الثقافة الاسلامية، كما سيأتي

الكلام عليها - شأن كل ثقافة نشأت في المجتمع البشري عن دين عظيم - كالثقافة المسيحية والصينية ، موجودة وجوداً حقيقياً في كل من هذه الشعوب ، كما هي موجودة في عالم الضاد الاسلامي لان الروح الاسلامية التي عمرت قلوب الامم الاسلامية منذ ثلاثة عشر قرناً ، لم تزل الى هذا اليوم روحاً اسلامية بأوسع المعاني ، مهما قيل من أن الاسلام لم يتغلب على الروح العنصرية في كل من الامم المذكورة ، ومهما قيل من أن هذه الشعوب هي ذات خصائص نفسية يختلف بعضها عن بعض ، ومهما قيل من أن الفرس متحدرون من الاصل الآري ، والترك من الاصل المغولي . فان الشعوب الاوربية الحالية ، مع ما فيها من اختلاف العنصر والعرق واللغة واختلاف الحدود الجغرافيـة ، ومع ما بلغته من التوسع في العمران المادي الحديث ، والتبسط في مناحي العلم والنظر والاستنباط ، لا تزال متظللة ظل ثقافة دينيـة عامة وهي الثقافة المسيحية . وهل يستطيع أحد أن يزيل وجود هذه الثقافة المسيحية بمجرد قوله ان الحياة الحديثة في اوربة تنزع منزعاً مادياً حديثاً قضى على كل منزع روحي سواه ؟؟

كذلك الحال في البلدان الثلاثة المذكورة ، تركيـة وإيران وأفغانستان ، فانها لا تزال تحمل روح الثقافة الاسلاميـة على كل حال

﴿ العراك بحقيقته واقع بين النواميس الاجتماعية ﴾

في الامم الثلاث الاسلامية

وبين القوة المعاكسة لهذه النواميس

أما العراك الواقع في هذه الايام بين جماعة من أهل السلطات والقوة العسكرية في انقرة وطهران وكابل وبين الكثرة المطلقة من الامة ، في البلدان المذكورة ، فهو عراك واقع بحقيقته بين أفراد قلائل يريدون انتزاع شيء من قرارة نفسية الامة ، وبين النواميس الاجتماعيـة التى لا تحارب ولا تعاند ولا تحول عن مجراها قهراً وقسراً . ولذلك تكون الثورة أو الانتقاض او الانفجار ، النتيجة الطبيعية عند حصول هـذا العراك والتصادم . فالمحاولون لمعاكسة هذه النواميس الاجتماعيـة ، لو كانوا يقصرون فرضهم على طلب الاصلاح من ترقية الشعب وبناء الدولة ، في ما هو معروف ومتحقق من نوعه في أي شعب اوربي راق ، فما بالهم يهاجمون نفسية الشعب المستحكمة ويحاولون استلاب روح هذه النفسية قهراً وجبروتا ، لان نفسية هذه الشعوب لا تكره السير في أي طريق يرفه من شأنها ويذيقها حلاوة الرقي ، اذا أحسن مساقها نحو هذه الوجهة . ولكن هذه احكام النظر في باطن العوامل التى تحرك الكماليين وعصاباتهم ، ورضا خان وشيعته ، وأمان الله خان تظهر أنها نوع خاص من العوامل المشبعة بروح المباعدة عن اصول الثقافة الاسلاميـة التى بدينها يدين الشعب ، وبحروف كتابها العزيز يكتب الشعب ويقرأ . ومن الناس في العالم العربي الاسيوي والافريقي من لم يزالوا الى اليوم يقصرون نظرهم على الظاهر من الاعمال التي يقوم بها هذا المثلث ، وتستهويهم أنباء البرقيات الاجنبية ، والكتاب المضللون من المسلمين وغير المسلمين الذين هواهم في هذه « الاصلاحات » مع المثلث المذكور . ولكن بحقيقة الواقع ليست أعمال انقرة ، المقلدة في طهران وفي بلاط أمان الله خان ، إلا انتقاضا على الثقافة الاسلامية نفسها تحت ستار مموه في كابل وفي إيران ، وعلى الواضح (المكشوف) في تركيـة

﴿ توقع انتقاض الشعوب المضغوطة ﴾

على البرنامج « الاصلاحي »

بعد هذا يصبح من اليسير جداً ، من الوجهة الاجتماعية الاسلامية ، العلم بأن برنامج انقرة وطهران وكابل ، هو برنامج التفصي من الثقافة العربية الاسلامية ، وهي الحقيقة بعينها واقعـة ملموسة . وبتعبير آخر أن بلاد الثقافات الاسلامية غير العربيـة ، تحمل قسرا باسم « الاصلاح » على الانتقاض على الثقافة العربية الاسلامية

والذين يحملون الشعوب الاسلامية غير العربية على هـذا الانتقاض ، هم أهل الحكم والسلطان في كل بلد من البلدان الثلاثة ، يودون احياء نفسيـة جديدة في الامة بانتزاع نفسيتها الراهنة . والمحمولون على هذا الانتقاض هم ثلاثة شعوب اسلامية لم تستسلم نفسيتها الاسلامية بعد الى كل هذا ، مع وجود التفاوت في

الاحوال التي تساعد العاملين على المضي في خططهم . ولا بد من أن يشار الى أن الانقلاب التركي الذي يحدثه الكماليون الآن لم يزل في البوتقة وفي دور التكوين ، ولا يصح بوجه أن يركن الى ظاهر الحالة من أن سواد الترك قد استكانوا الى كل ما أتى به مصطفى كمال ، وإن أبدل الزي واللباس ، وحلت الحروف اللاتينية محل العربية . كذلك أن الانقلاب في ايران لم يزل في أول أطواره وحياته . ومجتهدة الشيعة في فارس ، وهم الذين أبلوا البلاء الحسن في سبيل الدستور الفارسي ، ولبوا نداء حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني في حمل الامة على اسقاط الامتيازات الهائلة الفائلة التي منحها الشاه ناصر الدين للاجانب ، لمدة مئة سنة فقط ؟! ان مكانة هؤلاء الاقطاب في فارس ليس من السهل هدمها كما هي الحال في تركية . وما ثورة المحمرة الا الامارة الاولى على نوع المصير الذي سيقع في البلاد اذا استمر دور الاقتباس والتقليد جارياً مجراه لتبديد روح الدين بكل وسيلة قاهرة . ولا بد من الاشارة أيضاً — في صدد هذا التقليد المضحك المبكي معاً — الى أنه من الغرابة بمكان أن يصدر القانون التركي القاضي باستعمال الحروف اللاتينية بدلا من العربية ، فلا ينقضي على ذلك شهران حتى يوحي الفن ، وآلهة الرقي ، الى رضا خان ، بأن يعين لجنة لتدرس أي الحروف هي أوفى بحاجة اللغة الفارسية ، مشيراً بحصر النظر والدرس في نوعين من الحروف ، فاما اللاتينية ، واما التي كانت مستعملة في فارس قبل الفتح الاسلامي ، متعجلا بهذا الى هذا الحد ، دون أن يدع الفن أو العلم يبدي رأيه في الحروف العربية ، اذا كانت المسألة مسألة وفاء بالحاجة وأوفى والاوفى

﴿ الثقافة كما يعرفها سپنكلر ﴾

وبعد أن ينظر في أحوال الانتقاض على الثقافة الاسلامية في البلدان الاسلامية غير العربية ، يكون حرياً بأن نعرف ما هي تلك الثقافة المراد اخراجها من البلدان التركية الفارسية الافغانية من الوجهة العلمية الصرفة

قال أحد كبراء علماء الألمان « سپنكلر Spenglar » في تحديد الثقافة على الايجاز بأنها هي « القوة الروحية ، المتحققة الوجود في الامة بالصورة الحسية » يعني أن هذه القوة الروحية المتصلة بها آثار النشأة الدينية ، والعلمية ، وآثار طراز الحياة ووجوهها العامة ، هي قوة تصبغ المزاج بصبغة خاصة بحيث يظهر أثر هذه الصبغة بالصورة العملية ، وبهذا يتمايز مزاج عن آخر . فكلما كثر المزاج المتآلف بالصورة والشكل ، دل ذلك على تماثل الآثار المتصلة بالقوة الروحية والعكس بالعكس

وما دامت صورة للمزاج ، فهي تتبع نواميس النمو وتجرى عليها عوارض الانحلال والفناء . ويقول سپنكلر المذكور ان *الثقافة الاوروبية الى حين قريب ، أخذت تتحول الى ثقافة آلية* ، يعني أن الآلة أخذت تسيطر على حياة الفرد وتكيف أكثر وجوه حياته بحيث أن هذا التكييف يغير من صنوف الآثار المتصلة بالقوة الروحية فيتغير المزاج صورة وشكلا في حيز المحسوس . والعوارض التي تعرض لهذه الثقافة تكون اما سلبية واما ايجابية . فاذا كانت ايجابية كانت حركة التحول في الثقافة حركة استمرار واطراد مع شيء من التبدل الذي يقتضيه الانتقال أو الاستمرار ، من حال الى حال . واذا كانت سلبية فتكون الثقافة قد وقفت وانكمشت وبترت ؛ وهذا يعرف بدور الوقوف والانقطاع

ويمكن النظر الى الانقلاب ، على هذا الاعتبار ، من الداخل ومن الخارج . فاذا نظرت اليه من الداخل والباطن ، ووجدت أن شكل الانقلاب متفق مع النزعة الروحية لتلك الثقافات ، فالانقلاب لا يخرج عن أن يكون تحولا عن ناموس طبيعي . وان كان الانقلاب المنظور اليه من الداخل معاكساً بسيره وقوته ومفعوله لتلك النزعة الروحية ، فالدور دور وقوف وفناء . واذا نظرت الى الانقلاب من الخارج فوجدته انقلابا متصلا لا منقطعاً ، فهو أيضاً بهذا الاعتبار تحول عن ناموس طبيعي ، ولا يخرج عن أن يكون نمواً متصلا لا منقطعاً ، واستمراراً لا وقوفاً

﴿ ماهية الانقلاب الثقافي في تركيا وايران ﴾

فاذا فرضت هذه الاحكام الدائرة حول ماهية الثقافة الحية العاملة ، فلى الانقلابات التي تحدث في تركية وأمثالها بالنسبة للثقافة الاسلامية ، وجدت أن هذا الانقلاب هو من النوع

المنقطع ، لا المتصل ، ومن نوع الوقوف لا الاستمرار . ولا يبقى بعد هذا الا انتظار ما يحدث بين النواميس الاجتماعية في النفسية الاسلامية وبين المقاومين الماكسين لهذه النواميس . وينبني على هذا نتيجة اخرى ، وهي أن هذه الثقافة الاسلامية المراد قطعها ووقفها ، اذا تم لمريدي ذلك تطبيق كل برامجهم ، فان الجيل الآتي لا يكون متصلا بالثقافة الحالية ، لانه ينشأ على ثقافة اخرى غير اسلامية ، واذا ورث شيئاً من عوامل هذه الثقافة الاسلامية فانما هو يرثها عوامل ميتة . واذا قيل ان فوز المقاومين الماكسين يدل على ضعف السنن والنواميس في تلك النفسية ، فالجواب على هذا ان مثل هذا القول لم يحن وقت قوله بعد ، لان هذه النفسية لم تزل تقاوم القوة المتسلطة عليها مقاومة مادية عنيفة ، كما هو الواقع

هذا ما يقال على الاجمال في محاربة الكماليين ومقلديهم ، للثقافة الاسلامية ، وللاسلام في البلاد الاسلامية غير العربية ، باعتبار أنهم يحاربون هذه الثقافة ليحلوا محلها ثقافة جديدة . وهناك صلة اخرى لهذه الانقلابات بالثقافة العربية الاسلامية في العالم العربي الناطق بالضاد . فهذه الصلة تنقطع ثقافياً مع الايام في المستقبل القريب اذا قيض للمحاربين الفوز بالنهاية . فاذا كان هناك اليوم ايراني مسلم وتركي مسلم تجمعهما مع مسلم عالم الضاد جامعة الثقافة الاسلامية مع اختلاف اللغة ، ففي الغد تنقطع هذه الثقافة العامة ، ويضاف هذا الانقطاع الى اختلاف اللغة فيحل التناكر محل التعارف ، ويكون الكماليون ومقلدوهم قد عملوا على وضع أساس التباعد بين امم اسلامية أو شرقية كما هو الواقع ، في الوقت الذي نرى نزعة الانقلاب الاجتماعي في أوروبة ترمي الى التقارب والتعارف ، لا الى التقاطع والتناكر ، بين الامم الغربية باعتبارها مجموعة من الامم ، هذا من ناحية ، وبين المجموعة الاوربية وشعوب الامريكتين من جهة اخرى

***

الثقافة العربية الاسلامية لا تقبل البرنامج الكمالي

وهناك تيار سار في عالم الضاد يرمي الى استحسان الانقلاب التركي المقلد في ايران وبلاط أمان الله خان . وسبب هذا التيار وجود النزعة في رؤوس كثيرين من الناشئة الاسلامية وغير الاسلامية في عالم الضاد ، وهي النزعة التي أظهرها الكماليون نحو الاسلام والثقافة العربية الاسلامية . وقد ساعدت وسائل وأحوال كثيرة في ظهور هذا التيار وسيره ، نحن نتفادى عن ذكرها الآن وأهم هذه الوسائل المطابع والنشر . ولا نأخذ الآن الا بوجه واحد من هذه المسألة ، وهو أن استحسان برنامج الكماليين في عالم الضاد ، وهو عالم الثقافة العربية الاسلامية ، معناه شق الطريق والتمهيد لتفكيك عرى الثقافة العربية الاسلامية من الداخل . واذا سرى هذا الداء فمعناه ان النفسية الاسلامية في عالم الضاد الاسلامي اخذت تتناحر وتنشق على نفسها ، ونعوذ بالله من هذا الدور . واذا استطاع الكماليون ومقلدوهم أن يبلغوا الغاية من محاربة الاسلام وثقافته من بلادهم ، فانما هم بعملهم هذا يردون البضاعة الاسلامية والثقافة العربية الى أهلها وكأنهم يقولون : انت يا عالم الضاد قد استعمرتنا بالدين والثقافة ، فهذا دينك وهذه ثقافتك رددناها اليك . .

ان محاربة الاسلام من الداخل قد قام بها منذ نشوء الاسلام الى هذه الساعة فريقان من الناس : جماعات الباطنية فيما سلف من الدهر ، والكماليون ومقلدوهم في هذا العصر . غير أن العصرين يختلفان نوعين في الاختلاف ، فالأول القديم كانت الدولة وسلطانها للاسلام فكان الباطنيون يشتغلون ليلا وفي الخفاء ، أما اليوم فالكماليون ومقلدوهم يشتغلون في وضح النهار وعلى رؤوس الاشهاد ، والامم الاسلامية لم تزل تخرج من دور الضعف والانحطاط ، وسلطانها الاسلامي اليوم أوهى من قبل ، ولكن هذا الدور دور انتقال ، ودور الانتقال أشد ما ينتاب الامم من مصاعب ، وأصبح الاسلام امام طغيان طارئ من الخارج . وامام طغيان عوامل أفساد النفسية الاسلامية من الداخل

شذور
من أنباء العالم الاسلامي

(مقتل المبشر)

اجتمع مندوب جريدة (العهد الجديد) البيروتية بصديقنا الفاضل الكريم الشيخ محمد عيد الرواف معاون معتمد الحكومة العربية في دمشق ، وسأله عن حقيقة مقتل المبشر الذي كان مع المستر كراين ، فأجابه :

« ان الانباء الرسمية الموجودة لدي تنفي مثل هذه الشرائع . فلم يهاجم النجديون ولا غيرهم حدود العراق ، ولم يتعرضوا المرسلين الاميركيين ، ولا لجناب مستر كراين أو غيره على ان حادثة قتل المرسل الاميركي قد حدثت داخل الحدود العراقية ، والنجديون لم يتجاوزوا حدود بلادهم ، وربما اقترف هذه الجريمة بعض الشذاذ من القبائل العراقية ، فجاءت الاغراض ان تنسب للقبائل النجدية . »

(حول مقتل المبشر الامريكي)

تلقى مكتب الصحافة الشرقي من جدة أن الحكومة الحجازية لم يصل اليها أي احتجاج أو بلاغ يختص بقتل المرسل الاميركي ، لانه لم تقم دلائل يمكن التعويل عليها لمعرفة جنسية القاتل ، فكل ما يذاع فيما يختص بهذا الموضوع عن المصادر العراقية يجب أن يقابل بالحذر

(من المسؤل عن الدفاع عن العراق ؟)

وجه رامز بك النائب العراقي المعارض سؤالا في مجلس النواب الى الحكومة جاء فيه : أن مسؤولية الحكومة البريطانية عن الدفاع عن العراق قد انتهت في ١٨ ديسمبر الماضي ونحن الآن في سنة ١٩٢٩ ولما كانت الحكومة البريطانية قد رفضت طلب العراق بأن يأخذ المسؤولية على عاتقه فمن هو المسؤول اذن ؟

(حجاج بيت الله الحرام)

بلغ عدد الحجاج الذين وصلوا الى جدة بطريق البحر لغاية ٢٥ يناير ٩٨٤ ٢٢ حاجا

(الجراد في المدينة المنورة)

ظهر الجراد في بعض القرى المجاورة للمدينة المنورة في هذه الايام فاهتمت الحكومة بالامر وجمعت كبار الزراع وبحثوا في هذه المسألة وقرروا اتخاذ التدابير السريعة لابادته

(القوات البريطانية في العراق وفلسطين وشرقي الاردن)

* القوات البريطانية في العراق مؤلفة من خمسة أسراب من الطيارات وجناح من السيارات المدرعة . أما في فلسطين وشرقي الاردن فالقوات فيهما مؤلفة من سرب واحد من الطيارات وجناح من السيارات المدرعة . وقد بلغت تكاليف هذه القوات على الخزينة البريطانية في السنة المالية الحالية ما يقرب من ٣/٤ ١ مليون جنيه منها ربع مليون جنيه تعد تكاليف اضافية ناشئة من وضع هذه القوات في البلدان المذكورة . ومع ذلك فمجموع التكاليف في نقص مستمر نظراً الى التخفيضات التي اجريت والتي يفكر في اجرائها في هذه القوات.

* بلغ مجموع الاعانة التي تحصل عليها شركة الطرق الجوية الامبراطورية على الخطوط التي تسيرها في اوربا والشرق ٠٠٠ ٢٣٠ جنيه في هذه السنة ، وستكون ٠٠٠ ٢٣٥ جنيه في سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ وحكومة الهند لا تدفع شيئاً من هذه الاموال

(زيادة سكان العالم)

يؤخذ من البيانات التي نشرها قلم الاحصاء الدولي ان عدد العالم زاد [٢٤ في المئة] منذ سنة ١٩١٠ فبلغ الآن [الفي مليون نفس] وتعد بلاد اليابان اكثر بلاد العالم ازدحاما بالسكان

(علاقات بريطانيا بالامام يحيى)

رد المستر امري وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه في مجلس العموم فقال : بناء على المعلومات الحالية التي لدي لا توجد مفاوضات بين الحكومة البريطانية والامام يحيى لابرام معاهدة . ويتلخص الموقف في ان الامام يحيى ابلغ في شهر سبتمبر الماضي الحاكم البريطاني في عدن انه مستعد لاستئناف المفاوضات ، فطلب الحاكم الى الامام ان يرسل مندوبين عنه الى عدن لمفاوضته في شروط الاتفاق التمهيدي وكان المقترح ان يتضمن هذا الاتفاق اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال بلاد اليمن التام وبقيادة الامام يحيى ، وان يتضمن ايضا مادة تتعلق بحدود عدن تحدد الحالة الحقيقية للحدود . وكان المأمول اذا امكن الاتفاق مبدئيا على هذه المسائل ان توضع معاهدة أوسع مدى تسوي المسائل الاخرى المعلقة التي لا تزال مثارا للنزاع . وقد خول حاكم عدن السلطة التامة للمفاوضة لابرام الاتفاق التمهيدي ، ولكن يؤخذ من المعلومات التي لدي ان الامام يحيى لم يرسل مندوبيه الى عدن حتى الآن

(شركة لاقراض الزراع في العراق)

وصل الى بغداد اخيرا من طريق الهند السر وليام همبري مدير شركة انماء القطن البريطانية . واجتمع بكبار الزراع وزار معهد الرستمية الزراعي . ويشاع أن شركته رصدت مائتي الف جنيه لاقراضها لزراع العراق من دون ربا على أن يزرعوا بها قطنا في أطيانهم

(بريطانيا وأمير الكويت)

رد السر اوستن شمبرلن على سؤال وجه اليه في مجلس العموم فقال ان معاهدة العلاقات بين امير الكويت وبريطانيا تعترف بأنه حاكم مستقل تحت الحماية البريطانية ولا تدفع له مساعدة

القضية السورية

هبوط المفاوضات بين الكتلة الوطنية وفرنسا

جاءت أنباء دمشق بأنه قد هبطت المفاوضات التي كانت دائرة بين الكتلة الوطنية السورية وبين فرنسا لافراغ الدستور السوري في قالب يلائم ما تنشده الامة من الاستقلال ويحفظ لفرنسا كرامتها

وكان المندوب السامي الفرنسي قد بعث الى دولة هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية بالتحفظات الآتية فيما يتعلق بالمواد التي تضمن استقلال سوريا وتراها فرنسا معارضة للانتداب . وهذه هي التحفظات الفرنسوية :

« احكام هذا الدستور جميعها لا تخالف واجبات فرنسا بازاء عصبة الامم . والتحفظات تنطبق خاصة على المواد التي تتعلق بالمحافظة على الامن والدفاع عن البلاد والعلاقات الخارجية طول المدة التي تظل فيها فرنسا قائمة بواجبات دولية . ولا تنفذ مواد الدستور التي تمس هذه الواجبات الا ضمن الشروط التي تعينها الاتفاقات التي تعقد بين فرنسا وسورية . ولا يجوز نقض القرارات التشريعية أو النظامية التي اتخذها ممثلو فرنسا الا باتفاق بين الحكومتين »

فأجاب مكتب الجمعية التأسيسية على هذه التحفظات بما يأتي :

« كان المسيو بونسو قد طلب تأجيل المواد الست بحجة معارضتها لتعهدات فرنسا، فرأت الجمعية التأسيسية أن فصلها يجعل الدستور ناقصا لا قيمة له واقترحت أن تحدد العلاقات بين فرنسا وسورية بمعاهدة تبنى على تبادل المصالح وتصان فيها سيادة سورية وكانت فرنسا قد اعلنت رضاءها عن ذلك بلسان المسيو جوفنيل وبوسيلة اخرى ولذلك اعتذرت الجمعية التأسيسية عن تلبية هذا الطلب مظهرة رغبتها في استمرار سياسة التعاون والتفاهم وقابلت القرار القاضي بتأجيل اجتماعها مدة ستة اشهر بالتؤدة والتفاؤل آملة ايجاد وسيلة تكفل مصالح الفريقين وتوفق بين النظريتين . وبعد التأمل وجدت أنه يمكن ضمان ذلك باضافة مادة الى الدستور مفادها أن تنفذ المواد الخمس الموقوفة باتفاقات خاصة بين فرنسا وسورية ريثما تعقد المعاهدة . أما المادة الثانية فتعدل هكذا « البلاد السورية وحدة سياسية لا تتجزأ وحقوق الاعتراض على التجزئة الحاضرة محفوظة »

وبعد ذلك أرسل المندوب السامي الفرنسوي الكتاب الآتي بتأجيل الجمعية التأسيسية الى أجل غير مسمى اعلانا بهبوط المفاوضات :

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمعية التأسيسية

تشرفت في أثناء المحادثات المختلفة التي جرت بيننا ، فبحثت مع فخامتكم في الحالة الناشئة عن المساعي التي نبذلها منذ شهر اغسطس الماضي للوصول الى اتفاق يضم التناسب بين الاماني التي أعرب عنها نواب البلاد بملء حريتهم ، والحق العام المحدد في المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم ، وفي صك الانتداب وبعد الجهود التي بذلت في فرنسا وسورية منذ ستة أشهر واشتركت فيها مع أشخاص مفوضين منكم ، كان يجوز لي الامل بأن الاتفاق لن يتأخر ظهوره بنص واضح يمنع سوء التفاهم

وقد سلمتكم في ١١ يناير محضرا للمحادثات التمهيدية نص على تحفظات عامة قائمة على أساس واجبات فرنسا الدولية . فقبول هذه التحفظات كان يمكن الجمعية من المحافظة على نص الدستور الذي أقرته في ٧ اغسطس كله تقريبا

وهذا الاقتراح المشبع بروح الحرية والمودة في جميع كلماته والذي جاء مطابقا دون ابهام أو غموض لما تقضي به حالة حقوقية ليس في طاقة فرنسا تغييرها من دون موافقة جمعية الامم ولما تستلزمه صيانة الحقوق الجوهرية المقررة وتاتا الانتداب كان يحملني على الاعتقاد بأن ديوان الجمعية سيوصي الهيئة المحترمة بالموافقة عليه . ولكن هذا الامل لم يحقق . وفي يوم ٢٥ يناير دار آخر حديث بيننا فلم تتمكنوا فيه من اعطائي الموافقة والتأمينات المطلوبة بيد انكم اعلانا لرغبتكم في حسن التفاهم ابلغتموني امكان قبول رئيس الديوان وأعضائه تطبيق المواد الواردة في صلب الدستور والتي طلب العميد يوم ٩ اغسطس فصلها وفاقا للاتفاقات الخاصة التي ستبرم بين فرنسا وسوريا ريثما تعقد معاهدة تحدد علاقات الحكومتين . وقد أعرت كل انتباهي لنظريتكم ولكني اضطررت مع الاسف أن أحقق عدم الموافقة على الاتفاق المودع اليكم والذي اعربت فيه فرنسا عن روح التساهل الى أقصى مداه ولم أجد في جوابكم مواد كافية للاتفاق ، لان التكون بالاتفاقات المقبلة غير كاف ولا يمكن ازالة

أسباب الخلاف باستمرار سوء التفاهم وجهل الحقائق ولذلك اشتدت الحاجة الى جهود ساكنة ثابتة تواصل سعيها لايجاد منفذ للصعوبات . وقد أصبح اجتماع الجمعية التأسيسية غير مفيد الى أن تنضج الحلول لهذه القضية الجوهرية بفضل التبصر وامعان الفكر.

فلهذه الاسباب ولعدم معرفة الساعة التي يمكن فيها الوصول الى النتيجة المنتظرة في فرنسا وسورية اتخذت اليوم قراراً بتأجيل الجمعية الى أجل غير مسمى

وفي وقت ارسال هذا النص اليكم والى الاعضاء أعرب عن أملي بأن التقدم الحاصل في طريق حسن التفاهم سيقوى ، وان النجاح سيأتي أخيرا مكللا لجهودنا ومبررا لحسن نيتنا الثابتة . وتفضلوا الخ »

هنري بونسو

الدولة البابوية الجديدة

الاتفاق بين ايطاليا والكرسي البابوي

عقد الاتفاق بين الحكومة الايطالية والفاتيكان يوم الاحد ووقعه الكردينال جسباري بالنيابة عن البابا والسنيور موسوليني باسم الدولة الايطالية . وسيطلق على الدولة البابوية الجديدة اسم (بلاد الفاتيكان) أو (دولة الفاتيكان) وتتمتع بجميع الحقوق والامتيازات التي تتمتع بها كل دولة مستقلة ذات سيادة

في الافغان

(كيف تنازل أمان الله ؟)

جاء في الاخبار الاخيرة أن أمان الله خان لما عزم في ١٤ يناير على التنازل عن عرشه دعا أخاه عنايت الله خان وخلا به نحو ساعتين وكان هذا لا يعلم شيئاً مما عزم عليه أخوه الملك . وبعد ذلك قصد كلاهما الى المسجد الجامع وهنالك بعد الصلاة سلم أمان الله التاج اليه وأعلن تنازله عن العرش ونادى بأخيه عنايت الله خان ملكا على افغانستان

(حياد الانكليز في الافغان)

قال السر اوستين تشمبرلن في سياق دورة الاسئلة : ان الوزير المفوض البريطاني في كابل هو على صلة غير رسمية بالسلطة الفعلية التي فيها ، والقنصل البريطاني في قندهار كذلك متصل صلة غير رسمية بامان الله ، وان الحكومة البريطانية غير ناوية تأييد أي فريق من الفريقين المتنازعين على السلطة

(بلاغ نهائي من روسيا للملك حبيب الله خان)

لندن في ٧ فبراير - لمراسل الاهرام الخاص - أشيع هنا أن روسيا أرسلت بلاغا نهائيا الى الغازي حبيب الله خان ملك افغانستان الحالي انه اذا لم يكف عن سلب الخزانة ونهب أموال الدولة ويدفع في خلال ثمانية أيام ثلاثة ملايين جنيه لحكومة السوفييت قيمة اسلحة ومعدات حربية صدرت الى أمان الله خان فانها تقذف القنابل على كابل

(نقل المهاجرين من كابل)

نقلت الطيارات البريطانية ثلاثة وعشرين شخصاً آخرين من الاوربيين والهنود من كابل يوم ٤ فبراير وأرسلت طيارات بريطانية أخرى من العراق الى بشاور في الهند للمساعدة على نقل المهاجرين من كابل اذا اقتضت الحال

(روايات متناقضات)

لندن في ٧ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من دهلي الجديدة أن الرعب قد استولى على أهالي كابل على أثر ذيوع اشاعات بأن علي أحمد خان (قائد جيش أمان الله) أوشك أن يصل الى كابل ، ولكن هناك اشاعة أخرى بأن قواته قد دمرت وأنه تقهقر الى جاكدالاك

وورد نبأ من بشاور بأن ثلاث طيارات من سلاح الطيران الملكي قد نقلت امس ٣٧ شخصا من كابل الى بشاور من جملتهم تسع نساء ايرانيات وخمس تركيات وعدد من الاولاد والبنات

(حول البلاغ السوفياتي)

لندن في ٨ فبراير — فهم من مصدر عليم انهم لا يعرفون شيئاً في لندن عن البلاغ السوفياتي الذي قيل انه أرسل الى الامير حبيب الله يطلب الاعتذار والتعويض عن المعاملة السيئة التي عومل بها الرعايا الروس في كابل ودفع ثمن الاسلحة والذخائر التي في حيازة الامير حبيب الله الآن ولم يصل وزير بريطانيا المفوض في كابل نبأ ما يؤيد هذه الاشاعة

(روتر)

« اشتداد البرد في الآستانة »

اشتد فزع سكان ضواحي الآستانة من أسراب من الذئاب الجائعة تعيث هناك فساداً . وهذه الضواحي قد نكبها أقسى شتاء عرف منذ ربع قرن . ويبلغ الثلج أربعة أقدام . وقد شلت المواصلات عن طريق البر والبحر شللا تاما . وقد مات الكثيرون من البرد.

أنباء سوريا وفلسطين

(هياج الطبيعة في سورية)

هاج البحر واشتدت العواصف وكثر نزول الثلج في بيروت والساحل فقطعت كل مواصلة بالداخلية وتعطلت الطرق في لبنان وطغت الأنهر على ما حولها من الأراضي وهدم فيضان نهر الليطاني (القاسمية) ٢٥ منزلاً في البقاع. وقد باتت قرى لبنان العالية في عزلة عما حولها. ودفع الجوع الذئاب الى مهاجمة بعض هذه القرى

(الاحتجاج السنوي للمحامين السوريين)

شرع المحامون في سورية في اضرابهم السنوي احتجاجا على تأليف المحاكم الاجنبية في البلاد السورية

(تبرع للجنة الدفاع عن البراق)

تبرع حضرة المسلم الغيور السيد محمد بن صالح بن عقيل بن سالم من أعيان العرب في مدينة سورابايا (جاوة) بمبلغ ١٢٥ روبية للجنة الدفاع عن البراق الشريف ، عند ما بلغه خبر عدوان اليهود على هذا المكان الاسلامي المقدس

(مسألة البراق)

أرسلت جمعية الاتحاد الاسلامي الخيري في مدينة بارنسيو في الارجنتين الى سكرتير جمعية الامم في جنيف برقية تحتج فيها على اعتداء اليهود في القدس على البراق ، وأرسلت برقية أخرى الى كاتب الشرق الاكبر سعادة الامير شكيب ارسلان تنبئه بذلك

(لمقاومة التبشير بين اليهود)

قالت النشرة الفلسطينية : عقد اليهود في زمارين (فلسطين) اجتماعا كبيراً في أوائل الاسبوع الماضي وقرروا مقاومة الجهود التبشيرية بين اليهود

جمعية مكارم الأخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الصوم الشرعي النافع »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد السيدة فاطمة النبوية محاضرة عنوانها « المخدرات وضحاياها »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو المكارم بمسجد الاوقاف بشارع حمدي بالسكاكيني محاضرة عنوانها « في الاقلاع عن المعاصي سعادة الأمة »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الاديب الشاعر محمد افندي صادق عرنوس محاضرة عنوانها « الديمقراطية في الاسلام » . وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

الشفق الباكي

للدكتور أبي شادي

شعر، ونقد، وأدب عام

يقع هذا الديوان العصري الحافل في ١٣٢٦ صفحة جامعة لمئات القصائد والمقطوعات المتنوعة. وهو مطبوع بالشكل أفخر طبع ومزدان بطائفة من الصور والدراسات القيمة، ومجلد بالقماش تجليداً نفيساً. ويطلب من المطبعة السلفية بالقاهرة، ومن جميع المكاتب الشهيرة في مصر والعالم العربي، ومن مكتبة لوزاك في لندن «ثمن العدد عشرون قرشاً مصرياً خلاف البريد»

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة ، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

فهرس

صفحة
٥٨٥ بمناسبة الثورة الافغانية
٥٨٨ شئون مصرية
٥٨٩ حديث الصيام
٥٩١ المشاجرات في الهند
٥٩٢ نصارى في طريق الاسلام
المبشرون البروتستانت
٥٩٣ الاسلام والثقافة الاسلامية
٥٩٧ شذور من أنباء العالم الاسلامي
٥٩٨ القضية السورية
٥٩٩ في الافغان

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

المدد ١٣٦ — القاهرة : يوم الخميس ١١ رمضان سنة ١٣٤٧ — ٢١ فبراير سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

بعد سبعة عشر عاما

كنت في الامس اقلب في مجموعة (المؤيد) ايام كنت اشتغل في تحريره فاطلعت لي فيه على مقالة افتتاحية نشرت يوم ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ ، رايت ان انشرها للذكرى . وهي بعنوان :

الحالة الحاضرة

أَلْهَى بَنِي جُشَمٍ عن كل مكرُمةٍ ... قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثومِ
يفاخرون بها مذ كان أوّلهم ... يا للرجال لفخرٍ غير مسئومِ
إن القديمَ إذا ما ضاع آخرُهُ ... كساعدٍ فلَّهُ الايام محطومِ

شاعر عربي

دار الزمانُ دورته ، فبلغ بنا الى حيث لا حولَ لنا غير العزائم المكنونات ، ولا قوّةَ إلاّ ما نُعدّه بعد الآن للعاديات

غفلنا عن تهذيب نفوسنا وتقويم قناتنا أحقاباً طوالا سبق فيها الذين كانوا قصّروا ، وقصّر الذين كانوا سبقوا ، وقعد القائم وقام القاعد . ثم انتبهنا على نداء الاوصاب والعاديات ، والله يعلم اذا كان في الوقت متّسع لمقاومتها ، أو اذا كان انتباهنا سوف يكون أثره التألم والتوجع لا قدّر الله !

انتبهنا من غفلتنا فاذا النظام مفقود من منازلنا ومجتمعاتنا ومدننا وأقطارنا ، والتعليم يدور على محور مشوّش لا ينفع صاحبه بشيء في معترك الحياة العملية ، والايدي صفر من وسائل الثروة والقوّة ، والدينُ مظاهر لا تؤدّي الى غاياته الحقيقية

على أن كلّ ما في حالتنا الحاضرة من تشوّش واضطراب ليس مما يدعونا الى اليأس ، ما دامت آثار الحياة ثابتة فينا بفضل الله وحوله ، والمفكرون من أبناء هذه الامة على اختلاف أقطارها قد تماثلت آراؤهم وتشابهت كلماتهم في الدلالة على المخرَج من هذه الأزمة القومية والضائقة الملية . وأحداث الزمان قد كشفت لهم عن مظانّ الثقة ومواضع الارتياب ، فتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود ، ووضحت المحجّة فلم يبق الا سلوكها

أجَل ، انه لا داعي لليأس ؛ « والضربةُ مهما بلغت شدّتها فانها — إذا لم تكن مميتة — لا بدّ أن تكون بعد حين أدعى

الى استئناف العمل بهمة ماضية وعزم متين » ، كما قال أحد شعراء الانكليز . وان من المستبعد على رجال أيام الشدائد أن يستبدلوا اليقين بالشك ، والعزيمة بالوهن ، والجذل بالوجل ، وهم إنما خلقوا لتظهر مواهبهم في مثل هذه الظروف

يؤثر عن أمير المؤمنين عبد الله المأمون عليه رحمة الله أنه كان يقول : « الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما » . وتلك كلمة ذهبية يخلق بالذين يُجلون اسم حكيم العرب وأميرها وابن عم نبيها أن يتخذوها سنّة متبعة في كل زمان ، خصوصاً في زماننا الذي يُحتم فيه علينا حاجة البقاء أن نختدم كل دقائقه في إكمال نواقصنا . واذا كانت الرُخص لا تمنح لابناء الزمان الآمن الا بمقدار ، فاولى بالذين نزلت بهم الاوصاب أن لا يتقوا من طلبائهم الا بالعزائم

للامم اللاتينية طريقة في الاصلاح طالما أوردتهن موارد الهلكة وأذاقتهن وبالا وألحقت بهن خساراً ، وهي أنهم يرسمون لعملهم خطة يدعمونها بعاطفة من عواطف الرأي العام ثم يسيرون عليها لا يلوون على شيء ، فيعاندون صرف الاقدار ، ويقفون في طريق القوى المجتمعة ، ويباهون بجرأتهم وشجاعتهم إذا أدمى رؤوسهم نطح الجبال : وتلك حالة ضارة بطالب الاصلاح والمطلوب منه ، وتشغل الامة بالصعب عن السهل ، وبالمتعذر عن الممكن ، وتجعل البلاد مسرحا للتشويش والشغب ويرتفع فيها صوت الجاهل بينا يكون العالم ملجما . وظاهر أن هذه الطريقة ليست من السياسة في شيء ، لان السياسة — التي جرت عليها العرب في أيام سعدها ويجري عليها الانكليز منذ استفحل استعمارهم في أرجاء الارض — هي أن نعالج المصالح من بين الحوادث بالرفق والاين فنعجل بالسهل منها ونؤجل العسير الى أن تحين فرصته

لذلك لا أرى عذراً للقانط من امكان النهوض ، ولا للذي يستصعب الصعب فيهمل من أجله الامر اليسير . مع أن مجال العمل واسع جداً للعاملين ، بل كل شأن من شؤوننا يحتاج الى العمل فيه ، ورحم الله امرءاً ترك ما يريبه الى ما لا يريبه ، وما يعجزه الى ما يسهل عليه

المدارك بحمد الله نامية والقوى كامنة متوفرة ، وليس الا أن تنار الاولى بنور العلم النافع في الحياة العملية ، وتدرج الاخرى في مدارج النظام ، حتى تكون محصلات سيرها متوازية لا متعاكسة ومتوالية غير متعارضة

وان دلائل الحالة الحاضرة تدلنا على أن القوم هبوا للامر الاول مقبلين عليه بعقولهم وقلوبهم وأموالهم حتى في حواشي الجزيرة العربية ، بل هم انتهوا في التوصل اليه الى أقصر الطرق شقة وأثبتها مواقع أقدام وأكثرها دواعي اطمئنان ووسائل فلاح ونجاح لانطباقها على حاجاتنا القومية وملاءمتها لحاجة هذا العصر

أما عن الامر الثاني فان رجال النهضة ونوابغ الامة بالرغم من توارد خواطرهم في المعنى الصائب من معاني الاصلاح مع ما هنالك من تباعد بين البلاد فانهم أحوج ما يكونون الى دسار ينظمهم وصلة من التعارف والتواد تجمع بين آرائهم ليكون لهم من الاجتماع قوة ومن الشورى هداية . ولا ريب أن بارق الحقيقة ينبعث عن احتكاك الآراء ، فضلا عن اختصار الوقت في استفادة البعض من تجاريب الآخرين ، وهذا معنى الحديث النبوي : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا »

على هذا الطريق سبق للامم بلوغها من الرشد ، وما كان للزمان أثر في نمو الكائنات واندثارها إلا بالاعمال الاجتماعية والميكانيكية والكيماوية التي تعمل في ثنايا الزمان

كل أمة ترغب في البقاء ، بل هي ترمي بنفسها الى الموت من أجل البقاء ، وليس في هذا ما يعيبه أحد عليها . وان حالتنا الحاضرة حرجة جداً وعواقب الاهمال والغفلة فيها يقصها التاريخ على كل طالب . أما وسائل الاصلاح الذي به الحياة والبقاء ، فاهمها الاهتداء لطريقة الارتقاء القومي الذي يجمع بين القوى المادية والمقومات الملية ، والانظمة الخلقية ، ثم توحيد اتجاهات السير لئلا يذهب منعكسها بمستقيمها وبذل الجهد لملء الزمان عملا فيما هو أقرب منا وأسهل علينا ، حتى يكون الحصول على هذا وسيلة فيما بعد للحصول على ما هو أبعد منه

وحسبنا ما تقرر بنا حتى الآن من منبعث الاخطار باضاعتنا الوقت في اللهو والشغب ، ومحاولة الوصول الى الامر البعيد الذي على مقربة منا ما هو أكثر منه أهمية ونحن أشد حاجة اليه . وحبذا لو ننتهج منهج أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله : « انهم أرعدوا وأبرقوا ، ومع هذين الامرين الفشل . ولسنا نرعد حتى نوقع ، ولا نسيل حتى نمطر »

وفقنا الله الى ما فيه السعادة في الدارين

القاهرة : ٢٢ ربيع الثاني ، ١٣٣٠

محب الدين الخطيب

الاعتداء على الاسلام

فى مدارس الفرير

اتصل بجمعية الشبان المسلمين أن قساً مدرساً في مدرسة الفرير وقف بين التلاميذ يطعن على الاسلام ويقول: ان صوم رمضان وحشية، وأن من السخافة أن يمسك الانسان عن الطعام والشراب أربعاً وعشرين ساعة. ثم أراد أن يكره التلامذة المسلمين الصائمين على الافطار فاحتجوا على ما كان من اعتدائه القبيح على الاسلام وفرائضه، وأصر أحدهم «التلميذ محمود موسى» على أن لا يفطر فعاقبه القسيس المدرس بطرده من المدرسة

وليس هذا الاعتداء الذي وقع اليوم على دين الامة في هذه المدرسة بأول اعتداء وقع من نوعه في مدارس الفرير وغيرها من المدارس المنشأة في بلاد المسلمين لمحاربة الاسلام وحمل أبنائه على اعتناق النصرانية بوسائل الخديعة والتدليس، ولكن يجب أن يكون آخر اعتداء يصبر عليه المسلمون ويتسع له حلمهم، فانه ليس أقبح ولا أخس من ايهام المسلمين أن مدارس الفرير وما شاكلها لا تتعرض للعقائد الدينية بينما هي تتخذ من هذا الايهام الكاذب شباكا توقع الناشئين من أبنائهم في حضيض التبشير وهم لا يعلمون

نحن لا نكلف قسيس مدرسة الفرير وأمثاله أن يتعرفوا حكمة الصوم في الاسلام، ولا نطمع منهم أن يدركوا ما قرره العلم الحديث من أن الصوم على نحو صوم المسلمين في حدوده الشرعية أنفع شيء لصحة الأبدان وتهذيب النفوس، فانهم قد يعلمون هذا ويكتمونه ليتيسر لهم أن ينالوا الجزاء المادى من وظيفة التبشير

ولكنا نعجب لهؤلاء الذين يتعصبون للنصرانية تعصبهم الاعمى، وهم في الوقت نفسه يطعنونها باعتدائهم على أخص ما اتصفت به الديانات السماوية من الصدق والوفاء

كل الشرائع والاديان السماوية تأمر بالصدق والوفاء بالعهد، ونحن نعلم أن الدين المسيحي يطلب من أبنائه أن يأخذوا حظهم من هاتين الفضيلتين، ونعلم من جهة أخرى أن هؤلاء القسس القائمين بمدارس الفرير يقطعون على أنفسهم عهداً أن لا يتعرضوا لمن يدخلون مدارسهم من أبناء المسلمين في عقائدهم، وأن لا يحاولوا اخراجهم من الاسلام ليدخلوهم في النصرانية. ومع ذلك لا يكاد التلميذ من أبناء المسلمين يأخذ مكانه عندهم حتى يلقنوه مبادىء المسيحية ويكرهوه على مشاركتهم في الطعن على الاسلام ويلزموه قهراً أن يذهب الى كنيسة المدرسة ليؤدي الصلاة المسيحية. وهكذا ينقضون العهد ويقتلون في أنفسهم فضيلة الصدق، فهل يفعلون ذلك استخفافاً بما أمرتهم به مسيحيتهم، أو انهم لم يعرفوا حتى الآن أن الوفاء والصدق مما تأمرهم به؟

على أنه اذا كان من أشنع العار أن يبقوا دينهم في سبيل دنياهم الى هذا الحد، فأشنع من ذلك أن يعلم المسلمون ان لاغرض لمثل هذه المدارس الا محاربة الاسلام وتنصير أبنائه، ثم يرضون أن يدخلها أبناؤهم، فانه لا ريب أن رضاهم بذلك هو عين الرضا بهذه المحاربة وهذا التنصير

وطالما حذرنا اخواننا المسلمين من مدارس التبشير، وغيرها من مكائد المبشرين التي يقيمونها لخداع الناس كالمستشفيات ونحوها. فاذا كان تحذيرنا الماضي لم يصل الى القلوب، فانا نبعث هذا الصوت مرتفعاً ونتخذ من حادثة اليوم أصدق دليل على ما يبديه المبشرون من الكيد للاسلام وما ينطوي عليه من العمل لاختلاس أبنائه منه، ونكرر تحذيرهم على الخصوص من مدارس الفرير والامريكان ومن تلك المستشفيات التي تدعي جماعة التبشير المسيحي أنها تقيمها براً بالانسانية وهي ليست الا مصائد لايقاع المسلمين في حفائر الردة

ونرى أن على وزارة المعارف واجباً هو أن تحيي حقها في مراقبة هذه المدارس، فانه لا معنى لان تقوم مدارس مثل مدارس الفرير والامريكان والجزويت في هذه البلاد ولا تراقبها وزارة المعارف لترى أهى مدارس للعلم أم هي مفاسد لدين الامة ومباءات لنشر أسباب الفتنة والبغضاء بين أصحابها وبين المخدوعين بها، أو بين المسلمين وغير المسلمين في هذه البلاد؟

وبعد فليس أذلَّ من قوم يُطعن دينهم أشد الطعنات المتوالية في عقر داره ولا ينصرفون على الاقل عن أولئك الطاعنين المعتدين، واذا لم يكن المؤمن خير في دينه فهيهات أن يكون له خير في شيء آخر

عبد الحميد سعيد
الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

من جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

الى معالي وزير المعارف

ليس ثم من ريب فيما للدين وسلامة العقيدة من أثر جميل فى استتباب الامن وطهارة الاخلاق واحلال الرضا محل السخط من أفئدة عامة الناس وخاصتهم . لهذا كان نظر هذه الجمعية الى تقرير التعليم فى المدارس الثانوية مقروناً بالاغتباط والانشراح لما لطلبة المدارس الثانوية من عقلية تؤهلهم لفهم حكمة الدين وعلة التشريع فيما لا سبيل اليه لتلاميذ المدارس الابتدائية الذين يعتمد في تلقينهم المبادىء الدينية على مجرد النقل في غالب الاحوال

غير انا نلاحظ أن التعليم الدينى في المدارس الثانوية قاصر على طلبة السنتين الاولى والثانية وفضلا عن هذا فان اجادة فهم العلوم ليست شرطاً فى النجاح بل يكتفى باجازة المتفوقين على أقرانهم . والنتيجة التي يخشى ان تترتب على هذا اهمال الطلبة هذه العلوم وانعدام عنايتهم بها ، اذ ليس هناك ما يدفعهم اليها غير جوائز قد يعتقدون انهم عنها في غنى

لهذا رأى مجلس ادارة الجمعية أن يتشرف بابداء هذه الملاحظات لمعاليكم املا أن نحظى من عنايتكم بما يتوقعه الدين والفضيلة من أمثالكم رعاة الاخلاق وحماة المكارم

ونحن على ثقة من أنه من المفيد بل من الضروري أن يعتقد المنوط بهم تدريس الدين أن القدوة الحسنة تفعل فى النفس مالا يفعله الكلام وان الطالب يحتذي حذو مدرسه ويتطبع بطبعه ، شاء المدرس ذلك او لم يشأ . وفي هذا ثمرة يحسن أن تجنى لخير الناشئين . وكذلك ليس هناك على ما نعتقد عقبة تحول دون تبيان الاحكام والاصول والفضائل التى تتضمنها الآيات القرآنية التى تقرر دراستها في السنتين الرابعة والخامسة تطبيقاً على علوم البلاغة

هذا ما ترى الجمعية ابداءه الى معاليكم راجين العناية به أثابكم الله وأبقاكم

﴿ افتتاح خط سنار ـ كسلا ﴾

افتتح حاكم السودان العام خط سكة حديد كسلا ـ قضارف ـ مكوار . وقد بدأت الحفلة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٥ فبراير فى محطة دينار التي تبعد ستين كيلو متراً من مكوار حيث اكملت آخر وصلة فى سكة الحديد والخط التلغرافي . فبعد ما وضعت القضبان الحديدية الاخيرة فى مكانها وتم الاتصال ثبت الحاكم العام بيده مساميرها . وقد أقل قطار خاص كبار الموظفين والتجار والذوات والاعيان من الخرطوم الى محل الاحتفال على نفقة الحكومة

جمعية للشبان المسلمين

فى اميركا

كتب الى (الشورى) من نيويرك أن اخواننا فى امريكا يفكرون فى انشاء جمعية للشبان المسلمين على نسق الجمعيات الموجودة بالقاهرة وفى فلسطين ، وقد طلبوا نسخة من قانونها لينسجوا على منواله بارك الله فيهم

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(دار الخلافة في بومباي)

احتفلت جمعية الخلافة في الهند يوم الجمعة ٢٢ يناير الماضي بافتتاح الدار الخاصة التي بنيت لتكون مقراً للجمعية وقد أطلق عليها اسم (دار الخلافة) وقد حضر الاحتفال اكثر من عشرة آلاف مسلم بينهم مولانا محمد علي ومولانا شوكت علي وغيرهم من زعماء المسلمين وأركان جمعية الخلافة في الهند ـ (الجامعة العربية)

(كاظم باشا يتوسط)

يقول تلغراف من الاستانة أن كاظم باشا رئيس البعثة الحربية التركية في الافغان يفاوض بالنيابة عن أمان الله مع الزعيم حبيب الله قصد وضع حد للخصومة، وذلك دليل خيبة لامان الله

(متحف الآثار في فلسطين)

بات في حكم المقرر أن يشرع ببناء متحف الآثار الفلسطيني ، وهو الذي تبرع المستر جون روكافلر الصغير بنفقاته في شهر ابريل القادم

(معادن البحر الميت)

خطب السر هربرت صموئيل المندوب الأول في فلسطين مساء يوم الخميس الماضي في لندن فقال ان ثروة البحر الميت لو امكن استخراجها لكانت قيمتها ثمانية آلاف مليون جنيه على ما يقدر ، وهو ما يكفي لدفع كل نفقات الحرب العظمى

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

حديث رمضان

الدعوة الى الاسلام

ولأمر علمه الله كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيّ الاسلام ورسول السلام. فأعطاه الله من الشجاعة ما يمكنه من الوقوف في ثبات أمام العالم بأسره. ووهبه من الفصاحة ما رد به حجج اولئك البلغاء المناطقة، وركب في فطرته من علو الهمة ما صلح به أن يكون معلما للبشر ومهبطا للوحي بتعاليم هي أرقى ما رأى البشر ويراه

وقف محمد صلى الله عليه وسلم في فم الدنيا فأهاب بمن فيها أن يدخلوا في دين الاسلام ويذروا ما هم عليه من وثنية الجمود، ونصرانية الخمول، ويهودية المادة. فما كانوا يمرون به الا معرضين. ولم يوهِ عزمه كثرتهم وانفراده، بل كان يوالي نداءه ويمضي في سبيل دعوة الناس الى دينه الجديد غير مبال باعراضهم عنه وايذائهم له. وما برح بمكانه حتى تسلل اليه نفر من وراء ستار كانت قلوبهم قد صغت الى حلو حديثه، فرأوا في كلامه الحجة البالغة، وفي مقاصده النزاهة وسمو الاخلاق، فكان له في هذا النفر سلوى عما يلاقيه في طريق الدعوة من العقبات التي كان ينصبها له رجال لم تخالط بشاشة الاسلام قلوبهم. وهكذا استمر يدمغ الباطل بحجة الحق والناس يتسللون الى دينه فرادى، حتى اذا ما أصبحوا جماعة وقفوا الى جنبه يدعون بدعوته ويحاجون بحجته، فأصبحوا للاسلام متكأ وانتصب قائما وأخذ في طريقه الى القلوب يزيل ما ران عليها من الجهل والجمود

ومحمد صلى الله عليه وسلم بثباته هذا يعلمنا نحن وسائر أتباعه الى يوم القيامة أن الثبات على الحق من أسباب النجاح، وأن العاقبة للحق ولو قلت أنصاره

فهل من داع - يا أمة محمد - الى الرشاد وقد طغى سيل الكفر وأصبح الاسلام مهددا من جميع نواحيه؟ وهل من واقف الى جنب الهداية المحمدية لتستند اليه في طريقها الى قلوب زين لها قرناء السوء ما صدها عن سبيل الله؟

هؤلاء الملحدون ينظمون صفوفهم ويأتون الامة من أبواب تركها البلهاء مفتحة، وشغلوا مناصب عالية في حكومات كثيرة بعد مجهود عظيم بذلوه في سنين كثيرة توصلا الى قضاء مآربهم، فأصبحوا يطلون على الشباب من مكان كلما رآهم فيه صفق لهم اعجابا بعلو منزلتهم وطمعا في الالتفاف حولهم لينيلوه بمكانتهم الرفيعة مكانا رفيعا مثلها، وألفوا كتبا سلكوا فيها طريقا من الانشاء ونوعا من التعبير يجد فيه الشباب مرتعا خصيبا تميل اليه نفسه. وانشأوا منتديات يلقون فيها خطبهم ومحاضراتهم، وكل هذا وسائل لبث أفكارهم وادخال شكوكهم الى عقول النشء الذي بهروا أنظاره بمناظرهم الخلابة. وفي الوقت نفسه لا نرى للهداية المحمدية من يمهد لها طريق الانتشار. بل هي لا تجد من يحسن القيام بها، فهي تعتمد على أصلين اهملت دراستهما بتاتا وهما: كتاب الله، وسنة رسوله.

ومن العجيب أن يرفع علم الالحاد جماعة يعدون على الاصابع فيقفوا في وجه مئات الملايين من المنتسبين الى الهداية المحمدية معتمدين في ذلك على نشاطهم. ولا يخشون سولة الحق على باطلهم لما يرونه في أتباعه من التباطؤ والتخاذل، أليس هذا مخالفا لما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها المنتسبون لهدايته؟

***

كم لاقى محمد صلى الله عليه وسلم من شدائد أراد الله وقوعها ليكون لاهل الايمان من المسلمين أسوة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم: فقد شج وجهه، وكسرت رباعيته، وحوصر في بيته، وهاجر من وطنه حرصا على دعوته أن تتلاشى، غير مبال بأهله وولده، بعد أن أوذي حتى من أقاربه، فلم يزدد بذلك الا ثباتا على دعوته ومضيا في طريقه، وكل حياته مشحونة بمواقفه المشرفة ونضاله عن الحق: خطة رسمها لمن يكون من بعده على قدمه. فما بال أصحاب الهداية المحمدية يعرون اليوم بتلك الحياة المفعمة بجلائل الاعمال مرورهم على الحكايات والقصص وهي الكفيلة بسعادتهم ان أرادوا الى السعادة سبيلا؟

لست أدري من أين تسربت اليوم خليقتا التفرقة والجبن، والاسلام كله توحيد وشجاعة؟ ولست أدري كيف قبعوا في بيوتهم حتى هوجموا فيها وتلك المواقف أمام أعينهم تريهم كيف تكون الدعوة وكيف تفدى بالنفوس والاموال!

لا أرى سببا الا نفوسا لم ترتو من حياض الاسلام فرأت في الخمول لذة، وحجبها من الوصول الى اللب قشور مرت الاجيال وهي تحاول أن تصورها لبا، فلما أدركت خطأها أرادت أن ترجع الى المبدأ فوجدت البون شاسعا فرضيت بالقعود.. ولولا رحمة من الله لكان الخطب أشد والمصيبة أعظم

الطاهر أحمد الزاوي

جواب الشيخ طنطاوي جوهري

على مقال الشيخ الزاهري

..... مدير مجلة الفتح الغراء

اطلعت في مجلتكم الغراء في العدد ١٣١ على ما كتبه الفاضل الشيخ محمد السعيد الزاهري من تلمسان بالجزائر يخاطب صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ طنطاوي جوهري بقوله إنه قرأ في صفحة ١٧ من الجزء الاول من تفسير الجواهر ما نصه:

« إن غاية الحكمة التشبه بالله » وأن (الأستاذ الزاهري) لم ير صحابيا ولا عالما آخر من علماء الدين وصف النبي ـ ﷺ ـ بأنه شبيه بالله في قول أو فعل، والله تعالى يقول: (ليس كمثله شيء)، فكيف يصف فضيلة الشيخ طنطاوي الهداة المرشدين بأنهم أشباه الله، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. الى آخر ما ورد في العدد المذكور آنفا

ولما قرأت المجلة رأيت أن أقصد الى الاستاذ الشيخ طنطاوي لأطلعه عليها، وأعرف رأيه في المسألة، فسألته ذلك السؤال كما ورد في المجلة، ودار بيننا الحديث وتشعب فقال لي: الحمد لله لقد وصلت الى رسائل من مملكة مراكش وفيها أسئلة تشبه هذه، وكذلك جاءتني رسائل من بلاد جاوة وغيرها، وهذا من أوضح الدلالات على الحركة العلمية السائدة في أقطار الاسلام

ثم أجابني الاستاذ بما معناه:

إن العبارة التي قالها، وهي التشبه بالله هي من كلام فلاسفة اليونان، ولا سيما أفلاطون، وتبعهم في ذلك علماء الاسكندرية الذين جاءوا بعد المسيح وقبل دخول المسيحية الديار المصرية

ومعنى هذه العبارة جاء في كلام العلماء من المسلمين عند تفسير الاحاديث الشريفة مثل:

١ ـ (إن الله غيور يحب الغيور، وإن عمر غيور)

٢ ـ (إن لله تعالى مائة خلق وسبعة عشر خلقا، من أتاه بخلق منها دخل الجنة)

قال الشارح: الخلق الوصف. والحديث حسن لغيره

٣ ـ (إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود) الخ قال أبو داود (ومدار السنة على أربعة أحاديث، وهذا منها)

٤ ـ (إن الله تعالى عفو يحب العفو)

قال الشارح في صفحة ٣٨٤ من الجزء الاول لانه تعالى يحب أسماءه وصفاته، ويحب من اتصف بشيء منها، ويبغض من اتصف بأضدادها

٥ ـ (إن الله جميل يحب الجمال)

٦ ـ (إن الله تعالى جميل يحب الجمال، سخي يحب السخاء، نظيف يحب النظافة)

قال المناوي: لأن من تخلق بشيء من صفاته تعالى (أي غير المختصة به) ومعاني أسمائه الحسنى، كان محبوبا له، مقربا عنده، قال: وإنما قيدت الصفات بغير المختصة به سبحانه لئلا يرد دعوى الكبر والعظمة

هذا بعض ما أورده الاستاذ في كلامه من الاحاديث التي وردت في طلب تخلق الانسان بأخلاق الله تعالى. وليس المقام في صحة الاحاديث أو ضعفها، وإنما المراد قول العلماء في تفسيرها

فالتخلق بصفات الله تطابقت أقوال الشراح على مدحه، وأن من اتصف بها قرب من الله، ومن لم يتصف بها أبغضه الله، فالعلم والحياء والحلم إذا اتصف بها العبد قرب من ربه لانها صفاته

هذه أقوال علماء الاسلام، ولم يخطر ببال أحد من المسلمين أن هذا التخلق مشاركة لله تعالى في صفاته، بل هو تخلق لا مشاركة، ولم يقولوا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

هذا، وليس معنى التخلق أو التشبه المساواة، فكلمة التشبه المؤدية لمعنى التخلق غير التشبيه، والمتخلق غير المساوي. اهـ

وبعد فان الاستاذ الجليل الشيخ طنطاوي من العلماء الثقات المحافظين على آداب الاسلام، وتفسيره الذي ينشره الآن في العالم الاسلامي من أحسن التفاسير، وقد قرظت طريقته في تفسير القرآن مجلة الجمعية الاسيوية الفرنسية في عددي يناير وفبراير سنة ١٩٢٨ بقولها:

(الشيخ طنطاوي رجل فيلسوف عالم بالدين الاسلامي، وبهاتين الصفتين قد فسر القرآن الذي أثبت أنه دين الفطرة، إذ هو أكثر ملاءمة للطباع البشرية وموافقة للحقائق

العلمية ، والنواميس الطبيعية ، بخلاف فريق من العلماء السابقين الذين وقفوا عند الالفاظ والقشور وجمدوا عليها جمودا معيبا ، أدى الى انحطاط المدارك الاسلامية في العصور المتأخرة ، فانحطت بذلك الأمم الاسلامية) . اه

واني أرسل لحضرتكم هذا الرد خدمة للحق ، ونشرا للفضل بين اخواننا المسلمين والله تعالى يكلؤكم ويحفظكم

مصطفى السقا

المدرس بالمدرسة الخديوية الثانوية

احتجاج دمشق الصامت

على تأجيل مجلسها التأسيسي

قالت صحف دمشق : أصبحنا أمس (١٠ فبراير) فاذا المدينة مقفلة احتجاجاً على تأجيل المجلس المؤسس الى أجل غير معين ، هذا التأجيل غير الموقت الذي عده النواب حلا ففادروا ميدان السياسة العملية نهائياً للمرة الثالثة

ولقد طفنا سوق الاروام وسوق الحميدية وسوق مدحت باشا وسوق القباقب وسوق الخياطين وسوق الحرير وسوق النسوان وسوق البزورية وسوق السلاح وسوق مأذنة الشحم والمصرونية والخانات والوكالات فشاهدناها مقفلة جميعا

ولم يحدث والحمد لله حادث ما ولا لجأ الاهلون للمظاهرات أو غيرها

وقد توزعت جنود الدرك ورجال الشرطة في الاسواق والساحات العامة حذرا من حدوث حادث

الحالة في تركيا

ورد كتاب من أحد كبار مفكري الاتراك الى صديق له من كبار مفكري العرب يصف له سوء الحالة في تركيا لا من جهة الاستبداد وفقد كل حرية فحسب بل من جهة الغلاء وصعوبة المعيشة ، وأهم منه تناقص النسل الذي أخذ يظهر أثره في هاتين السنتين - من بعد الامر الصادر بمنع تعدد الزوجات ، ومن بعد القانون الجديد الذي يتعلق بالزواج المدني ومنع الزواج الديني الذي يتم بواسطة أئمة الحارات - فانه مدهش جدا وان استمرت الحال على هذا المنوال فآخرة الامة التركية هي الانقراض »

هذا بنصه . وقد تحققنا هذا الامر من مصادر أخرى فان السفور المطلق قد أحدث كساداً في سوق الجمال فصارت الفتاة ولو كانت من أجمل الاوانس بعد أن يراها الناس كثيرا ويألفوا النظر اليها لا تجد لها من الشبان من يرغب في التزوج بها . ثم ان الرقص في الاستانة والمدن قد كان سبباً في توقف كثير من الشبان الراقصين من الاقتران بالصبايا الراقصات ، فالفتى يحب أن يرقص مع الفتاة وأن يغازلها وأن يخاصرها ولكنه لا يحب ان مثلها تكون له حليلة . وجاء قانون الزواج الجديد فخيل للكثير من الترك ان هذا النكاح أشبه بسفاح فكان ذلك مما تناقص معه الزواج . وكان كثيرون من أهل الاناضول يأخذون من الازواج فوق الواحدة ولا يتوقف نسلهم اذا كانت الزوجة الاولى عقيما أو مسنة ، فالآن حظروا عليهم تعدد الزوجات فوقع نقص في النسل أيضاً بهذا السبب . ومن الغريب ان الحكومة تكتم من الناس خبر النقصان الواقع في المواليد والأنكحة وان الجرائد لا تقدر أن تتعرض لموضوع كهذا ولا بد لها من ان تترنم مع ذلك بذكر الحرّية التي عليها الامة التركية في ظل الجمهورية ! ولله في خلقه شؤون ...

الردع عن عادة جاهلية

عقد أهل الفضل والغيرة على الدين في اسنا اجتماعا مباركا حضره صاحب الفضيلة قاضي محكمة اسنا الشرعية وحضرات الشيخ محمد الصاوي ونجله الشيخ محمد سالم من علماء اسنا والشيخ محمود عبد الجواد وحسين افندي محمد كاتبي المحكمة الشرعية وعباس افندي محمد معاون بوليس المركز فقرروا القيام بمكافحة العادة الجاهلية وهي مرور صبيان المسلمين والاقباط ليلة عيد الغطاس في الطرقات وصياحهم بالالفاظ الماسة بالدين . وقد أمكن تنفيذ هذا القرار فزالت هذه العادة الجاهلية ولله الحمد . فشكراً لهم جميعاً على هذه الغيرة المحمودة

وكيل الفتح في اسنا

أبو بكر الضوي

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

وله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

أطعمناهم !

ضجت الصحف الاسلامية في هذا الاسبوع من عدوان قسيس من قسس الفرير على الدين الاسلامي وتهجمه عليه أمام تلاميذه من المسلمين ، زاعماً أن صوم رمضان وحشية وأن من السخافة أن يمسك الانسان عن الطعام والشراب أربعاً وعشرين ساعة (كذا)

هذه هي كلمة الشكر الصادرة من لسان أحد قساوسة الفرير يوجهها الى هذا البلد الاسلامي على ما لقيه طغمة الفرير من تشجيع مصر لهم منذ عشرات السنين ؛ وآخر هذا التشجيع مالقوه من المساعدة في اقامتهم بناء كليتهم الجديد في الاسكندرية

الحكومة تفتح لهم باب المعونة على مصراعيه ، والامة تلقي بأبنائها المسلمين في أحضانهم بلا تحفظ ولا احتياط ، والرأي العام الاسلامي يتغاضى عن جميع الاساليب الناعمة التي كان يتبعها أساتذة هذه المدارس في هدم الاسلام هدماً صامتاً رفيقاً . فظن هذا القسيس أنه قد آن الاوان للانتقال من طور الهدم الصامت الى دور الهدم الفاجر ، فرفع عقيرته بالسب ، وكفأ اناء قاذوراته أمام فلذات أكباد المسلمين الذين وُضعوا وديعة بين يديه ، كما يوضع الحمل وديعة بين يدي الذئب الامين !

قام المسلمون الآن يلومون أمثال هذا القسيس وفي مقدمتهم جريدة السياسة . ولما كنا نقول يجب أن يحذر المسلمون من هذه المدارس ، وأن يجتنبوا وضع أبنائهم فيها ، كان بعضنا يقول : دعونا من هذا التعصب ! يقولون ذلك لنا ونحن الذين نجهل كل شيء حتى التعصب . ولكن الايام دُولة بين الناس ، فكما أننا بغفلتنا قد أوصلنا قسيس مدرسة الفرير الى غاية الغايات من الطمع ، فان طمع أمثاله بنا سيوقظنا ويعلمنا ما يجب علينا بعد اليوم من موقف تجاه هذه المدارس الاجنبية ، وقديماً قال آباؤنا « جزى الله المصائب كل خير » ، فاذا كانت مصيبتنا بالمدارس الاجنبية ستنتهي بنا الى شيء من اليقظة والانتباه فلنسجل لها هذه المكرمة ، وشكراً لها على ذلك منذ اليوم

مولانا محمد علي

يلقي خطاباً عن أمان الله

ذكرت الصحف الهندية أن الشعب الهندي تلقى خبر نزول أمان الله خان عن الملك بسرور عظيم وقد ألقى الزعيم الكبير مولانا محمد علي خطاباً جامعاً أمام الالوف من المستمعين في لاهور ، ذكر فيه السياسة الخرقاء التي أمسك أمان الله بتلابيبها فكانت وبالا عليه . وقال في سياق خطابه « ان زيارته القصيرة الى تركيا هي التي جلبت له الطامة الكبرى . فهل يعتبر أمان الله خان ؟ . . لا أظن . لان مصطفى كمال ملك مشاعره وأثر عليه تأثيراً شديداً »

الجامعة العربية

يهودي يعتنق الاسلام

اعتنق خضر مزراحي الاسلام يوم ٧ رمضان الجاري في مدينة القدس وهو شاب يهودي من القدس يتجاوز العشرين ربيعا ، ويلم باللغتين العبرية والافرنسية واطلق على نفسه اسم محمد المهتدى

شؤون مصرية

(احياء ذكرى الحاج محمد علي باشا)

تحتفل وزارة الاوقاف باحياء ذكرى وفاة المغفور له الحاج محمد علي باشا الاكبر مؤسس الاسرة العلوية الملكية في مساء السبت القادم والاحد الذي يليه وذلك في مسجده المشهور باسمه في القلعة . وسيحضر الاحتفال في الليلة الاولى حضرة صاحب الجلالة الملك محفوفا برجال حكومته من العلماء والوزراء وكبار الموظفين

(قانون ضريبة الخفر)

انهت وزارة المالية من وضع مشروع قانون ضريبة الخفر التطبيق على الوطنيين والاجانب على السواء ، وأرسلته الى اللجنة التشريعية بوزارة الحقانية لوضعه في الصيغة القانونية قبل عرضه على الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة ثم : استصدار المرسوم الملكي به

(الشاه خط جديد)

سبق أن قررت وزارة المواصلات مد خط جديد بين السنطة وطنطا على جانب السكة الزراعية ، ليقوم القطار من السنطة الى طنطا رأساً بدلا من المرور على محلة روح والقرشية والجميزة والوجادية ، وهي جادة الآن في اتمام هذا المشروع

(حريق بيشة قايد)

من أخبار عهيا أن ناراً هائلة شبت في بلدة بيشة قايد التابعة لها وساعدت الريح على شبوبها فجعلت تلتهم الدور الى أن بلغ عدد المنازل التي دمرت حتى منتصف الليل ٢٥٠ منزل ، وما أحصى من المصابين تسعة قتلى وعشرون جريحا .

أوهن بالدين

عرفتُ فيمن عرفتُ من أصناف الناس أربعةً تجري أمورهم في نفسي على غير مجاريها في أنفسهم وأرى من طبيعتهم موضعَ الغفلة فيما يرونهُ أو يحسبونهُ موضعَ السَّداد :

(فالأول) رجلٌ ملحد أديب مَعْنِيٌّ بجمع الكتب يتعلق بكل نفيس منها ، وهو يزعم أنه تأمَّلَ الأديانَ فلم يجد طائلاً في شيءٍ منها ، وأن له في كل دين ظِنَّةً على رِيبة ونقداً على مسئلة وثانيةً على أوَّلةٍ (١) ، وأنهُ تبدَّل الدين بالخُلُق فما خسر شيئاً وربح الحقيقة ، ثم يَحْذُو بعدُ على هذا الحَذْو كما يفعل الملحدون في صفة أنفسهم وهم دائماً لا يأخذون من الكلام الا بملءِ اليدين إذ من العجيب أن لا تقعَ لهم الكلمةُ الصحيحة المفردة .

هذا الذي خرج من الأديان ومن نهيها وأمرها الى الأخلاق وعهْدتها وأدبها ، قال لي ذات يوم وقد خُضنا في أمر الكتب : اني لأمقتُ السرقةَ والغَصْبَ والخديعة ولا أبيح منها شيئاً ولا آمرُها لأحد ، غير أني اذا وجدتُ كتاباً نفيساً وعجزْتُ عنه ثم أمكنتني فرصة من الغَفَلات لم أتورَّع أن أسرقهُ . . . . ولو غَصَبْتُ ولو خَدَعتُ

قال هذا فلم أفهم من كلمتهِ شيئاً الاَّ أن لقب (اللّص) يكون من الشرف أحياناً بحيث يسمو كثيراً على الرجل الملحد

(والثاني) رجل متفلسف انقلبت عقيدتهُ الى زَيغٍ فله رأيان في أمور الحياة : واحدٌ ينزِعُ فيه الى طبيعتهِ فيستمتع ما وجد متاعاً في حرام أو حلالٍ وفي معروفٍ أو منكر . والآخر يرجع بهِ الى ضميرهِ الانساني وما هو الأشبهُ بعلمهِ وعقلهِ وفلسفته فيألم ويتململ إذ يرى أنهُ لا يزن من لذَّاته لا بمقادير الخير ولا بمقادير الشر ، وأنهُ يبيح لنفسهِ ويحرِّم على غيرهِ فانما الرأيُ والحق والعدل أن لا ينطلق في كل إنسان تاريخهُ الوحشيُّ كما يفعل هو ليقومَ النظامُ على أصوله وتتحقق الانسانية في أهلها ولو فعل الناسُ ذلك فوسعتهم الفلسفة لما وسعتهم الطبيعة ، بل هي تسرع حينئذٍ فتطلق لكل حيوان مع أُكيلتهِ التي يغتذى بها آكِلَهُ الذي يغتذي بهِ

لم أفهم من فلسفة الرجل أنهُ فيلسوف ، بل عرفتُ من علمه أن الرجل من الناس قد يكون سافلاً حتى من الجهة العالية فيهِ وقد يكون فاسداً حتى من بعض جهاتهِ الصالحة

(والثالث) رجل يزعم عند نفسهِ أنهُ مصلح ويتولى أمور الناس فيُداورها ويلتمس لكل شيء مأتىً يتسبب منه الى اصلاح فيهم حتى اذا وثق الناس بهِ واستكانوا اليهِ وصاروا في حال الغِرَّةِ وفي قياد الأمن ، صدعهم في أديانهم وأخلاقهم وركبهم بزراعمهِ وخرافاتهِ وبثَّ أوهامهُ في مذاهب أقدارهم وتصاريف أمورهم وظن الدين كلمةً يضع في موضعها كلمةً غيرها وحسب اليوم من أيامهِ في عمل الدهر كاليوم من أيام الله في خلق السموات . . . .

فهو يطرد الأزمنة ويمحو العادات ويغيِّر الطباع ويسنُّ لفروع الشجرة سنَّةً جذورها فلا يذهبُ الفرعُ طالعاً بل يغور نازلاً ثم يريد أن يقيم على طريق التاريخ مجازةً أو قنطرةً ليمشيَ بالناس فوق التاريخ فيقطعَ بهم ألف سنة في ألف يوم وكأنه زاد في الطبيعة ناموس نَهيهِ وأمرهِ . . . . أنا لا أقول في مثل هذا انه مُصلح بل أقول ياعجباً لسخرية الأقدار من القوة ، ألا يرتفع النَّسرُ في الجوِّ الاليبحث أين تكون الجيفة . . . .

(والرابع) ذاك الذي جعلتهُ الكتب عالماً وقسمتْ له ما شاء ولكن الله تعالى لم يقسم لهُ شيئاً من كرم الضريبة وشرف العِرق ولا ألقى معاني الذهب في سلسلة آبائهِ فهو رِثَّةٌ (١) لا يجيء في معاني الناس بطباعهِ وأخلاقهِ الاَّ كالثوب الخَلَقِ من فُتوقٍ ورُقَع ، ويغطي عليهِ العلم كما تغطي القشرةُ النَّضِرةُ على الثمرة المرة ، فاذا كتب للناس ارتطم في طباعهِ ونزع الى مأخذه وتجاذبَ داخلُ نفسه وخارجها فيذهب يُنكر ويعترض ويسفهُ ما عليه الناسُ من دِين وخلُق وينزو بهم في نوازيهِ ودواهيهِ ، ويردُّ كلَّ ما في الطبيعة من الجمال وكل ما في النفس من الحق الى تأويل ماديٍّ بحت ، كأنَّ الزهرة الخارجة من الطين هي طين مثله وينقط عنده كلَّ ما عمل الشعاع والماء في الذرة الأزلية التي

(١) كناية عن التعدد وانه لا يكتفي بواحدة

(١) اي من البقايا التي لا خير فيها

انبثقت منها النبتة بخرجت توحي عن السماء وحي النور واللون

أنا لا أفهم أن مثل هذا عالم ، ولكنه في الناس كبعض النبات يُرزق من النمو قوة يفسد بها ما حوله ، فاذا هي ظهرت فيه لم تنبه على قيمتها بأكثر مما تنبه الناس الى وجوب اقتلاعه واستئصاله ....

***

لا ثقة لي بمتخلق لا دين له فان الخلق يصله بحظ نفسه أكثر مما يصله بواجبات الناس ، ولا بفيلسوف ملحد لأن الفلسفة تمزجه بالمادة أكثر مما تمزجه بالانسانية ، ولا بمصلح ينسلخ من الدين لأن اصلاحه صورٌ من غروره ، ولا بعالم جاحد لأن علمه كهندسة الشوكة كلها من أجل آخرها ..... أولئك لا يدرون أنهم من هذا العالم في حدود أغراضهم الصغيرة الفانية اذ كان كل منهم يتناول الكون من حيث يجب هو لا من حيث يجب عليه ، ثم يفسر الأشياء في جزء منها لا في مجموعها ، ويعتبر الزمن عمراً كعمر الفرد وهو تاريخ لا يموت ، وينظر الى الغاية من الوجود كأنها داخلة في الحد مع أنها لو حُدّت لبطلت أن تكون غاية

كل منهم صحيح في ذاته فاسد بموضعه من أغراضه أو من أغراضنا ، وما أشبههم بالأشجار في المقابر لا تجد لها في المقبرة ما تجد لها في الحديقة ، كأنها لما قامت في موضع الموت قامت حية ولكن ماتت روح الحديقة فيها

لا تسمو حياة الفرد الا اذا كان جزءا من كلٍّ ، ولا يجتمع الكل الا اذا كان تاماً فيما هو كلٌّ به ، فالسبيل أن يُدفع الفردُ أبداً الى خارج حدوده الذاتية الصغيرة . وفكرة الكل هذه لا يصوّرها ولا يستوفي معانيها الا الدينُ الصحيح إذ هو خروجٌ بالفرد من شهواته التي تفصله من غيره الى واجباته التي تصلهُ بغيره ، وانتزاعٌ له من ذاتيته الى إنسانيته ، ودفعٌ بالانسانية نفسها الى الكل الذي هو أسمى . فكأن الايمان هو في حقيقته إن هو الا دُرْبةٌ لهذا الانسان على الدخول في اللانهاية ، فهو من أجل ذلك يقضي على الفرد أن يتسع ويمتد في إنسانيته لا في شخصيته ، فيتخلق بالأخلاق التي تعم دون التي تخص . وهذه صورة صغيرة من جعل المحدود في ذاته أعظم من ذاته ودفع ما ينتهي في سبيل ما لا ينتهي

فاذا عمل الفرد على أن يُقفل حدودَهُ عليه ويستغلق بها ويمتنع من ورائها ، صار كالقلعة المحصّنة لا تصلح الا حرباً لما حولها ودفاعاً عما فيها فلن يضع هو أمرهُ الا على هذا المعنى ، ومن ثمّ فلن يكون له ممن يصادمونهُ الا حكمٌ واحدٌ وهو تخريبهُ وهدمهُ واقتحامهُ . فاذا كانت الحياة غير باقية على فرد من الناس فمن الحمق أن تكون هذه هي صورةُ الانسانية فيها ، واذا كان ذلك حمقاً فالحمق ولا جرَمَ بعض المعاني التي يقوم الإلحاد عليها

***

ليس في الأرض إنسان لا أجداد له فمن ثمّ ليس على الأرض انسان في نفسه بل انسانيةٌ فقط ، انسانيةٌ متصلةٌ مفرَغةٌ إفراغاً ليس للفرد بينها موضعٌ لذاته بل موضعهُ لاتصاله بسائرها كمنزلة الخلية الواحدة بين الملايين من الخلايا المتلازِزَة في جسم واحد قائم من جميعها صالح للوجود بصلاحها وفسادها معاً

أما إنها لعجيبةٌ أن تلقي بسؤالين متناقضين لا يلتئمان ثم لا تجد عليهما الا جواباً واحداً لا يختلف ، سَلِ الحكمةَ : لِمَ صَلُحَ هذا ؟ فالجواب : ليكون شيئاً ضرورياً في الوجود . وسلها : لِمَ فسد ذاك ؟ فالجواب كذلك : ليكون شيئاً ضرورياً في الوجود . هي الحلقةُ المُفرَغةُ لما غاب طرَفاها صار كلُّ موضع فيها طرَفاً وعلَتْ كلُّها ونزلت كلُّها

فليس الا النوعُ لا الفرد ، والكلُّ لا الجزء ، والانسانيةُ لا الانسان . وانما يقع كل شيء في الحياة ـ بل في الوجود كله ـ تدريجاً لتحقيق هذه الوحدة كيلا ينفصم أحد منها ، فهي أبداً ذاهبة بالجسم والعقل والمعرفة والعمر من جزء الى جزء : من الاصغر الى الصغير ، الى الكبير الى الأكبر ، إلى الأوسع الى الأسمى . لأن تلك هي علامتها في حركتها وتسخيرها ، وهي طريقة برهانها بالنهاية على أنها لا نهاية

بَيْدَ أنّ خطأ الغريزة في الانسان يظهر في اعتبار الفرد نفسهَ كلاً تاماً وشيئاً متميزاً فلا يريد لنفسه الا أمراً تاماً وجوداً يتميز فيه ، وبذلك يقتحم سواه ويستبيح وجودَهُ فيقع النزاع

والعدوان ويضيق بمقدار ما لا يستطيع أن يتّسع لأن دفعة لكل ما حوله مردودٌ عليه بدفع مثلِه مما حوله، فتتبدّل صورة الانسانية في شكل دَخَلَهُ الغلطُ من كل جهاته. وههنا موضع الدين الصحيح، فما هو الا الناموس القائم من كل انسان على الواقع في ذاته والواقع في غيره ليصل بين الواقعين المختلفين بنظام مختلف متّحد يكون له في النفس ما يكون لنظام المدّ والجزر

وبهذا كان واجباً حتماً أن تكون العقوبة جزءاً من نعيم الدين وأن يكون القيد شِقّاً من حرية العقيدة والا بطلت في الايمان قوّتا الجذب والدفع معاً ببطلان إحداها لأن مدّاً بلا جزر هو أفحش الغرق من ناحية، وجزراً بلا مدّ هو أفحش الغرق من الناحية الأخرى

***

تعجبني كلمة في الانجيل لا أعرف أحداً أحسن تأويلها. وبلغ حقيقتها. قال: «يجب أن تولدوا ثانية» ووضْعُها في هذا المقال هو تفسيرها فان الفرد يولد من الفرد ولكنه لا يصلح على ذلك بل يجب أن يولد في صفاتِه وأخلاقه من المجموع الانساني لتقع الملاءمة. ثم انه من أبويه يخرج من الحيوانية بغرائزها ولن يفلح بها إنساناً فيجب أن يولد مرة أخرى من جنسه الاجتماعي بغرائز مكتسبة. ثم انه يولد مهيأ للاقرار بنفسه وحدَها فيجب أن يولد الثانية مهيأ لانكارها وحدَها

على هذه الأرض، إما الإقرارُ بالنفس وإيثارها والاعتداء بها ومع كلّ ذلك الحيوانية والشيطان، واما إنكارها والايثارُ عليها والمهاونةُ بها ومع كلّ هذه الانسانيةُ والله

لن تطاق الحياة الاّ اذا تبدلت فاتخذت لها أسلوباً غير أسلوبها الآتي من تركيب المادة، وانما صراع الأرض كلّه حول اقامة هذا الاسلوب الجديد أو هدمه أو ترميمه. أسلوب الاخلاق والطباع الشديدة التي لا تطيقها الحيوانية فتسميها إنسانية، وتُكبرها الانسانية فتسميها الايمان. بالاسلوب الأول تكونون بالحياة في موضعها، وبالثاني تسمون بالحياة عن موضها «فيجب أن تولدوا ثانية»

***

كل ما يراد به أن يسدّ في الانسانية مَسَدَّ الدين ويغني عنه فانما هو في رأيي كطعام أهل الجحيم، لا يُطعمون فيها كما يطعمون في (نزل) لشبع وسِمَن بل طعاماً كما جاء في القرآن الكريم «لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوع» أي لاحداث الجوع وكلَبِه واستمراره (١)

والطبيعة نفسها تهيّىء الانسان للدين بأسلوب غريب هو هذا الحب الذي يُخلق فطرةً على أنواع مختلفة متعددة حتى لا يخلو منهُ أحد فلا مَعدِل عنهُ ولا محيص. وانما هو في مظاهره — أيهما كان — دُرْبَةٌ للنفس الانسانية تصعد بهِ درجاتٍ من الفضائل كالاخلاص والايثار والاتصال الفكري والانبعاث الروحي والشوق الخيالي ونحوها مما هو في الحقيقة إيجاد للحياة النفسية في أعمالنا وفيضٌ بالقوة الروحية على مظاهر المادة لاحداث الملامسة بين الأرواح والأشياء والترابط بين الجاذب والمنجذب. وكل ذلك تهيئة للدين وعملٌ في النفس ليكون قائماً على أساسهِ في الطبيعة. فالحب دين على أسلوب خاص ضيق ولذلك يشتد فيهِ التعصب كما يقع في الدين من المؤمن بهِ على وتيرة واحدة، اذ لا يرضى القلب في هذا ولا هذا غير رأي واحد

فكيفما قلّبنا الحياة رأينا في كل جهة منها وجهاً من وجوه الايمان وباعثاً من بواعثه وحكمة من فلسفته، فالمصلحون الذين يحاولون تجديد الأمم بصور ملوّنة من الغرائز تطمس على الدين، هم الذين يرجعون بهذه الأمم في عاقبة الأمر الى الحيوانية لأنه ليس في طبيعة النفس الا شيئان: هوًى هي دائماً أعظم منه، وايمان هو دائماً أعظم منها

مقتطف فبراير. **مصطفى صادق الرافعي**

---

(١) انظر اعجاز هذا التركيب وكيف بدا حين ازاد وصف طعام لهل الجحيم وما هي بدار طعام بل دار عذاب فقال «لا يسمن» فينخدع الحس فيظن ان هذا الطعام أن لم يسمن فربما ذهب بالجوع وان لم يذهب به فربما اغنى منه ولو شيئا. فقال «ولا يغني من جوع» فيصدم الحس هذه الصدمة وينعكس عليه التاثير الذي توهمه. ثم يشتد هذا التأثير ويبلغ مبلغه حين يتامل الحس البليغ هذا التركيب الدقيق فلا يخرج له الا أن طعام هؤلاء اذا كان لا يحدث نتيجة البتة مما هو من خصائص الاطعمة لا في سمن ولا شبع ولا الغناء من جوع فما هو الا طعام منعكس لايجاد الجوع واستمراره. وتسميته على ذلك (طعاماً) مع أن لهذه الكلمة في النفس عكس ذلك العمل يكون اشد على النفس في العذاب وفي التهكم. فتامل كيف يكون الاعجاز

مصارف الزكاة في هذا العصر

٤ — المستشفيات الاسلامية

إذا دخلتَ أيها المسلم دار عيادة خارجية لمستشفى أمريكي وجدتَ جمعاً حاشداً من النساء والصبيان والبنات ، وأمام هـذا الجمع رجل مبشر بيده التوراة والانجيل يلقي منهما درساً في المسيحية ويحضّ على الانتظام في سلكها. فاذا انتهى من درسه فتح فاه قائلا : نصلي . فيقف هذا الجمع الغفير تبعا للمبشر ويصلي بصلاته . وعند تمرّنك ديانة الجمع المصلي مع المبشر يتبين لك أن تسعين في المائة منه مسلمات ومسلمون . ولا أظنك تنسى أنّ نساءنا جاهلات بدينهن ، وأن أزواجهن مفرّطون في تعليمهن ما يجب عليهن

فاذا دخلت بعد ذلك إلى العيادة الخاصة وجدت أسرة يضطجع عليها المرضى ، وعلى جدران الغرف صور يزعمون أنها تمثل المسيح وأمه والقديسين . فان سمحت لنفسك بالبقاء قليلا رأيت ممرضا دخل يزور المراض فيجس نبضهم ويقول لهم : المسيح يشفيكم والروح القدس يداوي أسقامكم ، وهكذا . وقصده بذلك لفت نظرهم إلى المسيحية من طريق شفائهم ، وتمرين نفوسهم على الاستئناس بها

وعند خروج المرض وبقائك مع المرضى تعلم أن أغلبهم مسلمون

من هذه الكلمة الوجيزة تعرف يا أخي الشرور التي يتعرض لها المسلمون بالتجائهم الى المستشفيات الأمريكية المنبثة في الشرق كله عامة وفي مصر كنانة الله في أرضه خاصة ، وتدرك تقصير المسلمين الهائل فيما يتعلق بحفظ نسائهم وشبانهم وناشئتهم من شياطين الانس الذين يحاولون صيدهم بكافة الطرق وشتى الأساليب ، ونعلم أن حصوننا مهددة بجنود ليسوا أقوياء ولكنهم مكرة خبثاء يعرفون كيف يبيتون الدسائس ويحبكون أشراك الباطل ، ونتحقق أن اهمالنا وصل الغاية وتغافلنا تجاوز الحد ونومنا كاد ينقلب موتاً ، ونثق أننا يحق لنا البكاء المقرون بالتفجع ان كنا نساء والنهوض المقرون بالعمل ان كنا رجالا ، لنتخلص مما وصلنا إليه من ضعف شديد . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

أيها المسلمون ! لقد بلغ السيل الزبى ، وتجاوز الحزام الطبيين ، ولم يبق في قوس الصبر منزع ، ولم يعد السكوت ينفع ، واني أناديكم بأعلى صوتي قائلا : ان المستشفيات الأمريكية لا تفتح أبوابها لكم حبا في سواد عيونكم ورفقا بمراضكم ، ولكنها تفتح أبوابها لاصطيادكم وإلقاء بذور الشكوك في قلوبكم ، وإنكم في حاجة شديدة إلى انشاء مستشفيات إسلامية بأموالكم تدير دفتها هيئة مسلمة رشيدة ، وإن في زكاة هـذه الأموال لمتسعا لانشاء عشرات المستشفيات المستكملة لوسائل العلاج الحديثة ، وإنكم لا تعذرون إذا قصرتم

وفقكم الله إلى العمل ، وأمدكم بروح من عنده وهو نعم المولى ونعم النصير.

صنبو (الصعيد)

مصطفى أحمد الرفاعي

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

توحيد برامج المسلمين

للقضاء على الالحاد

نقلت رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء عن صحف الهند الاسلامية ما يأتي :

سيعقد المسلمون في مقاطعة روالبندي اجتماعاً كبيراً في أوائل الشهر القادم . وقد دعي لحضوره المسلمون في البنجاب وغيرها من المقاطعات وسيدور البحث في هـذا الاجتماع حول توحيد برامج المسلمين في الهند ، والسير نحو خطة رشيدة ليقاوموا بها دعاة التجدد والالحاد الذين بدأت طوالعهم تظهر في نواحي كثيرة من الهند

وقد أخذت جيوش الالحاد التي انبثت في جهات كثيرة من الهند تنهزم انهزاماً مريعاً . ويشاع أن لامان الله خان دعاة يروجون خطته وسياسته التي خسر ملكه من أجلها ، ولكنهم لم يغيروا من أفكار الهنود شيئاً ، بل ذهبت كل مساعيهم هباء .

مولد الاستاذ الوفائي

يحيى حضرة الفاضل ماهر أفندي حسن فرج متعهد صحيفة الفتح في الاسكندرية ليلة الاحد ١٤ رمضان سنة ١٣٤٧ الذكرى الاستاذ سيدي عبد الرزاق الوفائي كعادته السنوية .

وقد بديء باقامة السرادق الفخم وزين بالثريات الكهربائية المختلفة الالوان وسيقوم بتلاوة آي الذكر الحكيم لفيف من مشاهير المقرئين ، ودعي كثير من حضرات وجوه وأعيان الاسكندرية وغيرها وستذبح الذبائح وتوزع الصدقات على الفقراء والمعوزين اعاد الله هذه الايام المباركة على الامة وهي رافلة في حلل السعادة والهناء

في سبيل البراق
والاماكن الاسلامية المقدسة

على أثر عدوان الصهيونيين على (البراق المقدس) تعاهد المسلمون في مساجد بغداد وجوامعها على تضحية أموالهم وأنفسهم في سبيل الدفاع عن أماكنهم المقدسة. فأحببت أن أرسل الى صحيفة الفتح صورة ما قرروه وهذا نصه:

﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه﴾

«فاذا هو زاهق»

لقد ظن ضعفاء العقول من اليهود (الصهيونيين) أن المسلمين غافلون عن مشاعرهم الدينية أو في معزل عنها، فاتخذوا ذلك ذريعة لنيل غاياتهم الباطلة وطفقوا يتجاسرون علينا بأنواع الافعال الشنيعة ومنها نيتهم غصب أماكننا المقدسة التي شيدها آباؤنا بأموالنا منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً حتى الآن. فليعلم أولئك المغرورون أننا ندافع عن تلك الاماكن بأموالنا وأنفسنا مهما كلف الامر، وسنواصل الدفاع الى النهاية، ولا نعطي تلك الشرذمة الخاسئة شيئاً من مطالبهم ولو قدر جناح البعوضة. فعليه نعاهد الله بأننا نبذل أرواحنا وأموالنا وكل ما هو عزيز لدينا في سبيل الذب عنها، ونؤازر كل من يناضل عنها، ونعاهد المسلمين جميعاً على درء كل مفسدة تلحق البراق الشريف أو المسجد الاقصى، وكيف ننسى البيت المقدس وكل يوم نقرأ في القرآن الحكيم «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله».

السيد عزت العواد

جمعية الشبان المسلمين
في يافا
أعمالها في سنة

أرسلت الينا جمعية الشبان المسلمين في يافا بيانها عن سنة ١٣٤٦ - ١٣٤٧ مطبوعاً في كراسة فتبين لنا منه أنها قامت بالاعمال الآتية:

١ — المساعدة على احصاء العمال العاطلين، وكان الناس يتخوفون من ذلك فلا يساعدون الحكومة عليه ثم كان لنصائح الجمعية فائدة ملموسة

٢ — مطالبة الحكومة بالعدول عن خطة تفضيل العمال اليهود على العمال المسلمين

٣ — مطالبتها باعطاء المسلمين حقوقهم في الوظائف

٤ — مطالبة الحكومة والمجلس الاسلامي الاعلى بزيادة عدد المدارس

٥ — افتتاح الجمعية في ربيع الاول سنة ١٣٤٧ مدرسة أولية جديدة في حي المنشية لتهذيب أطفال المسلمين

٦ — تنظيم دروس ليلية في نادي الجمعية

٧ — نجاحها في اقناع المجلس الاسلامي الاعلى باعادة فتح مدرسة النهضة بحي العجمي التي كانت تابعة لادارة المعارف الاهلية

٨ — اشتراكها في نقد قانون المعارف ولا سيما من الوجهة الاسلامية

٩ — عنايتها بالقاء المحاضرات في النادي

١٠ — اقامتها الحفلات اللطيفة في الاعياد والذكريات الاسلامية

١١ — اشتراكها في الاحتجاج على المؤتمر التبشيري وحادثة البراق

١٢ — اشتراكها في مؤتمر الاندية الاسلامية

١٣ — مبادرتها الى تحويل عنوانها من «جمعية الشبان الاسلامية» الى «جمعية الشبان المسلمين» تحقيقاً للوحدة

١٤ — تعديلها القانون الخاص بها ووضعها نظاماً داخلياً

١٥ — كونها أول جمعية شبان مسلمين بنت ناديها بمالها على أرض تملكها وقد زادت في اصلاح هذا النادي وتوسعت في أثاثه

١٦ — سعيها لشراء أرض مجاورة لناديها

١٧ — استنقاذها الايدي لاعانة الجمعية والمدرسة

وبما أن النادي ملك للجمعية، فان نفقاتها الاخرى بلغت ٢١٢ جنيها و ٣٦٠ مليما ووارداتها بلغت ٣٠١ جنيه و ٢٥٥ مليما

فرحى لهذا العضو الحي في جسم الاصلاح الاسلامي، ونرجو لها من الله النمو والنجاح الدائم

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومهما لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين. وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً غير أجرة البريد

سيرة رجل غربي في الوطن الشرقي

كيف يزرع الغربيون كراهيتهم في قلوب الشرقيين ؟

حادثة تاريخية تشبه الروايات

قُتل في هذا الشهر رجل انكليزي اسمه (تشارلس سميث) كان يقيم عشر سنوات في قرية على ضفاف الفرات اسمها (مريبط). ونحب أن نورد على صفحات الفتح قصة هذا الرجل الانكليزي وسلوكه في وسط شرقي صميم، ليعلم الناس كيف أن هذا الضرب من الاوربيين يزرعون بغضهم في قلوب الشرقيين بأيديهم

﴿ تاريخ سميث في مريبط ﴾

قال مراسل جريدة (فتى العرب) الدمشقية :

قدم مستر سميث الى مقاطعة (الرقة) منذ سنوات عشر، وادعى أنه قادم لبناء مطحنة في (مريبط) شراكة مع الزعيم العربي الكبير الامير مجحم بن مهيد، وللامير مجحم في قلوب الاهلين الحب والاحترام، وله عليهم النفوذ والسلطان، لذلك رحب به الاهلون وأعطوه مائة دونم من الارض لبناء المطحنة بعد أن تقدم الثمن

ولكن ماذا تكفي مائة دونم للمستر سميث وهو انما يقصد القيام بمشروع كبير يستثمر به الاراضي القائمة على نهر الفرات في تلك الضاحية

بدأ سميث يتجاوز حدود أراضيه يوماً بعد يوم، حتى غدا ما لديه من هذه الارض زهاء خمسة آلاف دونم . وللمستر سميث طريقة غريبة بالتغلب وهي ان جميع ما يرويه المحرك من الاراضي فهو له . وقد ركب على هذا المحرك الكبير أنبوبا بعشرة انشات وهذا ما دعا الاهلين الى أن يتذمروا منه ، وأن يلجأوا تارة الى المحاكم وأخرى الى رجال الادارة وثالثة الى ضباط الاستخبارات لينقذوهم من تغلبه ولكن هذا كله لم يفض الى نتيجة ، وما زال الامر يستفحل بينه وبين الاهلين حتى كان ما يشعر به سميث من الخطر الذي يدعيه على حياته

﴿ سميث وابراهيم بك الجركسي ﴾

وقد حدث في يوليو الماضي بين ابراهيم بك الجركسي من أهالي (منبج) ومستر سميث شجار على أراضي أدى الى أن يطلق سميث على ابراهيم بك سبع طلقات من مسدسه أصابت فرسه ورجله في مكان غير ذي خطر ، وقد سيق سميث يومئذ الى (الرقة) ثم فرَّ أو اطلق سراحه بكيفية لا يزال يجهلها الناس ..

وحوادث سميث في منطقة (دير الزور) وفي (منبج) كثيرة تتناقلها الركبان

ومما يجدر أن نلفت اليه الانظار هو أن تشارلس سميث لم يكن يحسن معاملة الموظفين ، ولا المزارعين ، بل انه كان يجنح دائما الى العنف في معاملته مما نفر القلوب من حوله ، وطالما تجشم عناء السفر الى دير الزور التي تبعد زهاء ثماني ساعات بالسيارة ليطلب الى أولي الامر منع رجال الدرك من اسقاء خيولهم من ماء ساقيته !

وهكذا كان تشارلس سميث بمعاملته القاسية وعنفه وطمعه بأراضي المزارعين الفقراء يكتسب بغض الموظفين والاهلين على السواء

ومن سوء سلوك الرجل أن الطاحون التي يملكها محجوزة للمسيو (اميل جبيراردان) على مبالغ يتراوح بين ٥٠٠ و ٨٠٠ جنيه عثماني لان مستر سميث لم يدفع له ما بقي عليه من ثمن الآلات الزراعية التي اشتراها منه

﴿ سميث يخشى الموت ﴾

كان مستر شارلس سميث كثير الهواجس ، ذلك لانه يقيم بين أناس يسيء معاملتهم وطالما رفعوا أصواتهم بالشكوى من تحكمه واستبداده فيهم ، لذلك تقدم مستر سميث الى دار الاعتماد البريطانية في حلب يشرح لها مخاوفه وهواجسه وأن له أعداء يتربصون به الدوائر وينتظرون الفرص السانحة للقضاء عليه لذلك فهو يطالب حمايته من أعدائه والمحافظة على حياته

﴿ الحكومة تحميه ﴾

فكتبت دار الاعتماد البريطانية بواسطة المندوب المعاون مسيو ريكاو تطلب الى الحكومة المحلية حماية مستر سميث والمحافظة على حياته ، فخصصت له جنديين من رجال الدرك يرافقانه ويقومان على حراسته وحمايته والمحافظة على حياته . وكان هذان الجنديان

يرافقان مستر سميث في غدواته وروحاته لا يفارقانه لحظة مدة غير قصيرة ، الى ان كادت مخاوفه وهواجسه تتلاشى وتتبدد

﴿ كيف قتل سميث ؟ ﴾

يقيم مستر سميث في منزل شاده على ضفة الفرات مباشرة هو قسم من البناية الضخمة التي تضم جميع الآلات والادوات الميكانيكية الزراعية والمحرك الذي تروى بواسطته الاراضى القائم على استثمارها

ولقد تضاربت الانباء في كيفية حدوث الجناية ، وفي تفاصيلها ، ولكن الشائع أن مستر سميث سمع صباح يوم ١٥ يناير صوت رجل يناديه ويطلب اليه ان يرسل اليه قاربه ليعبر نهر الفرات الى مسكنه

خرج سميث يرافقه أحد عماله ليرى من يناديه ، رأى السيد أنيس سلطان مدير ناحية مريبط قادما — على ما يقولون — وقرأ في حالته وملامحه ما ملأ فؤاده ذعرا ورعباً فطلب الى العامل أن يذهب الى الدركيين المتكلفين بالمحافظة عليه ليستدعيهما ، فقدما مسرعين ووجدا مستر سميث ملقى على الارض والدم يتفجر من رأسه

ويقال أيضا انهما وجدا السيد انيس سلطان بالقرب منه وبيده مسدسه ، ولما دنيا منه للقبض عليه هددهما باطلاق النار عليهما فصوبا اليه بندقيتهما وأنذراه باطلاق النار اذا لم يستسلم فاستسلم وقبضا عليه وقاداه الى (الرقة)

غير أن المدير ينكر ما يتهمونه به من أنه قدم لقتل مستر سميث ويقول ان سميث أشهر عليه مسدسه بقصد قتله فقبض على اليد التي سدد بها مسدسه الى صدره فتوجهت فوهة المسدس الى رأسه وانطلق منها عياران ناريان اخترقا رأسه

وقد وجد في رأس القتيل رصاصتان أحداهما في جبينه والاخرى بقرب صدغه ، وقد احضر شقيق القتيل جثة أخيه الى (حلب) وأودعها مستشفى سانت لويس لتشريحها

التاريخ الاسلامي

في جمعيات الشبان المسلمين

كتب الينا من عكا (فلسطين) أن جمعية الشبان المسلمين هناك أقامت في الاسبوع الماضي حفلة ادبية في ناديها ألقى فيها الاستاذ الفاضل السيد عارف البديري مدير المدرسة الثانوية وأحد أعضاء الجمعية محاضرة نفيسة عنوانها « الحزم وأبو بكر » فأجاد كل الاجادة بتصوير ذاك الرجل العظيم الذي ثبت قواعد الاسلام بحزمه وعزمه بعد ان كادت تزلزله حركة الردة عقب وفاة الرسول الاعظم ﷺ . وكان المحاضر يتدفق كالسيل المنهمر بذكر الأخلاق الفاضلة التي اتصف بها ذاك الخليفة العظيم وسرد الحوادث التاريخية التي تؤيدها والحث على التشبه بها . فكان لهذه المحاضرة القيمة تأثيرها الحسن في نفوس المستمعين الذين ضاق بهم المكان على رحبه وسعته . فلحضرته الشكر

(ايرادات الجمارك المصرية)

بلغت ايرادات الجمارك من أول مايو الى ٣٠ يناير الماضى ٩،٢٨٧،٩٥٤ جنيها مقابل ٨،٨١٣،٨١٧ جنيها في مثل هذه المدة من العام الماضي أي بزيادة ٤٧٤،١٤٣ جنيها لهذا العام

سيدة نساء أوربا

كتب الكاتب الانكليزي المشهور مستر شو ديوند مقالة يفضل فيها سلوك المرأة الايطالية على سلوك سائر نساء الامم الغربية لاحتفاظها بأنوثتها والتفاتها الى القسط الذي كان من نصيبها في المجتمع غير طامعة في أن تفقد نفسها بخروجها عن الدائرة الخاصة بها . وضرب لذلك مثلا بنظرية المرأة الايطالية في الجمال ومقارنتها بما ذهبت اليه نساء الامم الاخرى فقال :

« ان المرأة الايطالية قد احتفظت بكل ما نبذته المرأة الاوربية : احتفظت بشعرها الطويل ، واحتفظت بتجاهلها المطبق لنزعة المساواة الجنسية وحقوق الانتخاب ، واحتفظت أخيراً بالرغبة القوية في الزواج وفي كثرة الاطفال وفي البيت السعيد . واذا قيل ان هذه المخلوقة الجميلة تعانى شيئا شبيهاً بالرق ، قلت انها تحمل قيود هذا الرق فرحة كما لو كانت من جواهر

« والان أي سكون وأي تقدير واحترام تحسه حين ترى المرأة الايطالية . ان تسمع صوت امرأة يرتفع فى الشارع ، انما صوتها ينخفض في حياء وخفر ، وينتهي الى سكون لذيذ .

« في الفتاة الايطالية روح فقدته اختها الاوربية من أربعة عشر عاماً : في نفسها هدوء ورضى عميق ، هذا الذي تحتقره الفتاة الحديثة هو الذي بدونه — كما بدأت أعتقد — لا يمكن أن يوجد جمال حقيقي ، لأن الجمال ليس من الخارج فقط ولكن من الداخل أيضاً »

هذا بعض ما قاله الكاتب الانكليزي في المرأة الايطالية ، فهل للسيدة المصرية أذن تسمع ان لم يكن لها عين تقرأ ؟

جمعية مكارم الأخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الزنا المصري مدمر للحياة الاسلامية ، ومخرب للاسرة المصرية »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعيـة بمسجد الاخرس بالسبتية محاضرة عنوانهـا « هتك الاعراض مخالف للدين ومذر بكرامة مصر »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالأزهر الشريف محاضرة عنوانها « ما لا يقبله الدين من الاسرائيليات ولو يصدقه العقل »

ويلقي أحد الادباء بيانا عن مضار المخدرات وتأثيرها في المجتمع

وذلك يوم الجمعة القادم بعـد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

الشفق الباكي

للدكتور أبي شادي

شعر، ونقد، وأدب عام

يقع هذا الديوان العصري الحافل في ١٣٣٦ صفحة جامعة لمئات القصائد والمقطوعات المتنوعة. وهو مطبوع بالشكل الفخر جامع ومزدان بطائفة من الصور والدراسات القيمة ، ومجلد بالقماش تجليداً نفيساً ويطلب من المطبعة السلفية بالقاهرة، ومن جميع المكاتب الشهيرة في مصر والعالم العربي، ومن مكتبة لوزاك في لندن « ثمن العدد عشرون قرشاً مصرياً خلاف البريد »

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « آداب الصائم » في مسجد الرماح بالمنشية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « أثر الصوم في عطف الغني على الفقير » في مسجـد الظاهر بالظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمـد محمود منجود محاضرة موضوعها « أثر الصوم في رياضة النفوس » في مسجد الكفر الجديد بكفر الشيخ غربية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « السعـادة في الطاعة والشقاء في العصيان » في مسجد أبي ليلة مركز ميت غمر

وموعد القـاء هـذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة

وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة ، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

فهرس

	صفحه
بعد سبعة عشر عاما	٦٠١
الاعتداء على الاسلام	٦٠٣
شذور من أنباء العالم الاسلامي	٦٠٤
حديث رمضان	٦٠٥
جواب الشيخ طنطاوي جوهري	٦٠٦
الحالة في تركيا	٦٠٧
اطمئنانهم !	٦٠٨
اؤمن بالدين	٦٠٩
مصارف الزكاة في هذا العصر	٦١٢
في سبيل البراق	٦١٣
سيرة رجل غربي في الوطن الشرقي	٦١٤
سيدة نساء اوربا	٦١٥

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٣٧ — القاهرة : يوم الخميس ١٨ رمضان سنة ١٣٤٧ — ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

السودان في طريق النصرانيـــــة

« ولكن العمل الذي هو أكبر ، لا يزال ينتظر أن يعمل ، فالكنائس يجب أن تشاد في بور سودان ، وعطبره ، وواد مدانى ».

« في نداء حاكم السودان العام »

« اذ يظهر لجميع الذين يجلّون ذكرى غوردن ، أنه من العجز ـ مع ما انقضى من الزمن منذ موته ، ومع ما هنالك من الجهود المتواصلة من أهل التضحية الذين قاموا بما قاموا به من الخدمة في سبيل الكنيسة في السودان ـ أنه من العجز مع كل هذا ألا يكون من الممكن استئناف العمل في سبيل الكنيسة في البلاد التي أنفق غوردن من أجلها تضحيته السامية ... »

« من النداء الذي اذاعه عظماء الرجال العسكريين في بلاد الانجليز ، وهم ستة عشر قائداً من فيلد مارشال ، وفريق ، لاستثارة الهمم لتلبية نداء حاكم السودان العام »

« وفي يوم السبت الماضي ، وهو يوم الذكرى الرابعة والاربعين لموته ، وذكرى قريب الثلاثين لتحقيق الغرض الاول من أغراضه ، أذاع حاكم السودان العام نداء عاماً ، للاكتتاب المالي لاستئناف العمل في سبيل تحقيق الغرض الثاني ، وهو الاهمّ ، وعضد النداء أعاظم القواد الذين كانوا في الحملة الحربيـة ، ولم يزالوا أحياء يرزقون ، وهي الحملة التي باحرازها الحرية للبلاد ، عبّدت الطريق لنشر الدين ، ومن المؤكد ان مثل هؤلاء القواد لا يذهب نداؤهم عبثاً ... »

« من مقالة رئيسية للتيمس تعضد فيها النداءين المذكورين في عددها الاسبوعي المؤرخ في ٢١ يناير ١٩٢٩ »

***

نقلت البرقيات في هذه الايام الاخيرة أن حاكم السودان العام نشر نداءاً عاماً دعا فيه قومه الى الاكتتاب بالمال لتخليـد ذكرى غوردن في السودان ، وأن الرجال العسكريين الانجليز عضدوا هـذا النداء ، ثم لم تنقل البرقيات الينا ولا الصحف العربية في مصر الى هذه الساعة صورة من ذلك النداء ومما جاء فيه . ولا صورة من الدعوة التي أذاعها كبراء الرجال العسكريين ، ولا شيئاً من تعليق أهم الصحف على هذا الموضوع الخطير الشأن ،

حتى وافانا العدد المؤرخ في ٣١ يناير ١٩٢٩ من التيمس الاسبوعية « ملكة الصحافة الانكليزية » فاذا به يحمل الخبر اليقيني، مما يظهر القوم وعما يبطنون: حاكم السودان العام يصدر هذا النداء المقيم المقعد، ويعقب عليه صفوة رجال من الانجليز: الشيوخ المذرفين باعمارهم على الخمسين والستين والسبعين، بنداء أشد ويلا وإمعاناً، ثم تسدل (التيمس الاسبوعية) من حول النداءين المذكورين اطاراً من نار، وتنشر كل ذلك في عدد واحد. وقد أذاعت سائر الصحف الانكليزية النداء أو النداءين مع تعليق كتعليق التيمس أو أشد إذكاء وإلهاباً

وقد حسب المسلمون أصحاب النية السليمة ورحابة الصدر، وأصحاب الدين القائل « لا إكراه في الدين » أن الانكليز يقصدون اقامة الانصاب التذكارية لرجل من رجالهم العسكريين سقط في السودان أيام ثورة المهدي. بل يعتقد المسلمون أن هذا العمل لا يخرج عن كونه عاديا، فمن عادة تلك الامم تكريم أبنائها الذاهبين في سبيلها في أي ميدان من ميادين الاستعمار وحفظ الكيان، وما اقامة التذكار لغوردن بالذي يخرج عن هذا

**

... ولكن، أيظل المسلمون غافلين الى أن يتنصر السودان؟ أيظل العالم الاسلامي سادرا في الغفلة لا تحركه دعوة ولا تنبهه زعقة؟ فاذا كان هذا العالم الاسلامي لا يفيق على صرخات بعض أبنائه، ولا ينهض من شدة الجراحات في جنوبه، أفلا يجدر به أن يفيق ويستيقظ بعد كل هذا على نداء حاكم السودان العام، ونداء رجال الانكليز العسكريين، ونداء الصحف الانجليزية لتخليد ذكرى غوردن بتنصير السودان؟ أيظل العالم الاسلامي يردد « ما لجرح بميت إيلام »؟ هل بادت الهمم في المسلمين الى أن باتت الغزوات الدينية المسيحية تنفذ الى أشد رقاع العالم الاسلامي ديناً وإيماناً وهو السودان؟

***

النداءات المذكورة واضحة جلية لا تحتاج الى تعليق؛ بل التعليق ينقص من جلال روعتها، وبالغ وقعها. وليس القول الآن قول وزير المعدود فرداً على رأس جمعية أو مؤتمر، وليس القول قول كاتب سياسي، أو مبشر ديني فحسب، وليس الأمر يبهم في حرف من حروفه، بل هو كوضح النهار من ألفه إلى يائه: الانكليز أمة ودولة وشعباً، يودون (شاء المسلمون أم أبوا) ان ينصروا السودان متوسلين الى هذا باسم غوردن، وبتأسيس الكنيسة في السودان يراد ترغيب الانكليز في سكنى السودان، فالبلاد رحبة واسعة الفضاء، والقطن جيد المحصول في الزراعة، والانكليزي الذي استعمر جنوب افريقية وشرقيها وأوسطها، يريد الآن أن يستعمر السودان استعماراً دائما، لا احتلالا ولا انتدابا ولا حماية، فيصبح السودان انكليزيا بريطانيا، كبلاد كندا أو جنوب افريقية

***

هل كان غوردن ومن قبله وبعده من القواد الانكليز الذين كانوا في السودان، يقاتلون المهدي بجنود مصرية، ودنانير مصرية، كأنهم حملة صليبية، زاحفة على بيت المقدس؟

هل كان فتح السودان واسترداده بالرجل المصري والجنيه المصري، هو لاجل تنصيره بالمذهب البروتستانتي بعد موت غوردن باربع وأربعين سنة؟

هل غوردن في سقوطه في الخرطوم، كان شهيد النصرانية في ديار المهدي السوداني؟ ولماذا لم يكن غوردن ذلك الشهيد الاكبر الذي يؤخذ بثأره بتنصير البلاد التي مات فيها، الا بعد أن أقصيت شراكة مصر في حكم السودان، وأعيد الجيش المصري من السودان، وعض الانكليز على السودان بالنواجذ!

ع . ن

في قبائل شرق الاردن

قالت جريدة (اليرموك): أصدر الامير عبد الله أمراً بأن يحال الى المحاكمة كل شخص يثبت عليه أنه يبث الدعاية الوهابية بين القبائل، وهذا على أثر ما شاع من اتصال بني صخر بمندوبين من نجد. وتعد هذه القبيلة حامية حدود الامارة في الشرق، وقد أرهقها تحامل البريطانيين فمالت للنجديين، فأثار ذلك اهتمام الامير عبد الله وخشي أن يفقد بهم أقوى مدافع عن الحدود الاردنية

شئون مصرية

(زيارة الملك فؤاد لاثينا)

تقول صحف أثينا أن جلالة الملك فؤاد سيزور أثينا عاصمة بلاد اليونان في أواخر شهر يونيو المقبل وتزيد تلك الصحف على ذلك أن الشعب اليوناني يستعد منذ الآن لتهنئة الملك فؤاد اصدق تحية واصفاها لما بين المملكتين المصرية واليونانية من روابط الولاء ، ولان مصر تضيف ٦٠ الف يوناني أحسن ضيافة

(شهادة العالمية)

تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فأصدر لطفه السامي بتحرير البراءات الملكية بمنح شهادة العالمية للعلماء الناجحين في الامتحان المتمم لامتحان سنة ١٣٤٥ وفي امتحان سنة ١٣٤٦ . ويبلغ عدد هذه البراءات ١٧٧ ، وقد أخطر الديوان العالى الملكى رياسة مجلس الوزراء بذلك لابلاغ هذا النطق الكريم الى مشيخة الازهر

(مصر واسرى الحرب)

لا تزال الحكومة المصرية تتخابر مع بعض الدول للحصول على المبالغ التي خسرتها اثناء الحرب العظمى بسبب الأعمال الحربية أو بسبب ما تحملته من النفقات على اسرى الحرب

ونظراً لما قامت به الحكومة المصرية نحو رعايا النمسا اثناء الحرب العظمى من الخدمات التى استلزمت تكليف الخزينة مقادير من المال طلبت وزارة الخارجية الى حكومة النمسا سداد هذه المبالغ

وقد أجابت حكومة النمسا على هذا بانه ليس من العدل تحميل النمسا الجديدة هذا الدين لانه فضلا عن تعذر اداء هذه القيمة من جانبها فان امبراطورية النمسا والمجر بعد ان آلت الى ما آلت اليه أصبحت غير ملزمة بتسديد ديون عن رعايا جلهم الآن تابع لدولة اخرى فيحسن بالحكومة المصرية أن تطالب الدولة التى انتهى اليها أمر الرعايا الذين صرفت المبالغ المذكورة بشأنهم

(جمعية التعاليم الاسلامية)

جاء في الصحف ما يأتي : اجتمع لفيف من الشبان من مختلف الاقطار الاسلامية وبعد تبادل الرأي فيما بينهم قرروا تكوين جمعية باسم « جمعية التعاليم الاسلامية » يكون من أهم مقاصدها العمل على نشر اللغة العربية « لغة القرآن » في جميع البلاد الاسلامية وقد اختارت الجمعية مركزاً لها المنزل رقم ٨ حارة مندور بشارع سلامه بالسيدة زينب

في سورية

(دستور جديد لسورية)

تعد المفوضية الفرنسوية لسورية دستوراً جديداً تسنه بالاشتراك مع الوزارة القادمة تمسكا بالمادة الاولى من صك الانتداب القائل بأن الدولة المنتدبة تضع قانونا أساسيا لسورية ولبنان بالاتفاق مع السلطات المحلية ، على أن يكون هذا القانون متفقا مع الواجبات التى على فرنسا نحو عصبة الامم . ويعني ذلك ان سورية سيسن لها دستور لا تشترك الامة في وضعه بل يتولاه موظفو الانتداب وعمالهم من الوطنيين..

(الفرنسيون والقضية السورية)

يهتم الكولونل دورتيه رئيس استخبارات الشرق الآن باستطلاع آراء الاحزاب السياسية في دمشق في الموقف الحالي ، والتأثير السيء الذي أحدثه تأجيل الجمعية التأسيسية في هذه الاحزاب وسائر أهل البلاد وكيفية معالجة المشكلة

في الافغان

(وكلاء الدول السياسيون في الافغان)

قال السر اوستن تشمبرلن في مجلس النواب البريطاني يوم ٢٠ فبراير : انه ما من مفوضية من مفوضيات الدول برحت كابل حتى الآن . وقد فهم ان أمان الله أعرب عن رغبته في ذهاب وكلاء سياسيين للدول الى قندهار ولكن لم يقبل أحد من وكلاء الدول في كابل دعوته هذه على ما يعلم وليس في نية الحكومة البريطانية نقل مفوضيتها الى قندهار

(جلاء الاجانب عن كابل)

لندن في ٢٣ فبراير - علمت شركة روتر ان القرار القاضى بنقل السفارة الانجليزية فى بلاد الافغان اتخذه السر فرانسيس هومفريس بعد استشارة ممثلي الدول الاخرى ، وقد أجمعوا على ما يقال على أن ساعة الجلاء قد أزفت

ومما يلاحظ في هذا الموضوع أن عدم وجود حكومة ثابتة لا يترك فائدة من بقاء المعتمدين السياسيين حيث يحتمل أن يكونوا في خطر

بشاور في ٢٣ فبراير - سافرت الطيارة الى كابل للشروع فى نقل موظفى السفارة البريطانية والسفارات الاخرى منها - روتر

بشاور في ٢٣ فبراير - عادت الطيارة لتعذر نزولها في كابل بسبب تراكم الثلوج

(أخبار اخرى عن الافغان)

جاءتنا صحف أمريكا وفيها الانباء البرقية الآتية :

* سمح حبيب الله خان ملك كابل الجديد للطيارات الانكليزية بان تحمل البريد أسبوعيا بين كابل وبشاور على أن يبطل هذا الامر عند ما يتيسر نقل البريد بالبر

* تبلغ السر فرانسيس همفريس المعتمد الانكليزي في كابل رسميا ان ابا الحق خان قد اسندت اليه وزارة الخارجية وان حبيب الله خان قرر ان يصدر عملة نقدية جديدة عليها صورته ومؤرخة بالتاريخ القمري

أفي الأزهر أيضاً؟

ما يقال من الخطة الواسعة النطاق ...

تكرر شطط أفراد يعدون على الاصابع من المتولين التدريس في الازهر وخروجهم في دروسهم عن الوظيفة التى نيطت بهم . فمن منكر لحديث رسول الله يحمهم فى معجزات الانبياء ، الى متفنن بتزيين شططه للطلاب فلا يزيدهم إلا نفورا منه

نحن من أنصار الاصلاح للازهر ، ونرى الاصلاح فى تحسين الادارة ، وفي تقرير النظام ، وفي جعل مناهج التدريس صالحة لتخريج رجال مسلمين أكفياء لحمل العبء الذي ألقته الاجيال على عاتق الهداة المهديين من علماء المسلمين . فهذا الضرب من الإصلاح ما زلنا نشجعه وننزل صواعق السخط على من يقف في سبيله

وأما الشطط ، وأما انكار المقرر في الاسلام من علومه وتعاليمه ، وأما الشذوذ عن الجادة المتدلة ، فانه أعظم عدوان يوجهه الجاهل الى الاصلاح ، بل أقسى ضربة ينزلها أدعياء الاصلاح بما يدعونه منه

يقول فضيلة الاستاذ الناهض اللبيب الشيخ محمود شلتوت ان هنالك « خطة » واسعة النطاق يترسمها « جماعة » ممن ينتسبون الى الدين والقرآن سداها التملص من القديم ولحمتها الجديد المتطرف ، مجاراة لقوم لا يؤمنون بسنة الله مع أنبيائه

ونحن نقول اننا وجميع المراقبين لاحوال الازهر بدأنا منذ أسابيع كثيرة نشم في الازهر رائحة هؤلاء « الجماعة » بل هؤلاء الاقل عددا من أن يسموا جماعة ولهم في نظرنا لفى غفلة عن القديم وعن الجديد على السواء بحيث لا يعلمون من أمر أنفسهم غير أنهم مسيرون مع الريح تهب بهم بين المشارق والمغارب بلا نظام ولا تعقل . واذا كان هناك من يعطف على هؤلاء بدعوى أنهم دعاة اصلاح فليعلم العاطفون عليهم أن الاصلاح لا يمكن أن يُبطن بعدية أقبح أثرا وأمضى فتكا من مدنية المتشدقين بمثل هذا الشطط الذي سيرجع بالاصلاح خطوات الى الوراء ان لم يرجع به مراحل

فليتق الله من يريد للازهر اصلاحا فان الاصلاح غير الثورة ، وان التشييد غير الهدم ، وما بهذه المسالك يسير المصلحون

عناية الملك ابن السعود

بالحرم المدني الشريف

تلقت الحكومة المحلية في المدينة المنورة ارادة سنية من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود بأن تتخذ الاجراءات اللازمة للكشف على جميع عمارات المسجد النبوي الشريف وبيان ما يحتاج منها الى اصلاح بسبب مرور الازمنة الطويلة عليها . فبادرت حكومة المدينة الى تحقيق هذه الرغبة الشريفة وألفت لجنة خاصة للكشف على جميع مباني الحرم الشريف

الطبقة الوسطى من المسلمين

تحقق أمل الامير شكيب فيها

١٩٠٠ قرش لمكتب الدعاية الاسلامي

من فتيان مسلمين في بومباي

بومباي — ٦ رمضان سنة ١٣٤٧

... الاستاذ .. محب الدين الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد قرأنا على صفحات الفتح الغراء مقال عطوفة الامير شكيب أرسلان حامل لواء الدفاع عن الاسلام باقتراحه انشاء مكتب الدعاية الاسلامي وانا بقلوب ملؤها الاخلاص نشترك في هذا الجهاد المقدس مقدمين لكم بطي هذا الكتاب احد عشر جنيهاً مصرياً راجين بان تكون كلبنة صغيرة في أساس هذا البناء الضخم ولن تصدقنا قلتها عن تقديمها

ولا نُكلف نفس فوق طاقتها
ولا تجود يد الا بما تجد

وفيما كتبه الامير تنويهاً بالطبقة الوسطى من المسلمين التى عقد عليها الآمال في تحقيق هذا المشروع الجليل تشجيع لنا . وانا سنقدم اليكم ان شاء الله ما تصل اليه يدنا من النقود تحقيقاً لهذه الغاية السامية وفي الختام نضرع الى البارى تعالى أن يمتع الاسلام بطول حياة الامير ويكثر من أمثاله حماة الاسلام المخلصين في كل بلاد والسلام عليكم

فتيان مسلمون

قارعوا البرهان بالبرهان

لا بالطعن الشخصي

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

نقول للوريقة المسماة « تخادنت » المطبوعة بمصر : انه ان كان في كلامنا ما ترد عليه ، فلتقرع البرهان بالبرهان والدليل بالدليل ، ولتثبت حسن نية الجماعة الذين تتكلم هي عنهم بحق الاسلام ولتنقض ماقيل فيهم وهو أن أوربا بأجمعها في ثلاثة عشرة قرنا لم تضر الاسلام ولم تعمل لهدمه ، بمقدار ما أضر هؤلاء به ، وما هدموا منه في خمس سنوات .

فأما مقابلة الحجج والبراهين بالقذف والشتم والمطاعن الشخصية ، وتجاوز الموضوع الذي نحن فيه الى ما ليس منه في شيء ، فهذا أدل الدلائل على فقر الحجة واعواز البرهان ، وأن الخصم لا يستطيع أن ينكر شيئاً مما ثبت صدوره عنه ، وانه يحاول أن يصرف الناس عن تذكيره بجناياته ، وعن اظهار سفسطاته في قضية التجدد والسياسة اللادينية ، فلا يجد لذلك سبيلا الا بالسباب والسفه والاختلاق على أولئك الناس الذين يدافعون عن دينهم ، وعن جنسهم ، وعن ثقافتهم ، وعن لغتهم وعن الحقائق التاريخية والاجتماعية ، وعن المنطق ، وعن العقل ، وعن العدل

فلتعلم الوريقة المنبوذة المسماة « تخادنت » أنه لا شيء من هذه السفاهات يثنيني عن الجملة التي أنا ماض عليها من تجلية حقائق أعمال اولئك الجناة على الاسلام وعلى الشرق ، ولا سيما على الغرب من أهله . ولتعلم انه لا شيء من هذه السفاهات والبذاءات يغير شيئاً من حقيقتي ويقلب الابيض أسود ، والاسود أبيض ، فحقائق الاشياء ثابتة تدمدم بأصوات في أعماق الضمائر بأن هذا واقع وأن هذا غير واقع ، وأن هذا صادق وهذا كاذب

وحقائق الاشياء ثابتة بأن القضايا التي نتكلم عنها لا تحتمل جدالا ولا مراء ، وأن اصحابها أنفسهم لا ينكرونها بل نراهم فاخرين بها تياهين باتيانها معلنين أنهم كانوا في همجية وأنهم ما صاروا الا اليوم الى المدنية

وأما الطعن الشخصي فننصح هذه الوريقة وغيرها من النافخين في هذا البوق بان يعدلوا عنه ، لانه على فرض أني أنا لا أنزل الى ميدان كهذا ، ولا أبالي ما تقول بحقي « تخادنت » ولا غيرها من أمثالها ، فقد ينزل الى هذا الميدان من لست أضمن اسكاتهم ، ويقرعون النبع بالنبع ، ويكيلون لا « لتخادنت » التي هي دون الكيل ، ودون الوزن ، بل لسادتها أولئك ، بالكيل الاوفى ، والجمام الاعظم ، وينشرون من مخازيهم الشخصية وفضائحهم الشهيرة ، ما يسد الافق ويملأ الغرب والشرق ...

وان كان هؤلاء النفر معتمدين على محاكم مصر كما حصل للسيد محب الدين الخطيب ، وأنها ترد عنهم عادية من هذا القبيل ، فليعلموا أن المحاكم المصرية ليست لهم وحدهم ، وأن القضاء الذي يمنع الخوض في عرض زيد ، يمنع الخوض في عرض عمرو

ثم انه ليست الجرائد كلها صادرة بمصر تحت طائلة قانون يتحصن وراءه أناس يظنون أنهم يقدرون أن يسفهوا دون أن يسفه أحد عليهم . فالجرائد التي تصدر باللسان العربي ـ بدون أن نذكر غيرها ـ أكثر من أن تحصى : في سورية ، وفلسطين ، والعراق ، والحجاز ، وتونس ، والجزائر ، وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية ، والجاوى وفي كلها يقدر الكتاب أن يجولوا ما شاءوا ، وأن يدافعوا عن الحقائق المعتدى عليها

فلتربح « تخادنت » ورهطها على ظلمهم لئلا تحرج الناس فيأخذوا عادتها بأقلامهم ويسلخوهم سلخا من أكبرهم الى أصغرهم ، ويجعلوا تلك الاصنام المعبودة جذاذا

لوزان ١٢ فبراير شكيب ارسلان

مسكين الشيخ أبو زيد

نعم انه لمسكين !

قام خطيبا يحاول أن ينكر معجزة الأنبياء متقربا بذلك الى « الافندية » فالقمه الشاب المسلم محمد الناغي افندي حجراً لم يستطع أن يبلعه ، لان ردود التهكم التي اعترض الناغي أفندي بها على انكار الشيخ أبي زيد للمعجزة في حادثة سليمان وبلقيس كانت ردوداً مفحمة مؤلمة . وبعد أيام صدرت جريدة السياسة وصدرت جريدة كوكب الشرق وفيهما تهكم علمي أشد قسوة في الايلام بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت . فخسر الشيخ أبو زيد ما كان يرجوه من اعجاب « الافندية » به ، وباتت يده صفراً من عطف « الشيوخ » عليه . وبذلك اصبح لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

أظنه مصابا بغضب أبيه آدم عليه ، وما أصعب غضب الوالدين !

سامع للمحاضرة وقارىء للردود

جمعية الشبان المسلمين

في خان يونس

تسعى في جلب مدفع لرمضان

أرسلت جمعية الشبان المسلمين في خان يونس كتابا الى قائمقامية غزة تطلب فيه مخابرة الحكومة في جلب مدفع لشهر رمضان لايقاظ الصائمين في الاوقات المعروفة ، وأرسلت نسخة منه الى المجلس الاسلامي الاعلى والى بلدية خان يونس وهذه صورة الكتاب :

تتقدم اليكم جمعية الشبان المسلمين في خان يونس برغبتها ، بناء على طلب أهالي البلدة ، راجية منكم أن تخاطبوا الحكومة بشأن جلب (مدفع) الى البلدة ، كي يضرب في شهر رمضان لتنبيه الناس الى أوقات الافطار والسحور والامساك كما هو جار في سائر البلدان الاهلة بالمسلمين

واننا لنرجوكم أن تسعوا الى تحقيق هذه الرغبة كما تقضي مصلحة البلدة وحاجتها ، وهي في اضطرار اليه ، على ان فائدته ليست بقاصرة على خان يونس وحدها بل تستفيد منه قرى عديدة تجاورها كقرية بني سهيلة وعبسان ورفح ودير البلح وغيرها

فاذا تكرمتم بالعمل على اجابة هذا الطلب فان بلدتنا وما جاورها من القرى تقدر لكم ذلك وتشكركم عليه ولا تحرمون من الأجر والثناء وصالح الدعوات

(نحن أرقى من الانكليز)

حضرت الملكة مارى ملكة الانكليز الصلاة في كنيسة قرية باجهام بانكلترا واشتركت مع القرويين الفقراء في الترتيل . وهذا دليل على أن الانكليز رجعيون متأخرون وأننا أرقى منهم

رثاء فقيد الشرق الشيخ عبد العزيز شاويش

بقلم صديقه المجاهد العظيم الامير شكيب أرسلان

لم تبق بعدك في الخطوب جليلا   مذ شئت يا عبد العزيز رحيلا
خلفت للاسلام أي مناحة   طمت وعمت عرضه والطولا
في كل أرض نص فيها منبر   يتذكرونك بكرة وأصيلا
يتذكرون مواقفاً مشهورة   لك ليس تترك للمراء سبيلا
ومآثراً في الخافقين حديثها   ومعاليا رنت حلي وحجولا
ما العبقرية والتي يصفونها   الا حياتك مثلت تمثيلا
الخاطر الوقاد إن يبصر مضى   في الحادثات أسنة ونصولا
والمنطق الفياض إن يهدر غدا   يتدفق الابداع منه سيولا
لا فرق بين السامعيك وبين من   يتناولون معتقا مشمولا
واذا جرت على الطروس يراعة   بات الصرير براحتيك صليلا
تلك البراعة ود أكبر قائد   لو أنها في كفه ليصولا
تتجاوب الآفاق من أصدائها   ويرتلون فصولها ترتيلا
هيهات يا عبد العزيز أخو على   من مثل طولك يبلغ المأمولا
لم يعلم الخلق الكريم ولا الحيا   من ليس يعلم خلقك المعسولا
لم يعلم الآداب كيف تجسمت   بشراً فتى لم يصطحبك طويلا
خلت الفضائل كلها لك شملة   ما تمش تسحب من وراك ذيولا
فكأن ربك عند خلقك قد أبى   أن لا تكون مكملا تكميلا
تغدو أرق من النسيم فان عرا   خطب غدوت الصارم المسلولا
في لامة الحمل الوديع فان عدا   عاد ترى أسداً يفارق غيلا
أسد متى يزأر لامة أحمد   ملأ الفرات زئيره والنيلا
شيحان لم يبصر عليها ذلة   الا ومد ذراعه المفتولا
يعفو الجرائر نحوه طراً ولا   يعفو اذا الاسلام فض فتيلا
جعل الجهاد نصيبه من قومه   تقضى الحياة مغربا مجفولا
لا تعظم الاخطار في أبصاره   مادام يبصر حتفهم مأكولا
رضي المصائب والنوائب والنوى   والحبس حتى لا يعيش ذليلا
يا راحلا أبقى فراغا هائلا   هيهات تملأه الرجال فحولا
سيظل مأتمك العظيم مخلداً   عن هوله جيل يحدث جيلا
تركت عليك الحادثات كلومها   والسيف يكسب بالجلاد فلولا

شفت وجودك همة جبارة — تجد الصعود الى السماك نزولا
يا صاحب القدح المعلى في العلى — اتركت بعدك يامرأ فيجيلا
غادرت لى قلبا عليك مقطما — دامى الصميم ومدمعا موصولا
أبدلتني بالغمض نوحا دائما — تتعلم الورقاء منه هديلا
آليت لا أنفك عهدك راعيا — حتى أغرب فى التراب مهيلا
وسألت دمعي أن يلبي لوعتي — فانباع يجري سائلا مسؤولا
رب الوفاء وصفوة الخلان قل — أتركت لى مذ قد رحلت خليلا
أنسى لعمري والدي وعترتي — ان كنت أنسى فضلك المسجولا
اذ أنت تربى كما نفسي واذ — تغدو عليلا أن أكون عليلا
أتظن أن تمضي وأبقى وافرا — هيهات قد صار البقاء قليلا
اني احن الى اجتماع الشمل في الاخـــرى كأنا في الحياة الاولى
خل فقدت بفقده طيب الكرى — حتى الوجود غدا على ثقيلا
عز العزاء علي إلا اذ أرى — فى كل دار مأتما وعويلا
يارب فاسق ترابه سحب الرضى — واجعله رب لدى علاك نزيلا
قد كان فعال الجميل حياته — فأثبه في دار المعاد جميلا

الشورى — شكيب أرسلان

اعمال المبشرين الايطاليين

في المستعمرات الايطالية

نقلت جريدة الطان بتاريخ ٤ نوفمبر ما يلي تعريبه بالحرف الواحد :

« كتب الينا مراسلنا من روما يقول :

« بمناسبة تدشين الكنيسة الجديدة في طرابلس الغرب ، كتبت جريدة (كوريير ديتاليا) وهي الجريدة المشهورة في تعصبها الكاثوليكي مقالا مدحت فيه هذا العمل المجيد والمملوء بالحكمة على رأيها في « بلاد الكافرين » وذكرت ان سبب انشقاق الطوائف الاسلامية بعضها عن بعض ، جعل المبشرين الايطاليين يوسعون نطاق دعايتهم ويرسمون خططا عملية جديدة في لوبية والاريترة والصومال . وفي كل مدينة عظيمة انشئت المدارس الخيرية والملاجىء للفقراء التي هي أساس للحركات الاستعمارية في هذه البلاد التي يقطنها المسلمون ، كما اسست كنائس كبرى في اسمرة والاريترة وموقاديسيو والصومال وطرابلس الغرب واستعادت كنيسة رودس مجدها التالد القديم . وذكرت الجريدة ان هذه الاعمال وان تكن قليلة الا أنها عظيمة بالنسبة للصعوبات الجمة التي يجابهها المبشرون في هاتيك البلاد

وأضافت الجريدة بقولها : ان الدين الكاثوليكي يعتبر أساس المدنية في ايطاليا فهي تحترمه وتسعى لنشره ولا يخفى أن البلدان التي يوسع فيها المبشرون نطاق أعمالهم هي في حاجة قصوى الى التمدن والرقي

ويلاحظ أن كثيراً من المؤسسات الدينية في كثير من هذه الاقطار قد نجحت نجاحا باهراً كالآباء البيض في الاريترة وجمعيات الاخوان في طرابلس الغرب ، والسيرينيين في جزيرة ايجه وجمعية نوتردام في الصومال وهي لا تزال تتقدم الى الامام بخطى واسعة

ولا يجب أن نغفل تقدم البلاد في الاقتصاديات والزراعة والتجارة ، فقد فتح باب المهاجرة على مصراعيه ودخل الى البلاد جمع كبير من الايطاليين أخذوا يشتغلون بساعدهم في ذلك السكان

وزادت الجريدة على ذلك فقالت « لقد ان الوقت الذي يعتنق فيه العالم الديانة المسيحية الكاثوليكية ، ولقد زاد عدد الرهبان الذين ينضوون تحت رايات المؤسسات الدينية المختلفة عندنا . ونحن وان لم يكن لدينا مستعمرات كبرى الا اننا رفعنا الصليب المقدس عالياً في جميع أطراف العالم وجذبنا بواسطته الامم الجاهلة التي لم تنل قسطها من المدنية »

« فمن هذا المقال يتضح لنا مقدار الجهود العظيمة التي تبذلها الحكومة الايطالية لتوسيع نطاق الاستعمار بواسطة المبشرين الدينيين »

اعتناق الدين الاسلامي

في لبنان

اعتنق الدين الاسلامي المدعو يوسف ابن اسبرانيس من أهالي زحلة واعتنقته أيضا السيدة نعيمة ابنة وهبي يوسف من أهالي جبل لبنان . وقد جرى ذلك وفقا للاصول وأصدر المجلس الاداري قرارا بذلك

حديث رمضان

التشريع الاسـلامي

ولم ينتقل محمد ﷺ حتى بيّن ما به سعادة البشر من تشريع وأحكام، وأنزلت عليه آية «اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الاسلام دينا» فكانت إخباراً من الله - وخبره حق - بإتمام نعمته على عباده على يد محمد ﷺ، وكان فيها تنويه بشأن الاسلام: ذلك أن الله رضيه لنفسه وما كان ليرضى لنفسه غير الاكمل والاصلح. وكان الذين ينتمون الى الاسلام يحملون معهم شرع محمد ﷺ في أسفارهم ينشرونه في مختلف البلاد بامانة وحكمة، وفتوحات الاسلام تفعل فعلها فيمن أعرض عن سماع الحق: لا لاستعباد الامم وقهرها؛ ولا حباً في السلطان وطموحاً الى الملك، ولكن لتوصيل تلك الامانة التي نزل بها الوحي من الله الى عباده

وقد قام بهذا الامر من بعد محمد ﷺ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكان أشدهم حلما صلبا في الحق لا تغمز قناته، كأبي بكر حينما خوطب في شأن أهل الردة فقال: «والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه»، وكان أشدهم بأساً ضعيفاً امام الحق، كعمر حين تكلم في مهور النساء وهو يخطب فذكرته امرأة بقوله تعالى «وآتيتم احداهن قنطاراً...» فقال: «أصابت امرأة وأخطأ عمر». فساروا بالاسلام الى غاياته التي تلقوها من رسول الله ﷺ، فعلموا الناس بصلابتهم في الحق الشجاعة والاحترام ليرهب القوي جانبهم فيتواضع، وعلموهم بضعفهم أمام الحق لين الجانب ليقوى الضعيف على مطالبته بحقه. وتلك صفات ما وجدت في امة إلا سارت بها الى الامام شوطاً لا تجارى فيه

وقد كان الاسلام في تشريعه سياسياً، واقتصاديا، واجتماعياً: كان سياسياً في القصاص والديات وفيما يراه الحاكم من العقوبات فيما دون ذلك مما لم يرد فيه نص. وكان اقتصاديا في نهيه من الاسراف في النفقات وأمره بالتوسط فيها، وكان اجتماعياً في فريضتي الحج والزكاة وفي ندبه الى الصدقات ومواساة الفقير:

فالحدود اذا اقيمت تنقطع بها السرقة والتعدي، وتؤمن السبل، وتحفظ الاموال من الضياع، لان السارق اذا قطعت يده، والقاتل اذا قتل، وقاطع الطريق اذا صلب أو قطعت يده ورجله من خلاف لا يجرؤ غيره أن يأتي ما أتى وقد رأى بعينه ما حل بغيره وقد لا تضطر الحكومة الاسلامية الى اقامة هذه الحدود الا مرة واحدة، ثم تكون هيبتها واعتقاد الحزم فيها خير وازع وأقوى رادع. وهذه مملكة الحجاز اليوم تتجلى فيها حكمة التشريع الاسلامي: فلا مال يسرق، ولا طريق يقطع، ولا نفوس تقتل. وهي في حضارتها لا تقاس بأي مملكة من ممالك اوربا التي انتشر فيها الاجرام انتشاراً مريعاً عجزت السلطات عن حصره وضاقت السجون بالمجرمين

والغني اذا لم يسرف في الانفاق توفر المال وكثر وأمكن انفاقه فيما يعود على الامة كلها بالنفع، كما أنه اذا لم يقتر على نفسه ظهرت عليه آثار النعمة وكان محل الاجلال والاحترام

والزكاة اذا أديت للفقراء كان لهم منها عون على قضاء حاجياتهم وبعثت في نفوسهم حب الاغنياء واحترامهم. وفي الزكاة انتشال نفس الفقير من حضيض الفقر الى مستوى يلتقي فيه بنفس الغني المتواضع فينسى مذلة الفقر وتنشط نفسه للعمل رجاء أن يؤتى من المال في غد ما يمكنه من الاحسان الى غيره كما أحسن اليه غيره اليوم. ولو اتبع العالم نظام الزكاة لما خلقت البلشفية ولا ظهرت الاشتراكية اللتان أصبحتا تهددان العالم بتطرفهما وعنفهما، ولم توفق دول اوربا الى تشريع كالزكاة تتقي به شرهما

والحج لو لم يغفل المسلمون عن حكمته لكان لهم شأن غير شأنهم

اليوم : ففي الحج يجتمع المسلمون من أقطار الارض في صعيد واحد تستوي فيه ملوك المسلمين وامراؤهم بمن دونهم من طبقات المسلمين . ولو رأيتهم في مسعاهم ، وفي مطافهم يتهافتون على استلام حجر وضعته يد محمد ﷺ ، وفي وقوفهم بعرفة واندفاعهم منها الى المزدلفة لرأيت وحدة الاسلام بارزة في تلك الجموع المتدفقة كالسيل العرم

وفي الحج تذكير النفس بوطن الاسلام الاول وترويح لها بما تشاهده من الاماكن المقدسة ، والناس اذ يرون تلك الامكنة التي درج فيها محمد ﷺ ووطئتها اقدامه المباركة ويرون بذلك الغار الذي كان ينقطع فيه لعبادة ربه يتذكرون تلك النعم التي أسداها لهم ، وتلك المواقف المشرقة التي كان يلهمهم بها الشجاعة والاقدام ، فيمتلئون حماسا وتمتلىء نفوسهم بحب محمد ﷺ وبتعظيمه .

والحج وسيلة لتوحيد كلمة المسلمين وجمع شملهم ، وطريق موصل الى تبادل الآراء وتعرف العلل التي دبت فيهم وبحث ما أشكل من امورهم وما جد من مقتضيات الحياة ، وفيه وحده يتمكن المصلحون من تعرف أحوال هذه الامم الضاربة في أنحاء العالم فيتعرفوا على الضعف ويقوموا المعوج ويزيلوا كل عضو لا يصلح للبقاء في هذا الجسم ، و بذلك تصبح أجزاء الامة سليمة متحدة فتتمكن من حفظ الكرامة ورد عاديات الدهر . وليت قومي يعلمون بما فرطوا في هذه الحكمة فلا يعودوا اليه ، وليتهم يرجعون كذلك الى استعمالها حتى لا تجد يد التفريق فرجة في صفوفهم ، وحتى يتذوقوا حلاوة الاتحاد كما تجرعوا امرارة التفرق

الطاهر أحمد الزاوي

كتـــــــاب مفتوح

الى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

بقلم فضيلة الاستاذ المرشد الكامل صاحب الامضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وكل ناصر لشرعه وهداه .

حضرة صاحب الفضيلة مولانا شيخ الاسلام وموئل أهل الايمان ، الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الأنور

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فان ما عرف الجميع عن فضيلتكم من كمال الغيرة على الاسلام والعمل باستفراغ الوسع على ما فيه اعزازه واعزاز المنتمين اليه ، قد بعثني أن أكتب الى فضيلتكم بهذا الكتاب موقنا أنه سيحل من مولانا محل القبول فيبادر الى العمل بمقتضاه نصرة لله ورسوله

مولاي . لقد بلغ من اعتداء الكماليين على الاسلام واستهانتهم بكرامة المسلمين أن بعض جرائدهم تسب سيد الوجود صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله . وهاهو عدد (الفتح) رقم ١٣٥ المنشور فيه ما ذكر معززاً بالبرهان الملموس مرسل الى مولانا اعز الله به جانب الدين ، ولا ريب أنكم بمجرد الوقوف على ما جاء بهذه الصحيفة ستلجئكم غيرتكم الصادقة الى تلبية دينكم الحنيف وضميركم الطاهر فتلفتون نظر حكومتنا - التي دينها الرسمي الاسلام - الى الاحتجاج على تلكم الجراءة البذيئة الوقحة التي يمقتها القانون والتي لا تكاد تصدر من ذي مسكة من الانسانية

ونحن على يقين من أن عزة حكومتنا الموقرة تأبى عليها أن تقبل اهانة متناهية كهذه فهي بالطبع ستسلك السبيل المؤدية الى ردع صاحب تلك الصحيفة القذرة عن عدوانه وستتبعها بقية الحكومات الاسلامية ان شاء الله تعالى .

فالوحاء الوحاء . ياسيدي الاستاذ فقد كادت قلوب المتدينين بالاسلام تذوب أسفا لهذا الاعتداء الذي لا تفي العبارة ببيان هول فظاعته . وختاما أضرع الى الحق أن يكلأكم بعنايته وأن يؤيدكم في تلك المساعي الجليلة التي يتهلل لها مُحيا الاسلام بروح منه وتنازلوا بقبول اسمى عبارات التجلة والاحترام لشخصكم العظيم

محمد زهران

صاحب مجلة الاسعاد بمحمودية البحيرة

(الفتح) وقد كتب الينا فضيلة الاستاذ الغيور على دينه يقترح على كل صحيفة اسلامية أن تنقل من عدد الفتح رقم ١٣٥ المقال المعنون بعنوان (الى حضرة محمد ...) عسى أن يستيقظ المسلمون ويجدوا طريقة من الطرق لوضع حد لهذا العدوان الموجه الى شخص الذات الكريمة المحمدية . ونحن نزولا على ارادته واجابة لرغبته نلفت الى ذلك أنظار زملائنا كتاب المسلمين الذين تصل اليهم الفتح وندعوهم الى زيادة الاهتمام بصد عادية هذا التيار الخبيث وانهم فاعلون ان شاء الله .

المسجد الاقصى

تبرع الحكومة بـ ٥ آلاف جنيه لعمارته

رفع معالي وزير الاوقاف الى مجلس الوزراء المذكرة الآتية لعرضها على المجلس فأقرها وهذا نصها:

احتاج المجلس الاقصى الى التجديد، لتصدع جزء كبير من مبانيه النفيسة، وقد أخذت الاقطار الاسلامية تتعاون على حفظه وتدعيمه

ولما كان هذا المسجد الذي بارك الله حوله من أهم المساجد في العالم وأوسعها شهرة واعظمها شأنا وكان من أول ما تقوم به وزارة الاوقاف تعمير المساجد، فقد رئي أن تشترك وزارة الاوقاف في النفقات اللازمة لتعميره بمبلغ ٥ آلاف جنيه

فاتشرف برفع هذه المذكرة الى المجلس رجاء الموافقة على صرف مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لهذا الغرض على ان تحتسب من متوفر أوقاف الحرمين الشريفين لغاية سنة ١٩٢٧ وهو يسمح بذلك

٭٭٭

وقد رفع مشروع مرسوم بقانون الى جلالة الملك فاعتمده وهذا نصه بعد الديباجة:

مادة ١ — يفتح من ميزانية وزارة الاوقاف سنة ١٩٢٨ المالية (أوقاف الحرمين الشريفين) اعتماد اضافي بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه اعانة لعمارة المسجد الاقصى ويؤخذ هذا المبلغ من متوفر أوقاف الحرمين الشريفين لغاية سنة ١٩٢٧ المالية

مادة ٢ — على وزير الاوقاف تنفيذ هذا المرسوم بقانون

نأمر بأن يبصم هـذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وان ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

٭٭٭

وقد أوفد حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء بعد صدور القانون بهذا الاعتماد سكرتيره الخاص الى حضرة صاحب السماحة السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يبلغه بتبرع الحكومة بالمبلغ المشار اليه لعمارة المسجد الاقصى

طريق السيارات

في نجد

أوردت زميلتنا «أم القرى» وصفا مسهبا للطريق الذي نشرنا خبر اكتشافه في نجد . ومراحل الطريق هي : الاحساء — الغار — العريرة — الصادة — دناكة العقبى — ارقية وهوجا — برباك وبدانى — عريق الدحول (وهي أول الدهناء) — الرمحية — الرياض . وقد قطع الطريق في ٥٠ : ١٥ ساعة وتقدر المسافة بـ ٤٨٠ كيلو مترا تقريبا من الرياض الى الاحساء . وسيفيد هذا الطريق في ترقية الزراعة بنقل الآلات الزراعية الحديثة الى الاحساء على السيارات

(طغيان نهر بردى)

طغا نهر بردى على سهول الزبداني وأخذ يهدد دمشق نفسها ، فشرع أهلها يحتاطون لذلك

أنباء متفرقة

(الطاعون في الهند)

جاء في تلغراف من مدينة الله اباد في الهند ان الطاعون ظهر في عدة مقاطعات من الهند وقد توفي به خمس مئة نفس في الاسبوع الماضي

(البترول سنة ١٩٢٨)

افادت التلغرافات الواردة من وشنطن ان قلم المناجم الاميركي يقدر مجموع ما استخرج من البترول في العالم سنة ١٩٢٨ : ١٣٢٢٨٩٦٠٠٠ برميل منها ٩٠٢٠٠٠٠٠٠ برميل ما استخرجت في الولايات المتحدة . وقد جاء في هذا التقرير أن المنتجين سعوا في تقييد ما يستخرج في الولايات المتحدة ولكنه استخرج مقادير كبيرة في ولايات تكساس واوكلاهوما وكاليفورنيا طول السنة

(حقوق اخرى للدولة البابوية)

قالت جريدة الكوريري ديتاليا : ان من جملة المباني التي ألحقت بالفاتيكان بمقتضى المعاهدة الجديدة بينه وبين الحكومة الايطالية : قصر التفتيش ، ودير وكنيسة سانت نوفريو المدفون فيها الشاعر الايطالي الشهير تاسو

وسيكون في الفاتيكان مكاتب للتلغراف والتلفون مستقلة ، بحيث يستطيع رجال الفاتيكان مخاطبة العالم الخارجي بغير مراقبة الحكومة الايطالية ، ويمكنهم أن يرسلوا بريدهم في مركبات خصوصية ملحقة بالقطرات

(قطار البابا)

أخذت مصلحة سكك الحديد التابعة للحكومة الايطالية تقوم بالاستعدادات للشروع في صنع قطار خصوصي للبابا مماثلا وسيكون مماثلا لقطار ملك ايطاليا ويكون فيه كنيسة صغيرة

شهر رمضان

قال الله تعالى « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

وقال سبحانه في كتابه المكنون « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وقال عليه الصلاة والسلام « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (١) . للصائم فرحتان يفرحهما : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه »

ولو تدبرنا الصيام لوجدنا حكما عظيمة ، وفوائد جمة . فما شرعه الله عبثا ، وما فرضه الا من فيض رحمته بعباده في الدنيا والآخرة ما شاء ربك أن يكون عباده

هملا ولا خلق الشعوب أساري

فما شاء الله أن يخلقنا ويدعنا . وما شاء أن يجعلنا عباداً لشهواتنا عكوفا على الزيغ والضلال ، والفسق والفجور .. !

انها لترهات باطلة ، وسخائم فادحة ، ما يخطر على بال بعض الشبان من أن الدين غير المدنية . (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا)

﴿ كيف نصوم ؟ ﴾

ليس الصيام أن تترك الطعام والشراب فحسب ، بل الصيام أجلّ من ذلك وأكبر . فالصيام عملان : عمل في الجسم وعمل في النفس (وأنت بالنفس لا بالجسم انسان)

فالصيام تأديب وتهذيب . والصيام ذلك الفرض الاقدس والامر الالهي الذي يهبط الى نفوس ضلت وأضلت ، وقلوب ران عليها وحجبت ، وشباب هو كل حياة الامة ورجال المستقبل ...

رجال المستقبل واساطين الرقي والحضارة ودعاة التجديد والتقليد الذين لا يقدر الفرد منهم أن يحفظ نفسه في صيامه . فلا يتطلع الى محارم الله ولا يشاحن اخوانه ويخاصمهم ولا يتكلم بالالفاظ البذيئة . التي تقشعر منها الابدان . وتخجل منها الفضيلة . وينبذها الشرف والحياء . (خصوصا في حجر الدراسة وفي دار المدرسة)

قلدوا الافرنجة في النافع ان كان التقليد عندكم مفروضا . وانظروا الولد الصغير اذا أشرف على مدرسته . ابتهجت لها نفسه . ثم دخلها خالعا قبعته (البرنيطة ياحضرات الافاضل) وما ذلك الا من علامات التبجيل والتوقير . تراه في حجرة دراسته لا يشغله الا الدرس المفيد والبحث النافع ... فلعلنا نعتبر ونرجع عن سفاسف الامور ...

﴿ نتيجة الصيام وفوائده ﴾

(١) تغلب العقل والحكمة على الهوى والشهوة

(٢) تذكير العبد بافتقاره الى الله سبحانه وتعالى وحاجته اليه

(٣) تعويد الصبر والثبات على المكاره

(٤) تخلق المؤمن بجميل الخصال

(٥) حفظ النفس من الوقوع في الآثام

(٦) حث الاغنياء على الرحمة للفقراء

(٧) صحة البدن . فالمعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء . وان أغلب الامراض مسكنة المعدة ، ومنشأه التخمة . وفي هذا العصر من علماء أوروبا من يعالج مرضاه بالصوم

(٨) ادراك فوائد الجوع . وهي ايقاد الفكرة وذكاء البصيرة . قال لقمان لابنه يعظه (يابنى اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة . وخرجت الحكمة . وقعدت الاعضاء عن العبادة) « يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور »

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية

بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة

(١) الخلوف رائحة الفم عند الصوم.

حرمة الاسلام في دمشق

ضاق المسلمون في دمشق ذرعاً من قحة المتجاهرين بالافطار الذين يغشون المطاعم نهاراً ، فطالبوا مفتي دمشق بأن يفاوض الحكومة في هذا الامر وفي منع النساء من الطواف في الاسواق ليلا . وقد أيقنت الحكومة بعد مفاوضة المفتي لها أن في هذه الحالة خرقا لحرمة الاسلام فأصدرت أوامرها الى أصحاب المطاعم بأن تكون مطاعمهم مغلقة نهار أطول شهر رمضان

انذار في سبيل الفضيلة

نشرت (الفكاهة) التي تصدر في دار الهلال صورة « مخلة بالآداب اخلالا شديداً » لأنها تظهر رب العائلة المصرية يمد عينيه الى وصيفة المنزل وربة العائلة تشتهي سائق سيارتها والحياة العائلية على معنى الفسق والفجور ووصفت هذه الاسرة بأنها « اسرة عصرية » فأصدر دولة وزير الداخلية قرارا بانذارها

الاعتداء على الاسلام

أرسل حضرة الفاضل علي نجيب بك مدير الصور الاجتماعية ورئيس جمعية اللواء الاسلامي الكتاب الآتي الى دولة رئيس الوزراء :

تحية وسلاما . وقع أخيرا اعتداء شنيع من أحد (جهلة) كلية الفرير أساء الى المسلمين في دينهم المقدس . ولما نعهده فيكم من الغيرة الدينية والحمية الاسلامية نرجو أن تنظروا في هذه المسألة الجليلة وتحفظوا للدين كرامته وللاسلام قدسيته ولابنائه شعورهم ، حتى لا يتكرر وقوع أمثال هذا الحادث الفظيع . وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

***

وأرسل الى معالي وزير المعارف ما يأتي :

تحية وسلاما : يدعونا القيام بالواجب نحو قدس ديننا الذي امتهنت كرامته من أحد (جهلة) كلية الفرير الى أن نلفت نظر معاليكم لاجراء تحقيق ، ولنا الثقة التامة أنكم ستحفظون للدين كرامته وتقتصون من الجناة الآثمين . وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

***

وأرسل الى صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف ما يأتي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، محمد سيد المرسلين . وبعد فقد توالت الاعتداءات على الاسلام وآخر ما وقع عليه تهجم أحد جهلة الفرير . وهكذا بتنا نرى الاعتداءات متوالية ولا نسمع من فضيلتكم ما يردع هؤلاء ويوقفهم عند حدهم كأن الامر ليس بذي بال ، وهذا ما لا نرضاه لفضيلتكم بصفتكم أكبر رئيس على لديننا المقدس . ولعل استاذي يغفر لي هذه الجرأة التي ما دعاني اليها الا ما رأيته من امتهان كرامة ديننا الاقدس المتوالي المتعدد المظاهر واثقني بما عهد فيكم من الاخلاص للاسلام وبنيه انكم ستحققون رغبة المسلمين وأملهم فيكم فلا زلتم للاسلام درعه الحصين . وسلام الله عليكم ورحمته

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(سفن ايران التجارية)

تبذل ايران جهوداً عظيمة في تقوية اسطولها التجاري في خليج فارس ، وتجري الآن مفاوضات بين السفير الايراني في موسكو وولاة الامور الروسيين لابتياع خمس سفن من أسطول روسيا التجاري في البحر الاسود

(المانيا وايران)

جاء في تلغراف من طهران ان الحكومة الايرانية والحكومة الالمانية أمضتا معاهدة صداقة دائمة ومعاهدة تجارة واتفاقا على مركز الرعايا الالمان في ايران

(زرع القطن في العراق)

حظى السر ويلكم هيبوردي رئيس شركة انماء القطن في الامبراطورية البريطانية بمقابلة الملك فيصل في بغداد واجتمع بأركان الجمعية الزراعية الملكية وتبادل وإياهم الآراء في توسيع زراعة القطن في العراق . وقد قلقت الشركة البريطانية لنزول منافسين أقوياء لها في السوق العراقية ، وقيام الجمعية العراقية الملكية بانشاء محلج كبير للقطن مما يضعف سيطرة الشركة الانكليزية على قطن العراق واصداره الى الخارج

خطة واسعة النطاق

يلوح لي أنها «خطة» . وخطة واسعة النطاق يترسمها «جماعة» ممن ينتسبون الى الدين والقرآن . سداها التملص من القديم البالي (١) ولحمتها «الجديد المتطرف» والتمشي مع العواطف زاعمين أنهم بذلك يستطيعون من طريق قريب رد الشبه الموجهة الى الدين من اعدائه وخصومه ، وبخاصة فيما يتعلق بالخوارق والمعجزات ، ولو كان فيه طمس معالم الحقائق التي يقررها الدين ويقصها علينا في كتابه الكريم ! !

وفي الحق ان الاسلام قد أصيب بطائفتين كل منهما على طرف من الفضيلة: طائفة الجامدين على تقليد كتب الفقه والتفسير ، وطائفة المتبعين لاهوائهم في دعوى الاخذ بالشريعة ونصوصها الى ما يراه شاسم المدنية الحديثة ، ولو برئت منه مفردات اللغة وأساليبها

ان الخير كله في الاعتدال وانتهاج القصد الجامع بين رفض الباطل من القديم ونشر الحق من الحديث

واني أرجو الله أن يوفق رجال العلم والدين الى ما ينهض بدينهم ويقيهم شر الارتكاس في حمأة التنطع كما يقيهم شر التدهور في مخالب الطفرة التي تقضي على دينهم وهم لا يشعرون

محمود شلتوت
المدرس بالازهر

عظماء الانكليز يمجدون غوردون بالتبشير في السودان

رجال السياسة والجيش يدعون الى توسيع سلطان الكنيسة

« نداء حاكم السودان العام : »

كان السودان الجنوبي منذ خمسين سنة مرتع الاهوال التي تجل عن الوصف . فكانت العصائب المسلحة من تجار الرقيق تهاجم الاهالي الآمنين ، واقتيدت عشرات الالوف من الرجال والنساء والاولاد بخزائم الاسر ، وعشرات مضاعفة من الالوف ، اعملت فيها السيوف ذبحاً في الغارات الوحشية ، وتركت عظامها منتثرة على الاديم لتبقى أثراً دالا على طريق الرق . وبين المصاعب والمخاطر ، قام الجنرال تشارلس غوردن ـ وكان قد تطم ما بينه وبين العالم الخارجي ودام ذلك اشهرا ـ بما قام به ، فقاتل تجار الرقيق ، وأنقذ الضحايا من بين أيديهم ، وجعل القبائل الجنوبية تشهد فجر الشجاعة والامل

ثم ان الثورة على الحكومة المصرية ، اندلع لهيبها مطبقاً السودان الاوسط والشمالي ، واصبح القتل نذيراً لكل من بقي على الاخلاص . أما غوردن ، فبعد أن قضى في انجلترة مدة قصيرة للراحة ، أنفذ مرة اخرى لينقذ الكتائب المنعزلة ، ويفك عنها أغلال الحصار ، ولم يكن غيرها من وسيلة الانسحاب الى مصر ، فبذل مجاهيد في هذا السبيل تذكر فتشكر ، اذ استطاع كثيرون أن يدركوا النجاة بالانسحاب الى الشمال ، ولكن الذين كانوا لا يزالون في الوراء كان عددهم وافراً . ومع أنه كان بوسع غوردن ، برعاية الاوامر التي بيده ، أن يلتحق بالقوم النازحين ويلوذ بمصر ناجياً ، فانه أبى أن يفارق الذين اتخذوه مأمنا لهم ، فبقي في الخرطوم حتى أحدق بها الثوار بعد ذلك بقليل ، وبعد حصار مرهق ، دخلوها في ٢٦ يناير ١٨٨٥ ونهبوها . وخر جوردن قتيلا بحراب الدراويش . فمات ، كما عاش ، في سبيل غاية من معالي الغايات ، واسمه لا يزال كأنه الوحي والالهام لكل فرد من الجنس الناطق بالانجليزية : أن هذا هو التراث الباقي

ولاجل تخليد ذكرى حياته وموته ، وتوحيد العمل المتعلق باسمه وادامته ، يوجه الآن هذا النداء للاكتتاب بمبلغ (٦٠٠٠٠ جنيه) فان السودان بلاد مترامية الاطراف . تكاد تكون رقعتها أكبر من ألمانية وفرانسة وايطالية مجتمعات . والبريطانيون الآهلون هذه البلاد ، تراهم ضاربين في المطارح العديدة ، والاماكن السحيقة حيث يصعب أن يكونوا حيث هم ، وحاجاتهم الروحية غير مقضية . وقد أسلف الى الآن أهل التضحية الخاصة ، والباذلون بسخاء ، كثيراً من جيد العمل الكافل لتخليد اسم غوردن في هذه الديار ، ولكن العمل الذي هو أكبر ، لا يزال ينتظر أن يعمل : فالكنائس يجب أن تشاد في بور سودان ، وعطبرة ، وواد مدني ، ولكن المال الذي يكفي ليس ناجزاً . والكتدرائية التي في الخرطوم ، وفيها كنيسة جوردن التذكارية ، لم تزل غير مكملة ، ولم تحبس عليها الهبات بعد ، والقسس عددهم نزر يسير ، في قطر عظيم ، وأجرهم أجر قليل ، عن عمل كثير ، وليس باليد رأس مال يكفي نتاجه الآن حتى لا عطيات هؤلاء القسس فالى اولئك القوم الذين يذكرون اسم غوردن منذ عهد الطفولة ، والى غيرهم من الذين يجدون في هذا المثال العظيم الوحي والالهام ، نوجه هذا النداء ، اذ ـ ونحن لا نتناول عون المعين ـ ليس الى القيام بعبء هذا التراث الجليل ، من سبيل

« نداء عظماء رجال الجيش : »

لتخليد ذكرى غوردن

غايته السامية ـ الكنيسة في السودان

الى محرر التيمس

اطلعنا على نداء موجه من السير جون مافي ، الحاكم العام للسودان ، بمناسبة ذكرى موت الجنرال غوردن ، يدعو الى الاكتتاب بالمال ، لوضع أعمال الكنيسة في السودان على أساس صحيح باق . واننا نحن ، الذين نلنا الفخار بأن كنا رفقة السلاح في ميادين القتال التي أخذ بعضها برقاب بعض بين سنة ١٨٨٣ وسنة ١٨٩٨ ، من دنقلة الى فاشودة ، ومن سواكن الى كردوفان ، وخيضت غمراتها لتحرير السواد من كابوس الدراويش ، كابوس البغي الرهيب ، ولتمهيد السبيل الى انجاز العمل الخير الانسانية ، العمل الذي كان غوردن رائده وفاتح طريقه ، نود أن نعضد ذلك النداء بكل ما في مقدورنا من قوة

ثلاث وأربعون سنة قد انقضت على سقوط غوردن قتيلا في الخرطوم . وقد مات ، كما عاش ، في سبيل غاية من معالي الغايات ، واسمه يبقى الوحي والالهام لكل فرد من

الجنس الناطق بالانكليزية . لحياته وموته هما حقاً جديران بعمل التمدين العظيم الجاري القيام به الآن في السودان ، والتذكارات المادية لحفظ شهرته ليست بالقليلة ، ولكن شيئاً أكثر من هذا لا يزال منتظراً أن يعمل ، اذ يظهر للذين يجلون ذكرى غوردون ، انه من العجز - مع ما انقضى من الزمن منذ موته ، ومع ما هنالك من الجهود المتواصلة من أهل التضحية الذين قاموا بما قاموا به من الخدمة في سبيل الكنيسة في السودان - انه من العجز مع كل هذا ألا يكون من الممكن استئناف العمل في سبيل الكنيسة في البلاد التي انفق غوردون من أجلها تضحيته السامية

فالواجب المفروض لا يزال غير ناجز بعد . وقبل أن يذهب أهل هذا الجيل الى ربهم ، وهم للذين لم تبرح مأساة يناير سنة ١٨٨٥ ذكرى حية في خواطرهم ، وقبل أن يتباعد اسم جوردون من الاذهان ، ويحوطه شبه النسيان ، فيندرج مختفياً مع ما يختفي من الاشياء السالفة الاوان ، ومعارك القتال القديمة الايام ، نحن بعض الذين شهدنا كوائن فتح السودان ، موفين ما كان علينا من قسط في كل دور من الادوار ، وكتب لنا البقاء الى هذا الزمان ، نناشد جميع القوم على السواء ، مناشدة الجد والحزم ، باسم غوردون وغيره من بسل الرجال ، الذين سقطوا في ذلك الميدان ، أن يلبوا نداء الحاكم العام بما يملكونه من عضد واعانة ، لجمع المال الذي به يستعان في تخليد عمل غوردون الدائم البقاء

بلومر - فيلد مارشال . بيتي . رجنلد ونجت . ارشيبولد هنطر - جنرال . مكسويل جنرال . ملن - فيلد مارشال . سميث دوريان - جنرال . لسلي رندل - جنرال . ستو - فريق ثان . جوسلين ودهوس - جنرال ادورد ثليشن - فريق ثان . فريد ستيفنسون - فريق ثان . بيتن - جنرال . ستوكاند - فريق ثان . أسار - جنرال . هوبجهام - جنرال

« مقالة التيمس »

﴿ لتخليد ذكرى غوردن ﴾

منذ أربع وأربعين سنة ، ختامها يوم السبت الماضي ، كانت تجريدة عسكرية بريطانية ، بعد أن تناقص عددها حتى التلاشي لكثرة القتال المتواصل ولا سيما بعد معركتين دمويتين جابتا الويل الاكبر ، تشق طريقها ، بشق الانفس ، مذعورة ، نحو الجنوب في كبد الصحراء . وكان قائد التجريدة قد قتل ، وكان خليفته في القيادة وقتئذ قد وقع في الشبرك لجنوح الباخرة الى اليابسة . ولما قيض للقائد والتجريدة في النهاية الاتصال والاجتماع ، كان لا يزال بينهما وبين المكان المقصود مسيرة يومين ، فوصلوه متأخرين يومين . وكانت الخرطوم بيد المهدي ودراويشه ، وكانت عشرة اشهر طافحة بضروب من اليأس ، وبصنوف من الدفاع المقرون بالبأس ، وأعمال كانت للدهاء مجلى عجيبا ، وللفظاعة مشهداً غريبا ، بقدر ما كانت كوائن عظيمة ووقائع جليلة ، بل كانت العشرة من الاشهر انقطاعا وانعزالا ، قل من يعرف لها مثالا ، فكان الامل يحيا ثم يفنى ، ثم بعيد حين تراه يبعث حيا ، ثم يعود سيرته الاولى متعاقبا عدما ووجودا ، وقس على هذا ما كان من ايمان وعزم ، وأخيراً وافى اختتام العشرة الاشهر وكان اختتاما متنافرا ولكنه كان هائلا . في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ كان تشارلس غوردن قد جندل بطعنات الكفار ، تجار الرقيق ، القتلة ، الذين صمد لهم حتى النفس الاخير من حياته . وليس بوسع احد كان حيا في انجلترة يومئذ ان ينسى تلك الفترة : من المملكة الى أدنى طبقات الشعب ، كان كل فرد قد طاف به طائف من الدهش والروعة . فقد كان بالامكان انقاذ غوردن . وقد كان يجب انقاذه ، بشيء أكثر من التصميم والاقدام هنا وبشيء أكثر من نفاذ البصيرة هناك . كان من الممكن انقاذه ولكنه لم ينقذ . ولما كانت تلك العاصفة من الشعور في ابان عصرها ، لم يكن من طبع الانسان « ولا المرأة » ان يبعث بنظره ناقداً أصول السياسة الرشيدة ، وطرق الحرب وأساليبها ، وموازنا بين تفاصيل الحقيقة والقصد ، وتفاصيل الاوامر المعطاة والاوامر المفروضة ، وتفاصيل الطاعة المخلصة والعصيان الموحى به ، وتفاصيل الوعود المقطوعة والوعود التي أخذت كأنها قضايا مسلمة ، مما يمكن الآن لصاحب النظر العادل ، بعد ان مضى ما مضى ، ان يستخرج من مجموعه الحقيقة المتنقلة بتاريخ كارثة غامضة معقدة . دع عنك كيف وصل جوردن الى الخرطوم ، بل اعلم انه هو هناك محصور فيها . ويكفي أن تعلم ان جنديا انجليزيا باسلا مقداما ، ارسلته بلاده لينقذ من أصبحوا اذلاء تحت مواطيء الاقدام ، قد ترك ليلاقي في حصاره الموت الزؤام . وان هذا عبرة كافية ، لشعب صحيح الشعور . وانما نعلم الآن الموضع الذي يجب أن توضع فيه الملامة ، ونعلم أيضاً مقدار هذه الملامة ، ولكن ، عند النظر

خلال الاربع والاربعين سنة الماضية ، لا يكون من شيمة العقل الحر أن يأخذ بأفكار الملامة . فالعاصفة قد سكنت واضمحلت ويرى الناس جميعاً شبحها مضيئاً ، خارجاً من ذلك المضطرب وهو على كل حال ليس شبح بطل من أبطال الاساطير ، ولكنه لما كان له نور العبقري واشراقه ، فله أيضاً عظمة العبقري وتساميه : التجرد عن الدنيا ، الايمان الكامل ، الانصراف عن كل شيء ما خلا ارادة الله . وليس بامكان البصيرة الانسانية أن تكشف حجب الغيب عما عساه يقع ويحدث ، ولكن حقيقة ما وقع وحدث بينة جلية . فقد انقضى الامر ثلاث عشرة سنة ، عملاً وحرباً ، لمحو الضرر السيء الذي كان من الاشهر العشرة . ولكن الثلاث عشرة سنة ، أخرجت لانجلترة رجالاً قادة ورجالاً سواه قوداً بحسب مراتبهم ، وصاغت منهم أبطالاً ، أبطال يوم كان مأزقه حرجاً . واذا كان من المسلم به ان هذا هو الخير الوحيد الذي جاء من جميع ذلك الشر ، فمن الواجب أن يرى الى جانب هذا الخير خير آخر أيضاً . وان شهادة المستشهد في الخرطوم ، اكسبت بريطانيا وجميع العالم ، بطلاً جديداً ، ومثالاً جديداً ، وأضافت اسماً جديداً الى أسماء الرجال الذين – وهم على صورتنا البشرية « وما أبعد الفرق » – أصبحوا يضيئون في الخيال ويشرقون ، ويتساءون بالروح ويتعالون .

أما غوردن ، فقد بذل نفسه في سبيل تحرير السودان من القهر وأيدي السلب والنهب . بل وفي سبيل ما هو أكثر من هذا ، الا وهو (تنصير السودان) . ففي يوم السبت الماضي ، وهو يوم الذكرى الاربع والاربعين لموته ، وذكرى قريب الثلاثين لتحقيق الغرض الاول من أغراضه ، اذاع حاكم السودان العام نداء عاماً ، للاكتتاب المالي لاستئناف العمل في سبيل تحقيق الغرض الثاني ، وهو الاهم . وعضد النداء أعاظم القواد الذين كانوا في الحملة الحربية ولم يزالوا احياء يرزقون ، وهي الحملة التي باحرازها الحرية للبلاد ، عبدت الطريق لنشر الدين . ومن المؤكد ان مثل هؤلاء القواد لا يذهب نداؤهم عبثاً . وبعد ان اتفقى على موقعة أم درمان سنتان ، وهي موقعة تحرير السودان ، اذيع نداء لبناء كتدرائية في الخرطوم ، ولكن حرب جنوب افريقيا صرفت أذهان الناس وأيديهم عن العناية بالمشروع . ومنذ زهاء عشرين سنة ، افتتح اكتتاب في « منشن هوس » وكان الملك ادورد ومليكنا الحالي في الطليعة . ثم الى الآن انقضى سبع عشرة سنة على تكريس الكتدرائية في الخرطوم ولم تبرح تلك المحطة الخارجية من محطات النصرانية في افريقيا ، وهي مبنية على مرمى حجر من مقتل غوردن ، وفي القسم الاوسط من داخلها المصلب كنيسة غوردن التذكارية ، – لم تبرح تلك المحطة – غير ناجزة وغير محبوسة عليها الهبات . وهناك حاجة الى أن تشاد الكنائس في بور سودان على ساحل البحر الاحمر شمال سواكن ، وفي عطبرة على النيل جنوبي بربرة في واد مدني على النيل الازرق للشمال الشرقي من الخرطوم ، وفي أماكن أخرى حيث الطواري البريطانية موزعة جماعات هنا وهناك . وهناك حاجة الى كنيسة سيارة تروح وتغدو في القطار ، والى هذه الكنيسة السيارة الحاجة أمس لما تغطي من الوسيلة لنشر الدين الذي كان عليه غوردن ، وفي سبيله مات . وان الروح التي لا تغلب روح رجل العبقرية في التضحية والغرابة ، لم تزل قوة حية في بلاده . وانها الآن لفرصة وواجب في المتناول ، أن يشترك في عمله الذي بدأ هو به ، وتبذل المعونة لنشر ذكراه ، وتعميم قوة تلك النفس السامية النادرة المثال ، في كل ناحية وصوب

الحروف العربية

لا يستغنى عنها الاتراك

نقلت رصيفتنا جريدة (الجامعة العربية) الغراء عن « مجلة اورينت » الصادرة في روما بتاريخ أول يناير الماضي ما يأتي :

« عجبت لامر الاتراك كيف أنهم بينما يتنصلون من الحروف العربيـة ويعلنون عليها حرباً عواناً اذا بهم يستعملونها واسطة لشرح الاحرف الجديدة التي استبدلوا بهـا الحروف العربية وكثيراً ما كنت الاحظ أن جريدة « مليت » التركية اذا أشكل عليها كتابة كلمة بالحروف اللاتينية عمدت الى كتابتهـا بالحروف العربية ، ولذلك فكثيراً ما يرى قارىء بعض الجرائد التركيـة مقالاً مكتوباً بأحرف عربية ولاتينية

ولست بآسف على شيء الا على الكتابة العربية الفنية التي امتاز بها الاتراك عن غيرهم . فغداً ستندرس هذه الكتابات الفنية المقطوعة النظير التي يعلقها الاوربيون في أظهر مكان في قاعات الاستقبال لما فيها من الذوق الفني والترتيب البديع »

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «تجار الدنيا وتجار الآخرة» في جامع المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم المرشد العام بمركز ميت غمر محاضرة موضوعها «أثر الصوم في تهذيب النفوس» ببلدة كوم النور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها «ثمرة الصبر على مكاره الحياة» في مسجد سعد الدين بالجيزة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية. ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها «من قتل نفساً ظلماً فكأنما قتل الناس جميعاً»

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون محاضرة عنوانها «من أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً»

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد قبة الفداوية محاضرة عنوانها «الشرور آفات الاخلاق»

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي الاستاذ محمد عبد القادر أحد علماء الوعظ والارشاد بالازهر الشريف محاضرة عنوانها «آيات الله الكريمة: نظامها وجمالها»

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة. والدعوة عامة للجميع بالحضور

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الاثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

﴿ اعلان فقد ختم ﴾

ختمي المنقوش باسمي اسماعيل احمد مصلح عمدة ناحية الحفناوية مركز نجع حمادي فقد مني من مدة يومين. وبما أني لم استعمله الا للتوقيع به على الأوراق الرسمية الخاصة بالحكومة وبوظيفة عمديتي فاذا ظهرت به أي مكاتبة غير هذا تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا وقد جددت ختما بدلا عنه بطرف محمد عبد الرحيم الساعاتي بتاريخ ١٨ فبراير سنة ١٩٢٩ ولذا لزم النشر.

فهرس

	صفحة
السودان في طريق النصرانية	٦١٧
شئون مصرية	٦١٩
أفي الازهر أيضاً ؟	٦٢٠
قارعوا البرهان بالبرهان	٦٢١
رثاء فقيد الشرق الشيخ عبد العزيز شاويش	٦٢٢
أعمال المبشرين الايطاليين	٦٢٣
حديث رمضان	٦٢٤
خطاب مفتوح الى فضيلة الاستاذ شيخ الجامع الازهر	٦٢٥
المسجد الاقصى	٦٢٦
شهر رمضان	٦٢٧
الاعتداء على الاسلام	٦٢٨
عظماء الانكليز يقومون بالتبشير في السودان	٦٢٩
الحروف العربية	٦٣١

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الفاتِحِين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٧ — ٧ مارس سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الى اخواني شباب دمشـــــق

بمناسبة تأسيس جمعية الشبان المسلمين فيها

حمل الي البريد في هذا الاسبوع نسخة من قانون جمعية الشبان المسلمين الاساسي ، ونظامها الداخلي ، مطبوعين في دمشق ، فكان لذلك في قلبي أثر بليغ لم أشأ أن أكتمه عن أبناء العاصمة التي كتب الله لها في تاريخ الاسلام أن تسير منها جيوش الفتح الى مشارق الارض ومغاربها ، وأن تصدر منها دعاية الهداية الاسلامية والسيادة العربية الى القارات الثلاث : أوربا ، وآسيا ، وإفريقية

امتاز شبان دمشق بغيرة ملتهبة يندفعون بها في سبيل تأييد كلمة الحق ، واسترداد سالف الكرامة والعز ، واحياء الجامعة المعنوية التي تمثلها ثقافة العرب والاسلام ، ويرون أن ذلك حق عليهم لماضٍ طويل قام أهله في مختلف الادوار بالواجب عليهم ، حتى أوصلوا هذه الامانة الى شباب اليوم . كما يرون ذلك حقاً عليهم لآتٍ رهيب ستقف أمام أجياله التي لا عداد لها وقفة حساب يحسن بنا أن تكون صحيفتنا فيه نقية بيضاء الى أبد الآبدين

أما وقد فتحت دمشق صدرها لفكرة « جمعية الشبان المسلمين » ، ومدت يدها اليمنى الى هذا المشروع الاعظم ، فقد رأيت أن أختص هذا الموضع من الفتح في هذا الاسبوع بحديث ذي شجون أُفضي به الى اولئك الإخوان الغر الميامين

ان أمامنا أيها الاخوان مهمتين عظيمتين قلّ من أدرك مغزاهما من الرجال المتصدرين الارشاد في امتنا . وعندي أن قلة عدد الذين فهموا هاتين المهمتين العظيمتين حق الفهم هي السبب فى بؤسنا وسوء منقلبنا :

يجب علينا أن نأخذ بجميع أسباب القوة التي رفعت بالامم الاخرى الى أوج السيادة . هذا واحد

ويجب علينا أيضاً أن نبقى عرباً وأن نبقى مسلمين . وهذا الثاني

هذان الأمران العظيمان كلما كثر عدد الذين يؤمنون بضرورتهما ويحسنون العمل لتحقيقهما، كان الطريق أمامنا الى النجاة أوسع، والاطمئنان على النجاح في المستقبل أوفى وأوفر.

وما هذه الهوة السحيقة التي نراها قائمة في طريق النجاة الا نتيجة طبيعية لكثرة عدد المتشائمين بالشق الاول من أهل الشق الثاني والمتشائمين بالشق الثاني من أهل الشق الاول. فالذين يقولون: ابتعدوا من كل شيء حديث، يقضون علينا بأن لا نتقوى بالعلوم التي كانت سبب قوة اوربا. والذين يقولون: كل قديم بال، فابتعدوا عن كل قديم، يقضون علينا بالانسلاخ من كياننا القومي والملي ولا معنى لهذا غير الاندماج بالقوميات التي تريد ابتلاعنا، فالدعاة الى هذه الطريقة هم أعوان القوميات الطامعة فينا سواء علموا بذلك أو جهلوه

ان مهمة جمعية الشبان المسلمين هي الجمع بين هاتين الحسنيين: الاحتفاظ بالقومية والملية، وتجديد قواهما بما عند الاقوياء من أسباب القوة. فعلى كل شاب مسلم، وعلى كل عضو في جمعية الشبان المسلمين أن ينشر العلوم الجديدة التي تزيد في قوة الامة، وأن يدعو الى النظام وحسن الادارة اللذين بهما قويت الامم، وأن يساعد على المشروعات العملية التي هي من نتائج تلك العلوم والانظمة والاساليب الادارية. وهذا النوع من التجديد هو الذي يجب أن نقتبسه من الغرب، مع البعد عن السفاسف والشذوذ والامور التي لا فائدة منها في القوة الادبية والمادية. ثم على كل شاب مسلم، وعلى كل عضو في جمعية الشبان المسلمين أن يكون جنديا أمينا للعروبة والهداية الاسلامية لانها خير هداية عرفها البشر، ولانها كانت سبب عزنا نحن سلالة الشعوب العربية، فرفع الله بها رايتنا في الخافقين، وأعز اسمنا في المشرقين والمغربين. بل بالهداية الاسلامية داوى الله أمراض العرب الاجتماعية فاستل منهم السخائم وقضى على ما كانوا مصابين به من ويلات التفرقة، واستأصل من قلوبهم جراثيم الضعف واليأس فجعل كل عربي مسلم أسداً بل جعله يشعر بأنه هو الدولة، فبعد أن أصبح العرب مسلمين صار الرجل منهم يشعر بأنه ملء الارض وأنه خلق ليكون من سادة الخلق. وان هداية تحولنا بها الى هذه الحالة لخليقة بأن نكون جنودها وحماتها والحراس على بقائها، وأن ندفع عنها كل عادية تريد بها سوءاً. ومتى جربنا أن تكون عندنا نفوس العرب الاولين الذين تشرفوا بالهداية الاسلامية ومتى تحلينا بمكارم الاخلاق التي حلاهم بها الاسلام، فأنا الضمين بأننا سنقوم بانقلاب جديد عظيم كالانقلاب الذي قام به أجدادنا اولئك، فتتحقق حينئذ بأن التاريخ لا يزال يعيد نفسه

ان وظيفة جمعية الشبان المسلمين هي إعداد النفوس لهذا الانقلاب الاخلاقي والادبي، وانه لقريب وقريب جداً اذا أردنا، كما كان قريباً وقريبا جداً يوم أراد أجدادنا الذين ساروا مع موسى ابن نصير الى اوربا والذين ساروا مع قتيبة بن مسلم الى أعماق بلاد الترك

يا شباب دمشق ان المهمة التي ألقاها تاريخ العرب والاسلام على عواتقكم لهي مهمة سهلة صعبة. فاذا جربتم الجمع بين طرفي التناقض الموجود الآن عند دعاة الارشاد فكنتم أمناء أوفياء لقوميتكم وملتكم، ثم كنتم حريصين على الاخذ من معارف أوربا بما كان سبب قوتها، فثقوا بأن الجمع بين هذين الطرفين هو مفتاح الباب الذي ما زلتم تحاولون دخوله فتجدون الامر عسيرا

المفتاح موجود بين سطور قانون جمعية الشبان المسلمين ونظامها الداخلي، ابحثوا عنه واستعملوه، وحينئذ تكونون أهلا لأن يقول التاريخ لكم:

ادخلوها بسلام آمنين

محب الدين الخطيب

منع التسول في القدس

نشر في مدينة بيت المقدس ما يأتي:

لا يجوز لاي شخص أن يطلب احسانا أو يوعز الى غيره بالاستعطاء أو ان يشجع أي ولد دون السادسة عشرة على طلب الاحسان من الاهالي في أي محل عمومي

راغب النشاشيبي
رئيس المجلس البلدي بالقدس

تصدق عليه

ا. كيث روش
حاكم مقاطعة القدس

كيف خلعوا أمان الله

منشور الامير حبيب الله

بيان العلماء والقواد والموظفين

نقلت جريدة (دبلي تلغراف) برقية مطولة من مراسلها في مدينة (الله آباد) في الهند جاء فيها ما يأتي :

عقب استيلاء الامير حبيب الله زعيم الثورة الافغانية على مدينة كابل عاصمة المملكة الافغانية صدرت الصحف الوطنية وفيها منشور من الامير الجديد يذكر فيه أسباب الانتقاض على الملك السابق أمان الله . وهذا المنشور مؤيد ببيان نشره علماء الدين والموظفون من الملكيين والعسكريين

ويقول الامير حبيب الله : ان أمان الله سلك سلوكا حامت به الشكوك حول عقيدته الدينية فكان ذلك وحده كافياً لانتقاض أمته عليه وقيامها بخلعه

ومما جاء في المنشور أيضاً أن الامير حبيب الله تولى الامر في كابل برغبة من الشعب الافغاني ، ولذلك هو يطالب بمعونة الشعب لاستئصال المفاسد التي أدخلها الملك السابق أمان الله على البلاد وأساء بها الى الدين

أما بيان العلماء فقد وقع عليه ثمانون من كبارهم ومن عظماء القادة والموظفين ، وقد أجمع هؤلاء على أن عهد الاخلاص الذي كانوا قطعوه لامان الله كان مشروطاً عليه فيه أن يرعى حقوق الله وأن لا يتعدى حدود الشريعة الغراء . فلما أخل أمان الله بهذا الشرط الاساسي أصبحت الامة وأهل الحل والعقد من رجالها في حل من عهدهم السابق ، لأنه لم يبق شك في أنه اعتدى على حرمات الشريعة بلا مبالاة

وقالوا : « كانت كل أعمال أمان الله على عكس ما يأمر به كتاب الله ، وعلى خلاف ما سنه رسول الله ﷺ لامته الى يوم الدين

« انه أبى أن يحمل أمته على التشبه بغير المسلمين في تحياتها وفيما صار فارقاً لهم عنها من الازياء ، لا سيما البرنيطة التي لا سبيل الى أداء الصلاة بها

« وقد عمم الملك السابق لبس القبعات في البلاد تشبهاً بالكفار ، وغصب العمائم التي كانت من لباس النبي ﷺ والتي هي غطاء الرأس الوحيد الذي يمكن أن تؤدى الصلاة به كاملة ، وأصدر الاوامر بانه يجب على كل انسان أن يتشبه بالكفار في لباسهم . وقد ترك الملك السابق أمان الله الارشادات العظيمة التي جاءت في القرآن وأمر باسفار المرأة

« ويرى علماء الدين أن خروج المرأة من منزلها بغير اذن من زوجها أمر غير مشروع ، ولكن أمان الله أمر جميع النساء والفتيات بخلاف ذلك

« وكان المتبع في تلك البلاد اعفاء اللحى وقص الشوارب غير أن أمان الله أصدر الاوامر بمنع كل ذلك »

وقد جاء في ذلك البيان أيضاً نقد مفصل لسياسة التعليم التي باشرها الملك السابق أمان الله ، ولوم شديد على أنه ألغى تاريخ الهجرة

النبوية وغير ذلك من الامور . وجملة القول أن بيان العلماء والاعيان والقواد يصف أمان الله بأنه عدو لله ولبني الانسان أيضاً

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

وصفت جريدة « كوكب الشرق » هذا الكتاب بما يأتي :

سفر جليل من أغزر البحوث في الادب الجاهلي ، وكتاب من أوسع ما كتب في تحليل أشعار ذلك العهد من العهود الاولى للعربية ورد بليغ قائم على الادلة العلمية والمنطقية لاولئك الذين أطلقوا على أنفسهم « لقب المجددين » وضعه الاستاذ محمد احمد الغمراوي خريج المعلمين العليا ، وجامعة لندن ، وقد تحرى فيه الدقة وعمق البحث ، مما يدل على سعة اطلاعه وتمكنه في الادب العربي

وحسبك تقديراً لقيمة هذا الكتاب المهتم أن يكتب مقدمته أمير البيان وحامله الكبير الامير شكيب ارسلان ، وقد نشرناها في أربعة أعداد متوالية من الكوكب ، ولسنا نجد أبلغ في تقريظه وتقديمه للقراء ، من قول الامير شكيب فيه « انه لم يترك في القوس منزع ظفر ، ولم يغادر صغيرة أو كبيرة في الموضوع الا وفاها حقها من البحث بطريقة علمية اعتادها مؤلفه من مباحثه في الكيمياء وعلم الطبيعة ، وتم فيها حظه بملكة عربية متناهية وآية من الآيات الباهرة ، في ابراز التحقيقات العلمية بهذا القالب النفيس في لغة العرب »

وقد طبعته المطبعة السلفية ، بشارع الاستئناف ، في ٣٢٦ صفحة من الورق المصقول مجلد تجليداً متقناً ، وثمنه خمسة عشر قرشاً يطلب من المطبعة المذكورة

اتفاق البابا مع ايطالية

وأهمية مغزاه

بقلم كاتب الشرق الأكبر الأمير شكيب أرسلان

حضرة .... صاحب الفتح المبين المحترم

ذكرتم في (الفتح) شيئا يتعلق بمعاهدة الكرسي البابوي مع الدولة الايطالية وما أوجب ذلك من اهتمام الصحفيين والاخباريين

والحقيقة ان هذا الحادث هو من أعظم الحوادث التاريخية التي سجلها القلم في هذا العصر ، وان أفراح الامة الايطاليـة بهذا الاتفاق لا يكاد يحيط بها الوصف

وان جميع حكومات الارض وساسة العالم أحمدوا عمل الفريقين المتعاقدين الذين بسعة فكرهما حلا هذه العقدة التي عجز رجال ايطالية منذ نحو ٦٠ سنة عن حلها

وان الدول البروتستانتية - مثل انكلترة مثلا - هنأت البابا وموسوليني على هذا الاتفاق

ولم تكن أهمية هذا الاتفاق عندي باعادة سلطة البابا الزمنية في جزء من رومة ، ولا بتمام استقلاله داخل الفاتيكان وكنائس ومعاهد وساحات معينة ، ولا بالتعويضات الماليـة الجزيلة التي ستؤدي له . ولكن بالشروط الروحية التي انعقد الاتفاق على أساسها ، كنظير اعتراف الحكومة الايطالية للفاتيكان بشخصية معنوية للرهبانيات كلها ، ونظير اعترافها بان الزواج الديني كاف ليكون مبرماً معروفا لدى الحكومة ، ونظير تعميم التعليم الديني الكاثوليكي في مدارس الحكومة جمعاء

وجريدة الطان تقول : ان روح هـذا الاتفاق معناه ان الحكومة الايطالية الفاشستية تعتبر الدين الكاثوليكي هو دين الدولة

فهذا هو - أيها الملاحدون باسم التجدد ، وأيها المجددون ولا غرض لهم سوى الالحاد - ما قر عليه رأي الدولة الايطالية الجديدة التي تبغي أن تكون رجعية نحو الدين ، جامدة على تعاليم الكنيسة التي مضى عليها قراب ألفي سنة ، ولم يضر ذلك برقيها شيئاً ولا بسيرها في طريق المادة سيراً مدهشا

وهذا أيها الشرقيون الذين يسفسط عليكم بعض رجالكم بكيفية فصل الدين من السياسة نوع من أنواع هذا الفصل . . . بيناه لكم وأعطيناكم خلاصته لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية

لوزان ٢٠ فبراير شكيب ارسلان

صحيفة تركية

تطعن على الاسلام

نشرت (كوكب الشرق) ما يأتي :

جاءنا تلغراف بتوقيع عشرين من علماء وأعيان وتجار مركز المحمودية أعربوا فيه عن ألمهم الشديد لما قرأوه في جريدة الفتح التي تصدر بالقاهرة من ان في تركيا جريدة اسمها «كنج دوشنجه لر» تكتب مقالات بذيئة ضد الاسلام وتعيب تعاليمه الدينية وتتهجم على مقام الرسول «صلى الله عليه وسلم» الى غير ذلك مما يجرح احساس المسلمين وعواطفهم

مسكين أبو زيد

يتبرأ منه حتى الشيخ العدوى

نشرت الصحف ما يأتي :

ألقى الاستاذ الشيخ محمد أبو زيد محاضرة عنوانها (القرآن والعلم) قرر فيها رأيا جديداً في قول الله تعالى حكاية عن نبي الله سليمان عليه السلام «يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين» وان طلب الاتيان بالعرش لم يكن من طريق خارق للعادة بل اتيانه به من طريق الرسم لوضع خطة حربية يريدها نبي الله سليمان عليه السلام

وقد نسب الي أنني استحسنت هذا الرأي وأيدته ، والواقع أنني لم أستحسنه ولم أؤيده ، وانما قمت عقب محاضرته لفض اشكال من بعض الحضور من جراء هذا الرأي الجديد ، وفوق ذلك قلت في كلمتي «ان هذا رأي شخصي للاستاذ» ولا أدري كيف لم يفهم الناس من هذه الكلمة الصريحة انه ليس رأيا لي ولا رأيا لعلماء التفسير

محمد أحمد العدوى

المدرس بالازهر

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً غير أجرة البريد

حماية الكاثوليك في الشرق

قال المقطم: لما أوشك الاتفاق الروماني أن يعقد بين الفاتيكان ودولة ايطاليا كان في جملة ما اتجهت اليه الانظار مسألة حماية الكاثوليك في الشرق. اذ لا يخفى أن هذه الحماية كان معترفاً بها لفرنسا من جانب سلاطين آل عثمان، فكان سفراء فرنسا وقناصلها يدافعون عن المعاهد الدينية والتعليمية الكاثوليكية في بلدان السلطنة، وعن الذين يقيمون فيها أو يشتغلون بها مهما كانت جنسيتهم، وكانت سائر دول اوربا تسلم لفرنسا بذلك.

فلما دخل اللورد اللنبي بيت المقدس بعد خروج العثمانيين منها ووقف تحيط به هيئة أركان حربه لعرض الجند، دنا منه المسيو بيكو الذي كان يرافق الحملة العسكرية كمندوب سام من قبل فرنسا وطلب منه أن يسمح له بالشروع في تنظيم الادارة المدنية بحجة أن فرنسا هي حامية الكاثوليك، فالتفت اليه اللورد اللنبي وقال بصوت عال «تحميهم ممن؟»

والظاهر ان الدوائر السياسية في اوربا عنيت بهذه المسألة، فأرسل مكاتب الديلي تلغراف من باريس تلغرافاً الى جريدته في يوم ١٠ فبراير يصف به عودة الكردينال ديبوي رئيس اساقفة باريس من روما وما قاله رداً على الاسئلة التي طرحت عليه، ومن أقواله «ان البابا عظيم وموسوليني داهية»

وقال المكاتب: ولا تزال الصحف الفرنسوية ملتزمة جانب التحفظ في تعليقها على خبر الاتفاق الى أن تقف على تفصيله فان فرنسا على الرغم من تشريعها ضد الاكليروس في داخل بلادها لا تزال تعد نفسها «بنت الكنيسة البكر» في ما يتعلق بأمر الكثلكة ونفوذ فرنسا في الشرق وسواه. ولكن يرون هنا ان من نتائج هذا الاتفاق الجديد ان الايطاليين سيكون لهم نصيب أكبر مما كان في ما يتعلق بالرسالات الدينية الاجنبية الى الخارج وأن الحكومة الايطالية قد تريد أن تتولى مهمة الدولة الحامية لان انتهاء خصومتها مع الفاتيكان سيزيد في هيبتها ونفوذها.

ويرى بعض المشتغلين بالسياسة هنا أن الميل الطبيعي من جانب ايطاليا قد يؤدي ذات يوم الى نزاع سياسي دولي يعتقدون أن في الامكان اجتناب وقوعه واتقاء عواقبه خصوصاً في مصر بالعدول عن فكرة الحماية هذه وقد كانت تصلح لغير هذا العصر وانه مادامت الامتيازات الاجنبية باقية فلكل دولة تتولى حماية رعاياها من أعضاء الرسالات والمعاهد العلمية بقطع النظر عن المذهب. أما الذين ينتمون الى دول وحكومات ليس لها امتيازات فهؤلاء يحميهم قانون البلاد كما يحمي سائر سكانها ولا سيما ان الرسالات والمعاهد الدينية والتعليمية ما برحت موضع رعاية الحكومة المصرية سواء في ذلك الرسالات الكاثوليكية أو البروتستانتية فان هذه الاخيرة ترجع في شؤونها الى الدول التي تنتمي اليها كما لا يخفى لا الى دولة معينة منها

الخوف والأمن

ليتني كلما رأيت كؤوساً ... للمنايا شربتها للثماله !
ذلّ من يرهب المنون، وتعساً ... للذي تشغل المخاوف باله
كلما رام للصعاب غلاباً ... جاءه الخوف ناشراً أهواله
أيهذا الذي يهاب المنايا ... ويك ! من هاب لم ينل آماله
ويك ! ان الحياة لله، فاحذر ... أن تكون المضيم المكساله
تحسب الأمن في القعود وفي الخو ... ف. ألا إنما الأمان البساله
إنما الأمن للذي يركب الصعـ ... ـب ولا ينثني اذا الامر هاله
ساعيا دائبا يسير الى الله ... منيبا ومخلصا أعماله
سالكا في الحياة مسلك من يعـ ... ـلم أن الحياة لله لا له
فهو لا ينزوي إذا خطرٌ جا ... ء ولا ينحني إذا الدهر ناله
كلما عضه الزمان بناب ... حمد الصبرُ والجهادُ فعاله
جلَّ من ذلة الظروف وعن أن ... يجهل الباطل المزخرف ماله
مثل هذا إذا تحرك كان الـ ... ـعزُّ والنصر حظه لا محاله
مثل هذا وددت للشرق كيما ... ينهض الشرق كاسراً أغلاله
كتب الله للمجاهدين أن يحـ ... ـيا وللقاعدين خوفا نكاله

ابن زواحة

الجــــزائر

الصحف العربية والاستعمار

للصحف العربية في الجزائر حال لا تشبه أحوال الصحف العربية في البلدان الاخرى في كل انحاء العالم على التقريب ، فالصحافة في كل الاقطار قانونها واحد لا يفرق بين واحدة واخرى : لا للغتها ، ولا لجنسية صاحبها . بل يبسط عليها قانون البلاد التى تصدر فيها وتعامل معاملة واحدة ما دامت قائمة فى دائرة ذلك القانون تحترم نصوصه وتقف عند حدوده

غير أن الصحافة العربية عندنا في الجزائر تعامل معاملة استثنائية دون سائر الصحف التى تصدر فى القطر ، فرنسية كانت أو اسرائيلية أو أجنبية ، حتى المتطرفة من كل صحف الاجناس

فبينما نرى صحف الجاليات الاجنبية مثلا تنتقد ما تشاء من أحوال الحكومة بلا غضاضة ولا تثريب ، وبينما نرى صحف الفوضويين تنزل الصواعق عليها ، وتسطر بين أعمدتها الفضائح الاستعمارية المتتابعة ، وتؤاخذها بما لا مزيد عليه وتحمل عليها عند كل فرصة ، اذا الصحف العربية مصلت عليها سيف الحكومة ، فاذا تحركت الى أدنى عمل تنتقده ولو من موظف فرنسي صغير فانها تنال عقابا عظيما ، وهو الحكم بالاعدام دون تردد

قالوا ان أمر الصحف العربية بيد وزير الداخلية وهو الذي يتصرف فيها كيف شاءت ارادته بلا معارض ، ولو شاء أن يعطلها بلا موجب لفعل ، أما بسبب ولو تافها فامر محقق

ولنا دليل على هذه الحال تعطيل جريدة « وادي ميزاب » الغراء بلا موجب إلا أنها جريدة حرة وطنية غيورة على الوطنيين وعلى حقوقهم ، تأبى المذلة وتصارح في الحق ، فقد انتقدت بعض الموظفين الذين يعبثون بكرامة الوطنيين ويعدونهم عبيداً وحجاوات لا حق لها مع الآدميين . انتقدتهم لانهم أساءوا التصرف بوظائفهم واستعملوا العنف في غير موضعه وأهانوا أفرادا من البشر لهم الحق أن يتمتعوا بالمعيشة في وطنهم وبحقوقهم الطبيعية كبني آدم ، وانتقدت المبشرين الذين يجاهرون بالطعن في الاسلام علنا بلا حياء ولا خجل ، ويسترقون الاحرار ، ويختطفون البنات المسلمات لتنصيرهن ، ويهينون الشعائر الاسلامية جهاراً كل ذلك على مرأى ومسمع من الحكومة ، فلما تصدت هذه الجريدة للدفاع عن شرف الاسلام والمسلمين وأبانت تلك المخازي للحكومة لتقوم بواجبها تلقاء المسلمين أهل الوطن الرعايا ، كان حظها التعطيل النهائي بقرار اداري لا بمحاكمة كما هو الواجب وكما تعامل مع الصحف غير العربية

على أن قانون الصحافة الفرنسوي هو قانون الصحافة فى الجزائر بلا فرق قطعا ولا سيما والجزائر يعتبرونها قطرا ملحقا بفرنسا حكمه عندهم كحكم سائر المقاطعات بفرنسا ولا نعلم لتخصيص الصحافة العربية وجها الا أنها عربية اسلامية ، وكل ما كان عربيا مبغوض عند الاستعمار . أما اذا كانت تسبح بحمد الحكومة وتكيل لها المدائح جزافا وتستحسن القبيح من أعمال موظفيها وأعمالها وتكون لسانا لها وبوقا من أبواقها يستنفر الامة الى حتفها وبوارها كانت محبوبة

لقد كان حقا أن لا يعمد الاستعمار الى هذه الطريقة الشاذة مع الجزائريين وهم هم الذين لا يزالون مخضبين بدماء الحرب العامة التى كانت عليهم مغرما ولسواهم مغنما ، وأقل ما كانوا فيه يطمعون أن يعتدل الاستعمار الناهي الجاف ويخفض من غلوائه وقد تبدل الحال وأصبح كل شعب من شعوب العالم يطمح أن ينال استقلاله ويأخذ قسطه من الحياة كشعب في الوجود

ومن العيب الشنيع أن تعامل بمثل هذه المعاملة صحافة تحت راية دولة تقول انها ناشرة لواء الحرية ، ونصيرة القانون يفد اليها أفواج البعثات العلمية من كل صوب .

ان الصحافة العربية في الجزائر مهما بالغت في النقد فانها لم تخرج عن أنها مدافعة أو طالبة حق ، ولئن اشتد الامر عليها وضايقها الاستبداد فلا أقل من أن يترك لها التنفس قليلا وابداء آلامها وبث شكواها ، اذ هي ألسنة الامة وقوتها الأدبية . يكفي أن تقف رجال الحكم على ما ينال مرافقها من الاهمال وقد تكشف لها على كثير من خبايا الاحوال التي لا ينبغي أن تقع في كشف دولة عظيمة ذات حضارة لها اليوم شأن خطير ، ولها مركز في التوازن العالمي كبير

الصحافة العربية فى الجزائر كادت تكون فائدتها أدبية بحتة ، وهل من الرأي ان تقاوم

الادبيات ؟ وهل في عرف الاستعمار أن لا يتمتع المستعمر حتى بقسط من الادب وبه قوام الحياة الضرورية . قد آن الوقت أن يترك للشعب الجزائري التعبير عن شعوره بواسطة صحافته ،وأن يتاح له حظ من الحرية اذ في ذلك منفعة عامة لا تخص الوطنيين فقط بل تتناول حتى المستعمرين اذ يعرفون على الاقل ميول الامة التي يحكمونها ، ويدركون بذلك مواطن الضعف في كل جانب من جوانب الحياة كثيرا ما خفي أمرها ان أرادوا تذليل المصاعب التي تظهر كل حين

نبعث هذا الصوت على صفحات الفتح الاسلامي الاغر الى آذان الفرنسيين الأحرار الذين انتشر منهم أفواج من المعلمين في سائر بلدان الشرق لنشر ثقافتهم ، والى المستشرقين منهم وهم أعرف بقيمة هذه الحال الغريبة الشاذة تحت راية دولتهم

جزائري
من قراء الفتح

شكر على هدية

الى جمعية الشبان المسلمين في يافا

قدم حضرة السيد الفاضل محمد على افندي الناظر لمدرسة جمعية الشبان المسلمين بيافا هدية تشتمل على عشرين نسخة من المصحف الشريف وواحد وأربعين جزء من القرآن الكريم وواحد وسبعين لوحا حجريا ، وان الجمعية تقدم لحضرته الشكر الجزيل

رئيس الجمعية
علي الدباغ

مصارف الزكاة في هذا العصر

٥ — عمارة المساجد

لن تستطيع وزارة الأوقاف العمومية رفع القواعد من المساجد المتهدمة وإن حرصت ، فان ميزانيتها محدودة ، والمساجد الخربة كثيرة تزداد تباعا بشكل يدمى القلوب ، فأني صرتَ وجدتَ مسجدا تسرب إليه الخراب وعُطلت فيه الشعائر ، وحيثما توجهت ألفيت جامعاً عمّر بابَهُ الكآبة وأحاطت به الكوارث . والمسلمون يَرَوْن ذلك بأعينهم ولا يحركون ساكنا ، وإذا سألتهم قالوا لك : المساجد العامرة كثيرة ، والمصلون مهما كثروا ان يملأوها ، ونحن لا نُسأل عن مسجد تطرّق إليه الوهن وسرى إليه الاضمحلال بل وزارة الأوقاف هي المسئولة ، كأنما الوزارة هي كل شيء في نظرهم ، أما هم فلا يقدّمون أي عمل صالح لمجدهم وشرفهم الديني (إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) يجيب المسلمون هـذا الجواب المزرى وهم ينظرون الى الكنائس تشاد بالعشرات في مختلف الجهات ويصرف المسيحيون في سبيلها الألوف الكثيرة من الجنيهات طيبة بها نفوسهم ولم يقعد بهم عن ذلك قلة المترددين على الكنائس — فقد يحضر في الكنيسة بضعة رجال — بل يرون في عملهم شرفاً لهم ورفعة لقدرهم

فمتى يتنبه المسلمون الى ما يحيط بهم ، ويدركون أنهم أمسوا لا يخدمون الاسلام في ناحية من نواحيه إن لم يكونوا عاملين على اضعافه ، ويفهمون أن أتباع الاديان الاخرى يتهامسون فيما بينهم قائلين : إن المسلمين يتدلون في مهاوي الضعف كل يوم ولقد بلغ من ضعفهم أنهم عاجزون عن تعمير مسجد واحد من مساجدهم التي سطا عليها الزمن ، ويتحققون من الاثر السيء الذي ينتج من إهمالهم وتقاعسهم ، ويعلمون أن الحياة للمجدين والموت للمهملين ، ويتداركون الخطر الداهم ، ويتلافون التقصير الشائن .

أيها المسلمون ! إنكم نوام فهبوا ، وغافلون فتنبهوا ، وجاهلون بحقيقة حالكم فاعلموا ، ومقصرون في جميع أموركم فاعملوا ، وإلا حقت عليكم كلمة الانحطاط في جميع الشؤون (وما الله بغافل عما تعملون)

اصرفوا شيئاً من أموالكم في تعمير مساجدكم (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) . والله يحب المحسنين

١٢ رمضان سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

والمكابرون في المحسوس !

حضرة .. صاحب مجلة الفتح المحترم

ذكرتم في الفتح شيئاً من ترجمة مقالة ذلك الملحد التركي التي عنوانها الى حضرة محمد ... وهذا المقال وغيره من أمثاله هو من روح الاحاديث الكمالية والتعاليم الانقرية الجديدة المقصود منها اخراج الترك من الاسلام شيئاً فشيئاً

ومع هـذا ففي مصر من لا يزالون يكابرون في هذه الحقائق ويدافعون عن الكماليين ومنهم الشيخ ماضي أبو العزائم الذي نشر مرة مقالة بقلم ولده يثني لمصطفى كمال بجواز كل ماصنعه مدخلا اياه تحت قاعدة « ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن »

فتأملوا يا أولي الالباب

أحد قراء الفتح

مجلة الرابطة الشرقية

١ - ألحاد وبذاء ؟

ظهر الجزء الثالث من مجلة الرابطة الشرقية فاذا بلجنة تحريرها مصرة على ما درجت عليه في الجزءين الاول والثاني من الالحاد، وزادت عليه ما لم يكن يظن بها من هجر وبذاء، وأخلفنا سماحة رئيس الجمعية وسعادة وكيلها ما وعدا - أو ما فهمناه خطأ من وعدهما - بأنهما سيثبتان لنا كون خطة المجلة لا تخالف هداية الاسلام في مقوماته ولا مشخصاته، ولا تعارض مصالح المسلمين. خاب ظننا الحسن فيهما، ووقع ما كنا نتوقعه من كون هذه المجلة ستكون دعاية التجديد الالحادي ومجالا واسعاً لدعاته. واننا لم ننذر سماحة الرئيس ذلك مرة وسعادة الوكيل مراراً الا ليتلافيا الخطر قبل وقوعه

ظهر الجزء الثالث الذي كنا ننتظر صدوره، فاذا هو مفتتح بمقال طويل بامضاء سماحة رئيس الجمعية ولجنة تحريرها (عبد الحميد البكري) شيخ مشايخ الطرق الصوفية يثني فيه أحسن الثناء على الاساتذة محرري تلك المقالات التي انكرنا عليها ما أنكرنا، حتى على سلامة أفندي موسى القادح في الاسلام الداعي للمسلمين الى نبذه وراء ظهورهم، وقد عظم سماحة الرئيس قدره بهذا المقال حتى فيما خالفه من المسائل مخالفة علنية، فهو يرفع به شأنه ويتأدب معه أجمل الادب نرى فيما سنذكره من عباراته التي تجلت علينا بأسلوب لم نكن نعهده من سماحة الرئيس: هو أسلوب دعاة التجديد اللاديني الذي يعجب به غاية الاعجاب

حسن الادب لا ينكره أديب، وكان يحسن أن يلزم في كل ما تنشره لجنة المجلة تحت لواء سماحة الرئيس لانه مطلوب لذاته، واذ لم يمكنها التزامه فياليت للمدافع عن الاسلام حظ منه كحظ الطاعن في الاسلام والداعي الى نبذ أهله له، أو ما يقرب من حظه. واذا لم يكن له أدنى حظ منها فياليتها لم تصمه بشر الالقاب، وتقذفه بأقبح السباب. وهو من المؤسسين للجمعية وبقي عدة سنوات وكيلا لها وما زال عضواً في مجلس ادارتها الى هذا اليوم الذي آن له أن يتشرف بالانسلال منها كما اقترح عليه كثير من أهل العلم والدين من أهل هذا القطر وغيره من الاقطار الاسلامية(١) وهو لم يصبر الى هذا اليوم الا لما كان يرجوه من الفوز في مغالبة النزعات الالحادية بمساعدة رئيسها ووكيلها مع بعض الاعضاء. أما وقد خذلاه وشتماه في المجلة أقبح الشتم فهو يخرج منها مغلوباً على عرضه ودينه

وقد سبقه الى الانسلال منها من أهل العلم والدين الاستاذ الشيخ محمد بخيت والاستاذ أحمد تيمور باشا قبل أن يصير لها مثل هذه المجلة الضارة المفسدة لعقائد المسلمين المقطعة لروابطهم بدعوى التجديد اللاديني

وما أرى إلا ان بقية أعضائها المتمسكين بالاسلام سيفرون منها الا أن يكون خروج أخيهم هذا منها وحملته الشعواء عليها مربية لها وقاصرة لمحرريها على تلك هذه الدعاية الالحادية فيحصل لي بالتبرىء منها ما كنت أتوخاه بالبقاء فيها

نشر قلم التحرير مقالا في هذا الجزء (الثالث) من المجلة عنوانه (نحن وصاحب المنار) سداه ولحمته شتم صاحب المنار وتحقيره تجاه اكبار شأن المشرف على تحرير المجلة بعبارات شعرية مضحكة، بدأه كاتبه بقوله ان بينهما «خصومة قديمة العهد معروفة، ولقد كان يحسن بهذه الخصومة أن تبقى بعيدة عن عمل لا شأن له بها، وعن اناس لا يعنيهم من أمرها كثير ولا قليل، ولكن الشيخ رشيد يأبى الا أن تتغلب على أعصابه ومشاعره تلك الخصومة وتملأ عليه مشاغله وأوقات حياته، فهو لا يبرح متأثراً بها في جليل أعماله وصغيرها وفي خاصها وعامها، كأنما صغرت نفس الشيخ رشيد وضاق صدره حرجاً بتلك الخصومة، فهو لا يرى في الوجود غيرها ولا يشعر الا بها. وكأنما كبرت في نفسه تلك الخصومة حتى ملأت عليه فجاج الارض، وسدت في نفسه منافذها»

نقلت هذه العبارة بحروفها واترك لقرائها الحكم على عقل كاتبها ووجدانه والشعور الباعث له على هذا الهرف والشطط والغلو في وصف هذه الخصومة. وله في هذا الافراط

(١) واولهم صاحب (الفتح) فانه اقترح ذلك على السيد يوم انسحب من الجمعية سعادة العلامة الجليل أحمد تيمور باشا وحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت وصاحب الفضيلة العلامة الكبير الشيخ يوسف الدجوي والعلامة المحقق السيد محمد الخضر حسين والعلامة المفضال الشيخ الابياري. وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني وغيرهم، فكان السيد لا يزال له أمل. وكنا نحن على يقين بان هذه الجمعية لن تزداد الا امعاناً فيما هي بسبيله

عبارات انكر منها ، واذكر لهم بالاختصار أنها ليست خصومة في دم مُراق ولا مال مُسلب أو في قذف محصنة أو التعدي على شرفها، وانما يعني الكاتب بذلك رد صاحب المنار على ذلك الكتاب الذي أنكر فيه رئيس تحرير مجلة الرابطة اليوم (علي أفندي عبد الرازق) شريعة الاسلام وكونه دين حكم وسلطان وطعن في الخلفاء الراشدين

ذلك الكتاب الذي كان سبب حكم كبار علماء الازهر بطرده من زمرة علماء المسلمين فطردته الحكومة من منصب القضاء الشرعي نشفي غيظه يومئذ بمقالات نشرها في بعض الجرائد عبر فيها عن وقع طرده من حظيرة علماء الإسلام وقضاة شرعه بقوله « الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني » وهي الكلمة التى تقال عقب الخروج من المرحاض !!

كان لى الشرف أن كنت أول من رد على ذلك الكتاب الخبيث ثم تبارت أقلام العلماء فى الرد عليه وألفوا في ذلك أسفاراً كثيرة وشغلوا جميع الجرائد في الرد عليه والطعن ، الا تلك الجريدة التى كانت تنشر له ولجماعته الالحاديين دعايتهم وحلت اليوم محلها مجلة الرابطة الشرقية . فهذا ما يعنيه بالخصومة التي وصفها بما تقدم وبما هو أغرب منه مما ننقل بعضه فكاهة للصائمين ، وأضحوكة للقارئات والقارئين

قال في صاحب المنار « رجل لا يفتح عينه الا رأي المشرف على تحرير هذه المجلة (أي مجلة الرابطة الشرقية) ، ولا أرهف اذنه الا سمع المشرف على تحرير هذه المجلة ، وهو لا يقدر ولا يفكر ولا يقرأ الا رأى المشرف على تحرير هذه المجلة وأصحابه وأصدقاءه ، يتوشون عقله وقلبه وحسه من قريب ومن بعيد ، ينغصون يومه ويؤرقون نومه ويطيلون همه ويمدون غمه ويفسدون عليه كل شيء » الخ الخ

لماذا كان لهذه الخصومة كل هذا في نفس صاحب المنار وأنت لم تشتمه عند اشتدادها الا بما دون كلمتك في أكبر معهد لعلوم الدين الاسلامي في الارض ، وما رأى من جماهير أهل دينه الا الثناء والدعاء بما كان من رده على ذلك الكتاب الالحادي

أليس المعقول أن يكون هذا التأثير الردئ الذى تصفه أيها المشرف على تحرير مجلة الرابطة الشرقية هو ما تشعر به في نفسك لما أصابك من الاهانة والاذى من كبار علماء المسلمين ومن حكومة البلاد ومن جمهور الامة الاسلامية في الشرق والغرب

بلى ، انك لم تجد لك ناصراً الا أفراداً من دعاة التجديد اللاديني وفي مقدمتهم الترك الكماليون الذين ترجموا كتابك بلغتهم ونشروه في جرائدهم ونشروا فيها صورتك المزينة بالعمامة الشريفة قبل أن تضعها عن رأسك في أوربا وتستبدل بها البرنيطة تارة والطربوش اخرى ، ليخدعوا المسلمين في بلادهم بأن تركهم للشريعة الاسلامية يؤيدهم فيه عالم من علماء الازهر

هذه هي الخصومة التى يقول الكاتب باسم مجلة الرابطة كان يجب أن تبقى بعيدة « عن اناس لا يعنيهم من أمرها قليل ولا كثير » يعني أعضاء الرابطة الشرقية أو زميليه في لجنة مجلتها وهما رئيس الجمعية ووكيلها

ولماذا لا يعني هذين وأولئك من أمر الطعن في الاسلام وانكار حكمه وشريعته كثير ولا قليل ؟ والحق أن بعضهم يعنيه ذلك إما لك وإما عليك ، ومنهم من تعتز بهم وتستنصرهم فى تأييدك لملاحدة الترك كما سيأتي بيانه

حسبي هذا التمهيد للرد على مجلة الرابطة الشرقية الذي اوجهه الى سماحة رئيسها وسعادة وكيلها ، لأن حضرة زميلها المشرف على تحريرها ممن لا يرد عليهم ، وقد عرف القراء الشذوذ المعضى الحاكم عليه مما وصف به نفسه مسنداً الينا ، وازيدهم بعض الكلم الذي دار في مقاله الذى كتبه باسم المجلة لا باسمه . فمنه : سلطان الحقد والضغينة الدغل والسخيمة فطى على قلبه وسمعه غشاوتها (كذا) الشيخ رشيد محرف الكلم عن مواضعه ، وكأنما خلق الله نفسه معوجة كلسانه ، لا يمر بنفسه المبدأ الصحيح والمذهب القيم حتى يفسد ويلتوي . . أشد الناس اسرافا فى تكفير المسلمين ، وتفسيق الصالحين والاحتكام على الله في الثواب والعقاب ... الشيخ رشيد يسيء الى كلمة الله . . أسرع الى هذه المطية المنكرة التى يوغل بها فى الشر ويوضع بها الى الفتنة

ومن قوله مطريا لشقيقه معرضاً بخصمه : لم يفسد عليه الامر ضعف أولا طمع ولا خور ولا تهالك على حطام هذه الدنيا يتلقطه من هنا ومن هناك ، يذل فى سبيله نفسه ، ويبيع في سبيله ضميره

ومنه : كذب على السيد جمال كما كذب على الاستاذ الامام وكما يكذب على الله نفسه عز وجل حين يصل الى الدكتور طه حسين

وقد لقبنا بلقب الدعي (والدعي في اللغة من ينسب الى غير أبيه) فيقول: ويصل الدعي الى الدكتور هيكل بك والدكتور هيكل بك صحيفة سيارة، ونفس الدعي جزعة خوارة، وقد طالما جرحته السياسة بأنياب وأضراس، فهو لا يمس الدكتور هيكل الا مساً رفيقاً:

ولقائل هنا أن يسأله فلماذا يمسه هو مساً جعله به ممسوساً وهو من أحد تلك الانياب التي كانت تصول بها تلك الجريدة نهشاً، وأقوى أضراسها للاعراض مضغاً؟ وقد وضحت خصومتك بما وصفت؟؟

فنهنئ صاحب السماحة رئيس الجمعية ورئيس لجنة مجلتها بهذه الآداب التي رضي بنشرها فيها وبهذه الخاتمة التي ختم بها عهد صداقة طويلة لصديق مخلص كان يقترح عليه قبل صدور هذا العدد من المجلة بثلاث ليال أن يسارع في وضع خلاصة لسائر معاني سور القرآن كالخلاصات التي وضعها لمعاني السور التي أتم نشرها من قواعد التشريع والاعتقاد، واصول الحكم وسنن الكون والاجتماع، وأركان الفضائل والآداب. وكان آخرها تلخيص معاني سورة الاعراف في الجزء التاسع من تفسير المنار، اقترح علينا هذا في مكتبنا بحضرة سعادة شفيق باشا وقال انه هو الطريقة الوحيدة لوقوف الناس على حقائق كتاب الله تعالى... ولم يسبق له في الاسلام نظير... أفلم يكن هذا الصديق مستحقاً لشيء من مثل آداب سماحته العالية مع سلامة موسى افندي داعية الكفر والالحاد وعدو الوطنية والروابط الشرقية أيضا

٢ — أضرارها على الالحاد وموالاة أهله

ذكرنا في الفصل الاول من هذا المقال بعض ما كالتنا هذه المجلة من السب والشتم والنبز بالالقاب، انتقاماً منا أن وصفنا المشرف على تحريرها بالشذوذ، وهو وصف أدبي نزيه يطلق على من انفرد دون الجمهور بشيء وان كان صواباً، وأن انتقدنا بعض ما رأيناه فيها من طعن في الاسلام والمسلمين، والحاد في الدين

ولا نعني بالالحاد الشرك بالله والكفر بما جاءت به رسله عليهم السلام بل نستعمله بمعناه العام الذي بيناه من قبل في الصفحتين ٤٤٠ و ٤٤١ من الجزء التاسع من مجلد المنار التاسع والعشرين وهو الميل والازورار عن منهج الحق الوسط « من تحريف أو تأويل أو تشبيه أو تعطيل أو شرك أو تكذيب » وذكرنا هنالك قول العلامة الراغب في مفردات القرآن:

« والالحاد ضربان: الحاد الى الشرك بالله، والحاد الى الشرك بالاسباب. فالاول ينافي الايمان ويبطله، والثاني يوهن عراه ولا يبطله »

فملاحدة التجديد في عصرنا هذا منهم الكافر المعلن، ومنهم الزنديق المستتر، ومنهم الشاك والمشكك، ومنهم المفتون بالتفرنج، وكل طعن في نصوص الدين أو احكامه القطعية أو هدايته أو دعوة الى اضعاف شيء من مقوماته أو مشخصاته فهو الحاد في عرفنا. ومن الظاهر أن بعض ذلك كفر وبعضه ليس بكفر، واننا لا نبيح لانفسنا الحكم على أحد يدعي الاسلام بأنه مرتد من الاسلام الا اذا ثبت عنه ما يعد كفراً وردة باجماع المسلمين

لم تأت المجلة برد علمي على شيء مما أنكرناه عليها انكاراً، ولم ترجع عن شيء منه بل أصرت عليه كله اصراراً، الا ما تعقب رئيس جمعيتها ولجنتها سلامة موسى ذاكراً ما خالفه فيه من مباحث مقالته، مفترضا ذلك لاظهار اعجابه بما يستنكره جميع أهل الدين من خطته. واننا ننقل في هذا الفصل بعض عبارات سماحته في الاعجاب بكل ما انكرناه

قال السيد البكري في صدر مقالته:

« وقد يكون لنا أن نعتبر الاستاذ سلامة موسى في الصفوف الاولى بين حملة لواء التجديد، فان له في هذا المجال نزعة طريفة دمغت أسلوب تعبيره وطريقة تفكيره بطابع جعلته بين جماعته « كأنه علم في رأسه نار » (يابختك ياسلامه موسى ياعدو الدين والوطنية، عند شيخ مشايخ الطرق الصوفية)

الطريف الشيء الجديد المستحسن وأصله المال ثم توسع فيه. يقولون: هذه طرفة من الطرف للشيء المستحدث المعجب كما في الاساس. وقال في المصباح: الطرفة ما يستطرف أي يستملح. وقد أكثر صاحب السماحة من وصف آراء سلامة موسى بالطريفة حتى مقالته الاخيرة التي انتقدنا نشرها في مجلة الرابطة

قال سماحته بعد ما تقدم:

« وهذه بحوثه في الادب [١] والاجتماع

(١) اشهر آراء سلامه موسى افندي فى الادب استحسان اظهار ما اجمعت الملل السماويه وادباء الامم وحكماؤها على وجوب اخفائه من امور الشهوات من رفث ومجون، ويسميه « الادب المكشوف »

والاقتصاد تفيض آراء جريئة وقضايا طريفة ، تشهد بما لصاحبها من نفس وثابة وفكر ثائر

ثم قال « واذا كان لنا أن نقدم بين أيدينا مثلا شاهداً فهذا مقال الاستاذ سلامه موسى الذى نشر فى العدد الاخير من مجلة الرابطة الشرقية وهو بحث طريف فى موضوعه »

ثم قال فيه وفى تعليق الدكتور منصور فهمي عليه « وقد أراد القدر أن ينشر هذا المقال بين صحف المجلة وينشر معه تعليق طالب الاستاذ مراقب تحرير المجلة من الاستاذ منصور فهمي . ولا غرابة أن يكون لهذا المقال من عناية الاستاذين هذا الحظ الكبير ، فان موضوعه وما جاء فيه من آراءه كل ذلك خليق بهذا التقدير ، خصوصا اذا أضيف الى هذا الاعتبار أن مجلة الرابطة الشرقية وليدة فكرة وسليلة عقيدة تحاول على حداثة عهدها أن تشق لها طريقاً نحو اذاعة دعوتها بين أمم الشرق »

يعلل رئيس جمعية الرابطة ما كان لمقال سلامه موسى افندي عنده من « الحظ الكبير » بأن « موضوعه وما جاء فيه من آراء كل ذلك خليق بهذا التقدير » ويبين أن مجلة الرابطة الشرقية تحاول اذاعة دعوتها الى ذلك

ثم قال « قرأت المقال وقرأت التعليق فكان لهما من الاثر فى نفسي بقدر ما لصاحبيهما في نظاري من تقدير واعجاب ، وما كان لي بعد هذا التعليق الشائق أن إعقب عليه الا بالقدر الذى ينظم ما انتثر ، أو يقيد ما أطلق ، أو يوضح ما أبهم ، مما يكون قد جاء فى مقال الاستاذ سلامه موسى ولم يعرض له الاستاذ منصور فهمي »

اللهم انى أبرأ اليك من مجلة ومن جمعية يصرح رئيسها بهذا التقدير وهذا الاعجاب الذي في نفسه لسلامة أفندي موسى ولكل رأي من آرائه . وانني لاعجب أشد العجب من قوله « كل ذلك خليق بهذا التقدير » فهذه الكلية تشمل رأيه فى القرآن والادب في الاسلام ، فتعقيبه عليه فيه وفي غيره لامر ما لا يستثنيه من هذه القضية الكلية !! وانني أشهد على نفسي بأنني لم أعرف سماحة عبد الحميد البكري حق المعرفة الا بهذه المقالة ، فقد كنت أتأول له دفاعه عن كتاب علي أفندى عبد الرازق ، ودفاعه عن طه أفندى حسين أيضاً ، والآن قد عرفت انه أقرب الى هؤلاء منه الينا

كان أول بحث لسماحته في بعض عبارات سلامة موسى أفنـدي بحث القرب والاتصال بين أوربة وبين المصريين والسوريين والعراقيين الذي عهد به السبيل لادغام هؤلاء في بعض الاوربيين ، وقد قال سماحته في آخر هذا البحث من آخر صفحة ٤ من مجلة الرابطة عنه « انه أراد أن يختم هـذا الفصل في بحثه بطرفة من طرف (التجديد) على طريقته دعاها « دليل القلب وهداية الذوق » ونحن ما كان لنا أن نبحث في قيمة هذا الدليل الطريف من الناحية العلمية فنترك أمر ذلك الى الالهام وأولى الاحلام » اه بنصه

ولعمري أن هذا اعجاب من سماحتـه بسلامة موسى يكاد يرفعه به الى مقامات الاقطاب عند جماعته أهل الطرق الصوفية ، أو يرفعه عنهم بجعل تقديره حق قدره خاصاً بالجامعين بين الالهامات الالهيـة والاحلام الفلسفية ، والالهام عند الصوفية ما يلقيه الله تعالى فى القلب من المعارف بطريق الفيض دون الاستدلال الكسبى ، قالوا ان الله تعالى يخص به بعض اصفيائه وكبار أوليائه . فهل يعتقد شيخ صوفية عصره في مصره أن الاستاذ سلامة موسى منهم ؟ أم يريد بالالهام غير الالهام المعروف عندهم ؟

هذا بعض ما في مقال رئيس جمعيـة الرابطة من الاعجاب والإكبار لسلامة أفندي موسى ولآرائه كلها ، على تعقيبه ومداعبتـه اياه في نقد بعضها ، وقد شهد له في آخرها بانه ينشد بها وجود الاصلاح للشرق وأبنائه (ص ١١) فما القول إذاً في مقالات سائر اخوانه المجددين التى لم ينكر منها شيئاً ؟

فثبت عندنا بهذا وغيره أنه على رأيهم فى تجديدهم ، وفي جعل مجلة الرابطة مجالا لدعايتهم ، واننا ننتظر ما يكون من أمر موالاة أعضاء هـذه الجمعية لسماحته أو عدم موالاتهم عند اجتماع هيئتهم العامة . وقد علمنا أن الاستاذ عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين قد استقال من عضوية الجمعية ، وأن الاستاذ الشيخ الاحمدي الظواهري قد كتب الى سماحته كتاباً يستنكر فيـه أشد الاستنكار ما جاء في المجلة من فنون الالحاد

سيقولون انك ذكرت اعجاب البكرى بسلامة موسى وبعض عباراته فى ذلك ولم تذكر شيئاً مما ناقشه فيه وما هذا بانصاف ، ولا بما يعهد منك من تحرير مسائل الوفاق والخلاف .

وأجيب أن موضوعي فى هذا المقال وفيما قبله سرد بعض الشواهد على خطة مجلة الرابطـة الشرقية فيما يسميه الملاحدة بالتجـديد ـ لا النقد لما نشر فيها وبيان ما فيها من حق وباطل وخطأ وصواب ، فلذلك مقالات أخرى ـ وقد

نرجح عندنا أن سماحة الرئيس هو الواضع الاول لهذه الخطة ، وأنه عازم على الثبات والمضي فيها بأكثر مما نهد فيه من الجرأة ، وان على أفندي عبد الرازق ينطق بلسانه ، ويطعن بسنانه ، ومنه قوله باسم المجلة فى مقالة الشتم الاخيرة دفاعا عن الحاد الترك الكماليين وتلميذهم أمان الله خان ما نصه :

«ولو قد عاش الاستاذ الامام وشيخه جمال الدين ، ولو قد رأيا مثل هذه النهضة فى الامم الاسلامية لكانا بذلك أسعد الناس وأشدهم غبطة ، ولا طمأنا ورضيا واستقبلا جوار ربهما سعيدين بان جدهما لم يذهب سدى ، وبان جهدهما قد آتى ثمره يانعاً طيباً » اه بنصه ومنه « ولو قد » ويليه بعض الشتائم التى نقلناها آنفاً

فرئيس الرابطة الشرقية ومحرر مجلتها يجزمان بان الاستاذ الامام وحكيم الاسلام كانا يسعيان الى اقناع المسلمين بنبذ شريعة الاسلام وعقائده واباحة ما حرم الله من الكفر والسكر ورقص النساء الكاسيات العاريات مع الرجال الخ الخ وتحريم تعلم لغة القرآن وابطال حروفها وجعل القرآن تركيا لاتينيا

انني فى اثناء كتابة هذه الجملة اطلعت فى بعض الجرائد على ما نشره حضرة سكرتير جمعية الرابطة الشرقية عن جلستها الاخيرة ومنه اقرار مجلس ادارتها «خطة المجلة حتى الآن فى تحررها واستنكار الخطة التى اتبعها فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار فى حملته على المجلة » وسأبين فى الفصل الثالث من هذا المقال بطلان هذا القرار

منشئ المنار

محمد رشيد رضا

اصلاحات أمان الله

لاتتفق وعادات الشرق

نقلت صحيفتنا (الجامعة العربية) عن جريدة «النور» الاسلامية التي تصدر بالانكليزية فى لاهور بتاريخ ٩ فبراير ما يأتي :

«... ولا يظنن هؤلاء الدعاة الذين يعيبون على الشرقيين تمسكهم باهداب قوميتهم وعاداتهم ، أن الافغانيين لم يقبلوا باصلاحات الملك السابق أمان الله خان لأن عقولهم لم تفهمها ولأنهم قاصرون عن ادراكها . فان الافغانيين لم يرفضوا فى الزمن السابق الاصلاحات الحقيقية المعقولة التي ادخلها أمان الله خان الى بلاده ، قبل ان زار تركيا ونفخ فيه مصطفى كمال من روحه ، بل قبلها شعبه وعمل بموجبها ، ومن يقول أن الجديد الصالح يتنافى مع العقل السليم وتمجه الاذواق ؟

نحن لا ننكر ان بلاد الافغان لم تنل حتى الآن قسطها الوافر من المدنية ولذلك فهي فى حاجة الى تحول ترى فيه بهجة الحياة ولذة المدنية ، ولكن يجب أن يكون هذا التحول معقولا ، أي لا يتنافى ودينها وعاداتها وعقائدها ومن ينكر ان ما جاء به أمان الله خان من الاصلاحات الموهومة يتنافى مع كل هذه الاشياء .

كان يجب على أمان خان ، قبل ان يقوم بتنفيذ اصلاحاته قسوة وجبراً ان يعلم بأنه ليس كل ما يأتي من الغرب حسناً ويمكن الاقتداء به اقتداء أعمى »

اقرأوا !
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

مؤتمر سورية الجديدة

في الولايات المتحدة

يؤيد مقررات المؤتمر الاسلامي الكبير

الدفاع عن البراق الشريف

ورد على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى البرقية التالية من مؤتمر سورية الجديدة ، المنعقد في ديترويت (الولايات المتحدة) . وهذا الحزب المعروف كل المعرفة في الوطن فضلا عن المهجر ، هو الممثل الوحيد لعشرات الوف المهاجرين من فلسطين وسوريا ، وله فروع منظمة تزيد عددها على الاربعين موزعة في انحاء الولايات المتحدة وقد سبق لفروع المؤتمر عضد قضية البراق الشريف ، بالابراق والاحتجاج لدى عصبة الامم وحكومة فلسطين ، والآن بمناسبة انعقاده السنوي الرابع أراد المؤتمر تأييد مقررات المؤتمر الاسلامي الكبير تأييدا رسميا ، وهذه هي البرقية :

ديترويت في ١٧ فبراير سنة ١٩٢٩

سماحة الحاج امين الحسيني — القدس

« مؤتمر سورية الجديدة المنعقد انعقاده السنوي الرابع يؤيد المقررات التي وضعها المؤتمر الاسلامي الكبير في فلسطين بشأن البراق الشريف شجبا لمطامع اليهود الباطلة »

أمين حماده

رئيس المؤتمر

حرمة الاسلام في نابلس

حكمت محكمة نابلس (فلسطين) على أحدهم بالحبس سبعة أيام وبمائة قرش غرامة لانه شوهد يدخن سيجارة في الشارع العام في رمضان

مدام غوليس

تثني على حكومة الحجاز

مدام غوليس ، مندوبة جريدة الماتان الفرنسوية المشهورة بسياحاتها في الشرق وكتاباتها عن ممالكه ، زارت أخيراً ثغر جدة ودرست أحوال الحجاز ، وعادت الى فرنسا . ولما وصلت الى بيروت افضت بحديث الى صاحب « العهد الجديد » الاغر فذكرت باعجاب ان الامن يسود في الحجاز من اقصاه الى أقصاه ، والعدل قائم على قواعد ثابتة ، والتدابير الصحية مرعية في جميع المدن الحجازية ، وبعدئذ اثنت على حكمة جلالة الملك ابن السعود وعلى نشاط سمو الامير فيصل بن السعود وكيل الملك في الحجاز وسهرهما على مصلحة الشعب الذي يعيش بهناء وصفاء في ظل الحكم الشورى العادل

جمعية الشبان المسلمين

في حيفا

عقدت جمعية الشبان المسلمين في حيفا اجتماعها العام ، فافتتحه رئيسها الوطني المفضال السيد رشيد الحاج ابراهيم ، وبعد ان تلا الاستاذ السيد هانيء أبو مصلح سكرتير الجمعية بيان أعمال مجلس الادارة انتخب لمجلس الادارة أربعة أعضاء بدلا من الاعضاء المستقيلين ففاز كل من السادة : محمود حمود . رشاد أبو غريبة . محمد على قليلات ، وعزة القاسم

استياؤه

ليس مسبباً عن عدم استحسانه لها

في جريدة الكرمل الصادرة يوم ٢٧ فبراير خلاصة مقالة نصر برسيفال فيلبس نشرها في جريدة دبلى ميل وتناول فيها الكلام عن الانقلاب الكمالى . ومما قاله النصر برسيفال فيلبس :

« لم يفت الغازي ان ادخال الاصلاحات (!) الدينية يجب أن يكون تدريجيا ، ولذلك لم يوافق على تواصى اللجنة الدينية في جامعة ستانبول التي أشارت باستعمال الموسيقى في الصلاة في الجوامع ، وبتعليم الايمة التلاحين الموقعة للتأذين ولتلاوة الايات القرآنية »

وقد ساءه نشر هذه النظريات دون أخذ الاذن بنشرها ، وليس من الضروري أن يكون استياؤه مسبباً عن عدم استحسانه لها ، بل لانه يعتقد ان الوقت لم يحن بعد للعمل بها

مسجد جديد وعين ماء

بين المدينة ومكة

أسست الحكومة الحجازية مسجداً جديداً في محطة (آبار ابن حصاني) الواقعة بين المدينة المنورة ومكة ، وذلك لتسهيل اداء فريضة الصلاة للوافدين من حجاج بيت الله الحرام . وقد انشأت الى جانب المسجد (عين ماء) للاستقاء منها أيضا

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الانباء الكاذبة

قالت جريدة (الصراط المستقيم) الغراء :

ظهر ان كل ما قيل من أن الملك أمان الله موشك أن يحتل كابل لا ظل له من الحقيقة ولم نر أخبارا دارت مع غايات مذيعيها مثل أخبار الافغان فان انصار الملك أمان الله اذاعوا أخبارا كثيرة بانه ما زال بعد المدة حيث هو

ولعل هذا المصدر هو الذي يسوىء سمعة الثائر المتغلب بنسبة السلب والنهب والجهل له والصاق أقبح التهم بعلماء الدين المناصرين له

أما الناقد البصير المنصف فيتلقى مثل هذه الاخبار بالحذر والشك

ويمكن للناظر أن يستنتج من خلال تلك الاراجيف أمورا ثلاثة :

(١) أولا ان كابل ما تزال في يد المتغلب

(٢) ان الملك أمان الله يطوف على القبائل مستنصرا ويعد العدة .

(٣) ان الفتن هنالك مشتعلة بدسائس أنصار الملك امان وذوي الاغراض

الامير عمر طوسن

والمسجد الاقصى

تأليف لجنة من كبار المصريين

يشتغل الآن حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسن بتأليف لجنة من كبار المصريين لجمع الاكتتابات من الشعب المصري لصندوق أعمال الترميم التى تجري الآن في عمارة المسجد الاقصى بالقدس الشريف ، وهى العمارة التي تبرع لها جلالة الملك بخمسة آلاف جنيه وتبرعت لها وزارة الاوقاف المصرية بخمسة آلاف جنيه أخرى

الاساءة الى الاسلام في مدارس الفرير

هل القانون المصري يجيز هذه الشتائم ؟

كتاب الى صاحبي الفضيلة شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الاكبر رئيس المجلس الاعلى ورئيس المعاهد الدينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقدمه لفضيلتكم (أحد الغيورين على الدين الاسلامي) يرجوكم أن تنظروا الى شكايته بعين العطف ولكم من الله الاجر ومن المؤمنين جزيل الشكر

قرأت وأنا تلميذ بمدارس الفرير كتبا محتوية على أقوال وأوصاف تطعن على الدين الحنيف طعناً ، وتتهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم بالدجل والكذب والتزييف . واني أذكر فيما يلي بعض مارأيته وقرأته

جاء في كتاب « الاجرمية » الذي يدرس بالسنة الثانية والثالثة الثانوية تأليف (اخوة المدارس المسيحية) الفريرات بالصحيفة ٢٤٧ ما نصه مترجماً عن الفرنسية :

تمرين :

﴿ الاسلام ﴾

مهما كانت نظريات محمد طلقة خلابة ، ومهما كانت مراحل الرقي التي قطعها الاسلام منذ نشأته الاولى مدهشة فان هذا الخطأ لم يستطع أن يمكن لخدعه في أرض اوربا

فشعوب الغرب قد استناروا بأنوار الايمان المسيحي ، ولنظريات القرآن الخشنة بأتم معنى الخشونة لم يتسن لها تضليل هذه الشعوب . لقد انثني عود الغرب في بداءة الامر تحت ضغط سيل العرب المندفع في جموح من صدور أشعل النبي فيهما جذوة التعصب . ولكن سرعان ما أفاقت امم الغرب جميعاً من ذعرهم واتحدوا لمقاتلة العدو المشترك . اه

وجاء أيضاً بكتاب التاريخ « تاريخ فرنسا مقرر القسم العالى » بالصفحة ٤٥ السطر ١٢ :

وتعلم المسيحية في صغره

وجاء في السطر ١٦ - ١٧

والسحب فوق جبل حراء ليحلم هناك .

ومن هناك اعتزم تبشير الدين الاسلامى أي : العقيدة العمياء

وجاء في السطر (٢٦) :

وأعلن أن « الله » هو الرب . اه

ملحوظة - « أي أن كلمة (الله) كقول بعضهم (المريخ) مثلا » أي اسم الاله

وجاء بالسطر (٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣) :

وتعليماته مجموعة : تكون القرآن الذي هو آخر كلمة فى العلم عند المسلمين كما هي آخر كلمة في الدين . وقد ألف (أي النبى) وحده شعبه السياسية وجعل لهم تكأة قوية هي الحماسة الدينية

وجاء في كتاب التاريخ الذي يدرس في مدارسهم الابتدائيسة : بالصفحة (٢٩) في الحاشية :

محمد نبي مزيف

وجاء في كتاب (التاريخ المقدس) بالصفحة (١٨٨) ما ترجمته :

. . المحمديين أو المسلمين هم أعوان هذا الدجال ، أو الملفق محمد ولد بمكة في جزيرة العرب في سنة (٥٧٠) . وفي الاربعين من عمره أخبر بأنه نبي مرسل من قبل الله ليؤسس شريعة أو ديناً جديداً وشريعته هذه هي خليط فظيع من الوثنية والنصرانية واليهودية . وهي مجموعة في القرآن ، أو في الاحاديث ، أو في ادعاءات النبي . اه

وغير ذلك من الوان السباب والطعن الفاحش وهجر القول وكذب التعريف

واعلم يا مولانا أن هذا الكلام يلقى علينا ظاهراً ويشرح شرحاً وافياً في مدارسهم وأنا أحد من القيت عليه هذه الدروس وحضر شرحها . وكل مسلم كان مهدداً بالرفت إن هو عارض ولنا مثل في الطالب محمود موسى الذي رفت لدفاعه عن الدين الاسلامى

فالى فضيلتكم أرفع هذا الاتهام آملا في انكم تتداركون الامر لما فيه من خطر داهم على الدين والمسلمين

وراجيا أن تنقذوا اخوانى الطلبة الموجودين بتلك المعاهد من سهام هؤلاء القوم الذين يبغون ايقاعهم فى شرك مذاهبهم والا وقع ما لا تحمد عقباه

والسلام عليكم ورحمة الله

شبرا | محمد عبد الحميد
خريج مدارس الفرير

أنباء متفرقة

(مصر في اليابان)

قررت وزارة الخارجية انشاء قنصلية لمصر في «كوبي» باليابان توثيقاً لعرى المودة بين البلادين، وتعزيزاً للعلاقات الاقتصادية القائمة بين الدولتين

(عشائر العراق وسوريا)

انعقد مؤتمر عراقي سوري في الحسجة اشترك فيه باسم العراق متصرف الموصل والمفتش الاداري وباسم سورية متصرف دير الزور وأحد المستشارين الفرنسويين للنظر في شؤون عشائر القطرين

(تجارة ايران)

يستفاد من الاحصاءات الأخيرة ان التجارة بين المانيا وايران قد تضاعفت في سنة ١٩٢٨. فقد بلغت الصادرات الايرانية الى المانيا نحو ثلاثين مليون مارك وارتفعت الصادرات الالمانية الى ايران من ٨٤٠٠٠٠٠ مارك في سنة ١٩٢٧ الى نحو ١٢ مليون مارك في سنة ١٩٢٨. وينتظر ان تزداد هذه الصادرات كثيراً أيضاً بسبب انتشار الصناعة في ايران وحاجتها الى الآلات والادوات. ويستعد أرباب الصناعة الايرانية الى الاستفادة من معرض ليبزيك الذي سيجري في ٣ مارس لكي يستطيعوا تكوين خير فكرة عن حاجاتهم الصناعية الحقيقية

(٢٠ مسجداً في أخميم)

كانت مصلحة الصحة قد أصدرت أمرها باغلاق ٢٠ مسجداً في أخميم لاحتياجها الى الترميم ولكن مأمور المركز حث أعيان البلدة على جمع المال اللازم لاصلاح هذه المساجد فتألفت لجنة من خيرة أعيان البلدة وعقدت أخيراً اجتماعاً تبرع فيه الحاضرون بمئة وخمسين جنيهاً لهذا الغرض الشريف ولا تزال اللجنة تجمع التبرعات

(البرنيطة في ايران)

عادت الحكومة الايرانية الى الزام العرب القاطنين في الاهواز بلبس القبعة وأمرت أن يلبسها جميع السكان يوم عيد النوروز

(نقل وزراء الدول المفوضين من كابل)

تلقى المقطم برقية من لندن أنه لم يبق أحد من وزراء الدول المفوضين في كابل. وقد نقلتهم جميعهم طيارات بريطانية الى بشاور بالهند. وقد وصل السر فرنسيس همفريس الوزير المفوض البريطاني في كابل اليها يوم ٢٥ فبراير. ومن غرائب الاتفاق ان مبارحته لكابل كانت في مثل اليوم الذي اجتازت فيه المفوضية البريطانية الحدود الافغانية منذ سبع سنوات

وقد نقل وزير ألمانيا المفوض واثنان من الالمان من كابل الى بشاور يوم الأحد ولكن لما كان بعض الالمان لا يزالون فيها لانه لم يمكنهم تصفية أعمالهم في الوقت المناسب، أو لأنهم لا يرغبون في ذلك، فقد نقلت طيارة بريطانية الهر فون بليتن متولي أعمال المفوضية الالمانية الى كابل لتولي حماية مصالحهم في غياب الوزير المفوض الذي يشكو من اعتلال صحته

(ميزانية الجيوش البريطانية)

تبلغ ميزانية الجيش ٤٠،٥٤٥،٠٠٠ جنيه لسنة ١٩٢٩ فتنقص ٥٠٥،٠٠٠ جنيه عن ميزانية السنة السابقة

ونقص عدد الجنود ٣٠٠٠ من عددهم في سنة ١٩٢٨ وكانت وزارة الطيران قد استخدمت ١٥٠٠ جندي هندي في الشرق الاوسط لاضباب دستورية وسيسحبون من هناك. أما تخفيض ١٥٠٠ جندي غيرهم فذلك ناجم عن قلة عدد الجنود الاضافيين في الصين وتسريح الاي عرب افريقية وتخفيض عدد حامية صيار اليوني وجعل الاعتماد في قوة الفرسان على الادوات الحربية أكثر منه على الرجال والغاء فصائل النقل بالخيل في قسم التعيينات

مسيحي يهين القرآن

في فلسطين

كتب الى رصيفتنا «الجامعة العربية» من الرملة (فلسطين) ان أحد المعلمين المسيحيين في مدرستها الاميرية المدعو نائف حماني تناول القرآن الكريم من يد أحد التلامذة وألقى به الى الارض غاضبا. وقد طلبت الرصيفة من مدير المعارف المستر بومن أن يحقق سريعاً في هذا الامر الذي لا يصبر عليه مسلم، واذا صح ما عزي الى هذا المعلم فلا شك ان أقل جزاء يستحقه هو الطرد من وظيفته وتأديبه جزاء هذه الوقاحة

«الفتح» بل يجب احالته على القضاء لينفذ فيه حكم القانون، والا فان المواد القانونية المنصوص فيها على معاقبة أمثال هؤلاء المجرمين لم توضع في القانون لتكون معطلة

بين مصر والحجاز

نشرت مجلة نيرايست يوم ٢٧ فبراير رسالة لمكاتب من جده قال فيها: يستدل من المعلومات الاولية ان عدد الحجاج المصريين هذه السنة سيكون أكبر من المعتاد. فقد آن الاوان لان نؤمل ان يحتفل القطران بعيد هذا العام بالصفاء ويتناسيا الاختلافات الماضية ويتبادلا شعائر الوئام والاحترام اللازمة لتوطيد عرى الصداقة بين شعبين عريقين في الثقافة العربية

حجاج بيت الله

بلغ مجموع الحجاج القادمين الى جدة عن طريق البحر هذا العام حتى أوائل رمضان ٣١٠٢٧ نسمة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها «مواساة الفقراء زكاة الفطر»

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الفكهاني بالغورية محاضرة عنوانها «بدع العيد وضررها بالناس والامة»

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الاستاذ الجليل السيد احمد الكناني الموظف بوزارة المعارف العمومية والمدرس بالمدرسة الخديوية سابقا محاضرة عنوانها «مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وشعر في ذلك»

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة

وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة ، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

النقد التحليلي

لكتاب «في الادب الجاهلي»

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

وله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

فهرس

صفحة	
٦٣٣	الى اخواننا في شباب دمشق
٦٣٥	كيف خلعوا أمان الله
٦٣٦	اتفاق البابا مع ايطالية
٦٣٧	حماية الكاثوليك في الشرق
	الخوف والامن (شعر)
٦٣٨	الجزائر : الصحف العربية والاستعمارية
٦٣٩	مصارف الزكاة في هذا العصر
٦٤٠	مجلة الرابطة الشرقية وفضائحها
٦٤٤	اصلاحات (!) امان الله
٦٤٥	مدام غرايس والحجاز
٥٤٦	مؤتمر سورية الجديدة والعراق
٦٤٦	الاساءة الى الاسلام
٦٤٧	أنباء متفرقة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة
ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ شوال سنة ١٣٤٧ ـ ١٤ مارس سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

حديث العيد

الاسلام دين العمل

وقد أعظم قوم الفرية على الاسلام ، فزعموا أن تعاليمه تتنافى مع النشاط والعمل اللازمين للحياة السعيدة ، وهم في ذلك جد مخطئين . وان الذي يجنح الى هذا الرأي لا يعدو أن يكون جاهلا بتعاليم الاسلام أو عدواً يدس له بين أقوام زين لهم الشيطان سوء أعمالهم فصدهم عن السبيل

ونحن اذا نظرنا الى الاسلام في تعاليمه وأحكامه نجد الحياة العملية مجسمة في كل ناحية من نواحيه . يقول الكتاب العزيز : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » ويقول : فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله » ويقول : « فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » وغير ذلك كثير مما يضيق المقام عن ذكره

وجاء في كلام الهادي الاعظم محمد ﷺ « اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم » وجاء فيه « البطالة تقسي القلب » وجاء فيه « من بات كالا من طلب الحلال بات مغفوراً له » وجاء فيه « العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في طلب الحلال » وجاء فيه « طلب الحلال واجب على كل مسلم » ومن اطمأنت نفسه الى الاسلام وتتبع آثاره وجد فيها من أوامر العمل ، والنهي عن البطالة ما لا يقل فعله في النفوس عن فعل السياط في الاجسام ، وقد بلغ من حب النبي ﷺ للعمل والحث عليه أنه كان يأمر أصحابه بالاحتطاب من الجبل اذا لم يجدوا عملا غيره ، فكان يقول لهم : « لأن يأخذ أحدكم حبلا ثم يغدو الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس » ؛ وجاء الصحابة ـ وهم أول الناس اسلاماً وأعلمهم به ـ فكانوا المثل الاعلى للناس في النشاط في العمل ، والتعفف عما في أيدي الناس وما كانوا يأنفون أي عمل شريف يكتسبون منه ، وكان بعضهم يأمر الناس بالعمل ويقول لهم : ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة

هذا قليل من كثير جاء في تعاليم الاسلام حثاً لمعتنقيه على العمل ، ودفعاً لهم في حياة الجد والمثابرة

واذا نظرنا الى الاسلام في شخص قائده الاعظم وإمامه الاول محمد ﷺ ـ وهو الذي جاء به ودعا اليه ـ رأينا حياته كلها عملا متواصلا ، ورأينا تلك الهمة التى أخضعت

العالم الى دعوة فرد لا يعتمد على غير الله وما اودع فيه من ثبات وعزم

ما كان لاعداء الاسلام أن يبلغ بهم التعصب لآرائهم الخاطئة الى حد الاختلاق والكذب الذي يرده الواقع ولا يقبله التاريخ الصحيح. والمضحك من أمرهم أنهم قالوا ذلك — وانهم ليقولون منكراً من القول وزورا — وبنوا عليه أن طالبوا فصل الدين عن السلطة، وذهب بعضهم في ذلك شوطاً أدى به الى نبذ الاسلام وتعاليمه، فدلوا بذلك على أنهم يطعنون في الاسلام: لا لنقص فيه كما يدّعون، ولكن للخروج منه والتزهيد فيه والتخذيل عنه تحت ستار من التمويه والتضليل

وقد نهضت تعاليم الاسلام بدول لم يبلغ المفترون على الاسلام اليوم نصف ما بلغته من حضارة وتمدن، وقد رأى الناس من المساواة في الحقوق والعدل بين الافراد في أيام الاحكام الاسلامية ما لم يروه في أيام غيرها ولن يروه، والتاريخ شاهد عدل. والمشاهدة تدلنا اليوم على أن كل بلد تقلص منه ظل الاحكام الاسلامية يعاني أهله من الويلات ما لا قبل لهم به

وقد اندس بين المسلمين فريق من الناس كانوا على الاسلام لا له، فاتخذوا من وداعة الاسلام ثياباً لبسوها من غير الناحية التي تلبس منها، وتسبقوا الى نفوس الغوغاء فاستمالوها بما ابتدعوه من أشياء باسم الدين وما هي من الدين، واستعملوا كثيراً من الحيل في قطع الطريق بينهم وبين العلم فاصبحوا لا يرون غير رأيهم ولا يدينون بغير ما تلقوه عنهم، فاخلدوا الى البطالة، واتخذوا التسول حرفة، ولبسوا من الثياب ما رثّ عادّين ذلك تقشفا منهم وزهداً في الدنيا وأن الدين يأمر بذلك، ويحسبون أنهم على شيء وما هم على شيء وانهم لكاذبون.. وان من يقول ان هذه الطائفة العاطلة تمثل الاسلام في تعاليمه وأحكامه فقد جاء ظلما وزوراً، وتقوّل على الاسلام بما هو منه براء. وقولٌ مثل هذا ساقط من نفسه لان الحكم يكون على الرجال بالآراء لا على الآراء بالرجال

***

وبعد فقد كثر دعاة الفتنة وكثر الطاعنون على الاسلام لما رأوه من تفكك روابط المسلمين وانحلالهم، وانتصب قائما كل ذي بدعة داعيا اليها في غير حياء ولا وجل. وانك اذا تحدثت الى أي مسلم فيما وصلت اليه حالة المسلمين من انحطاط، وفيما يقوم به أعداء الاسلام من تهجم عليه، لاظهر لك من أنواع الالم والتحسر ما يكفي بعضه لاثارة الخواطر وحفز النفوس ويظهر لك منه في جده وهزله ذلك الجندي الباسل الذي يريد أن يضحي بكل شيء في سبيل دينه، ولكنه لا يقدر أن يبدأ بأي عمل لاعتقاده أن ذلك يتوقف على قائد يقود هذه الجنود المبعثرة ويجمع كلمتها، فهل من قائد أيها المسلمون؟!!

يرى عامة الناس أن جمع كلمة المسلمين وتوحيد جهودهم منوط بكبراء المسلمين وأرباب النفوذ والجاه منهم وأن هذا من واجبهم الذي لا يقوم به غيرهم

ويرى أرباب اليسار والجاه أن هذا واجب المسلمين عامة وان كل مسلم يجب عليه أن يبذل جهده في اتحاد كلمة المسلمين بادئا بنفسه قبل غيره، وربما لا يقبل أحدهم كلمة صاحب نفوذ أو جاه في معرض الحديث عما يجب اتخاذه تجاه ما حل بالمسلمين من نكبات امتدت الى دينهم بعد أن قضت على كل شيء قبله، فراراً من مطالبته بالبدء في العمل للاسباب التي هيئت له دون غيره

والحق أن أرباب اليسار والجاه هم في الدرجة الاولى من المسؤولية: فملوك الاسلام وامراؤه وأغنياء المسلمين وعلماء الامة يجب أن يكونوا في مقدمة هذه الصفوف، وفي قلبها وعلى جناحيها، لان الخاصة هم رعاة العامة، وكل راع مسئول بين يدي الله عن رعيته. فيجب أن يجسوا جسم هذه الامة عضوا عضوا حتى لا يخفى عليهم نبض أي عرق، ثم يتخذوا له من انواع الادوية ما يناسب أدواءه المختلفة

فواجب الملوك إصدار الاوامر بترسم أحكام الشريعة الاسلامية وتعقب المتهجمين على الاسلام وقطع دابرهم، وبنشر التعليم الاسلامي الصحيح في ممالكهم والضرب على أيدي المبشرين ومنعهم من التسلل الى صفوفنا، والتشديد على المسلمين بان لا يودعوا أولادهم تلك الدور التي ما بنيت الا لهدم الاسلام والاتيان عليه من قواعده حتى يقيموا على أنقاضه نصرانية يتخذونها ذريعة للاستعمار الغربي من جهة، وللاباحية المطلقة وتعذيب الانسانية بعواقبها من جهة أخرى

وواجبهم كذلك حماية القرآن من شر دعاة الفتنة الذين انتصبوا لها في كل ناحية، والحث على دراسة كتاب الله وسنة رسوله دراسة بعيدة عن تأويلات الباطنية وتطرف

المجاهدين . وهم لا يتكلفون في تنفيذ هذه الاوامر الا أن يقولوا فيستمع اليهم ويأمروا فيطاعوا

وواجب الامراء دعوة الناس الى العمل بهذه الاوامر والمسارعة الى الاخذ بها وبذل مافي وسعهم لازالة الشقاق بين المسلمين وجمع كلمتهم والاخذ بناصر الضعيف منهم ومهضوم الحق

وواجب العلماء القيام ببث المبادىء الاسلامية والدعوة اليها في حكمة ، واظهارها للناس في ثوبها الناصع ، وتنقيتها مما ادخل عليها من بدع ذهبت بجمالها ، وبعدهم عن مواطن الريب حتى يكونوا قدوة صالحة لغيرهم

وواجب الاغنياء بسط اليد في كل مايؤثر في تكوين الاقتناع عند الرأي العام الاسلامي واغنائه عن بيئات أعدائه كانشاء دور العلم واقامة مستشفيات لفقراء المسلمين وملاجيء لعجزتهم ، وبناء المصانع لاستثمار هذه القوى الضائعة في الفقراء الكثيرين والكثيرين جدا ، والاخذ بيد الجرائد الاسلامية والمجلات العلمية لتتمكن من أداء واجبها : نحو الفضيلة بالذود عنها ، ونحو العلم بنشر مبادئه الصحيحة ، ونحو المسلمين بالبحث عما يبيت لهم في الخفاء ليعدوا له العدة

اما واجب من دون هؤلاء من الطبقات فهو واجب الجندي الذي لا يسعه الا أن ينفذ الامر ولو لاقى فيه حتفه ، وواجبهم أيضا أن يكونوا عيونا يدلون المصلحين على مواطن الضعف ليتداركوا الخطر قبل استفحاله

وليعلم ملوك الاسلام وامراؤه وكل مسلم أنهم مدينون للاسلام باسلامهم ، وان نعمة الاسلام عليهم مهما بذلوا من جهود في سبيل نصرته لا يوفونها حقها . فعلى الملوك والامراء وأصحاب اليسار والجاه أن يحسنوا قيادة هذه الجنود المتحمسة ، وعلى هذه الجنود أن تتقدم الى ميدان العمل في سبيل الاسلام واثقة من نصر الله الذي يقول : وكان حقا علينا نصر المؤمنين

هذا ، وفي ختام هذا الحديث نهنيء قراء الفتح بعيد الفطر السعيد وفي النفس شيء من مفارقة شهر الصوم المبارك ، ونسأل الله أن يوحد كلمة المسلمين ويجمع شملهم ، وأن يهيء للاسلام من يرد عنه عاديات العادين وكيد الكائدين ، وأن يمد « الفتح » طريقه ليتمكن جنود محمد صلى الله عليه وسلم من الانضواء تحت لوائه والى الملتقى يا جنود الاسلام

والسلام عليكم ورحمة الله

طاهر أحمد الزاوي

تهريب السلاح الى العراق

عثرت احدى بواخر خفر السواحل العراقية عند مدخل شط العرب مما يلي الخليج الفارسي على سفينة شراعية يظهر انها قادمة من الكويت ووجهتها شواطيء البصرة . فحاولت الباخرة العراقية ايقافها فلم تمتثل الاشارة ثم دارت معركة بين الباخرة والسفينة اسفرت عن القبض على السفينة بعد ماخسرت ثلاثة من بحارتها وقد تبين انها كانت تهرب سلاحا الى شواطيء العراق وصودر ماكان فيها من بندقيات ورصاص والتحقيق جار مع المقبوض عليهم لمعرفة المصادر التي تلقت منها السلاح

شئون مصرية

(من اوربا ـ الى آسيا ـ الى المغرب الاقصى)

لما وصل جلالة الملك في اثناء طوافه اقسام المعرض الفرنسوي ـ الذى افتتح يوم ٦ مارس الجاري بالقاهرة ـ الى القسم الخاص بشركة مركبات النوم والاكل شاهد خريطة على الجدار تمثل الخطوط التى تسير عليها هذه الشركة مركباتها في فرنسا وسائر بلدان أوربا فدنا منها وقال : هناك مشروع عمراني عظيم أود تحقيقه وهو ان تمتد خطوط سكك الحديد من فرنسا فاسبانيا الى بلاد المغرب الاقصى ، مارة بالجزائر وتونس وطرابلس الى مصر . قال جلالته « وقد فاتحت بذلك السنيور موسوليني لما رأيته من نحو سنتين واني أتمنى ان يحقق هذا المشروع يوما ما »

(القاهرة مركز الطيران المدني للامبراطورية البريطانية)

قالت الديلي اكسبرس : ان الكبتن جست الذى كان وزيراً للطيران في انكلترا اقترح اقتراحاً وقع موقع الدهشة والاستغراب وهو ان تكون القاهرة مركز الطيران المدني للامبرطورية البريطانية بدلا من لندن . وسيعرض اقتراحه على مجلس النواب في اثناء المناقشة التى ستدور فيه هذا الاسبوع على مسائل الطيران . وقد قال الكبتن جست : ان هذا الاقتراح يعطى انكلترا مركزاً حربياً ذا أهمية هائلة قد تجعل الاملاك البريطانية في افريقية ميدانا لاغنياء السياح في العالم ، والجو في اوربا من اشد الاخطار في سبيل نجاح الخطوط الجوية للهند واستراليا ومستعمرة الرأس . واني ان احاول في مابعد الطيران الى مصر . والارجح ان الحكومة المصرية تعترض على جعل القاهرة مركزاً للطيران ولكن هذه العقبة ليست مما لا يمكن تذليله ، ومزايا هذا المشروع تسوغ نفقاته

نداء عام

من لجنة اعانة عمارة المسجد الاقصى

المشكلة برئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا

الى الامة المصرية الكريمة

كان المسجد الاقصى الذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وقد ذكره الله تعالى وبارك حوله فى كتابه العزيز بقوله عز وجل : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله »

وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال كما جاء فى الحديث النبوى الشريف ، والذى يحوى أنفس ماعرفه التاريخ الاسلامى من الفن والروعة والجمال ، فهو تراث نفيس للمسلمين واحدى مفاخرهم الخالدة قد عدى عليه الزمان وأصبح فى حاجة الى العمل على حفظ كيانه ، لان بنيانه قد وهى وأودت الحوادث بالكثير من بهجته وجماله ، ولا يرضى المسلمون أن يصبح هذا الحرم القدسى أثراً بعد عين

لهذا أهابت الاريحية بكرام المسلمين فى أقطار العالم فبادروا الى مد يد المعونة والمساعدة لتعمير هذا الاثر الاسلامي النفيس واصلاحه لتعود اليه بهجته وترجع اليه عظمته

ولكن ماجمع الى الآن من أهل الخير في الاقطار الاسلامية الاخرى لم يكن كافيا للمحافظة على كيان هذا الحرم الشريف

ولما كان لا بد لاتمام هذا العمل وتحقيق هذه الامنية أن نقوم بما هو مفروض علينا من مشاركة اخواننا المسلمين الذين سبقونا الى اداء هذا الواجب نحو هذا العمل الجليل بما يتناسب مع ما فطر عليه أبناء مصر البررة من كرم وما عرفوا به من السبق في مضمار هذه الاعمال الجليلة

والذين كانوا أشد الناس عناية بهذا المكان المبارك إذ أنشىء للمرة الاولى بخراج مصر من سبع سنين فى القرن الاول للهجرة على يد الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان ومن بعده الخلفاء الفاطميين فالايوبيين فالمماليك . ولا تزال آثارهم الخالدة ناطقة بهممهم العالية وأياديهم البيضاء

لذلك توجهت الفكرة الى تكوين لجنة تحت رئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا لجمع الاكتتاب لهذا الغرض الشريف وهى تدعو كل مسلم الى بسط يد المعونة بما يستطيع قليلا كان أو كثيراً ، اذ « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » ما على المحسنين من سبيل : « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر »

هذا وترجو اللجنة أن يكون إرسال مايجود به أهل الخير فى هذا السبيل إما الى دائرة حضرة صاحب السمو الامير الرئيس بالاسكندرية بشارع طوسون باشا ، أو الى حضرة السيد ابى بكر راتب بك أمين صندوق اللجنة بشارع عابدين بمصر

لجنة إعانة عمارة المسجد الاقصى

ليلة القدر

احتفل فى مساء الجمعة (٢٧ رمضان) باحياء ليلة القدر فى جامع الفتح وحضر جلالة الملك هذه الحفلة فى الجامع حيث استقبل جلالته أصحاب الدولة والمعالي رئيس الوزراء والوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء وجميع ذوي الحيثيات الرفيعة . أعاد الله هذه الليلة المباركة على المسلمين بالخير والاسعاد

مؤتمر سورية الجديدة بامريكا

والوفد السوري في اوربا

أرسل المؤتمر السوري الرابع المنعقد في شيكاغو البرقية التالية :

عطوفة الامير شكيب ارسلان — لوزان

ان مؤتمر حزب سوريا الجديدة الرابع في اجتماعه الذى عقده فى شيكاغو يؤكد باتفاق الآراء ثقته وتأييده للوفد السورى باوربا المؤلف من الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح ، ويعرب لكم عن امتنانه من مساعيكم النبيلة

السكرتير العام	رئيس المؤتمر
عباس أبو شقرا	امين حداد

رحلة الامير فيصل السعود

تقوم صاحب السمو الامير فيصل السعود برحلة فى الاسبوع الثانى بعد عيد الفطر فيمر بمصر وتركيا واوربا

جمعية الشبان المسلمين

واحياء ذكرى الفتح الاسلامي

ذكرى دخول مصر فى الهداية الاسلامية

تعد أعظم ذكريات مصر المسلمة بلا أدنى ريب ، وقد تكون مصر مقصرة في اعطاء هذه الحادثة التاريخية العظيمة حقها من العناية ، وهذا ما شعرتْ به جمعية الشبان المسلمين في هذا العام فكان مما قامت به مساء الخميس الماضي أن أحيت السهرة في ناديها الكبير باحياء ذكرى الفتح الاسلامى والتحدث بسيرة الصحابي الجليل والقائد العربي الكبير عمرو بن العاص رضي الله عنه بمحاضرة نفيسة ألقاها الاستاذ العلاّمة الشيخ عبد الوهاب النجار على أعضاء الجمعية وسننشرها في العدد الآتى من الفتح ان شاء الله

وفي صباح يوم الجمعة كان نادي الجمعية غاصاً بشباب القاهرة وزهرة النشء المتعلم ، إستعداداً لاداء فريضة الجمعة في جامع عمرو بن العاص في الفسطاط مع جلالة ملك مصر المعظم ، وقد ركب جميع الاعضاء في رتل طويل جداً من السيارات على حساب الجمعية ، وقدرت جريدة المقطم عدد هذه السيارات بمائة وخمسين سيارة توجهت بأعضاء جمعية الشبان المسلمين من ناديهم في شارع دار النيابة الى ساحة الفسطاط بين تصفيق من يمرون بهم من جماعات الشعب . وكان جلوسهم في جامع عمرو على مقربة من مجلس جلالة الملك المعظم رغم ازدحام هذا الجامع العظيم بعشرات الالوف من الوجهاء وأهل الفضل المدعوين الى ذلك بتذاكر خاصة وزعتها عليها محافظة القاهرة

والحق أن عمل جمعية الشبان المسلمين كان مظاهرة لطيفة لاحياء ذكرى الفتح الاسلامى ودخول هذه الهداية القدسية الى الديار المصرية ، وحبذا لو تتوسع الجمعية في احياء مثل هذه الذكريات عند سنوح كل فرصة

عيد الاسلام

شُغِلَ المسلمونَ بالأوهامِ ... وتناسَوْا مفاخرَ (الإسلامِ)
شُغِلوا بالنزاعِ في كلِّ أمرٍ ... غيرِ مُجْدٍ وأولِعُوا بالخِصامِ
كم تعامَوْا عن حقِّ بعضٍ لبعضٍ ... وتمادَوْا في دَفْعِ ذامٍ بذامِ
وتخلَّوْا عن نَصْفةٍ فاذا هُمْ ... طُعْمةٌ للهوى وللأخصامِ
والذي يشتكي ومنهُ الرزايا ... ضحكتْ منهُ نِقمةُ الأيامِ !

أمّةَ النُّبلِ والهُدَى مِنْ قديمٍ ... آنَ أنْ ترتجي حياةَ العِظامِ
أمّةَ المسلمينَ في كلِّ أرضٍ ... ضمّختْها مآثِرُ الإقدامِ
أينَ أينَ الإخاءُ والهمّةُ الكُبْـ ... ـرَى مكانَ الهوى والاستسلامِ ؟
جاءَ عيدٌ ، ومرَّ عيدٌ ، وما زا ... نا عبيدَ الأوهامِ قبلَ الأنامِ
ما عرفنا معنى التضافرِ فى الجُلّى ... كفرفاننا صُنوفَ الطعامِ
جلُّ ما يَشغلُ الذينَ تَصدَّوْا ... للزعاماتِ ضلّةُ المستهامِ
وافتتانٌ بشُهْرةٍ ، وافتتانٌ ... بعداءٍ لكلِّ مُجْدٍ مقامِ
جهلوا أمْسَهمْ وما كانَ فيهِ ... مِنْ تَسامٍ ما جازَهُ مُتَسامِ
هو عندي ما زالَ صُبْحاً وَضِيئاً ... وحيــاةً ، ومُرْتجى إلهامِ
هو عندي جَمــالُ رُوحٍ وفَنٍّ ... وجــلالٌ أُبثُّهُ إعظامي
وأرى العيدَ يومَ يَعرفُ قومي ... هِمّــةَ المجدِ في هُمومِ الكِرامِ
ذاكَ عيدُ (الإسلامِ) عندي ومِثْلي ... لا يُداجي ، ولَنْ يُرى المُتَعامي
فشفيعي الإخلاصُ إنْ بدَّلَ المَدْ ... حَ مَلاماً وعافَ عيشَ الظّلامِ
وَجعلتُ المَلامَ تَهْنئةَ الحُبْـ ... ـبِ لقومي في العيدِ قَبْلَ ابتسامي !

ابو شادى

محاربة الاستعمار الاقتصادي

وصل غاندى الى رانغون في الهند وواصل القاء خطبه . والهنود يتبارون في إحراق الاقمشة والملابس الاجنبية

مجلة الرابطة

﴿ تزعم أنها لا تنصر دينا على دين ﴾

قالت مجلة (الهداية) في جزئها الخامس :

تقول مجلة الرابطة الشرقية في عددها الثالث « وقد أخذت مجلتنا على نفسها أن تكون لسان الشرقيين جميعا : لا تفرق بين أديانهم وأجناسهم ، ولا تنصر دينا على دين »

تقول هذا في الرد على الاستاذ السيد محمد رشيد رضا حين نصح لها أن لا تنشر المقالات ذات الدعايات المناوئة للاسلام ، ولقد عرفت لجنة تحريرها أن الناس لا يرجون منها أن تنصر دين الاسلام على دين ، وغاية ما يدعوها اليه عقلاء الامة أن تسير في سبيل علمية اوأدبية واجتماعية تحترس فيها من أن تمس عواطف الشعوب الاسلامية بأذى ، واذا كانت مجلة الرابطة التي يديرها شيخ مشايخ طرق الصوفية تزعم أنها لا تنصر دينا على دين ، فما بالها تبتدىء عملها بنشر أقوال الطاعنين في الاسلام من النصارى الاوربيين ، ثم لا تستحي الادب أن براها تنشر مقالا يكتبه بعض المخالفين في شأن مسيلمة الكذاب كالموازنة بينه وبين أصدق الناس لهجة محمد بن عبد الله ، وهل ضاقت على مجلة الرابطة مباحث الاوربيين العلمية والادبية والاجتماعية بما رحبت ، فرأت نفسها مضطرة الى أن تملأ صحائفها بمثل هذه المقالات التي لا يخفى القصد من نشرها على القاريء النبيه !

ونحن لا نستطيع أن نفهم كيف يجتمع التصوف وفتح الصدر للدعاية التي يقوم بها أمثال سلامه موسى باربتاح ، ثم نستطيع أن نفهم كيف يلتقي هذا وذاك في نفس واحدة ، متى استطاعت مجلة الرابطة أن تقنعنا بفساد ما أجمع عليه العقلاء قاطبة من أن النقيضين لا يجتمعان بمكان

الجامد والمقلد

زمانٌ كله لجب وضوضا ... وأهلوه بحب الذات مرضى
أسارى لذةٍ أحلاسُ جهل ... يرون اجابة الشهوات فرضا
تمدُّن جاهلٌ فأتى قريباً ... وأعرض جامدٌ فانحطَّ أرضا
فلا هذا بعهد الله أوفى ... ولا ذا شرعة الاسلام أرضى
تراوحَ أمرنا ما بين غالٍ ... ورجعي يرى في البسط قبضا
فلا الأفراط أجدانا فتيلا ... ولا للتفريط للخيرات أفضى
هل التجديد هل هو رشف كأس ... وأوطارٌ مع الغادات تقضى
وطرحٌ للفضائل وانبعاثٌ ... الى حيث الهدى كالثوب ينضى
وتقليدٌ بلا فهم وقولٌ ... بلا علم والحادٌ وفوضى
وقل لدعاتهِ : أصفِهِ برأى ... به جئتم فكان الشرُّ محضا
هوى ببناء عزتنا ، وأودى ... بوحدتنا ، وزاد الغزل نقضا
وقل لأخِ الجمود : بأيِّ حق ... رفضتَ فوائد التجديد رفضا؟
ولم تعمل بحكم الدين فيه ... فتأخذَ ما يقي دينا وعرضا
أسرَّك ان ترى الغربيَّ أضحى ... يسوم جياده في الجوِّ ركضا
فتمرق في جوانبه شهابا ... وتملأ جسمه كالروح نبضا
وتعزبُ لا تراها العينُ الا ... كما لمعت ثغور البرق ومضا
وتأوي حيثُ لا النيِّنانُ تأوي ... ولا الجنان ان حاولن أيضاً
ونحن من الطريق بحيث كنا ... وقوفٌ لا نرى في ذاك غضّا
اذا نشبت بنا أظفارُ عادٍ ... اقيناها بتسليمٍ وإغضا
وان ديستْ كرامتُنا بكينا ... وأضمرنا لعادي الدهر بغضا
عجبتُ وحالنا بالذم أحرى ... وقول الحق عند الله أرضى
أناسٌ ما أشاهد أم ذبابٌ ... يشابهُ بعضه في الوصف بعضا؟
يطِنُّ وليس يحذرُ سامعوه ... له قرصا ولا يخشون عضا

❊❊❊

اجدك هل ترى إلاَّ خليعا ... إذا ناشدته الاخلاق أفضى
وذا مال يضنُّ بما لديه ... ولا يخشى لعهد الله نقضا
تحجر قلبُه فارتدَّ صخراً ... يرضُّ من الحياة العظمَ رضا
وذا جاهٍ اذا ما قمت تدعو ... الى الحسنى على الآثام حضا
وذا علم يَرى في الجهل رفعاً ... لأمته وفي العرفان خفضا

غبارُ خليقة فكرتُ فيه — فلم أطعم على التهويم غمضا
يطير اذا رياح المجد هبت — هباء في الفضا طولا وعرضا

***

فهل من قائم بالحق يدعو — فننفضَ حالنا للحق نفضا
فما غير الهدى للداء طبٌّ — ولا من دونه الاوطار تُقضَى

***

اساني لا عدمتكَ من صديق — ألوذ به اذا صبري تَقَضَّى
فان علق الاسى يوما بقلبي — رحضت بمائة الاقدار رحضا
ويا قلبي رُوَيْدَ ، فكل كرب — سيفضي للزوال وأن امضّ
اذا كان الذى لم يرض فاصبرْ — على آلامِ ما قد كان وأرضَ

محمد حسن النجمي

النقد التحليلي

﴿ لكتاب في الادب الجاهلي ﴾

وصفت مجلة (الهداية) هذا الكتاب بما يأتي :

كان الدكتور طه حسين وضع كتابا سماه « في الشعر الجاهلي » وارتكب فيه من الخطأ في البحث ومن مناوأة الاسلام ما دعا طائفة من حملة الاقلام الى نقده وتقويم عوجه ، وكان الاستاذ الفاضل محمد أحمد الغمراوى ممن نقدوا ذلك الكتاب بمقالات نشرت في جريدة البلاغ ، وكان أهل العلم والفضل يقرأونها باعجاب ، واقترح بعض أهل الفضل على الاستاذ الغمراوي جمعها وابرازها في كتاب ، فلم ينشرح لأن يجيب رغبتهم ، نظرا الى أن الكتاب المنقود قد حجز وفي حجزه أمان من أن يخالط عقولا ، فيكدرها ، أو يساور نفوسا فيزيغها ، ثم ان الدكتور طه حسين حذف من الكتاب المحجوز أجهل جمل نال فيها من الدين الحنيف ، وأضاف اليه حديثا من أوله وحديثا من آخره ، وسماه كتاب في الادب الجاهلي

وعند هذا رأى الاستاذ الغمراوي أن تنبيه النشء لما يحمله هذا الكتاب من مزاعم وهمزات ، انقاذ لهم من أن يتخبطوا في غير علم أو يسقطوا في غير هدى ، فعاد الى ما كان قد نشره في جريدة البلاغ واتخذه نواة لنقد كتاب « في الادب الجاهلي » الذي هو كتاب « في الشعر الجاهلي » روحا وغاية وطريقة ، فطعنه في صميم مباحثه ، وأمتع القول في الكشف عن عيوبه

تناول الاستاذ الغمراوى كتاب « في الادب الجاهلي » من ناحية العلم والادب والتاريخ ، ثم من الناحية التى تمس الدين الحنيف ، فرفع الغطاء عما احتواه من أغلاط ، وأقام الشاهد بعد الشاهد على انه وليد فكر تندفع به الاهواء في غير طريق

فمن يقرأ كتاب النقد التحليلي يأخذه الاعجاب بما وهب الله صاحبه من سلامة الذوق واصالة الرأي ، ولو أن كل شباننا الذين يدرسون في البلاد الغربية أو أكثرهم يعودون الينا بمثل ما عاد به الاستاذ الغمراوي من علم موزون وعقل راجح ونفس مطمئنة ، لكان لنهضتنا اليوم من القوة والاستحكام ما يملا النفوس أملا ويجعلنا من عهد الحياة الآمنة الزاهرة بمكان قريب

والكتاب متوج بمقدمة محررة بقلم العلامة البليغ الاستاذ الامير شكيب أرسلان ، ولهذه المقدمة حظ عظيم من نقد كتاب « في الادب الجاهلي » زيادة على ما عنيت به من النظر في كتاب « النقد التحليلي » ووصفه وصف من قدره حق قدره ، حتى قال « ومالي وللتعليق على كتاب الغمراوى واستقصاء ما فيه وهو لم يترك في القوس منزع ظافر ، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة من الموضوع الا وفاها حقها من البحث ، بطريقة علمية اعتادها من مباحثه في الكيمياء وعلم الطبيعة ، وتم فيها حظه بملكة عربية متناهية في البلاغة »

طبع كتاب النقد التحليلي في المطبعة السلفية وثمنه ١٥ قرشا ، فنحث أهل العلم والادب على اقتنائه ، فانه كتاب قيم بديع

الفتح

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

ماذا أرى في التجديد والمجددين ؟

لقد كتبت كثيراً في هذا الباب ، وأمضيت في كل قضية حكمها ، ووضعت لكل صورة ألوانها ، وضربت وجهي القياس عند أهل هذا الجديد فيما يستقيم لهم ويلتوي عليهم . ولكن فنون الكتابة في هذه المعاني كفنون الحرب ؛ فيما ارى ؛ لا بد فيها من ابداع لتغيير ما لا يتغير في ذات نفسه . وعلى ما بلغت وسائل الموت في العلم والجهل فانها لم تستطع أن تميت أحداً مرتين ولن تجعل الموت من بعدُ الا ما هو من قبلُ . ومع ذلك فهي لا تزال تجدد وتبدع ... فهل عند أصحابنا المجددين وسيلة لاحيائنا مرتين ؟

إن هذه الحياة الواحدة على هذه الارض يجب أن تكون على سنتها في مثل ما كانت تصلح به من الضبط والاحكام والجلب لها والدفع عنها والمحافظة عليها بوسائلها الدقيقة الموزونة المقدرة السهلة في عملها الصعبة في تدبيرها . فعلى نحو مما كانت الحياة في بطن الام يجب أن تعيش في بطن الكون بحدود مرسومة وقواعد مهيأة وحيز معروف . والا بقيت حركات هذا الانسان في معناها كحركات الجنين يرتكض ليخرج عن قانونه : فاما ألقى به عمله مسخاً مشوهاً ؛ وإما ألقى به ميتاً من جسد كان كل ما فيه قبل ذلك يعمل لحياته

الجسم كله يشرع للجنين ما دام فيه ؛ والاجتماع كله يشرع للفرد ما دام منه . فكيف يكون أمر من أمر اذا كان الجنين مجدداً ... لا يعجبه وضع القلب ولا يرضيه عمل الدم ويرى المعدة أكبر مما يحسن أن تكون أو على غير قواعد الفن والجمال ... وهو لا يريد أن يكون مقيداً لانه مجدد فهو طبيعة بذاتها يجب أن تتسلط على ما حولها وتُصلح فيه وتجدد منه ؛ ثم يجد في جغرافية الجسم الذي يجنه قارتين جميلتين كاوربا وأمريكا يقال لهما الرئتان ؛ فيأبى الا أن يكون في واحدة منهما لان فيها الهواء

***

أنظرُ الآن الى الطريق فارى شرطياً يضرب في هذا الشارع مقبلا ليدبر أو مدبرا ليقبل ، وقد ألبسته الحكومة ثياباً يتميز بها وهي تتكلم لغة غير لغة الثياب. فلا تَنطق من زينة أو ترف أو قصد أو فقر أو حر أو برد ، بل تقول : أيها الناس ، ان ههنا الانسان الذي هو قانون دائماً ، والذي هو قوة أبداً ، والذي هو سجن حيناً ، والذي هو مشنقة اذا اقتضى الحال

يا أصحابنا الملحدين والمجددين : أتحسبون هذا الشرطي قائماً في هذا الشارع كحجر ان هذه المنازل ؟ . كلا . انه واقف أيضاً في الادارة الانسانية وفي الحس البشري وفي العاطفة الحية . فكيف لا تمحونه مع أنه في ذاته ارغام بمعنى وإكراه بمعنى غيره ، وقيد في حالة وبلاء في حالة اخرى

لكنه إرغام ليقع به التيسير ، وإكراه لتنطلق به الرغبة ، وقيد لتتمجد به الحرية ، وكان هو نفسه بلاء من ناحية ليكون هو نفسه عصمة من الناحية المقابلة

كل دين صالح وكل فضيلة كريمة وكل خلق طيب إنما هو على طريق المصالح الانسانية هذا الشرطي بعينه . فاما تخريب العالم أيها المجددون ، واما تخريب مذهبكم ...

أنتم ويحكم تقولون : العلم والفن والشهوة والغريزة والعاطفة والمرأة وحرية الفكر واستقلال الرأي ونبذ التقاليد وكسر القيود الى آخره والى آخرها ... فهذا كله حسن متقبول سائغ في الورق ان كان مقالة أو قصة وحين ينحصر في حدوده التي تصلح له من ثياب الممثلين . . أو من بعض النفوس التي يمثل بها القدر فصوله الساخرة أو فصوله المجنونة أو فصوله المبكية . ولكنكم حين تخرجون هذا كله للحياة على أنه من قوتها الموجبة ترده الحياة عليكم بالقوة السالبة اذ لا تزال تخلق خلقها وتعمل أعمالها بكم وبغيركم ، واذا كان في الانسانية هذا القانون الذي يجعل كل فكر مريض أو سافل يهدم من صاحبه — يهدم في الكون بصاحبه . ففيها أيضاً القانون الآخر الذي يجعل كل فكر صحيح او سام يبني من أهله — يبني في الكون بأهله

قال دمنه ... [1] ونظرت الى سلكي الكهرباء وكان واحد منهما فيلسوفاً مجدداً كفلاسفة مصر ... فاذا هو يقول لصاحبه :

(١) من نسختنا الخاصة لكتاب (كليلة ودمنة) . وقد نشرنا أمثالا منها في كتابنا (المعركة بين القديم والجديد)

ما أراك إلا رجعياً اذ كنت لا تتبعني أبداً ولا تتصل بي ولا تجري فى طريقتي ، ولن تفلح الا أن تأخذ مأخذي وتترك مذهبك الى مذهبي . فقال له صاحبه : أيها الفيلسوف العظيم لو أني اتبعتك لبطلنا معاً فما أذهب فيك ولا تذهب فيَّ ، وما علمتك تشتمني فى رأيك إلا بما تمدحني به فى رأيي

وهذا هو جوابنا اذا كنا رجعيين بدين أو فضيلة أو قومية أو بلاغة أو حياء أو عفة الى آخرها والى آخره ... ونحن لا نرى هؤلاء القوم من فلان وفلان عند التحقيق إلا ضرورات من مذاهب الحياة وشهواتها وحماقاتها تلبست بعض العقول من تربية أو تقليد أو مرض أو غاية أو ضعف كما يتلبس أمثالها بعض الطباع فتزيغ بها . واللغة في الحياة العملية مترادفات أيضاً تكون الكلمتان والكلمات بمعنى واحد ، فالمخرب والمخرف والمجدد بمعنى ... وكيت وكيت وكذا وكذا والتجديد بمعنى

كل منهم يريد أن يضع في كل شيء قاعدة نفسه هو . فهذا موضع العلم والاصلاح عندهم ، أما موضع الجهل والغفلة منهم فأنت تتبينه اذا حققت واستنتجت القياس الذي وضعوه ، فانه اذا اختلفت القواعد لشيء واحد ذهبت به الفوضى ولم تبق له قاعدة

وهذا هو السر في أن التجديد لا يكون شيئاً واقعاً إلا بالمحكمة والمشنقة كما وقع في تركيا . لان المشنقة لا تضع إلا قاعدة واحدة ، فهي في الحقيقة المجددة لا مصطفى كمال ولا غير مصطفى كمال

أنبحث عما نتسلط به أم ما يتسلط علينا ؟ وهل نريد أن تكون غرائزنا أقوى منا أو نكون نحن أقوى منها ؟ هذه هي المسئلة لا مسئلة الجديد والقديم . ولعمري لقد قرأت كثيراً مما كتب المجددون فأشهد ما رأيتهم يحاولون الا خلق الصور المكروهة أو المغلوطة في أشكال محبوبة أو صحيحة . وما في ذلك الا افساد الحقيقة أو إفساد الضمير أو إفساد التعبير . وهم يكادون يقررون في ادب مذهبهم أن للعبقري منهم وقاحة مقدسة ... فيهينون الوقاحة بجعلها مع التقديس ويهينون التقديس بوصف الوقاحة به . وبهذا نجزم نحن أن لا أدب ولا كرامة في هذا المذهب

إن الواقع في الطبيعة الانسانية لا يعجزنا لانه واقع ، فان لم يكن هناك المثل الاعلى الذي يعظم بنا ونعظم به فسد الحس وفسدت الحياة . وكل الاديان الصحيحة والاخلاق الفاضلة ان هي إلا وسائل هذا المثل الاعلى للسمو بالحياة في آمالها وغاياتها عن الحياة نفسها في وقائعها ومعانيها

يقول بعضهم « الادب المكشوف » وهي كلمة من جهله المكشوف لا غير ، إذ لو علم هذا العلم أن شرط الجمال في كل كائن لا يقوم باظهار أشياء منه إلا مع اختفاء أشياء غيرها ، فهو مجتمع من كليهما لا من أحدهما . وهو جمال بما يظهره لانه يخفي تحته ما لا يظهره .. ولو جئت بأجمل النساء وكشفت مزعة من جلدة وجهها لعادت هي بعينها من أقبحهن . وكذلك القياس في كل جمال لا بد من ترك اشياء كثيرة مستورة كما لا بد من أخذ أشياء كثيرة على ظاهرها دون باطنها

لم أر الى الآن من آثار المجددين شيئاً ذا قيمة لا في علم ولا في أدب . ما كان من هراء وتقليد زائف فهو من عندهم ، وما كان جيداً فهو عندهم كالنفائس في ملك اللص لها اعتباران ان كان أحدهما عند مقتنيها .. فالآخر عند القاضي . كلا يا هذا لن تسمى مالكا بهذا الاسلوب ، انما هي كلمة تسخر بها من الناس ومن نفسك ومن الحق ، كلمة جعلتك غلطاً في اسم من الذهب ولو صرحت عن حقيقتها جعلتك ولا ريب في اسم من الحديد

ليس عندنا مجدد بمعنى التجديد على حقه ، وعلى مذهبه وعلى مقداره ، وإنما هي فوضى اولئك بعض أشخاصها وتلك بعض أعمالها ، ألا وان كلمة (جبار) لا تقوم في الواقع إلا بأوزان عالية من مقادير القوة في العضلات والعظام والاعصاب والروح ، فكلما نزلت هذه المقادير شيئاً تواضع الاسم شيئاً وتبدل شيئاً وصار شيئاً . فاذا تواضع التجديد وسمى نفسه تجربة . لطريقة او لطرق من الاصلاح لم يعد الجدال بينه وبيننا بل يكون بينه وبين سنن الحياة في المصالح العامة . هي تقره فتثبته او هي ترده فتنفيه . ولكن . لكن إيه ...

مصطفى صادق الرافعي

هلال مارس

الرابطة الشرقية

صوت من تهامة اليمن الميمون

ضلة من بيت هدى ، برزت نكتة سوداء في وجه حسن. سمعت ببروز مجلة تنسب الى الرابطة الشرقية تلك الجمعية التي يرأسها سليل بيت الفضل والتقوى وشيخ مشايخ السادة الصوفية بمصر أرباب العرفان والمراقبة ... مولانا السيد عبد الحميد البكري فكدت أطير شوقا الى رؤية تلك المجلة لاستنشق منها عرف الايمان واسرح طرفي في مجالي محاسن طُرَف أهل الايقان ، واتعلم منها اكارم مكارم الاخلاق واحلي بصري وبصيرتي من مخزون مكنون جواهرها بمارق وراق . وصرت ابحث عنها في بلدي عند من يقتني المجلات من معارفي واسأل عنها كل وارد من رجال العلم والدين حتى وصل الي نبأ ورود احد الاخبار من السويس وانها عنده ، فبادرت اليه وطلبت منه أن يتحفني برؤية تلك الخريدة الفريدة راية النصر وبيضة الدهر وعصارة ادمغة رؤساء المشايخ وصفوة ما في خزائنهم مما يدخرونه لانعاش امة محمد صلى الله عليه وسلم من كبوتها ، واحيائها من موتها ... فابرزها الي فوقفت عليها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه فاندهشت ولا كدهشة المرعث ووثبت متباعدا عنها ولا وثوب من سقط في حجره ثعبان ، متمثلا بقول بشار :

حلفت برب مكة والمصلي

أميتك طالما إلا بعود

وألقيتها القاء المتلمس صحيفته وصحت : يا للفضيحة ، يا للعار ! اذ وجدتها صحيفة إلحاد وزندقة لا دينية اباحية ، وما كنت أصدق ان مولانا شيخ مشايخ الصوفية يلمس مثلها الا بعود من بعيد ولا يحب ان تنسب اليه من هو مثل حضرة الفاضل شفيق باشا وهو في السن التي يتقرب الناس فيها الى ربهم بالصالحات

ما كنت أصدق بهذا لو لم أره بعيني ، والدهر ذو غير وهو أبو العبر ، فهل عادت الطرائق الصوفية الى الحال التي أشار اليها القائل :

....

.... (١)

واني مرسل معي هذا الى الفاضل صاحب جريدة (الفتح) راجيا منه أن ينشره مع السؤالات الآتية ، مقسما على علماء مصر ومشددا في القسم أن يجيبوا سؤالاتي على صفحات الجرائد السيارة ، كما علمهم الله وكما توحي اليهم ضمائرهم الحية المطمئنة غير مداهنين ولا هيابين ولا متواكلين ولا متوانين ، بل على الله يتوكلون ، ولله ولكتابه ولرسوله وللمؤمنين ينصحون :

(١) ماحكم الله فيمن يرضى أن ينشر تحت اسمه ليروج على من يحسن ظنه به ما نشر في مجلة الرابطة الشرقية ؟ وأرجو أن يتولى تفصيل ذلك أخي الناصح محب الدين الخطيب صاحب الفتح لاني لم أستطع الاستمرار في قراءة تلك المخازي والدعاية الالحادية الاباحية (١)

(٢) هل يعد اولئك المتساندون المشتركون في نشرها ممن خان الله ورسوله ودعا الى غير سبيل المؤمنين ؟

(٣) ماهو العنوان الشرعي الذي يطلقه الاسلام على الذين يتولون نشر هذه الفضائح ؟

وانا في انتظار ما يتكرم به علماء الازهر الشريف من الجواب لاسيما العلامة المراغي ، تحقيقا للحق أمام العالم الاسلامي ، وتنبيها لكل من يعلن الحق في ذلك عن أن يكون له ضلع في هذا الامر الذي ينكره الله ورسوله حتى ينزل سوط القضاء الاخير على تسمية الافساد اصلاحا (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون)

الحديدة ٣ شعبان سنة ١٣٤٧

أبو علي زين الدين الحسيني

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً غير أجرة البريد

---

(١) هنا بيتان طويناهما لشدتهما

(١) لقد اشرنا الى بعض ما في الجزء الاول عند ما اوذي المسلمون بوقوع انظارهم عليه ، ثم نقلنا شيئا من ذلك عندما اصرت الرابطة على الانتحار باصدارها جزءها الثاني . وبعد ذلك شهد شاهد من اهلها وأول مؤسسيها وهو الاستاذ العلامة صاحب المنار بما اوفى على حد الكفاية . فلتقر عين اخي اليماني .

تركي يطعن بمحمد ويشهر به

غضبة صحفي مسلم

رصيفنا طه بك المدور صاحب جريدة (الرأي العام) الدمشقية أحد كتاب العرب الذين ثبتوا الى النهاية على مناصرة الترك، ولكنه لما رأى ما بلغت اليه الحال في تركيا اليوم من ذل الهداية الاسلامية فيها غضب غضبة مضرية. ومن ذلك أنه نقل في صدر عدده ٤٥١٥ ما ترجمناه من أقوال الجريدة التركية (كنج شونجه لر) ثم علق على ذلك بما يأتي:

وانت ترى كيف أن حكومة أنقرة أخذت تتساهل وتتعامى عن الذين يطعنون ويشهرون بالاسلام وبنبيه المعظم ﷺ، مما يريك بأن الالحاد في هذه البلاد التي كانت أشد بلدان الاسلام تمسكا بالدين الحنيف قد أخذ يتفشى وينتشر بين طبقات الناس فيها تفشيا لم يعد يعتبر معه خروج المرأة المسلمة الى البارات والمراقص وهجر المساجد وابدال الحروف العربية ونزع السنن والشرائع الاسلامية وتزوج المرأة المسلمة من الافرنج، وغير ذلك من علائم الردة والخروج على الدين، شيئاً مذكورا ... !!

اننا لنعجب كيف أنه اذا طعن زيد من الناس في تركيا بمصطفى كمال باشا يساق حالا الى النطع، ولا يعاقب أقل عقاب أولئك الزنادقة الذين يطعنون بفخر الوجود وسيد الكائنات (محمد) ؟!!

واننا لنفهم أن تؤسس في تركيا حكومة لادينية أسوة بفرنسا مثلا، ولكننا لم نستطع أن نفهم كيف تتسامح هذه الحكومة التركية بمن يطعن بنبي ١٣ مليون تركي و ٤٠٠ مليون مسلم، وهذه قوانينها حتى وقوانين فرنسا اللاييكية أيضا تحظر الطعن بالاديان وفي الانبياء كما تحظر الطعن بالملوك والرؤساء

نحن لا نريد هنا أن ندفع ترهات ذلك الغر المعتوه قاسم توفيق، فمحمد ﷺ في مكان عال رفيع تخسأ العيون الغادرة، والاقلام السافلة، والالسنة البذيئة أن تطاول نعاله الشريفة، وانما نحن نريد أن نذكر هنا بأن الامم لا تسمو ولا يعلو شأنها الا اذا ظلت محتفظة بايمانها الديني: فانكلترا وأمريكا مثلا لم تسودا الامم وتفوقا الدول كلها قوة وثراء وبطشا الا لتمسك شعوبها بالدين، ولاشتراع قوانينها وضمنت الاحكام فيها على مبدأ النفسية المتدينة جدا في كل من جماهيرها، حتى انك لتجد سر تقدم اليابان وارتقائها ذلك الارتقاء الباهر السريع قائما في تمسكها بتقاليد دينها الوثني

فالايمان الروحي أو الديني هو سر من أسرار فلاح الامم الحية اليوم. فبالله قل لي: كيف نرجو لاخواننا الترك رقيا وسلامة في المستقبل وهم على ما نرى من الالحاد والمروق بالله وبرسله ؟ فحسبنا الله ونعم الوكيل

طه المدور

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(البريد الجوى في ايران)

افتتح في طهران في ٣ مارس خط جوى جديد بين موسكو وتفليس — باكو وستستعمل فيه طيارات يونكرس. وقد أبلغت السلطات السوفيانية حكومة ايران أن البريد الروسي سيصل الى طهران ثلاث مرات في الاسبوع ابتداء من مايو المقبل

(القبض على غاندى)

نشرت الجرائد برقيات من مكاتبها في كلكتة بالهند بأن الحكومة قبضت على غاندي الزعيم الهندي الشهير في أثناء اضطرابات ذات بال وقعت هناك أثناء سخط الهنود على البضائع الاجنبية؟

(اخلاء سبيل غاندى)

أمضى غاندي تعهداً فأخلى سبيله ثم ابحر الى بورما، أما طبيعة التهمة الموجهة اليه فلم تعرف وستسمع الدعوى بعد رجوعه من رحلته الى بورما وقبض أيضا على سكرتير لجنة المؤتمر الوطني الاقليمي

(ابتلاع الارض قطارا من انقرة)

انهارت الارض فابتلعت القاطرة وأربع مركبات من القطار الذاهب من انقرة الى قيصرية وقتل اثنان

(الاعتداء على مكتب جريدة)

في يوم ٣ مارس رشق نحو مئتي شخص بالحجارة نوافذ ادارة جريدة «تانكا» اليونانية بالاستانة وحطموا الالات وأهانوا المحرر الذي يشتغل في الليل، لاعتبارهم ان المقالة المكتوبة عن انتصارات الترك في سنة ١٩٢٢ في الاناضول محقرة لهم

الاسلام في انكلترا

أول سؤال نطرحه على كل رجل هو: هل المسلمون نائمون ولا يزالون في غفلتهم يهيمون؟ فيأتينا الجواب على الفور: كلا بل أخذوا يتدرجون في سبيل نشر دينهم وهو الاسلام، وتعاليم كتابهم القرآن الكريم، وأخلاق نبيهم الكريم ﷺ في هذه الآونة نرى — وكل ذي حس يرى — أن الاسلام والمسلمين في امتحان كبير في كل بقعة من الكرة الارضية، فنراهم مظلومين محتقرين عند بعض الناس لا لأنهم قد ضروهم أو سلبوهم، بل احتقار المسلمين لمجرد البغض والعدوان، بل ويحتقرونهم أيضا حسداً حيث يرون — والعالم يرى معاً — ان التعاليم الاسلامية والأخلاق النبوية في الاسلام قد غلبت كل التعاليم وضمت على أخلاق الاديان والمذاهب الاخرى في العالم فكيف يغفل أتباع هذا الدين من تبليغ دينهم الذي قال فيه القرآن «ان الدين عند الله الاسلام» وقال «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين»

هذا هو الدين الحنيف الذي صرح فيه القرآن وحدة آيات بمثل هذه الآية المباركة، وما دام المسلمون يعتقدون ان لدينهم منزلة عظيمة عند خالق العالمين وموجدها فكيف يسكتون وينامون عن تبشير الناس بهذا الدين، دين الفطرة؟

أجل ان المسلمين تيقظوا من وقت قريب، ومن مساعيهم أن جهادهم الديني والاصلاحي قد ظهر للعالم أجمع في أن أناساً من غير المسلمين قد اعترفوا بجهاد وسعي المسلمين الذين بذلوا أموالهم وأنفسهم في سبيل نشر الدعاية الاسلامية، وفي هذا السبيل نرى أول عمل قام به على الاساليب الحديثة أي الاساليب التي تتبع لدى المسيحيين لتبشير دينهم هو المبلغ المسلم الشهير في عصرنا الحاضر الخوجه الحاج كمال الدين الهندي، وهو اليوم يناهز الخمسين من العمر، وقد رأيت في مجلته «اشاعت اسلام» التي تصدر في بلدة لاهور الهندية يقول «أيها الناس ربما تعلمون، وان لم تعلموا فاني اعرفكم بان عمري قريب الاختتام، ولم أطمئن من أني خدمت دين الاسلام حق خدمته»

هذه هي الجملة التي نطق بها لسانه بعد أن قاوم مبشري المسيحيين بمقالاته مدة عشرين سنة، وان مجلته وهي «اسلامك ريفيو» دخلت الآن في عامها السابع عشر، أي أنها جاهدت مدة سبعة عشر سنة جهاداً متسلسلا ولا تزال على خطتها أمام الجمهور، وخصوصاً المبشرين من نفس انكلترا، وبرهنت على أن الدين البشري في عصرنا الحاضر هو الاسلام لا غير، وعلى هذا المنوال له مجلة اخرى باللغة الهندية تترجم ما حوته «اسلامك ريفيو» Islamic Review بعينها وهي تصدر في بلدة لاهور عاصمة بنجاب

وأهم مؤلفاته هي:

(١) ينابيع المسيحية، في ٢٦٢ صفحة

(٢) الهند في الميزان India In The Balance في ١٧٦ صفحة

(٣) دين المسيح والاحاديث المسيحية The religion of Jesus and the traditional Christianity في ٦٩ صفحة

(٤) الاسلام. وهو كتاب يحتوي على خطابة المؤلف في جمعية الاديان العالمية في لندن سنة ١٩٢٤

(٥) الى الاسلام Towards Islam يرد فيه على معتقدي التناسخ في ٢٤٠ صفحة

(٦) Woman From Judaism to the Islam أي المرأة من اليهودية الى الاسلام

(٧) أحاديث نبوية مترجمة بالانكليزية

(٨) أعظم الانبياء The Greatest of Prophets

(٩) تناسخ الارواح Re-Incarnation of Souls

(١٠) عتبة الاسلام The Threshold of Islam

(١١) الصوفية في الاسلام Sufism in Islam

(١٢) سر الحياة Secret of Existence

(١٣) وجود الله Existence of God

(١٤) المرأة في الاسلام Woman In Islam

(١٥) الاسلام والصلاة الاسلامية Islam and the Muslim Prayer

(١٦) أركان الاسلام الخمسة Five Pillars of Islam

(١٧) الاسلام والمجوسية Islam and Lorastranism

(١٨) البلاغ الاسلامي Message of Islam

(١٩) Table Talk

(٢٠) رسائل مفتوحة الى اسقف سالسبوري ولندن Open letters to the Bishop of Salisbury and London

هذه الكتب هي أهم تصانيف الخوجه كمال الدين وكلها بالانكليزية، وله غير ذلك

كتب أخرى ألفها بالاوردية ، وهو متخرج في مدارس مهمة ، ويحمل شهادة المحاماة في الهند أي B. A; LL. B;

٢ ـ خالد شيلدريك

وفي لندن جمعية انكليزية اسلامية مدنية اسمها خالد شيلدريك تسمى Western Islamic Society أي الجمعية الاسلامية الغربية وهي تنشر في صحف اوربا التعاليم الاسلامية الغراء ، وله مجلة شهرية صغيرة الحجم باللغة الانكليزية تسمى (المنارة) غايتها تبليغ الاسلام . وسكرتير هذه الجمعية عبد الله وي الانكليزي المسلم الجديد

٣ ـ ووكنغ مشن

قبل أربع عشرة سنة اجتهد الخوجه كمال الدين ببناء مسجد ودار للكتب الاسلامية تحتوي على كتب عن الاسلام باللغات الغربية لا سيما الانكليزية ، وهذه الكتب هي اس أساس التبليغ اليوم في انكلترا ، فترى في هذا الجامع مصلين من الانكليز الذين أسلموا ولا يزالون يسلمون على يد إمام المسجد وهو الخوجه بنفسه حيث يصلي بهم الاوقات الخمسة كل يوم ، وترى الاوانس من الانكليز يواظبن على الصلوات الخمس ، ولكن تتعجب وتفكر في نفسك أيها القارىء الكريم كيف يصلون : هل يصلون والقبعة على رؤسهم ، أو حاسرين ؟ اجل ، بعضهم يصلون بغير القبعة ، وبعضهم بالطربوش . وهنالك محاضرات علمية اسلامية يلقيها أعضاء الجمعية الاسلامية البريطانية British Muslim Society وهذا النادي أسس قبل بضع سنوات وغايته نشر التعاليم الاسلامية ومؤلفات كبار مسلمي انكلترا كي تصبح هذه الكتب ذريعة لنشر دعاية الاسلام في مركز مادي كلندن ، وحتى اليوم عثرت على كثير من الكتب الاسلامية الانكليزية التي نشرتها هذه الجمعية في أنحاء اوربا كلها . ومما يعجب له القارىء ، أن الجامع يحتوي على نادي المسلمين البريطانيين ، وللمصلين قاعة للمحاضرات الاسلامية التي يلقيها أعضاء الجمعية كل اسبوع مرتين احداهما بعد صلاة الجمعة والاخرى في الساعة الثالثة من كل يوم أحد ، وأكثر الذين يحضرون هم السواد الاعظم من الهنود والانكليز المسلمين والمصريين وبعض من الاتراك وسفراء الدول الاسلامية كايران وأفغانستان ومصر الخ وان نظرة يلقيها المرء في يوم جمعة الى مسجد ووكنغ فيرى ثمة ادباء وشعراء ولوردات وصحفيين وسفراء من الدول الاسلامية جالسين على قاعة المسجد لا فرق بين الادنى والاعلى فتسمع صدى « المؤمنون اخوة »

أخذ الله بيد المخلصين ونجح مسعى العاملين

محمد علي الحاج سالمين

مدير جريدة ديوان ميسيج ـ بمبي الهند

حرمة الاسلام في دمشق

تقول صحف دمشق ان مديرية الشرطة العامة ندبت فصيلة من رجالها برئاسة المفوض السيد محيي الدين السيوفي لمطاردة المفطرين . وقد قامت هذه الفصيلة بما عهد به اليها كما أن قضاة الصلح أخذوا يصدرون أحكامهم على الذين يثبت افطارهم علنا بالحبس مدة تتراوح بين الاسبوع والشهر

بين النجديين

والموظفين البريطانيين

البصرة في ٤ مارس ـ قتل طيار بريطاني رميا بالرصاص في أثناء معركة دارت أمس بين قوة الطيران الملكية وست مئة من الوهابيين شوهدوا عائدين بأسلاب سلبوها من قبائل عراقية وسواها من القبائل الضاربة في بلاد الكويت . وقد أطلق الوهابيون ناراً شديدة على الطيارات وعامل التلغراف اللاسلكي فأصيب الطيار نيط في رأسه وأنزل بالمغيرين عقاب شديد بالقنابل والمدافع السريعة — روتر

جدة في ٤ مارس ـ احتجت الحكومة الحجازية على تدخل الكابتن جلوب المتكرر في شئون العشائر النجدية وتهديده اياها بمنعها من الدخول في الاراضي العراقية وحرمانها من المرعى مما يقضي على روح المعاهدات بين نجد والعراق «ص»

المغرب الاقصى

في مصر

لما وصل جلالة الملك الى القسم الخاص بمعروضات المغرب الاقصى واهمها مجموعة الطنافس النفيسة المصنوعة بايد مغربية اطال الوقوف أمامها ، وقد اعجب جلالته بسجادة جميلة الشكل دقيقة الصنع حاكتها فتاة مغربية لها من العمر ١٦ سنة فقط وكان جلالته يمعن النظر في الرسوم والاحصاءات الجغرافيكية التي تشير الى نسبة نقص الامراض المعدية في بلاد المغرب في السنة الاخيرة

الرابطة الشرقية ومجلتها

في طور جديد

يظهر أن الرابطة الشرقية هي الاخرى ستدخل في دور التجديد ، بل ستكون بدورها الطليعة المنتظمة لحركة الالحاد التي يطغى سيلها في مصر تحت ستار التجديد والمدنية والتقدم الى الامام ، وكيف لا تدخل مجلة الرابطة في هذا الطور وقد استلم قيادة التحرير فيها كل اولئك الذين عرفت مصر أقلامهم تزري في جلد الاسلام وحده دون سائر الاديان ، بل عرفت فيهم مسيحياً لم يُعرف في مصر نابح أجرأ منه في إهانة الدين الاسلامي ؟!

لقد كنا أول من أشار الى ضرورة ابتعاد الرابطة الشرقية ومجلتها عن هذه النزعات الخطيرة التي تحمل في ثناياها كل الشر ، بل تكون هذه النزعات من أكبر الاسباب التي تضرب أخلاق الامة ورجولتها وتوهن عرى القومية فيها . وأحسب أن اولئك السادة من الكتاب والمحررين لم يلجأوا الى حظيرة الرابطة الشرقية الا لينظموا حركة الالحاد التي يرجون أن تكون واسعة النطاق بحيث تثمر الثمرة المرجوة منها ، وان كانت الثمرة لا تقطفها الا تلك الجمعيات المنظمة الاوربية والامريكية التي تنفق في كل عام مئات الالوف من الجنيهات على تشكيك المسلمين بدينهم وزعزعة العقيدة الاسلامية في نفوسهم

طلعت علينا مجلة الرابطة الشرقية في عددها الثاني حافلة بالمواضيع التي لا يقصد بها الا خدمة اعداء الاسلام بالحط من قدر العقيدة الاسلامية والمبادىء الاسلامية واحتقار كل ما هو اسلامي ، فخيل للقارىء أن هذه حملة منظمة آوت الى ركن شديد في مجلة انشأتها جمعية وجدت لخدمة هذا الشرق والتقريب بين امه وشعوبه . فحار في أمر التوفيق بين الاغراض التي انشئت جمعية الرابطة الشرقية من أجلها وبين ما يرمي اليه محررو صحيفتها الجديدة وذهبت في ذلك مذاهب عديدة . وحاول بعضهم أن يحمل ذلك كله على حرية الفكر ، إلا أنه لم يجد أن الحرية تتفق ومهاجمة دين واحد يدين به أكثرية سكان القطر المصري دون التعرض للاديان الاخرى . وأخيراً اتفق كل العقلاء على أن هذه الخطة ضارة بالقضية الشرقية والقضية الاسلامية لانها تخلق جواً غير صالح من المناقشات والمجادلات التي لا داعي لها ، وفي الوقت نفسه تظاهر المشرفين على التحرير بمظهر سوء النية الذي لا يتفق والمبادىء الفاضلة . وفيما كان كثير من أعضاء الجمعية وقراء الصحف ممن يهمهم أمر المستقبل لهذا الشرق يفكرون في الطريقة التي يوقفون بها هذا التيار الجديد في الرابطة الشرقية ، خصوصاً وعلى رأسها رجل من أكبر البيوتات الاسلامية وأشدها التصاقاً بالاسلام وما يلحق بالاسلام من طرق وجمعيات ! وبينما القراء يفكرون في ذلك اذا بمجلة المنار الغراء تطالع هي الاخرى بدورها علينا بمقال خطير فهمنا منه أن الاستاذ العلامة لم يحمل حملته هذه على تحرير المجلة إلا بعد أن محض أعضاء الجمعية ورئيسها كل النصح ، كما أنه أشار قبلا الى ضرورة الاشراف على المشرف على التحرير ، ثم انه لما لم يجد من القوم اصغاء بل رأى التمادي وتضافر المحررين المعروفين بالعداء للاسلام على بث دعايتهم لم يشأ أن يقف موقف بقية الاعضاء الذين يكتفون بالتذمر والشكوى في المجالس . . .

وعلى أثر نشر المقال نشرت الرابطة الشرقية في الصحف السياسية قراراً فحواه أن مجلس ادارتها يقر هيئة تحرير المجلة على خطتها العوجاء ! ويؤيدها ! وينكر على صاحب المنار حملته عليها

وبهذه الخطوة الغريبة انضم مجلس الادارة برمته – ما عدا صاحب المنار الذي أعطى القرار في غيابه عن الجلسة – الى رأي محرر الجريدة ، فباتت الرابطة الشرقية بهذا العمل لا مجلتها فقط تؤيد الدعاية التي تضر الاسلام ويعمل المبشرون لها سراً وعلانية

وقبيل ذلك بقليل ظهر الجزء الثالث من مجلة الرابطة الشرقية وقد كان ينتظر منه أن يصلح ما أفسده الشيخ علي عبد الرازق فاذا بشيخ مشايخ الطرق بمصر السيد عبد الحميد البكري المنتصب

لقب السماحة من سماحة السيد توفيق يزلف الى جمهور الملحدين ولا سيما لسلامه موسى أكبر طاعن على الاسلام بأسلوب خجلنا عند قراءته من نسبته الى رجل مسلم ، لا لتأدبه معه ، بل لضعفه أمامه ومحاولته وضعه في مصاف أعلى الكتاب والمرشدين ، حتى جعله كالعلم وفي رأسه النار

لمن كل ذلك ؟ ألسلامه موسى يا ابن بنت الرسول ؟ وفيما نحن نستغرب كل هذا وإذا بصاحب المنار يحمل حملاته الجديدة في مقالين دهش الجمهور حين اطلاعه عليهما لما فيهما من خبايا كانت مستورة عن الجميع ، فقد رأيناه يبين أن رؤساء وأعضاء الجمعية يقولون له شيئاً ويفعلون سراً وعلانية خلاف ما يقولون ، وإذا بمحرر مجلة الرابطة يمضي في كل ما يريد بالرغم من اعتراض المعترضين عليه .

وبالجملة فقد تحولت أمور الرابطة الشرقية تحولا لم يعد من اللائق السكوت عليه . ولا نظن أن مسلماً من أعضائه يرضى ببقاء هذه الحالة ، فاما اصلاحها وإما الانسحاب كما فعل الاساتذة الشيخ بخيت وأحمد تيمور باشا وغيرهما

ثم قرأنا في الكوكب أن هناك حركة صلح أوقفت مقالات صاحب المنار وغيرها . فاستبشرنا خيراً وقلنا لعل في هذه الحركة بركة تطهر ما ظهر في الجمعية من مبادىء فاسدة قبل أن يستفحل أمرها إن شاء الله

ولكننا مع اعتقادنا بان عقلاء الجمعية بعد أن تبين لهم الهدى سيقفون من جمعيتهم موقفاً مشرفا الا أننا نرى ضرورة القضاء على هذه الروح التى برزت ماثلة في تحرير مجلة الرابطة الشرقية وهي وليدة ٣ أعداد فقط حتى ذهب فيها الناس مذاهب شتى لا نريد الآن التصريح بها بل نكتفي الى الاشارة اليها

فنصيحتنا لاخواننا أعضاء مجلس الادارة أن يكافحوا هذه الاخطار بالحزم قبل أن تكتسحهم أو تقضي بانسحابهم نهائيا على جمعية تمنينا لها الخير الكثير كما استاء من وجودها أعداء الشرق والاسلام . فالقضاء عليها من مصلحة هؤلاء الاعداء الذين يحاولون اليوم أن يجعلوها أداة صالحة يحاربون بها هذا الشرق ودين الشرق

أحد أعضاء الرابطة الشرقية

معاكسة السيدات فى الطرقات

لا أدرى وايم الحق ما أقول عن تلك العادة الشنيعة ، التي يمجها الذوق ، ويأباها كل ذي حرية ودين : الا وهي معاكسة السيدات في الطرقات . تلك العادة التى يجب استئصالها من سلسلة عاداتنا الرديئة

تكون احدى السيدات مارة فى احد الشوارع فترى أحد وحوش الانسان يتتبع خطاها حيث تسير . ويتأثر خطاها من مكان الى مكان آخر بسماجة وقحة وذوق همجي . ولما عوتب أحدهم على ذلك أجاب انها متبرجة ؛ فيجب أن تمتنع عن التبرج . ومن الغريب أن التبرج معشش في بيته هو ، وكان حتما عليه أن يذكر قول من قال :

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها   فاذا انتهت عنه فانت حكيم

نعم يجب أن يبدأ بعائلته فينهاها عن ذلك ، وامرأته فيمنعها من ذلك . وان معاكسة نساء الناس فى الشوارع يتضمن معني الأذن لامثاله من السفلة بان يعاكسوا نساءه هو أيضا

كنت ماراً فى احد الشوارع فاذا بثلاث فتيات مارات ووراءهن اثنان من هؤلاء الثقلاء يتغامزان ويتلفظان ببذيء القول . فما زالا يزعجان بنات الناس حتى تعثرت احداهن بحجر من خجلها وسقطت على الارض . فماذا تنتظر من ذينك الشابين أن يفعلا ؟ انهما بدلا من أن يؤنبهما ضميرهما فيندما ، شرعا يقهقهان بأصوات مزعجة دلت على مبلغ أدبهما وتربيتهما

هذا أيها القارىء مشهد من مشاهدنا المؤلمة التي يجب ان تسن القوانين الصارمة لمنعها ، ويجب على كل ذي مروءة اذا رأى شيئا من ذلك أن يعمل بقول النبي ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان »

اننا نكتفي بهذه العجالة . ونأمل من الاستاذ رئيس التحرير ان يوافينا بمقال ضاف عن هذا الداء الاجتماعي الوبيل الذى يجب استئصاله ، والسلام على من اتعظ واهتدى

نابلس   عبد الكريم شويكة

أنباء متفرقة

(الجراد في شرق الاردن)

تعد حكومة شرق الاردن برنامجاً واسعاً لمكافحة الجراد في جميع أنحاء الشرق العربي وسيشترك في المكافحة جميع الاهالي وستدفع ثلاثة قروش ثمن كل صفيحة مملوءة بالجراد يأتي بها الاهالي وستبدأ هذه المكافحة التامة بعد العيد

(القضية السورية وجمعية الامم)

وصل الوفد السوري المؤلف من الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح الى جنيف، وسيقدم الى مجلس جمعية الامم تقريراً مفصلا عن أحوال سورية وفلسطين، يتناول فيه بنوع خاص تطور الحالة في سورية بعد تأجيل جمعيتها التأسيسية الى أجل غير مسمى، ويبحث في شؤون اخرى كثيرة

(عدد الحجاج للمصريين في هذا العام)

بلغ عدد الطلبات التي قدمت لوزارة الداخلية حتى يوم الخميس الاسبق من راغبي السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج في هذا العام ٤٦٩٩ طلبا منهم ٥٠ في الدرجة الاولى و ٢٦٣ في الدرجة الثانية و ٤٣٨٦ في الدرجة الثالثة

(النجديون وحادثة كراين)

أجرت الحكومة النجدية تحقيقات دقيقة في حادثة الاعتداء على المستر كراين ورفيقه فثبت لها انه لم يكن للنجديين دخل في الحادثة

(امتيازات الاجانب في العراق)

قال السر اوستن تشمبرلن للصحافيين البريطانيين في جنيف ان المندوبين البريطانيين سيطلبون من مجلس جمعية الامم الموافقة على التنظيم القضائي او الغاء الامتيازات الاجنبية الغاء تاما في العراق..

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة

وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

النقد التحليلي

لكتاب «في الادب الجاهلي»

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا، وخريج جامعة لندن

وله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

فهرس

٦٤٩ الاسلام دين العمل
٦٥١ شؤون مصرية
٦٥٢ نداء عام لعمارة المسجد الاقصى
٦٥٣ جمعية الشبان المسلمين واحياء ذكرى الفتح الاسلامي
٦٥٤ الجامد والمقلد
٦٥٥ النقد التحليلي
٦٥٦ ماذا أرى في التجديد والمجددين!
٦٥٨ الرابطة الشرقية: صوت من اليمن
٦٥٩ تركي يطعن بمحمد ويهزأ به
٦٦٠ الاسلام في انكلترا
٦٦١ بين النجديين والموظفين البريطانيين
٦٦٢ الرابطة الشرقية ومجلتها
٦٥٥ محاكمة السيدات في الطرقات

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٢٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

المدد ١٤٠ — القاهرة : يوم الخميس ١٠ شوال سنة ١٣٤٧ — ٢١ مارس سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

الاســــلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

— ١ —

كنت بعاصمة الجزائر سنة ١٣٤٤ ﻫ ، وصمت بها رمضان ذلك العام . وكنا رفقة نجتمع كل ليلة من ليالي رمضان ، وكان في رفقتنا محام مسلم جزائري اسمه الاسلامي : « عبد القادر ... » واسمه الفرنسي : « ألبرت ... » وهذا الاسم الاخير هو ما ندعوه به أمه الفرنسية ، وأصدقاؤه الفرنسيون والمتفرنسون . وكان هو الآخر متفرنسا ، ومتفرنساً في كل شيء : في عقليته وأدبه ، وفي أخلاقه وعاداته ، وحتى في اللغة العامية التي يتكلمها . فهو لا يقيم الصلاة ، ولا يصوم رمضان ، ولا يحرم ما حرم الله ، ولا يؤمن بأن القرآن تنزيل من الله ، بل كان يحسبه من كلام الرسول ﷺ ، وهكذا ـ وهو عند نفسه مسلم ـ كان من الذين لا يدينون دين الحق . وذلك لانه نشأ نشأة فرنسية محضة ، ما كان يعرف فيها ما للاسلام ، ولا يعرف عن المسلمين شيئاً ، فقد ربته أم فرنسية ، في وسط فرنسي ...

ومع ذلك فقد كانت فيه خصلة حميدة هي التي تربطنا به وتربطه بنا ارتباطاً متيناً ، وهي وطنيته الحديثة ، وغيرته الصادقة على الجزائر واخلاصه لابنائها ، وجهاده في سبيلها جهاداً شريفاً : فكنا نتعاون على البر بالجزائر ، وعلى خدمة القضية الجزائرية : هو يستعين بي على فهم نفسية الجزائر المسلمة ، وانا أستعين به على ما صدر في القضية من قرارات وقوانين

وكان متزوجاً بزوج فرنسية لا تعرف العربيـة الدارجة الا قليلا ، وكانت تحضر معه مجالسنا تلك . فكنا (انا وإياه) نتكلم في الصلاة والصوم والقرآن ، وما الى ذلك من مسـائل الدين . وكان رجلا لا يذعن الا للحجة والدليل ، فكان لذلك من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . فتحاورنا ما شاء الله محاورة

مخلصة لا تريد منها الا بيان الحق ، ثم أذعن وصام وهجر الخمرة وآمن بالله وباليوم الآخر وأيقن بأن القرآن من عند الله لا ريب فيه . ثم كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات . وما وجدت أية صعوبة في اقناعه ، مع أني لم أكن أطمع فيه ؛ لما أعرفه في هؤلاء من المكابرة والعناد

وليس مرادي أن أقص حكاية مسلم كان ضالا فاهتدى من ضلاله ، وانما مرادي شيء آخر غير ذلك . فقد انقضى رمضان ذلك ، وتفرقنا : فسافرت أنا في النصف الاخير من شوال ١٣٤٤ هـ الى مدينة الاغواط بجنوب الجزائر مندوبا من بعض سراتها ، فانشأت بها (مدرسة الشبيبة القرآنية) باعانة فضلائها ، واحتملت من العناء في هذا المشروع ما لا طاقة لي به (1) ، لولا حب هذا الوطن البائس . وحدث لي ما اضطرني الى السفر الى بسكرة (مسقط رأسي) فخلفني — لحسن الحظ — على المدرسة أخ مصلح كريم دعوته لهذه المهمة ، وهو الاستاذ مبارك الميلي

وسافر صديقي المحامي الاستاذ عبد القادر ... الى فرانسا هو وقرينته . ومضت فترة لا أكتب اليه فيها ، ولا يكتب اليّ . ولبثنا كذلك ، حتى جاءتني منه ذات يوم رسالة يخبرني فيها بأعماله هنالك للجزائر ، وبما ينوي أن يعمله لها . ويعاتبني على ما كان من قطيعة وجفاء . ويخبرني باسلام قرينته ، ويشكر لي أن كنت سببا في هدايتها

وكتبت اليّ هي بخطها حاشية ضافية تقول لي فيها : انها مدينة لي بهدايتها الى الاسلام لانها وان لم تعلن اسلامها ولم تنده الا في هذا اليوم فانها كانت اعتنقت الاسلام منذ رمضان ١٣٤٤ ، وكانت قالت يومئذ فيما بينها وبين نفسها : « أشهد أن لا إله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله » منذ سمعتني أتحدث الى زوجها عن حكمة الصلاة والصيام وتحريم الخمر ، وعن القرآن الكريم ، وكونه كتاب الانسانية الذي لا يصلحها الا هو ، وكونه تنزيلا من الله ، ما فيه شك وقالت :

« ... ومما زادني ايمانا ما رأيته في زوجي ، وهو يحاورك في القرآن ، فقد رأيت كل ما أعرفه فيه من قوة حجة ، واحكام منطق ، كل ذلك رأيته يذوب أمام ما كنت تبديه من ايمان تندفع فيه اندفاعا : فيه لهجة صادقة ، وفيه فصاحة وبيان . وان أنس لا أنسى وجومه وقد زعم أن الوطنية الصادقة تغني عن الدين فقلت له : « اذا كنت لا تدين بدين أبناء وطنك ، ولا تلبس لباسهم ، ولا تتكلم بلغتهم ، وعوائدك غير عوائدهم ، فبماذا تكون وطنيا ؟ ثم اذا كنت تعيش في غير مجتمعهم بعيداً عنهم ، وتتأدب بأدب غير أدبهم ، وتتخلق بأخلاق غير أخلاقهم فبماذا تميز مصلحتهم من مضرتهم ؟ »

« لقد أسلمت منذ ذلك الحين يا سيدي وكنت أخشى ان أنا أذعت اسلامي في النساء الفضوليات أن يسلقنني بألسنة حداد . وذهب عني اليوم هذا الخوف لما قوي ايماني ، واعلنت اسلامي ، وأصبحت أفتخر به بين الفرنسيات في باريس ، وفي غير باريس وكثيراً ما دعوتهن الى الاسلام ومنهن من يسمعن لقولي ، وكان من السهل أن يدخلن في دين الله ، لو أنهن وجدن معلماً يعلمهن هذه الهداية ، وداعياً يدعوهن اليها ، دعاية فيها اقناع ، وفيها بلاغ مبين

« أنا مؤمنة مقتنعة بان الاسلام هو دين الله ما أرتاب فيه ، ولكني — كما تعرفني — لا أملك من البيان ما أستطيع أن أقنع به صواحباتي وصديقاتي المتعلمات المهذبات ؛ على أني قد بلغت ، وما زلت ابلغ ... »

ثم سألتني عن مسائل في الصلاة والصيام والطلاق ونحو ذلك . وطلبت مني أن أختار لها اسما اسلامياً تسمي به نفسها . فاخترت لها اسم « عائشة » وقلت لها لانه اسم عائشة ام المؤمنين احدى أزواج رسول الله ﷺ . وذكرت لها لمحة من ترجمتها . فكتبت الي تخبرني بانها مغتبطة مسرورة بهذا الاسم الكريم ، وتذكر لي أنها عرضته على كثير من معارفها وصواحباتها ففرحن لها فرحاً شديداً ، وعدن يدعونها « عائشة » وتجد هي هذا الدعاء لذيذاً . وتذكر لي أن قد اعجبتهن تلك اللمحة من ترجمة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) واستزادتني من الكتابة اليها بسير فضليات النساء المسلمات وتقول : انها ترجو أن توفق الى هداية كثيرات الى الاسلام بمثل سير هؤلاء المؤمنات الصالحات . وأردت أن اوافيها

(1) لان السلطة لا تريد هذا النوع من المدارس

برغبتها ، ولكني وجدت في ذلك مشقة وعسرا ، فقد كنت أكتب اليها الرسالة بالعربية ثم ادفعها الى أحد أصدقائي لينقلها الى الفرنسية نقلا دقيقاً عسيراً غير يسير ، لما في ذلك من آيات كريمة ، وأحاديث شريفة تصعب ترجمتها ، وترجمة ما فيها من اعجاز

انا لم أقصد أول مرة الى هداية هذه السيدة المسيحية الى الاسلام ، ولكن الله هداها اليه بما كنت أتحدث به الى زوجها المسلم ، وبما كان يجري بيني وبينه في الاسلام من مناقشة وحوار . فأسلمت وجعلت تدعو الى الاسلام ، وتبشر به : لا تلهيها عن ذكر الله زينة باريس وزخرفها ، ولا ما هنالك من لعب ولهو ، ولا ما في تلك الحياة من غرور وأقاذيع

تلمسان ٣٠ رمضان ١٣٤٧ هـ

محمد السعيد الزاهري

الصوم علاج شاف للارق

قالت رصيفتنا جريدة (الراصد) : صام المستر روبرت لورين الممثل المعروف شهراً بأكمله ، دون أن يعلم أصحابه شيئا عن أمر هذا الصوم ، وذلك تداويا من مرض الارق الذى أعيى الاطباء الاستشفاء منه

وقد أصبحت عادة الصوم كدواء منتشرة خصوصا في أمريكا ، فان مئات الامراض تشفى بهذا الدواء الذى لا يكلف الانسان كثيراً . وقد قال هذا الممثل :

« يجب أن يعرف الناس الفوائد التى تنجم عن الصوم ، لقد جربت جميع الادوية للاستشفاء من الارق ولكن ذهبت مجهوداتي عبثا وبعد أن صمت شهراً أشعر الآن باني أنام نوماً عميقاً »

جريمة تبشير جديدة
في أسوان

حملت اسلاك البرق من اسوان البرقية الآتية :

« يحقق بوليس اسوان جريمة اختطاف واخفاء المبشرين الالمان للفتاة زكية احمد الاسكندرانية لتنصيرها فالاستياء عام لحوادث المبشرين ضد الاسلام فنرجو التدخل السريع لوقف هؤلاء عند حدهم

أعيان وتجار اسوان عنهم : حسين عبد السلام . عبد الكريم ناصر . عبد الرضى مختار . علي عبد السلام . أبو بكر كدالة . طه وهبه . صبري محمد طاهر . مرغني بيومي . سعد الدين محمد . امين محمد عريضه »

(الفتح) – لا ريب أن المبشرين الالمان قد لعبوا في حادثة اليوم ما لعبه زملاؤهم المبشرون الامريكيون في الاسكندرية في الربيع الماضي ، مما ضجت له الارض والسماء يومئذ ، وكان من حسنات جمعية الشبان المسلمين في القاهرة نجاح رئيسها الهمام سعادة عبد الحميد بك سعيد في انقاذ تلك الفتاة

ولكن هل الجريمة منحصرة بهؤلاء المبشرين الخاطفين أم هناك مجرمون آخرون ؟ لا شك أن زكية أحمد الاسكندرانية ما كان ليغرقها المبشرون الالمان لولا أن أهلها وضعوها بين أنيابهم وأظافرهم ، لتتعلم في مدارسهم فتتخرج فيلسوفة ، فأدى المبشرون وظيفتهم التي هم مأجورون عليها والتي جاءوا من المانيا الى أعماق الصعيد وأبواب السودان ليقوموا بها . فالمجرم الحقيقي هو المسلم الذي يضع بنته في النار ثم يسب النار لانها أحرقت بنته . وان نار جهنم لأبلغ أثراً وسوف يعلمون

وبعد فقد آن لحكومة مصر – ودينها الرسمي الاسلام – أن تقوم بالمراقبة الحقيقية على مدارس التبشير من بروتستانية وكاثوليكية وغيرهما ، فان هذه المدارس تزعم أنها تحترم الاديان ، ثم هي تستعمل جميع الاساليب الشيطانية في الكيد للدين المحمدي والافتراء على الهادى الاعظم صاحب الدين الذي تدين به أكثرية مصر الساحقة فيصورونه لتلاميذهم من مسلمين وغير مسلمين بصور مزورة في التاريخ ويكون من أثر ذلك ابعاد أطفال المسلمين عن الاسلام وتقريبهم من النصرانية وينتج من هذه (العملية) مثل هذه الحوادث

ان الخطوات التدريجية التي تخطوها مدارس المبشرين في هذا السبيل خارجة عن برامج تلك المدارس ومتعدية للحدود التي يبيحها القانون ، ولم يطمع المبشرون بسلوك هذا السبيل الا اعتماداً على ضعف (المراقبة) . فهذا الضعف ، منضما اليه غفلة الآباء الذين يضعون أولادهم في مدارس المبشرين ، يؤدي حتما الي تكرر هذه الجرائم

فهل آن أوان قيام الحكومة بواجب المراقبة ، وهل آن أوان ارتداع المسلمين عن الاشتراك في استئصال الايمان المحمدي من قلوب فلذات أكبادهم ؟!...

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(القوات النجدية)

سيستعرض جلالة الملك ابن السعود عما قريب جميع ما فى البلاد النجدية من الجيوش الخاضعة له ، وسيكون عرضها بقيادة ولى عهده سمو الامير سعود

(احراق البضائع الاجنبية فى الهند)

تنفيذاً لقرار المؤتمر الوطنى العربي نالفت مواكب مظاهرات كبيرة في جميع المراكز الرئيسية بالهند كانت تنتهى بعقد اجتماعات عمومية واحراق الاقمشة والملابس الاجنبية ، وكان موكب دهلى كبيرا جدا يبلغ طوله نصف ميل وكان في طليعته باندين موتيلال نهرو والسيد الانصاري

وجاء من رنغون أن ستين الف نفس فيها حضروا اجتماعا عاما خطب فيه مهاتما غندي ، وقد قال ردا على سؤال وجه اليه ان وطنيته غير محدودة بل شاملة كل شيء وانه ينبذ الوطنية المؤسسة على العنف واستبداد القوي بمن هو أضعف منه واستغلاله

(عيد الفطر المبارك في باريس)

صام المسلمون في فرنسا شهر رمضان بحسب الامساكية التى نشرتها مصلحة الاحصاء في القاهرة ، وذلك بناء على طلب محمود فخري باشا وزير مصر المفوض وذهب معاليه صباح عيد الفطر المبارك الى جامع باريس مصحوبا بامام المفوضية وموظفيها وموظف القنصلية المصرية ، وبعد الصلاة عاد الى دار المفوضية حيث استقبل المهنئين بعيد الفطر المبارك

(ممثل الدولة البابوية فى فلسطين)

قالت جرائد رومية ان البابا أنشأ رسالة بابوية جديدة في آسيا الصغرى فى أراضى خارج منطقة اختصاص القاصد البابوي في سورية . وتشمل منطقة الرسالة الجديدة فلسطين وشرق الاردن وقبرص وتناط بالقاصد البابوي في مصر ، وسيصبح مقره في القدس

(احياء اللغة اللاتينية)

اتصل بجرائد رومية ان الفاتيكان سيجعل اللغة اللاتينية لغته الرسمية فبذلك تحيا تلك اللغة ثانية ولا تعود فى عداد اللغات « الميتة »

(فضل الشرق على الغرب)

ألقى الاستاذ جون برستد (مندوب جامعة شيكاغو في حفريات وادي الملوك) محاضرة مهمة في جامعة بيروت الامريكية أبان فيها فضل الشرق على الغرب

(بترول الموصل)

لما جاء دور القاء الاسئلة في البرلمان البريطاني قال المستر ايرى : انه حين تصير آبار البترول في الموصل الى حالة الاستنباط التجاري تدفع الشركة الى حكومة العراق ريما قدره اربعة شلينات من كل طن من البترول الخام المستخرج ، وبنسين من كل الف قدم مكعبة من الغاز الطبيعي المبيع ، ولا يدفع لحكومة ملك الانكليز شيء من هذه الضريبة

(بين ايران وروسيا)

وقعت ايران وروسيا معاهدة جمركية على قاعدة أولى الدول بالمراعاة

(الطيران والعراق)

اختارت وزارة الدفاع العراقية ستة شبان لتدريبهم على الطيران واستخدامهم في نواة القوة الجوية العراقية المنوي انشاؤها في السنة القادمة . وبلغ عدد الذين يدرسون ميكانيكا الطيران ٢٤ تلميذاً

(نقود الدولة البابوية)

ستصدر حكومة الفاتيكان اربعة أنواع من النقود على سبيل التذكار . ويحتمل أن تنشيء بنكا للفاتيكان

(تشجيع الزراعة فى العراق)

أعدت الحكومة العراقية مشروع قانون لاعفاء الاراضى المزروعة من الشاى والبنجر من الرسوم الاميرية خلال خمس سنوات وقد استقدمت أربعة خبراء بزراعة الشاى من الصين لاستخدامهم في حقولها

(فى جاوى)

جاء فى نبأ من باتافيا (جاوى) أنه حدث انهيار في لوفيانغ فقتل ٩٧ شخصا وجرح كثيرون ، وهب اعصار فدمر عددا من المنازل وأحدث عطلا كبيراً في المزروعات وفاضت المياه فجرفت عدة قرى

(المؤامرة على مصطفى كمال)

نشرت جريدة التيمس تلغرافا لمكاتبها في الاستانة قال فيه انه ثبت الآن ان قدرية هانم تآمرت حقيقة على قتل مصطفى كمال

(القبض على لابسى الطرابيش في تركيا)

ورد على التيمس من مكاتبها في الاستانة ان البوليس قبض على أربعين تركيا لانهم لبسوا الطربوش

من بورنيو

في سبيل مكتب الاستعلامات الاسلامي

أرسل الينا حضرة المسلم الغيور السيد علي العاص من أفاضل مدينة مارتافورا في جزائر بورنيو جنيهاً انكليزياً تبرعاً منه لتأسيس مكتب الاستعلامات الاسلامي الذي اقترح تأسيسه كاتب الشرق الاكبر الأمير شكيب أرسلان حفظه الله . واننا نشكر لهذا المسلم الصادق عاطفته الكريمة . ونرجو الله أن يبعث روح اليقظة في هذه الامة حتى تعلم كيف تضم قواها في مواضعها

عطف عالم كبير

على الفتح

كتب العلامة الجليل الاستاذ السيد المدني بن الحسني من كبار علماء رباط الفتح في المغرب الاقصى كتاباً الى صديقنا الشاب المغربي الفاضل السيد أحمد ابلا فريج رسالة وردت فيها كلمات عطف على الفتح ، وقد أشار علينا استاذنا العلامة السيد محمد الخضر حسين بنشرها

قال الاستاذ السيد المدني :

« وان في صحيفة (الفتح) ، صحيفة الدفاع ، لتقوية للأمل ، وداعياً الى الاستزادة في العمل . وكأن أبا تمام إنما يعنيها بقوله :

فتح تفتّح أبوابُ السماء له
وتبرز الارض في أثوابها القُشُب

و « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » ، و « إذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه » و « لا هجرة بعد الفتح »

وقد حصل لهذه الصحيفة البيضاء من الاقبال والاعتماد ما هي جديرة به : تستشرف لها الافئدة قبل الابصار ، وتحدق بحديقتها الاحداقُ في جميع الامصار

وإني لاراها أحقّ بقول قاضي القضاة بالديار المصرية الحافظ ابن حجر صاحب (الفتح) في خلافة المستعين العباسي بمصر :

واستبشرت أمُّ والقرى الارضُ من
شرق وغرب كالعذيب وفاسِ

اذ تهافت الناس عليها وصار يبشر بها بعضهم بعضا ويكيلون لاضدادها ذماً وبغضاً ، ولا يقبلون لاحكامها المبرمة نقضا ، وينفضون أيديهم من سواها نفضا

وإنها لحرية بذلك وبما فرقته اذ سدّت فراغاً كنا في أشد الحاجة إلى سدّه ، جزى الله العاملين خيراً

رباط الفتح ١٢ رمضان المكرم سنة ١٣٤٧

المدني بن الحسني
لطف الله به

جمعية الشبان المسلمين

حفلتها في دار الاوبرا

قررت جمعية الشبان المسلمين اقامة حفلة شائقة في دار الاوبرا الملكية مساء يوم الاحد المقبل - ٢٤ مارس - وستكون هذه الحفلة نموذجا لتهذيب المشاعر ورياضة الفكر والنفس : بما تشتمل عليه من الاغاني للمطرب المشهور محمد عبد الوهاب ، ومن الادوار التمثيلية لفرقة الاستاذ وهبي ، وستلقى قصيدتان احداهما لامير الشعراء شوقي بك والثانية لشاعر النيل حافظ بك ابراهيم

والغرض الاول من اقامة هذه الحفلة هو ايجاد مورد ينفق في سبيل الاصلاح والتهذيب مما اخذت الجمعية على عاتقها القيام به خدمة للاسلام والمسلمين . ولا شك ان جماعة الغيورين الراغبين في الاصلاح يقبلون بدافع من عند انفسهم على معاضدة هذه الحفلة وبذل اليسير في سبيل هذا العمل الصالح احياء لتلك الهيئة التي ادت كثيراً من الخدمات ودافعت عن الدين خير دفاع

(المصاب في الاناضول)

بينما كان قطار السكة الحديدية سائراً بالقرب من مدينة (أده بازار) في الاناضول انحدر عليه جلمود عظيم من جبل هناك فدمر القطار تدميراً تاماً وقتل أربعة أشخاص والجرحى كثيرون

شئون مصرية

(الاوقاف المصرية في الحجاز)

تهتم وزارة الاوقاف الآن بترميم التكية المصرية في المدينة المنورة وانشاء العيادة الطبية الجديدة الخاصة بمعالجة الفقراء وصرف الادوية مجانا

ووافقت وزارة الاوقاف على اعتماد ألفي جنيه لهذا الغرض من متوفر أوقاف الحرمين الشريفين لغاية سنة ١٩٢٧ المالية كما ان الوزارة جادة في تحويل العيادة الطبية في مكة المكرمة الى مستشفى وانشاء صيدلية

(بين مصر والحجاز)

عادت الحكومة المصرية الى التفكير في اعادة سفر المحمل ولكنها مصرة على اصحابه بقوة مسلحة ، لكن حكومة الحجاز لا تزال ترى ان دخول جنود دولة أخرى بأسلحتهم الى الحجاز مما لا يتفق مع التقاليد الدولية أما الحالة السابقة للحرب فكانت مصر فيها تابعة لتركية الحاكمة يومئذ على الحجاز فلم يكن في ذلك ما يوافق القواعد الدولية المعروفة

﴿ كلمة رئيس جمعية الشبان المسلمين ﴾

« في سنورس »

في رثاء فقيد مصر والشرق

كان عبد العزيز حجة حق
وحياة فكان نوراً ونارا
فادح دين اقتضته المنايا
بعده الدهر يشتكي الاعسارا
سغب الارض كان داء خفياً
في انبعاج القطبين منها توارى
فانظر بعد هضمها الجبل الضخم
لعل القطبين منها استدارا

محمد الزين

قانون الاحوال الشخصية

الجديد

كما وافق عليه مجلس الوزراء

١ — الطلاق

المادة الأولى — لا يقع طلاق السكران والمكره

المادة الثانية — لا يقع الطلاق غير المنجز اذا قصد به الحمل على فعل شيء أو تركه لا غير

المادة الثالثة — الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو اشارة لا يقع الا واحدة (١)

المادة الرابعة — كنايات الطلاق وهي ما يحتمل الطلاق وغيره لا يقع بها الطلاق الا بالنية

المادة الخامسة — كل طلاق يقع رجعيا الا المكمل للثلاث والطلاق قبل الدخول والطلاق على مال وما نص على كونه بائناً في هذا القانون

٢ — الشقاق بين الزوجين والتطليق للضرر

المادة السادسة — اذا ادعت الزوجة اضرار الزوج بها بما لا يستطاع معه دوام العشرة بين أمثالهما يجوز لها أن تطلب من القاضي التفريق . وحينئذ يطلقها القاضي طلقة بائنة اذا ثبت الضرر وعجز عن الاصلاح بينهما ، فاذا رفض الطلب ثم تكررت الشكوى ولم يثبت الضرر بعث القاضي حكمين وقضى على الوجه المبين بالمواد (٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١)

المادة السابعة — يشترط في الحكمين أن يكونا رجلين عدلين من أهل الزوجين ان أمكن ، والا فمن غيرهم ممن له خبرة بحالهما وقدرة على الاصلاح بينهما

المادة الثامنة — على الحكمين أن يتعرفا أسباب الشقاق بين الزوجين ويبذلا جهدهما في الاصلاح ، فان أمكن على طريقة معينة قرراها

المادة التاسعة — اذا عجز الحكمان عن الاصلاح وكانت الاساءة من الزوج أو منهما أو جهل الحال قررا التفريق بطلقة بائنة

المادة العاشرة — اذا اختلف الحكمان أمرهما القاضي بمعاودة البحث ، فان استمر الخلاف بينهما حكم غيرهما

المادة الحادية عشرة — على الحكمين أن يرفعا الى القاضي ما يقررانه ، وعلى القاضي أن يحكم بمقتضاه

٣ — التطليق لغيبة الزوج أو لحبسه

المادة الثانية عشرة — اذا غاب الزوج سنة فاكثر بلا عذر مقبول جاز لزوجته أن تطلب الى القاضي تطليقها بائنا اذا تضررت من بعده عنها ولو كان له مال تستطيع الانفاق منه

المادة الثالثة عشرة — ان أمكن وصول الرسائل الى الغائب ضرب له القاضي أجلا واعذر اليه بانه يطلقها عليه ان لم يحضر للاقامة معها أو ينقلها اليه أو يطلقها . فاذا انقضى الاجل ولم يفعل ولم يبد عذراً مقبولا فرق القاضي بينهما بتطليقة بائنة ، وان لم يمكن وصول الرسائل الى الغائب طلقها القاضي عليه بلا اعذار وضرب أجل

المادة الرابعة عشرة — لزوجة المحبوس (المحكوم عليه نهائيا بعقوبة مقيدة للحرية مدة ثلاث سنين فاكثر) أن تطلب الى القاضي بعد مضي سنة من حبسه التطليق عليه بائنا للضرر ، ولو كان له مال تستطيع الانفاق منه

٤ — دعوى النسب

المادة الخامسة عشرة — لا تسمع عند الانكار دعوى النسب لولد زوجة ثبت عدم التلاقي بينها وبين زوجها من حين العقد ، ولا لولد زوجة أتت به بعد سنة من غيبة الزوج عنها ، ولا لولد المطلقة والمتوفى عنها زوجها اذا أتت به لاكثر من سنة من وقت الطلاق أو الوفاة

٥ — النفقة والعدة

المادة السادسة عشرة — تقدر نفقة الزوجة على زوجها بحسب حال الزوج عسرا ويسرا مهما كانت حالة الزوجة

المادة السابعة عشرة — لا تسمع الدعوى لنفقة مدة تزيد على سنة من تاريخ الطلاق

كما أنه لا تسمع عند الانكار دعوى الارث بسبب الزوجية لمطلقة توفي زوجها بعد سنة من تاريخ الطلاق

المادة الثامنة عشرة — لا يجوز تنفيذ حكم بنفقة صادر بعد العمل بهذا القانون لمدة تزيد على سنة من تاريخ الطلاق ، ولا يجوز تنفيذ حكم صادر قبل العمل بهذا القانون لمدة بعد صدوره الا بمقدار ما يكمل سنة من تاريخ الطلاق

---

(١) قالت وزارة الحقانية في مذكرتها الايضاحية التي رفعتها الى مجلس الوزراء :

« الطلاق المتعدد لفظاً أو اشارة لا يقع الا واحدة ، وهو رأي محمد بن اسحق ، ونقل عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير ، ونقل عن مشايخ قرطبة ومنهم محمد بن تقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام ، ونقله ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس كعطاء وطاووس وعمرو بن دينار ، وقد أفتى به عكرمة وداود ، وقال ابن القيم : انه رأى أكثر الصحابة ورأي بعض أصحاب مالك ورأى بعض الحنفية ورأي بعض أصحاب احمد »

٦ — المهر

المادة التاسعة عشرة — اذا اختلف الزوجان في مقدار المهر فالبينة على الزوجة ، فان عجزت كان القول للزوج بيمينه الا إذا ادعى ما لا يصح أن يكون مهراً لمثلها عرفا فيحكم بمهر المثل ، وكذلك الحكم عند الاختلاف بين أحد الزوجين وورثة الآخر أو بين ورثتهما

٧ — سن الحضانة

المادة العشرون — للقاضي أن يأذن بحضانة النساء للصغير بعد سبع سنين الى تسع وللصغيرة بعد تسع سنين الى احدى عشرة سنة اذا تبين أن مصلحتهما تقتضي ذلك

٨ — المفقود

المادة الحادية والعشرون — يحكم بموت المفقود الذي يغلب عليه الهلاك بعد أربع سنين من تاريخ فقده

وأما في جميع الاحوال الاخرى فيفوض أمر المدة التي يحكم بموت المفقود بعدها الى القاضي ، وذلك كله بعد التحري عنه بجميع الطرق الممكنة الموصلة الى معرفة ان كان المفقود حياً أو ميتاً

المادة الثانية والعشرون — بعد الحكم بموت المفقود بالصفة المبينة في المادة السابقة تعتد زوجته عدة الوفاة وتقسم تركته بين ورثته الموجودين وقت الحكم

٩ — أحكام عامة

المادة الثالثة والعشرون — المراد بالسنة في المواد من ١٢ الى ١٨ هي السنة التي عدد أيامها ٣٦٥ يوما

المادة الرابعة والعشرون — تلغى المواد (٣ و ٧ و ١٢) من القانون نمرة ٢٥ لسنة ١٩٢٠ التي تتضمن أحكاما بشأن النفقة ومسائل أخرى متعلقة بالاحوال الشخصية

المادة الخامسة والعشرون — على وزير الحقانية تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

التجديد التركي

وآثاره الجميلة في بيوت الاستانة

كتب من الاستانة الى جريدة العهد الجديد أن شابا يدعى حلمي بك وهو في الثامنة عشرة من عمره أحب سيدة في الثلاثين من عمرها ، وتظاهرت هي بانها تبادله الحب طمعا بماله ، وصادف أن شاهد الشاب خليلته هذه بين أحضان والده الكهل فثارت ثائرته ، وأطلق النار من مسدسه على والده وخليلته ثم على نفسه . وقد نقل الثلاثة الى المخفر جثثا هامدة

فالى متى نتعامى نحن الجامدين عن حسنات هذا التجديد السعيد !

بين سورية والعراق

ينشر قريباً الاتفاق التجاري بين سورية والعراق وهو يتضمن نقل البريد مجتازاً لسورية وتسيير قافلتين للنقل كل أسبوع الواحدة يوم الثلاثاء والاخرى يوم الجمعة وتكون الاولى تحت رقابة سلطات سوريا والثانية تحت رقابة سلطات العراق . وسيلغي الرسم الاضافي على الرسائل ويخفض شحن الكيلو غرام من فرنك الى ٨٠ سنتيما

حجاج هذا العام

لا يعرف حتى الآن اي الشركات البحرية سيعهد اليها بنقل الحجاج المصريين بين السويس وجدة في هذه السنة . ولكن المفهوم ان شركة البواخر الخديوية كتبت الى الحكومة تعرض خدمتها بهذا الشان وينتظر ان يرد عليها الجواب في هذين اليومين

والقاعدة الجديدة التي تقرر العمل بها فيما يختص بسفر افواج الحجاج الى الحجاز هي ان يذهب حجاج كل قطر من الاقطار الاسلامية الى موانئ الحجاز مباشرة بدون مرور في بلدان اخرى الا الذين لابد لهم من هذا المرور كحجاج العراق فانهم يمرون في سوريا وكذلك حجاج ايران وغيرهم

وسيعامل الحجاج الاجانب في الموانئ المصرية في هذا العام كما عوملوا في السنة الماضية اي أنهم يرسلون تحت اشراف السلطة المحلية الى السويس وهناك يتولى اطباء محجر السويس تلقيحهم وتبخيرهم

بين سوريا وتركيا

تلقت الصحف التركية برقية من ماردين جاء فيها أن عصابة سورية مؤلفة من سبعين رجلا اجتازت الحدود فالتقت بالجنود التركية ونشبت بينهما معركة استمرت خمس ساعات ، فاسر الجنود ستة من رجال العصابة وتمكن الآخرون من الرجوع الى داخل الحدود السورية

فقيد مصر والشرق

الشيخ عبد العزيز جاويش

حفلة تأبينه في دار جمعية الشبان المسلمين

كانت دار جمعية الشبان المسلمين في القاهرة مساء الجمعة الماضي حافلة بعظماء الامة وشبابها الناهض للاعراب عن الخسارة العظمى التي لحقت الامة والوطن بفقد رجل عظيم من رجالها وهو الشيخ عبد العزيز شاويش بك صب الله على جدثه شآبيب المغفرة والرضوان

وقد ترأس هذه الحفلة حضرة الشيخ الجليل والعلامة الكبير الشيخ أحمد ابراهيم عضو مجلس ادارة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين واستاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بالجامعة المصرية ، وقد اختارته الجمعية لرئاسة هذه الحفلة لأنه زميل الفقيد من أيام الدراسة ، ومن أنبغ أفراد أفذاذ أنجبهم معهد دار العلوم في دور واحد من أدواره السخية السعيدة . فافتتح الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم الحفلة بكلمة طيبة ، وتلا البرقيات والرسائل الواردة من العظماء ، وفي مقدمتهم حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا ، والنبيل اسماعيل داود ، وصاحب الدولة توفيق نسيم باشا ، وصاحب السماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ، ومحيي الدين باشا سفير تركيا ، وجمعيات الشبان المسلمين في حيفا وغزة وعكا ونابلس وغيرها

وقد بلغ عدد المشتركين في الحفلة خمسة آلاف مدعو ، في مقدمتهم حضرة صاحب السمو الامير الجليل محمد علي باشا ، وحضرة صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا وصاحب المعالي مصطفى فتحي باشا وغيرهم من عظماء الامة ، واشتركت في الحفلة وزارة المعارف العمومية ومشيخة الازهر الشريف ومدرسة دار العلوم ونقابة الموظفين

وبعد أن تجلت السكينة على الحاضرين بتلاوة آي الكتاب الحكيم ، وقف حضرة صاحب العزة المسلم الكبير الدكتور عبد الحميد بك سعيد رئيس الجمعية العام ، فألقى الكلمة العظيمة الآتية :

﴿ خطاب عبد الحميد بك سعيد ﴾

« كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور »

مات قدوة العلماء العاملين ، مات بطل الكفاح ، مات امام المجاهدين ، مات عبد العزيز ، ففي ذمة الله ذلك الوطني الكبير والمصلح العظيم والمربي القدير . مات فوجمت النفوس وهلعت القلوب وارتاعت الامة الاسلامية ، مات وهو في ميدان الجهاد يحمل على كتائب الجهل فيشتتها ويسدد سهامه الى قلب الباطل فيمزقه ، فانا لله وانا اليه راجعون « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

فلئن غاب جسمه تحت الثرى فان روحه الطاهرة لتسبح في ملكوت الله وكأني بها تحلق فوق رؤوسكم الآن تناديكم : ان لا تهنوا ولا تحزنوا وان تسلحوا بالعلم وتزودوا بالتقوى واخلصوا لدينكم واعملوا لدنياكم وانصروا الله ينصركم

لقد انهار صرح من صروح الاسلام واندك حصن من حصون النهضة الوطنية وهوى كوكب دري كنا نستضيء به كلما اظلم الجو واشتدت الكروب وغاب عن الابصار ملك من ملائكة الرحمة والبر بالبائسين . مضى عبد العزيز ونحن أحوج ما نكون الى عزيمته الماضية وآرائه السديدة وعقله الراجح وعلمه الغزير وحميته الدينية وغيرته الوطنية فكأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يبلو ايماننا ويختبر أحوالنا فكلما نبغ فينا زعيم مصلح يضيء النهج ويهدي الى سواء السبيل ، اختطفه الموت من بيننا وتركنا سكارى من شدة الالم وهول المصاب

واذا قدر الاله شقاء   لبلاد أصابها في الاعاظم

وليس لنا امام قضاء الله الا ان نحكم العقل ونتدرع بالصبر « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون »

أيها السادة

ان المصيبة لفادحة وان الخطب لعظيم جلل . ففقيد اليوم ليس

بالرجل العادي الذي ينحصر نفعه في دائرة ضيقة محدودة ولكنه من اولئكم الاعلام الذين لا يجود الزمان بمثلهم الا قليلا . من اولئكم الافذاذ الذين عظم نفعهم وعم صلاحهم وأثمرت تعاليمهم فاصبحوا ملء السمع وملء البصر ملء الارض والفضاء أصبحوا ملكا للعلم والانسانية « فانا لله وإنا اليه راجعون »

ان تلك الفاجعة ليست بفاجعة وادي النيل وحده بل هي فاجعة الشرق وفاجعة الاسلام على الاخص

ليست النكبة بنكبة الوطنية فحسب بل نكبة العلم نكبة مكارم الاخلاق نكبة الادب والفضيلة نكبة النهضة الدينية التي كان الفقيد عليه رحمة الله تعالى عمادها القويم ودعامتها الصلبة وروحها الطاهرة فكان حقا على الامة الاسلامية ان تلبس الحداد على من افنى حياته في الذود عنها وشتت فيها شمله ليجمعها ، على من رفع علم الجهاد عاليا في سبيل نشر تعاليم الدين الاسلامي وتبديد ما أحاط به من الشبهات التي اختلقها خصومه وساعد على نشرها الجهلاء المفتونون من أبنائه . كان رحمة الله عليه قويا في دين الله تعالى وكان أمضى من النصل في دفع ما يرمي به الدين الحنيف من أكاذيب ومفتريات وكم كان له من حملات صادقات ردبها كيد المعتدين في نحورهم فانقلبوا خاسرين، وأقر له العالم الاسلامي بالزعامة في هـذا المضمار وأضحى اسمه قرين النهضة والاصلاح

جزيت عن الاسلام خيرا فطالما
خبا شرر عنه بعزمك أو شر

اتصل الفقيد عليه رحمة الله تعالى في فجر النهضة الوطنية بإمام تلك النهضة باعث النفوس من سباتها والملهم من مراقدها الزعيم الاول المرحوم مصطفى كامل باشا ، وكانت أول مقابلة لهما ببلاد الانجليز حينما كان فقيد اليوم منتدبا لتدريس اللغة العربية بجامعة اكسفورد

وقد اندفع الى ميدان الجهاد الوطني بعد انتقال المرحوم الزعيم الاول الى دار البقاء فكان جنديا باسلا ووطنيا مخلصا صادقا : ولقد اشترك جديا في كل أدوار النهضة الوطنية وفي كل ميادين جهادها سواء أكان ذلك في مصر أم في الخارج

وقد امتاز رحمة الله تعالى عليه بالاقدام والشجاعة الادبية والصلابة في الحق والصبر على المكاره والتضحية الصحيحة ولقد لاقى في سبيل مبدأه كل صنوف الاذى والاضطهاد فمن تهديد ووعيد الى سجن وتعذيب ولكنه صبر صبر الكرام. فلم تهن عزيمته ولم تضعف حميته ولم تلن قناته ، بل مضى في سبيله مضي السهم لا يحيد يمنة ولا يسرة متمثلا بقول الشاعر :

ولست أبالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

ولقد هجم الشيطان عودة مرارا فوجده صلبا وذاقه فالفاه مرا وأصبح عليه رحمة الله تعالى بجهوده وجهاده علما من أعلام الوطنية وقد أرادت الامة المصرية أن تبرهن على ما لهذا القائد الشجاع والزعيم المخلص في نفوسها من كرامة وتقدير فمنحته وسام الشعب وهذا هو اسمى ما يكافأ به وطني مخلص صادق في عقيدته ثم هاجر من مصر وانتقل الى ميدان آخر على شواطيء البسفور وهناك تجلت مواهب فقيدنا العظيم وظهرت كفاءته العلمية واشتهر أمر غيرته الاسلامية فقدره أولو الامر هناك حق قدره وأولوه ثقتهم وأصبح موضع الاحترام والاجلال من الجميع كما أن بيته غدا محط رجال العلم والمفكرين من رجالات العالم الاسلامي

فكان واسطة عقد الاتصال بين البلاد الاسلامية وصاحب الرأي السديد والفكر الراجح في كل ما يعرض من شؤون المسلمين وكم بذل من جهود في سبيل النهضة الدينية والقضية المصرية ورغما من مشاغله الجمة المنوعة لم ين في خدمة العلم ونشر ألويته فهو الذي أشار على الحكومة التركية بإنشاء جامعة اسلامية بالمدينة المنورة وكان قد وضع أساسها بالفعل قبل الحرب وهو صاحب الفكرة في إعادة كلية صلاح الدين بالقدس الشريف وقد عهد اليه باعدادها وادارتها فكانت مثال الإتقان والنظام وأعادت الى النفوس ذكرى ذلك الملك العظيم والمجاهد الكبير المرحوم « صلاح الدين الايوبي » وكان رحمه الله المثل الاعلى في القناعة والزهد فلو كان شغوفا بجمع المال حريصا على دنياه لكان له من مركزه هناك أكبر معين على جمع ثروة طائلة ، ولكن نفسه العالية أبت الا أن يعيش عفيفا شريفا

ولما ان وضعت الحرب أوزارها انتقل ميدان عمله وجهاده

هو وبعض اخوانه إلى أوروبا لم تزعزع عقيدته الوطنية ولم يتسرب اليأس الى نفسه واستمر يعمل لوطنه ودينه غير هياب ولا متردد بشجاعة واقدام بل كانت الحوادث تشحذ من همته وتقوي من عزيمته وتصقل فكره كما يصقل النفيس من المعدن . ولقد كانت له فوق مشاغله الوطنية والدينية مشاغله العائلية ، فبينما هو لا يجد ما يسد به رمقه في غربته بالمانيا اذا به لا يعلم شيئا عما يعانيه أبناؤه على شواطئ البوسفور ولا ما يقاسيه أقاربه على ضفاف وادي النيل ولكنه كان رغما من كل هذا يلقي على اخوانه في دار هجرتهم هو وإمام التضحية ورمز الاخلاص الصحيح المرحوم « محمد فريد بك » دروسا صامتة في الصبر والجلد والتفاني في حب الاوطان والتضحية الحقة التي لا يشوبها رياء ولا يشوهها نفاق ، فرحمة الله على ذلك الفقيد العظيم . ثم أراد الله بعد ذلك ورجع الى وطنه الذي ضحى في سبيله ما ضحى وما زادته الكروب وحادثات الزمان كما قدمنا الا مضاء وعزة .

رجع فشمر عن ساعد الجد واستمر يعمل في سبيل الفكرة التي حورب من أجلها وسجن وعذب ونفي من جرائها ، استمر يعمل بعقله الراجح ولسانه الذرب وقلمه السيال الذي كان يؤدي في يده ما يؤديه السمهري في يد الجندي الباسل ويعمل بين أنامله ما يعمله المبضع بين أنامل الجراح الماهر فاذا غضب فسهام مسمومة وان رضي فبلسم وحكم منظومة ، ولكن لم يسلم حتى في هذا الدور الاخير من الكيد والاذى ، فضيق عليه الخناق وأخذت عليه الطرقات ولكن ذلك كله لم يكن ليرهب فقيدنا العظيم بل زاده قوة الى قوة « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم »

ثم انفسح أمامه ميدان لتحقيق فكرة له طالما دعا اليها وحض على تنفيذها وهي فكرة التعليم الاولى فأقبل عليها بكل قواه وحاطها بكل عناية وواصل ليله بنهاره في تحقيقها رغما مما كان يعترضه من العقبات ولم يكن عمله قاصرا على مهمته الرسمية بل كانت جهوده موزعة على كثير من فروع الحياة علمية كانت أو دينية أو وطنية أو اجتماعية حتى أضنى ذلك الاجهاد جسمه وخيف على حياته فخوطب في ذلك فما قبل قول مشفق ولا نصيحة صديق مع أنه كان يحس ويشعر بذلك الخطر الداهم

رأى الموت رأي العين لا ستر دونه
وما موت شك مثل موت يقين
فقيل انج من غمائها ، فابت له
سجية شكس في الاقساء حرون

وان نسينا شيئا من أعماله الكثيرة فلا ننس جمعية المواساة التي اسسها منذ زمان طويل وعني بها كل العناية بعد رجوعه من منفاه فكانت بهمته زاهية زاهرة وافادت الانسانية المعذبة أجل خدمة

وكان أكبر عمل ختم به حياته عليه رحمة الله جمعية الشبان المسلمين اذ كان عمادها المتين وقلبها الخافق وروحها الطاهرة ولسانها الفصيح وحجتها القوية الساطعة ، لذلك كان رزؤها به عظيما وخطبها جللا وبينما العلم والوطن والدين وجمعية الشبان المسلمين على الاخص يعلق كل منها على هذا الفقيد العظيم آمالا كبارا ويبني من تلك الآمال صروحا شامخات اذا بذلك الطود يخر صريعا في ميدان الجهاد

وفاجأتنا يد التفريق مسفرة
دون سفرة طال فيها شجو مرتقب

فاللهم أفرغ علينا صبرا وتغمده برحمتك الواسعة ، وانزله في واسع جنتك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واجزه عن الدين الاسلامي والامة المصرية خير الجزاء

* * *

ثم خطب باسم مشيخة الازهر الشريف حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، وخطب باسم وزارة المعارف العمومية فضيلة الاستاذ الشيخ أبو الفتح الفقي المدرس بكلية الحقوق . وبعد ذلك نهض أسد دار العلوم وحامل شاعرية امرئ القيس الاستاذ الكبير الشيخ محمد عبد المطلب فألقى القصيدة العصماء الآتية :

قصيدة الشاعر الغربي الكبير الشيخ محمد عبد المطلب

لو أن دمعاً يرجع الراحلا   أنزفت قلبي مدمعاً سائلا
هيهات لا وجد ولا مدمع   يبرد ذاك الموجع الثاكلا
يا ويح قلبي ، ما لقلبي يد   ترد عنه القدر النازلا
ثكلت من جلاي رزؤه   خبلا كما شاء الردي خابلا
أين أخي ؟ ويحى ! اليه رمى   رامى المنايا سهمه القاتلا
عاجله المقدار في ساعة   ننظر فيها برءه عاجلا
فالاسى اما الصبر ! ما الوجد ! ما الدمع ! لقد ولى أخي راحلا
ما للردى في مصر مستأسدا   يسطو على أبنائها غائلا
اذا رمى اليوم بها قارحاً   منهم رمى صبح غد بازلا
شهب تهاوت من سماواتها   فرجا على حكم الردى نازلا
توارد الموت سراعاً الى الـ   أجداث حفلا في الثرى حافلا
من كل ماضي الهم صب بها   تأمل فيه المضد الآملا
هذا لدنياها أعدت ، به   تاقى الزمان الخاتر الخاتلا
وذاك في الدين رجاء لها   ترمي به المأفوك والجاهلا
وذاك للاحسان والبذل إذ   يرجو بنوها المحسن الباذلا
تتابعوا كل الى يومه   والنيل يشكو ويله الوائلا
ياقوم من أبكي ، ومن ذا الذي   أنعى اليكم بالاسى ذاهلا ؟
أبكي أخا العمر شقيق الصبا   هيهات قد ولى الصبا جافلا
عبد العزيز أين عهد الصبا ؟   هل كان الا حلماً زائلا ؟
إذ نحن والآمال معسولة   نطوي شباباً بالمنى آهلا
في فتية كانوا مآب الهدى   يأوى اليهم دينه وائلا
من كل ندب ماترى غير ما   يرضي الهدى شغلا له شاغلا
قد جعلوا العلم سبيل العلى   فانتجعوه مرتعاً باقلا
صدوا عن الدنيا لتحصيله   واطرحوها زخرفاً باطلا
(دار العلوم) احتسبي ما الاسى   مجد ، وكفى دمعك الهاطلا
نجله للعلم والدين والـ   دنيا فكنت الوالد الناجلا
حتى رأينا عاديات الردى   تدعوك بغياً أمه الهابلا
فالعلم مقروح الحشا نادم   يندب فيه العالم العاملا
الجانب الجوال في الدرس إذ   نفقد فيه الجانب الجائلا
والصائل الصائب في كل ما   ننشد فيه الصائب الصائلا
والقائل الفصل إذا استنشد الـ   ـغير ذاك القائل الفاصلا
والدين ، ما للدين مستعبرا ؟   يجزي شآبيب الاسى وابلا
ينشد في أبنائه من قضى   أيامه براً به واصلا
يخشى عليه أن يرى ربعه   أمسى خلاء في الورى ماحلا
كم موقف أعلى منار الهدى   فيه وعاد الباطل السافلا
جم القوى في نصره دائباً   بالحق لا عياً ولا بآهلا
يقدمنا فيه الى المشهد الـ   محمود لا نكساً ولا ناكلا
والبر ، من للبر ان يمم الـ   عافون ذاك الكافي الكافلا
من لضيم لم يجد موئلا   من لئيم لم يجد عائلا
من للتى تحت سواد الدجى   يذرى أساها دمعها الهاملا
بين صغار مثل زغب القطا   ما كسبت زفاً ولا طائلا
عودها عبد العزيز الندى   ترجو لديه غيثها الشاملا
من لعزيز بوأته العلى   بالملك مجداً في الورى آثلا
ناءت به البأساء حتى هوى   عن عزه مبتذلا ذابلا
حالت بشاشات الليالى له   وانعكس الدهر به دائلا
يدعوك يا عبد العزيز استمع   حتى تجيب الدامي السائلا
ياروضة الاخلاق ما للربى   حالت فأمسى لونها حائلا
ما الروح والريحان إلا شذا   شمائل كنت لها حاملا
فليس بدعا ان ترى نورها   يوم تولى زاويا ذابلا
(دار العلوم) احتسبي فقده   نجما هوى تحت الثرى آفلا
ارسانه نحو العلى فانبرى   لا واهن العزم ولا واهلا
مضطلعاً بالامر يسمو الى الـ   غايات لا غرا ولا خاملا
يغريه بالبأساء حب العلى   يلذ فيها الموقف الهائلا
بين الردى والهول لا ناكباً   عن موقف الليث ، ولا زاحلا
والدهر وجاف بأحداثه   لا يرقب الناس له ساجلا
لاح من الشرق هلالا على الـ   غرب تجلى قمرا كاملا
في كل اقليم له آية   تجيب عن آثاره السائلا
في المشرقين مثلا سائرا   في المغربين علما ماثلا
فاسأل به برلين ان شئت او   لندن او باريس او نابلا
واسأل به جيرون أو اختها   فروق او سائل به كابلا
كل له فيها مقام على الـ   إسلام لم نعدل به عادلا
مواقف لله هزت بها الـ   أقلام ذاك الاسد الباسلا
جاءت بما هز الاساطيل والـ   بيض الظبا والاسل الناهلا
مجاهدا في الله لم يرتقب   من أحد براً ولا نائلا
حتى توفاه الى حضرة الـ   احسان في رضوانه رافلا

﴿ قصيدة الامير ﴾

ومن بدائع ما ألقي في هذه الحفلة الحافلة قصيدة الأديب الاعظم والمجاهد القدوة عطوفة الامير شكيب أرسلان (وقد نشرناها في أسبوع سابق) فكان ألوف السامعين يستعيدون أبياتها البليغة لما فيها من تصوير دقيق لحياة الفقيد ، وتكاد تكون ذوب عواطف كتبت بماء العيون

﴿ الخطب والقصائد الاخرى ﴾

وخطب حضرة صاحب العزة الاستاذ أسعد بك لطفي رئيس نقابة الموظفين العامة بالقاهرة نائباً عن النقابة ، وحضرته من الخطباء البارعين

وألقى الشاعر الكبير الحاج محمد افندي الهراوي قصيدة بليغة ناب فيها عن جمعية المواساة الاسلامية وعن نقابة الموظفين الخارجين عن هيئة العمال

والقى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ سليمان نوار من علماء الازهر قصيدة عامرة الابيات

وتلا حضرة الفاضل الاستاذ محمد الناغي أفندى القصيدة البديعة التى نظمها الشاعر الكبير أحمد افندي محرم فكانت موضع الاعجاب ببلاغتها وسمو معانيها

وتليت كلمة مرسلة من جمعيـة الشبان المسلمين في عكا . وألقى فضيلة الشيخ عبد الجواد رمضان قصيدة مؤثرة

وبعد أن القى السيـد ناصر شاويش ـ نجل الفقيد ـ كلمة شكر باسم اسرته ختمت الحفلة بآي الذكر الحكيم

رحم الله الفقيـد وعزى الامة وألهم آله الصبر الجميل

جمعية الشبان المسلمين

فى سنورس (الفيوم)

قرارات الجمعية العمومية

عقدت جمعية الشبان المسلمين في سنورس من مديرية الفيوم اجتماعها العام للمرة الثالثة في منزل حضرة صاحب العزة أمين بك أبو زيد طنطاوي ، وكان انعقادها برئاسـة رئيسها حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد الزين قاضي سنورس الشرعي . وبعد تلاوة آي الذكر الحكيم أعلن فضيلة الرئيس افتتاح الجلسة ثم قام فأبن فقيد الاسلام والمسلمين المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش بك وكيل الجمعية العامة بكلمات مؤثرة أفاضت الدمع وأسالت العبرات وبعد ان استمطر شآبيب الرحمة وسحائب الرضوان على جدث الفقيد المعظم اقترح ايقاف الجلسة خمس دقائق حدادا على فقدانه في أشد الاوقات حاجة الى همته العالية . ولما قضيت الدقائق الخمس بين الصمت والخشوع لجلال الموت الرهيب أعلن فضيلة الرئيس اعادة الجلسة ثم تناقشت الجمعية فيما لديها من الأعمال فتقرر ما يأتي : —

﴿ الرئيس المركزي ﴾

أولا — الموافقة على انتخاب حضرة صاحب العزة محمد امين بك أبو زيد وكيلا للجمعية في المركز الذي خلا بانتقال حضرة صاحب الرفعة محمد افندي رشدي معاون بوليس المركز

ثانيا — اعتبار الوكيل رئيسا مركزيا له كل ما للرئيس حال غيابه وعليه كل الواجبات كذلك

﴿ الدعوة والارشاد ﴾

ثالثا — الموافقة على انتخـاب وعاظ ودعاة للجمعية يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحسنى واصلاح ذات البين من المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يكون انتخابهم وتعيين دوائرهم بواسطـة كشف ترشيح يعرض من مجلس الادارة على فضيلة الرئيس لاقراره

﴿ الاحتجاج على دعاة اللغة العامية ﴾

رابعا — الاحتجاج على نشر مقال المدعو (نقولا يوسف) بالسياسة الاسبوعية في يوم السبت ١٥ شعبان سنة ١٣٤٧ و ٢٦ يناير سنة ١٩٢٩ تحت عنوان (هل لنا أدب قومي ؟) لانه دعوة للمسلمين الى اطراح لغة القرآن وهجرانها وتجاهلها واقامة اللغة العامية مقامها واعتبار تجرؤ (نقولا يوسف) المذكور على هذه الدعوة استهانة بالمسلمين لانه يدعوهم الى اتخاذ لغة لا أدب ولا علم لها بل هي عبارة عن نتاج عقول السذج البسطاء من الامة والطبقة الوطيئة وليست لغة علم ولا أدب ، وهي عبارة عن اللغة العربية محرفة تحريفا شائنا ولا يمكن أن تعيش الا في فترة امية الشعب فاذا ما تعلم الشعب وارتقى كانت اللغة العربية هينة على لسانه كسهولة العامية على جهلة الشعب الآن كما يجب أن تكون غاية الامة أن يرقى الجهلاء الى مستوى المتعلمين لا أن ينحط المتعلمون الى مستوى الجهـلاء ، ولأن الامة

الاسلامية ليست هذه الكتلة الجسدية من أفراد المسلمين وانما هي مجموعة عقائد وأحكام وتقاليد ولغة وآداب ذلك الدين، فكل من يمسها أو يدس لفتنة الاسلام عنها فهو مبشر ضد الاسلام مهما كان ثوبه كما أن الجمعية بهيئتها العمومية تقرر العتب على السياسة الاسبوعية لنشر هذا المقال السخيف

﴿الاحتجاج على تأييد المسيئين الى الاسلام﴾

خامسا — الاحتجاج على جريدة الاهرام لنشرها مقالا في السياسة الخارجية بالعدد ١٥٨٦٤ الذي يعد محاولات ملك الافغان السابق المخالفة لروح الاسلام تجديدا واصلاحا واعتبار أمثال هذا المقال من الاهرام وغيره من باقي الجرائد المسيحية وما هي كالمسيحية من جرائد بعض من ينتسبون للاسلام موافقة للمبشرين ضد الدين الاسلامي واعتبار هذا جرحا لشعور المسلمين الذين يقرءونها

﴿تهنئة الزهراء والفتح﴾

سادسا — تهنئة مجلة الفتح والزهراء بالقاهرة على خطة الجهاد في سبيل الله التي اختطها لها صاحبها السيد محب الدين الجاهد الكبير

﴿الشريعة الاسلامية والميراث﴾

سابعا: اعتبار أحكام الشريعة الغراء في الميراث وغيره كفيلة بصلاح المسلمين في دينهم ودنياهم، واعتبار المساعي بالخطب والكتابة وغيرهما من بعض من يندسون بين الخطباء والكتاب مسعى تبشيريا مهما ستر أصحاب السعي ذلك بتظاهرهم بالالحاد، واعتبار الحاد هؤلاء المبشرين أداة لترويج تبشيرهم، وشكر السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي على احترامها لدينها وتقديرها اياه قدره ومقابلتها الخشنة لذلك المبشر المستتر والدعاء لها بدوام السداد

﴿التشريع الاسلامي﴾

ثامنا — اقتباس قانون من الشريعة الغراء وجميع أقوال الائمة والعلماء على أوثق المبادىء القانونية للعصر الحاضر لاهدائه لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اعترافا بغيرته الاسلامية الفائقة. وعلى فضيلة الرئيس وضع تقرير بطرق تنفيذ ذلك الاقتراح وعرضه المشروع في جلسة مقبلة

تاسعا — اقتراح مشروع قانون يقدم للحكومة بشأن مشايخ الطرق يقضي على الدجالين منهم كما يقضي على الاعمال الشائنة التي يأتيها البعض وينسبها الي الدين والدين الحنيف منها براء وعلى فضيلة الرئيس تنفيذ ذلك وتقديم المشروع في أول جلسة مقبلة

﴿مكتب الاستخبارات الاسلامي﴾

عاشرا — الموافقة على الاشتراك في مشروع مكتب الاستخبارات الاسلامي، واخطار مجلة الفتح باشتراك جميع أعضاء فرع الجمعية في ذلك وموافقتهم قولا وعملا على انفاق جانب من الزكاة في سبيل الدعاية للدين الاسلامي قولا وعملا

﴿المسجد الاقصى﴾

حادي عشر — الاشتراك مع لجنة الدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن المقدسة بكل ما يحتمه الدين ولا نجاة للمسلم الا به

ثاني عشر — رفع آيات الشكر لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على تبرعه بمبلغ خمسة آلاف جنيه لعمارة المسجد الاقصى، والتضرع الى الله ببقاء ذات جلالته ذخرا للاسلام والمسلمين وأن يقر عيني جلالته ببقاء حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد الدولة المصرية الامير فاروق

ثالث عشر — تعزية الاسلام والمسلمين في فقدان الشيخ عبد العزيز جاويش بك وشكر حضرة صاحب الجلالة الملك بعطفه على أسرته واعتبار هذه المبرة موجهة لعموم المسلمين في جميع الاقطار

رابع عشر — أن يكون اجتماع مجلس الادارة في الساعة ٤ من مساء يوم الخميس الاول من كل شهر بمكتب حضرة الاستاذ عبد الواحد افندي علي المحامي الاهلي بسنورس حتى تتخذ الجمعية محلا خاصا بها

خامس عشر — فتح باب الاشتراكات فدفع المذكورون بالكشف الخاص هذه المبالغ التي بينت قرين كل مشترك وقد حرر الكشف المذكور من صورتين ووقع عليهما من وكيل الجمعية وأمين الصندوق والسكرتير وسلمت احدى الصورتين والمبالغ الى حضرة أمين الصندوق وحفظت الصورة الاخرى بالسكرتارية. وبذلك انتهى جدول الاعمال وأعلن فضيلة الرئيس انتهاء الاجتماع وحرر هذا المحضر بذلك

الرئيس	السكرتير
محمد الزين	بركات رفاعي

عمرو بن العاص

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر المحاضرة النفيسة التي ألقاها الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان في سيرة عمرو ابن العاص فاتح مصر رضي الله عنه. وسننشرها في العدد الآتي ان شاء الله

في الثورة الافغانية

الانتقاض على أعوان أمان الله والفتك بالسردار علي أحمد

تلقى المقطم من مراسله في الهند (المعروف بتعصبه لامان الله ودعايته له) رسالة جاء في صدرها ما يأتي:

أهم أخبار افغانستان هذا الاسبوع سقوط السردار علي احمد خان الذي كان قد نادى بنفسه ملكا على البلاد في جلال آباد وكان عنده جيش قوي منظم زحف به على كابل، غير ان الثلوج سدت السبيل أمامه فرابط في قرية «جقدلك» الواقعة على نصف الطريق بين كابل وجلال آباد. وكان الخبيرون يجزمون بنجاحه في الاستيلاء على العاصمة بعد انقضاء الشتاء مباشرة. ولكن نزلت به النازلة من حيث لم يكن يتوقعها أحد

وتفصيل الخبر ان شيخا من قبيلة «خوغياني» الموالية للسردار انضم سراً الى الثائر الحاكم في كابل وهجم على جيش السردار بغتة. ولكن هذا تمكن منه وقتله علنا فغضبت قبيلة الشيخ المقتول وأرادت الانتقام من السردار. وانضمت اليها قبيلة «شنواري» أيضاً. ثم انتقضت القبيلتان على جيش السردار وذبحته بأسره الا فلولا منه تمكنت من الفرار ووصلت الى كابل. وقد أسر السردار بنفسه بعد هذه الكارثة وعزم الثوار على قتله، ولكنه رشا الحرس الذين يخفرونه فتغافلوا عنه وفر الى بلاد «مهمند» حيث لا يزال مختفيا الى اليوم

وهذه الحادثة الهامة تعزز ولا ريب مركز الثائر المتسلط على كابل لانه تخلص الآن من عدو قوي كان يهدده من قريب. ولا بد أن يستفيد الرجل من هذه الفرصة وقد جاء في الاخبار انه بدأ بتنظيم جيشه وتقويته وأخذ يرغب الاهالي في التجنيد. فقد أعلن انه يهب كل من ينضم الى جيشه عشرين روبية وثمانين رطلا من القمح كل شهر. ولما كان الغلاء شديداً في كابل وما جاورها تسارع الناس الى جيشه والمظنون أنه يتمكن خلال الشهر من تنظيم جيش كبير لتلافي كل خطر يهدده من قندهار أو من أي جهة أخرى

موقف مسلمي الهند

تجاه أمان الله خان

المسلمون يخذلونه، والهندوس يؤيدنه

نشرت التايمس الاسبوعية بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٢٩ قطعة لمراسلها في الهند يقول في صدد الحالة في افغانستان ورأي مسلمي الهند فيها:

«ومن المظاهر الغريبة في هذه الحالة نوع الشعور الذي يبديه أهل الهند ازاء الحالة في افغانستان فان قبائل البالئان التي عند الحدود تعضد جانب الملك أمان الله خان، والسبب في هذا هو أن حبيب الله خان هو من قبيلة ليست من قبائل البالئان المذكورة. ومسلمو الهند على الاجمال هم ضد أمان الله خان، مدفوعين الى هذا بالسبب عينه الذي حرك أهالي الافغان في وجه أمان الله. ومسلمو الهند يعتقدون أنه من الصعوبة بمكان ان الشعب الافغاني يعود فيرضى بسلطان أمان الله. أما الهندوس وهم متجردون من الشعور الديني في هذه المسألة فانهم يعطفون على الملك أمان الله خان»

(الجامعة العربية)

حول مطاعن الاتراك

بصاحب الشريعة الاسلامية

كتب من نابلس الى رصيفتنا (الجامعة العربية) ما يأتي: انه هاج هائج مسلمي نابلس مما نقلته مجلة الفتح عن جريدة الشورى من المطاعن بحق صاحب الرسالة صلوات الله عليه والتي تنشرها الجرائد التركية، ولقد تألم الناس كثيراً لهذه الدناءة التي تظهر بين آونة وأخرى من الاتراك وجرائدهم. فنحن نفهم ان يتجرد بعض الاتراك وجرائدهم من الدين الاسلامي غير مأسوف عليهم، ولكننا لا نفهم كيف يبيحون لانفسهم أن يهينوا عواطف ٣٥٠ مليونا من المسلمين بمثل ما ينشرونه من المطاعن التي تدل على سوء أدبهم

... ولقد رأيناهم بالامس يهاجمون الاستاذ محب الدين الخطيب لانه غضب لدينه وقبح ما ينمله فلان وهو رجل عادي بالنسبة لمقام الرسول ولقد قابل اناس كثيرون فضيلة مفتي نابلس كي يكتب للمجلس الاسلامي الاعلى بهذا الخصوص ليتخذ الاجراءات الممكنة بتوقيف هؤلاء المتهوسين من الاتراك عند حدهم. وقد فكر بعض أولي الرأي في اقامة مظاهرة عامة ضد الحكومة التركية يطلبون في نتيجتها اخراج القنصل التركي من هذه البلاد

تحالف الشرق الأعجمي

أشيع في طهران أن بعض الساسة الايرانيين سيسافرون الى موسكو ومنها الى انقرة ليبادلوا الحكومتين الروسية والتركية بصورة غير رسمية النظر في موضوع التحالف

اصرار أمان الله

على ما يسميه « اصلاحات »

قال مراسل المقطم من الهند وهو متعصب [لأمان] الله ومدافع عن أعماله :

وصلتني جريدة الزعيم الهندي محمد علي [...] شوكت علي وقد قال فيها : ان قنصل [الأفغا]نستان في بومباي أخبره بعد عودته من [...]ستان في هذا الاسبوع « أن ما شاع في [الص]حف الشرقية والغربية من أن الملك أمان [الله خ]ان كان قد الغى الاصلاحات الجديدة التي [...] تنفيذها انما كان كذباً وبهتاناً ، وأن الملك [لم يغ]ير شيئاً من منوياته ، وكل ما فعل أنه [أمر ا]لثوار بان ينظر في هذه الاصلاحات [...] يظهر منها مخالفا للشريعة الاسلامية »

قال مراسل المقطم : وهذا الخبر هام جداً [لج]ميع محبي الاصلاح ! كانوا قد انتقدوا [...] علموا أنه الغى الاصلاحات : فان كان [هذا ا]لخبر صحيحا فلا يبقى مجال للطعن في [...] وقد نشر الخبر الزعيم محمد علي وهو [...] من محبذي اصلاحات الملك بل يرى [...] العلماء الذين يزعمون انها مخالفة [...] . اه ما قاله مراسل المقطم

النقود الافغانية

[قا]ل مراسل المقطم : ان الامير حبيب الله [...] وزارة الافغانية ألغى النقود القديمة وسك [...] جديدة كتب على جهة منها :

[«...] دين رسول الله أمير حبيب الله »

[ور]سمت على الجهة الاخرى صورة مسجد

مؤتمر القبائل

في الحسجة

انتهت جلسات مؤتمر القبائل الذي عقدته السلطات الانكليزية والفرنسية في سوريا والعراق لانجاز الامور المعلقة في ادارة القبائل الضاربة بين القطرين وقد حضر هذا المؤتمر الكابيتان كاله قائد منطقة الفرات في الارض المشمولة بالانتداب الفرنسوي ، والكابيتان ترية والكابيتان ايلون رئيس مصلحة العشائر في دير الزور ومتصرف هذه المدينة ، وحضره عن العراق الماجور ولسن مفتش متصرفيه الموصل ومتصرف هذه المدينة

واما من البدو فقد حضره مشعل باشا عن شمر ، ووحام العلي عن العراق ، والشيخ خضر عن اليزيديين في جبل سنجار وسواهم عن قبائل سنجار والبكارة وطيء والاكراد ، وكان عجمي باشا ومحمود بك ابراهيم باشا الحكمين في الخلاف . وقد وضعت المسائل التالية موضع البحث ، وهي :

(١) تسوية المسائل المعلقة بين البدو والمترحلين والمقيمين وخصوصا مع اليزيديين

(٢) اعادة الضرائب التي جبيت منهم مضاعفة سواء في العراق أو في سورية

(٣) تسوية مشكلة البيدوعة ، وهي المشكلة التي عوقب فيها الجبور في سنة ١٩٢٦ من قبل السلطة الانكليزية . ومما تطلبه هذه القبيلة الآن التعويض عليها بسبب ماتكبدته في تلك المعاقبة

(٤) انشاء منطقة حرة سعتها ١٥ كيلو متراً من كل ناحيتي الحدود

ودامت اجتماعات هذا المؤتمر تسعة ايام واستغرقت أبحاثه ١٩ جلسة

وفاة مفتي حيفا

رزء جسيم

تلقينا في اليوم الاول من ايام العيد البرقية الآتية من الجمعية الاسلامية المحترمة في مدينة حيفا :

« تبدل عيد حيفا بمأتم عام لوفاة مفتيها المغفور له محمد مراد تنعيه . لكم بمزيد الاسى . الدفن عصر الغد الاربعاء »

والاستاذ الفقيد من كبار علماء المسلمين في القطر الفلسطيني ، ومن خيرة الافاضل الذين انجبهم الازهر المعمور . كان عضواً في المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس مع ولايته الافتاء في حيفا ، وقد اجتمعنا به في البلدين أثناء رحلتنا الاخيرة في فلسطين فرأيناه خطيباً مصقعاً نحريراً وعالما عاقلا بعيد النظر وقد خدم وطنه وملته في مواقف كثيرة منها رحلته الى الهند للدعوة الى المساعدة في تعمير المسجد الاقصى فكان هناك الرسول الحكيم في عقد اواصر التعاون بين مسلمي القطرين . ومما زادنا أسفاً أن المصيبة به جاءت فجأة وعلى أثر المصيبة باخية العالم الجليل المرحوم الشيخ سعيد مراد اوحمهما الله رحمة واسعة وألهم آلهما وأهل غزة وحيفا وسائر فلسطين جميل الصبر وعوضهما عظيم الاجر . آمين

النساء و زيارة المقابر

وقع علماء دمشق ووجهاؤها عريضة قدموها الى رئيس الوزارة يطلبون فيها منع النساء من زيارة المقابر في ايام الاعياد . فاحالها الى وزير الداخلية لاتخاذ أسباب منعهن من هذا المنكر عملا بقول الهادي الاعظم ﷺ « لعن الله زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج »

نادر خان

كان الامير حبيب الله ـ أمير الافغان الحالى وزعيم ثورتها المشهور ـ قد كتب الى نادرخان وزير الافغان المفوض فى باريس يستدعيه من أوربا الى الوطن ليستعين به على كبح جماح الفوضى واعادة النظام الى البلاد الأفغانية : فسنحت لنادرخان بذلك أعظم فرصة يخدم بها وطنه فى موقف من أحرج مواقفه . ولكن نادر خان اهتم باعتبارات سخيفة ولم ينتبه الى ماينا ديه به صوت الضمير فصدرت منه تصريحات فهم منها تأييده أمان الله خان رغم اشمئزاز الامة على بكرة أبيها من أعماله المنافية لسيرة ابيه ووصية جده . وقد نشرت (المقطم) يوم الثلاثاء الماضي (غرة شوال) برقية خصوصية جاء فيها أن نادرخان قبض عليه . ونشرت (الاهرام) يوم غرة شوال أيضا أن هنالك اشاعة بأنه قتل رميا بالرصاص فبقينا ننتظر التفاصيل لنتبين منها الحقيقة

تحريم الخمر فى أمريكا

ازدادت الحكومة الامريكية شدة فى تنفيذ قانون تحريم الخمور بما وضعته لذلك من أنظمة جديدة ، حتى اضطر السفراء الاجانب الى استحضار ما يحتاجونه من الخمر بسياراتهم الخاصة . وقد كان أعفاء خمور السفارات من الضبط ساريا على السيارات الخاصة بنقل البضائع ولكن شركة النقل قد ابلغت أن الشحنة التي أوصلتها الى احدى السفارات هي الاخيرة من نوعها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقى عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الحسد وضرره ودفعه »

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الرفاعى محاضرة عنوانها « الايقاظ باخلاق عمر بن الخطاب » .

ويلقى الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد الفورى محاضرة عنوانها « الرياء محبط للعمل »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر الشريف محاضرة عنوانها « المردود من الاسرائيليات في نظر الدين القويم »

ويلقى حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره المدرس بمدرسة القربية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « رأس الحكمة مخافة الله تعالى »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ [illegible] محاضرة موضوعها « رفق الاسلام [illegible] » بمسجد الحاج محمود المقاول [illegible]

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ [illegible] عويس المرشد العام بمديريات مصر [illegible] محاضرة موضوعها « السعادة في [illegible] بالدين » بمسجد القشيرى بالمنيا

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ [illegible] المرشد العام بمركز ميت غمر [illegible] موضوعها « تأثير الظلم في المجتمع الانساني » يلقيه ببلده بشلا

وموعد القاء هذه المحاضرات [illegible] غدا عقب الصلاة

السكرتير

فهرس

صحيفة	
٦٦٥	الاسلام . في حاجة الى دعاية [illegible]
٦٦٧	جريمة تبشير جديدة
٦٦٨	شذور من أنباء العالم الاسلامي
٦٦٩	عطف عالم كبير على « الفتح »
٦٧٠	قانون الاحوال الشخصية
٦٧١	التجديد التركى
٦٧٢	فقيد مصر والشرق الشيخ [illegible]
٦٧٦	جمعية الشبان المسلمين في [illegible]
٦٧٧	حفلة جمعية الشبان المسلمين
٦٧٨	في الثورة الافغانية
٦٧٩	اصرار أمان الله
	مؤتمر القبائل
٦٨٠	نادرخان

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ ـ ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

العدد ١٤١ — القاهرة : يوم الخميس ١٧ شوال سنة ١٣٤٧ — ٢٨ مارس سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

شوقية الشبان المسلمين

نظمها امير الشعراء لحفلة جمعية الشبان المسلمين التي اقامتها ليلة الاثنين الماضى في دار الاوبرا الملكية

حبذا الساحةُ والظلُّ الظليلْ	وثناءٌ في فم الدار جميلْ
لم تزلْ تجزي به تحتَ الثرى	لُجَّة المعروفِ والنيل الجزيل
صُنْعُ اسماعيل جلَّتْ يدُهُ	كلُّ بنيانٍ على الباني دليل
أتُراها سُدَّةً من بابه	فُتِحتْ للخير جيلاً بعدَ جيل

مَلعبُ الأيام ، إلا أنهُ	ليسَ حظُّ الجدِّ منه بالقليل
شهد الناسُ بها (عائدةً)	وشجى الأجيالَ من (فردي) الهديل
وائتنفنا في ذُراها دولةً	ركنها السؤددُ والمجدُ الأثيل
أينعتْ عصراً طويلاً ، وأتتْ	دون أن تستأنفَ العصرَ الطويل
كم ضفرنا الغارَ في محرابها	وعقدناهُ لسبّاقٍ أصيل
كم بدورٍ ودّعت يوم النوى	وشموس شيّعتْ يوم الرحيل
رُبَّ عرسٍ مرَّ للبرِّ بها	ماجَ بالخير والسمحِ المنيل

حفلة جمعية الشبان المسلمين

في دار الاوبرا

كانت دار الاوبرا الملكية ليلة الاثنين الماضي حافلة بالعظماء ، وزدانة شرفاتها بوجوه مصر وكبار وزرائها وعلمائها وأهل الفضل فيها ، إجابة لدعوة جمعية الشبان المسلمين الى الحفلة التي أقامتها ليلتئذ فجمعت فيها بين نواحي الفن إجمالا لم يكن بعده زيادة لمستزيد . أما الناحية التمثيلية فان الجمعية اختارت لها روايتين قصدت باحداهما ايقاظ الشباب الى مساوئ الزواج بالأجنبيات ، وبالثانية الى ما يحتاج اليه الشرق من خلق التضحية في سبيل الاستقلال

وأما الناحية الشعرية فقد بلغت في هذه الحفلة أسمى الذرى بقصيدة أمير الشعراء التي يراها القارئ في صدر هذا العدد من « الفتح » ، وبقصيدة الشاعر الكبير الاستاذ محمد افندي الهراوي التي أراد بها بيان مساوئ الزواج بالأجنبيات أيضاً

وقد ختمت الحفلة بما تفنن به الاستاذ محمد عبد الوهاب من بدائع الموسيقى التي أخذت بالألباب ، ثم فارق الناس دار الاوبرا بعد نصف الليل وبودهم لو أنهم لم يفارقوها

ضحك الأيتامُ في ليلتـــه ومشى يستروحُ البرءَ العليلْ
والتقى البائسُ والنعمى به وسعى المأوى لأبناءِ السبيل
ومِنَ الأرض جديبٌ ونَدٍ ومن الدُور جوادٌ وبخيل

يا شباباً حنفاءَ ضمهمْ منزلٌ ليس بمذموم النزيل
يصرفُ الشبانَ عن وِردِ القذى ويُنحيهم عن المرعى الوبيل
اذهبوا فيه وجيئوا إخوةً بعضهم خِدنٌ لبعضٍ وخليلْ
لا يضرنكمُ قِلتـــهُ كل مولود وإن جلَّ ضئيل
أرجفتْ في أمركم طائفةٌ تبعُ الظن عن الانصاف ميل
اجعلوا الصبر لهم حيلتكمْ قلّتِ الحيلةُ في قالَ وقيل
أيريدون بكم أن تجمعوا رِقةَ الدين الى الخُلقِ الهزيل
خلتِ الأرضُ من الهدْي ومن مُرشدٍ للنشْءِ بالهدْي كفيل
فترى الأسرةَ فوضى ، وترى نَشَأً عن سُنةِ البرّ يميل
لا تكونوا السيلَ جهماً خشناً كلما عبَّ ، وكونوا السلسبيل
رُبَّ عينٍ سمحةٍ خاشعةٍ رَوَّتِ العُشبَ ولم تنسَ النخيلْ
لا تماروا الناسَ فيما اعتقدوا كلُّ نفسٍ بكتابٍ وسبيل
واذا جئتم الى ناديكمُ فاطرحوا خلفكمُ العبءَ الثقيل

هـذه ليلتكمْ في الاوبرا ليـلةُ القدرِ من الشهر النبيل
مهرجانٌ طوَّف الهادي به ومشى بين يديه جبرئيل
وتجلّتْ أوجهٌ زيّنهـا غُرَرٌ من لمحةِ الخيرِ تسيل
فكأنَّ الليـلَ بالفجر انجلى أو كأنَّ الدار في ظلِّ الأصيل

أيهـا الأجوادُ لا يجزيكمُ لذةُ الخير من الخير بديل
رجلُ الامة يُرجى عنده لجليـلِ العملِ العونُ الجليل
انَّ داراً خطتموها بالندى أخذتْ عهد الندى ألّا يميل

شوقي

قسيس يتكلم

في المدرسة الخلدونية

الاب يوسف سلام اشتهى أن يخطب في تونس ، لا في الكنيسة حيث يؤمن على أقوال الشيوخ المعمرون والعجائز الطاعنات في السن ؛ بل في المدرسة الخلدونية وعلى مسمع من الافاضل خريجي الصادقية . ففضح المسكين نفسه ، ولم يرض عنه المؤمنون ولا الملاحدة

فكر الاب المحترم في اختيار حجر يرمي به ثمرتين يحسن باحداهما الى النصرانية ويسيء بالثانية الى الاسلام ، فاختار موضوع الشعر الجاهلي وما نسبه طه حسين الى ديكارت . ومن المعلوم أن الحكيم ديكارت فاضل من أفاضل العلماء ضاق رجال الكنيسة ذرعا بما نشره من معارف . وهو صاحب نظرية الشك لأجل الانتقال منه الى اليقين ، كما سبقه الى ذلك الغزالي وغيره من علمائنا . وهذه النظرية هي التي أساء طه حسين فهمها وتفهيمها فنسب الى ديكارت نوعاً آخر من الشك السخيف عرفه القراء في كتابات طه حسين . فوقف القسيس يوسف سلام بين أفاضل المسلمين في الخلدونية يذم لهم ديكارت مدفوعا الى ذلك بعاطفة التعصب عليه ، ويحرف كلامه عن حقيقته ، كما سبقه طه حسين الى مثل هـذا التحريف . وليته وقد استنكر الشك المبالغ في نسبته الى ديكارت لم يستحسن شك طه حسين الذي سجل على نفسه سخافته في كتبه ، فدل بذلك الاستنكار وهذا الاستحسان على أنه أبغض ديكارت لموقفه من رجال الكنيسة وأحب طه حسين لموقفه من تاريخ الاسلام

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

مصارف الزكاة في هذا العصر

٦ – تشغيل العاطلين

إذا جاز للغربيين أن يشكوا داء البطالة رغم ما هم فيه من حضارة ومدنية، وأن تنتشر فيما بينهم المذاهب المدمرة والمبادىء المخربة؛ فان ذلك لا يجوز للمسلمين الذين فرض الله عليهم الزكاة وجعلها ركنا من أركان الاسلام يُقاتَلون إذا امتنعوا من أدائها، كما فعل أول الخلفاء الراشدين وسيد المؤمنين بعد رسول الله ﷺ: الصديق الاكبر سيدنا أبو بكر رضي الله عنه

وكثرة العاطلين في الاقطار الاسلامية دليل إحجام القادرين على دفعها عن فعلها، وتفضيلهم العاجلة الفانية على الآجلة الباقية، وتهاونهم في هذا الركن العظيم من أركان دينهم والدعامة القوية التي تود أوربا لو ظفرت بها

فرض الله الزكاة وأمر بصرفها لأصناف من الخلق فيهم في القرآن الكريم، فأقبل الأول رضي الله عنهم على أدائها فما كنت ترى في المسلمين معوزا أو فقيرا، وما كنت تحس شاكياً متذمرا، وما كنت تلقى عاطلا يتسكع في الطرقات مستجديا أو محتالا يطلب الرزق من غير وجوهه المشروعة. أما الآن وقد ضعف الايمان، وكادت تنحل الرابطة الاسلامية المقدسة في قلوب كثير من المسلمين، فانت ترى بؤسا وشقاء، وتسمع تذمرا واستياء، وتجد عاطلين يعدون بمئات الالوف كانت الامة في حاجة اليهم والى عملهم

وان على العلماء لتبعة كبرى في هذا الامر الخطير فليتركوا الخمول الذي كاد يميتنا لولا فضل الله، وليغادروا عزلتهم التي انزووا فيها، وليثبتوا وجودهم وشجاعتهم في دين الله، وليطالبوا المسلمين بأداء الزكاة، وليستعينوا في ذلك بكل قوة يستطيعونها وليلفتوا نظر الحكومة الاسلامية لتهتم بالمسألة، وليجمعوا أمرهم على إيقاظ المسلمين بمختلف الوسائل الناجعة. فاذا جمعت الزكاة وتولى صرفها جماعة أكفاء قادرون ذوو دراية وإخلاص، أمكن انشاء المصانع والشركات الوطنية لتشغيل العاطلين الكثيرين البائسين، وتشييد المعامل الكثيرة يعمل فيها الصبيان الذين يملئون الشوارع بشكل يزري بكرامة الامة، فيكونون في المستقبل رجالا نافعين يقدمون لامتهم أجل الخدمات ويحفظون كرامتها من العاديات

فلعل كلمتي هذه القصيرة تلاقي آذانا صاغية وأنفسا راضية، ورجالا يحبون العمل لمجد الاسلام. فيختفي شبح العاطلين المخيف من بيننا، وتظهر للعالم محاسن الاسلام في مداواة المشكلات الخطيرة التي يضج منها العالم في مختلف الانحاء، فيقبل الناس على العمل؛ ويتلمسون طريق النجاة من البطالة

هدى الله المسلمين طريق الرشاد، ووهبهم الاستماع الى النصائح المفيدة إنه سميع مجيب

صنبو في سلخ رمضان سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

﴿ مدرسة ليلية للتراجمة ﴾

وضعت وزارة المعارف مذكرة بالاعتمادات اللازمة لانشاء مدرسة ليلية للتراجمة وقدرت النفقات بنحو ألفي جنيه

جمعية الشبان المسلمين

في نابلس

اجتماع جمعيتها العمومية

تشارك الجمعية العمومية للشبان المسلمين في أسفها العظيم على استقالة صديقنا العالم الفاضل السيد عزة دروزة من رآستها معتذراً بكثرة أعماله الرسمية في دائرة الاوقاف والعلمية في مدرسة النجاح وتأليف الكتب القيمة لها. وقد أرسلت اليه الجمعية العمومية كتاب أسف وشكر، وألغت الرئاسة مكتفية بقيام كاتم السر بالاعمال التي كان يقوم بها الرئيس. وبما أنه قد حان وقت تجديد نصف أعضاء مجلس الادارة فقد أجريت عملية الانتخاب، وانجلى ذلك عن تأليف مجلس ادارة الجمعية في نابلس على الوجه الآتي:

كاتم السر السيد محمد علي دروزة

امين الصندوق السيد توفيق أحمد عرفات

الاعضاء:

السيد عبد الحميد افندي السائح

« عادل تفاحة

« عمر رصاص

« عزة المصري

« جمال القاسم

الدكتور السيد حسن الخالدي

فنرجو لهذه الجمعية النشيطة دوام النجاح

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

صدى مقالة (الى حضرة محمد) في الحجاز

الى الاستاذ . . . صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد نعلم أن ليس لنا الحق ولا التخويل في التكلم عن ألسن أهل الحجاز ، ولكني على كل حال أحب أن أطلع الرأي المصري على « صفحة مجلتكم الغراء » على الرأي العربي في مكة والمدينة وجدة وغيرها على ما فيها من طوائف كبيرة من الامم اسلامية ، ذلك ازاء ما فاه به ذلك الكاتب التركي المعتدي المتهجم على حرم المسلمين

نقول : إنه قد قامت للناس فورة بعد صدى تلك الكلمة البذيئة الممقوتة فهبوا يتعرفون ما يدور بعيداً عنهم وما يبيت لهم أعداء الله بظاهر الغيب . هبوا واشتعلت في نفوسهم نار الحمية والغضب لدين الله وأخذوا يقدمون الى الهيئة الحاكمة ما يصرح عن آلامهم وينفصح عن مشتعل شعورهم ، قام الناس في مكة وكتبوا ، وقام الناس في المدينة وفعلوا مثل ذلك وقام الناس في جدة فأتوا بما أتى به أصحابهم وإخوانهم ورغبوا الى الهيئة الحاكمة في أن تبلغ استياءهم واحتجاجهم الى الحكومة التركية التى كثر أهل الاعتداء تحت ظل سيفها المسلول كما قلتم . نعم انا لنرجو أن تقوم حكومتنا الاسلامية بما وجب عليها ازاء هذا الاعتداء على حرمة محمد ﷺ وبما يلزمها من الطعنات التى يوجهها كثير من الترك لهذا الدين وأهله . نرجو أن تقوم الحكومة بذلك واجباً حتماً ثم لدرء ما عساه ينفذ الى بلاد الله الطاهرة من سموم هذه الخبائث التى تنفذ الآن الى أشد بلاد الله كانت تمسكا بدينها واعتصاماً بسنة رسولها ﷺ

إن مجلتكم الغراء لتقوم الآن بقسط وافر مما قصر فيه أهل الرأي في العالم الاسلامي ، وإنكم لتعبرون عما يختلج في صدور الناس هنا وهناك في البلاد الاسلامية على حين فقدوا القوة واستسلموا للضعف فما يتحركون عن طعنة نجلاء ، ولا توقظهم الى العمل هذه الضربات الماضيات . اجل انهم يشعرون ويتألمون ولكنهم لا يزالون على حالة من التواكل والتوانى لا تهيب بهم الى النهضة في سبيل الله غير ناظرين الى إرهاب أو تخويف ، لكننا نستبشر بطلائع النهضة الحديثة التى تتحرك مجلتكم في مقدمها وعلى رأسها . ولعل هذه الكلمة الاخيرة التي نشرت تحت عنوان « الى حضرة محمد » وما رددتم به عليها قد أيقظت المسلمين هنا وهناك إلى التفكير في السبيل التي يجب أن نخترقها رضينا أم كرهنا من مواجهة الحكومة التركية بصريح شعورنا بل وشعور الشعب التركي نفسه حتى لتتخذ لنفسها الحيطة فترجع عن غي تمادت فيه ولربما يفسد طول التمادي فتصبح النفوس عن بركان يثور بها لا يلبث أن يأتى على شيء حتى يحور رمادا

وان هذا الاعتداء الذى يقوم على قدم وساق لهو موقظ الفتنة ، إن جاز أن نسميها فتنة ، التي سوف تعم كثيراً من البلاد وكان الاولى أن نرجع الى امورنا فنرأب صدعها ، ونعود الى صفوفنا فنسويها ، ونستحكم القوى ويتضح للمسلمين سبيلهم ، يعدون ما استطاعوا من قوة ترهب العدو فيصبحوا ظاهرين ، ويقول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب »

أحمد عمر باخربيه

صاحب المكتبة الحضرمية بجدة

حراسة المسجد الاقصى

والاماكن المقدسة الاسلامية

أرسل حضرة الفاضل الغيور الحاج عبد الحميد الحاج رشيد ، من سامراء العراق ، كتابا الى جمعية حراسة المسجد الاقصى مؤرخا في ٢٦ رجب ٣٤٧ يعلن فيه انضمامه الى الجمعية للاشتراك مع اخوانه المسلمين في المحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة ويذكر استعداده لان يدفع كل سنة لصندوق الجمعية اربعا وعشرين روبية . فالجمعية تشكر لحضرته هذه الغيرة الصادقة تنويها بفضله شاكرة اقبال المسلمين على الاخذ بنصرة القائمين بالمحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين

مجلة الرابطة الشرقية
تغش المسلمين

قومانداں اوغلو قاسم توفيق ، عدو الله ، صاحب « الخطاب المفتوح الى حضرة محمد » رجل لا دين له ، ومن لا دين له لا وطنية له

وقد علم قراء الفتح أن هذا الكلب ما زال يسب سيد الخلق ﷺ منذ خمسة أشهر : فعدد جريدة (گنج دوشونجه لر) الصادر في أول تشرين الثاني من السنة الماضية كان فيه كثير من هذه القاذورات فلم يجد أحداً يمنعه منها ، وفي ٧ تشرين الثاني كتب ما هو أخبث منها فكأنه لم يفعل شيئا ، وفي ١٤ منه ازداد غلواً وسفاهة وفحشاً فلم يغضب هناك لمحمد ﷺ أحد ممن اذا غضب كان لغضبه تأثير .

بعد مضي أشهر على هذه الاساءة الخبيثة الى سيد الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام ، قبض البوليس السري في الاستانة على هذا الكلب وهو متلبس بجريمة أخرى غير جريمة سب محمد ﷺ : هذه الجريمة هي تسليم خريطة حربية لدار سفارة أجنبية ، وحينئذ صار في نظر الحكومة الكمالية جانياً فأودع السجن

ان مجلة الرابطة الشرقية التي يديرها فلان وفلان وعلي افندي عبد الرازق سلكت في هذه الحادثة مسلكا لا يليق بمن لا يحب الغش لأنها في الصفحة ١١ من عددها الرابع أرادت أن تضحك على قرائها وتوهمهم أن حادثة القبض عليه لها علاقة بتلك الشتائم القذرة الدينية التي ثابر صاحب گنج دو شونجه لر على نشرها أشهراً والمسلمون في الاستانة تتقطع قلوبهم أسى فلا يستطيعون أن ينبسوا ببنت شفة لأنه محمي بسيف القانون الكمالي الجديد

وغش آخر في مجلة الرابطة الشرقية هو تحريف اسم هذا المجرم وإفراغه في صيغة غير تركية مع أن الاسم الحقيقي لهذا الكلب هو المطبوع في جريدته وهو الذي عرفه قراؤنا

حول البعثات الازهرية

الى حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الاكبر رئيس الجامعة الازهرية

عفوا مولاي

أتقدم الى فضيلتكم على صفحات الفتح الاغر راجية ان تعيروا كلمتي التفاتا . ان من أوجب الواجبات على الانسان أن يجاهد بما يراه حقا ونافعا ، لاسيما اذا كان هذا له علاقة بالدين الذي يدين الانسان به ولا يخفى ما للعقيدة من قوة التأثير الذى يملك المشاعر ويدفع الانسان ان يزج بنفسه متعرضا للنقد والتجريح

اكتب عن اصلاح الازهر وما أثير حوله من ضجة ابان نشره على صفحات الجرائد والمجلات . ولقائل أن يقول ما للسيدة ليست من العلماء ولا من رجال الدين أن تكتب بشأن الازهر وما يراد به من الاصلاح ؟ نعم ولكن هو الشعور الاسلامي والغيرة الدينية يدفعاني لابداء رأيي في مادة من مواد برنامج الاصلاح الازهري المنشود تاركة باقي المواد لذوي الآراء السديدة ممن يعنيهم الامر

هذه المادة التي لفتت نظري هي تقرير ارسال بعثة من طلبة الازهر الى أوربا للتخصص في العلوم التي تنقصهم ، وبعبارة أوضح العلوم التي لاتوجد في جامعتنا الازهرية (وهذا نقص يجب تلافيه)

لا أعارض في ارسال البعثة لكني أرجو وأؤكد الرجاء أن يحتاط في أمرها خوفا من من أن تخرج لنا أمثال الدكتور طه حسين ممن افتتنوا بزخارف المدنية الغربية وتشربت نفوسهم بالتعاليم اللادينية وعادوا الينا ملحدين يبثون فينا أفكارهم المنكرة وينشرون بيننا آراءهم الخطرة باسم الاصلاح والتجديد

اللهم انك تعلم اننا لسنا بكارهين للاصلاح الحقيقي والتجديد النافع ، ولكننا نؤمن بأن الاصلاح والتجديد لا يتعارضان مع تعاليم دينك القويم

نريد أولا أن ينتقى أعضاء البعثة ممن عرفوا بالتقوى والصلاح واشتهروا بالثبات ورسوخ العقيدة لا ممن تفوقوا بالذكاء فقط

ثانيا أن يعين لهم مراقبون ممن اشتهروا بالحزم والعزم ليراقبوهم في البلدان التي يسافرون اليها : فيلاحظوا سيرهم في الخارج ويطلعوا على دروسهم ، فنضمن عودتهم الينا رجالا عاملين في بناء الاصلاح الحقيقي والتجديد النافع

هذا ملتمسي أقدمه مع الاحترام الكلى مكررة رجائي الالتفات اليه والله الموفق

طنطا　　احدى القارئات

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

خاطرة في الاسلام والمسلمين

صل واعمل

كأني بك أيها القارىء المسلم تحسب أن هذه الكلمة كلمة زعيم من زعماء الاسلام، أو رجل من رجالات الدين، فلا ترى فيها شيئاً غريبا ولا تجد فيها ما يستلفت النظر. ولكن الكلمة ليست لاحد هؤلاء: انها الكلمة التى يستمد منها روح العمل رجل يخالفنا فى ديننا ومعتقداتنا ولكنه مؤمن بها أشد الايمان، ذلك هو الرئيس العظيم (هندنبورغ) أكبر رئيس للدولة الالمانية. ان هذه الكلمة هي المبدأ الذي يهتدي بهديه فى القيام بواجبه الديني والوطني تحدوه اليهما تلك الثقة المطلقة بالله تعالى. هذه الكلمة تستلفت نظر الزائر لاول ما يدخل حجرة الرئيس الكبير فيجدها مكتوبة بالاحرف اللاتينية فى ورقة حولها إطار بسيط من الخشب ورثها رئيس الريخ عن أبيه، وهي من الاشياء القليلة التى جلبها من بيته الى قصر الرياسة فى برلين وجعلها أمام عينيه فى مكتبه الكبير يستوحي منها الحياة والطمأنينة. وعلى ضوئها ينجز أعماله اليومية محتذياً حذوها فى التفكير والتطمير

«صل واعمل» كلمة قرأتها أخيرا فى بعض المجلات صدفة فطربت بها كثيرا، ذلك أنها المبدأ الاساسي فى الدين الاسلامي الحنيف — دين العقيدة والعمل — أما أولئك الذين يريدون أن يعملوا ويسيروا فى الحياة آمنين مطمئنين مستغنين عن العقيدة الاساسية، فانما هم أناس يريدون أن يعارضوا الطبيعة التى جُبل عليها الانسان، والفطرة التى فطره الله عليها — فطرة التدين والخضوع للعقيدة الدينية — أولئك قوم يؤمنون بجزء من الطبيعة الانسانية ويكفرون بجزئها الآخر: يؤمنون بأن «الانسان مدنى بالطبع» فيريدون أن يسيروا فى هذا السبيل باذلين كل التضحيات والجهود. ويكفرون بأن «الانسان متدين بالطبع» لا يمكن أن يجد اللذة فى نفسه، ولا طمأنينة في قلبه، ولا راحة في ضميره، إلا اذا كان متدينا مخلصا للعقيدة والدين. هؤلاء يريدون أن يحولوا بين طبيعة الانسان وما تنزع اليه. فهل يا ترى يفلحون في يوم من الايام؟ ومتى أفلح أحد في مقاومة الطبيعة ان لم تتكسر أمواجه على صخورها ويذهب زَبَدُه جُفاء؟ «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم»

وأما أولئك الذين يقفون عند حد العقيدة مفرقين في الصلوات والاذكار، دون أن يلتفتوا الى الحياة التي استخلفهم الله فيها حتى جعلهم من أجلها «خلفاء الارض» فليس الإسلام براض عن سلوكهم ولا بمنتفع من دعايتهم. ولئن رضى عنهم الاسلام من جهة واحدة، فقد تعرضوا لسخطه من جهات كثيرة

لو كان الاسلام دين عقيدة مجردة، ودين زهادة وانقطاع، لما أمكن للاسلام أن ينشئ دولة بسط الله سلطانها في الارض فكانت لها السيطرة، وكانت لها الغلبة، وكانت لها السياسة السائدة على العالم القديم من أقصاه الى أقصاه. لو كان الاسلام كما يفهمه هذا الفريق ممن يدعون الزهد والانقطاع لما كان للاسلام الا جماعات مستضعفة مغلوبة على أمرها مقصوصة الجناح في كل جهة من الجهات، كهذه الجماعات التي نراها اليوم كثيرة العدد قليلة الغناء. ولكن تاريخ الاسلام ترك لنا أبطالا في السياسة ورجالا في الادارة وأنجب لنا من رؤساء الشعوب وقادة الامم من كانوا يصدرون فى أعمالهم عن عقيدة مخلصة، ونفس زكية، وروح مطمئنة بنور الايمان، ومن كان شعارهم فيما يأتون وما يذرون «كلمة الله هي العليا»

«صل واعمل» كلمة الاسلام التي دعا اليها أحسن دعاية والتى طبقها فى هذه الحياة أتباعه المخلصون فكانوا سادة العالم وخلفاء الارض محبوبين غير مبغوضين، ومتواضعين غير متجبرين. ولكن عهود المسلمين الاخيرة اقتصروا فيها على عبادات مجردة وعقائد قلما تكون سليمة فأصبح الزهد طابعاً لاصقا بالمسلمين وأصبح الجهل بالحياة والارتباك فى الاعمال خاصة من خواصهم في كل اقليم. الى أن عادوا كما يرون أنفسهم الآن. فكان لذلك كله رد فعل في هذه البلاد الاسلامية المغلوبة على أمرها. وقامت فئة قليلة — ولن تزال قليلة — يعرفها الناس ويعرفون دعايتها ومبادئها تريد أن تستغنى عن العقيدة وتكتفي بالعمل. تريد أن تشق لنفسها طريقا في الحياة كيفما كان

معوجاً أو مستقيما . تريد أن يستبدل المسلمون بعقيدتهم عقيدة أخرى لا تتعارض مع الشهوة، ولا تقاوم الهوى ، ولا تنفر من الحياة في أغلظ وجوهها وأحط مظاهرها . هؤلاء يحبون حياة مغرقة في الشهوات والاهواء : فلا تجد عندهم روحاً طاهرة ، ولا ضميراً حيا ، ولا مبدأً ساميا ، ولا مثلا أعلى ، وانما هم يحبون حياة قلقة مضطربة ليس فيها قليل ولا كثير لا من العفة ولا من الكرامة ولا من الاخلاص ولا من شرف النفس ولا من نزاهة الضمير ، هذه الحياة الخاصة تدفعهم الى أن يتحرروا من كل ما يربطهم بمعاني الانسانية الحقة ، فيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ، ولا يرضيهم الا أن تنتشر جراثيمهم فتعدي المجتمعات من أقصاها الى أقصاها ، ويطغى جنونهم على عقول الناس فيسلبهم أعز ما لديهم من قوة روحية وعقيدة دينية .

« صل واعمل » أيها المسلم ، فهذا دينك لم يفرض عليك في اليوم والليلة سوى خمس صلوات تتصل فيها بالملأ الأعلى لو قدرت الزمن الذي تصرفه فيها لما تجاوز كما ربع الساعة الواحدة أو نصفها من كل يوم ، وكل ما سوى ذلك فأنت مطالب فيه بالعمل الجدي ، العمل الذي ترجو منه الفائدة لنفسك وعائلتك وقريتك ومدينتك ووطنك وملتك ، العمل الذي تقوم به من أجل مثل أعلى تريد الوصول اليه في يوم قريب أو بعيد ، فتوجه اليه سائر أعمالك صغيرها وكبيرها

« صل واعمل » أيها المسلم . فلا تكن زاهداً منقطعا عن الحياة . ولا ترض بحياة عمياء ليس فيها خير ولا فضيلة ولا معنى من معاني الانسانية . كن انسانا كما خلقت انسانا منذ الفطرة ، ولا تكن حيواناً تائها في بيداء الحياة من غير زمام ولا دليل .

أيها المسلم لا تطمئن الى هؤلاء الذين غفلوا عن واجبهم الدنيوي ، ولا الى هذه الفئة الخارجة المسرفة في كل بلد المتجردة من الواجب الروحي : فلا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك . واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا

« صل واعمل » أيها المسلم . واذكر دائما أن الامبراطورية الرومانية قبل الاسلام كانت متدينة وكانت عزيزة . وان المسلمين جاءوا فأنشأوا دولة لا نظير لها في الارض جمعت تحتها امبراطورية الرومان ومملكة الفرس وما وراء ذلك من بحار وقارات . في حين أنهم كانوا مخلصين للدين الاسلامي أشد الاخلاص ، محتفظين بالعقيدة الدينية تمام الاحتفاظ . وتذكر أيها المسلم هؤلاء السكسونيين – الانكليز – الذين أنشأوا في العصر الحديث هذه الامبراطورية الواسعة التي تموج اليوم موجاً شديدا فلم يخرجوا عن دينهم ولم يروا من الحطة أن يكونوا متدينين بل متعصبين لعقيدتهم تعصباً ممقوتا . ولا تنس أيها المسلم تلك الكلمة التي صرح بها المبشرون في مؤتمرهم – وهم أضداد دينك وخصومه – فقد قالوا : « ان الاسلام دين غني ليس بفقير في ناحية من نواحيه ، وانه كامل من كل الوجوه بحيث يجعل متبعيه مطمئنين لا يبتغون غير الاسلام دينا »

اذكر ذلك كله أيها المسلم ، وعض على دينك بالنواجذ ، واستمت في سبيل عقيدتك راضيا مستبشرا . وثق أنه ما كانت عقيدتك طيبة صالحة الا كان عملك طيبا صالحا ، وما كانت عقيدتك خبيثة فاسدة الا كان عملك مطبوعاً بما فيها من خبث وفساد . واعتقد بالبرهان القاطع أن الاسلام ليس الا كعلاج مركب : لو حللته الى عناصره فأخذت ببعضها وتركت الآخر لم تستطع أن تنتفع به الانتفاع الكامل ، ولم يستطع أن يؤدي ذلك العلاج الناجع . وانقش على صفحات قلبك هذه الكلمة الخالدة التي يجب أن تجعلها شعارك على الدوام :

« صلِّ واعمل »

محمد المكي الناصري

الترك والقضاء المصري

كان الترك في مصر يحاولون أن يصيروا خواجات من الوجهة القضائية أيضاً ، فسعوا كثيراً لان تكون قضاياهم في المحاكم المختلطة ، مع أن القضاء المصري بلغ من العدالة الدرجة التي تتمناها تركيا بعد خمسين سنة ؛ وأخيراً أصدر حضرة صاحب السعادة حسين درويش باشا وحضرتا صاحبي العزة محمود سامي بك وعلام محمد بك مستشارو محكمة الاستئناف الاهلية حكما عظيما يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٩ بأن المحاكم الاهلية هي المختصة بالنظر في المنازعات التي تقع بين الترك والمصريين .

ومن لطيف اسباب هذا الحكم ، ان الترك هم سبب وضع اغلال الامتيازات الاجنبية في القطر المصري فكانهم نزعوها عن عاتقهم ولم يشترطوا لانفسهم شيئا منها عند اعترافهم باستقلال مصر . في مؤتمر لوزان

ياعباد الله

لا تحولوا بين الناس وبين اداء فريضة اوجبها الله على عباده المؤمنين

بين تلغرافات المقطم الخصوصية تلغراف من بيروت تاريخه ٢٢ مارس سنة ١٩٢٩ بهذا النص (منعت حكومة العراق رعاياها من تأدية فريضة الحج نظراً الى الازمة الواقعة بينها وبين نجد)

فان يك حقاً الذي يقول مكاتب المقطم البيروتي عن حكومة العراق ولا أحسبه الا كذلك كان حقاً على جميع المسلمين في بقاع الارض أن يفكروا طويلا في تلك النزعة الحديثة نزعة القومية العنصرية التي احلها دعاة التجدد والانتقال في الولايات والممالك الإسلامية محل اخوة الاسلام حتى استباحوا في احدى الممالك المشمولة بالانتداب أن يمنعوا رعاياهم المسلمين من تأدية فريضة الحج بسبب خلاف بين تلك المملكة وجارتها الاسلامية على شيء من الحدود بين المملكتين الاسلاميتين . فتراهم لهذا السبب يقيمون العراقيل في سبيل الذين يودون أن يؤدوا فريضة من الفرائض التي أوجبها الله على عباده المؤمنين (ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد)

ما شأن الشعائر الاسلامية وفريضة الحج في خلاف على بعض الحدود بين مملكتين اسلاميتين متجاورتين قدر عليهما أن ينفرط عقد الاخوة بينهما وقد عاشا ثلاثة عشر قرناً ونيفاً لا يعرفان من الاعلام سوى علم الاسلام يخفق على الهامات وعلى الحصون

لم تبق لنا هذه النزعة العنصرية من علاقة بين دول الاسلام سوى فريضة الحج التي افترضها الله على عباده توثيقاً لرابطة الاخوة الاسلامية بين عباده المؤمنين وقد جاءوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله وليطوفوا بالبيت العتيق

فهل تريد حكومة العراق منع رعاياها المسلمين من تأدية فريضة الحج في هذا العام أن تقضى على البقية الباقية من الروابط الاسلامية بين امم الاسلام حتى ما كان منها متعلقاً بالشعائر الدينية . وأن تخضع شعيرة الحج الى بيت الله الحرام لتلك النزعة العنصرية التي أحيها دعاة التجدد والانتقال محل اخوة الاسلام في العلاقات

بين الممالك الاسلامية ورعاياها المسلمين

(هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) اولئك الذين مزقوا شمل الاسلام واتخذوا من نزعة القومية العنصرية بديلا من الاخوة الاسلامية ليكونوا قادة الناس وساسة الامم وأصحاب التيجان في تراث الاسلام الذي مزقوا شمله (فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين)

ان في هذا القرار الذي أصدرته حكومة العراق بمنع رعاياها المسلمين من تأدية فريضة الحج الى بيت الله الحرام بسبب الخلاف الواقع بينها وبين نجد على بعض الحدود بين البلادين لانذاراً بعيد المرمى عميق المغزى يضع العالم الاسلامي في موقف من الحيرة والارتباك وفى موقف الحذر على مستقبل الاسلام في شعائره الدينية

انها لتجربة قاسية تلك التجربة العراقية التي تريد حكومة العراق أن تمتحن بها العالم الاسلامي في اخضاع فريضة الحج الى بيت الله الحرام للنزعات العنصرية وللتصرفات السياسية . فعلى الذين يهيمنون على حكومة العراق بحكم الانتداب أن لا يدعوا هذه الحكومة تعبث بالشعائر الاسلامية في منع رعاياها من تأدية فريضة الحج الى بيت الله الحرام عبثاً قد ينقلب الى شر مستطير . وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون

محمد شاكر

وكيل الجامع الازهر سابقا

الحج في هذا العام

آخر موعد لتقديم الطلبات

« وزارة الداخلية تنبه الراغبين في السفر الى الحجاز لاداء فريضة الحج بان يبادروا بدفع الرسوم المقررة للحصول على جوازات السفر من الاقسام والمراكز المقيمين في دائرتها لغاية يوم ٣١ مارس الجاري لانها لا تقبل من هذا التاريخ أي طلب يقدم من الحجاج مهما كانت الاسباب »

الاصلاح الاسلامي

في المغرب الاقصى

منذ أيام قلائل احتفل أشراف فاس وأعيانها في دار مولانا نقيب الاشراف احتفالا شيقا بمناسبة قران صاحب الفضيلة سيدنا ومولانا محمد بن مولاي على الحسنى أحد أفراد العائلة العلوية السلطانية على كريمة قريبه سيدنا ومولانا نقيب الاشراف. وفضيلة مولاي على هذا أحد رجال الاصلاح الاسلامي المعدودين في الشمال الافريقي وأحد التجار الكبار المشهورين في عمالة وهران. واجتمعت به في مدينة وهران وهو راجع من فاس الى مدينة تموشنت (وهران) حيث يقيم، وحيث أعماله وأشغاله الكبرى، وسألته عن حركة الاصلاح الاسلامي (الدينى) بالمغرب الاقصى، فقال: ان رأس الاصلاحيين بالمغرب الاقصى وهو العلامة صاحب الفضيلة مولاي محمد بن العربى العلوي (أحد رجال العائلة المالكة) قاضى فاس سابقا قد ارتقى الى منصب رئيس مجلس الاستئناف بالرباط العاصمة المراكشية، وهذا المجلس أعلى مجلس قضائي في مملكة مراكش ورئيسه أعلى موظف قضائى بعد وزير العدلية، بحسب نظام القضاء المراكشى. وان العلامة المعمري حاجب جلالة سلطان مراكش هو أيضا من كبار المصلحين الاسلاميين

وأخبرنا أن شيخا كبيرا من أشياخ الطرق الصوفية هناك بالمغرب الاقصى قد ثبت كيده للاسلام وخيانته لوطنه فعزلته الحكومة هناك من وظيفة (استخبارية) كان يتقاضى فيها شهريا ألفين من الفرنكات وذلك لانه استعمل وظيفته لا في مصلحة الحكومة، بل في أغراضه الخاصة، فقد نكل بكثير من رجال الاصلاح بالمغرب الاقصى، وأوقع بكثيرين غيرهم من المسلمين بدسائسه وأكاذيبه، من كل من لم يمالئه على شره؛ وأخبرنا ان «الفتح» محبوب جدا بمراكش.

هذا ما أخبرنا به مولاي على، ثم ودعنا الى تموشنت، فندعو له بالرفاء والبنين

وهران: ١٧ رمضان ١٣٤٧

«مسلم»

الطمأنينة

فؤادي بالمحبة يستقل ... ويمنحها القلوب، فلا تمل
ومالي حظ إشعاع ولكن ... لي الحظ الذي يلقاه ظل
وما فضلي وروحي فضل رب ... أنير بنوره وبه أجل؟
فأنقل كالأثير سناه بيننا ... كياني الظل لا النور المطل
على أن الظلال ذوات روح ... سواء تعتلي أو تضمحل
إذا هي بددت كان اندماجاً ... تبددها بنور يستقل
فعمري لا يقاس بعمر جسمي ... ونفسي لن تذل ولو أذل
وهذا الجسم ليس له فناء ... فكيف الروح وهو هو الأجل؟
وأقسم أنني أحيا كأني ... أعيش على الدوام ولا أضل!
ولي ملك الطبيعة، وهي حولي ... كأم كم تعين وكم تدل
تعاف لي الفناء، وكيف ترضى ... فنائي وهي لي أم وخل؟
وما فيها ممات، بل حياة ... لها في كل مرحلة محل
أخاطبها بإحساسي ولبي ... وينقل عطفها ألق وطل
فأستملي المحبة من رضاها ... وليس لمهجتي حقد وغل.
وأنعم بالحقيقة مطمئناً ... وهل غير الحقيقة ما يجل؟
وكم من عائب إيمان نفسي ... ونفسي نفسه والجزء كل!
سوى أني الطليق بلا حدود ... ومن كان الطليق فلا يمل
وغيري ساخط في غل نفس ... ومن تقييدها أبداً يزل!
وأضحك من غيوم الدهر علماً ... بما خلف الغيوم وأستقل!
فما مرت برغم البؤس نفسي ... وماثل شهدها صاب وخل!
ووحدت الوجود أمام ذهني ... وصاحبت الغنى وأنا المقل!
وما أشكو الملال، فليت شعري ... برغم محبتي أأنا أمل؟

ابو شادى

فاتح مصر وبطل أجنادين

عمرو بن العاص السهمي

محاضرة القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧

سادتي الافاضل،

أشكر حضراتكم على التفضل بالحضور ولحضرات رجال جمعية الشبان المسلمين الذين أتاحوا لى فرصة التحدث الى حضراتكم بشيء من سيرة رجل فذ من رجالات العرب، وصحابى جليل من أصحاب النبي ﷺ، وقائد عظيم من أكبر قواد المسلمين. لو كان في الامة الانكليزية اليوم لكان لقبه لورد مصر واجنادين تخليداً لاسمه واكباراً لما بذل من جهد في اعلاء شأن ملته ودولته. وقد كان عمر بن الخطاب يلقبه بارطبون العرب تشبيها له بالقائد الرومانى ارطبون كما كان ينطق العرب باسمه، وهو مقارع عمرو في اجنادين وبيت المقدس وبلبيس. وكان ارطبون مصر حزب وداهية اريبا واسع الحيلة العقلية

﴿عمرو بن العاص﴾

عشيرته ـ اسرته ـ نشأته

هو عمرو بن العاص بن وائل بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي. يلتقى نسبه مع رسول الله فى كعب

وبنو سهم بطن من قريش لهم في الجاهلية والاسلام حظ وافر من نباهة الشأن في قريش. فكان لهم في الجاهلية الحكومة وهي تشبه القضاء وحسم المنازعات، والاموال المحجرة وهي الاموال الخاصة بالآلهة واذا شئتم تقولوا أوقاف المعبودات، كما كانت السدانة ولا تزال في بنى عبد الدار، والسقاية والرفادة في بنى هاشم، والراية في بنى امية، وكذا قيادة الجند والسفارة في بنى عدي. وكان منهم في الاسلام جماعة من ذوي النبل والجود والشرف والعلم كقيس بن ابى العاص أول من بنى داراً للضيافة في مصر، وابنه عثمان بن قيس قاضى مصر لعمر بن الخطاب وقد ظل الى سنة ٤٢ قاضيا بها، وعبد الله بن حذافة رسول رسول الله الى كسرى يدعوه الى الاسلام، وأخوه قيس

كان العاص بن وائل نابا من أنياب قريش ومن ذوي الشرف والسيادة فيهم، وكان رئيس بنى سهم يوم الفجار الثانى قبل الهجرة. وكان من المستهزئين برسول الله والغالين في ايذاء أصحابه. وقد ذكر ابن اسحاق انه لما مات القاسم ثم عبد الله ابنى رسول الله ﷺ قال «محمد أبتر» يريد مقطوع النسل من الذكور، فنزل فيه قوله «ان شانئك هو الابتر» اي المقطوع من الخير

كان العاص بن وائل تاجراً وافر المال يتجر ببضائع اليمن والحبشة الى الشام وببضائع الشام الى اليمن. وهو السبب في عقد حلف الفضول اذ اشترى من رجل من زبيد سلعة ومطله بالثمن، فعلا الرجل جبلَ أبي قبيس وأنشد:

يا للرجال لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الحى والنفر
ان الحرام لمن تمت حرامته ... ولا حرام لثوبي لابس الغدر

فتنادت قريش الى الاجتماع بدار عبد الله بن جدعان وتحالفوا على ألا يروا بمكة مظلوما الا قاموا معه حتى يأخذوا له حقه من ظالمه. وقد شهد رسول الله ﷺ ذلك الحلف. وقام من قريش جماعة حتى ردوا على الرجل حقه

اما ام عمرو بن العاص فهي امرأة من عنزة وعنزة بطن من بني أسد بن ربيعة. وقد ذكر المبرد ان عمرو بن العاص سئل عن امه ولم تكن فى موضع مرضي فأتاه رجل وهو بمصر أمير عليها فقال: أردت أن اعرف ام الامير. فقال: نعم كانت من عنزة تسمىَ ليلى وتلقب النابغة. اذهب فخذ ما جعل لك. وكأنى به قد فهم ان جماعة جعلوا له جعلا على أن يسأل الامير من امه، لان في ذلك احراجاً له وغيظا. وأما مولده فقد اضطربت فيه كلمة المؤرخين فمن قائل انه ولد سنة ٤٠ ق ه كما قاله الواقدى، ومن قائل أنه ولد سنة ١٩ ق ه، وهذا ما تفيده عبارة ابن قتيبة في كتاب المعارف وهو بعيد. وعلى الجملة فميلاده غير محقق بالضبط

ليس لدى المؤرخين أخبار من نشأة عمرو بن العاص ـ شأنهم في كل رجال التاريخ في الشرق ـ فان الناس في تلك الجهات ليس لهم أقل عناية باثبات أحوال الاطفال في صغرهم. ولكن الذي

تفهمه من الاحوال العامة ومن نمط التربية في البلاد العربية مع ملاحظة مكانة بيت عمرو بن العاص أنه نشأ نشأة غيره من أبناء سادات مكة متخلقاً بأخلاق أبيه وذوي قرابته . وكان من عادات الاشراف والسادات في العرب عامة وفي مكة خاصة أن يتكرموا عن سفساف الامور ، وعن كل ما يلحق بهم شيئا أو يلصق بهم معرة . فكانوا لا يسودون الكاذب مهما اوتي من خلال الخير الاخرى . ولا يمكن أن يرفعوا البخيل شأناً مهما أحرز من ثروة . ولا يقدمون الجبان

وان في الخلال التي بدت في عمرو بن العاص وتجلت في أعماله وفي الحلى التي تحلى بها من الشجاعة والادب والدهاء وحسن التأني للامور والسياسة والرفق والجد عند ما يكون الجد نافعا والتأني حين يكون التأني مجديا وذرابة اللسان وحسن الابانة وسعة الصدر ، لما ينبيء عن طيب مغرس وكرم عرق وشرف نجار واستعداد كلي للرياسة واستحقاق للتقدم والامرة

وانما أمهات الناس أوعية ... مستودعات وللآباء أبناء

﴿ جمل من أقوال عمرو ﴾

وهذه جمل من أقوال عمرو نستشف منها نفسه . تدل على اصالة رأيه ورجحان عقله وسرعة بديهته :

ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ، ولكنه الذي يعرف خير الشرين

وقال لمعاوية : إن الكريم يصول اذا جاع ، واللئيم يصول اذا شبع ، فسدّ خصاصة الكريم واقمع اللئيم

قال له معاوية : من أبلغ الناس ؟ قال : من كان رأيه رادا لهواه . قال فمن اسخى الناس ؟ قال : من بذل دنياه في صلاح دينه . قال : فمن اشجع الناس ؟ فقال من رد جهله بحلمه

ومن أقواله : موت الف من العلية ، أقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة . ووصف عمرو عبد الملك لمعاوية فقال : آخذ بثلاث تارك لثلاث : آخذ بقلوب الرجال اذا حدّث ، وبحسن الاستماع اذا حُدّث ، وبايسر الأمرين عليه اذا خولف . تارك للمراء ، تارك لمقابلة اللئيم ، تارك لما يعتذر منه .

وقال عمرو : اذا انشيت سرى الى صديقي فاذاعه فهو في حل . فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال : انا كنت بصيانته احق

وقد كان اضطراب عمرو في البلاد للتجارة في الشام والحبشة ومصر مما صقله وصفى جوهره وأخرجه رجلا حوّلا حازما بصيرا بتدبير الامور بصيرا بتدبير المال عالما بنفسية الاقوام الذين يخالطهم معدا لكل أمر عدته مقداما صاحب دهاء ورفق وسياسة

﴿ اسلام عمرو بن العاص ﴾

كانت قريش قد أوفدت عمرو بن العاص عقب هجرة المسلمين الاولى الى الحبشة بهدية الى النجاشي ليرد المهاجرين المسلمين الى قريش ، فأبى النجاشي ان يرد قوما قصدوا بلاده وطلبوا الامن في جواره . ونحن نرى أن نروي لكم مارواه الطبري بسنده الى عمرو بن العاص في سبب اسلامه ليكون عمرو هو الذي يحدثنا عن نفسه . قال :

لما انصرفنا مع الاحزاب من الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني . فقلت لهم : تعلمون والله اني لارى أمر محمد يعلو الامور علواً منكراً . واني قد رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون عنده . فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانا أن نكون تحت يديه أحب الينا من أن نكون تحت يدي محمد . وان يظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلا يأتينا منهم الا خير . قالوا : ان هذا لرأي . قلت : فاجمعوا لنا ما نهدي اليه . وكان أحب ما يهدى اليه من أرضنا الادم . فجمعنا له ادما كثيراً ثم خرجنا حتى قدمنا عليه . فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو بن امية الضمري . وكان رسول الله ﷺ قد بعثه اليه في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه . قال : فدخل عليه ثم خرج من عنده . قال فقلت لاصحابي : هذا عمرو بن امية الضمري . لو قد دخلت سألته اياه فاعطانيه فضربت عنقه . فاذا فعلت ذلك رأت قريش انى اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد . فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع . فقال مرحبا بصديقي اهديت لي شيئا من بلادك ؟ قلت : نعم أيها الملك قد أهديت لك أدما كثيراً . ثم قربته اليه فاعجبه واشتهاه . ثم قلت له : أيها الملك انى قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله فانه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا . فغضب ثم مد يده فضرب أنفه ضربة ظننت انه قد كسره . فقلت : والله أيها الملك لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك . قال . أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله ؟ فقلت : أيها الملك أهو كذلك ؟ قال : ويحك يا عمرو ، اطعني واتبعه ، فوالله انه لعلى

الحق ، وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده . قلت : بايعني على الاسلام . قال نعم فبسط يده فبايعته على الاسلام . ثم خرجت الى أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه . وكتمت أصحابي اسلامي . ثم خرجت عامدا لرسول الله لاسلم . فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت : أين أبا سليمان ؟ قال : والله لقد استقام الميسم وان الرجل لنبي . اذهب والله اسلم ، فحتى متى ؟ فقلت : والله ما جئت الا لاسلم . فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد واسلم وبايع . ثم دنوت فقلت : يارسول الله انى ابايعك على أن تغفر لى ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر . فقال رسول الله ﷺ : ياعمرو بايع فان الاسلام يجبُّ ما قبله ، وان الهجرة تجبُّ ما قبلها . ثم انصرفت

وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الزبير بن بكار قال : قيل لعمرو بن العاص ما أبطأ بك عن الاسلام وأنت أنت في عقلك ؟ فقال : كنا في قوم توازن أحلامهم الجبال ما سلكوا فجا فتبعناهم إلا وجدناه سهلا . فلما أنكروا على النبي ﷺ أنكرنا معهم ولم نفكر في أمرنا وقلدناهم . فلما ذهبوا وصار الامر الينا نظرنا في امر النبي ﷺ وتدبرناه فاذا الامر بين ، فوقع في قلبي الاسلام . فعرفت قريش ذلك في ابطائي عما كنت اسرع فيه من عونهم على امرهم فبعثوا الي فتى منهم فقال : اباعبد الله ان القوم قد ظنوا بك الميل الى محمد . فقلتُ له : يابن اخي ، ان كنت تحب ان تعلم ما عندي فموعدك الظل من حراء . فالتقينا هناك . فقلت : انشدك الله الذي هو ربك ورب من قبلك ومن بعدك . انحن اهدى أم فارس والروم ؟ فقال : اللهم بل نحن . فقلت : افنحن اوسع معاشا واوسع ملكا أم فارس والروم ؟ قال بل فارس والروم . قلت : فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهدى ان لم تكن الا هذه الدنيا وهم اكثر فيها امرا ؟ قد وقع في نفسي ان ما يقول محمد من البعث حق ليجزى المحسن في الآخرة باحسانه والمسيء باساءته . هذا يا ابن اخي الذي وقع في نفسي . ولا خير في التمادي في الباطل

وروي ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص : لقد عجبت لك في ذهنك وعقلك كيف لم تكن من المهاجرين الاولين ؟ فقال له عمرو : وما اعجبك يا عمر من رجل قلبه بيد غيره لا يستطيع التخلص منه الا الى ما اراد من هو بيده . فقال عمر صدقت

(البقية في الاسبوع الثاني)

أنباء متفرقة

(الاشتراكية في الهند)

* اضرب عدد كبير من عمال مغازل القطن في بومباي بالهند ويقال ان عدد المضربين يبلغ عشرين الفا . ومع ان القوات المسلحة تحرس المغازل فان ستة منها قد أقفلت وهياج الخواطر شديد

* قبض البوليس في بومباي وبونا بالهند على عدد كبير من الشيوعيين وزعماء العمال وأعضاء جمعية الشبيبة ، وسيحاكمون بمقتضى القانون الجنائي بتهمة « التآمر على تجريد الملك من سيادته في الهند البريطانية » وقد أحدث هذا القبض هياجا في الخواطر في كل انحاء الهند

* ورد في تلغراف من بونا في الهند انه القى القبض على دودبراج تاغادي الزعيم الاشتراكي المعروف ورئيس مؤتمر نقابات العمال سابقا وعضو لجنة مؤتمر الجامعة الهندية بتهمة شهر الحرب على الملك

(قصر الجوهرة والعدل)

فرغت لجنة حفظ الآثار العربية بالقاهرة من اصلاح قصر الجوهرة والعدل بالقلعة فجددت سقفه الأثري العظيم ورخام الارضية والوجهة والسلم الكبير المؤدي اليه وأعادت ما كان له من سالف المجد والشهرة في عهد منشئه المغفور له محمد علي باشا الكبير وقدرت نفقات ذلك بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه

(الانكليز واليمن)

لندن في ٢٠ مارس ـ مجلس الاعيان ـ رد اللورد بليموث على اللورد بلنجتن فقال ان المقيم البريطاني « الحاكم » في عدن خول السلطة التامة ليفاوض في عقد اتفاق تمهيدي مع امام اليمن على قاعدة الاعتراف باستقلال اليمن التام وسيادة الامام وتحديد حدود حماية عدن . قال ولكن الذي أعلمه ان الامام لم يرسل بعد مندوبا من قبله الى عدن

واقترح اللورد لمنجتن ان يطلب من الامام ارسال مندوب من قبله الى بريطانيا العظمى أو الى القاهرة لتسهيل عقد الاتفاق

روتر

(زيارة المندوب السامي في فلسطين لسورية)

جاء في التيمس ان تفقد السرجون تشانسلور المندوب السامي البريطاني في فلسطين لميناء بيروت وزيارته لطرابلس بعثا على كثير من الحدس والتخمين في مسألة المكان الذي تمد اليه الأنابيب زيت البترول من الموصل

التقاليد القومية

والعادات القديمة

هل الترك أرقى من الانكليز ؟

مصر محافظة

قال المقطم : من الناس من يريد قطع كل صلة بالماضي والاقتصار على الحاضر والتطلع الى المستقبل وهؤلاء قد يكونون أفرادا أو جماعات

فالترك في عصرهم الحالي أو القابضون منهم على زمام السلطة يمعنون بقطع هذه الصلات ، والقضاء على ما كان لهم من تقاليد ، وليس لهم همّ سوى البحث عن الجديد وايثاره على القديم في حين أن هنالك أقواما آخرين يحرصون على هذا القديم حرصهم على أثمن الاشياء والاعلاق ويقابلونه باحترام وبينهم شعوب من أرقى شعوب الارض كالانكليز ، فتراهم في حفلاتهم وأعيادهم وفي مجالسهم الرسمية وسواها يحافظون على عادات وتقاليد موروثة من القرون الوسطى ولهذه المظاهر عندهم مكانة رفيعة ولها وقع كبير في نفوس الاجانب عنهم عند زيارتهم لتلك البلاد الشمالية التي تجمع بين عظمة الماضي وبهاء الحاضر وآمال المستقبل

ومن حسن الحظ أن مصر مع عنايتها باقتباس مظاهر الحضارة الاوربية الحديثة وكثرة اختلاطها بالغرب لا تزال تحافظ على كثير من تقاليدها ومظاهرها القديمة التي تربط أبناء العصر الحاضر باسلافهم في العصور الغابرة وهذا وحده يكسب البلاد بهجة في عيون زائريها من الاجانب وينشيء في المقيم فيها شعورا بانه يشرف على العصور المتعددة فاذا لم يبق من القديم منها سوى صور وأشباح وهياكل ومعابد وتماثيل ودمى فان الباقي من سواها يتصل اتصالا حسنا بالحياة وروح الشعب وهذا يرى في الحفلات الدينية والحفلات العامة كفتح الخليج وشم النسيم وفي حفلة الجمعة اليتيمة

وقد يستخف المولعون بالجديد بهذه العواطف والمظاهر ولكن استخفافهم في غير محله فان المحافظة على الصلات بالماضي كفيلة بان تصون الشعب من الافراط في اقتباس ما يصلح له وما لا يصلح لحاله ومقامه وفي هذه التقاليد والمظاهر ما يشعر بعزة قومية وينشيء في الصدور حمية وطنية يصعب اذكاء نارها اذا اقتصرت الحياة على اعتبار الامور المادية دون سواها ولم يكن أمام بصر المرء من الصور غير صور الحاضر وما قد تجود به المخيلة من صور المستقبل المبني عليه

فرنسا وجمعيات التبشير

واصل مجلس النواب الفرنسوي في هذا الاسبوع المناقشة في مشروعات جمعيات التبشير المسيحية ، فأثنى المسيو اريو على المبشرين ودعا لهم ونوه بخدماتهم السابقة ، ولكنه قال انه يفضل عليهم الرسالات العلمانية في المستقبل . وختم كلامه بقوله : ان الراديكاليين لا يرضون أبداً أن يجعلوا دستور الجمهورية عرضة للخطر . فأجابه المسيو بريان بأن جميع الجمهوريين العظام رأوا أنه يجب على الجمهورية أن تعضد المبشرين . وناشد زملاءه بان يسترشدوا بالنظرية الوحيدة للمصلحة الفرنسوية وهي ان يحولوا دون زوال المعاهد الفرنسوية القديمة

مقدمة كاتب الشرق الاكبر

على كتاب النقد التحليلي

وتقريظ سماحة شيخ الاسلام السابق لها

تفضل حضرة العلامة الجليل فخر الامة التركية سماحة الاستاذ مصطفى صبري افندي فارسل الى الفتح ابياتا نظمها باللغة العربية تقريظا لمقدمة كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان التي زينا بها كتاب (النقد التحليلي لكتاب في الادب الجاهلي) تاليف الاستاذ محمد بك أحمد الغمراوي . وقد جاشت شاعرية سماحة شيخ الاسلام بهذه الابيات على اثر قراءته للمقدمة المذكورة في جريدة كوكب الشرق — قال حفظه الله :

لله ما أملاه كاتبُ شرقنا
في كوكب الشرق المعلّى جاهها
أملى فحكم عيناً أقر بيانه ال
أوفىُ وأفئدةً أعاد هداها
غشيَ الفراعنةَ الحديثةَ يم منْ
طقه فأطبق منهمُ أفواها
قد برّأ الشعر القديم وذبَّ عن
أنسابه ، كالشمس حين ضحاها
بل ذبَّ عن أسمى اللغات وحقة ال
اسلام ممن كان قد دسّاها
فأنى كحد القذف في تأثيره
في نفس أفاك يسمّى طه
تلك الصحائف ، دام كاتبها الذي
أرضى الحقيقة والحجى والله
تبقى له حتى تكون صحيفة
لمعاده بيمينه يُؤتاها

قوموتيني : اول عيد الفطر ، ١٣٤٧

شيخ الاسلام سابقا

مصطفى صبري

قلم الإيجار

كان الاستاذ عزمي في السياسة يرتشف كأس زملائه فيها حتى الثمالة ، ثم اعتنق الوفدية بلا تحفظ وأراد أن يتظاهر بأنه من أئمتها ، والآن صار رئيس تحرير جريدة العلم التي ينشرها شقيق المرحوم مصطفى كامل باشا ، وسبق له أن ناوض جريدة الاتحاد في أمر اتخاذه بقلم تحريرها ، ولو كان في مصر حزب خامس لكان له معه شأن . . .

كل هذا لا غبار عليه ، وليس لاحد فيه كلام ، لولا أن هناك دعوى طويلة عريضة تتعلق بالمبادىء وكان خيرا من ذلك للاستاذ لو أعلن أنه على مذهب القائل :

تنقل فلذات الهوى في التنقل

حكومة العراق والحج

لقد كان عرب الجاهلية أحكم وأعقل وأوسع صدراً من حكومة العراق في هذا العصر المدني فيما يتعلق بحج بيت الله الحرام. كان القاتل في زمن الجاهلية اذا أراد الحج والتقى فيه بأصحاب الدم هابوا حرمة الارض المقدسة فلم يعرضوا في أمور الدين الى أمور الدنيا . وكانت القبيلتان المتعاديتان اذا دخلتا أرض الحرم أو حلت الاشهر الحرم تناستا عداوتهما وتركتا ذلك الى أن تنقضي المناسك . وأما حكومة الملك فيصل ابن الحسين الشريف المكي الحسني فانها تجيز لنفسها أن تمنع العراقيين من الحج بدعوى أنها على خلاف مع نجد . فاللهم لطفاً

رجل الذكريات

رثاء أمير الشعراء شوقي بك

لفقيد الوطن والاسلام المغفور له الشيخ عبد العزيز شاويش

أصابَ المجاهدَ عقبى الشهيدْ … وألقى عصاهُ المضافُ الشريدْ
وأمسى جماداً عدوُّ الجمو … د ، وبات على القيد خصمُ القيود
حداه السفار الى منزل … يلاقي الخفيف عليه الوئيد
ففرَّ الى موعد صادق … معزِّ اليقين مذلِّ الجحود
وبات الحواريُّ من صاحبيـ … ـه شهيدين أسرى اليهم شهيد
تسرَّبَ في منكبي مصطفى … كأمسِ وبينَ ذراعيْ فريدْ
فيالك قبراً أكنَّ الكنو … ز ، وساج الحقوق ، وحاط العهود
لقد غيَّبوا فيك أمضى السيو … ف ، فهل أنت ياقبر أوفى الغمود ؟
ثلاث عقائد في حفرةٍ … تدكُّ الجبال وتوهي الحديدْ
قعدن فكنَّ الأساس المتيـ … ـن وقامَ عليها البناء المشيد
فلا تنس أمسِ وآلاءه … ألا إن أمس أساسُ الوجود
ولو لا البلى في زوايا القبو … ر لما ظهرت جدَّة للعهود
ومن طلب الخلقَ من كنزه … فانَّ العقيدة كنز عتيد
تعلَّمُ بالصبر أو بالثبا … ت جليدَ الرجالِ وغيرَ الجليد
وتولع بالحمـــدِ في الغابريـ … ـن وما الحمدُ الا حيـاةُ الخلودْ

طريدَ السياسة منذ الشبا … ب لقد آن أنْ يستريح الطريدْ
لقيتَ الدواهيَ من كيدِها … وما كالسياسةِ داءٍ يكيدْ
حملتَ على النفس مالا يُطاق … وجاوزتِ المستطاعَ الجهود
وقلَّبتَ في النار مثلَ النضا … ر وغرّبتَ مثلَ الجمان الفريدْ
أتذكر إذ أنت تحتَ « اللوا » … « نبيهُ المكانة جم العديد ؟
اذاَ ما تطلعتَ في الشاطئيـ … ـن زها الريفُ واهتزَّ فيك الصعيد
وهزَّ النديُّ لك المنكبيـ … ـن وراحَ الثرى من زحام يميد
رسائلُ تُزري بسجع البديـ … ـع وتنسي رسائلَ عبد الحميد .

يعيها شيوخ الحمى كالحديـ ـث ويحفظها النشء حفظ النشيد

فما بالها نكرتها الامو ر وطول المدى وانتقال الجدود ؟

لقد نسي القوم أمس القريـ ـب ، فهل لأحاديثه من معيد !

يقولون ما لأبي ناصر وللترك ، ما شأنه والهنود ؟

وفيم تحمــــل هم القريـ ـب من المسلمين وهم البعيد ؟

فقلت : وما ضركم أن يقو م من المسلمين إمام رشيد ؟

أتستكثرون لهم واحداً ولي القديم نصير الجديد

سعى ليؤلف بين القلو ب فلم يعد هدي الكتاب المجيد ،

يشد عرا الدين في داره ويدعو الى الله أهل السجود

وللقوم حتى وراء القفا ر دعاة تغني ورسل تشيد

جزى الله ملكاً من المحسنيـ ـن رءوف الفؤاد رحيم الوريد

كأن البيــــان بأيامه أو العلم تحت ظلال الرشيد

يداوي نداه جراح الكرا م ويدركهم في زوايا اللحود

أجاز عيالك من دهرهم وجاملهم في البلاء الشديد

تولى الوليدة في يتمها وكفكف بالعطف دمع الوليد

سلام أبا ناصر في الترا ب يعير التراب رفيف الورود

بعدت وعز اليك البريـ ـد ، وهل بين حي وميت بريد

أجل بيننا رسل الذكريا ت وماض يطيف ودمع يجود

وفكر وان عقلته الحيـا ة يظل بوادي المنايا يرود

أجل ، بيننا الخشب الدائبا ت وان كان راكبها لا يعود

مضي الدهر وهي وراء الدمو ع قيام بتلك الصحارى قعود

وكم حملت من صديد يسيـ ـل ، وكم وضعت من خشاش ودود

لتشدنك بالموت إلا أبد ت : أأنت شقي به ، أم سعيد ؟

وكيف يسمى الغريب امرؤ نزيل الابوة ضيف الجدود

وكيف يقال لجار الأوا ئل جار الأواخر ناء وحيد ؟

شوقي

مفتي حيفا

المجلس الاسلامي الاعلى ، يعزي أهل فلسطين خاصة ، وجميع المسلمين والامة العربية عامة ، بوفاة العالم الكبير صاحب الفضيلة المرحوم الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى ، فكان انتقاله الى الرفيق الاعلى ، والامة بحاجة الى امثاله العاملين ، مصابا عاما تتساهم الامة الاضطلاع بعبئه ، ذاكرة للفقيد الكريم بالتكرمة والتجلة ماترك لبلاده من وافر الخدمات وجليل الاعمال الصالحة الباقية الآثار ، وما بذله باستمرار ، وعلى الخصوص وهو عضو المجلس الاسلامي الاعلى ، من الجهود المثمرة والمساعي المشكورة لحفظ التراث الاسلامي في هذه البلاد ، ولا سيما المسجد الاقصى المبارك . نرجو الحق سبحانه وتعالى ان يعوض المسلمين عن فقده خير العوض ، ويقعده في الدار الاخرة مقعد صدق ، ويتغمده جل وعلا بالرحمة والرضوان ، وانا لله وانا اليه راجعون

الاتراك والعربية

قالت مجلة (كل شيء) :

من غريب تعصب الاتراك للحروف اللاتينية الجديدة أنهم يمنعون الان أى كتاب عربي أو غير عربي مكتوب بالحروف العربية من الدخول الى بلادهم ، وهم يجمعون الآن الكتب العربية من أنحاء البلاد التركية ويرون أن يخصصوا لها مكتبة في الاستانة تضمها ، ولعل الغرض من ذلك اقفال الابواب عليها حتى لا يقرأها الذين ما يزالون يذكرون الحروف العربية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد المرج فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الثقة بالله كما كانت ام موسى »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد المرج المذكور محاضرة عنوانها « دلائل النبوة المحمدية قبل البعثة »

ويلقي الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد الحنفي محاضرة عنوانها « فضل الحج وحكمته »

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان بمسجد قليوب محاضرة عنوانها « كيف يكون الدين طريق السلام »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره المدرس بمدرسة القربية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « رأس الحكمة مخافة الله تعالى »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة ، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها .

فهرس

٦٨١	شوقية الشبان المسلمين
٦٨٢	قسيس يتكلم
٦٨٣	مصارف الزكاة في هذا العصر
٦٨٤	صدى مقالة الى حضرة محمد
٦٨٥	مجلة الرابطة الشرقية
	البعثات الازهرية
٦٨٦	خاطرة في الاسلام والمسلمين
٦٨٧	الترك والقضاء المصري
٦٨٨	ياعباد الله
٦٨٩	الاصلاح الاسلامى
	الطمأنينة
٦٩٠	فاتح مصر وبطل اجنادين
٦٩٢	أنباء متفرقة
٦٩٣	التقاليد القومية
٦٩٤	رسل الذكريات
٦٩٥	مفتى حيفا

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

وله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٢٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الفتح)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ شوال سنة ١٣٤٧ — ٤ أبريل سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الخبر اليقين عن الحالة في الافغان

تصريحات شقيق نادر خان

ليس أمان الله هو الذي تخشى مقاومته ثورة الاسلام الحق على التجديد الكاذب في الافغان ، فان النتائج التي وصل اليها أبانت له صورة ذلك المسلك ، وجعلت الافغانيين على بينة من أمرهم مهما تطورت الاحوال .

وانما المقاومة التي لا تهدأ ولا يعتريها الملل هي دسائس جماعات في الشرق والغرب لهم هوى في انتصار التجديد الكاذب على الاسلام الحق فاروحوا يحاربون الافغانيين جميعاً وعلى رأسهم المجاهد الغيور أمير أفغانستان الحالي الامير حبيب الله ، ومن جبنهم أنهم لا يحاربون مسلمي الافغان وجهاً لوجه وبالاسلحة بل يحاربونهم بالاكاذيب

من أسابيع كثيرة وهم يقولون : زحف أمان الله بجيوشه على كابل ، اقترب أمان الله من كابل ، انتقضت القبائل على زعيم الثورة الاسلامية ، استمال امان الله اليه قبائل الجنوب ، انفض أنصار أمان الله من حوله وندموا على القيام بالثورة ، أرسل الشيوعيون الروس (الذين لا دين لهم) انذاراً نهائياً الى حبيب الله وأعدوا جيوشهم على الحدود ومتى انقضت مدة الانذار سيزحفون . . .

هذه الاخبار كلها جيء بها الى مصر بالتلغراف ، وخرج من صندوق جريدة الاهرام وغير جريدة الاهرام مئات من الجنيهات ثمناً لها واجرة للذين أرسلوها من لندن ومن بومباي ومن پشاور . ثم نقلها البريد أو البرق من مصر الى كل صحيفة عربية ، فكانت صحائفنا كلها — من حدود فارس شرقا الى شاطيء بحر الظلمات غرباً — ميدان أكاذيب

لو أن خبراً واحداً من هذه الاخبار كان له أصل صحيح ، لظهرت نتيجته للناس في شهر ديسمبر ، أو في شهر يناير ، أو في شهر فبراير ، أو على الاقل في شهر مارس الذي انقضى ، وها نحن في شهر ابريل . . .

فهل استحى هؤلاء الكذابون ؟

وهل علموا أن الكذب وحده — وحتى لو كانت معه مدافع تؤيده — لا يمكن أن ينال من ثورة الاسلام على التجديد الكاذب أي منال ؟

ان المسلمين واقفون الآن بالمرصاد لكل حامل قلم، فهم يحاسبون من يكذب عليهم، ويسمون عمله بالاسم الموضوع له في معاجم اللغة

لقد كان مراسل المقطم في كلكته حريصاً مثلهم على أن ينتصر التجديد الكاذب على الثورة الاسلامية، وطالما أعلن ذلك بالقلم العريض. ولكن يظهر أن عنده بقية حياء، ولذلك اذا ظهرت له حقائق تناقض ما كان يتمناه يستحي من تجاهلها بالمرة ويشير اليها بين حين وآخر. والفرق بين مراسل المقطم هذا وبين غيره من مذيعي أخبار السوء عن الثورة الافغانية هو أن مراسل المقطم مسلم — وان كان مخدوعاً — فهو لا يكابر بالمحسوس الى النهاية كما يفعل المراسلون الاجانب الذين كانوا يتمنون أن تنجح طريقة التجديد الكاذب في الافغان فيتقلص ظل الهداية الاسلامية عن تلك الناحية شرقاً كما تقلص في ناحية أخرى غرباً

والآن أدع الكلام لمراسل المقطم، فان عنده أخباراً جديدة نشرتها المقطم في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٨ شوال) وهي ناطقة بتكذيب كل ما يخالفها قال:

« الخبر اليقين الوحيد الذي يستحق الذكر هو سفر الجنرال نادر خان، من بشاور الى افغانستان، وقد كان هذا الجنرال مريضاً وملازماً لفراشه ولم يكن أحد ينتظر أنه يسافر قريباً، ولذلك دهش الناس لما علموا في صباح اليوم السادس من الشهر الحالي انه سافر سراً مع شقيقه السردار شاه ولي خان تاركا وراءه شقيقه الثاني محمد هاشم خان، فهرع اليه مكاتبو الصحف وطلبوا منه أن يصرح لهم بشيء عن أخيه الجنرال. فقال لهم ما يأتي ملخصاً:

« ان الجنرال سافر بغتة الى بلاد خوست (الولاية الجنوبية في أفغانستان) وقد اضطر الى التعجيل في سفره لظروف قاهرة. وأمرني قبل سفره أن أبلغ الناس عن لسانه:

أنه يرى انقلاباً سلمياً هو الذى ينجي البلاد الافغانية من المصائب الحاضرة

وان سفره الى قندهار لا ينفع الملك أمان الله شيئاً، لانه علم أن مركز الملك فيها ضعيف

وهو يعتقد أن الانتصار الحربى على الثائر حبيب الله مستحيل، لانه يملك أموالا طائلة وذخائر حربية عظيمة تراكمت في كابل من زمن الامير عبد الرحمن خان جد الملك الحالى

وانه ليس هناك رجاء ما بالتغلب عليه الا بمساعدة القبائل القوية التي تقطن في الولايات الجنوبية والولايات الشرقية، فانها هي التي أحدثت انقلابات هامة في البلاد في الازمان الغابرة، وهى التي أسقطت الملك أمان الله خان الآن »

هذه هي حقيقة الموقف في بلاد الافغان يعلنها الجنرال نادر خان على رءوس الاشهاد بلسان شقيقه السردار محمد هاشم خان الذي كان والياً على جلال آباد. فكل خبر يكون مخالفاً لهذه الحقائق الجوهرية فهو مصنوع في مصنع الاكاذيب التى يديرها في العالم الاسلامي صحفيون راغبون في تقليص ظل الاسلام حاسبين أن من الممكن هدم اركانه بهذا التجديد الكاذب. ولعل صحيفة (الفتح) هي الصحيفة الوحيدة التى استطاعت أن لا تقع في أحابيل هؤلاء الكذابين وكانت الايام دائماً تؤيد كذب كل خبر اجتنبت (الفتح) نشره عن حركات امان الله المزعومة

نقول هذا بمناسبة حملتين جديدتين أحدهما أنصار التجديد الكاذب للمجاهدين الذين حطم الله طاغوت التفرنج بأيديهم في بلاد الافغان: فأما الحملة الأولى فمؤلفة من شرذمة وصفتهم مجلة الشرق الادنى بأنهم انقادوا لجمال عيني الملكة السابقة فأقبلوا يتطوعون « منجذبين بسحر شخصيتها، أكثر مما هم مدفوعون بحب الوطن » وأما الحملة الثانية فهي حملة الاكاذيب التى تفنن المراسلون الاجانب في سبكها، وكانوا أسخياء في بذل الاموال على نشرها واذاعتها. وقد علم قراء كل جريدة في الدنيا أن هذه ليست هي المرة الاولى التى أوصلوا فيها الى أبواب كابل ذلك الجيش المسوق بسحر الجمال أكثر مما هو مسوق بحب الوطن، واذا فشلوا فى هذه المرة أيضاً فسوف لا يستحون في المستقبل القريب من عرض بضاعة أخرى جديدة مصنوعة في معمل الاكاذيب

السيد القصيبي

وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع حضرة الوجيه الاريحي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي من كبار تجار البحرين وبومباي، وصاحب الايادي البيضاء في نشر المعارف النافعة والهداية الاسلامية بالبلاد العربية بما يطبعه ويوزعه فيها من الكتب ابتغاء وجه الله الكريم. فنرجو له من الله السلامة في الحل والترحال

التاريخ الهجري

ومكيدة الداعين الى هجره !

كتب الاستاذ محمد بك كرد علي (وزير المعارف السورية الآن) رسالة الى شيخنا العلامة العظيم الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله يسأله عن التاريخ الهجري واعتراض بعض صغار الهمم وقصار النظر على استعماله ، فأجابه الشيخ أعلى الله مقامه في جنانه :

« عجبتُ لمن يسعون في أن نهجر التاريخ الهجري ، ويماحكوننا في ذلك كأنهم لا يعلمون أنا نعلم ما يرمون اليه عن بُعد

« لكل امة شعار إذا تركته طُمع فيها واستُضعف جانبها ، وربما صارت بعد مدمجة في غيرها . وقد سعى اناس منذ عهد بعيد في أن يُضعفوا ما يقوّي أمر الاسلام عموماً والعرب خصوصاً ، فنجحوا بعض النجاح ، فطمعوا في أن يقضوا عليه فلم يجدوا أقرب الى ذلك من إضعاف أمر اللغة العربية والسعي في تبديل خطها [1] ، والتزهيد في الكتب التي كتبت به ، جعلوا ذلك دأبهم وديدنهم حتى أثروا في كثير من أبناء جلدتنا الذين يظنون أنهم على غاية من الذكاء والوقوف على أسرار الامم ، فكان ما كان مما هو معروف . ثم زاد الامر فطمعوا في تبديل التاريخ الهجري وساعدهم على ذلك جبت مصر ، ففرحوا فرحاً لا مزيد عليه ، وقال بعضهم : « الآن شفينا القليل من هذه الامة » . غير أن كثيراً ممن انتبه لهذا الامر سعى في إعادته على قدر الامكان فامتعض اولئك القوم وصاروا يلمزون كل من يسعى في ذلك

« وهذه المسألة نظراً لتعلقها بتاريخ تأخر الشرق لا يتيسّر أن يُكتب فيها أقل من نحو ثلاثين صفحة في نحو ثلاثين يوماً

« وليت شعري كيف يُلام المسلم على أن يؤرخ كتابه بالتاريخ الهجري ؟ فهل انقرض التاريخ الهجري ، وهل يريدون أن ينقرض وأصحابه أحياء ؟

« فان قالوا إن المقصود توحيد التاريخ في الامم [1] وأوربا هي القوية الآن قيل : ان أوربا لها تاريخان أحدهما شرقي والآخر غربي ، وكلٌ يؤرخ به قوم منهم ، فهل اوقف ذلك التجارة ، أو أثّر في المدنية شيئاً ؟ ولمَ لا يكلفون تغيير مكاييلهم وموازينهم وأذرعهم لتتحد المقاييس في الامم ؟ وتغيير ذلك ليس فيه غضاضة ، بخلاف التاريخ ، وقد رأيتهم يعتذرون عنهم ويعدون ذلك في الاخلاق . فانظر ماوصلنا اليه »

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

(١) هذه الرسالة كتبها الشيخ رحمه الله الى الاستاذ كرد علي قبل بنحو عشرين سنة وقد كان ينظر فيها بنور الله ، كأن جماهير المسلمين ينطون في غفلاتهم غطيطا

(١) الفتح — وهذا ما قاله الاستاذ نلينو المستشرق الايطالي لصاحب الفتح على أثر صدور رسالتنا (تقويمنا الشمسي) ، مع أن الاستاذ نلينو أكثر المستشرقين انصافا واغزرهم علما !

أنباء متفرقة

(الخط الجوي بين انكلترا والشرق)

افتتح الخط الجوي من انكلترا الى مصر والهند يوم السبت ، ومن الركاب الذين سافروا في الطيارة السر صموئيل هور وزير الطيران البريطاني ، وبعد نزوله في مصر يطير منها الى السودان لتفقد الاستعدادات الجارية لانشاء خط جوي بين لندن ومدينة الرأس بجنوب افريقية

أما الطيارة التي تسافر من مصر فانها غادرت القاهرة يوم الاربعاء (امس) وتصل الى البصرة بطريق بغداد في ٤ أبريل « اليوم » وتغادرها في يوم ٥ منه « غدا » الى بندر بوشير ، وتغادرها الى جسك وفي يوم ٦ منه تغادر جسك الى كراتشي فتصل اليها في اليوم عينه الساعة ٣٠ : ١٠

(مستعمرة بريطانية في شرق افريقية)

اعلن المستر ايمري وزير المستعمرات في انكلترا أن السر صموئيل ولسن وكيل وزارة المستعمرات الدائم سيرسل الى جنوب افريقية للبحث في ما اقترح من انشاء مستعمرة مستقلة في شرق افريقية

(خط جوي بين ايطاليا والاستانة)

سيفتتح في شهر ابريل الجارى خط جوي بين مدينة البندقية وبرنديزي بايطاليا والاستانة

(الجمهورية اللبنانية)

فشل جورج بك لطف الله فيما كان يسعى له من اقناع اللبنانيين بانتخابه رئيساً عليهم ، فجددوا لرئاستهم انتخاب شارل افندي دباس لثلاث سنين أخرى . وسافر جورج بك لطف الله من بيروت عائداً الى باريس بطريق الاستانة

حقاً هي معجزة !

قالت جريدة (النديم) التونسية الغراء :

هو الآن في السجن . . . وأعني به ذلك الصحفي التركي ناشر مقالات (إلى حضرة محمد) تلك المقالات اللعينة التي ملئت تهجما على مقام سيد الخلق وأهاجت غضب المسلمين في كل الاقطار ! انا أقول - بصرف النظر عن الاسباب - ان وقوع هذا العدو المارق في الفخ انما هو معجزة لسيد العرب والعجم . أقول ذلك واعتقده ولو كره أو هزأ أسيادنا المفكرون المستنيرون المجددون . . !

جمعية الهداية الاسلامية

ومركزها الجديد

نقلت جمعية الهداية الاسلامية ادارتها الى سراي حضرة سليم باشا الحجازى الكائنة بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ فنحيط حضرات مشتركيها الافاضل واعضائها ومراسليها علماً بذلك لتكون جميع المخابرات من الآن بمركزها الجديد

كتاب المساكين

بقلم

أبلغ كاتب في مصر

السيد مصطفى صادق الرافعي

أراد به بيان شيء من حكمة الله

في شيء من أغلاط الناس

ظهرت طبعته الثانية منقحة

بزيادات تبلغ ربع الكتاب

في ٢٨٧ صفحة كبيرة

ثمنه في المكتبة السلفية ١٠ قروش

زفرة الحزين

على فقيد الاسلام المرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش

سقى الله جدثه صيّب الرحمة

صبابةُ هذا الدين فاض بها الكأسُ … ومصباحه الكشاف غيبه الرمسُ
فاصبح في ظلماء محبوكة الدجى … تلوح بها كالنيزك الساقط الشمس
تحير لا يدري السبيل الى الهدى … اذا سار في طرد بدا أنه عكس
ومن حوله الساعون في جنباتها … جراثيم لا تنفك في الجسم تندسُ
فياويلنا ان حرر القوس سهمه … اليه ولم يرحم رميته القوس
اذن نظم السهم المريش فؤادها … فلم يُخطه ما دام قد سقط الترس
أحقًا مضى عبد العزيز لربه … فلوَّن وجه العلم بالصفرة الورس
أحقاً مضى والصيدلية عنده … فان جُرح الاسلام يوماً فمن يأسو ؟
أحقًا مضى عبد العزيز لربه … فمزق من فرط الاسى نفسه الطرس
أحقًا مضي عبد العزيز لربه … فأضرب عن أن يسقي القلم النقس
حرام على تلك البراعة بعده … - وان سبحت في لجة الكلم - النبس
لقد كان في إلزامها النهج آية … اذا اضطربت في كفه اضطرب الرجس
ولو كان في العهد القديم وجوده … لصار الى تقليد اسلوبه قس
ألم تر في ماضي الهداية نفثة … أعادت رشيداً من تخبطه المس
وفي خاطر الارشاد ري لظامئ … فيحسو من النبع المرنق ما يحسو
تري هل أتى الايام أية ساعة … تمخض من ميلادها ليلها النحس
تغيب فيها من يعز شبيهه … ويندر أن تسمو الى نفسه نفس
طراز من الاخلاق لم تأت مثله … على طول عمر الدهر أمثلة خمس
فلو طلب الموتُ الالوف مكانه … لما قيل الا أنه ثمن بخس
ودرس من الاخلاص حسبك أنه … له شاهد عدل هما النفس والحبس
سرى سريان الكهرباء لانه … مضى في سبيل الله والوطن الدرس
لقد عرف المقدار كيف يروعنا … بأخصب عقل انبتته لنا رأس
قضت نائبات الدهر أن يسكن الثرى … فلله من تلك النوائب كم تقسو
أيمضي وقد صرنا على فم هوة … تسوخ كما ساخت باصحابها الرس

وكان لنا منه خبير بجسها … فيبعدنا عن موطن الخطر الجس

على الرغم من نفس النعاة فانه … دوى فرمى الآذان بالصمم الممس

ولم يك ما يمشي به الناس نعشه … ولكنه من صرح نهضتنا أس

تكفل بالتعليم يغرس بذره … وفارقه من قبل أن ينمو الغرس

ومن عادة الازهار وهي صغيرة … تضر بها السقيا ويوهنها اللمس

فان لم نجد طباً كشاويش صوحت … براعمها حتى ان اختلف الطقس !

فكيف اذا قامت حشائش بينها … ولا بد بين السوق أن تعمل الفأس

* * *

لعمرك لم تفجع به مصر وحدها … فجيعته أنت لها الروم والفرس

نعم انه عن مصر أول ذائد … ولكنه في الدين ليس له جنس

أينسى بنو الانسان تاريخه الذي … ألد عدو في صحيفته اليأس

أينسون تشريدا وجوعا وفاقة … اذا كان قوم جاحدون فهم ليسوا

أينسون من لو شاء بيع ضميره … لكانت لآلي التاج هامته تكسو

وأي امرىء كان الفتى طوع أمره … فأصبح يشكو أهله مثلما أمسوا

أينسون من خاض المعارك أعزلا … ولم يك في الحرب الضروس له بأس

وكائن رأينا من شجاع مبرز … اذ هو لما قطبت وجل نكس

هو الفرد في أثوابه عزم أمة … وهذا لعمري واضح ما به لبس

له سيرة جازت مدى كل سيرة … يفاخر باستجلائها يومه الأمس

* * *

تهادت به عنس لزام ركوبها … فتى تتزود منه أيتها العنس

مشت فمشت بين الضلوع قلوبنا … كأن توالي خفقها جزعا نهس

سكبتنا وسال الدمع ينعت وجدنا … ويشرح ما لم تشرح الالسن الخرس

يقول وما في قوله الحق ريبة … حرام عليكم بعد وحشته الانس

سفينة آمال عن الشط أقلعت … فمن مخبري في أي أسكلة ترسو ؟

لدى الملأ الأعلى ستترسو فعندنا … هنا مأتم داو وعندهم عرس

محمد صادق عرنوس

الحكم المباشر

في المقاطعات السورية

قالت جريدة « البيرق » البيروتية :

« يشجينا أن تكون سوريا بدويلاتها الثلاث — في دمشق والسويداء واللاذقية — مابرحت خاضعة للحكم المباشر . فان استمرار هذا الحكم في بلاد جيراننا لا يتفق مع طموح سوريا الى الحكم الذاتي ، وينافي نصوص الانتداب ومقاصد الارشاد

فاذا قيل ان صلابة الجمعية التأسيسية في دمشق حالت دون استبدال الحكم المباشر بالحكم الوطني الدستوري ، فماذا يقولون في الاسباب الداعية لبقاء تلك الادارة المباشرة في بلاد العلويين وجبل الدروز ؟ ؟

ماذا يعمل مجلس العلويين التمثيلي ، وهل استشير في قضية الديون العمومية ؟؟

نعلم أن الحالة الراهنة والسكينة تسودان جبل الدروز ، فلماذا لم ينتخب مجلس النواب الدرزي الذي له كل الحق في اختيار حاكم الجبل الوطني ؟ ولماذا يبقى حاكم بلاد العلويين افرنسيا ؟ أليس في تلك المقاطعة رجل يصلح لتقلد زمام الحكم مع بقاء المستشارين الى جانب حكومته ! »

(بين نجد وشرق الاردن)

تشكو رصيفتنا أم القرى من اجتياز بعض موظفي حكومة شرق الاردن حدود البلاد الى داخل الاراضي التابعة لنجد ، مع أن اجتياز الموظفين حدود أحد البلادين الى البلد الآخر محظور بمعاهدة حدة الا باذن من البلاد التي يراد الدخول اليها

الزواج بالاجنبيات

قصيدة الشاعر الكبير الحاج محمد الهراوي
في حفلة جمعية الشبان للمسلمين في الاوبرا الملكية

ألا أبلغوا شبانَ مصرَ رسالةً
وأهواؤهم غريبةُ النزعاتِ
بأن زواج المرء من غير جنسه
قطيعةُ أرحام وفكُّ صِلاتِ
وأنَّ هوًى يُدنيه من أجنبية
خروجٌ على الاوطان بالنزعات
وانهم لو أنصفوا مصرَ غنيةً
بما أنجبت مصرُ من الفتيات
فكم من فتى بانٍ على غير أهله
تقلَّبَ فوق الشوك والجمرات
ترى نفسها أعلى وأشرفَ بيئةً
ولو انها من بيئةِ الطرقات
وأنَّ لها فضلا عليه وأنه
على فضله خالٍ من الحسناتِ
فيا ضيعةَ الآمال من فتيةِ الحمى
اذا استسلموا للغيّ والنزعات
ويا ذلَّ أوطان رمى البينُ شملها
وقاطع فيها الاخوةُ الاخوات
نساؤكم يا قومُ أولى بقربكم
فهنّ المعينُ الحقُّ في النكبات
هبوهنَّ أدنى من سواهنّ رتبةً
وأسوأ في تهذيبكم درجات
فمن ذا الذي يرقى بهنّ إلى العلى
سواكم، ومن يتبعنَ في الخطوات؟
لعمري لقد نبهتُ في مصر فتيةً
لهم أنفسٌ تنبو عن الغفلات
أخافُ عليهم من ضلالٍ وفتنةٍ
تجرانهم للويل والحسرات
ولي وطنٌ آليتُ أني أُجلّه
من العار والزلّات والعثرات
وقفتُ له أدعو دعاءً موفقاً
كما كنت أدعو الله في عرفاتِ

حوادث حمص

أرسلت دمشق احتجاجا برقيا بواسطة وزارة الخارجية الفرنسوية الى جمعية الامم على التدابير الاستثنائية التى اتخذت في حمص

وفي الحق ان هذه التدابير الاستثنائية مما لا يليق حدوثه في عصر مدني كهذا العصر ، فان في حمص اليوم منازل أخليت من رجالها ولم يبق فيها الا الحريم ، والجنود يدخلون هذه المنازل بحجة التفتيش فيتحكمون فيها بما يوحى اليهم الهوى ، ويتصرفون في كل ما تصل اليه أيديهم كأن ما فيها من أموال الغنائم المباحة .

وينال النساء فيها من الكلم ويسمعن من هجر الكلام ما لا يليق صدوره من رجال منتسبين الى النظام . أما الرجال فينالهم من الاهانة والضرب ما يجدر بولاة الامور منعه . وفي هذا البرد القارس يبيت العشرون والثلاثون من الرجال في فناء صغير تحت السماء لاغطاء لهم ولا وطاء فيقضون الايام والليالي كذلك باعتبار انهم مسجونون. وقد منعت الصلاة في المساجد في وقتي العشاء والصباح لان التجول في الشوارع ممنوع من الساعة السابعة مساء الى طلوع الشمس . والناس يسألون في سوريا : أليس للانتداب صورة أجمل من هذه الصورة ؟ وهذا ما حمل مدينة دمشق على الاحتجاج الى جمعية الامم من طريق وزارة خارجية فرنسا لان جمعية الامم لا تقبل شكوى في الانتداب الا من هذا الطريق

مائة وخمسون جنيها

لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

من صاحب السمو الامير يوسف كمال

أذاعت جمعية الشبان المسلمين ما يأتى :

« بمناسبة الحفلة الخيرية التى أقامتها جمعية الشبان المسلمين بدار الاوبرا الملكية في يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٢٩ تفضل حضرة صاحب السمو الامير الجليل يوسف كمال فمنح الجمعية مائة وخمسين جنيهاً مصريا ، وانها لأريحية عظيمة وهبة كريمة تتقبلها الجمعية بالشكر الجزيل من ذلك الامير المسلم الكبير ، وتبتهل الى الله أن يتولى جزاءه وأن يجعله مثالا يقتدي به أمراء المسلمين وعظماؤهم فيأخذوا بناصر المشروعات الاسلامية الجليلة ووسائل التهذيب الاجتماعي والاخلاقي مما أخذت الجمعية نفسها بالدعوة اليه وبثه في نفوس الشباب من أبناء الامة »

الاكراد

يستعدون للانقضاض على الكماليين

الموصل في ٢٩ مارس — تؤكد الدوائر المطلعة أن قوات الاتراك التى حشدت على مقربة من حدود العراق الشمالية تبلغ ثلاث فرق يتألف مجموعها من نحو ثلاثين ألف جندي . والغرض من هذا الحشد هو السهر على الامن والنظام في المقاطعات الكردية حيث بدأت بعض الدلائل المقلقة بالظهور — ض

نصيب الاسلام في تركيا

لندن في ٢٦ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت «التيمس» اليوم مقالا لمكاتب لها وصف فيه تركيا فقال: ان السلطنة العثمانية كانت مؤسسة على القواعد الدينية، وكانت دولة اسلامية ملتفة حول الخليفة، فاتلف مصطفى كمال باشا كل ذلك وقضى عليه.

ومع ان الشعائر الدينية غير ممنوعة الا أنها لا تجد مشجعاً لها. وقد مات الاسلام في تركيا ولم يعد الا ديناً للرجال الذين ليس لهم ميول للانساء. واذا استثنينا عددا قليلا من الشيوخ فانه لا يذهب اليوم أحد الى المساجد.

* * *

هذا ما حملته أسلاك البرق الى الاهرام من مقالة التيمس، وان الذي قاله كاتب مقالة التيمس، وأجمله في كلمة «مات الاسلام في تركيا»، قد سمعناه نحن قبل ذلك مرات كثيرة من رجال نثق بأمانتهم وبعد نظرهم، فقد مر بالقاهرة قبل بضعة أشهر مسلم من كبار العلماء حضر مؤتمر المستشرقين وعاد الى وطنه من طريق الآستانة والقاهرة فذكر لنا هذه الحقائق وقلبه يدمى وعينه تدمع

وزار الآستانة قبل بضعة أشهر أيضاً مسلم من أفاضل المغرب الاقصى ثم مر بالقاهرة وذكر لنا مثل ذلك.

وسافر الى تركيا في الصيف الماضي عالم من أنبه العلماء الذين أنجبتهم العراق فكتب لنا رسالة بهذا المعنى.

هذه الحقائق تقع في زماننا، ويصل علمنا اليها، ثم يريد منا بعض الناس أن لا نراها، ثم يريدون منا اذا رأيناها أن لا نفهم مغزاها، ثم يريدون منا اذا فهمنا مغزاها أن نكتم ذلك في أنفسنا وأن نبخل على جمهور المسلمين ببيانه لهم كأن الجرائد في نظر هؤلاء لا وظيفة لها غير عرض ما يلائم شهوات أهل الشهوات من صور عريانة وكتابات تدفع الانسانية خطوات اخرى في طريق شهواتها البهيمية.

أما اليقظة لما حل في العالم الاسلامي من تطور، وتنبيه المسلمين الى الغاية التي يصلون اليها ان دام هذا السير، فان من الناس من يستكثر وجود صحيفة واحدة صغيرة كالفتح تؤدي هذا الواجب، وتلفت الانظار الى فلتات الالسن بحقائق تنشرها الجرائد الاخرى بين حين وآخر

نعم، مات الاسلام في تركيا كما يقول كاتب التيمس، وكما قال ثلاثة شهود عدول أحدهم من المغرب الاقصى والثاني من الهند والثالث من بغداد. ولكن الاستاذ أحمد حلمي كتب في (الاخبار) يوم الاثنين يسأل سؤالا مهماً ويقول:

— هل مات الاسلام حقيقة في تركيا أو قتل؟ وان كان قد قتل فمن هم قاتلوه؟ وهل أصبح القتيل مباحاً سائغاً لقاتليه؟ نعم ان للذين رباً يحميه، ولكن هل يحرم على معتنقيه أن يبكوه؟

ان مقالة الاخبار التى صدرت بها الصفحة الرابعة من عددها الصادر يوم الاثنين ٢١ شوال سنة ١٣٤٧ مليئة بأمور يجب على كل مسلم أن يطيل التأمل فيها، ولا سيما قول الاستاذ أحمد حلمي ان هنالك علاقة بين الاعمال ذات العلاقة بالاسلام التي تجري في تركيا منذ انتهت حرب الانضول وبين انسحاب الحلفاء العجيب الغريب من مياه الآستانة

أرجو من رصفائنا في الخارج الذين تصل اليهم جريدة الاخبار أن ينقلوا تلك المقالة حتى تتناولها أذهان القراء بالتفكير والتمحيص

وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

أم المحسنين

واحجارها الذهبية في بناء المسجد الاقصى

تبرعت صاحبة العصمة أم المحسنين بمبلغ الف جنيه مصري لعمارة المسجد الاقصى المبارك. وسلمت هذا المبلغ الى لجنة عمارة المسجد الاقصى في الاسكندرية. جزاها الله خيراً

الفتح
في صفاقس
في المكتبة الشرقية
بنهج الباي عدد ٣٦
لصاحبها السيد محمد محمود الاوز
وثمن العدد الواحد فرنك واحد

الى متى الغفلة أيها المسلمون؟

والسودان فى طريق النصرانية !

حضرة ... رئيس تحرير الفتح الاغر

لقد كان المقال الذي صدرتم به العدد « ١٣٧ » من الفتح وقعه الشديد على المسلمين عامة، وتأثيره السيء على السودانيين خاصة، فلقد احتوى على حقائق تكاد نفس المسلم تفيض لأجلها حزناً وأسفاً. ولم لا تفيض « وقد باتت الغزوات الدينية المسيحية تنفذ الى أشد رقاع العالم الاسلامى ديناً وايماناً وهو السودان »، فهذا حاكم السودان العام ينادي أبناء وطنه لتشييد الكنائس في أم مدن السودان احياء لذكرى غوردون !! وهؤلاء جماعة الرجال العسكريين الانجليز ينادون مواطنيهم لأجابة نداء الحاكم العام !! وهذه جريدة « التيمس » تستثير الهمم في عددها الاسبوعي لتلبية النداءين !! وما المقصود من تلك النداءات الا « الوسيلة لنشر الدين الذي كان عليه غوردون ! وفي سبيله مات » !!

هكذا تقول « التيمس » وتصرح بان غوردون بذل نفسه في سبيل « تنصير السودان » وعلى نغمتها هذه تضرب سائر الصحف الانجليزية ان لم يكن أشد منها !! ..

ولكن ما ذا فعل المسلمون ؟ : لا شيء !! . سوى أن هناك أفرادا قلائل – جزاهم الله خيراً عن الاسلام وأهله – قد أزاحوا الستار عما يبيته المبشرون للاسلام

الى متى هذا السكوت معاشر المسلمين، وقد شنت عليكم الغارات ؟ وأخيراً ها هي جنود المسيحية تهاجم الاسلام في القطر الذي « كان » يعد من أحصن معاقله : وهو السودان!

« عجبا والله يميت القلب ويشغل الاب من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وتشاغلكم عن حقكم. حتى صرتم غرضاً تُرْمَوْنَ ولا تَرْمُون »

وها هي قد كادت أعمالهم تكلل بالظفر.

فان لم يكن اليوم ففى الغد، وها أناذا أسوق اليكم هذه الحادثة – والحزن يشملني – فعسى أن يكون فيها موطن عبرة للمعتبرين :

منذ أسابيع مضت نشرت جريدة حضارة السودان قائمة باسماء بعض أعيان السودان « وبينهم ابن المهدي السوداني » وكثير من التجار المسلمين الذين اكتتبوا بأموالهم – بسخاء وطيب نفس – لمساعدة « الارسالية الانجليزية » !! . فأي حادثٍ أشدُّ ايلاماً من هذا ؟؟؟ ... وأي فضيحة للسودان أشدّ وقعا مما جناه عليه بعض أبنائه ؟

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلامٌ وايمانُ

ولعمري « لو أن امرأً مات دون هذا أسفاً لم يكن عليه ملوما بل كان به جديراً » !

ومهما يكن من شيء فالخطب جسيم وظننا فى كتابنا الغيورين ألا تذهب هذه الكلمة كصرخة في واد. بل يجب أن ينظروا في مصير اخوانهم مسلمي السودان وفي أي طريق هم مسوقون

أحد قراء الفتح بالسودان

تأبين الشيخ جاويش

في جمعية الشبان المسلمين بسوهاج

كتبت الينا جمعية الشبان المسلمين بسوهاج بتفصيل حفلة تأبين المغفور له الشيخ عبد العزيز جاويش التي أقامتها في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الماضى وقد أمها الكثيرون من الفضلاء وكبار الموظفين

افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم، ثم خطب حضرة صاحب الفضيلة القاضى الشرعي ورئيس الجمعية مؤبناً الفقيد الكريم تأبيناً مؤثراً

وتلاه فضيلة الاستاذ الشيخ علي عبد الكريم مفتش المعارف سابقاً وألقى كلمة الجمعية، ففضيلة الاستاذ الشيخ شديد رضوان مفتش المعارف فالقى تأبيناً شعريا بليغاً، فحضرة عبد المجيد بك سنجر ناظر مدرسة المعلمين، فحضرة مصطفى بك شرف مدير التعليم فالاستاذ الشيخ السباعي سيد خليل، فالاستاذ الشيخ عبد الله مدنى، فحضرة الدكتور سيد اسماعيل رئيس جمعية المؤاساة الاسلامية بسوهاج والقى كلمة حكيمة بالنيابة عن جمعيته، ثم حضرة الشيخ أبو الوفا درويش والقى كلمة باسم نقابة المستخدمين الخارجين عن هيئة العمال والقى حضرة الشاعر الاديب ابراهيم أفندي ياسين العارف قصيدة حكمية بليغة، وختمت الحفلة كما بدئت بتلاوة آي الذكر الحكيم

الاســـــــــــلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

— ٢ —

اجتمعت يوماً - عند عالم من علماء المشرقيات في الجزائر - بسيدة فرنسية كاتبة مستشرقة هي الاخرى ، وتكلمنا فى مسألة التبشير الاسلامي والدعاية الى سبيل المؤمنين ، فقلت : لو أن لهذا الاسـلام هداة يهدون بالحسنى ، ودعاة ينشرون الاسلام في اوربا وأمريكا وغيرهما لما لبثت الكرة الارضية الا يسيرا حتى يغمرها الاسلام بنوره . فوافقت السيدة على رأي هذا العاجز ، وأخبرتنا بانها تعرف اسرة من الاسر النبيلة فى الجزائر تزورها الفينة بعد الفينة ، وتختلف اليهـا من حين الى حين ، تبحث عن المجتمع النسائي الاسـلامي وما يتصل به . وذكرت لنا أنها كانت ألفت كتاباً في هذا الموضوع ، وكانت تظنه كتاباً قيماً ، نصحت فيه المرأة المسلمة ، بان تعتمـد على نفسها في تحرير رقبتها وأن تتمرد على الحجاب فلا تبقى سجينة به . وهكذا جعلت تصف للمسلمـة طريق الحرية والخلاص ! وقرأت من كتابها على ربة المنزل في تلك الاسرة ، وعلى نساء كن معهـا يستمعن الكتاب وصاحبته تتلوه عليهن ، فلما سمعنه أكبرنه وقلن حاش لله ما هذا حقا ، ان هذا إلا خطأ مبين . وابتدرتها ربة المنزل تقول لها : انك ياسيدتى ألفت هذا الكتاب لنا معشر المسلمات بنية حسنة ، وتريدين أن تخدمينا به خدمة صادقة وتعملين لنا به عملا صالحا (١) ولكن اسمحي لي ياسيدتى أن أقول لك : ان كتابك هذا هو آلة لهـدم شرف المسلمة والقضاء على سعادتها ، ولتمزيق ما هي فيـه من صيانة وعفاف ، وكل ما فيه ان الوهم يصور لك المرأة المسلمة أسيرة في يد الرجل وتتصورين حجابها سجنا لها . مع أن الامر ليس كذلك ، فان حجاب المسلمة صيانة لها ، والمرأة في خدرها كالوردة في كمها ، والمرأة في خدرها كالملكة في قصرها لا تبرحه ولا تود أن تريم عنه ، وليس الرجل الا قيما (قوّاما) عليها . تظل هي في منزلهـا وكل غرامها فى اصلاح شؤونه ، وفى تربية أولادها ، ويظل هو يكدّ ويكدح ، ليؤدي ما لها عليه من واجب ، وليقوم لها على ضروريانها . وهو مسؤول لها أكثر مما هي مسؤولة له . أترينهـا - وهي ملكة منزلها - تسمي نفسها أسيرة بيـد الرجل ، وتسمي حجابها سجناً لها ؟ كلا ياسيـدتى ، فحجابها هو صوانها ، وأولى بالمرأة أن تصان وتحتجب . وكما يجب على الرجل أن يكون رجلا كاملا فى رجولته ، يجب على المرأة أن تكون امرأة انثى كاملة فى انوثتها . وفى الحجاب من لين الانوثة ودلالها ما لا يكون فى السفور . والسفور عنـدنا من عادة النساء البدويات والقرويات ، حيث الخشونة وشظف العيش . لا من شأن الحضريات حيث الطراوة والنعومة ، وحيث الرفاهيـة والعيش الرخيم . والمرأة البدوية أو القروية بسفورها مترجلة تشبه الرجل . ثم هي ليست بامرأة كالنساء ولا برجل كالرجال .

قالت الراوية : واندفعت ربة المنزل تصف المرأة السافرة بانها لاهية لاعبة مسرفة فى لهوها ، وفى لعبها ، وقد تقسو عليها فتصفها بقلة الحياء ، حتى خجلت ووجمت فاردت أن أتكلم فلم أقدر على الكلام .

قالت : ثم جعلت تدل بالحجاب ، وتزعم أن فيه الحشمة والعفاف ، وفيه الانوثة وكل ما فيها من سحر ودلال ، وتطرى المحتجبات ، وتسرف فى الثناء عليهن .

قالت : وهنا حنقت واستكبرت - وأنا المتعلمة الكاتبة - أن أقف بين يدي امرأة جاهلة موقف الحيرة والوجوم ، وأنا ما جئتها الا لاعلمها كيف تكون امرأة حرة (!) . فجمعت « قوتى في يدي » وقلت لها :

— لو أنك ياسيدتى ذقت لذة الحرية لما صبرت عنها لحظة واحدة ، ولمزقت حجابك تمزيقا

قالت : وهل أنت في الحرية تتلذذين بها وتنعمين في بحبوحتها ؟

قلت : نعم ، أنا كذلك

قالت : وأنت مع ذلك امرأة انثى ؟

قلت : وهو كذلك

قالت : ذلك أنت عند نفسك . وأما عندنا فما أنت كذلك

قلت : وكيف ؟

قالت فلنجعلك أنت مثلا أعلى للحرية التي تريدينها لنا ، فانت امرأة مهذبة كاتبة ، ونحن ان خلصنا من الحجاب (كما تقولين) وترقينا وتمدينا ، فما نحن ببالغات - مهما أمعنا في الترقي والتمدن - الى الذروة التي أنت فيها من الثقافة والتهذيب . ومع هذا كله فما نراك كملت في انوثتك ، وما نراك الا نقدت أكثر ما تكون به المرأة امرأة انثى كاملة في انوثتها

قالت الراوية : وهنا قاطعتها - بلهجة غضب - قائلة : ولم ؟

فقالت : انت عازبة غير متزوجة ؟

قالت : فقلت « نعم »

قالت : وماذا يمنعك من الزواج ؟

فقلت : لم أجد رجلا كما أحب

قالت : ويحك ! فهل خلت رقعة الارض من رجل يكون كما تريدين ؟

وواصلت حديثها وقالت : ولا تعمرين منزلك الا قليلا ؟

فقلت : وماذا عسى يضيرني اذا لم اعمره ؟

فقالت : لا تتزوجين ولا تلدين ، ولا تعمرين منزلك ، فما أنت بزوجة ، ولا بأم ولا بربة منزل ، فاذن بماذا تكونين امرأة انثى كاملة في انوثتها ؟ ابركوب الخيل ، والخطب الحماسية ، والتصفيق والهتاف ؟ كلا يا سيدتي ، ليس شيء من لين الانوثة ولا نعومتها في هذا ولا في مثله ...

قالت الراوية : فما زدت على أن ودعتهن ، وخرجت خزيانة منكسرة مهزومة ليس وراء ما فيه من الخزي والانكسار والهزيمة غاية اخرى . وكنت أراني كل شيء عند نفسي ، فصرت أراني أهون ما يكون . وكان كتابي الذي بدأت في تأليفه اقصى ما يمكن انساناً أن يبذله في مثله أحب ما يكون الي ، فصار أرخص الاشياء وأسمجها في عيني . ولم ينطفىء ندمي عليه الا بعد ما محوته محوا من لوح الوجود ، وكان الحجاب في نظري عادة جامدة قاسية يجب أن تتمرد عليها كل مسلمة تريد أن تخرج الى هذه الحياة ، فصرت انظر اليه كاقدس الشعائر التي يجب أن يحتفظ بها احتفاظاً شديداً .

وهكذا أصبحت أنظر الى كل شيء اسلامي بغير العين التي كنت انظر بها من قبل اليه . وإني مكبة اليوم على تأليف كتاب في نصرة الحجاب ، قد انتهيت اليه منذ ذلك اليوم . ولا أكتمكم اني أصبحت أميل الى الاسلام ميلا شديداً ، وغير بعيد أن تسمعوا عني أن « فلانة » (تعني نفسها) قد اعتنقت الاسلام

***

وهذه امرأة مسلمة قد استطاعت على جهلها وأميتها أن تهزم بدفاعها عن دينها امرأة مثقفة راقية كاتبة مستشرقة هي كل شيء عند نفسها ، وشيء عند الذين عرفوها وعرفوا فضلها وانصافها . فلو أن جميع المسلمين والمسلمات يعتزون بالاسلام وينفحون عنه ، ويبشرون به ، ويدعون الى سبيله ، إذن يكون الدين كله لله ، وإذن لآمن من في الارض جميعا

تلمسان ٣٠ رمضان ١٣٤٧ ه

محمد السعيد الزاهري

الحرب

كلمات مأثورة للمارشال فوش

* منذ عهد نابليون يتوسل المحاربون في الحروب الحديثة بكل ما تصل اليه أيديهم من الوسائل ، فليس للحرب الا حجة واحدة هي « القوة »

* في الحرب يتقدم الواقع على الرأي ، والفعل على القول ، والعمليات على النظريات

* تثار الحرب لاية علة ، متى أراد الخصم ذلك

* الطاعة هي أول قوة تملكها الجيوش

انتصار العرب على الطليان

في طرابلس

قالت جريدة (الزهرة) التونسية :

يتحصل من الاخبار الاكيدة الواردة علينا من الجهة الغربية أن الطرابلسيين ناشطون نشاطا عظيما في كل المناطق ، أما في برقة فصالح باشا الاطيوش قطع خط الرجعة على السيارات الايطالية بين (جالو) و (اجدابية) وان القبائل التي كانت تحت رئاسته من قبل كلها خرجت على الطليان واتفقت كلمتهم على الحرب الى النهاية

وقد جاءته نجدة جديدة من الكفرة قدرها ٥٠٠ مسلح يرأسها السيد صالح ابو كريم ، وهو ذلك القائد الشهير

واما جهة طرابلس بمنطقة (الجفر) وهي واحة عظيمة تحتوي على عدة بلدان فقد هجمت عليها في المدة القريبة قبائل مختلفة منها قبيلة الزنتاني وأولاد أبي سيف والمشاشية واولاد سليمان التي منهم عائلة سيف النصر وهم رؤساء تلك الجهة واستردتها من العدو بعد ماكبدته خسارة فادحة لاتقوم له قائمة بعدها

وأما منطقة الجبل الاخضر التي يرأسها السيد عمر المختار فهي أكثرهم نشاطا ، وكل يوم تأتي منها الى السلوم غنائم جديدة رغما من وقوعها في وسط النقط الايطالية المحيطة بها احاطة السوار بالمعصم

وأما قبيلة زوية التي اخبرتكم عنها من قبل بانها اخذت القافلة الذاهبة الى الكفرة التي معها اولاد محمد العابد السنوسي وثلاثة من الايطاليين . فقد اتفقت مع الاسرى على مقدار معلوم من النقود تدفعه ايطاليا في مقابلة ترك سبيلهم ، وفعلا جاء بعض افراد القبيلة المذكورة باحد الاسرى الى سيوة وخاطب الحكومة في هذا الموضوع فرضيت بدفع المبلغ المتفق عليه من الطرفين وفعلا حولت لهم خمسين جنيها من السلوم للمصروف الى أن يتم دفع بقية المبلغ ، وبعد ذلك يسلمونها بقية الاسرى

وأما أخبار الكفرة فهي على مايرام والاستعدادات فيها قائمة على قدم وساق وانها زيادة على صعوبة طرقها وقلة مائها صارت بالترتيبات الجديدة أمنع من عقاب الجو

وجاء في خبر ان السيد محمد العابد ذهب الى السودان الافرنسي «تصحبه السلامة» وسيكون لسفر هذا الرجل اشد تاثير على الطليان متى تحققوا سفره

«الفتح» - هذا السفر كان أثر القبض على ولديه مع الحملة الايطالية التي كانت جهزت من بنغازي صحبتهما لاحتلال الكفرة وكان قد ارسلهما من الكفرة الى بنغازي لهذا الغرض . ولما اتضحت خيانته للعرب طردوه من بينهم . فهو في الحقيقة هروب

السمير المهذب

مجموعة قصص تهذيبية ، وحكايات خلقية ، وأمثال أدبية ، من تأليف واختيار وتعريب الاستاذ المفضال علي بك فكري الامين الاول لدار الكتب المصرية . أهدانا الجزء الاول منه وهو ١٦٠ صفحة جيدة الطبع والورق كما هي جيدة الموضوعات وسيكون الكتاب في أربعة أجزاء فنرجو له الرواج لا سيما في المدارس .

الملكة ثريا

قالت جريدة الشرق الادنى :

جاء في الصحف الهندية ان الملك أمان الله قد زحف بجيشه على كابل ليطرد منها مغتصب عرشه ، وأن زوجته الملكة ثريا قد ظلت في قندهار ، وجعلت من قصرها ميدانا للتطوع في الجيش وانها تشرف بنفسها على جميع الاعمال ؛ وتهب كل متطوع جديد مالا ولباسا جديدا .

وقد احدث عملها هذا استحسانا كبيرا عند الشبان الذين يفدون من كل جانب للتطوع على يديها في جيش الملك أمان الله

ويقال ان الملكة الجميلة تفتن الالباب في لباسها العسكري ، وهي ترتدي بذلة قائد في الجيش وتحتذي حذاء عسكريا يصل الى مافوق ركبتيها وتلبس (قلبقا) غاليا من الفرو مطرزا بالذهب ، يزيدها جمالا وملاحة

وتقول جرائد بومباي انه اذا استرد أمان الله عرش الافغان فسوف يكون معظم الفضل لجمال عيني الملكة ثريا التي يقبل المتطوعون عليها "منجذبين" بسحر شخصيتها أكثر مما هم مدفوعين بحب الوطن !

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشا غير أجرة البريد

خطر المدارس الاجنبية

على أولاد المسلمين

لقد تبين من حادثة مدرسة الفرير الخطر الشديد الذي يستهدف له أولاد المسلمين إذا انتظموا في سلك المدارس الاجنبية التي خلعت برقع الحياء، وراحت تهزّ قلوب الأطفال بجيوش دعاياتها الضالة

أنا لا أعيب هذه المدارس في شيء فانما هي تؤدي مهمتها التي تستدر في سبيلها الأموال الطائلة والمبالغ الوفيرة. وانما أعيب المسلمين الذين يلقون بأولادهم إليها بعد أن حذّرناهم مصائبها وعرّفناهم مكايدها. وأعتب على الحكومة التي تركت لها الحبل على الغارب فخلا لها الجو فصالت وجالت ولا حسيب ولا رقيب. وقد كان في إمكان الحكومة إخضاع المدارس الاجنبية إلى تفتيشها لو أرادت، وعسى أن تريد بعناية الله وتوفيقه

وأخطار هذه المدارس لا تقف عند حدّ: فهي تبغّض إلى الطلبة قوميتهم ووطنهم، وتصور لهم أبطال المسلمين وملوكهم وأمراءهم في صور المستهترين بالاخلاق والآداب المحبين لسفك الدماء، وتحسن لهم المسيحية وتشوقهم إليها بدرس تاريخ رجالها وتصويرهم في أحسن الاشكال وأحمد الخصال، وتحبب إليهم الآداب الغربية والمعيشة الاوربية، وتذمّ لهم علماء المسلمين: السالفين منهم والخالفين، وتنتقد أمامهم الاسلام المبين انتقادات رأى قراء الفتح نماذج منها، وتدخلهم الكنيسة قسراً، وتجبرهم على العبادة فيها جبراً. الى غير ذلك من الاخطار الجمة والكوارث المدلهمة

قل لي بربك: ألا ينبغي للمسلمين أن يستيقظوا بعد اليوم؛ ويرثوا لأولادهم المساكين الابرياء الذين تفسد عقائدهم بدون أن يكونوا على بصيرة من أمرهم

آه من سوء الحال وقبح المصير إذا بقينا على إهمالنا الفاضح، وتقاعسنا المعيب، ونومنا المميت

والى جلالة الملك المعظم نشكو أمرنا، والى حكومته السنية نبث حزننا. فلعل البلوى تنزاح، والمصيبة تنقشع. (فان مع العسر يسرا إن مع اليسر يسرا)

مصطفى أحمد الرفاعي

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «الامانة في المعاملة أساس النجاح» في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم المرشد العام بالمحلة الكبرى محاضرة موضوعها «الصدق في المعاملة أساس التقدم» بمسجد عنقه بالمحلة الكبرى

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل

السكرتير

فكري يس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها «الوسائل التي تنهض بالامة المصرية»

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الاخرس بالسبتية محاضرة عنوانها «أثر الدين في النفوس»

ويلقي الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد الكردي محاضرة عنوانها «أي الاعمال أفضل»

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة.

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الاستاذ علي فكري امين أول دار الكتب الملكية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها «ضحايا المخدرات»

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ محمد البسطامي النابلسي من رجال الازهر قصيدة في الاخلاق

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة. والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

فاتح مصر وبطل أجنــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧

﴿ مكانة عمرو عند رسول الله ﷺ بعد اسلامه ﴾

وثق رسول الله ﷺ بحسن ايمان عمرو ونصيحته لله ورسوله والمؤمنين منذ اسلم. وسبب ذلك انه رآه قد جاء مسلما طائعا من تلقاء نفسه، راغبا غير راهب، مفارقا ما كان له في قريش من عز وجاه. وقد عرف رسول الله ما هو عليه من الخلال وما يمتاز به من الصفات، فاحب ان يستثمر ذلك في خير الاسلام، فولاه قائداً لسرية ذات السلاسل. وقد روى عن عمرو انه قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحدا من أصحابه في حربه منذ أسلمت

﴿ سرية ذات السلاسل ﴾

لم يمض كبير زمن على اسلام عمرو حتى رأيناه قائدا من قواد المسلمين واميرا لسرية ذات السلاسل، وهي ماء بارض جذام .

بلغ رسولَ الله أن قضاعة قد اعتزموا الدنو من أطراف المدينة، فخشي أن يعتروا المسلمين بسوء. وكان الذين حدثوا انفسهم بذلك قبيلتا بليّ وبنى عذرة من قضاعة ومساكنهم بوادي القرى على نحو عشرة أيام من المدينة. فوجه عمرو بن العاص اليهم ليدعوهم الى الاسلام يتألفهم به لانهم أخوال أبيه العاص بن وائل، وكان على رأس ثلاثمائة جندي من المهاجرين والانصار. فلما بلغ عمرو ذات السلاسل، خشي أن يبطش القوم به وبجنده اذا رأوا قلتهم. فاستمد رسول الله ﷺ فامده بمائتين من سراة المهاجرين والانصار فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب بقيادة ابي عبيدة عامر ابن الجراح

كان رسول الله يعلم ما في نفس عمرو من محبة الامرة فخشي أن يكون بينه وبين ابي عبيدة شقاق، فامر ابا عبيدة بان لا يشاق عمرا. فلما ورد أبو عبيدة أراد أن يصلي بالجند، والصلاة من اختصاص الامير. فابى عمرو وقال لابي عبيدة: أنا أمير الجند وانما جئتني مددا، فاذ بلغتني فلا إمرة لك على الجيش. فسلم له أبو عبيدة طاعة لامر رسول الله أن لا يكون بينه وبين عمرو خلاف

كانت بين المسلمين وبين قضاعة وقعة منح الله فيها المسلمين اكتاف المشركين، وهي أول وقعة تجلت فيها المواهب العسكرية في أخلاق عمرو، وظهر فيها أربه وحصافة رأيه ويمن نقيبته

ذلك انه لما حقت الهزيمة على بليّ وعذرة أراد المسلمون أن يتبعوهم ويسيروا في اثر فالتهم، فكفهم عمرو ولم يأذن لهم في ذلك

ولما جنهم الليل – وكان البرد قارسا والوقت شتاء – أراد المسلمون أن يوقدوا نارا فحال عمرو بينهم وبين ما يشتهون وقال: من أوقد نارا القيته فيها، فتأذى بذلك الجند. ولما عادوا شكوا الى رسول الله واعتذر عمرو عما صنع بأن منعه لهم من تعقب الفالة كان سببه خشية أن يكون للقوم كمين فآثر سلامة الجند على احراز شيء من الغنائم، وبانه كفهم عن ايقاد النار خشية أن يرى العدو قلة نارهم فيطمع فيهم ويعيد الكرة عليهم وتغريه قلتهم بالضراوة عليهم والكيد لهم، فحمد له رسول الله ﷺ رأيه

وفي الحق ان عمرا قد ولى على هذا الجيش أحسن ولاية وساسهم خير سياسة ودبر امرهم أحكم تدبير وان كرهوا

﴿ عمرو في عُمان ﴾

كأنى برسول الله ﷺ رأى ما عليه عمرو من المواهب النادرة وانه ثقف لقف خراج ولاج لا تعييه معضلة، لا يتكاءده أمر فبعث به في شهر ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة رسولا الى جيفر وعبد، ابني جلندى، ملكي عمان بكتاب يدعوهما به الى الاسلام، صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم * من محمد عبد الله ورسوله الى جيفر وعبد ابنى الجلندى. سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فاني أدعوكما بدعاية الاسلام، اسلما تسلما، فاني رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. وانكما ان أقررتما بالاسلام وليتكما. وان ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما. اهـ

خرج عمرو حتى انتهى الى عمان ولقى عبدا. وكان اسمح الرجلين خلقا والينهما جانبا. وقال له انى رسول رسول الله اليك والى أخيك. فقال: اخي المقدم على بالسن والملك وأنا أوصلك اليه لكي تقرأ كتابك عليه. ثم أخذ عبد يسأل عمرا عما يدعو اليه هذا الدين وعمرو يجيبه في سداد عما يسأل عنه. ولم يدع عبدا أن يسأله عن أبيه هل أسلم أو مات على دينه الاول وما فعلت قريش ومتى كان اسلام عمرو. ولم يزل عمرو يحاوره وينتقل في الذروة والغارب حتى قرب الرجل ومال قلبه الى الاسلام. وكان فيما قاله لعمرو: ما أحسن ما يدعو اليه ولو كان أخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدق به. ولكن أخي أضن بملكه من أن يدعه ويصير ذنبا بعد ان كان متبوعا. فقال عمرو ان أسلم ملكه رسول الله ﷺ على قومه. يأخذ الصدقات من غنيهم ويردها على فقرائهم. فاعجب عبد بما فرض رسول الله ايما اعجاب لما في ذلك من جبر خلة الفقير ومواساة المعدم وقضاء حاجة ذي الحاجة

ظل عمرو بباب جيفر لا يصل اليه وعبد يفضي اليه بكل ما يدور بينه وبين عمرو الى أن دعاه يوما ليدخل على أخيه. فصار اليه ودفع اليه كتاب الرسول بخاتمه فقرأه ثم دفعه الى أخيه. فسأل جيفر عمراً ما صنعت قريش. فقال اسلموا اما راغب او راهب: وانك إذا لم تسلم يوطيء الخيل بلادك ويبيد خضراءك. فاسلم تسلم نبوليك على قومك وتبقى على ملكك مع الاسلام ولا تدخل عليك الخيل والرجال وفي هذا لك سعادة الدارين راحة من القتال

على أثر هذا الحوار طلب جيفر ان يمهله يوما ويعود اليه في اليوم الثاني ليرى رأيه

فلما كان اليوم الثاني دعا بعمرو واظهر له النفور من الاسلام والاستهانة بخطاب رسول الله وانه سيقف سدا دون أن يسلم أحد من قومه، وانه سيصير للمسلمين حربا وعليهم البلا، فهم عمرو بالانصراف. ولكن كلامه مع عبد كان قد أثر فيه وأخذ حيزا من فكره، فلبث عمرا وأخذ ينصح لاخيه بالدخول في الاسلام ويبين له حسن طريقة محمد وجمال ما يدعو اليه وان الدخول في هذا الدين لا ينقصه من ملكه شيئا، الى أن لان عصيه، فاجاب الى الاسلام هو وأخوه ومن أطاعه من قومه. وكانوا اخلاطا من المجوس وأهل الكتاب وخليا بين عمرو والصدقة والحكم فيما بينهم وكانا عونا له على من خالفه

أقام عمرو بتلك الناحية هاديا مسددا كافيا وكتب الى رسول الله ﷺ بما تم على يده وبقى بتلك الناحية الى أن توفى رسول الله وجاء كتاب ابى بكر يخبره بوفاة الرسول وبالايحل عقالا عقله رسول الله. وبالا يعقل عقالا لم يعقله رسول الله. فلما قرأ الكتاب بكى طويلا وحزن أشد حزن، واعلم القوم فجاءوا يعزونه

قدم عمرو بعد ذلك الى المدينة وأخبر بردة العرب فيما بين دبا الى المدينة. وقد أظهر للعرب الذين كلموه بشأن الزكاة استهانة بالعرب وردتهم وان ذلك لا يهول المسلمين ولا يثنيهم عن دينهم

﴿ عمرو في حرب الردة ﴾

لما ارتدت العرب سواء بالرجوع عن الاسلام الى الكفر أو بمنع الزكاة صمم أبو بكر العزمة على رد العرب الى حظيرة الدين الذى مرقوا منه وقتالهم عليه بالسيف والنار وجيش الجيوش وكتب الكتائب وعقد الرايات للقواد ووجه كل واحد الى ناحية من النواحي وزودهم بنصائحه وما ينبغي أن يعملوه. فكان عدد قواده أحد عشر قائدا على أحد عشر جيشا. وهم:

(١) خالد بن الوليد
(٢) عكرمة بن ابي جهل
(٣) المهاجر بن ابى اميه
(٤) خالد بن سعيد بن العاص
(٥) عمرو بن العاص
(٦) حذيفة بن محصن الغلفاني من حمير
(٧) عرفجة بن هرثمة البارقي من الازد
(٨) شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة

(٩) معن بن حاجز السلمي

(١٠) سويد بن مقرن الاوسى

(١١) العلاء بن الحضرمى حليف بنى امية

فصلت الجيوش عن المدينة كل إلى الوجه الذي عين له وفصل عمرو بن العاص فيمن فصل ووجهته قبائل قضاعة. وليكن على ذكر منا انه قد حاربهم على عهد رسول الله في سرية ذات السلاسل. فقتل منهم من قتل وعاد باسلام من بقى منهم

ولكن قضاعة كانت قد أنست من المسلمين الضعف عقيب وفاة رسول الله والقوم لم يتهذبوا بالدين ولم يهتدوا بهديه ولم ينفذ الى أنفسهم ولم يأخذ مكانه من مستقر الاعتقاد فيهم فكفروا ومنعوا الزكاة

فلما غشيهم عمرو في جيشه وسلك اليهم الطريق التى سلكها من قبل ودعاهم الى معاودة الاسلام فابوا فشنها عليهم غارة شعواء واعمل السيف في رقابهم. فلما عضتهم الحرب بنابها نجعوا له بالطاعة وعادوا الى الاسلام. وعاد عمرو الى أبي بكر وفي اظفاره الظفر، وقد خزي الذي كفر

ثم ان أبا بكر رد عمرو بن العاص الى عمله الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاه اياه من صدقات سعد هذيم وعذرة وغيرهم قبل ذهابه الى عمان ووعده رسول الله أن يعيده الى عمل متى حضر من عمان فأنجز له أبو بكر وعد رسول الله

﴿عمرو في حروب سوريا﴾

لما اهتاج أبو بكر لقتال دولة الروم شرع في حشد الجنود من ارجاء جزيرة العرب ويختار لكل جيش قائدا فكتب الى عمرو بن العاص يريده على ان يلي قيادة أحد الجيوش ويخيره بين ذلك وبين عمله الذي يليه. وصورة خطاب ابى بكر: «انى كنت قد رددتك على العمل الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاكه مرة وسماه لك أخرى: مبعثك الى عمان انجازاً لمواعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وليته ثم وليته. وقد احببت أبا عبد الله ان افرغك لما هو خير لك في حياتك ومعادك منه الا أن يكون الذي انت فيه أحب اليك»

فكتب اليه عمرو «أما بعد فانى سهم من سهام الاسلام وانت بعد الله الرامى بها والجامع لها. فانظر أشدها وأخشاها وأفضلها فارم به شيئا ان جاءك من ناحية من النواحي»

وهؤلاء هم قواد الجيوش الذين رمى بهم أبو بكر دولة الروم:

(١) أبو عبيدة عامر بن الجراح — ووجهته حمص، ومركز القيادة الجابية وهي في أرض دمشق

(٢) عمرو بن العاص — ووجهته فلسطين

(٣) يزيد بن أبى سفيان — ووجهته دمشق

(٤) شرحبيل بن حسنه — ووجهته وادي الاردن

لما وصل أمراء المسلمين الى بلاد سوريا — نزل أبو عبيدة الجابية ونزل يزيد بن أبى سفيان البلقاء، ونزل شرحبيل الاردن وقيل بصرى، ونزل عمرو بن العاص العربة من أرض فلسطين

علم الرومان بنزول العرب فانهوا الامر الى القيصر هرقل وكان بفلسطين بالقدس فكان من رأيه ان يصالح المسلمين وقال لاهل مشورته: والله لأن نصالحوهم على نصف ما يحصل من الشام اليوم ويبقى لكم نصفه مع بلاد الروم احب اليكم من أن يغلبوكم على الشام ونصف بلاد الروم. فعصاه القوم ولم يطيعوه. فصار الى ما يحبون وقاربهم وسار الى حمص وأعد الجنود. وعقدت عزيمته على ان يرمى كل جند من جنود المسلمين بطائفة من عسكره لكثرة الجنود لديه. وفي ذلك إضعاف لقوة المسلمين وحاجز لهم من أن يمد بعضهم بعضا. فتضعف كل قوة المسلمين عن بازائها من جند الروم

هاب المسلمون جند الروم وهالهم ذلك العدد الوافر فكتبوا الى أبى بكر يصورون له حالهم ويستمدون رأيه. وكتبوا كذلك الى عمرو بن العاص لما يعلمون من سداد رأيه وحسن تدبيره وعون مشورته. فاجابهم عمرو بقوله «ان الرأى لمثلنا الاجتماع فان مثلنا اذا اجتمعنا لا نغلب من قلة. فان تفرقنا لا تقوم كل فرقة لمن استقبلها الكثرة عدونا» ووافاهم كتاب ابى بكر وفيه ما رآه عمرو بن العاص من الاجتماع وقال لهم «ان مثلكم لا يؤتى من قلة وانما يؤتى العشرة آلاف من الذنوب فاحترسوا منها. فاجتمعوا باليرموك متساندين. وليصل كل واحد باصحابه»

(البقية في الاسبوع الآتي)

مذكرات غليوم الثاني

نجيب هواويني

ترجمها من الافرنسية	ومن التركية
نقلا عن الاصل الانكليزي	نقلاً عن الأصل الالماني
أسعد داغر	**محب الدين الخطيب**
المحرر بجريدة الاهرام	منشئ مجلة الزهراء وصحيفة الفتح

في **٢٥٥** صفحة كبيرة

ثمنها ٨ قروش (غير اجرة البريد)

﴿ تطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها ـ بمصر ﴾

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به.

والذي يتعامل معها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة

وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة ، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

فهرس

٦٩٧ الخبر اليقين عن الحالة في الافغان

٦٩٩ التاريخ الهجري

شذور من أنباء العالم الاسلامي

٧٠٠ زفرة الحزن

٧٠١ الحكم المباشر

٧٠٢ الزواج بالاجنبيات

حوادث حمص

٧٠٣ نصيب الاسلام في تركيا

٧٠٤ الى متى الغفلة أيها المسلمون

٧٠٥ الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير

٧٠٦ الحرب

٧٠٧ انتصار العرب على الطليان في طرابلس

٧٠٨ خطر المدارس الاجنبية

٧٠٩ فاتح مصر وبطل اجنادين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ – ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٤٣ — القاهرة : يوم الخميس غرة ذي القعدة ١٣٤٧ – ١١ أبريل سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

كتاب مفتوح الى المسلمين كافة

والكتاب منهم خاصة

بمناسبة الخطاب المفتوح (الى حضرة محمد ...)

اخواني المسلمين ،

كتبنا كثيراً وتكلمنا كذلك ، واتفقنا واختلفنا كذلك ،

ولكن الى متى والى أين ؟!

إن أخاكم هذا في العقد السابع من عمره ، وابتدأتُ الكتابة في الجرائد منذ عهد جريدة المؤيد في مصر وثمرات الفنون في بيروت والمعلومات في الاستانة والحاضرة في تونس ، وكتبت فيها كلها بشهادة الله خير الشاهدين . وكنا على مثل هذه الحال من الاتفاق والافتراق ، وذلك أن الهدى والضلال طريقان متضادان وأصحابها كذلك فهم كما أخبر الله تعالى « فريق في الجنة وفريق في السعير »

كان هذا في مسائل الدين والدنيا ، والجنسية والوطنية ، فثابر كل فريق على ما وطّن عليه نفسه حتى ان المرحوم المنفلوطي مازح ذات مرة الكرام الكاتبين في تلك المثابرة فتعلق من ذلك بمحفوظي هذه الجمل : « مصطفى كامل وبلادي . والسيد رشيد رضا والخرافات . وفريد وجدي وما وراء المادة . وسليم سركيس وغرائب أمريكا » وصاحب المؤيد وحزب كذا .. نسيت .. ولكننا كنا متفقين على خدمة الدولة العثمانية لانها الدولة الوحيدة الاسلامية القوية – نوعاً ما – لانها ذات الخلافة ، وما ادراك ما الخلافة ؟ الخلافة التي دعواها في تركيا كدعوى آل حرب في زياد . وهنا مجال يطول ذكره ولنا فيه رسالة معتبرة معدّة للطبع منذ كنت في مصر مدة الحرب العالمية . ولكننا مع ذلك كنا محافظين على مصلحة الحكومة التركية التى نخر عظامها النفاق والالحاد والفسق وجميع ما يدعى بالفساد . كنا محافظين على مصلحتها لمجرد أنها حكومة اسلامية وأمتها امة اسلامية شرقية . والحق أن الامة

التركية وبالاخص أهالى الاناضول اخواننا مؤمنون مسلمون بمعنى الكلمة ، لولا جهلهم العربية . وأما غيرهم من سكان المدن الكبرى في تركيا فخليط لا يحصر فيحد ، ولا يستقرأ فيعد . وكان ذلك الخليط نارا تحت رماد فظهر بعد الحرب ضرامها ، وما ضرامها الا الاباحة وسائر ما كرهه الله تعالى للمسلمين كما في الآية « وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم » . وذلك كله عناداً ونكاية — بزعمهم — في العالم الاسلامي عموماً والعربي خصوصاً إذ لم يخدم العالم الاسلامي ولم ينقذهم في تلك الحرب العظمى والطامة الكبرى ، فظنوا أنهم يضروننا بذلك « وما يضرون إلا أنفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » صدق الله العظيم

من ذا الذي جعل العالم الاسلامي في الاهمال والتخلف وتشتيت الشمل غير الدولة التركية التي أخذت الخلافة ومفاتح الحرمين الشريفين ، وأبست في مصر حزبين أحمر وأبيض ، وتركت الحجاز للشريف والوالي يتنازعان فيه ويتلاعبان به تلاعب الصبيان بالكرة ؟

من ذا الذي قضى علي الحجاز والعراقين وبغداد وسورية ومصر وطرابلس وتونس والجزائر بالاهمال والضياع حتى صارت هذه الاقطار — التي هي أعين الناطقين بالضاد وقلوبهم — من نصيب دول الاستعمار ؟ وهل معنى الاستعمار والاستثمار إلا القيام على انقاض الخراب والضياع والاهمال ؟

اعطي الاتراك هذه الاراضي المقدسة الخصبة فجهلوا قدرها وقديماً قيل :

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه مالا يري

بل هم كما قال ابن زريق :

أعطيتُ ملكا فلم احسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
شكر الاله فعنه الله ينزعه

وأما اذا اعتبرنا — وكيف لا نعتبر — ذلك الذنب الكبير ، والاجرام الخطير ، بل تلك الكبيرة التي لا تحملها السماوات والارض وذلك السفه المطلق ، وهو التناضي والتعامي والتصامم عن العرب والعربية بل والسعي في توهينهم وتبديد شملهم وتمزيقهم وجعلهم كأمة سائلة منحطة بدوية لا تليق بالمدنية والتمدن وغير ذلك من عدم اللياقة وفقدان الاهلية الصالحة للخلافة لكيلا يطالبوها فهذا من أكبر الكبائر وكمن يقتل أخاه الفاضل فينتحر بل كما قال الشاعر :

قتل امرىء في غابة جناية لا تغتفر
وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر

هذا نقوله للذين يكتبون الكتاب المفتوح الى سيدهم وسيد بني آدم على الاطلاق بالبرهان القاطع ، والدليل الناصع باجماع عقلاء الملل والنحل (محمد رسول الله) فانه ﷺ النجم الساطع الثاقب في افئدة المرقة بقية ابن أبي بن سلول ومن ضفضى المنزلين من صياصيهم ، فلذلك تناول تلك القضية ليثأر لهم . فليخسأوا وليخشوا الى يوم سقر ، وما أدراه ما سقر ، لا تبقي ولا تذر ، لواحة للبشر ، عليها تسعة عشر . وعلى كل حال فليس بحثي اليوم في هذا المحزن كله انما بحثي وندائي بواسطة « الفتح » الاغر أن نجعل معشر الكتاب قوانين وحدوداً نمشي عليها مع الملحدين وسائر المخالفين ، وان يكون فيما نتخذه من هذه القوانين والحدود مطالبة الدول المقيدة بالدساتير الاسلامية — كمصر والحجاز وسورية — بأن يكون لها موقف حازم تجاه الوقاحة التي تبدو من بعض المتعرضين للاسلام بالتحامل عليه

نقول هذا بمناسبة الفسوق والمروق اللذين تضمنتها جريدة (گنج دوشونجه لر) ، والذين هم البلاء بعينه في تركيا الآن قولاً وعملاً

وهل التصريح بمخالفة نصوص الشرع في الميراث والحجاب والزواج والاذن في الخمر ورقص الاجنبي مع الاجنبية في المحافل وتزويج المسلمة بغير المسلم وغير ذلك من المنكرات فسوق في حكم الشرع الاسلامي أو ليس بفسوق ؟ — وهل مخاطبة خاتم الانبياء بذلك الخطاب المعهود فسوق أو ليس بفسوق ؟ وبعبارة اخرى

بل كان ذلك الخطاب من أحد أيا كان الى موسى أو عيسى عليهما السلام أيقع الاحتجاج عليه ويطالب صاحبه المحاكة أو لا ؟

أيها الاخوان الكائنون ، ان كتابتنا وجدالنا ومناظرتنا مع هؤلاء الخصماء الالدّاء ضياع في وقت وحبر وورق فالمسألة أعظم من ذلك بكثير . والذي يلزم عندي أن نعود فنفكر في برنامج العمل من بدايته الى نهايته ، وان ننظر في كياننا فندعمه بكل وسائل القوى ، ومن ذلك ان نسعى في نصب الخليفة الواجب شرعا لتصدر منه الاوامر التي يجب اتباعها لأنها شرعية ، ولان الخليفة يطاع شرعا ولأن أوامره كلها مقيدة بالكتاب والسنة فيحيى عند ذلك من يحيى عن بينة ويهلك من يهلك عن بينة ، فينادي منادينا : « سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون وان جهنم لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ، فتظهر رعية الاسلام فتمشي سويا على صراط مستقيم وتظهر رعية الالحاد والكفر فتمشي مكبة على وجهها أو ظهرها وهذه مقدمة الدجال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، وما هم بضارين به من أحد .

الزواوي

رى العراق

تدرس الحكومة العراقية مشروع ري على نهر الزاب لري أراض واسعة في جهات كركوك مساحتها تزيد عن مائة ألف فدان ، وفي النية ايصال مياه الزاب الى مدينة كركوك نفسها في هذا العام

الدويش وابن بجاد

عاقبة من يخالف الملك ابن السعود

اصدر قلم المطبوعات بالحجاز يوم ٢٧ شوال البلاغ الرسمي الآتي :

قد علم الناس ما كان من أمر اجتماع الجمعية العمومية في نجد وبحثها في شئون الدولة الداخلية والخارجية واصدارها قرارات عدة في شتى المواضيع التي منها احتكام بعض الذين اتهموا بالشذوذ عن حكم الشريعة الغراء إلى الشرع وقد وجد بعض ذوي الاطماع ممن كانوا يتسترون بالشريعة حبا في جر مغنم وسعيا وراء غاية ذاتية أمثال فيصل الدويش وسلطان ابن بجاد ان الاحتكام الى الشرع فاضح لامرهم وممزق لستار التمويه الذي كانوا يسدلونه على نياتهم الخبيثة وقاضيا على مطامعهم فتظاهروا أنهم يعملون باسم الدين والدين من أعمالهم براء . وأرادوا استغلال النقمة العامة والنفرة الناشئة عن نقض من بالعراق للعهود والمواثيق فأعلنوا انهم ينوون غزو العراق وهدم الحصون التي انشئت بصورة مخالفة للمعاهدات واغتر بتمويهاتهم بعض البسطاء وتبعهم بعض التابعين لكل ناعق . وبينما هم متجهون شمالا اعتدوا على بعض السابلة الآمنة في الديار النجدية فما كان من أولى الامر والقادة والزعماء والمشايخ الا أن طلبوا من جلالة الملك أن يتخذ التدابير الشديدة لمعاقبتهم وقطع دابر فسادهم

وحدثت هذه الحادثة في اثناء وصول الاستعراض العسكري في « القصيم » فأرسل جلالة الملك الى البغاة رسلا دعتهم الى الاحتكام الى الشريعة وكرر دعوتهم الى الانصياع للحق والنزول على حكم الشرع رأفة بهم وشفقة على أن لا تهرق الدماء شذاذا لاطماع بعض ذوي الاغراض . ولكن البغي والجهل تسلط على أفئدتهم فلم يرتضوا الاحتكام إلى الشريعة وبناء على ذلك صدرت الاوامر الى قواد الجيش النجدى بتطويق البغاة في مكان نزولهم في « روضة السبلة » التي تبعد عن الارطاوية مسافة سبع ساعات للمشاة . وأرسل يدعوهم للمرة الاخيرة للنزول على حكم الشرع فأبوا وقد أبلوا الرسول بالاساءة . وفي صباح يوم السبت الواقع في ١٩ شوال الحالي صدرت الاوامر بالهجوم على البغاة وما هي إلا ساعات حتى انتهى كل شيء وقتل أكثر الملتفين حول فيصل الدويش وسلطان بن بجاد . أما الاول فانه جرح جرحا خطراً ونقل الى الارطاوية وفر الثاني ومن معه إلى بلده . وقد أرسل المذكوران نساءهما وأطفالهما علامة الخضوع والتسليم وطلبا العفو عن أساءتها فأصدر جلالة الملك عفوا عن جميع من كان معهما إلا أنه اشترط عليهما أن ينزلا على حكم الشريعة حالا وصدر الامر الى ابن بجاد بان يسلم نفسه الى أمير شقرا خوفا من أن يصيبه أذى الجنود اذا قدم الى مخيم جلالة الملك وقد قتل بندر ابن فيصل الدويش واستسلم ولده الآخر عبد العزيز - انتهى

انطاكية

والدعاية الكمالية فيها

حلب: في ٥ شوال – لمراسل الفتح

مررت بمدينة انطاكية أثناء تجوالي في سوريا الشمالية، أيام شهر رمضان المبارك، فكنت أتردد على المقهى الذي برأس سوق الطويل أمضي فيه أوقات الفراغ وأتعرف فيه أحوال هذه البقعة من وطننا العزيز. وقد لفت نظري بوجه خاص تردد رجل على هذا المقهى يحتفي به بعض الشبان الذين يتكلمون التركية حفاوة زائدة. ولمعرفتي هذه اللغة استطعت أن أعلم أنه قادم من الاناضول وجميع أحاديثه تدور حول التزهيد في الاسلام والتشدق بكلمات الطعن فيه، وهو يرمي من وراء ذلك الى الاكثار من أنصار أنقرة لمآرب أخرى معلومة.

ومن عادة الناس في انطاكية – كما هي الحال في جميع أنحاء الوطن الاسلامي – أن تعمر بهم المساجد في رمضان، والمساجد أندية المسلمين يجتمعون فيها لعبادة الله وللاتصال بمصلحة المسلمين العامة. وقديماً كان المسجد دار شورى المسلمين في حربهم وسلمهم، وملجأهم الفكري والروحي والاجتماعي، لا يعملون فيه الا بتقوى الله وصالح الجماعة. وقد تردد بين صفوف جامع (الذخرية) خبر صاحبنا الداعية الاناضولي الذي اتخذ مقهى رأس سوق الطويل مركزاً لتزهيد الاغرار في الاسلام، فشكوا أمره الى عالمهم حجة الاسلام السيد الشيخ محمد زين العابدين وذكروا له ما يكاد به لدينهم في ذلك المقهى. فجلس الى درسه العام في جامع (الذخرية) وصار يعرض بأمثال هذا المفسد ويبين ضرر دعايته ويفند ما يختلقه أمثاله من الشبه والاباطيل. ولما علمت جماهير المسلمين في انطاكية حكم الشرع في مثل هذه الدعاية الخبيثة طالبوا شيخهم بأن يسعى لدى الحكومة في درء هذا الاذى ومنع هذه الدسائس، فاجتمع فضيلته بحضرة مفتي انطاكية الحاج مسعود افندي وجمع من أهل الفضل وساروا الى دار الحكومة وطالبوها بكف أذى مثل هذا الرجل ومبادرة الامر من أوله قبل أن يتفاقم وينفد صبر الناس فيقع للحكومة مشكل هي في غنى عنه. فاضطرت الحكومة الى انذار الرجل بالخروج حالا من انطاكية الى خارج الحدود السورية اجابة لرغبة الرأي العام الذي لا يحتمل الكيد للاسلام بأي وجه من الوجوه. وهكذا استراحت هذه المدينة القديمة من مفاسد أهل الفساد. وقى الله منها عباده وأيقظنا جميعاً الى واجباتنا وهو الموفق

مهزلة الحروف اللاتينية

في تركيا

كثر الخطأ في تهجئة ما كتب بالحروف اللاتينية على الحوانيت ودواوين الحكومة فرأت بلدية الاستانة أن تعين «موظفين لتصحيح التهجئة» يطوفون في الشوارع ومعهم قاموس التهجئة وكلما رأوا خطأ في تهجئة اسم أو كلمة اخرى أمروا الشخص المخطيء بان يصححه في خلال أسبوع والا عرض نفسه للحكم عليه بغرامة

(السائح)

حظه كحظ المسيح

اراد أحد الزنوج المسيحيين أن يكو[ن] عضوا في احدى الكنائس الامريكية [...] قسيسها وأطلعه على رغبته وزجا منه أن يبين له عن واسطة يستطيع بها أن يكون عضوا عاملا من اعضاء الكنيسة رغم أنه زنجي

وجد القسيس أمام قضية لا يمكنه حل[ها] فهو لم يشأ أن يكسر خاطر ذلك الز[نجي] المسكين، وفي الوقت نفسه كان عالما أن [أعضاء] كنيسته لن يقبلوا أن يكون بينهم عضو زنجي ولهذا عمد الى الحيلة بالجواب فقال:

«حسن جدا، عليك الآن أن [تذهب] الى بيتك، وهناك يجب أن تصلي [...] ليقبلوك عضوا بينهم»

فخرج الزنجي مستاء، وقد شعر [أن] القسيس ماصرفه ليصلي الا ليجعله يشعر [أنه] غير مقبول. وبعد بضعة أيام عاد الزنجي [الى] منزل القسيس وبعد أن سلم وجلس [سأله] القسيس قائلا:

والآن ماذا رأيك في الامر؟

فاجابه الزنجي:

لقد عدت الى منزلي كما امرتني وصل[يت] الى الله، وكانت صلاتي بحرارة واي[مان] فظهر لي المسيح وقال لي:

— مالك تريد أن تنضم الى ا[لـ]كنيسة؟ لو كنت محلك لما أعرت [ذلك] أقل اهتمام، فأنا منذ عشرين سنة أجرب [أن] أكون بينهم ولا أستطيع

(السائح) عبد المسيح حدا[د]

منشور الامير حبيب الله
على العالم الاسلامي

وصلت الى يد مراسل جريدة الديلي تلغراف في (الله آباد) بالهند نسخة من منشور أذاعه الامير حبيب الله قائد الثورة الاسلامية في الافغان والحاكم في العاصمة الافغانية الآن . وقد وجه فيه الخطاب الى العالم الاسلامي . قال :

« اخواني المسلمين ،

« انني رجل متواضع لله ، ولم أكن في يوم من الأيام أطمح الى تبوء عرش او تسنم إمارة . وقد علمت أن بعض أصدقاء أمان الله ، ممن ضلوا عن سبيل الاسلام ، يدعونني لصاً ، وليس لي ما أقابلهم به على ذلك غير الدعاء لهم بالهداية والمغفرة .

« لقد كنت ، وما زلت نصيراً لهداية الاسلام ، متمسكا بعروته الوثقى التي لا انفصام لها . واني خادم العلماء ، وأخ لكل من يؤيد شريعة محمد ﷺ

« ان الملك السابق أمان الله كان مفتوناً بمذاهب الافرنج وعاملا على اتباع سننهم ، وقد أدى ذلك به الى الخروج على سنتنا ، والتجهم للمتمسكين بها والازورار عمن يدعو الى البقاء عليها . وهذا ما حمله على تفريق جمع علماء الدين والتطويح بهم ومناصبتهم العداء جهارا نهارا . فلما بلغ الامر غاياته ، ووصل السيل الى الزبى ، توكلت على الله عز وجل وأقدمت على دفع هذه الفتنة عن هداية محمد ﷺ

« لقد اضطررت الى الاعتصام بشعف الجبال ، وصبرت على الجوع والعطش في سبيل الله . وفيما أنا كذلك كنت أنضوي في الليل الى جماعات العلماء مستنيرا بما علمهم الله . وقد أخذ الله بيدي وجعل النصر معقودا للواء شريعته التي كنت أحمله . وحينئذ رأى الملك السابق أمان الله أن الثورة استفحل أمرها وأن النصر والغلبة في ناحيتها ، فأظهر الندم على ما فرط منه في جنب الله ، وأقسم يمين الطاعة للشريعة المحمدية السمحة . لكنه ما لبث أن نقض يمينه علانية بعد زمن قليل . فأعلن العلماء خروجه ، وقرروا أن توبته لم تكن بالتوبة النصوح . فبعثوا اليّ يطلبون مني أن أكون أميرهم ، لأنهم تحققوا أنني لا غاية لي غير الجهاد لاعلاء كلمة الله . فأجبتهم الى ما رغبوا فيه تحقيقاً للغرض الذي نسعى له

« انني لم أكتم الملك السابق أمان الله ما كان عليه بالنسبة الى الهداية المحمدية ، وقلت له بصراحة انه لم يعد يصلح للامارة على أمة لا تعرف لها دينا غير دين الاسلام ، ودعوته الى التنازل عن العرش فيختار الشعب الافغاني لنفسه من يراه أهلا لامارته

« ولما رأى الملك السابق أن الناس انفضوا من حوله ، وأنه لن يناصره أحد على خطته ، حينئذ تنازل عن العرش ، لكنه استخلف أخاه الاكبر بفرمان منه أعلنه للناس ، ومن العجيب أنه لم ينتبه الى أن هذا الفرمان لا قيمة له بعد تنازله عن الملك وبعد الذي خسره من ثقة الامة في عقيدته وسلوكه الديني

« اذا علمتم هذا يا اخواني المسلمين ، فأني أعلن العالم الاسلام عموماً وشعبي الافغاني خصوصا ، بأن العلماء والاشراف والرعايا في العاصمة الافغانية والولايات ، وكذلك جميع الجيوش التي كان الملك السابق قد جندها ليقاتلني بها فانقلبت عليه والتحقت بي ، ان هؤلاء جميعا بايعوني على الطاعة والاخلاص فيما نحن بسبيله . ولذلك أرجو من العالم الاسلامي وكل من تبلغه هذه الدعوة أن يكون عونا لرجل لا غرض له غير اعلاء كلمة الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

جماعة الرابطة الشرقية
في المنـــــــــام

كان حديث الناس في الاسابيع المنصرمة دائراً حول الخلاف الناشب بين أعضاء الرابطة الشرقية وما نشروه وما نشر عنهم في مختلف الصحف فيما يتعلق بخطة مجلتهم. وكنت في الليلة البارحة أطالع بعض ما نشر في هذا الموضوع وأضحك بملء فمي من هذه المآسي التي تمثل في هذا البلد الاسلامى. وما هي الا لحظة حتى عقد الكرى جفني، فرأيت فيما يرى النائم كأنني أشهد جلسة من جلسات هذه الجمعية حضرها أعضاؤها البارزون: بين منتفخ الاوداج، وبين مائل العنق هاجم في نومه!

أما الشيخ التفتازاني فقد طاف بكل المقاعد الخالية، وما يزال يهزها بركبتيه كأنه يختبر قوتها، ثم يتصفح وجوه الجالسين بجواره ويميل عليهم ضاحكا متفكها.

وفي ناحية من نواحي المجلس وقف مسيو «علي ...» يتلو من ورقة في يديه ما يسميه خطبة.

المسيو علي – أيها السادة ...

الشيخ التفتازاني – مقاطعاً في صوت خافت: كده؟ ولا بسم الله الرحمن الرحيم، ولا الحمد لله؟ ألسنا مسلمين، وفينا رجال طرق صوفية؟

سلامه موسى – رجعي وروح داروين! أخرجوه واحكموا بجموده. ما لنا وهذه التقاليد العتيقة؟ ألم تقولوا اننا خلصنا منها؟

المسيو علي – أيها السادة، من دواعي الفخر والاعجاب بالنفس، ومن مظاهر التجديد التى نكبرها ونجلها، أن أتحدث اليكم اليوم عن نجاح مجلة الرابطة نجاحا يذكر بالرغم من هذه الضجة التي أثيرت حول مبدئها وخطتها. وأؤكد لكم أن هذه الضجة نفعتنا كثيراً. تذكرون أن المجلة وزعناها في العدد الاول على أعضاء الجمعية وعددهم سبعة وأربعون عضواً، وبعنا منها عددين، وأرجعها بقية الذين أرسلناها اليهم وعددهم خمسمائة وعشرون ولا تزال بقية النسخ مدخرة عندنا لوقت الحاجة. فلما تألم الناس من خطتنا أعادها نحو نصف الاعضاء ولكننا استطعنا أن نبيع عشرين نسخة، ويقال ان الذين اشتروها من المخالفين لنا في الرأي أو الراغبين في الرد عليها، ولكن هذا يعد تقدما على كل حال. واني لخجل – ودموع الفرح تعبث بخدي – أن أشيد بالمقام الذي بلغته المجلة بين القراء بفضل عنايتنا – يعني نحن – أقصد أنا الذي لم أترك وسيلة من الوسائل الا استخدمتها حتى بلغ عدد ما يباع منها عشرين نسخة. وثقوا أن الجمهور الراقي المثقف بثقافة العصر الكمالى متى قرأ مقالاتنا سيطلع على أسمائنا المذيلة بها، وهناك يعرف أننا ...

صالح جودت – كفى فلننتقل الى النظر في الاعمال الجديدة. واني اقترح أن تعنى الجمعية بتخصيص شارة يتميز بها العضو المنتسب الى الجمعية

التفتازاني – وهل عددنا كثير الى درجة أننا لا يعرف بعضنا بعضاً الا بشارة مميزة؟

سلامة موسى – أنا موافق على هذا الاقتراح بكل ما في بطنى من تفكير ورأي وأرى أن يحمل الاعضاء صورة جدنا الاعلى ... القرد

الشيخ التفتازاني – الله يفحمك. مش كفاية السمعة التي طوقتمونا بها، والمناظر اللي إحنا فيه، لازم نهزىء أنفسنا زيادة!

طه حسين – ما تقول ياشيخ؟ تقول ماذا ياشيخ؟ ياشيخ ماذا تقول؟ ماذا يا شيخ تقول؟ ألا تعرف، ولماذا لا تعرف، والويل لك إذا لم تعرف أن الاستاذ سلامة موسى هو متصل بجمعيات محترمة، وهي محترمة في الواقع، ومحترمة في نفس الواقع. ولتسمها تبشيرية، أو لتسمها غير تبشيرية: أنت حرفي أن تسميها ماتشاء. ولماذا لا تكون حراً في أن تسميها ما تشاء؟ ألسنا دعاة حرية الرأي، وحرية الرأي ألسنا دعاتها؟ ودعاتها ألسنا نحن؟

التفتازاني – تبشيرية ايه؟ وغير تبشيرية ايه؟ أين أنتم ياناس؟ ألم تقرءوا انتقاد السيد رشيد لخطتنا، ألم تعلموا أنه أخذ وعداً بترك هذه المناهج التى كسفتنا عند الناس؟ أنتم لا تدخلون مثلى الى كل منزل ولذلك لا تسمعون ماذا يقوله الناس عنكم

المسيو علي ... وكيف ينتقدون الخطة التى تظل منها آذان التجديد طويلة؟ وتثور فيها معدة الفلسفة طالبة التفكير الحر البريء، وتنبت على جوانبها كروم العلم والثقافة التي أخذنا أصولها من حديقة الكماليين. ألم نتفق

فيما بيننا على هذا ؟

التفتازاني – ان الناس يقولون في جميع المجالس ان هذه خطة تسيء الى الدين، وأنكم تتعمدون اللمز بالاسلام دون الديانات الاخرى. وقد كتب السيد رشيد يقول: ما كان يصح أن يتولى تحرير المجلة رجل كان موقفه بالامس ..

شفيق باشا – أنا وان كنت واحداً من لجنة المجلة فاني ما ليش دعوى، لأني لا أطلع على المقالات قبل نشرها

السيد عبد الحميد – وأنا ليس لي كلمة مسموعة: طلبت أن لا ينشروا احدى المقالات ثم رأيتها منشورة، وحذفت بعض الجمل من احدى المقالات فرأيتهم نشروا الذي حذفته

الشيخ مصطفى عبد الرازق – تريثوا حتى نتفاهم، ونسوي الحساب على حده

طه حسين – ولم تكون تصفية الحساب على حدة ؟ وكيف تكون ؟ ولماذا ؟ لتسووا الحساب على حدة أو لا تسووا، فهو ليس طبيخاً حتى يسوى على النار. لكننا نريد أن نقول لهذه الفئة التي تسمى بالعلماء، واسمحوا لي ان اجلس على الارض لا ضحك من هذه التسمية، هم علماء في ما ذا ؟ أيعرفون « ذيكارت » أيعرفون « شوپنهور » أيعرفون « هيرودوت » أيعرفون أديبا واحداً حتى لو كان خاملا في الادب الغربي ؟

صالح جودت – لقد وافقتم على اقتراحي الاول. ولي اقتراح ثان وهو أن تنصب الجمعية من نفسها هيئة تتولى معاقبة كل من يخرج على خطتها

المسيو علي – موافق، وأقترح أن يكون العقاب شديدا

طه حسين – نعم، شديداً، وشديدا جدا، ولم لا يكون عقاباً شديدا جدا جدا ؟

السيد عبد الحميد – أنا أتجلى بحالتين لا هوتية وناسوتية. فالاولى اتصل بها من ناحية الاذكار والموالد، والثانية أتصل بها من ناحية الدعوة الى التجديد والتحرير من قيود القديم. فاذا فوضتم الي أمر الحكم في مسألة العقوبة بحسب حالة التجلي الناسوتي فأقترح أن يوصف ...

طه حسين – عن اذن السيد، يوصف الخارج على خطة الجمعية بأنه متدين يصوم ويصلي، ويصلي ويصوم، وأنه رجعي وأنه جامد. ويجب أن يكون رجعياً وجامداً كل من يخرج على خطتنا الحكيمة

الاغلبية – هتاف وتصفيق واستحسان.

ويقوم المسيو علي ليقبل طه حسين في عينيه

الدكتور منصور – وأقترح أنا أن تنشر في المجلة بحوث ضافية ذات آراء جريئة وأفكار جبارة مما نسميه تجددا، ويسميه الرجعيون تجرداً.

المسيو علي – براڤو ! أيها السادة، أنا الرجل الوحيد الذي يمكنني أن أقوم بهذه المهمة

سلامه موسى – فشر ! أنا أسبق منه في ذلك، وتشهد لي كتبي الكثيرة: نشوء فكرة الله، والسبرمان، واليوم والغد. وهل يوجد في البلد أجرأ مني !

طه حسين – أنا الذي انتهت الي الرئاسة في الافكار الجريئة، كما يشهد لي دعاة الرجعية أنفسهم، وأنا ...

وعلى أثر ذلك قامت ضجة عنيفة بين الفرسان الثلاثة، وتماسك المتنافسون في تحرير المجلة فأخذ بعضهم في خناق بعض: وايقظتني من لذة نومي صيحة الشيخ التفتازاني وهو يهتف:

– يابوليس، يا بوليس !...

محمد علي غريب

الفطنة الناقصة

قد تؤدي الى الالحاد

ان سعة الصدر وفضيلة الحلم ومكارم الاخلاق قد بلغت من حضرة الاستاذ المفضال الشيخ محمد رحيم من علماء سوريا الى حدّ أنه عقب قراءته هذيان الملعون صاحب (گننج دوشونچه لر) أخذ في كتابة ردّ عليه يبين له فيه ما في تعدد أزواج النبي ﷺ من حكمة ورحمة وما في تعدد الزوجات بوجه عام من المصالح. وقد اكتفينا بالاشارة الى هذه المقالة الغراء لأن أمثال صاحب (گننج دوشونچه لر) يجب أن لا يرد عليهم الا بتنفيذ حكم الاسلام فيهم

قدوم فاضلين

قدم القاهرة من القدس الصديقان الكريمان الاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم حاضر العالم الاسلامي وصاحب المحاضرات النفيسة التي كان قراء الفتح يقرأونها له بلذة وإعجاب. والاستاذ السيد منيف الحسيني صاحب جريدة (الجامعة العربية) الشهيرة التي ما برحت تدافع عن كرامة العرب والاسلام بكل مالديها من قوة. وقد عادا الى القدس يوم الاثنين فنرجو لهما من الله السلامة في الحل والترحال

حذار فالامر جد

ذنوب نفسي كثيره منهن صارت كسيره
واخجلتا من الهي يوم انكشاف السريره
الام تبقين نفسي من الرشاد نفوره
تعصين كل مشير يهديك كنز المشوره
يمضك النصح منه فتكرهين حضوره
فان يقابلك يوماً قابلتِه مذعوره
أظهرت كل امتعاض منه وضيق حظيره
وان رأيتِ غوياً تبعتِه مسروره
تبعتِه بفؤادٍ راض وعين قريره
تلك التى سوف تجري منها الدموع الغزيره
حذار فالامر جِدٌّ كأس الحساب مريره
كتابه ليس ينسى صغيرة أو كبيره
ميزانه ليس يخطى شعيرة كشعيره
ستندمين على ما في ضبطه من خطوره
غنية أنت لكن عند الحساب فقيره
ستعجزين تماماً عن دفعه يا قديره
طليقة أنت لكن قد صفدتك الجريره
تحاولين فكاكا من أين ذلك الاسيره
لا المال يجدي فتيلا ولا الضياع الوفيره
والجاه أحقر شيء في الكفة المستديره
لا تطمعي في شفيع من رفقة أو جيره
وكيف يدفع عنك من ليس يدرى مصيره
هنا اختيارك فاسعي ان التقى خير ميره
إما تناسيت عنه فاتتك أغلى ذخيره
دنياك مهما تسامت لديك فهي حقيره
فلتفرضي أن فيها من النعيم نميره
وأنه لم تشبه مدى الحياة كدوره
أليس يكفيك زهدا فيها ـ حياة قصيره

***

يا نفس حسبك لهواً بالأمس كنت غريره
واليوم جاءتك تترى رسل المشيب نذيره
هلا ارعويتِ قليلا قبل ارتياد الحفيره
جرحتِ دينك جرحا له المتاب جبيره
أعوذ بالله ربي أن تلبثي شريره
فتزعمي أن نصحي ومثله أسطوره
مري الحمام اذا ما قدرتِ يعقل بصيره
ألم تريْ كل يوم غدوه وبكوره
هيهات هيهات يُخلى من الانام سريره
اني رأيتك نفسي لله لست شكوره
فكيف ترجين منه أن تذهبي مأجوره
هل صاحب المال يعطي لغير شيء أجيره
ألم يركبك فضلا مولاك في أى صوره
أعضاء جسمك أنتِ بهن جِدُّ خبيره
فم يذوق وأذن تصغى وعين بصيره
مهما اختفت واستدقت أجزاؤهن اليسيره
لا بدَّ أن تتولى وظيفة مقدوره
وقوة ذات سر خفية منظوره
هي التى في علاها لكل هذا مديره
في الماء في كل شيء آياته مسطوره

***

يا نفس هل بالمعاصى قضت عليك الضروره
أو أنت يا نفس سكرى بفعلها مخموره
سفيرتي لم تراعي معي شروط السفيره
شريكتي في مصيري لم تحسني تقديره
كوني لعقلك سلما لا تطلبي تعكيره
أصبحت بعد التراخي بالاتعاظ جديره
تداركي الامر حالا بتوبة مبروره
تمضي الحياة سراعا منك على ني الوتيره

...ليل بجيء وصبحٌ   يناوه وقت ظهيره
...تصير هشيما   تلك الحياة النضيره
...نفس بالله أنتِ   مأمورة أو أميره
...وجه صفيق   وجرة مغروره
...ردي الهدى واستقيمي   المرء مغناه سيره
...فالصالحات لعمري   جميعها ميسوره
...ليت شعرى هل مواعظي أم مطيره
...ان كنت أزمعت رجعى   فلتجعليها الاخيرة

محمد صادق عرنوس

الموظف بدائرة راتب باشا

الاوربيون في افريقية

حملت الينا البرقيات العامة خبر رجل من الاوربيين اسمه جاك نفت اعتدى على وطني في جنوب افريقية فربط ساقيه الى جذع شجرة ورأسه إلى اسفل وجعل يجلده جلداً اليما الى أن تكسرت بعض أضلاع الرجل الوطنى وعظم ترقوته ومات على هذا الحال

ولما رفع أمر هذا الوحش الاوربي الى القضاء فى محكمة بانيل بالترانسفال حكمت عليه بعشر جلدات وبالسجن ٧ سنوات لانها اعتبرته قاتلا بدون سبق أصرار

﴿بضاعتنا رُدت الينا﴾

قرأنا فى بعض صحف المغرب أخباراً عن الجهاد فى طرابلس الغرب فنقلناه معزواً الى الجريدة التى نشرته . ثم علمنا أن أصل هذه الاخبار منقول عن رصيفتنا (الشورى) ومتداولة بصحف متعددة ، فأهملت الصحيفة التى نقلنا عنها اسم الرصيفة صاحبة تلك الاخبار، وجاز ذلك علينا

راجبال قتل

وأخيراً مات راجبال الوثنى الهندي مقتولا بخنجر في قلبه ، بينما كان جالساً في مخزن تجاري في بازار ماكالي بمدينة لاهور من بلاد الهند

وقراء الفتح القدماء لا يجهلون من هو راجبال ، فقد علموا مما كتبناه عنه يوم ١٨ ربيع الثاني من السنة الماضية أنه زميل الكاتب التركى صاحب (گنج دو شونجه لر) في السفاهة على أشرف الخلق ﷺ . ونزيد من لم يقرأ ذلك العدد من الفتح تعريفاً بالوثني راجبال فنقول : انه ألف كتاباً سماه (النبي الكذاب) وشركة روتر تلطف الآن هذا العنوان فتقول ان اسم الكتاب (النبي الفرح)

ومن سألني الآن : من الذي قتل راجبال مؤلف هذا الكتاب الخبيث ، فاجيبك بغير ما يجيبك به غيرى وأقول : ان الذى قتله اليوم هو القاضي الوثنى (داليب سنغ) الذى رفع المسلمون اليه قضية هذا المعتدي على سيد الخلق ﷺ فتغلبت على القاضى عصبية الدين ، ولبس فى سبيلها ما يوجبه الحق والعدل ومصلحة الوطن الهندي ، فأصدر حكما ببراءة مؤلف كتاب (النبى الكذاب) ، وتركه يسير بين مسلمي الهند حاملا روحه المتعصبة السفيهة الشريرة ، والمسلمون ينظرون اليه شزراً ويحكمون فى أنفسهم على القاضى والمحكمة بما تمليه عليهم فطرة البشر

كان من الطبيعي أن لا يبقى فى شوارع الهند مختالا متبختراً ذلك الشاب الطائش الذي آلم بسفاهته ملايين كثيرة من مواطنيه المسلمين وأثار حفائظهم ، واذا كان القاضى الوثنى لا يهمه عواطف مواطنيه المسلمين فلا أقل من أن يكون فى حكمه ما يحجز هذا المعتدي من أنظار الذين اعتدى عليهم حفظاً له وصيانة لجبانه ، وذلك فى مقدمة فوائد العدل . ولكن القاضى (داليب سنغ) أبى أن يحسن الى (راجبال) هذا الاحسان ، لعرّضه لعقوبة كان راجبال فى غنى عنها

ولعل فى هذه الحادثة عبرة يستيقظ لها بعد الآن كل من تتغلب عاطفة العصبية عنده على ما كان يجب أن يمليه عليه الحق خالصا لا تشوبه شائبة

اعانة المسجد الاقصى

كتب الينا حضرة المسلم الغيور الحاج جنيد طالا — من قراء الفتح فى كمپونغ لالانغ من بلاد جاوه — يسألنا عن خير عنوان ترسل به حوالة النقود الى القدس للاعانة على عمارة المسجد الاقصى . ولما كان مثل هذا السؤال قد يخطر على بال كثيرين من اخواننا سكان البلاد الاسلامية القاصية أردنا أن يكون الجواب عليه بواسطة الفتح

ان القائم على عمارة المسجد الاقصى فى القدس هو المجلس الاسلامي الاعلى فى تلك المدينة ، وما يرسل اليه من الاعانات يحسن أن يكون باسم حضرة صاحب السماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس ومفتي القدس . ومن شاء أن يرسل الاعانة الى مصر فان القائم عليها لجنة من كبار عظماء مصر وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو الجليل الامير عمر طوسون والله لا يضيع أجر المحسنين

فاتح مصر وبطل أجنادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧

﴿وصية أبي بكر لعمرو بن العاص﴾

ذكر صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم في رسالته عن عمرو بن العاص: أن أبا بكر دعا عمرا وسلم اليه الراية وقال: قد وليتك هذا الجيش - يعني أهل مكة والطائف وهوازن وبني كلاب - فانصرف الى أهل فلسطين وكاتب أبا عبيدة وانجده اذا أرادك ولا تقطع أمراً الا بمشورته. اتق الله في سرك وعلانيتك، واستحيه في خلواتك فانه يراك في عملك. وقد رأيت تقدمني لك على من هم اقدم منك سابقة وأقدم حرمة. فكن من عمال الآخرة وأرد بعملك وجه الله. واسلك طريق ايلياء حتى تنتهي الى أرض فلسطين. واياك أن تكون وانيا عما ندبتك اليه. واياك أن تقول جعلني ابن أبي قحافة في نحر العدو ولا قوة لي به. واعلم يا عمرو أن معك المهاجرين والانصار من أهل بدر، فاكرمهم واعرف حقهم ولا تتطاول عليهم بسلطانك ولا تداخلك نخوة الشيطان فتقول انما ولاني أبو بكر لاني خيرهم. واياك وخدائع النفس وكن كأحدهم وشاورهم فيما تريد من أمرك. والصلاة ثم الصلاة اذا اذن بها اذن دخل وقتها. واحذر من عدوك وامر أصحابك بالحرس ولتكن بعد ذلك أنت مطلعاً عليهم. واطل الجلوس بالليل مع أصحابك واقم بينهم واجلس معهم واتق الله اذا لاقيت العدو وقدم قبلك طلائعك فيكونوا أمامك. واذا وعظت فاوجز وأصلح نفسك تصلح لك رعيتك. واذا رأيت عدوك فاصبر ولا تتأخر فيكون فخراً منك. وألزم أصحابك قراءة القرآن وانههم عن ذكر الجاهلية وما كان منها فان ذلك يورث العداوة بينهم. وأعرض عن زهرة الدنيا حتى تلتقي بمن مضى من سلفك. وكن من الائمة الممدوحين في القرآن اذ يقول الله تعالى «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين» ثم قال لعمرو: امض بارك الله فيك وفيهم

فسار في تسعة آلاف يريدون أخذ فلسطين

وابن الاثير لم يذكر الا وصية واحدة وصى بها أبو بكر امراءه وهي ان تكن قريبة في معناها من هذه الوصية الا أنها أبلغ وأحكم وأرصن وأجمع. وأنا أوردها لكم هنا وهي: كان مما قاله ليزيد «اني قد وليتك لابلوك واجربك واخرجك، فان احسنت رددتك الى عملك وزدتك، وان أسأت عزلتك. فعليك بتقوى الله فانه يرى من باطنك مثل الذي يرى من ظاهرك. وان أولى الناس بالله أشدهم توليا له، وأقرب الناس من الله أشدهم تقربا اليه بعمل. وقد وليتك عمل خالد فاياك وعباة الجاهلية فان الله يبغضها ويبغض أهلها. واذا قدمت على جندك فأحسن صحبتهم وابدأهم بالخير وعدهم اياه واذا وعظتهم فأوجز فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا. واصلح نفسك يصلح لك الناس، وصل الصلوات لاوقاتها باتمام ركوعها وسجودها والتخشع فيها. واذا قدم عليك رسل عدوك فاكرمهم واقلل لبثهم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به، ولا تريهم فيروا خللك ويعلموا علمك وأنزلهم في ثروة عسكرك، وامنع من قبلك من محادثتهم وكن أنت المتولي لكلامهم، ولا تجعل سرك لعلانيتك فيخلط أمرك، واذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة، ولا تخزن عن المشير خبرك فتؤتى من قبل نفسك. واسمر بالليل في أصحابك تأتك الاخبار وتنكشف عندك الاستار. وأكثر حرسك وبددهم في عسكرك وأكثر مفاجآتهم في محارسهم بغير علم منهم بك، فمن وجدته غفل عن محرسه فأحسن أدبه وعاقبه في غير افراط واعقب بينهم بالليل واجعل النوبة الاولى أطول من الاخيرة فانها أيسرهما لقربها من النهار، ولا تخف من عقوبة المستحق ولا تلجن فيها ولا تسرع

اليها ولا تتخذ لها مدفعاً ، ولا تغفل عن أهل عسكرك فتفسده ولا تجسس عليهم فتفضحهم ، ولا تكشف الناس عن أسرارهم واكتف عن علانيتهم ، ولا تجالس العباثين وجالس أهل الصدق والوفاء واصدق اللقاء ولا تجبن فيجبن الناس . واجتنب الغلول فانه يقرب الفقر ويدفع النصر . وستجدون أقواماً حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعهم وما حبسوا أنفسهم له

﴿بلاء عمرو باليرموك﴾

كان خالد بن الوليد القائد العام لجيش المسلمين يوم اليرموك وهو رافد من روافد الاردن وقد جاء خالد من العراق الى اليرموك بامر من ابى بكر الصديق . فلما رأى المسلمين متساندين كل أمير على جيشه لا يأتمر الا بأمره لم تعجبه حال المسلمين وأشار عليهم بتوحيد القيادة العامة وقال لهم في أنفسهم قولا بليغا فاستجابوا له وعملوا برأيه وولوه القيادة ذلك اليوم على أن يكون كل أمير قائدا عاما للجيش يوما فكان النصر في ذلك اليوم . وكان عمرو بن العاص من قواد الميمنة يوم اليرموك وابلى فيه بلاء حسنا

﴿دمشق﴾

ولما ذهب المسلمون الى دمشق وحاصروها كان أبو عبيدة نازلا بجيشه على ناحية وعمرو بن العاص على ناحية . وقد كان افتتاحها بحيلة من خالد فدخلها من ناحيته عنوة ودخلها أبو عبيدة وعمرو كل من ناحيته صلحا

﴿فحل﴾

ولما ذهب أبو عبيدة الى فحل لافتتاحها كان عمرو بن العاص قائدا لاحدى المجنبتين

﴿بيسان﴾

نزل عمرو بن العاص وشرحبيل على بيسان فافتتحاها وصالحا أهل الاردن

﴿اجنادين﴾

كان على فلسطين وال رومى يقال له ارطبون « ويقول بطلر ان اسمه اريطيون بياء بين بينهما طاء فواو ونون » . وكان الرجل داهية اريبا ذا غناء ومكيدة في الحرب . وقد وضع جندا كثيفا في ايلياء وبيت المقدس وغزة والرملة ونزل في عظم جنده باجنادين . فنزل عليه عمرو بمعظم جنده . ووضع بازاء كل من غزة والرملة وايلياء جندا يشغل الجيوش التي بها

مكث عمرو مدة لا يجد طريقا للايقاع بالارطبون وجنوده . ولم تشفه الرسل . فوليه بنفسه فذهب في هيئة رسول بكتاب من عمرو بن العاص . فدخل عليه وأبلغه ما أراد . وقد دخل في نفس الارطبون ان الرسول الذي يحاوره اما أن يكون عمرو بن العاص أو الرجل الذى يرجع اليه عمرو بن العاص في المشورة ، فأتى برجل واسرّ اليه كلاما وخشى عمرو أن يكون قد أمره بقتله اذا خرج من عسكره . فقال للارطبون : اني قد فهمت ما قلته وقد وقع في نفسى موقعا حسنا ، واني واحد من عشرة أرسلنا الامير الاكبر لموازرة هذا الامير فان اذنت لي فاني آتى ببقية أصحابى ليسمعوا قولك فاذا استحسنوه كما استحسنته رجوت أن ينتهي الامر بيننا وبينك . فطمع الارطبون في أن يظفر بالعشرة جملة ، فارسل الى الرجل الذي سارّه أن يكف عما أمره به ، ورجع عمرو الى معسكره سالما بعد ما وقف بنفسه على حصون الروم وعرف ما تهمه معرفته من أمرهم

وكان عمر بن الخطاب قد قال لما علم بوقوف عمرو وارطبون وجها لوجه « قد رمينا ارطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عم تنفرج ؟

ولما علم ارطبون بما كان من احتيال عمرو للخلاص من مكره قال : خدعني الرجل ، هذا ادهى الخلق . ولما بلغ عمر بن الخطاب خديعة عمرو له قال « غلبه عمرو . لله عمرو »

زحف عمرو على جند الروم باجنادين وقاتلهم قتالا لا يقل هولا عن القتال في اليرموك كانت نهايته انهزام ارطبون بمن بقى من جنده واوى الى بيت المقدس وكان جنده باجنادين ثمانين الفا ، وكانت هزيمته سنة خمس عشرة للهجرة (٦٣٦ م) على ما هو المختار من الاقوال المضطربة للمؤرخين في ترتيب الوقائع في سورية

شرع بعد هزيمة الروم باجنادين بفتح بلاد فلسطين كغزة ، واللد ، ونابلس ، وبيت جبرين ، وغيرها حتى اذا لم يبق أمامه سوى بيت المقدس نزل عليها

(البقية في الاسبوع الآتى)

صدى مقالة (الى حضرة محمد ...)

في مدينة القيروان

مائة من أعيان القيروان يغضبون ويحتجون

من العاصمة الاغلبية « مدينة القيروان »

الى ... صاحب مجلتي « الزهراء » و « الفتح »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأنا بصحيفتكم « الفتح » منكراً من القول وزوراً نقلتموه من الصحيفة التركية (گنج دو شونجه لر) تضمن طعناً صريحاً في أصول الاسلام العامة ، وتنقصاً من مقام سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله ﷺ ، تنفيذاً لما يدبره أعداء الاسلام من الكيد له ولاتباعه المؤيدين بروح الله

وما كاد جمهور الشعب القيرواني يتناول صحيفتكم المحبوبة ويطالع من بين فصولها تلك النشرة المسمومة حتى قام وقعد وهاج وماج وأصبح كل فرد يتمنى ان لو اتيح له الانتقام المادي من تلك العصابة المأجورة على القضاء على الاسلام في أمنع دياره

ولما كنتم الحارس لهداية محمد بن عبد الله ﷺ جنحنا الى الاحتجاج على صفحات جريدتكم لدى الامة التركية ولدى جميع ملوك الاسلام وحكوماته وفي مقدمتها حكومة صاحب الجلالة ملك مصر أعز الله به جامعة المسلمين على ما قامت به هاته الورقة من الطعن في الاسلام بصفة عامة . وفي الختام تقبلوا من الامة القيروانية المعجبة بخطتكم السامية وطريقتكم المثلى أزكى التحية وأعطر السلام.

القيروان - في شهر شوال المبارك سنة ١٣٤٧

(التواقيع)

وهي نحو مائة توقيع

* * *

قالت مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء في عددها الاخير :

تقصد مجلة الفتح الغراء أن تقدم الى المسلمين كلما اقتضى الحال أمثلة تجعلهم على بصيرة من الحركة التي يقوم بها في البلاد التركية أولئك النفر الذين يعملون على اطفاء نور الاسلام من ديارهم ، ومن هذه الامثلة ما نشرته في عدد ١٣٥ وهو « خطاب مفتوح الى حضرة محمد » لقومندان اوغلو قاسم توفيق صاحب جريدة « گنج دو شونجه لر » وقد دل هذا الخطاب على ما بلغته تلك الحركة من الصفاقة والتلطخ برجس الزيغ والبهتان

قومندان أوغلو قاسم توفيق أراد أن يؤذي المسلمين بأبلغ ما يستطيع أن يؤذي به رجل أمة ذات دين عزيز وشريعة حكيمة ، فنحت من صميم قلبه أفحش سباب وقذف به حضرة رسول الله ﷺ ، ولم يشف غليله أن يقول سفهاً حتى أخرج سفهه في صورة خطاب مفتوح الى حضرة الرسول الذي أخرج العالم من الظلمات الى النور

دخل قاسم توفيق سوق الطعن في الاسلام التي فتحها في البلاد التركية رهط لا يبصرون ، وعرض من بضائع السباب أفضح ما يروج عند كبرائهم ، وبقي يتمتع بهذا السباب ويطلق فيه قلمه بضعة أشهر وقلوب المسلمين تكاد تميز من الغيظ ، حتى قبض عليه البوليس السري وهو يقدم خريطة حربية لدار سفارة أجنبية ، ولهذه الجريمة سيق الى السجن ، ولكن مجلة تسمي الخروج على الاسلام اصلاحاً عجلت الى أن تخادع قراءها فزعمت أن لسجن قومندان أوغلو قاسم توفيق صلة بالسباب الذي كان يتهجم به على الحضرة النبوية

وان تعجب من بغضاء قوم للدين الحنيف بلغت ما يمثله « خطاب مفتوح الى حضرة محمد » فاعجب لنفر لا يزالون يسمون أنفسهم المسلمين ، يعتبون على صحيفة « الفتح » أن تذيع بين المسلمين حقائق ما يقوله أو يفعله أولئك الرهط من دلائل عدائهم للاسلام واستماتتهم في محاربته

ونحن لانستطيع أن نتصور هؤلاء الذين يتخبطهم الغضب عند نشر المكائد التي تدبر للاسلام الا أنهم قوم لا يكادون يفقهون قولا ، أو أنهم يفقهون ولكنهم لا ينصحون للقوم المسلمين . وعلى أي حال كان أولئك المحاربون وهؤلاء الاغبياء أو الخائنون ، لابد لارباب الاقلام الرشيدة من أن ينقذوا العالم الاسلامي من هذه الفتنة العمياء ، ويحولوا بينه وبين عاقبة هي الخسران المبين

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

أنباء متفرقة

(المؤامرة على مصطفى كمال)

يقول مراسل الاهرام في الاستانة أن قدرية هانم عادت فاعترفت بانها كانت تريد قتل مصطفى كمال باشا ، ومما قالته « اني كنت عازمة على قتله بابرة أو بدبوس اذا تعذر حصولى على السلاح » قال مراسل الأهرام : وقد دلت هذه العبارة على مقدار مافي نفسها من الكره له

(حشد القوات في حمص)

أخذت السلطة تحشد القوات في مدينة حمص ، وأجبرت هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية وشكري بك الجندي ومظهر بك رسلان النائبين فى الجمعية المذكورة واثنى عشر عينا من أعيان حمص على اخلاء منازلهم ليقيم فيها الجنود

(محاربة المسكرات فى الهند)

تلقت جمعية منع المسكرات فى الاسكندرية كتابا من مستر جونسن الزعيم الدولى المعروف لحركة منع المسكرات بأنه أتم مهمته في الهند وانه سيأتى الى القطر المصري في غضون هذا الشهر اما بالطيارة أو بواسطة السيارات من البصرة فبغداد وستحتفل جمعية منع المسكرات وغيرها باستقباله . أما مهمة مستر جونسن التى يشير اليها في كتابه فهو أنه سعى حتى قررت الجمعية الهندية الوطنية محاربة المسكرات في الهند

(اعصار شديد في المغرب الاقصى)

هب اعصار فى الدار البيضاء يوم ٣ ابريل مصحوب بالبرد على المنطقة فأضر محصول الغلال في « وادي زيم » وتقدر الخسائر بمليون من الفرنكات

(مراقبة السينما)

اهتمت وزارة الداخلية أخيرا بوضع لائحة جديدة تحظر عرض الافلام السينما توغرافية التى تصنع في مصر في دور الصور المتحركة في القطر المصري قبل الحصول على الاذن في عرضها من الوزارة الداخلية وقد ارسلت هذه اللائحة الى قسم قضايا الحكومة لافراغها في قالبها القانوني

﴿ تصحيح ﴾

وقعت بعض غلطات مطبعية في القصيدة التى عنوانها (زفرة الحزن) في رثاء المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش التى نشرت في العدد الماضي للاستاذ محمد صادق افندى عرنوس فلزم التنويه عليها في هذا العدد كما يلي :

ورد في البيت الخامس عشر : وفي خاطر الارشاد . وصحتها : وفي حاضر الارشاد الخ

وورد فى البيت العشرين : له شاهد عدل هما النفس والحبس وصحتها : له شاهدا عدل هما النفي والحبس

وورد في البيت السادس والعشرين : على الرغم من نفس النعاة . وصحتها : على الرغم من همس النعاة الخ

وورد في البيت الرابع والثلاثين : أينمى بنو الانسان . وصحتها : أينمى بنو الاسلام الخ

حجاج بيت الله الحرام

(عدد الحجاج المصريين)

بلغ عدد الحجاج المصريين الذين دفعوا تأميناتهم لغاية ٣١ مارس : ٦٩٢ في محافظة مصر و ٥٦٥ في محافظة الاسكندرية و ١٨٩ في محافظة القنال و ٤٩ في محافظة السويس و ١٠٨ في محافظة دمياط و ٣٦٨ في مديرية القليوبية و ٩٣١ في مديرية الشرقية و١١٨٦ في مديرية الدقهلية و٢٠٢٥ في مديرية الغربية و ٧٩٨ في مديرية المنوفية و ٨٧٩ في مديرية البحيرة و ٨٠٠ في مديرية الجيزة و ٨٢٦ في بنى سويف و ٥٠٣ في مديرية الفيوم و ٨٨٧ في مديرية المينا و ١٧٩٤ فى مديرية اسيوط و ١٢٦١ في مديرية جرجا و ٦٠١ فى مديرية قنا و ٧٢ في مديرية اسوان وجملتهم ١٤٥٤٥

(الحجاج الايرانيون)

سجلت دائرة جوازات السفر في طهران اسماء ٣٧٦٠ شخصا اعتزموا الشخوص الى الحجاز لاداء فريضة الحج بطريق العراق ، وكانت ايران من قبل قد حظرت على رعاياها المرور بالعراق فى طريقهم الى الحجاز

(الحجاج العراقيون)

نقلت جريدة (الاقبال) البيروتية عن لسان احد الحجاج العراقيين أن حكومة العراق عادت فاذنت لرعاياها بأداء فريضة الحج بعد أن منعتهم منها . ومن العجيب أن تذيع الصحف خبر المنع ثم تسكت عن خبر الاباحة

« الوفاء »

هو لفظٌ على اللسان يسيرٌ ... بَيْدَ أنّ المعنى جليلٌ كبيرُ
همةٌ واستقامةٌ وتنامي الذ ... ات والمبدأُ النزيهُ الخطيرُ
فاحترمْ من تراه أهلاً وسيا ... نِ لَدَي ذاك بائس أو أميرُ

القاهرة — محمد البسطامي

المجلس الاسلامي الاعلى

وامتيازات البحر الميت بفلسطين

« ارسل المجلس الاسلامي الاعلى برقية الى مجلس اللوردة بشأن امتياز استثمار كنوز البحر الميت وذخائره المعدنية ، وتلقى منه الجواب على هذه البرقية وهذا نصها :

من القدس الى مجلس اللوردة بلندن

ان منح امتياز البحر الميت لنوفو مسكي ، أو لفريق صهيوني غيره ، من شأنه أن يستعمل سلاحاً سياسياً ضد حقوق العرب ومصلحتهم ويزيد في البغضاء الطائفية ، ويدعو للارتياب ويمكن أن يضع عراقيل في طريق تنفيذ المشروع . فالمجلس الاسلامي الاعلى - وهو ذو الشأن في مصلحة الاهالي المسلمين الذين يتألف منهم تسعون بالمئة من الاهالي العرب - يثق بأن مجلسكم ينظر في أن تقوم الحكومة المحلية بهذا المشروع على وجه تحفظ به مصلحة جميع السكان ، أو على الاقل ينبغي أن يمنح الامتياز لشركات صناعية خالية من الأغراض السياسية لا كالصهيونيين . وذلك على شرط أن يعطى الاهالي الفرصة الحسنة لابداء رأيهم في شروط الامتياز . »

الرئيس

امين الحسيني

من مجلس اللوردة في لندن (في ١٩ مارس ١٩٢٩) الى الرئيس امين الحسيني - بالقدس

« اوعز الي رئيس مجلس اللوردة بأن اعلمكم وصول برقيتكم المتضمنة الاحتجاج على امتياز البحر الميت ، وأن ابين لكم أن فخامته قد أمر بأن تحال برقيتكم الى وزارة المستعمرات لاجل اطلاعها عليها . »

المخلص

د . واترز

جمعية الشبان المسلمين

في يافا

١ — بلغ صافي ربح الحفلة التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين في يافا مساء يوم السبت ٧ رمضان سنة ١٣٤٧ ٦٦ جنيهاً و ٨٦٠ ملا

٢ — بلغ مجموع ربح الشارات التي قامت الجمعية بتوزيعها صباح يوم عيد الفطر المبارك ١٥ جنيها و ٣١٠ ملات .

٣ — تبرع جماعة من ذوي الحمية والفضل للجمعية بمبالغ يبلغ مجموعها ١٥ جنيهاً و ٨٠٠ مل . وسننشر اسماء حضرات المتبرعين وما تفضل به كل منهم .

٤ — أتمت الجمعية الاتفاق مع حضرة الوجيه الخواجه فريدير بك مراد على شراء قطعة الارض التي تخصه والتي تجاور نادي الجمعية من الجهة الجنوبية . وقد أظهر حضرته في هذه الصفقة من التساهل والمساعدة مثل ما أظهر في المرة الاولى عند شراء الارض التي يقوم عليها نادي الجمعية . وان الجمعية لتغتنم هذه الفرصة لتعلن هذه المكرمة مقدمة لحضرته اجزل الشكر .

٥ — شرعت الجمعية في اجراء المعاملة القانونية لتسجيل ناديها مع الارض الجديدة المذكورة آنفاً في دائرة الطابو (التمليك)

رئيس الجمعية

علي الدباغ

﴿ جمعية أعمال البر الاسلامية ﴾

في حماه

جاءنا من هذه الجمعية بيان وارداتها ونفقاتها في سنة ١٣٤٦ وقد علمنا منه أنها تدير خمس مدارس . ثلاث منها للبنين واثنتان للبنات ، وكانت تدير مدرسة سادسة - وهي مدرسة العليليات - فاضطرت ويا للاسف إلى إغلاقها موقتاً ريثما يتيسر لها ما يقوم بنفقتها ؛ ولعل أفاضل الحمويين وأهل الاريحية من غيرهم في سائر البلاد يعينون هذه الجمعية على ما هي بسبيله من عمل الخير ، وحسبنا أن نقول انها برئاسة العلامة التقي المفضال الشيخ محمد سعيد النعسان مفتي حماه المشهور بمساعيه الطيبة المباركة . وقد جاء في بيان الجمعية أن المتوفر لديها من السنة السابقة ٤١٩٤ قرشاً وبلغ مجموع وارداتها في خلال السنة ٤٥٨٠٠ قرش وانفقت على مدارسها وسائر أعمالها ٤٨٩٠٠ فلم يبق في صندوقها غير ١٠٧٨ قرشاً . أخذ الله بيدها ووفق أهل الخير الى مشاركتها في ثواب ما تقوم به من عمل صالح

﴿ دار العلوم الشرعية ﴾

في حماه

أرسلت الينا مدرسة (دار العلوم الشرعية) في حماه بيانها السنوي في العام الماضي وقد علمنا منه أن مجموع ما تبرع لها به أهل الخير في خلال السنة بلغ ٨٢٩٢ قرشا وقد انفقت ذلك كله على فقراء الطلبة الذين ذكرتهم بأسمائهم ، ما خلا ١٣١ قرشا أنفقتها على طبع هذا البيان . فنرجو لهذه المدرسة النجاح ، ونحث أهل الخير على مساعدتها

جمعية الشبان المسلمين

في عكا

قامت هذه الجمعية الفتية بأعمال مجيدة مع انها لا تزال حديثة عهد كما هو معلوم . ولما انتشر خبر تأسيسها أقبل الشباب المسلمون والشيوخ على تقديم طلبات الدخول اليها والاشتراك باعمالها ، حتى أصبح عدد أعضائها اليوم يقرب من المائتين بعد أن كانوا يعدون على الاصابع ، وقد التحقت بها جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ، وجمعية النشأة المصرية ، والنادي الادبي الرياضي ، فصارت الآن هي الجمعية الاسلامية الوحيدة في البلدة وجميع أعضائها يمثلون فيها طبقات الاهالي المسلمين .

وأول ما قامت به هذه الجمعية من الاعمال أن استأجرت لها مكاناً رحباً في بناية جديدة وجعلته « نادياً » يأوي اليه حضرات الاعضاء وغيرهم في أوقات الفراغ من أعمالهم حيث يجدون هناك كل مالذ وطاب من أنواع التسلية فهناك الجرائد والمجلات العربية على إختلافها ، وهناك الكتب الادبية والتاريخية ، وفوق ذلك يجد المرء فيها انواع التسلية التي يجدها في المقاهي والنوادي الاخرى فتغنيهم عن أي مكان آخر

ومن أعمال الجمعية القاء المحاضرات المفيدة عن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كل بمفرده ، وعن العرب وأطوارهم منذ الف سنة وغير ذلك فقوبل ذلك من جمهور المستمعين بالاستحسان والاعجاب

وتقام في نادي الجمعية بين اسبوع وآخر ليلة خاصة بالسمر الادبي حيث يقوم بعض الاعضاء بتمثيل فصل أو أكثر من رواية ذات مغزى بالليل ثم يعقب التمثيل قطع من الاناشيد الوطنية وما يستفز الحمية من الاغاني الادبية . وبعد كل هذا يأتي دور الالعاب اللطيفة ويكون هذا النادي في مثل ليالي السمر والمحاضرات غاصاً بجمهور المتفرجين على رحبه

وقد تألف حديثاً عدة لجان اذكر منها :

١ ـ لجنة المحاضرات والخطب وشأنها القاء المحاضرات التاريخية والاجتماعية التي أشرت اليها آنفاً

٢ ـ لجنة التمثيل : وهي لا تألو جهداً بالسعي لتمثيل الروايات التي ترى من ورائها فائدة للجمهور وقد مثلت رواية «وفاء العرب» وتعد العدة الآن لتمثيل رواية « قضي الامر »

٣ ـ لجنة الرياضة : للقيام بنشر أنواع الرياضة البدنية بين عامة الاعضاء وقد شكلت لها فرقة لكرة القدم سيكون لها شأن في عالم الرياضة البدنية

٤ ـ لجنة الموسيقى : لتمرين من يود الاعضاء تعلم فن الموسيقى على استاذ خاص وهي تعزف في يوم الجمعة من كل اسبوع

٥ ـ لجنة الاخاء والاصلاح : وغرضها تأليف قلوب الشبان ، وازالة كل جفاء ونفور وتكون بمثابة الحكم في كل الخلافات وعليها تنفقد شؤون الاعضاء من كل جهة

٦ ـ لجنة الأعمال الخيرية : وهي تسعى لجمع الاموال بشتى الوسائل اللطيفة التي تنفقها في اغاثة الفقراء والمساكين خاصة . فتقدم لهم الدقيق والدراهم وتعالجهم على نفقتها . وقد قررت تنظيم الزكاة الشرعية وباشرت باعداد العدة لانفاقها في أقوم السبل والى أحوج الفقراء . ولا يفوتني ان أذكر أن ريع حفلات السمر تنفقه هذه اللجنة على أعمالها الخيرية

وستقوم هذه الجمعية بالاحتفال بالاعياد الاسلامية كما احتفلت سابقاً بتنظيم المولد النبوي الشريف وعيد رأس السنة الهجرية .

واني اكتفي الآن بهذه اللمحة من أعمال هذه الجمعية الفتية النشيطة واعداً قراء الفتح الاغر بذكر ما تقوم به هذه الجمعية من الاعمال

مراسل الفتح بعكا

حسني العاصي

الكتاب الاسود

في القضية الاردنية العربية

اصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني في شرق الاردن كتابا بعنوان (الكتاب الاسود في القضية الاردنية العربية) يشمل على وثائق رسمية ونص المعاهدة الاردنية البريطانية والقانون الاساسي لشرق الاردن وموقف الوطنيين في هذه البلاد منها

اللواء الاسلامي

كتبت الينا جمعية اللواء الاسلامي أن فريقاً من كرام المسلمين الذين آلمتهم اعتداءات عصبة الالحاد وأعداء المسلمين على دينهم الحنيف طلبوا إلى الجمعية أن تصدر كراسات صغيرة بعنوان (اللواء الاسلامي) فأجابتهم الى ذلك فنرجو لهم النجاح والتوفيق

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الشرك بالله والاضرار بالناس » .

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد السيدة نفيسة محاضرة عنوانها « مزايا الصدق » وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الشاعر الاديب محمد افندي صادق عرنوس محاضرة عنوانها « الصدق وقصيدة في الاخلاق »

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة عنوانها « حسن المعاشرة » وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

شهادة ضائعة

في دمشق

فقدت في دمشق شهادة البكالوريا الاولى (شعبة الآداب) رقم ٦٦ تاريخها ١٣ حزيران سنة ١٩٢٨ . فالرجو ممن يجدها أن يسلمها الى المكتبة الشرقية الوطنية في شارع المسكية . وله مكافأة على ذلك

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « ضرر المخدرات بالدين والدنيا » في المسجد التوفيقي بحلوان .

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي أبو درة محاضرة موضوعها « التشدد في الدين ومضاره » بمسجد الخطيري ببولاق بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم المرشد العام بمركز ميت غمر محاضرة موضوعها « نتائج المخدرات » في مسجد ناحية « بهبنا »

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد المرشد العام بالمحلة الكبرى محاضرة موضوعها « أثر الامر المعروف والنهى عن المنكر » في المسجد الكبير بناحية « الشان »

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل

السكرتير

فكري يس

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج المعلمين العليا وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الامير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

مرشد الحاج

كتاب ألفه الاستاذ

السيد عبد الوهاب مظهر

مأمور وكالة مملكة الحجاز ونجد بمصر

وأراد به تعريف قاصدي الحج بكل ما يجب عليهم عمله مادياً ، واتباعه دينياً ودنيوياً ، من يوم خروجهم من بلدهم الى عودتهم اليه ، فهو دليل سفر ورحلة جغرافية ومناسك على المذاهب الاربعة وكتاب اداري فيما يتعلق بالقيود الرسمية والصحية وغيرها وقد زين بخريطة لبلاد العرب وببعض الصور للاماكن المهمة . وهو في ١٢٠ صفحة وثمنه ٣ قروش

يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

	صفحة
كتاب مفتوح الى المسلمين كافة	٧١٣
الدويش وابن بجاد	٧١٥
الطائفية والدعاية الكمالية	٧١٦
منشور الامير حبيب الله	٧١٧
جماعة الرابطة الشرقية	٧١٨
حذار في الامر جد	٧٢٠
راجبال قتل	٧٢١
فاتح مصر وبطل اجنادين	٧٢٢
صدى مقالة (الى حضرة محمد ...	٧٢٤
أنباء متفرقة	٧٢٥
المجلس الاسلامي الاعلى	٧٢٦
جمعية الشبان المسلمين في عكا	٧٢٧

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة
أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٤٤ — القاهرة: يوم الخميس ٨ ذي القعدة ١٣٤٧ — ١٨ أبريل سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

اثبات الروح والبعث

المحاضرة الثالثة — في نادي جمعية الشبان المسلمين

القاها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الجليل الشيخ يوسف الدجوي حفظه الله

رأيت أن أقتصر على ما ذكرته في العقيدة بالله وأدع ما وراء ذلك الى كتاب ضاف نذكر فيه تلك المحاضرات ثم نلحقها بلواحق ومتممات إن شاء الله. غير أن لنا اليوم كلمة صغيرة في ذلك نريد أن نقدمها بين يدي موضوعنا الآيلة وهو اثبات الروح وإثبات البعث. أما تلك الكلمة الصغيرة فهي أني أريد أن لا أدع موضوع العقيدة في الله حتى أقول فيه بأن العقيدة بالله هي كل شيء، ويجب أن تقرر غاية التقرير وأن تكرر أدلتها غاية التكرير وقد انتشر مذهب الماديين بشكل فظيع وكاد يجتث اصول هذه العقيدة من القلوب، ولو تم ذلك — لا قدر الله — لامتلأت الدنيا شراً ولطفح الكون فسادا. فالعقيدة بالله هي جماع كل خير وخلو النفوس منها هو جماع كل شر، فما قتل القاتل إلا لعدم سلطان تلك العقيدة على نفسه ولا سرق السارق ولا كذب الكاذب ولا خان الخائن، ولا ديست الامم ولا بيعت الأوطان، ولا عسفت الرعاة بالرعية، ولا قدم غير المستحق على المستحق، ولا فشت الاغراض ولا كثرت الأمراض الاجتماعية ولا الحوادث الفردية إلا لضعف تلك العقيدة المقدسة أو عدمها من القلوب. واريد من جهة اخرى أن ألفتكم الى أمر جدير بالالتفات وهو أكبر العلم وأعظم الخير وأس السعادة وهو التفكر في كل شيء فان التعمق في ذلك لذيذ جداً وهو غذاء الارواح ومن ذاقه لم يشبع منه ولم يصبر عنه وهو مع هذا يوصلك الى الله تعالى، فما من شيء في الانسان أو الحيوان أو النبات أو الارض أو السماء إلا وهو طريق من طرقه تعالى.

لا تقل دارها بشرقي نجد . كل نجد للعامرية دار
فلها منزل على كل ماء . وعلى كل دمنة آثار

ومن ذلك تأخذ علماً جماً وتوحيداً لا غاية له فتحب الله من كل قلبك فلا يحلو لك الحديث إلا فيه وكل حديث في الصنعة فهو على الحقيقة حديث في الصانع حتى يصل بك الامر الى أن تقول :

عجبت لغافل في الناس أضحى　　يرى هذا الجمال ولا يهيم

أو تقول :

ورق الغصون لدى الرياض دلائل　　مشحونة بأدلة التوحيد

أو تقول :

انى لغير جمالكم لا أنظر　　وسواكم في خاطري لا يخطر
واذا انطقت ففي حديث جمالكم　　واذا سكت ففيكم أتفكر
واذا طلبت من الفؤاد الى النوى　　صبراً أجاب وحقهم لا أقدر
حبي لكم طبع بغير تكلف　　والطبع في الانسان لا يتغير

أو تقول :

لقد كان قلبي خالياً قبل حبكم　　وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح
فلما دعا قلبي هواك أجابه　　فلست أراه عن فنائك يبرح
رميت ببين منك ان كنت كاذباً　　وإن كنت في الدنيا بغيرك أفرح
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل　　فلست أرى قلبي لغيرك يصلح

ومن تأمل في القرآن يجده يعد كل شيء آية فيقول : (ومن آياته ان خلقكم من تراب) (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجاً) (ومن آياته خلق السموات والارض) (ومن آياته منامكم بالليل والنهار) (ومن آياته يريكم البرق) (ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره) يشير الى ذلك النظام المحكم وحفظ العلاقات بين العوالم بعضها مع بعض (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر) (ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) ويعد من آياته أنه ينزل من السماء ماء فينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات الخ الخ . وقد كادت لذة الاسترسال في هذا الموضوع الذي تحبه الارواح وتبتهج به الاسرار تنسينا ما قصدنا اليه من اثبات الروح والبعث فنقول :

﴿ اثبات الروح ﴾

(١) خلق الله الناس على درجات متفاوتة ولكل درجة علوم تخصها ، وربما كان بين الدرجتين من البعد الشاسع ما لا يسمح لصاحب الدرجة الدنيا أن يفهم علوم الدرجة العليا ، ولا بالتفهيم ويجوز انه لم يخلق فيه إستعداد لذلك فلا يمكنه أن يشم له رائحة أو يذوق له طعما

(٢) إنكم تسلمون لارباب العلوم الطبيعية فيما يقولون فكان يجب عليكم أن تسلموا لارباب الروحانيات فيما يدعون فلعلهم اكتشفوا ما لم تكتشفوه ولانتم أجهل بالظواهر الروحية من الظواهر الطبيعية

(٣) إن الادلة على وجود الروح كثيرة وكان ينبغي أن لا يماري فيها أحد فان هذه الادراكات السامية وتلك العواطف الشريفة وهاتيك الفضائل العالية وذاك الشعور غير المتناهي لا يصح في العقل أن تكون من أوصاف المادة وخصائصها فانه لا يعقل أن المادة الميتة الصماء البكماء العمياء تعطيك حياة وعلماً وسمعاً وبصرا وهي لا تملك ذلك لنفسها ، ومن البديهي أن فاقد الشيء لا يعطيه

(٤) إن الجسم دائما في تحليل وتعويض فلو كان الامر ماديا لوجب أن لا يستقر معك علم السنين الماضية بل كان يجب أن يكون علمك دائما في اختلال وتناقص فقد قرروا أن الذرة لا تعمل عملها مرتين مع أن علمك ثابت لا خلل فيه

(٥) لو كان الامر ماديا لذهبت شخصيتك ولكنت الآن غيرك منذ زمان قريب مع أنك تعرف أنك أنت أنت في صغرك وكبرك لم تتغير ولم تتبدل

(٦) ومن قطعت يده أو رجله يقول أنا بكل معنى الانانية ولا يحس أنه نقص من تلك الانانية يد ولا رجل .

(٧) لو كان الامر جاريا على نواميس المادة لكانت الاعصاب التي تحمل ذبذبات الاصوات أو الحركات الى المخ فتحرك أعصاب الحركة والامر مادي صرف لم يختلف الحال بين الذهول واليقظة حيث أن الامر مادي بحسب فلا بد أن يكون هناك آمر يغفل تارة وينتبه أخرى . قال بعضهم ان الكتلة العصبية المركبة من كميات متناسبة من الكوليسترين والماء والفسفوز وحامض الاوميك الخ ليست بذاتها قوة مدركة والحركة الاهتزازية هي بنفسها حركة مادية محضة والحركة المادية لا توجب الا حركة مادية فمن أين جاء الادراك ؟ والجرس أو الاصوات التي لا نسمعها وقت الذهول أصدق شاهد على ذلك . ولا نعرف في المادة ارادة ولا اختيارا

فالساعة لا تدرك الاوقات وإن كانت هي السبب في معرفتها ، والكتاب لا يدرك العلم وإن كان هو الواسطة فى فهمه وليس الدماغ الا قرطاساً تقرأ فيه النفس نقوس الكائنات والحوادث وقد إثبتوا أن ذرات الاجسام لا تصلح لعملين اثنين فى الحياة فهي متحللة متجددة دائماً بالعمل والغذاء ، فكان يجب أن تتجدد معلوماتنا كل شهر كما هو رأي بعضهم أو من ذلك الى سبع سنين كما هو رأى بعض آخر وكان ذكرنا الاشياء يجب أن يكون في نقص مستمر ولكن ذاكرتنا ومعلوماتنا باقية على الرغم من استبدال ذرات أجسامنا كلها واذا سألنا الماديين كيف تتحول هذه الحركات الاهتزازية بعد وصولها الى مراكزها النسبية من الدماغ الى أفكار وإدراكات لم يحيروا جواباً واذا سألناهم ما الفرق بين الغافل وغير الغافل حيث إن مدار الامر على الاهتزازات العصبية التي هى عمل مادي صرف لا يختلف حاله فى غفلة ولا يقظة فان اهتزازات الاثير التي تؤثر فى العصب البصري واهتزازات تلك الاعصاب الى آخر ما قرروه لا تختلف يقظة ولا غفلة . إذا سألناهم مثل ذلك السؤال لم يجيبوا بشيء يشفي غليلا أو ينقع غليلا

(٨) كل شيء في البدن له وظيفة خاصة به كما هو شأن المادة ولكن نجد الانسان إذا غضب لم يشته وإذا اشتهى لم يغضب ولو لم يكن الغاضب والمشتهي والمدرك شيئا واحدا لسار كل في سبيله ولم يعقه مقتضى صاحبه عن مقتضاه ، افلا نفهم من هذا آمرا واحدا ومنظما واحدا وهذه آلات له لا غير وذلك الآمر أو الامير هو الروح

(٩) ليس يعقل المادة إلا عمل طبيعي واحد أما التفنن في الاعمال والارادة والتدبير والنظام وإيجاد الروابط والتضامن بين أشياء مختلفة فلا يكون من عمل المادة أصلا فالمدافع لها ذلك العمل العظيم والطيارات والغواصات كذلك ولكن الذي يدبرها وينظمها ويتفنن فيها ويجعل لها وحدة جامعة ترمي كلها إلى غاية واحدة إنما هو غيرها وهو الانسان المفكر

(١٠) إن المادة إذا نقشنا فيها نقوشا كثيرة تضيق وتنفد ولكن نرى النفس تقبل من العلوم ما لا يتناهى بل كلما ازدادت علما ازدادت اتساعا على عكس المادة وقد قالوا إن تنافي اللوازم يوجب تنافي الملزومات

(١١) ونقول من جهة أخرى : كيف يسع المحدود غير المحدود . ثم نقول ما هذه النقطة التى عينوها في المخ للادراك وما مقدارها حتى تسع علم السموات والارض . ثم نقول على سبيل الاستطراد لماذا كانت هذه النقطة المعينة للادراك والاخرى للحركة والاخرى للابصار مع أن المخ من عناصر متحدة

(١٢) وهل يكون مقتضى العنصر الواحد أو العناصر المتحدة مختلفا متباينا اللهم إن ذلك غير معقول

(١٣) لا تقبل المادة شيئين في آن واحد كالبياض والسواد ولكن رأينا النفس تقبل المتضادات في وقت واحد فتدرك الموت والحياة والارتفاع والانخفاض الخ

(١٤) رأينا النفس قد تستهين بمطالب البدن في سبيل الفضائل التى هي معشوقها وغذاؤها بالاصالة فتجاهد في سبيل الله أو سبيل الوطن أو سبيل الاكتشافات أو طلب العلم والكمال حتى تهلك البدن وتبطله ، وقد قال ارسطاطا ليس لا شيء يطلب ما يبطله ، وهي في الوقت نفسه تشعر بأن ذلك يكملها ولا يبطلها ويبقيها ولا يفنيها

(١٥) النفس تدرك الامور المعقولة بلا واسطة الحواس كاستحالة الضدين وارتفاع النقيضين وعدم وجود الاثر بلا مؤثر إلى غير ذلك . فعلمنا أن هناك نوعين من الادراك : نوعا تخصها ونوعا تحتاج فيه إلى الآلات

(١٦) إننا نجد الولدين يختلفان اختلافا بينا في الاخلاق والفضائل فهل يمكن الماديين أن يعللوا ذلك الاختلاف أو يوجد اختلاف في عناصرهما التي ركبا منها يشبه هذا الاختلاف الذي نجده بينهما في الفضائل والرذائل ؟ وهل يمكن أن نعلل ذلك إلا بأن نفس هذا لئيمة ونفس ذاك كريمة ؟

(١٧) يقول صاحب المجلة الطبية الباريسية إن الفكر ناشىء من الفسفور ، كيف وقد عرفنا خصائص الفسفور وظواهره وكل ما يتعلق به فماذا عسى أن يفعل ولو انقلب نارا

(١٨) ويقول آخر : إن الافكار افرازات المخ كما أن البول افراز من الكلي والصفراء افراز من الكبد فهل يمكننا أن نفرز الصفراء متى أردنا كما نتفكر متى أردنا أم ذلك قياس فاسد ونظر كاسد فان إفراز الكبد يمكن أن يكون ماديا والمادي لا اختيار فيه بخلاف الفكر والادراك فكيف يقاس آخذهما على الآخر

(١٩) وإذا كانت الحياة لا يعقل كونها من ظواهر المادة

حتى قال بعضهم إنها فلتة من فلتات الطبيعة ولا تلبث أن ترد الحي إلى أصله الميت إحساسا منه بأن فاقد الشيء لا يعطيه فكيف بالادراك والتذكر والتخيل الخ

(٢٠) فاذن النفس هي الحاكم الاعلى ولها هاوم من ذاتها وهذه الحواس والمخ والاعصاب آلات مسخرة لها تجيئها بخبر ما يحدث في الخارج فتنفعل بتلك الآلات ما يوجبه علمها بتلك الحوادث

(٢١) كل أمر طبيعي مادي يمكنهم أن يصلوا إليه ويعملوه بحسب ما عرفوا ، فهل يمكنهم أن يكونوا شيئا من ذلك النسيج الذي في بدن الانسان من العظم واللحم والشرايين وهم لم يعرفوا كيف يتكون ذلك من تلك الاغذية الميتة فهلا يقولون إن ذلك لا يكفى فيه اجتماع المواد الكيماوية التي نعرفها بل لذلك شرط وراء ما نشاهده وهو تسلط الروح الرباني الذى ليس من جنس المادة

(٢٢) وكذا قال بعض فلاسفة أوروبا لا أصدق أن هذا الانسان المتفكر ليس فيه شيء غير تلك المواد التي يتركب منها الفحم والخشب

(٢٣) ان المادة لا تعمل إلا عملا واحدا كالشكل الكروي ولا تتجه إلا اتجاها واحدا ولا تعرف التفنن في الاشياء ولا تأتي إلا بأشياء مفككة غير مترابطة ولا تنتج إلا ما يكون فيها – لا مباينا لها كالحياة والادراك – ولذلك عجزوا عن تعليل الحياة الا بالروح وعلى كل حال فالتنظيم في الاشياء وإيجاد الملاقات بينها والتفنن فيها لا يمكن أن يكون من عمل المادة فالمادة لا تعرف إيجاد الاشياء المتشتتة ووضع النسبة بينهـا وتدبير النظام فيما بين أجزائها.

(٢٤) يعجب الانسان كل العجب لمن يرى هذه المؤلفات وهذه التحقيقات وتلك الفلسفة العالية والافكار السامية والتفننات التى لا حد لها فى المعقول والمحسوس ثم يرى قوما يقولون إن هذه كلها هي آثار تلك المادة الميتة الصماء البكماء وإذا أردنا أن نرقيهم من مستوى النبات والحيوان قالوا لا فرق بيننا وبينها ونحن كلنا أبناء المادة . فسبحان من ينسى النفس ويعمى عن الشمس

هذه أدلة عقلية وجيزة ولها شرح طويل لا يليق بالمحاضرات فلنكتف بهذا ولنذكر لك فى النبذة الآتية شيئا من الادلة الحسية التي هي أقطع للشغب وأنفى للمراء

البقية في الاسبوع الآتى

احتفظوا بما عندكم

نصيحة الدكتور يهوذا للعرب

من ضيوف القاهرة الآن الدكتور يهوذا الذي كان استاذاً للغات السامية فى برلين ، وهو الآن استاذ الحضارة الإسلامية والاسرائيلية في جامعة مدريد . وقد جرى له حديث مع الاستاذ عبد الله حسين نشرته الاهرام جاء في خلاله ما يأتي :

(لا تفعلوا مثلما فعل الاتراك)

لا تفعلوا مثل ما فعل الأتراك من خلع الملابس الشرقية ولبس الملابس الغربية ، ومن استبدال الحروف العربية باحرف لاتينية

أرجوكم أن تنقلوا وتنشروا عني أنني مضاد الرأي القائل بتغيير الاحرف العربية لأن في هذا التغيير مبدأ انحطاط اللغة العربية وآدابها بل وضياعهما ومحوهما

(لا أعلم خطا اجمل من الخط العربي)

انى لا أعلم خطاً في العالم أجمل من الخط العربي . يجب على الاقل المحافظة على الحروف العربية من الوجهة الفنية ، فليس في أي لغة خط يشبه جمال هذا الخط ، فقد تفننوا فيه وجعلوا له نحو ٣٠ قلما .

(اللغة التركية ستكون كاللغة المالطية)

ان الفكرة التى يريدها الكماليون وهي تجريد آدابهم وحضارتهم المستحدثة من العناصر العربية والفارسية لا تتحق باحلال الاحرف اللاتينية بدلا من الحروف العربية . إذ نتيجة هذا الاستبدال ان تمحي أصول اللغة التركية وذلك بدخول الالفاظ الاوروبيه شيئا فشيئا ، كما حصل مثل ذلك في مالطة فقد كانت لغة المالطيين عربية فاستبدلوا الاحرف اللاتينية بالاحرف العربية فكانت النتيجة إن اللغة العربية في مالطه أصبحت خليطا تغلب عليها اللغتان الايطالية والانجليزية

التبرج

أرِقتُ والهمُّ حليف السهادْ   تنازعا الليلةَ مني الفؤادْ

وفي الحشى جمر أسى كامن   يُذكيه ما صارت اليـه البلاد

قوموا انظروا كيف تمشي بها   تهتك يبـكي عيون الجـاد

فليمشِ في أنحائها خطوة   من شاء أن يعرف معنى الفساد

هذى فتاة حسنها رائع   قد أبرزته فتنةً للعباد

قد ارتدتْ ثوباً تمرت به   يشف عن أعضائها أو يكاد !

تمشي فتهتز بكيفيـة   تجعل أعضا جسمها في ارتعاد

وترسل الطرف لها رائداً   يصيد بالالحاظ من لا يصاد

هيهات أن يصحو من لحظه   كيف وقد أخفته بين السواد !

والشفتان ارتدتا قرمزا   يشتد في الفتنة أى اشتـداد

والخد وردا زاهياً لونه   له المساحيق شبيه السماد

ألغيتُ عقلي وجهلت الهدى   ان لم يكن فى النفس شيء يراد !

من منكم بالله زوجاً لها   تبلغه اشـهارها فى المزاد ؟!

فى معرض الحسن غدت زوجه   بذكرها فى كل ناد يشاد

أحسنتِ الرقص فلم تنصرف   الا وقلب الخدن وارى الزناد

ان لم يكن زوج فهل من أب   أو من أخ أو محرم ذي رشاد

اذا رآهـا خرجت مرة ...   فانتقدت ، آلمه الانتقـاد

هل ماتت النخوة من بينـكم   فقـال كل قد لزمت الحياد ؟

كرامة أودت ودين قضى   وأنتم فى سكرات الرقاد

أهكذا التفريط فى عرضـكم   يجرحه الفسق وما من ضماد

يا قوم خافوا الله فى حالة   ما بلغتها سالف الدهر عاد

أدخلنا الله جزاء لهـا   جهنم الذل وبئس المهاد

يطلب أهل النصح توقيفهـا   لـكنها سائرة باطراد

وطالما آذاهم حزبهـا   بفاحش القول وبالاضطهاد

ما أحوج النـاسَ الى شرعة   يظاهر الحجاج فيها زياد

أو يبعث الله أبا مسلم   يمان فى الحـال علينا الجراد

فالامر بالمعروف ان لم يكن   له على السيف الجراز اعتماد

فمـا له من قدرة مطلقا   تنفع في تقويم أهل العناد

***

يا واعظ القوم بغير العصـا   دون الذي ترجوه خرط القتاد

سوّدت كتباً ثم وجهتها   الى قلوب كسواد المـداد

ان تنثر الدر عظاتٍ لهم   من سمطه فهو حديث معـاد

سلهم اذا كنت لهم راجياً   من ذا الذي أرخى لهن القياد

فاينما سرت ترى نسوة   منتشرات كانتشار الجراد

يجلن فى الاسواق لا غاية   يقصدن أو شيئاً به يستفاد

والبنت كالام وأخلاقها   أخلاقها فى سرعة واتئاد

تقتاد ما اعتادت به امها   ياويلها من خطر الاعتياد

يا قوم اهملتم فأسرفتم   عودوا الى تجربة الاقتصاد

لو ناقش الجبار تفريطكم   فما هي الحجة يوم التناد

سوق الخنا راجت وسوق الهدى   بالرغم من تحـذيركم فى كساد

أليس هـذا كله كافياً   ليلبس المؤمن ثوب الحداد

محمد صادق عرنوس

الموظف بدائرة راتب باشا

في بغداد

كتب الى (الشورى) الغراء من بغداد ما يأتي :

أذنت الحكومة بانشاء (جمعية الشبان المسلمين) ، تلك الجمعية التي نعتبرها بحق من أمتن الروابط التى تربط البلاد العربية والتي نأمل أن تكون نواة الاتصال الشديد بين هذه الاقطار التي جزأتها السياسة وقسمها الاستعمار . فمصر أم الثقافة وكعبة الشرق التي يؤمها في ثقافته لا تزال غير محـكمة الاتصال ولا سيما مع الاقطار العربية . (فجمعية الشبان المسلمين) لو لم يكن لها من الفوائد (في تهذيب أخلاق النشء) الا إحكام الاتصـال بين الاقطار المتجزئة لكفى

﴿ تعويض أضرار الحرب الكبرى ﴾

قرر مجلس الوزراء الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ ٤٥٠٠٠ جنيه لتوزيعه على الرعايا المصريين تعويضاً لهم عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء أعمال الاعداء في أثناء الحرب الكبرى

أحوال نجد والحجاز

برح الوجيه العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي - تاجر اللؤلؤ الشهير في الهند والبحرين - مدينة القاهرة يوم الجمعة الماضي قاصداً الديار الشامية للسياحة وترويح النفس، وقبيل سفره اجتمع به الاستاذ السيد محيي الدين رضا المحرر بالمقطم ووجه اليه أسئلة مهمة عن الحالة في نجد والحجاز بمناسبة تأديب جلالة الملك لبعض الذين لا ينظرون الى أبعد من انوفهم من أدعياء الزعامة الطامعين في انتهاز الفرص من طريق الفساد. فمن الاسئلة التي وجهها المحرر الى السيد القصيبي قوله:

— هل للملك ابن السعود خصوم في نجد؟

فأجابه السيد القصيبي: — الملك عبد العزيز آل سعود هو فخر الجزيرة العربية عموماً وبلاد نجد خصوصاً، وان كان لنجد كرامة وعزة فالفضل يرجع اليه فيهما، فهو الذي لم الشمل المتفرق ووحد الكلمة، وأنشأ مملكة واسعة منظمة: من الخليج الفارسي الى البحر الاحمر، ومن اليمن الى وادي السرحان (في الشام)، وهو الذي وحد كلمة الزعماء والشيوخ فالتفوا جميعاً حول رايته، والجميع يفدونه بالمهج والأرواح ولا أستطيع أن أتصور وجود خصوم لذلك الملك المحبوب في مملكته الواسعة والمدينة له بوجودها وتنظيمها

— اذاً لماذا خالف بعضهم أمره فاضطر الى تأديبهم؟

— الحق يقال ان نجداً كلها غير راضية عن اقامة حصون بصية والسلمان والشبكة على الحدود النجدية، وانها تعد العراق يخالف بذلك اتفاقية العقير التي تحظر بعض موادها بناء حصون ومخافر على مقربة من الحدود لتظل الآبار والمياه ملكا مشاعا للرعاة يرتادونها بابلهم ومواشيهم وغنمهم. ومما يزيد ألم النجديين أن يسمعوا أن العمل مستمر في بناء مخافر اخرى في تلك الجهات. وانتم تعلمون ما دار في مؤتمر الرياض من المباحث على تلك المخافر ووجوب العمل على هدمها سريعاً. غير أن جلالة الملك يرى الآن أن تحل هذه المسألة بالمفاوضات السلمية. ولكن بعض الزعماء رأوا أن يعمدوا الى حل سريع واستهووا بعض السذج، فطلب منهم جلالة الملك الاحتكام الى الشريعة، فلم يذعنوا، واعتدوا على بعض السابلة. وجلالته مع ما فطر عليه من الحلم الكبير لا يرضيه أن يشذ أحد من حكم الشريعة ويجاهر بعصيان الاوامر، فأدبهم أحسن تأديب كما رأيتم ذلك موضحاً في البيان الرسمي، ومنه يتبين أنه ليس في نجد من يعتبر خصما أو عدواً لجلالة الملك، بل هو محبوب من جميع الزعماء والمشايخ، ولكم في تنازله عن الملك في مؤتمر الرياض واجماع القوم على تجديد مبايعته بالثقة التامة الشاملة أكبر دليل على ذلك، وهذا أمر لا يحفظه التاريخ لملك من قبل. وجلالة الملك يحمل قلباً صافيا كاللؤلؤ للامة النجدية والعرب عموما

— ما هي حالة الامن في نجد والحجاز

— يعلم الله ويشهد التاريخ أن تلك المملكة الواسعة لم تشهد عهداً مثل العهد الذي هي فيه من استتباب الامن في مدنها وقراها وصحاريها المترامية الاطراف التي كان الانسان في العصور السالفة يخاف فيها من ظله. وأنتم تعلمون حال تلك البلاد في عهد السلطنة العثمانية، فقد كانت الجنود المسلحة تخشى من اجتياز تلك الفيافي، ولكنها في عهد جلالة الملك صار يضرب المثل بامنها الشامل فيستطيع المرء أن يجتاز أي جهة من جهاتها بلا خوف ولا وجل. وهل تود أن احدثك بما سبق للمقطم الاغر وغيره من الصحف ذكره من ثناء الحجاج على الامن الشامل؟ وكيف أن الجميع أجمعوا على أنه لم يسرق من أحد شيء، وان الاشياء التي تضيع كانت ترد لاصحابها سريعا مما جعل المدن ذات الانظمة الحديثة تغبط تلك الربوع على ذلك بشهادات الحجاج وجمهور من الاوربيين الذين زاروا تلك البلاد. فالحجاز ونجد في أحسن حالات الامن حتى اننا لم نسمع بحوادث داخلية مكدرة في يوم من الايام

ولقد صارت السيارات تروح وتغدو من مكان لآخر وهي في أحسن حالات الاطمئنان بشق الطرق وتمهيدها وتنظيم الامن واستقراره

— وما قولكم في الانباء التي تذاع من عبث بعضهم بالامن؟

— ان أكثر تلك الانباء تنسجها الدعايات السيئة ثم لا تلبث الانباء الصادقة أن تكذبها سريعا. على أن أرقى الممالك لا تخلو من حوادث تعكر صفوها موقتا، وسرعان ما يتوصل رجال المباحث الى الآثمين والقبض عليهم بيد من حديد. فاذا وقع شيء من ذلك — وهو قلما يقع — في تلك المملكة الواسعة

والتي كانت في حالة سيئة من فقدان الامن كما قدمت فانه لا يسوءه سدها . ولو شئت أن اذكرك بالحوادث التي تقع كل يوم للسيارات وادارات الصحف وقطارات سكك الحديد والبرلمانات وغير ذلك من الاعتداءات في أرقى الممالك لذكرت لك الشيء الكثير مما ترويه الانباء العمومية والخصوصية كل يوم ، ولكن الواجبات تجعلني افضل عدم ذكر شيء من ذلك مراعاة للذوق والمجاملة لتلك البلدان

— هل انتظمت الشئون الادارية في الحجاز ؟

ـ ان الأعمال الادارية في الحجاز تسير في سبيل التقدم بخطوات واسعة كل يوم ، ولقد نظمت الهيئات الادارية وجعل لكل منها رئيس خاص ولكل عمل من الاعمال موظفون يتولون العمل تحت رقابة دقيقة . ويقوم سمو الامير فيصل مقام جلالة والده في تسيير دفة الامور ، وسموه لا يدخر وسعاً في العمل على ما فيه ترقية البلاد وتنظيم حركتها الادارية ، ويطلع كل يوم على ما يعرض عليه ويصدر الاوامر اللازمة ، وهو من خيرة الامراء تشجيعاً للاعمال المفيدة وعضداً لها وللقائمين بها . ولقد برهن سموه على أعظم الكفاءة في ما أسنده اليه جلالة والده علاوة على ما فطر عليه من حب العلوم والمعارف ومعاضدتها مما جعله موضع اعجاب الجميع وثناء العرب ومعتمدي الدول الاجنبية . ولو شئت لقصصت عليك ما يجلبه كل يوم من اوربا من المستحضرات التي تجعل الحجاز في حالة جيدة صحياً واداريا وزراعياً . على أن المقطم الاغر نقل لقرائه كثيراً من أخبار تلك الأعمال الادارية المفيدة فضلا عن تعبيد الطرق واقامة المخافر المنظمة واستحضار عربات النظافة وأدوات الزراعة وتبليط الشوارع ورصفها وتنظيم ادارات المستخدمين ، وهذه امور يطول شرحها وتبرهن جميعها على أن سمو الأمير فيصل دائب على أعمار الحجاز والسير بالحجاز الى الامام

احتفظوا بالطربوش

نصيحة المسيو موريس ديكوبرا للمصريين

نشرت مجلة كل شيء في عددها الاخير حديثا دار بين محررها وبين المسيو موريس ديكوبرا الروائي الفرنسي الشهير عند زيارته الاخيرة للقاهرة

وكان مما قاله هذا الفرنسي :

لقد بلغني أن الطلبة في بلادكم مختلفون في مسألة لبس الطربوش (١) ، وأن بعضهم يروم القيام بثورة ! . لاحلال البرنيطة الغربية محل الطربوش

يا لها من فكرة غريبة !

ان طربوشكم هو أجمل شعار للرأس رأيته في حياتي ، فلماذا تريدون نسف هذا التقليد لتلبسوا برنيطة الاوربيين التي أصبحت « بايخة » ؟

احتفظوا بشعاركم القومي في هذا العصر الذي يتجه فيه العالم الى فقد كثير من تقاليده . لتحتفظ مصر بشعار رأسها فهو رمز مجدها الخالد ، ومستقبلها العظيم

(١) الفتح ـ ان الطلبة غير مختلفين ، ولكن هناك ثلاثة فتيان من الاقباط يدعون أنفسهم « اللجنة المختصة » يحاولون التذكير بوجودهم كلما نسيهم الناس وتساعدهم الصحف على نشر هذيانهم

أخبار العراق

* كلف توفيق بك السويدي بتأليف الوزارة الجديدة ، وهو الآن يبذل الجهود في اختيار زملائه

* المقول ان انكلترا وافقت على تقديم اقتراح الى عصبة الامم بادخال العراق فيها والوقوف على الحياد التام ازاء تطبيق الخدمة الاجبارية في العراق

* أنشيء خط تليفوني بين بغداد والحلة وقررت الحكومة ان تربط جميع المدن العراقية بخطوط تليفونية خلال عامين

﴿مكتبة الشبان المسلمين في غزة﴾

لا نكون مغالين اذا خصصنا الاستاذ الوطني محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء بمصر بهذا البيان تنويها بفضله وتقديراً لمجهوداته في خدمة وطنه ومساعدته الحقة في تأييد المؤسسات الاجتماعية والادبية ، فقد اهدى مكتبة جمعية الشبان المسلمين بغزة عشرين كتاباً قيما مع جريدته الحرة لذلك نرى من الواجب تخليد مبرته على صفحات الصحف مقرونة بالشكر والثناء

جمعية الشبان المسلمين بغزة

وفاة وجيه

في عكا

نعى الينا مراسل الفتح في عكا ـ السيد حسني الماضي ـ المرحوم السيد عبد الفتاح السعدي رئيس بلدية عكا ومن وجهاء القطر الفلسطيني الشقيق ، رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله ومواطنيه جميل الصبر والسلوان

الاســـــــــــلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

— ٣ —

في الجزائر اليوم شباب ناهض، مبارك يزكو كل يوم عدده ويزيد. وهذا الشباب فئتان: فئة قرأت العربية، وتربت تربية اسلامية، فقادتها (وهم قادة الامة) يسيرون بالامة في طريق الاصلاح الاسلامي، وسموا أنفسهم جماعة « الاصلاح الديني ». وهنا الحركة الاصلاحية حديثة عهد، لا ترجع في تاريخ انتشارها الا الى بضع سنوات. وفئة اخرى قرأت بالفرنسية، وتربت تربية غير اسلامية، حتى انها لا تعرف الاسلام ولا رجال الاسلام المشهورين الا من طريق اللغة الفرنسية، وأنت تعلم ما كتب أئمة هذه اللغة (الفرنسية) من الهزؤ بالاديان، وبرجال الاديان. فنشأت هذه الفئة من شباب الجزائر لا تعرف الاسلام ولا تحترمه، ولا تعرف التاريخ الاسلامي ولا تعتز به، بل ولا تعرف تاريخ الجزائر، ولا تاريخ اسلافها في الجزائر، فهي لا تنظر الى آبائها وأجدادها في هذه البلاد الكريمة الا كما ينظر اليهم الفرنسيون ورجال الاستعمار. وهؤلاء المستعمرون يعمدون الى كل مكرمة من مكارم الجزائر المسلمة، فيمسخونها مسخا، ولا يزالون بها حتى يخرجوها نقيصة يحطون بها من كرامة الجزائر، وعاراً يعيبون به آباءنا الجزائريين. فالرئيس « حميدو » القائد البحري الجزائري المشهور ـ الذي أخضع دول اوربا جميعها لبأس الجزائر وسلطانها. حتى كان الاوربيون جميعاً يؤدون للجزائر مغرماً سنوياً، وكانوا لا يدخلون هذا البحر المتوسط حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ـ هذا القائد البطل الجزائري لا يعترف له المستعمرون بالشجاعة وشدة البأس، بل يقلبون ذلك فيصفونه بانه قاطع طريق وبانه هو وأصحابه الابطال « قرصان » متوحشون. ويصفون « قرصان » الاوربيين الذين يعدون على الجزائر ظلما وعدوانا، بانهم أهل نجدة وبطولة ...... وهكذا يمسخون كل فضيلة من فضائل الاسلام في الجزائر

وبهذا اللبان تغذى أبناء الجزائر الذين تخرجوا في المدارس الافرنسية، فهم لا يعرفون دينهم، ولا يعرفون لغتهم، ولا يعرفون تاريخهم الاسلامي، ولا تاريخ آبائهم المسلمين

ومع ذلك، فان هذا التعليم الغربي لم يستطع أن ينتزع من هؤلاء الشباب المسلمين كل ما يريد أن ينتزع منهم، وقد بقيت فيهم وطنية طبيعية كانت تذكو في نفوسهم، وتتأجج في صدورهم، وتطغى بهم من حين الى حين. وكان احتكاكهم بالافرنج وما يسومونهم به من سوء العذاب، يزيد هذه الوطنية التهاباً وطغيانا. فيلتجئون الى كتب الافرنجة نفسها فيستخرجون منها بعض ما كان لآبائهم من مكرمة وفخار، وبعض ما كان للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها من عزة وسلطان، وبعض ما في دين الله (الاسلام) من الفضيلة ومكارم الاخلاق

من أجل ذلك، فاني كثيراً ما أطمع في هؤلاء الشبان المسلمين أن يفيئوا الى أمر الله، وأطمع فيهم أن يكونوا دعاة يدعون الناس الى الاسلام، ويبشرون به بين الفرنسيين وذلك يسير غير عسير، اذا كان حملة الدين ورجال الاسلام لا يبخلون على هؤلاء الشبان بأمر من امور الدين، يبينون لهم الاسلام بيانا صادقا حتى يعرفوه حق المعرفة، وحتى يمكنهم أن يبينوه للناس على وجهه

عرفت كثيرا من هؤلاء الشبان المسلمين، فكانوا يفرحون بي، ويستغربون أن يروا بينهم رجلا من رجال الدين وعالماً من علماء الاسلام غير جامد ولا جاهل، ويستغربون ـ بفرح شديد ـ أن يروا رجلا من المسلمين لا يعرف لغة غير اللغة العربية، ثم هو فيها يعرف أكثر مما يعرفون هم في اللغة الفرنسية التي يظنونها لغة

العالم كله. وكثيرا ما صارحني غير واحد منهم بانه اليوم فقط عرف أن العلم واحد في جميع اللغات، وان الفكر يستوي فيه سائر البشر

وقد أتحدث الى أكثرهم علماً وأدباً من أصحاب الشهادات العالية، فيستمع ويصغي الي كما يصغي الولد الصغير الذي لا يعلم شيئا. ولا سيما اذا تحدثت اليه في أمر من امور الاسلام

كنت عام ١٩٢٦ م بالجزائر (العاصمة) وكان من رفقي فيها الاستاذ مسعود سكفالي المحامي وهو مشهور بالغيرة على أبناء وطنه وكان مرجعا لشباننا المتحمسين، وعرفت عنده من هؤلاء الشبان شاباً مسلماً ما يزال يومئذ طالبا في السنة النهائية من كلية الحقوق، وهو صغير ما يزال في الواحدة والعشرين من عمره. وقد تربى هذا الشاب في أحضان الكاثوليك في مدرسة من مدارسهم المسيحية، وكان اسمه «عماراً»، ولكن هؤلاء الكاثوليك قد سموه اسما فرنسيا، لا بل اسماً مسيحيا، لا أذكره الآن

وكان هذا الشاب المسلم قد منعه أولياؤه الكاثوليك من مخالطة المسلمين والتحدث باللغة العربية، حتى نسي أنه مسلم، وانه جزائري. ولكن اختلاطه بالاستاذ سكفالي وأمثاله من المسلمين الذين تخرجوا في الجامعة الفرنسية بالجزائر أو في غيرها من جامعات فرنسا ومن الشبان المسلمين الذين ما زالوا بها طلبة يتعلمون، ومعاشرته لهم قد نبه ذلك فيه وطنية كانت كامنة في قلبه، فعرف انه مسلم، وانه جزائري. وعرفته أنا وهو ما يزال يلبس القبعة، وما يزال عنده مطاعن المسيحيين وشبه الملحدين التي يقذفون بها الاسلام. وعرفته وهو يعتقد أنها شبه ومطاعن ما عنده في ذلك شك. ولكنه يفتش على عالم مسلم ينزه له الاسلام عن هذه الشبه والمطاعن تنزيها واضحا مفهوماً يقبله العقل، ويعترف به الذين يعلمون. فانه وان كان ناشئاً صغيرا، فانه كاتب بليغ بلغة الفرنسيين، يعرف قيمته ادباء هذه اللغة جميعا. وافضنا في هذه المطاعن وفي هذه الشبه، ومن حسن الحظ ان كانت هذه المطاعن وهذه الشبه هي التي قذف بها الاسلامَ في مصر الدكتور طه حسين، وسلامة موسى وغيرهما من الملاحدة، المقلدين، وأعوان الاستعمار على تقريب شباننا من أغراضه.

فكنت اطلعت عليها، وعلى ما نشرته مجلة «الزهراء» و«الفتح» من تزييف تلك السخافات، وعلى أكثر ما كتبه كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان، وعلى أكثر ما كتبه الاديب الامام السيد مصطفى صادق الرافعي في هذا الباب، واطلعت على غير ذلك. فتقدمت الى ماعند صاحبنا من مطاعن على الاسلام، فجعلتهن هباء منثوراً وكان ذلك ـ لذلك ـ علي سهلا ميسورا. وقد أجبته بأجوبة اخرى ما عثرت عليها لاحد غيري. وكانت أحاديثنا هذه في كل يوم صباح مساء؛ وكانت عامة غير خاصة يحضرها كثير من قرنائه الشبان الجزائريين. وما هي الا بضعة أيام حتى خلع صاحبنا «عمار» قبعته من على رأسه، ولبس طربوشاً ثم مضى تواً الى الكاثوليك الذين كان في مدرستهم بين حجورهم، وقال لهم: «جئت لاخبركم بأني تركت دينكم، وما تعبدون من دون الله، واتبعت ملة آبائي المسلمين. فمنذ اليوم أصبحت مسلماً لي ما للمسلمين، وعلي ما عليهم، وأشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله ...». وكانت أحاديثنا هذه بذرة صالحة لمقالات ممتعة، وفصول قيمة بليغة كتبها صاحبنا «عمار...» ورفقاؤه الشبان باللغة الفرنسية في الدفاع عن الاسلام، وفي الرد على لوى بيرتران وأندريه سرفييه، وهما من «كولون» الجزائر، ومن أشد أعداء الاسلام في العالم كله. ولكنهما لم يتقولا على الاسلام أكثر مما قرأناه للدكتور طه حسين وسلامة موسى وغيرهما من أدعياء التجديد في بلاد الشرق. غير أن هؤلاء الشبان قد استطاعوا بما عندهم من الحق والعلم وسحر البيان أن يقنعوا كثيرا من الفرنسيين ببطلان ما يدّعيه أعداء الاسلام. حتى أن أندريه سرفييه كف عن الكيد للاسلام، وهدأ عن المسلمين، بل أصبح يكتب ما هو بالانتصار للاسلام اشبه منه بالكيد له والافتراء عليه، وهو الذي كان منذ بضع سنوات سوّد صحائف (كتاباً) بشتم محمد ﷺ وبالافتراء على الاسلام. ولو أننا اسسنا في الجزائر معهداً اسلامياً يزود هؤلاء الشبان بالمعلومات الكافية، ويعرفهم بكل ما يجب أن يعرفوه من الاسلام باسلوب جميل، لكانوا نصروا الاسلام بأقلامهم، ولكتبوا عنه يومئذ ما فيه بلاغ مبين.

محمد السعيد الزاهري
تلمسان (الجزائر)

في سبيل الحجاب

الاسلامي

الثورة على البولشفية

جنيف في ١٢ ابريل – ابرق مكتب الصحافة بكورجيا من باطوم أن ثورة نشبت على السوفيات في شهر مارس في آجاري، على أثر تكرار القبض على الذين لا يعملون على منع النساء المسلمات من لبس النقاب. وقد حشدت الجيوش من الفريقين عند الحدود، ويحاول السوفيات أن يفتحوا أبواب المفاوضات – هافاس

(الفتح) – هذا الخبر الصغير الذي نشرته بعض الصحف مقتضبا، وبعضها لم ير حاجة الى نشره، يتضمن أموراً كثيرة:

الاول – أن الشيوعيين الروس تستعمل حكومتهم قوتها الرسمية لاجبار المسلمين على منع نسائهم من الحجاب الشرعي

الثاني – أنها قد تكرر منها القبض على الذين لا يمنعون نساءهم من الحجاب

الثالث – أن المسلمين ضاقت صدورهم من مصادرة الحرية الدينية والشخصية الى هذا الحد الفظيع فثاروا

الرابع – أن الثورة استفحل أمرها فتحولت من شكل ثورة الى شكل حرب احتشدت فيها الجيوش من الفريقين

الخامس – أن النصر كان معقوداً بألوية المدافعين من كرامة دينهم الاسلامي الحنيف، وفشلت الحكومة البولشفية فيما أرادته من اجبارهم على السفور بقوة جيوشها، فرأت أن تذعن للسلم وأخذت هي في محاولة فتح أبواب المفاوضات للصلح

كل هذا يقع في بقعة من بقاع الوطن الاسلامي، وليس للمسلمين خبر به، لان الافرنج لم يريدوا أن نكون على علم به. ولما تسرب تلغراف صغير من مدينة باطوم الى مصر متضمنا وميضا ضئيلا من تلك النار المشتعلة في روسيا دفاعاً عن الحجاب الاسلامي نشرته بعض صحفنا في القاهرة بتهاون وعدم اكتراث والبعض الاخر أهمل نشره بالمرة

فهل يفهم القراء المسلمون الى أي حد يتحكم فيهم تجار الاخبار في خارج مصر وفي داخلها أيضاً؟!

وهل يفهم الذين يسرهم اتصال بعض الحكومات الاسلامية بالسوفيات أن السوفيات عدوة الاديان كلها عامة والدين الاسلامي بوجه خاص؟

قبر الكواكبي

تمكن رصيفنا الاستاذ السيد محمد علي الطاهر صاحب الشورى الغراء من الاتصال بتاجر حلبي اسمه السيد عبد القادر الدباغ فعلم منه مدفن رجل الاصلاح الاسلامي العامل على ايقاظ الشرق ونعني به السيد عبد الرحمن الكواكبي مؤلف (أم القرى) و (طبائع الاستبداد) رحمه الله رحمة واسعة. واذا قبر هذا المجاهد واقع في قرافة باب الوزير، وقد كتب على الشاهد الشمالي من قبره:

« هذا قبر المرحوم الشهيد العلامة الكبير السيد عبد الرحمن الكواكبي ابن الشيخ احمد الكواكبي الحلبي. توفي في ٦ ربيع الاول سنة ١٣٢٠ هجرية »

وعلى الشاهد الثاني بيتان من الشعر من نظم شاعر النيل حافظ بك ابراهيم وهما:

هنا رجل الدنيا، هنا مهبط التقى،
هنا خير مظلوم، هنا خير كاتب
قفوا واقرأوا أم الكتاب وسلموا
عليه، فهذا القبر قبر الكواكبي

برنامج ملك نجد والحجاز

علمت الاهرام من مصدر عليم في مكة ان جلالة الملك ابن السعود بعد انتهاء الموقعة مع المفسدين خطب رؤساء القبائل والعلماء وكبار رجال الدولة فشكر الله على ما أولاه من النصر ثم قرر أن يكون مرجع الفصل في المسائل الدينية لرجال الدين، وأن يكون التنفيذ من حق الهيئة الادارية، ثم تحريم اجتماع الجماعات والافراد بغير استئذان الهيئة الادارية، ثم وجوب مراعاة واحترام المسلمين ومن في ذمة المسلمين في أعراضهم وأنفسهم وأموالهم. وفي قول جلالته هذا تنطوي سياسته مع الامم المجاورة التي يرجو أن تصفو منها العلائق

مأمور اسنا

ان حضرة محمود بك كمال – الذي كان مأموراً لمركز قوص من أعمال مديرية قنا – انتقل الى مركزنا (اسنا)، فاستبشر بذلك عمد وأعيان وتجار المركز، لان حضرته كان محموداً بألسنة جميع أهالي قوص لما رأوه من سهره على الامن وعنايته براحة الاهالي ومراقبته الله عز وجل في المحافظة على أعراض الناس وحقوقهم وانتصاره للفضيلة. وقد سر حضرة مأمورنا الجديد بما رآه من نشاط رجال الادارة في المركز وقيامهم على أعمالهم باهتمام وسهرهم على حفظ الفضائل والامن العام. فنرجو الله لهذه الجهة السعادة على يده وأيدي رجاله

أبو بكر الضوى
وكيل الفتح باسنا

اضراب الطلبة في دمشق

احتجاجا على تخفيض ميزانية التعليم العالي

* خفضت حكومة سوريا ميزانية الجامعة السورية الى النصف ، فاستاء طلبة المدارس جميعاً في دمشق واضربوا احتجاجا . وقد اجتمع ثلاثة آلاف منهم في ساحة الشهداء (المرجه) وسمعوا بيان الوفد الذي انتدبوه للسفر الى بيروت وساروا بمظاهرة سلمية الى الجامعة وهتفوا لرئيسها . وقد أطل عليهم وخطب فيهم راجيا العودة الى الدرس ، ولكنهم أبوا معلنين أنهم لا يستأنفون دروسهم الا بعد أن يجابوا الى مطالبهم . وقد قرروا الاستمرار على الاضراب حتى السبت مساء انتظارا لتحقيق ما وعدوا به

* كسر تلامذة مدرسة التجهيز أبوابها وانضموا الى المضربين مشاركة لهم في عواطفهم وتأييدا لاحتجاجهم السلمي . وقد شمل الاضراب جميع المدارس الوطنية والاجنبية

* أقسم رئيس الحكومة السورية بشرفه أنه لا علم له باقتراح وزير المعارف تخفيض ميزانية التعليم العالي الى النصف

* طردت مدرسة الفرير في دمشق سبعين طالباً لانهم كانوا على رأس المشتركين في الاضراب العام الذي قام به جميع طلبة مدارس دمشق احتجاجا على تخفيض ميزانية التعليم العالي

* أضرب تلاميذ المدرسة التجهيزية في حماه عن الحضور الى المدرسة اشتراكا مع طلاب دمشق في الاحتجاج على تقليص ظل التعليم العالي .

* وعد مستشار المعارف بالعدول عن تخفيض ميزانية التعليم العالي فأعلن الطلبة انتهاء الاضراب وعادوا يوم السبت الماضي الى مدارسهم

انباء متفرقة

(المجاعة في شرق افريقية)

جاء من بروكسل بالبلجيك ان المجاعة ضاربة أطنابها بالبلاد المشمولة بالانتداب في شرق افريقية ولا تزال وطأتها شديدة بالرغم من التدابير التي اتخذتها الحكومة ، ولا يزال الوطنيون يموتون بالالوف والامل معقود بوصول الذرة الاميركية

(الجندرمة الدولية في طنجه)

وافقت الجمعية التشريعية في طنجه على القانون المتعلق بتنظيم الجندرمة الدولية وأصلاحها

(العراق وجمعية الامم)

نشرت التيمس تلغرافاً لمكاتبها في بغداد قال فيه ان ولاة الامور العراقيين يطلبون تأكيداً بان انكلترا ستقترح دخول العراق في جمعية الامم سنة ١٩٣٢

(من السيدة زينب الى غمره)

بمناسبة العمل الذي يجري الآن لتوسيع شارع الخليج اقترح عبد الحميد سليمان باشا وزير المواصلات على وزارة الاشغال أن تنشىء مصلحة سكة الحديد خطاً حديدياً كهربائياً يصل منطقة السيدة زينب بمنطقة غمره ويكون عرض شقة هذا الخط ثمانية أمتار في شارع الخليج بعد توسيعه ، فدرست وزارة الاشغال هذا الخط ووافقت عليه

(الطيران والضباط المصريون)

كانت وزارة الحربية المصرية قررت الحاق أربعة من الضباط المصريين لتعلم فن الطيران في المدرسة التابعة لسلاح الطيران البريطاني بابي صوير . وقد وافقت وزارة الطيران البريطانية على قبول هؤلاء الضباط وتم الاتفاق على أن تكون نفقات تعليم الضابط الواحد اربعة جنيهات يوميا عدا النفقات الخاصة بالغذاء

ايطاليا وطرابلس

قبل ثلاثين سنة

الوطن الذي لا حامي له

تنشر جريدة الاهرام في كل يوم طائفة من الاخبار التي كانت نشرتها في مثل ذلك اليوم قبل ثلاثين سنة . وقد نشرت يوم ٣ ابريل الجاري تحت عنوان « منذ ٣٠ سنة » الخبر الآتي ، ونحن ننشره للعبرة :

« امتناعت ايطاليا من الاتفاق الذى عقد بين فرنسا وانكلترا بشأن افريقيا ، إذ أنه ينسخ ما تفكر فيه من احتلال طرابلس الغرب »

اذن فان ايطاليا كانت تفكر في احتلال طرابلس الغرب من ذلك الحين ، وكان ذلك الامر مفضوحا الى حد أن ايطاليا كانت لا تكتمه ، وأسلاك البرق كانت تذيعه فى كل مكان ـ وفى الاستانة أيضاً بطبيعة الحال ـ والصحف تنشره فى الشرق والغرب . ومع ذلك لم تكن الدولة القائمة على تلك البقعة من الوطن تشعر بأن عليها واجبا نحو تلك البقعة ، بل نحو مصلحتها هناك

والمعنى العجيب في عدم احتراس ايطاليا يومئذ من انتشار هذا الخبر عما تنويه لطرابلس الغرب هو أنها لم تكن تبالي كثيرا فى أن يصل أو لا يصل هذا الخبر الى آذان الناس الذين كانوا يملكون طرابلس الغرب ، لانها لم تكن تحسب لهم حساباً

ان ضياع طرابلس الغرب من يد تركيا ما كان يجب أن يكون أكثر ايلاماً لتركيا من استخفاف الدول بها الى هذا الحد

استعراض الجيش النجدي

وتأديب البغاة

في العشر الاواخر من رمضان عزم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على القيام بسياحة قصيرة في بعض مدن نجد وقراها ، فأصدر أمره باعداد الموكب الملكي وتوجه من الرياض قاصدا القصيم . ولما حط رحاله في مدينة بريدة رأى جلالته - بمناسبة عيد الفطر - أن يقيم هناك استعراضا لجنوده وقواد دولته . وكان قد أرسل في آخر شعبان دعاة الى البلدان البعيدة . وفي الثالث عشر من شوال كان بين يديه أكثر من مائة قائد بين تحت قيادتهم من حملة السلاح ، فقام ذلك الجيش باستعراض عظيم يلقي في القلب هيبة ، ويملأ النفس حرمة ، مما أبان منذ الاجتماع الاول والمؤتمر الكبير الذي اقيم في شهر جمادى الاولى من هذا العام ، فتحقق لدى صاحب الجلالة الملك أن في نجد روحا حية ونفوسا أبية تطاول الكواكب ارتفاعا وتملأ قلوب أعدائها رعبا ، وأن فيها رجالا يتسابقون الى ورود حياض المنايا لاول اشارة تصدر من مليكهم المحبوب . وكان عدد الجنود الهجانة في هذا الاستعراض ٨٥ الفا وعدد الفرسان ١٣ الفا ومجموعها ٩٨ ألفا كلهم يفضلون الموت على الحياة في سبيل الدفاع عن حقيقتهم والذب عن وطنهم الذي صانه أسلافهم في الجاهلية والاسلام وجدد لهم شرفه ومجده جلالة الملك العظيم الامام عبد العزيز السعود الذي ألقت الاجيال على عاتقه مهمة هو أعرف الناس بمراميها . وهذا المقدار من الجيش الذي اشترك في الاستعراض يمثل عشر سكان حاضرة نجد وباديتها ، وكان ذلك اليوم الرهيب من أكبر أيام سرور الامام عبد العزيز وهو محفوف برجال اسرته الملوكية وبأمراء البلدان ورؤساء العشائر وقواد الجيوش

ولما أراد فض الاجتماع المهيب تفقد رؤساء العشائر ، وهنالك تبين له أن سلطان بن بجاد رئيس عتيبه وفيصل الدويش رئيس مطير تأخرا عن حضور تلك المناورة ، وكان السبب في تأخرهما الحركات التي قاما بها في العام الماضي ومخالفتهما أوامر صاحب الجلالة والاساءة مجلبة لخوف صاحبها ووحشته ، والمحسن يؤنسه الجميل فأرسل جلالة الملك يطلب حضورهما أو يبريانه من ذمته ، فأصرا على التخلف ولما تبين منهما الخلاف صرف جلالة الملك الجنود كلا الى بلاده ، وانتخب من أهل نجد فرقة عقد لسمو الامير سعود نجله وولي عهده لواء الامارة عليهم وسيره لتأديب هذين الخارجين

وفي يوم ١٩ شوال وافى سمو الامير جنود الخارجين في محل يسمى السبلة يبعد عن القصيم ثلاث مراحل ، وهناك أحاط بهم وضربهم ضربة سحقتهم سحقا وقتل الدويش وأحد بنيه واستسلم ابنه الآخر عزيز مع ابن بجاد راضيين بحكم الشريعة الغراء

وبعد تمزيق تلك الفئة الباغية أصبحت نجد آمنة مطمئنة ترفل بحلة الظفر والسعادة ويتمتع أهلها بخصب بلادهم في ظل مليكهم صاحب الراية الظافرة والسيادة التي لا يقف الباطل في طريقها

عن مكة المكرمة في ٢٨ شوال ١٣٤٧

ابراهيم الجاسر

بمناسبة وفاة

الجنرال سراي

ذكرى تدميره دمشق

أراد النائب الفرنسي القديم المسيو مورو أن يؤبن الجنرال سراي فنشر يوم ٢٨ مارس الماضي مقالة في جريدة (الجورنال) الفرنسوية يذكر فيها محامده ، ولما وصل الى تدميره مدينة دمشق في اكتوبر سنة ١٩٢٥ أراد أن يمحو هذا الحادث من تاريخ الجنرال غورو فقال : إن الطوائف المسيحية هي التي طلبت منه أن يضرب المدينة بالمدافع ويدمرها

وقد نشرت الجمعية السورية العربية في باريس (المؤلفة من شبان مسلمين ومسيحيين) بيانا قالت فيه انه لا صحة لما ذكره النائب مورو بدليل أن المجمع القنصلي الذي اشترك فيه قناصل الدول بدمشق يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٢٥ أصدر قرارا رسميا يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٢٥ وجهه الى المفوض السامي الفرنسي (الجنرال غورو) وأرسل منه نسخة الى كل حكومة من الحكومات التابع لها هؤلاء القناصل ، ومما جاء في هذا القرار القنصلي أن الجماعات المسيحية لم تكن معرضة قط لاي خطر

قلنا : وما دام الامر كذلك فليس بمعقول أن تطلب الجماعات المسيحية تدمير دمشق كما أنه ليس من المعقول اجابة مثل هذا الطلب فالمسئولية التاريخية في هذا العمل (الانساني؟!) لا تزال حيث كانت

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

فاتح مصر وبطل أجنـــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧

﴿ فتح بيت المقدس ﴾

شرع عمرو بن العاص فى فتح القدس فقاتلت حاميتها قتالا شديدا ثم طلبوا من المسلمين تسليم المدينة على أن يتولى الصلح عمر بن الخطاب

وقد جاء في تاريخ الطبري ان عمرا دعا برجل يعرف الرومية وأمره أن يأتي ارطبون بكتاب من عمرو فيه : جاءني كتابك وانت نظيري ومثلي في قومك لو اخطأتك خصلة : تجاهلت فضيلتي ، وقد علمت انى صاحب فتح هذه البلاد وأستعدي عليك فلانا وفلانا وفلانا « يريد وزراءه » . وأمر الرسول أن يقرب ويتنكر وقال استمع ما يقول حتى تخبرني به اذا رجعت . فلما جمع ارطبون وزراءه وقرأ عليهم الكتاب قال لهم انه ليس صاحبها الذي يفتحها ، فاغربوا في الضحك وقالوا له : من أين علمت أنه ليس بصاحبها ؟ فقال صاحبها رجل اسمه عمر ثلاثة أحرف . فكتب عمرو الى عمر يستمده ويقول : اني اعالج حربا كؤودا صدوما ، وبلاداً ادُّخرت لك ، فرَ رأيك

لا أخفى عليكم أن في هذه الرواية غرابة ولا يمكن للمؤرخ أن يستند اليها لانها لم تبن على أساس متين . وأغرب ما فيها أن يكون الارطبون الرومى له بصر بالعربية الى حد أن يفهم أن كلمة عمرو اربعة احرف وان عمر ثلاثة . وفوق ذلك فكونه من أهل الجفر والزايرجة والعلم بالاحداث المقبلة واسماء أصحابها أمر لا جناح على من يشك فيه ولا يقبله وبخاصة اذا كان مؤرخا

والذي أراه أنصع رواية اخرى من الطبرى : هي أن أبا عبيدة (ومعه عمرو طبعاً) حصر أهل بيت المقدس ، فطلبوا منه أن يصالحهم على صلح أهل مدن الشام وأن يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب ، فكتب اليه بذلك فسار عن المدينة ممدا لها بعد ان استخلف عليا عليها

ذلك ان أهل ايلياء قد اشتد عليهم الحصار وصاروا به في ضنك شديد وايقنوا بعد انقطاع المدد عنهم واستيلاء المسلمين على أطراف الشام ومدنها أنهم مأخوذون ، ولا مطمع لهم فى إنقاذ دولة الروم اياهم بعد أن دالت في هذه الناحية دولتهم وزالت من البلاد سلطتهم . وأشفقوا ألا يعطيهم المسلمون ما أعطوا غيرهم من أهل المدن الاخرى من الامان لما أسلفوا من شدة قتال وقوة مراس . ولما بذله المسلمون في حربهم من الدماء.

وربما كان القوم قد ظنوا ان المسلمين يرون ان مدينتهم بها البيت المقدس الذي يرى جميع المسلمين تعظيمه . فخافوا ان يغلبوهم عليها ويزيلوا منها معالم الاديان الاخرى وينتزعوا منهم كنيستهم العظمى وقبلتهم المقدسة ويحرموهم ذلك بحق الفتح . فرأوا توكيدا للامان وزيادة في توثيق عرى العهد أن يباشروا ذلك مع أكبر رأس في المسلمين وهو الخليفة عمر بن الخطاب

جاء بعد ذلك طاعون عمواس وكان جارفا مات به كثير من جند المسلمين وأشرافهم وكان فيمن ماتوا أبو عبيدة عامر بن الجراح وهو أمير الناس فوليهم عمرو بن العاص فقال : أيها الناس ان هذا الوجع اذا وقع فانما يشتعل اشتعال النار فتجنبوا منه فى الجبال ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا حتى رفعه الله عنهم . فكان رأي عمرو يمنا وبركة على الناس

﴿ عمرو بن العاص وفتح مصر ﴾

حال مصر في حكم الرومان

ان حال البلاد المصرية في عهد الحكومة الرومانية كانت سيئة جدا . فقد كان أهلها الذين دانوا بالمسيحية عرضة للاضطهاد الشديد من الاباطرة الوثنيين مثل دقلديانوس الذي هدم كنائسهم

وحرق كتبهم وقتل أشرافهم وقسوسهم حتى أن الاقباط اليوم يؤرخون سنيهم بمقتلة الشهداء الذين قتلهم بغير شفقة ولا رحمة وكان اعتلاؤه العرش سنة ٢٨٤ ب م

ولما جاء قسطنطين (٣١٣ – ٣٣٧ م) دان بالمسيحية واضطهد الوثنية في مصر وكان ذلك على اشده ايام تيودوسيس (٣٧٨ – ٣٩٥) اذ أصدر أمرا يقضي بتنصير الامبراطورية سنة ٣٨١ فاغلقت المعابد الوثنية ولاقى الوثنيون عناء لا يقل عما لقيه النصارى

ولم تكد مصر يكون دينها واحدا وهو النصرانية حتى بدا الشقاق بين النصارى في العقيدة ، وانقسم المسيحيون قسمين : يعقوبية ، وملكية

فاليعقوبية – هم الذين يعتقدون ان الطبيعة الالهية والبشرية في المسيح امتزجتا فكان فيه طبيعة واحدة – وعليه فلم يعد انسانا كاملا : فكان عند التجسد ذا طبيعتين ، وأما بعده فصار ذا طبيعة واحدة

والملكية : هم الذين يعتقدون أن الابن مولود من الاب قبل كل الدهور ، وغير مخلوق ، وهو جوهره ونوره . والابن اتحد بالانسان المأخوذ من مريم فصارا واحداً وهو المسيح

وكان كلما قام امبراطور ملكي اضطهد اليعقوبية وكلما قام امبراطور يعقوبي اضطهد الملكية . الى ان كان ملك جوستينيانوس (٥١٨ – ٥٢٧ م) اذ أرسل بطريركا ملكياً الى الاسكندرية فثار الاهالي ووقعت معركة دموية وامتلأت الشوارع باشلاء القتلى من الاهالي والجند واحرقت الاسكندرية

ثم أرسل أبوليناريس في زي جندي فاحكم امره وصعد المنبر وقدس فهاج الاهالي فقتل منهم على ما يقول جبون مئتي الف

هذا مجمل من حال المصريين الدينية أو صورة مصغرة منه وليست حالهم السياسية والاجتماعية بأحسن حالا من ذلك

كان عمرو بن العاص في سورية مدة طويلة ، وكان يأتيها تاجراً من قبل ويسمع بجمال مصر . ويذكر المؤرخون انه كان قد جاء مصر بسبب انقاذه لاحد القسوس من الموت ، فصحبه الى مصر ليجازيه باحسانه في خبر طويل فيه شيء من الخرافة لم يبن على أساس متين

وعندي انه لا مانع من أن يحضر عمرو الى مصر في الجاهلية تاجراً ويعرف أهلها ويستبين حالهم زيادة عما يعرف من شأنهم في سورية ، سواء كان ذلك في عهد تجارته بها أو أيام كان أميرا للجند

كان ذلك حاديا لعمر على أن يتطلع الى مصر ويطمع في اقتطاعها من جسم الدولة الرومانية كما اقتطعت الولايات السورية

شروع عمرو في العمل لافتتاح مصر

كان عمرو بن العاص يحدث نفسه بافتتاح مصر . فانتهز فرصة وجود عمر بن الخطاب بسورية لقسمة مواريث من ماتوا بطاعون عمواس سنة ١٨ ، فخلا به وحسن له فتح مصر وهون له أمره وان ذلك ميسور، فسمح له بذلك وأعطاه أربعة آلاف مقاتل من عك وقال له اني مرسل اليك بكتاب فاذا أدركك قبل أن تدخل مصر أو شيئاً من قراها فلا تدخل وان أدركك وقد دخلت أرض مصر فامض لشأنك . ولا يفوتني أن أقول لكم انه توجد رواية ذكرها ابن عبد الحكم وتبعه عليها المقريزي ، وهي ان عمرو بن العاص كان بفلسطين فسار الى مصر بغير اذن من عمر بن الخطاب فلما أصبح امراء الاجناد وعلموا بأمره كتبوا الى عمر بشأنه فكتب اليه عمر ذلك الكتاب . واذا كان في التاريخ رواية جديرة بالرد وعدم القبول لمخالفتها المعقول فهي هذه الرواية لان عمرو بن العاص يعلم أن وراءه عمر بن الخطاب يرد شكيمته ويضرب على يده . ولا يسمح لقائد أن يفتات عليه في أمر من الامور ، وبخاصة اذا كان هجوماً على افتتاح بلاد عظيمة كمصر ، فان ذلك مغامرة شديدة الخطر ، وكان أقل جزاء له عند عمر أن يظهر سخطه عليه ويعنفه . ولكنا لم نجد عمر بن الخطاب غضب على عمرو في شأن من هذا ولا غيره ولم توجد في أي تاريخ رواية غضب أو عتب عليه . والمعقول أن يكون مسيره بأمره وأن عمر بن الخطاب أفضى الى عثمان بما اعتزم عليه عمرو من فتح مصر واذنه له في ذلك ، فقال له عثمان : يا أمير المؤمنين ان عمرو لمجرؤ وفيه اقدام وحب للامارة فاخشى أن يخرج من غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا . فندم عمر بن الخطاب على كتابه

الى عمرو اشفاقا بما قال عثمان . فكتب اليه « ان أدركك كتابي قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك ، وان كنت دخلت فامض لوقتك »

فلما جاء الرسول الى عمرو أدركه قبل أن يدخل مصر او خشي عمرو ألا يكون بأرض مصر . فدافعه ولم يأخذ منه الكتاب حتى وثق أنه في أرض مصرية وقرأ الكتاب وسأل الناس أين نحن فقالوا له في أرض مصر فقال لهم : سيروا على بركة الله

﴿ كيف تسنى لعمرو بن العاص المسير الى مصر بجيش قليل ؟ ﴾

وكيف فكر في أن يهزم بهذا العدد القليل جند الروم ؟

نحن نعلم أن عمرو بن العاص رجل قد أشرب قلبه حب الامرة ، ونفسه لا تميل الا للجلايل من الاعمال ، وهو ممن يستهينون بالعقبات تعترض سبيلهم وهذا هو الذي أطمعه وجرأه بلغ من حب عمرو للامرة وتهالكه عليها . انه طلب الى عمر ابن الخطاب أن يخاطب أبا بكر في أن يوليه الامرة العامة للجيوش الاسلامية الذاهبة الى سوريا مكان ابي عبيدة عامر بن الجراح . وهو لم ينس حلاوة امرته على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة على عهد رسول الله ﷺ

قال صديقنا المرحوم رفيق بك العظم في كتابه أشهر مشاهير الاسلام :

من تصفح تاريخ عمرو بن العاص ووقف على أعماله سواء في الفتح والامارة أو في دخول غمار الفتنة علم أنه رجل قد قل ان تنجب بمثله الامهات ، لولا طمع فيه ربما اوخذ عليه أحياناً . على انه لم يكن في دنيات الامور بل في أبعدها غاية وأعصاها على غيره منالا . وأي قائد غير عمرو بن العاص يقدم على دخول مصر ويرغب في تدويخ أرض الفراعنة بجيش يقل عن أربعة آلاف مقاتل يريد أن يقهر به امة يربو عددها عن عشرة الملايين . وكان في البلاد من حامية الروم وحدها اضعاف ما معه من المقاتلة يحمون ذمارها ويذودون عنها . اهـ

أقول : أجل ، وليس بعيداً عن الصواب من يقول : ان عمرا انما رغب في فتح مصر ، لانه وقف بنفسه على أحوالها عند قدومه عليها في الجاهلية وبما سقط اليه من أخبارها في سورية وعرف مقدار ثروتها وخيراتها واستبحار العمران فيها . وأيقن أن دولة الروم قد دالت وتولى جنودهم الضعف وملك أنفسهم اليأس والقنوط . وان قبط مصر قد ملوا حكم الرومان ، وسئموا حكمهم فيهم بالجور . يحفز ذلك في نفسه ماجبل عليه من الشجاعة والاقدام على العظائم ودرايته بأساليب الحرب ، وحبه لاجتناء ثمار النصر من أطراف المران ، وثقته بالجزاء الحسن ان ظفر أو قتل ، وشوقه لان يؤثر عنه في الآخرين انه فاتح مصر وطارد دولة الروم منها . وحب المحمدة شرك تظفر به همم الرجال

ولا تنسوا ان عمرو بن العاص رأى بعينه ما كان من تزجية ابي بكر للجيوش التى جعل غرضها فتح سورية . وكانت في بداية الامر قليلة فلما صاروا مع جنود الروم وجها لوجه تابع عمر بن الخطاب الامداد اليهم وادفأ ظهورهم بالرجال حتى كثر سوادهم ونالوا من الروم مأربهم . فلم يرد عمرو ان يهول على عمر فتح مصر في بدء امره ولا ان يطلب منه جيشا كبيرا ثقة منه بانه متى صار مع الروم في مصر وجها لوجه رماه عمر بن الخطاب بالجنود وبعثهم اليه على الصعبة والذلول . وانه لا يمكن أن يخذله أو يقصر في انجاده

﴿ العريش ﴾

وصل عمرو بن العاص بجنده الى العريش يوم عيد النحر سنة ١٨ وضحى عنه وعن جنده بكبش ولم يلق عناء في الاستيلاء عليها ، ولم تكن منيعة الحصون ، وليس بها حامية تذكر للرومان

﴿ الفرما ﴾

سار عمرو بن العاص في الطريق الغربية من ساحل البحر الابيض المتوسط وهي طريق من يأخذ من القدس الى مصر وكانت طريق القوافل الى انشاء سكة حديد فلسطين حتى وصل الى الفرما . وكانت قرية آهلة بالسكان وبها الحصون المنيعة والحامية الرومانية القوية وبها الكنائس والأديرة واليها تصل قناة من ماء النيل وموضعها بالقرب من بور سعيد وظل عمرو محاصرا لها شهرا حتى استولى عليها من احد أبوابها اذ كانت الحامية ترد العرب من باب آخر وكان استيلاؤه عليها في شهر المحرم سنة ١٩ (يناير سنة ٦٤٠)

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الخوله بالجيزة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها «الاخلاق»

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الخوله المذكور محاضرة عنوانها «أثر جمعية مكارم الاخلاق بمصر وسواها»

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوى شعلان عضو الجمعية بمسجد الخوله المذكور محاضرة عنوانها «الافراح والاعراس في الاسلام»

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿وفي المساء﴾

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة عنوانها «حسن المعاشرة»

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة. والدعوة عامة للجميع بالحضور

مختار الامام مسلم

يسأل بعض الفضلاء الذين اشتركوا في الجزء الثاني من مختار الامام مسلم متى يتم طبعه؟ وأفيد حضراتهم أن حركة الطبع تجري بهمة عالية، والتأني في تصحيحه، وعند ظهوره أعلن عنه

ناشره

مصطفى محمد عمارة

بمدرسة التربية

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «علل تأخر الامة ودواؤها» في مسجد الشنشوري بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «التبرج وأضراره الخلقية والاقتصادية» في مسجد قبة الفداوية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «مخالفة الدين وما يترتب عليها من شقاء» في مسجد ناحية كفر شكر مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد محاضرة موضوعها «أثر الصلاة في تهذيب النفوس» في المسجد الكبير بناحية ابشاى مركز المحله الكبرى

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة المقبل

السكرتير

فكري يس

النقد التحليلي

لكتاب «في الادب الجاهلي»

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج المعلمين العليا، وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

	صفحة
اثبات الروح والبعث	٧٢٩
احتفظوا بما عندكم	٧٣٣
التبرج	٧٣٣
أحوال نجد والحجاز	٧٣٤
احتفظوا بالطربوش	٧٣٥
الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير	٧٢٦
في سبيل الحجاب الاسلامي	٧٣٨
اضراب الطلبة في دمشق	٧٣٩
استعراض الجيش النجدي	٧٤٠
فاتح مصر وبطل اجنادين	٧٤١

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ ـــ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٤٥ — القاهرة : يوم الخميس ١٥ ذي القعدة ١٣٤٧ — ٢٥ أبريل سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

السبيل الى الاصلاح في الشرق

تسود العالم الشرقيَّ حالٌ من الفوضى والاضطراب في جميع مظاهر حياته الفكرية والاجتماعية والسياسية . وتلك وإن تكن طبيعة عصر الانتقال الذي يجتازه العالم الشرقي الآن ومظاهر النهضة الحديثة التي تتمخض بها امة إلا انها تجعل المركز حرجا يخشى أن ينتج عنه وأد الشرق في ربيع حياته ، والقضاء على الاسلام ولما يتمتع العالم بجنى ثمراته وحكم نظراته ، ما لم تكن الحكمة والسداد رائد قادة الشعوب الشرقية ومفكريها

وكثير من أهل العقول الراجحة في الشرق الآن يعتقد أنه إن ظلت هذه الحالة المضطربة تسود الفكر الشرقي ولم يعمل قادته للخلاص منها بتعيين غاية ترجه اليها قوى هذه الشعوب المتيقظة ، وتنصرف نحوها جهودها ، فستكون العاقبة وبالا على الشرق وأهله والاسـلام وبنيه ، وتتهز الاصبع الاجنبية المستعمرة التي تستتر بقفاز رقيق وتتحين الفرص لتنشب أظفارها الحديدية في جسم الشرق البضّ ، فتقلبه كما يشاء لها الهوى والتغلب

***

وقد يكون خير السبل لاصلاح الشرق وتخليصه من ورطته الفكرية أن يوجه زعماؤه وقادته جهود الامم الى غاية منتزعة من روح الشرق ملائمة لمزاج أهله لا تنحصر في التقليد لاوربا ولا لغيرها ، بل قوامها انهاض الشرق من كبوته واستخدام قواه الكامنة في الاصلاحات العلمية والاقتصادية والمدنية التي يكون من ورائها قوة الشرق المادية والادبية .

الى هـذه الامور الثلاثة يجب أن تتوجه عناية الزعماء في الشرق : العلم ، والاقتصاد ، والحقوق السياسية .

أما العادات ، وأما العقائد والاديان ، وأما الآداب ومظاهر الحياة الاجتماعية الاخرى ، فهذه لا سبيل الى نقلها من امة الى امة إلا بفعل الزمن وحده . والاوامر والمراسيم والنظم والقوانين والقهر والجبروت فكل ذلك لا يفيد إلا هياج الخواطر وثوران النفوس ولا يغني من الاصلاح الحقيقي شيئاً ، ثم تتدمر هذه النظم القاهرة أمام جبروت الشعوب وسلطان الزمن

اليابان سارت في طريق اصلاح حكيم مبني على العلم والاقتصاد ، فارتقت وتقدمت وبزت امم الغرب في خصائصها ومظاهر حياتها وقوتها ، وتبع ذلك - بفعل الزمن وحده - ما تستدعيه الحال من تحور في العادات والتقاليد

وتركيا والافغان سارتا في طريق متهور أهوج فأرهقت الحكومة الاولى شعبها في دينه ودنياه وحملته من عذاب الاستبداد ناراً مستعرة يبدو دخانها خلال هذه المؤامرات المتتالية على الحكومة وتظهر أبخرتها في الزلازل النفسية التى تتمخض بها المدن التركية وإن كنا لا نعلم من ذلك إلا قليلا . وانتهت مناورة الحكومة الثانية بتلك الثورة الفظيعة الماحقة التى نخشى أن تكون وبالا على الافغان والشرق

يا زعماء الشرق ، حنانيكم فالامر جلل . يجب أن نفرق بين ما يؤخذ وما يترك ، فليست مظاهر الحياة الاوربية كلها صالحة ملائمة لمزاج الشرق . فليكن قائدكم في الاختيار المنفعة وصالح المجموع لا الهوى والشهوة ومصلحة طائفة خاصة . ويجب أن نجعل لتاريخنا وحضارتنا وماضينا نصيباً من التقدير والاجلال فلا نفنى في غيرنا من الامم ولا ننكر فضلا سجله التاريخ لاسلافنا ولهج الزمان بذكره وعرفته لهم الامم جمعاء وكان دعامة من دعائم المدنية الحالية

اجعلوا الشرق جسما قويا متماسكا يثب الى الحياة والرقي على رجليه ، ولا تجعلوه مقعداً مشلولا يمشي باعضاء غيره ، فانكم لا تأمنون أن يلفيه فيتحطم هيكله ويتهشم بناؤه

يجب أن نلاحظ نفسيات الشعوب والجماعات ، وضرورة التدريج في إدخال ما يجب أن ندخله من النظم والاصلاحيات وأن نلاحظ أن المدنيات لا تؤخذ من نهاياتها ، وانما تنقل من أصولها ومبادئها . وأن هذه المظاهر التى يحاول زعماؤنا بثها فينا وانتشارها بيننا لم تكن فى اوروبا الا عن دواع واصول لم تتوفر في الشرق ولا تتوفر فيه أبدا

بقى أمر هام أود أن أهمس به فى آذان قادتنا ومفكرينا ، ذلك أن أسألهم عن سر عدائهم للاسلام ولنظمه ، وموقفهم منها موقف المتعصب المتوجس . وما الذي يمنعهم من أن يجعلوه أساساً يقيمون به صرح ما يريدون . ويعلم الله والباحثون من العلماء أن الاسلام بروحه وقواعده دين تجديد وثقافة ، شعاره « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » مردفة بقوله تعالى « وقل رب زدني علما »

***

والعجب أنه مع سطوع الحقائق ووضوحها لا نزال نرى فريقاً من قصار النظر فى الاقطار الشرقية خاصة يرمون الاسلام بما هو منه براء ويتوهمون فيه قيوداً ثقيلة من الجمود تقيد الفكر وتمنعه الحرية والبحث ، ويقيسونه بتلك النظم العتيقة الكنسية التى لم تتم نهضة اوربا الا بتحطيمها والقضاء عليها ، وتراهم لذلك يستخدمون الالفاظ التي تداولها المؤرخون لمسميات ذلك العصر فيقولون : رجال الدين ، والرآسة الدينية ، والنظر الديني الضيق ، والسلطة الروحية ، وغير ذلك من العبارات . ولعل هذا اللبس اللفظي هو الذي جعلهم يتورطون فى تشبيه النظم الاسلامية بغيرها من النظم

وواجبنا إزاء ذلك أن نرفع عن أعين من يريد الحقيقة من هذه الطائفة حجاب الوهم ونوضح له هذا العبث اللفظي وخداع العناوين التي وضعها مؤرخو اوربا لذلك العهد ، وأن نوضح لهم أن نظم الاسلام ليست من تلك القيود فى شيء بل هي دعائم المدنيات وبواعث النهضات

وعلينا بعد ذلك أن نجعل هذا الاسلام المتمكن فى نفوس أهله أساساً للنهضة الشرقية الحديثة ، وبذلك تصطبغ نهضتنا بصبغة شرقية بحيدة تجذب نحوها أفئدة الشعوب وتعيد للشرق مجده المسلوب وعزه المغتصب

وقد يتخيل بعض الزعماء الذين يبتعدون عن الاسلام فيمن يسمونهم رجال الدين معارضة لاصلاحهم وعقبة فى طريق نهوضهم ، فيودون لذلك أن يتنكبوا هذا الطريق ويسلكوا الى النهوض من طريق غيرهم . فليعلم هؤلاء أن هذا الصنف من رجال الدين لا يوجد فى علماء الاسلام الآن والحمد لله ، وان كان ظهر فى بعض العصور تحت تأثير الحوادث والدسائس فقد أخذ فى الاختفاء وحل محله عنصر حي قوي فهم الاسلام على حقيقته وتشرب بروحه السامية ومبادئه العالية فكان بمعزل من الجمود الممقوت

والتشتيت المذموم . وهذا العنصر والحمد لله كثير في البلاد الاسلامية الشرقية ومُثله حية قائمة أمام أنظار الجميع ، وهو يود من صميم فؤاده أن يؤيد زعماء النهضات وقادة الفكر الشرقي ويتفق معهم على وضع الاساس الصالح لبناء مستقبل الشرق

فلم لا يسعى كل من الطرفين في إزاحة هذا الستار الرقيق من الاوهام الذي يحجب كليهما عن الآخر ويسيران متكاتفين بالامم الشرقية الى غاية الكمال

ومن أوجب الواجبات وأول وسائل النجاح ـ ولا سيما في ظروف حرجة كالتي تحيط بالشرق الآن ـ أن توحد جهود الامة وتوجه قواها جمعاء الى ما فيه خيرها وسعادتها

اما أن تقف قوة ضد قوة ، وتستخدم طائفة للقضاء على اخرى ، وتنتهج خطة للاصلاح لا يكون وراءها الا الثورة والارهاق ـ كالافغان وتركيا مثلا ـ ويركب الزعماء رؤوسهم فلا يقدرون مقتضيات الاحوال ولا يلتفتون الى سنن الكون وقواعد الاجتماع ولا يصغون الى أصوات الالم المنبعثة من قلوب الشعوب الدامية

وأما أن يتخذ زعماء الشرق أداة لتنفيذ المآرب والاغراض وملهاة يلهو بها ساسة اوربا وعواهلها وكعاباً تتقلها إصبع الغرب على رقعه الشرق كما تشاء.وهم غافلون عما يبيتون لهم من المكائد وينصبون لاصطيادهم من الشراك

فذلك كله . و بعضه مما يعرقل سير النهضة الشرقيـة ويؤخر ثمارها ويحول دون نضوجها إن لم يقض عليها ، ولن نجني منه الا قلقاً واضطراباً لا يغنيان من الحق شيئاً ، ذلك الى ما يعقبه من رد الفعل الذي يبدل فائدة النهضة بالضرر وخيرها بالشر

تلك كلمة اوجه بها الى كل من يعنيهم أمر الشرق المحبوب ويهمهم مستقبله ، ناضحة بمرارة الهم ومضاضة الالم الذي يتولاني كلما ذكرت الشرق المجيد وما ينتظره من الكوارث إن دامت به الحال على ما نرى من الفوضى والخلل . وأهم ما أقصد اليه في هذه الكلمة وأرجو أن تكون موضع عناية القادة ومحل بحوث المفكرين امور :

١ ـ أن تحدد غاية أساسية توجه اليها قوى الشرق

٢ ـ أن تكون تلك الغاية ملائمة للمزاج الشرقي متفقة مع روحه العامة الذاتية

٣ ـ أن تستند النهضة الى الاسلام في نظمه وروحه ومبادئه

٤ ـ أن نعنى بالمهم من المظاهر : كالعلم ، والاقتصاد . وندع السفاسف التى لا تقدم ولا تؤخر : كالعادات ، والآداب التواضعية .

٥ ـ أن توحد جهود أبناء الامة الواحدة ، ثم الامم الشرقية جميعا ، في السعى لتحقيق أماني الشرق

٦ ـ أن نحترس في نقل مانأخذه عن الاجانب ، فلا نأخذ إلا ما ينفعنا نفعاً حقيقياً .

ذلك ما اريد أن انبه اليه الافكار وألفت نحوه شباننا الذين غفلوا عن مستقبل بلادهم ومصير دينهم وأهملوا البحث والتقصي وخدعوا بتمويه الاعداء فأعجبوا بآرائهم وجاروهم في أهوائهم . والله خير حافظاً لديننا وبلادنا

حسن احمد البنا

مدرس

السفور

إنا عهدنا الشعر اجـ	ـمل حلي ربات الخدور
فجززنه متـرجـلا	ت ، وهي مفتاح الشرور
ثم ارتدين من الملا	بس لبس ولدان وحور
لا شيء فوق الثوب من	سيقانهن الى النحور
والشوق في هذي الجوا	رب ، ليتهن بلا ستور !
وعلى الوجوه براقـع	وضعت لتزييد الغرور
فخرجن في هـذا التبر	ج ، بعد تضميخ العطور
وذهبن للشكوى لمن	فهم مقاليد الامور
يبغين اذنا بالسفو	ر أعن بطون أم صدور ؟
ان لم يكن هذا السفو	ر فكيف تعريف السفور ؟
قد كان في الحسبان هذا	منذ غدون بلا شعور

شاعر دمشقي

الكوكايين

أو الموت الابيض

خليليّ اذرفا الدمع السخينا … وبالوطن الذي نكب استعينا
لقد أنفدت قبلكما دموعي … وواصل بعدها قلبي الانينا
على المعروف (بالشمام) عوجا … قليلا تبصرا الحي الدفينا !
فلست أعده حياً فيرجى … ولست أعده في الهالكينا
ولو مات استراح فهل تمني … بجانب دعاؤه يدعو المنونا
ولكن موته قبل التدلى … الى دركِ المذلة ان يكونا
يوارى في التراب ولم يجرد … من الاموال والشرف البنينا ؟
ويمضي في هدوء لم يضيّع … بمنزل عقله الخرب - الجنونا
تمر به فتبصر منه شخصا … بلا سجن ولا قيد سجينا
ترى شبحاً تحركه فيأبى … عليه ذهوله الا سكونا
تخاطبه لتنصحه فيرخي … دليل كراهة النصح - الجفونا !
كفى بالهيكل العظمي - يبدو … به متهالكا - وعظا متينا
وبالدرن الذي يعلوه درساً … يقاوم هوله الشم العينا
وأثواب مهلهلة ترينا … من الرقع الكثيرة ما ترينا
ونفس ذل صاحبها فذلت … وصارت لا ترى في الهون هونا
تمد يداً للاستجداء حينا … وتختلس الذي حرمته حينا
وأي كرامة بقيت لديها … تميز بها المشرف والمشينا
إذ انحصرت أمانيها جميعا … بوافدة تسمى (الكوكيينا)
فقد تنحط عزتها الى أن … تبيع بشمة عرضا ودينا
اذا ملأت بها الخيشوم يوما … فليس بنافع طب ابن سينا
يريها سحرها الملكوت الأعلى … فتصبح في عداد الخالدينا
يريها الخمر والعسل المصفى … وحورا قاصرات الطرف عينا
فان يصمد لها ذو النصح ظنت … به وبنصحه الغالي الظنونا

***

أتعرف أي شخص كان هذا … غنى ووجاهة وحجى رزينا
وجسما ناميا وجمال وجه … بحيث اذا بدا بهر العيونا
وهذا الثوب مرقوع الزوايا … حريراً كان أو صوفا ثمينا
وكان الخائنُ المسكين يدعى - … قديماً قبل نكبته - أمينا
وكان المزدري حسا ومعنى … لدى أترابه الدر المصونا
نعيم لم يصنه فزال عنه … ففي يوم أضاع جنى سنينا
لقد أهداه (تذكرة) قرينٌ … ليفرحه فساء له قرينا
فكانت مبدءاً لشقاء نفس … غدت للبؤس والآلام مينا
أراد بفعله هذا مجونا … مبادي الشر لم تعدُ المجونا
عجبت له يظل على بنيه … وزوجته ومعدته ضنينا
فان ناداه داعي الانف لبي … وجاد عليه طوعا بالمئينا !

***

من المسئول عن تلك الضحايا ؟ … جريرتها علينا أجمعينا
لو ان الامة انتبهت لاودت … بهذا الابيض الفاشي جنينا
تثير بلا مهادنة وسلم … على تجاره حربا زبونا
هم الداء الدوي فلا تسمى … من الدنيا سواهم مجرمينا
فلا الكلرا ولا الطاعون شيء … بجانب هؤلاء المفسدينا !
أمال طباعهم طمع فابقى … مكان قلوبهم حجراً وطينا
فكل تغافل عنهم يجازى … عليه الناسَ ربُّ العالمينا
وهل تقف الحكومة ديدبانا … على كل المخابئ أو عيونا
هباء جهدها وضياع وقت … اذا مالم تجد منا معينا
لنصبح كلنا وحدات جيش … يعين اللاحقون السابقينا
نشد بهمة ومضاء عزم … فلا يجدون في التهريب لينا
نقاوم سعيهم بحراً وبراً … قطاراً أودعوه أو سفينا

***

جزى الله المهيمن (رُسلَ) عنا … لغيرته - جزاء المحسنينا
رأى بلدا يهي شيئا فشيئا … على انقاذه حلف اليمينا
يميت تجار هذا الصنف رعبا … اذا ما هز بالسيف اليمينا
كما يعطي لتاركه - اضطراراً - … حياة لا يزال بها مدينا

محمد صادق عرنوس
بدايرة راتب باشا

اسلام تروتسكي

اليهود الذين اشتركوا في الحركة الشيوعية كثيرون ، حتى قيل ان الشيوعية من أساسها لعبة يهودية . ويقول أصحاب هذه الفكرة ان المبدأ الذي قامت عليه هذه اللعبة هو تقويض الديانات غير اليهودية ، وبذلك يعوّض اليهود عن ضعفهم الناشيء من قلة عددهم . والمشترط في ذلك أن يبقى القائمون بهذه اللعبة يهوداً باطناً وإن اضطروا الى التظاهر بغير ذلك

ولكن تروتسكي لم يستطع أن يمثل دور الظاهر والباطن معاً فكان شيوعياً حقاً ، أي أن المكروب الذي أراد أن يعدي به أبناء الديانات الاخرى قد شملته عدواه هو أيضاً . لذلك أعلنت الرئاسة الدينية اليهودية اخراجه من حظيرة اسرائيل

وأخيراً مرض الرجل وهو في الاستانة ، والمرض من شأنه أن يضعف الجسم فيقوى عليه سلطان الروح ، فأخذ يتأمل في حياته الاخيرة ، وما كان له من سلطان عظيم في الدولة البولشفية ، وشعر بأن الكفر يخالف حقائق الوجود ، وأن هذا الكون العظيم الدقيق العجيب لا يمكن أن يكون من أثر الصدفة . ثم قارن بين الديانات الثلاث : اليهودية الضيقة النطاق ، والمسيحية التي لا تجمع بين الدنيا والآخرة ، والاسلام الذي يكفي المرء أن يعرف قاعدة واحدة أو قاعدتين من تشريعه حتى يعلم أنه دين الله الحق ، دين الازل والابد

ماكاد تروتسكي يقوم من سرير المرض حتى لجأ الى التلفون ورجا فضيلة مفتي الاستانة أن يتكرم بزيارته في فندق توقاتليان ، فلما اجتمعا قال الزعيم الروسي لفضيلة المفتي :

« لقد كنت يهودياً ، غير أن مبادئي لم ترق لبعض الحاخامين فأخرجوني من اليهودية . وأنا لم أعرف ذلك اهتماما لان مبادىء اليهودية لم تكن تروقني فلم أضجج على عملهم ولم أعارض

أما الآن فاني أتقدم في السن وأشعر كغيري من الناس بأني في حاجة إلى ايمان ودين سماوي . ففكرت في وقت ما ان أصبح مسيحيا ، غير أني عدلت عن ذلك لكرهي اعتناق دين القياصرة المستبدين وراسبوتين الراهب الشرير . فلم يبق أمامي غير الدين الاسلامي الذى دققت فى البحث في شرائعه فوجدت فيه مزايا حسنة منها انه يحض على المناقشة والمباحثة فى أصوله . ولذا سأعتنق الاسلام . وسيتناول فضيلة المفتي العشاء معي ، ثم يبدأ بتلقيني الشرائع الاسلامية »

وهكذا إختار تروتسكي الاسلام لانه أفضل الديانات السماوية كلها

الامير حبيب الله

تلقى الاهرام برقية من بومباي بأن شخصاً حاول اغتيال الامير حبيب الله خان أمير الافغان أثناء استعراضه الجيش في مدينة كابل ، واذا صح هذا الخبر فحياة الامير في خطر . وقد حكم على الجاني بالموت فنفذ فيه حالا

بين تركيا والبانيا

قررت الحكومة التركية الغاء وكالتها السياسية في مدينة تيرانا نهائيا لان ملك البانيا أبى الاعتراف بالممتلكات التركية القديمة في البانيا

جمعية الشبان المسلمين

بأسيوط

عقدت جمعية الشبان المسلمين بأسيوط اول اجتماع بناديها الجديد بشارع رياض في مساء يوم الخميس ٨ أبريل برياسة حضرة صاحب العزة عبد الله بك النجيس وكان محل الاجتماع غاصاً بحضرات أصحاب الفضيلة العلماء وكبار الموظفين وعلية القوم وطلاب المعهد الديني والمدارس الثانوية وكثير غيرهم وبعد تلاوة آي الذكر الحكيم افتتح الحفلة حضرة عبد الحميد افندي صادق رئيس القلم المدني بمحكمة الاستئناف وكاتم سر الجمعية ثم تلاه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المنعم حسن فارس احد علماء المعهد الديني بأسيوط فالقى كلمة عنوانها « الاتحاد قوة » حث فيها على التمسك بالوحدة الدينية ومكارم الاخلاق ضاربا امثلة عدة بالرجال العاملين والدول الاسلامية . ثم تلاه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد هراس فالقى كلمة عنوانها «واجب المسلم نحو دينه» ثم تلاه حضرات محمد افندى حسن القباني الموظف بمجلس مديرية أسيوط وعبد العال افندى غنيمة ومحمد افندي نصرت . ثم ارتجل الخطيب المفوه الطالب حمدى افندى امين أبو عمر كلمة قوطعت بالتصفيق الشديد في مواقف كثيرة ثم نهض الاستاذ الشيخ سيد علي الطوبجي فكان آية في البلاغة والحماسة الدينية . وقد انتهت الحفلة وألسنة الجميع تلهج بالثناء على رئيس الجمعية الهمام وحضرات القائمين بها

حول جواب الشيخ طنطاوي
وملاحظة على تفسير الجواهر

اطلعت في العدد : ١٣٩ من (الفتح) على مقال لفضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري بقلم الكاتب البليغ الاستاذ الفاضل السيد مصطفى السقا يجيبني فيه عن الكلمة التي كنت وجهتها الى فضيلته . ونشرت في العدد ١٣١ من « الفتح » المبين

وخلاصة جواب فضيلة الشيخ ، ثلاثة أمور :

« ١ » يعترف فضيلته بأن قولته « غاية الحكمة التشبه بالله » هي من كلام يونان الاولى ، وردت على ألسنة فلاسفتهم وعلمائهم لا سيما افلاطون . وهذا اعتراف صريح بصحة ما قلنا من أن هذه الكلمة ليست من كلام النبوة ، ولا من كلام السلف الصالح ، وانما هي من مصدر غير اسلامي ، اذ اننا لم نر صحابيا ولا عالما آخر من علماء الاسلام الموثوق بعلمهم ، يصف النبي ﷺ بأنه شبيه بالله في قول أو فعل . والله تعالى يقول : « ليس كمثله شيء .... » وحبذا لو اقتصر فضيلة الأستاذ في جوابه على هذا الاعتراف !

« ٢ » قال فضيلة الاستاذ ان معنى هذه الكلمة ورد في كلام علماء الاسلام الذين شرحوا الحديث : « ان الله طيب يحب الطيب » وحديث : « ان الله غيور ... » وغير ذلك من أحاديث هي بعيدة جداً عما نحن فيه ، على ما فيها من موضوع أو ضعيف . وكل ما قيل في شرح هذه الاحاديث مما يصح أن يكون حجة للشيخ ، هو من كلام « الباطنية » أو من كلام « الحلوليين » أصحاب « وحدة الوجود »

قد يكون تسرب الى بعض علماء الدين المتأخرين ممن لم يعرفوا بفطنة ولا تمحيص ، تجري على ألسنتهم ، بنية حسنة ، ومن حيث لا يشعرون .. وهو بعد كلام قريب من كلام فضيلة الشيخ ، وليس هو

« ٣ » فالاستاذ يدعو الهداة المرشدين أن يتشبهوا بالله في أقوالهم وأفعالهم ، ويصفهم بأنهم أشباه الله . واولئك يدعون الناس أن يتخلقوا بأخلاق الله . وقد يكون مرادهم الاخلاق التي يحبها الله مثل قولك : « ادين بدين الله » فليس المراد منه أن الله متدين بذلك الدين . وشتان ما بين « التخلق » وبين « التشبه » . فلكل كلمة منها معنى خاص ، والفرق بينهما كالفرق بين كلمة « أكل » وبين كلمة « شرب » والعلماء أولى الناس بمعرفة هذه الفروق في مدلولات الالفاظ

ليس هنالك من شك أن الصحابة رضى الله عنهم وأن أئمة المسلمين لم يكونوا يصفون المرشد الاعظم والهادي الى صراط الله المستقيم ﷺ ، بانه كان متشبها بالله ولا أنه كان يرغب في ذلك ، بل ذكروا أنه كان ﷺ يحب أن يوصف بانه عبد الله ورسوله لا شبيهه . وان هذه « العبودية لله » كانت أحب الاوصاف اليه ﷺ ولم يذكروا في شمائله شيئا يشبه هذا الذي يقوله فضيلة الاستاذ عن الهداة المرشدين . ومن هم هؤلاء الهداة المرشدون حتى يصفهم فضيلة الاستاذ بأوصاف دونها أوصاف الانبياء والمرسلين ؟ ...!

لست احاول أن اناقش فضيلة الاستاذ في هذا الموضوع ، بعد قول الله عز وجل « ليس كمثله شيء » فانه قول فصل وما هو بالهزل ، ولا أني أحمله على محمل غير حسن فان فضيلة الشيخ معروف بدينه وفضله . ولكني أغار على عالم من علماء المسلمين أن يقف ليهدي الناس بهدي الرسول ﷺ ، وليبين لهم ما أنزل الله على رسوله من البينات والهدى ، فيأتيهم بما لا أصل له في شرعنا

ان الله تعالى قص علينا في القرآن الكريم أخبار الانبياء والمرسلين ، وضرب لنا بمكارم أخلاقهم ، المثل الاعلى للفضيلة والكمال الانساني ، لنكون — ما استطعنا — على آثارهم مهتدين . ولم يكلفنا تعالى ولم يرد منا أن نتشبه به في قول أو فعل !

قرأت مواضع كثيرة من تفسير الجواهر لفضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري ، فاذا هو يدعونا الى « الطبيعيات » عند كل آية فيها ذكر الليل والنهار أو السحاب أو نحو ذلك ويحمل على الآيات من الكلام ما هو بعيد عنها كل البعد . فيتكلم لك كثيراً عن « الكونيات » في تفسير الآية التي تشير الى شيء من ذلك على وجه الموعظة والذكرى

واذا أردت أن تفهم آية من الآيات ، وأخذت تفسير الجواهر هذا ، ليهديك الى معناها ، وجدته اما أن ينسخها ويقتصر على ذلك ، فتقتصر انت على تلاوتها ولا تزيد ، واما ان يفسرها لك بكلام هو في واد ، والآية في واد آخر . فتقرأ أنت هذا الكلام ولا تفهم منه معنى الآية .

ثم هذا الكلام في نفسه ليس هو من نوع ما نقرؤه في كتب التفسير . فالمفسرون

يختلفون ما يختلفون في أساليب التفسير ، وفي الافهام التي يفتح الله بها عليهم . ولكنهم كلهم – اذا لجأوا الى النقل – يتفقون على شيء واحد لا يختلفون فيه بحال : وهو أنك تجد في تفاسيرهم شيئاً كثيرا من حديث رسول الله ﷺ وكثيراً من آثار السلف الصالح . وذلك لان الله تبارك وتعالى يقول: « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » وتفسير الجواهر هذا فيه بدل ذلك كثير من أقوال المسيو فلان والمستر فلان والهر فلان . حتى فيما لا يضطر اليه الشيخ اضطراراً . ويخيل الى وأنا أطالع هذا التفسير ان صاحبه فضيلة الاستاذ يحاول أن ينتزع الصبغة الدينية من كتاب الله الذي هو الدين!

وهذه ملاحظة أخرى نلاحظها على هذا التفسير فان فضيلة الشيخ لو لجأ الى السنة ففسر بها الآيات الكريمة لكان ذلك أنفع واجدى على المسلمين

(٣) وأما الامر الثالث ، وهو ثناء المجلة « الاسيوية الفرنسية » على تفسير الجواهر الذي ينشره فضيلة الاستاذ فى العالم الاسلامي ، فلم يكن ذلك ليزيد في منزلة الاستاذ عندنا . وكيف ظنك بمجلة فرنسية غير اسلامية ، تشهد لعالم من علماء دين الاسلام ، بانه يعلم حكم هذا الدين ويعلم أسراره ، أتراها تكون شهادة « عدل رضى » ؟!

ان يكن المسلمون قد أصبحوا عالة على الغرب يقلدونه في العلم والتفكير وما الى ذلك من أمور الحياة فانهم بحمد الله ما زالوا لا يقلدونه في أمور الدين . فاذا أردنا أن نعرف مكانة رجل في الدين ، وفي العلم بالدين ، فاننا نعمد الى كتبه وآثاره لندرسه فيها ، ولنعرفه حق المعرفة . واذا احتجنا فيه الى شهادة ، فاننا نستشهد فيه بأقوال المسلمين وعلماء المسلمين . فكانة المسلم في اسلامه انما يعرفها صالح المؤمنين

لسنا أبداً نقلد الغربيين في أمور ديننا ولا نعتد بشهادتهم ان شهدوا لاحدنا بمعرفة الدين ، ومعرفة حكمته وأسراره

أنا لا أقول ان في شهادة هذه المجلة أمراً مريبا ، ولكن أقول لو انها نالت من فضيلة الشيخ – كما نال غيرها من الاستاذ الامام – لكان ذلك أرضى

أقول هذا وانا احمل لفضيلة الاستاذ كل تجلة واحترام ، ولولا ذلك ما عرضت لتفسيره بملاحظة ولا انتقاد

تلمسان (الجزائر)

محمد السعيد الزاهري

يحاولون الفرار

من الشريعة

في بنى سويف طبيب تركى اسمه أحمد نوري تزوج سيدة مصرية ، وطلقها (على خلاف قانونهم الذي أبطل الطلاق الاسلامي) فلما جاء دور دفع ما عليه لها من نفقة أراد أن يتملص من حكم الشرع الاسلامى وقال لمحكمة بنى سويف الشرعية ان المحاكم الشرعية ليس من اختصاصها النظر في قضية يكون أحد صاحبي الدعوى فيها من رعايا الكماليين ولكن المحكمة ضربت بأقواله عرض الحائط وأثبتت اختصاصها وحكمت عليه بالنفقه وسائر ما يقضى به الشرع الشريف

الاوربيون فى أفريقية

يترددون في ١٠ جلدات

يحكم بها على وحش مجرم

اشرنا في العدد ١٤٣ الى ما ارتكبه الوحش الاوربى جاك نفت من تعذيب وطني في جنوب افريقية حيث ربط ساقيه الى جذع شجرة ورأسه الى أسفل وجعل يجلده جلداً فظيعاً الى أن تكسرت بعض اضلاع الرجل الوطنى وعظم ترقوته ومات على هذا الحال . وقلنا ان محكمة رتيل بالترنسفال حكمت على الوحش الاوربى بعشر جلدات وبالسجن ٧ سنوات لانها اعتبرته قاتلا بدون سبق اصرار

والمفهوم من تلغراف اذاعته شركة روتر الآن من بريتوريا أن الجلدات العشر التى حكم بها على هذا الوحش صارت موضع أخذ ورد في جنوب افريقيا لان الاوربيين لا يرون أن يعاقب اوربى بعقوبة الجلد مهما كانت خفيفة . وقد رفع الامر الى الوزارة فرأت أنه لا محل لتوصية الحاكم العام باستعمال الرأفة في تنفيذ الحكم بهذه الجلدات فلم يبق مناص من جلد المحكوم عليه

رجل مجرم شرير يبلغ به الاجرام الى حد ان ينكس انسانا فيجعل رأسه الى اسفل ورجليه الى أعلى

ولا يزال يضربه ويهشمه ويكسر أضلاعه حتى يموت ، ثم يقولون انه قاتل بلا سبق اصرار ، ويحكمون عليه بعشر جلدات ، ثم يترددون في تنفيذها ويرفع الامر الى الوزارة .. ان هذا لشيء عجاب

إثبات الروح والبعث

المحاضرة الثالثة — في نادي جمعية الشبان المسلمين

ألقاها حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ العلامة الجليل الشيخ يوسف الدجوي حفظه الله

﴿ الأدلة الحسية على إثبات الروح ﴾

كل ما تقدم دلائل عقلية على إثبات الروح وهي كافية وافية غير أن عندنا فريقا لا يؤمن إلا بالمحسوسات ولا يجشم نفسه عناء البحث في العقليات ولا مؤونة التفكير في المنطقيات. وقد قامت حجة الله على كل فريق من الناس والحمد لله وقد ثبت ذلك رسميا من طريق التنويم المغناطيسي أمام محكمة مصر الأهلية في سنة ١٩١٣ م في قضية معروفة كان فيها من كبار المحامين أبو شادي بك رحمه الله وقد سأل البنت المنومة التي كانت موضوع القضية أسئلة كثيرة على سبيل الامتحان أمام المحكمة فأجابت عنها بغاية الدقة حتى اقتنع وأذعن وقد وضع في تلك الحادثة الدكتور رشدي بك طبيب محافظة مصر إذ ذاك مؤلفا لا بأس به. وجاء في دائرة معارف القرن العشرين ما نصه:

روى الأستاذ (إكزاكوف) الروسي أن امرأة الأستاذ الانجليزي (دومرجان) اعتادت تنويم امرأة وإرسال روحها إلى المحل الذي تعينه لها، فقالت لها يوما وهي نائمة «إذهبي إلى منزلي الذي كنت أسكنه قديما» فقالت النائمة «قد فعلت وطرقت الباب بشدة» فقالت امرأة الأستاذ فذهبت بنفسي في اليوم التالي لأتأكد من صدقها في تلك المسألة، فسألت عما حصل في تلك اللحظة فأجابني السكان بأنهم سمعوا طرقا شديدا على الباب فذهبوا فلم يجدوا أحدا، فعلموا أن ذلك فعل أشقياء الأطفال. يقول (اكزاكوف) عن هذه الحادثة وأمثالها أنها تثبت بطريقة لا تقبل الشك أن للروح وجودا متميزا عن المادة وأنها تستطيع أن تعمل ما يعن لها بنفسها. واستشهد أيضا بهذه الحادثة الغريبة وهي أن (لويس) المنوم المشهور أنام امرأة مرة أمام جماعة وأمرها بأن تذهب إلى بيتها لتنظر ماذا يعمل أهلها، فقالت ذهبت فوجدتهم يشتغلون بأشغال منزلية وبينهم امرأتان تشتغلان بالطبخ فقال (لويس): المسي احداهما بيدك. عند ذلك أخذت المنومة تضحك قائلة قد لمست إحداهما كما أمرتني فخافت خوفا شديدا فسأل لويس الحاضرين عما إذا كان فيهم من يعلم ببيت المرأة فأجاب بعضهم بالإيجاب فالتمس منهم أن يذهبوا إلى بيتها ليعرفوا ما حصل فذهبوا وعادوا مؤكدين أن ما قالته النائمة صحيح !! وذلك أنهم وجدوا أهل ذلك المنزل في غاية الهرج من شدة الخوف فسألهم عن السبب فأجابوا بأنهم رأوا شبحا في المطبخ يمشي ثم جاء فلمس إحدى اللتين كانتا فيه ويقول إن الروح وهي على حالها الأول بعد خروجها من الجسد يمكن مكالمتها ورؤيتها بواسطة شخص يكون فيه الاستعداد لأن يتم في تخدير عام عند إرادته تحضير الروح فتستفيد الروح من استعداده فتتكلم الناس بفمه بلغات يجهلها كل الجهل وتنبيء الحاضرين عن أمور لأقاربهم وخاصتهم لا يدري الواسطة منها شيئا بل وتكشف من أسرار العلم والفلسفة والرياضيات العويصة ما يجهله الواسطة والسامع ولا يدركه على سطح الأرض إلا نفر يسير وقد تستولي على يده وتكتب (وعينه مغمضة أو مربطة) صحفا ورسائل وقد تظهر بجسم مادي محسوس بينما يكون الواسطة ملقى أمام المجربين مكتوفا على كرسيه. وقد جاء عنهم في هذا الباب شيء كثير وألفت فيه مؤلفات عديدة وله أكثر من ثلثمائة مجلة بأوروبا وأمريكا تشرحه وتدافع عنه وهذا عندنا معشر المسلمين لا شك فيه وكنا نذكر من كرامات الأولياء ما يفوق كل ما جاء من الأوربيين في ذلك الموضوع حتى قال بعضهم إن الروح في بدنها كالسيف في غمده فان البدن عائق لها عن أعمالها الخاصة وشاغل إياها عن مقتضيات ذاتها

ويحسن بنا أن نختم هذا الموضوع بما يقوله علماء الاسبرتزم وما نقل عن بعض علماء المسلمين عند موته وهو حجة الإسلام الغزالي على ما ذكر بعضهم

يقول علماء الاسبرتزم ان الحد الفاصل بين الأحياء والأموات ليس على ما يظنه الناس من الخطورة فان الموت ليس في ذاته

الا انتقالا من حال مادي جسدي الى حال أرقى منه وألطف بكثير . وأما ما حكاه بعضهم عن الامام الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ فهو أنه قال لبعض أصحابه ائتني بثوب جديد فاني أريد أن أدخل على الملك فأتى له بثوب فأخذه منه وطلع الى بيته فابطأ ولم ينزل فدخل اليه صاحبه ومعه ثلاثة أشخاص فوجدوه قد قبض وعند رأسه هذه الابيات :

قل لاخوان رأوني ميتا … فبكوني ورثوا لى حزنا
اتظنون بأنى ميتكم … ليس ذاك الميت والله أنا
أنا في الصور وهذا جسدي … كان بيتي وقميصي زمنا
أنا كنز وحجابى طلسم … من تراب كان ضيقا وعنا
أنا در قد حواه صدف … لامتحانى فنفيت المحنا
أنا عصفور وهذا قفصى … طرت عنه وبقى مرتهنا
أحمد الله الذي خلصنا … وبنى لى في المعالي مسكنا
كنت قبل اليوم ميتا بينكم … فحييت وخلعت الكفنا
وأنا اليوم أناجي ملأ … وأرى الله جهارا علنا
قد ترحلت وخلفتكم … لست أرضي داركم لي وطنا
لا تظن الموت موتا انه … لحياة وهو غايات المنى
حي ذى الدار نؤوم مغرق … فاذا مات أطار الوسنا
لا ترعكم هجمة الموت فما … هو إلا نقلة من هاهنا

هذا وقد نسيت أن أذكر حادثة ذكرها رشدي بك في كتابه المتقدم، وحاصلها : أن امرأة نومت بمدينة الاسكندرية وسئلت عن زوجها الغائب فقالت انه بباريس بمنزل كذا رقم كذا ثم قالت انه مريض ولم تلبث ان صرخت قائلة إنه قد مات فأرسل تلغراف إلى باريس للاستفهام عن صحة ما قالته فوجد صحيحا .

وقد جاء من ذلك شيء كثير عن المشتغلين بالابنوتزم (التنويم المغناطيسي) والاسبرتزم (استحضار الارواح) وسواء قلنا إن الارواح التى تنقل عنها تلك الحوادث هي أرواح الموتى أو الجن أو عالم آخر (وما يعلم جنود ربك إلا هو) فتلك الحوادث التى أصبحت رأي العين ولمس اليد مما يدحض رأي الماديين ويقلب مذهبهم رأسا على عقب

وقد رأينا تتميما للموضوع أن نسوق للقارىء الكريم بعض ماجاء في كتب السنة من ذلك فنقول :

روى الامام الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام وكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأنس به فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الأخرى فقال : يا بني لقد أحزنتنى وشق على تخلفك . فقال إنما شغلني عنك أن الشهداء امروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه (وذلك عند موت عمر ابن عبد العزيز) وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط وابن أبي الدنيا والمروزي وابن منده عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال «ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ويكفنه ويدليه في حفرته» وأخرج البخاري ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ وقف على قتلى بدر فقال : يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا ، قال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا على شيئا

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت ياويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان » وأخرج أحمد في الزهد عن أم الدرداء قالت «ان الميت إذا وضع على سريره فانه ينادي يا أهلاه يا جيراناه يا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما تلاعبت بي »

وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال «ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر واذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ هي المنجية هي المانعة تنجيه من عذاب القبر» وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة . . الى آخر ما جاء في كتب المحدثين وهو كثير

يوسف الدجوى

قصة طالب مسلم

دخل مدرسة الامريكان ، ونجا من شباكها بعناية الرحمن

لى صديق قضيت معه سنتين في مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بأسيوط ، بالقسم الثانوي فيها . وقد خرجت بعد ذلك حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية القسم الاول ورسب صديقي بقضاء من الله . فغادر المدرسة موليًا وجهه شطر المدرسة الامريكية بأسيوط فانتظم في سلك تلاميذها وسلخ من حياته فيها سنتين كاد يذهب في أثنائهما دينه لولا رحمة الله وفضله . وقد قص عليّ ما لاقاه من مغرياتها وغرائب تبشيراتها . فرأيت أن اضمنه صفحات القرطاس ليطلع عليه المسلمون ويحذروا الشباك المنصوبة لابنائهم من حيث لا يشعرون

قال صديقي :

﴿ الفصل الاول ﴾

استحضرت استمارة تقديم الى المدرسة الامريكية ودخلت غرفة إدارتها لاستفهم من مسائل تتعلق بالتلميذ الطالب الالتحاق بها فرأيت من الشروط الواجب عليّ الخضوع لها أن أحضر الدروس الدينية وعددها أربعة باستمرار ، وأن أؤدي امتحاناً فيها فان لم أنجح عددت راسباً في العلوم كلها . فقلت للقائم بالادارة :

أليس الافضل أن يكون حضور الدروس اختيارياً ؟ فأجاب بالنفي وزاد على ذلك قوله : وعلى الطالب السكوت وقت الدروس ولو سمع ما لم يسعه عقله ، فان ناقش كان عرضة للطرد

قبلت هذه الشروط مرغما لعدم وجود مدارس اسلامية أو وطنية يثق بها المرء . فالتحقت بالمدرسة ودخلت بهذا الالتحاق في جو غربي محض وبدأت أشعر بالانسلاخ من قوميتي والتباعد من شخصيتي الشرقية واندماجي في بيئة لا علاقة بيني وبينها

قضيت الاسبوع الاول بدون أن الاحظ شيئاً يذكر ، وفي الاسبوع الثاني بدأوا يأمرونني بحضور كنيسة الصباح والصلاة معهم والترتيل بمزاميرهم وكنت أفعل ذلك هازئاً بهم في سري وقائلا ما دمت مسلماً فلن يضيرني مشاركتهم في عباداتهم . ولكنى كنت مخطئاً إذ أن للمشاركة أثرا وإن كان ضعيفاً إلا أنه يقوى بالتدريج وهو إن لم يصل بالمرء إلى ترك الهداية الاسلامية فانه واصل به على الاقل إلى الذبذبة والاستهتار وترك الفروض الدينية

وفي المدرسة جمعيتان : إحداهما دينية والاخرى أدبية ملحقة بها ومتممة لها . فكنت أحضرهما واستمع لما يأتي فيهما . وافتتاح كل جمعية يبدأ بالصلاة المشحونة بالتضليل والكفريات والمتناقضات أمثال :

« يا يسوع المسيح خلصنا . ويا يسوع المسيح باركنا »

« ويارب لاجل المسيح استجب » . فكنت أقول في نفسي ياربّاه : لا أدري أربهم هو المسيح . أم المسيح شفيعهم ووسيطهم

« إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

وبعد الافتتاح تلقى العظات الدينية في الجمعية الاولى . والمُلح والقصائد والمنشورات المختلفة في الجمعية الثانية . عشت هذه الحياة المسيحية المحضة وأنا أتحسر وأناجي نفسي قائلا :

لو أن للمسلمين همة أجدادهم وغيرة اسلافهم أكان يجيء مثلي الى مدرسة مسيحية تهين الاسلام وتؤلم عواطف المسلمين !

لو أن للمسلمين شجاعة وحمية أكان الاجانب يعيشون وسط الدين الاسلامي وهم يهزأون به ويعملون على نكايته والايقاع به !

آه من قلة الحيلة ، وضعف العزيمة ، وفتور الهمة ، وقلة المعين

﴿ الفصل الثاني ﴾

نظر اليّ القائمون بالمدرسة نظرة رجاء في تحويلي الى صفهم — والعياذ بالله — وبدأوا يحملون عليّ حملة منظمة يبدو فيها الرفق وحب الاصلاح والخير

فاخذ المدير يدعوني الى بيته فيكرمني ويوعز الى قرينته فتحييني وتبسم لي وتقدم لى الحلوى وأنواع الطُرف ثم يتدرج

معي في الحديث حتى نصل الى الدين فيلفت نظاري الى مقام المسيح العظيم – كأنني لست أعرف ذلك والدين الاسلامي يعظمه ويعلو به الى السماء – وإلى خدمته للبشرية جميعاً – كانه لا يعلم أن وظيفة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هداية الناس وتقوية أوامر الانسانية – ويتلو علي بقراً من الانجيل فأصمت لاني لم أطلع عليه فيزداد تمادياً وايغالا في الموضوع

وبعد ذلك يخرج مسرعاً الى الدين الاسلامي فيطعنه برفق طعناً لا أتنبه اليه لجهلي وعدم معرفتي لدقائق الاسلام وخفاياه التي تحتاج إلى علم غزير وفهم كثير . وهناك ينتقل إلى انتقاد النبي ﷺ فأغضب وأثور لان الاسلام متمكن مني وقوته تغمرني فيرد على ثورتي بان يقول : إن ما أنتقده موجود في بعض كتبكم الاسلامية فأسكت حائداً في سري على جولة المؤلفين الذين خطت أقلامهم كلمات يتخذها المعارضون للدين الاسلامي تكأة يتكئون عليها في الطعن البذيء والتجريح الفظيع الدال على سوء النية والقصد . وبعد ذلك يعز على السكوت فأجيب قائلا : لو كنت عالماً لرددت عليك انتقاداتك كلها ولكني طفل في العلوم الدينية فيبتسم ويعطيني نبذاً مؤلفة في نقد الاسلام والدعوة الى المسيحية فآخذها خجلا وأنصرف وهكذا تتكرر الحادثة كل بضع ليال وأنا مستمسك بعروة الصبر معتصم بحبل الثبات

﴿ الفصل الثالث ﴾

وإن أنس لا أنسى ليلة جرت لي فيه المحادثات الآتية :

س – لماذا أنت مسلم ؟

ج – لان الاسلام خير الاديان إذ هو دين التوحيد الخالص الذي لا أثر فيه للشرك ولا للجسمية أو التشبيه

س – وهكذا المسيحيون موحدون ألا تفهم ذلك ؟

ج – كيف يكون المسيحيون موحدين وهم يقولون بثلاثة أقانيم « الاب والابن والروح القدس » .

س – هل تظن أن ذلك ينافي التوحيد ؟

ج – نعم ينافيه جداً

س – ألم تقرأ في القرآن نسبة اليد الى الله والوجه والعرش فهل يفيد ذلك نسبة الجسمية الى الله ؟

ج – كلا وحاشا . تعالى الله من ذلك علوا كبيرا

س – وهكذا نحن وانما الثلاثة أقانيم تشبه الشمس وضوءها وحرارتها

فسكت لعدم تضلعي في البحوث الدينية والمسائل الجدلية . فانتهز المدير هذه الفرصة وسألني قائلا :

س – ما الدليل على نبوة نبيكم ؟

ج – ففتح الله علي أن قلت : ما الدليل على نبوة موسى ووجود المسيح ؟

فقال التوراة والانجيل . قلت ودليلي القرآن الكريم

س – ان القرآن شهد لموسى وعيسى فهل شهدت التوراة والانجيل لمحمد ؟

ج – ففتح الله علي ان قلت : إن القرآن يشهد لموسى وعيسى لانه بعدهما . أما التوراة والانجيل فانهما قبل محمد ، ومع ذلك فقد لمحا اليه تلميحاً في كثير من المواضع

س – دلني على ذلك فهل تستطيع ؟

ج – فأطرقت قليلا لاني لست من أهل العلم ولكني سلمت بأمري الى الله . ففتح علي بما يأتي :

(١) ان الله وعد بني اسرائيل أن يرسل لهم نبياً من إخوتهم وأظن أنه لا يعني بأخوتهم أنفسهم وإلا لقال يرسل لهم نبياً من أنفسهم كما قال في النبي ﷺ . اذن فاخوتهم بنو أبيهم الاكبر ابراهيم ولابراهيم ولدان هما اللذان تناسلت منهما الشعوب وهما اسحاق واسماعيل فبنو اسرائيل من نسل اسحق والعرب من نسل اسماعيل . وفي هذا بشارة بالنبي ﷺ

(٢) وان اليهود كانوا ينتظرون ثلاثة أشخاص وهم : ايليا ومسيا والنبي . وقد سألوا يوحنا أهو واحد من الثلاثة فأجاب بالنفي . والمسيحيون يقولون : ايليا هو يوحنا . ومسيا هو المسيح اذن فمن هو النبي ؟

سمع المدير هذا الكلام فضحك وأخذ يهرف بجهل لا تنقض ما قلت فابتهجت في سري وتوي بذلك أزري . ثم قال المدير : أسأل المسيح أن يهديك الى دينه ويخلصك . ثم ودعته وخرجت

مصطفى أحمد الرفاعي

﴿ البقية في العدد الآتي ﴾

معاون محطة أبي تيج

يقوم بمهنة التبشير

المبشرون قانون بوظيفة واحدة ، فلا يطمعون في أن يكونوا من موظفي السكة الحديد . وموظفو السكة الحديد قانعون بوظيفة واحدة فلا يطمعون في أن يكونوا تجاراً بالدين ولا بالدنيا . وأما معاون محطة السكة الحديد في أبي تيج فلا يريد الا أن تكون له وظيفتان : مبشر ، ومعاون محطة . وفي هذا دليل على نشاط بعض مواطنينا الاقباط ونباهتهم وطلبهم النجاح في معترك الحياة ومحاولتهم الربح في تجارة الدين والدنيا معاً .

وما دام في وزارة حضرة صاحب المعالي عبد الحميد باشا سليمان رجل نشيط كمعاون محطة ابي تيج فمن واجب الصحافة أن تنوه بنشاطه وأن تمتدح اشتغاله بصناعتين : كيف لا وهو موظف مع الموظفين ومبشر مع المبشرين والرجل يستحق المدح من جهة أخرى ، فانه لمحبته مواطنيه المسلمين يريد أن يتخلوا عن دينهم ولو من طريق حملهم على قراءة الكتب التي فيها سب بالدين الاسلامي وافتراء على سيد الخلق ، فهو — على ما يقول مراسل الاخبار في أبي تيج — جادٌّ بهمة ونشاط في توزيع النشرات البذيئة القذرة على ركاب السكة الحديدية ومن يدخل تلك المحطة من أتباع الهداية الاسلامية

اننا وان نكن نعلم أن هذا الامر الذي يقوم به معاون محطة أبي تيج محظور على الموظفين ، فنلتمس من معالي الوزير أن يكافيء هذا الموظف لنشاطه وهمته ، ولا بأس أن يخرق القانون في هذه المسألة ، فان لكل قاعدة استثناء

منشور حبيب الله

أذاعت شركة روتر تلغرافاً من (سملا) بأن الامير حبيب الله نشر على الافغانيين منشوراً ذكر فيه خروج أمان الله على الاسلام وأورد على ذلك ٢٦ دليلاً ، منها تقليد الغربيين في تعميم الفسق والالحاد وعدم المعاقبة عليهما ، ومنها اغتياله لوالده ومنعه حديثي السن من عقد الزواج ، وارسال الفتيات الافغانيات الى اوربا . ودعا الشعب الى مشاهدة صور زوجته ثريا وهي غير محتجبة وأحد الاوربيين يقبل يدها ، وختم منشوره بقوله « وعندي من الذخيرة والجند ما يكفي لقمع كل عصيان مهما كان من نوعه »

أسر أخي أمان الله

في برقية من بومباي الى الاهرام أن الامير حبيب الله خان أمير الافغان أسر أسد الله اخا أمان الله . وأسد الله هذا ابن اخت نادرخان ويقال ان نادرخان كان يود أن يوليه عرش الافغان

جمعية الهداية الاسلامية

افتتاح ناديها الجديد

تقيم جمعية الهداية الاسلامية بمناسبة اتخاذها نادياً جديداً لالقاء المحاضرات العلمية والادبية حفلة تلقى فيها خطب وقصائد تناسب الغرض الذي من أجله انشئت الجمعية وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٧ (٢٥ ابريل سنة ١٩٢٩) بشارع سوق السلاح رقم ٦٢

الامير شكيب

يحج بيت الله الحرام

علمت زميلتنا (الشورى) ان كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان يغادر سويسرا في هذا اليوم (الخميس) قاصداً بيت الله الحرام لاداء الفريضة . جعله الله حجاً مبروراً مقروناً بالخير العام والسلامة الدائمة

السيد القصيبي

أشرنا في العدد الماضي الى سفر الفاضل الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي الى فلسطين وسوريا . وقد سمعنا منه عند عودته الى القاهرة ثناء على الجامعة السورية واعجاباً بخدمتها لغة العرب وتعليمها العلوم العالية بها . وسيهدي اليها مجموعة نفيسة من الكتب الحقوقية والقانونية . وتقول صحف دمشق انه تبرع لبعض الاندية والجمعيات كعادته في تعضيد المشروعات النافعة

...

فقيد فلسطين

تلقينا عقب طبع العدد الماضي من الفتح وصفاً مسهباً من مراسل الفتح في عكا للموكب المهيب الذي شيع به الفلسطينيون جثمان فقيدهم العزيز السيد عبد الفتاح السعدي رحمه الله وقد اشتركت في ذلك الطوائف كلها — حتى الصهيونية — والجمعيات والمدارس الخ

ثم جاءنا منه وصف آخر مطول لحفلة تأبين العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى

فنكرر الضراعة الى الله عز وجل أن يسبغ عليهما رحمته وغفرانه وأن يعوض على فلسطين والعالم الاسلامي ماشعرا به من الخسارة بفقدهما

فاتح مصر وبطل أجنـــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

﴿ بلبيس ﴾

تقدم عمرو لا يدافع الا باليسير من الدفاع حتى اتى بلبيس وهي تبعد عن مصر نحو ثلاثين ميلا

وكان مسير عمرو من الفرما الى (مجدل) ومنها سار الى الجنوب والغرب وانعطف نحو موضع القنطرة التي على قناة السويس ثم جد في السير الى الصالحية أو القصاصين ومن ثم اتجه منحرفا نحو الجنوب مجتازا وادى الطميلات بقرب رأس الوادي عند التل الكبير الى ان انتهى الى بلبيس. نقلتُ هذه العبارة من كتاب الدكتور حسن ابراهيم التي نقلها عن بطلر

كان الارطبون مقارع عمرو ببيت المقدس واجنادين قد اوى الى مصر قبل أن يتم الصلح على يد عمر وأقام ببلبيس قائدا لحامية الروم وقد عول على ان يبذل وسعه لاغتصاب النصر من يد عمرو فيبيت جند المسلمين. ولكن عمرو بن العاص كان معدا، فقطع المسلمون جيشه الذي خرج اليوم اربا اربا وبقيت بلبيس ممتنعة شهرا يقادونهم المسلمون ويراوحونهم الى ان استولى عليها مستهينا بما يلحق جنده من الخسائر، وقد بلغت قتلى الروم في الوقعة الفا وأسراهم ثلاثة آلاف، وكان ذلك سنة ١٩ هـ — ٦٤٠م

﴿ ام دُنين ﴾

قرية كانت بين موضع القاهرة والنيل على شاطئه وهي موضع المقس عند محطة القاهرة اليوم ومسجد اولاد عنان وكان اسمها قبل الفتح (تندونياس)

كان الروم قد عولوا على الثبات في هذا الموقع لحصانته وما فيه من السُفن فتطاحن الفريقان في هذا الموقع عدة أسابيع. ثم ان عمرا ذمر أصحابه وصدق الحملة على هذا الموقع فاقتحم المسلمون الحصن واستولوا عليه وعلى السفن التي كانت في المرفأ

كان عمرو بن العاص قد أحس النقص في جنده لان ذلك يبين فيهم لقلتهم وان كان لا يبين في جند الروم لكثرتهم. فامده عمر بن الخطاب باربعة آلاف واربعة من القواد العظام يعدل كل واحد منهم الفا، وبذلك احتسب عليه ثمانية آلاف

﴿ الفيوم ﴾

يذكر المؤرخون ان عمرو بن العاص لما ابطأ عليه المدد الذي أرسله عمر، ورأى من جهة اخرى ان جنده لا يقوى على منازلة الروم في حصنهم الاعظم وهو حصن بابليون، لم يران يبقى جنده بلا عمل. فأجازهم في السفن الى ضفة النيل الغربية حتى وافى الفيوم ثم عدل الى البهنسا ففزاها ولقيته فصيلة للروم قوامها خمسون فارسا فقتلهم ثم عاد الى ام دنين وقد وافاه المدد فاستعد لقتال الروم ببابليون

كنت أستبعد هذا القول ايما استبعاد فيما مضى وأقول كيف يذهب عمرو الى الفيوم أو البهنسا ويترك خلفه ام دنين وبلبيس، والفرما، وما يؤمنه ان الروم يعودون الى تلك الامكنة وينقضون كل ما ابرم؟. غير اني الآن اميل الى هذا الرأي — وهو رأي (بطلر) متابعا ليوحنا اسقف نيقيوس — وافهمه على جهة صحيحة

ذلك ان عمرو بن العاص ادركه الفيضان بعد فتح ام دنين. وصارت الطرق والبلاد لا يوصل اليها في الغالب الا في خفاف القوارب وجنده ليس عندهم ما يكفيهم من الطعام. فاراد أن يشغل جنده باجتلاب الميرة من القرى الساحلية الغربية على النيل ريثما يزول الفيضان ويعود الى بقيتهم بالطعام في السفن وهم آمنون في تلك المدة ان يطرقهم عدو او يداهمهم جيش. والظاهر من قول استانلي لين بول وبطلر ان جيش المسلمين كان قد ابقى حامية ام دنين وانحاز اكثره الى ناحية عين شمس وارتفعوا نحو سفوح

الجبال التي شرق العباسية فجاء تيودور بعشرين الفا يريد بهم مقاتلة العرب . فاكمنوا له كمينا تحت امرة خارجة بن حذافة السهمي بالجبل الاحمر وانطبق عليه الجيش المقاتل والكمين وجاءت اليوم حامية ام دنين فلم يبق من العشرين الفا سوى ثلاثمائة

﴿ محاصرة حصن بابليون ﴾

قبل أن نقف بحضراتكم مع عمرو بن العاص وجنوده امام حصن بابليون ، نريد أن نعرف من هو الحاكم في مصر ، ومن هو الذي كان صاحب القول في شأنها مباشرة

معلوم أن النبي ﷺ أرسل الى المقوقس كتابا يدعوه ويدعو القبط معه الى الاسلام ، فما اسم هذا المقوقس ؟ وما قومه ؟ ومن أبوه ؟ وما دينه ؟

اذا رجعنا الى مؤرخي العرب والقبط ومن كتب تاريخه بالعربية وجدنا :

(١) البلاذرى يقول في فتوح البلدان : ان (المقوقس) صالح عمرا ولم ينقض الصلح مع القبط حين رفضه هرقل ولم يذكر اسما له

(٢) أبو جعفر الطبرى يقول : فلقيهم هنالك أبو مريم جاثليق مصر ومعه الاسقف بعثه (المقوقس) لمنع بلادهم . وقال في موضع ثان : انه (المقوقس) صاحب الاسكندرية

(٣) قال سعيد بن البطريق بطريرك الاسكندرية المسمى (اوتيخوس) المتوفى سنة ٣٢٨ هـ : ان (المقوقس) كان ملكيا وكان عامل الخراج على مصر من قبل هرقل وكان يعقوبيا فى الباطن ملكيا فى الظاهر وكان أيضا قد أقطع أموال مصر حين حاصر الفرس القسطنطينية

(٤) قال ساويرس بن المقفع الذى كتب تاريخ البطارقة : ولما ملك (هرقل) أقام الولاة في كل موضع ، وانفذ الى مصر (قيرس) ليكون واليا وبطريركا . فلما وصل الى الاسكندرية اعلم الابا بنيامين ملاك الرب به وأمره أن يهرب هو ومن معه هنا لان شدائد عظيمة تنزل عليهم .. ثم قال عن سنى الاضطهاد ، وهي السنين التى كان فيها هرقل و (المقوقس) مسلطين على ديار مصر : فلما تمت عشر سنين من مملكة هرقل و (المقوقس) خالف (بنيامين) الكافر ، وهو كان والي الاسكندرية وبطريركها . وحكي قول بنيامين عن الاضطهاد « الذي نزل بي لما طردني المقوقس » فالذي يفهم منه ان المقوقس هو عين (قيرس)

(٥) يذكر ابن الاثير اسم (المقوقس) مرات كثيرة في ج ٢ ص ٢٧٨ مع خبط وخلط في الوقائع وترتيبها

(٦) أبو صالح الارمني ذكر كتاب رسول الله الى المقوقس على يد حاطب بن ابي بلتعة وتكلم على بنيامين فقال : وكان بنيامين مختفيا في ملك هرقل الخلقدوني المذهب وجرج بن مينا (المقوقس) . ثم قال : وكان الاسقف من الروم بمصر والاسكندرية يسمى قيرس

(٧) قال ياقوت : ان أمير الحصن كان وقت الفتح المندفور من قبل (المقوقس) بن قرقب اليوناني

(٨) قال جرجس المكين بن العميد : ان المقوقس كان والي مصر من قبل هرقل ، وانه صالح عمرا ، وهو من كبار القبط

(٩) قال ابن خلدون : ان (المقوقس) كان من القبط

(١٠) قال ابن دقماق في الانتصار .. ان (المقوقس) كان نائب هرقل وكان رومانيا

(١١) أما المقريزي فذكر انه ابن قرقب اليوناني متابعا لياقوت

(١٢) قال الواقدى ان ملك القبط كان يومئذ (المقوقس) ابن راعيل

(١٣) قال أبو المحاسن في النجوم الزاهرة عن (المقوقس) : وهو ابن قرقب اليوناني

(١٤) الجلال السيوطي ذكر كما ذكر أبو المحاسن

نرى مما تقدم انه لم يذكر اسمه سوى ابى صالح الارمني فقال انه جرج بن مينا وان ابن المكين وابن خلدون قالا بانه قبطي . وان ياقوت والمقريزى وابا المحاسن والسيوطي قالوا انه يونانى وان أباه اسمه قرقب . وان ابن دقماق قد انفرد بالقول بانه رومانى . وان البلاذرى والطبري وابن البطريق وساويرس ابن المقفع وابن الاثير قد سكتوا عن اسمه وجنسيته ومذهبه الدينى

والمؤرخ أمام ذلك الاختلاف لا بد ان يصطدم بصخرة قوية . فاذا اخذنا بقول ابن خلدون والمكين من انه قبطي ، عارضنا انه

لو كان كذلك لاستحال عليه أن يرتقي الى رتبة الولاية على مصر لان تقاليد الدولة الرومانية لا تسمح بذلك . ومن جهة اخرى فان القبط لا يطمئنون الى جانبه ولا يرافقونه في صلح لان القبط على المذهب اليعقوبي وهم يعتبرون الاشتراك مع الملكيين في المناصب جريمة لا تغتفر

واذا كان رومانيا كما يقول ابن دقماق ، كان القبط منه ابعد

واذا ولينا وجهنا شطر مؤرخي الفرنج وجدناهم في اختلاف أيضا — وقد نقل صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم آراء بعضهم في كتابه عمرو بن العاص ، فذكر ان الدكتور بطلر والموسيو اميلينو اتفقا على أن المقوقس كان عاملا على مصر من قبل الروم ، وكان بطريرقا ملكيا

وكل من فون رنكي واستانلي لين بول ودى خويه وبري وجيبون وارفنج قد اتفقوا على أنه كان قبطيا يعقوبيا

ومعلوم أن الوقفة التي نقفها أمام أقوال مؤرخي العرب هي التي نقفها أمام أقوال مؤرخي الفرنج بلا فرق . فان القوانين الرومانية كانت تحرم على القبط اليعقوبيين ان يلوا شيئا من الوظائف الكبيرة في الدولة ولا تجيز ذلك الا الروماني وفي آخر الامر أجازت بعض الوظائف ليونان الاسكندرية . وليس بالرومان حاجة إلى أن يخرقوا قوانينهم ويهملوا التقاليد المتبعة عندهم بتولية غير روماني ملكي

واذا كان رومانيا فكيف يدخل معه القبط في الصلح أو ينضم اليهم حين رفض هرقل الصلح وينسلخ عن رومية ويلبس جلدة القبط ؟

والذي يمكن المصير اليه في أمره ماقاله سعيد بن البطريق من انه كان ملكياً في الظاهر يعقوبيا في الباطن . غير انه يعكر علينا ويمنعنا قبول هذا الرأى ان ساويرس ابن المقفع يقول : ان البطريرك بنيامين هرب منه عشر سنين وهي سنو الاضطهاد ويعبر عنه (بالكافر) . فكيف يكون يعقوبيا في باطنه ويسوغ لنفسه اضطهاد الرئيس الديني لذلك المذهب ؟ اللهم الا ان يكون مقهورا على ذلك الاضطهاد بضاغط عليه مصدره أمر الدولة له بذلك . ومعلوم ان ذلك لا يتعدى حد الحدس والظن

اذا شككنا في جنسية المقوقس ، وفي مذهبه الديني ، فاننا نقول مطمئنين : ان مالا شبهة فيه انه كان الرئيس الاعلى في مصر في عهد الفتح . وان القواد الرومان الذين كانوا ينازلون المسلمين في الحصون وغير الحصون كان هو المرسل لهم للدفاع عن سلطة المملكة الرومانية . وانه هو الذى تولى عقد الصلح مع عمرو بن العاص مشترطا موافقة القيصر على هذا الصلح . وسيمر بنا انه تم على صلحه هو والقبط لما رفض هرقل الصلح

والذي يمكن للتاريخ أن يسمح لنا به هو ان المقوقس كان حاكما من قبل الرومان على مصر . وكان معه غيره من كبار قواد الرومان يلون امر الحرب . وان المقوقس كان محبوبا من القبط قريبا من قلوبهم رغم الاختلاف الشديد بين عقيدة القبط وعقيدة الرومان . ورغم وقوع الاضطهاد الشديد على البطريرق بنيامين اليعقوبي القبطي . وان هذا المركز الممتاز للمقوقس هو الذي خوله ان يقوم بما سنذكره من عقد الصلح بين المسلمين وبين الرومان والقبط وانه لشدة ميله الى القبط خلع يده من يد الرومان حين لم يجز هرقل ذلك الصلح . واعلن انه والاقباط على الوفاء للمسلمين — وما وراء ذلك نترك علمه لله

(البقية في الاسبوع الآتي)

وفد جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

ببندر القناطر الخيرية

يقوم وفد جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة القادم تحت رئاسة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وعضوية حضرات محمود أفندى صدقى مراقب الجمعية وعوض أفندى فتحي أمين السر والاستاذ الشيخ الصاوى شعلان من رجال المكارم الى بلدة القناطر الخيرية حيث يلقي حضرة الوكيل خطبة الجمعة بالمسجد الجديد بالقناطر ويقول عقب الصلاة كلمة في الاخلاق ويقول الشيخ الصاوي شعلان محاضرة عنوانها « سعادة الامة في ترك الشر » .. ثم تبين أغراض الجمعية وأثرها في أخلاق مصر وسواها . ويعود الوفد في المساء حيث يلقي الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد الله امام وخطيب قبة الفداوية بدار الجمعية يوم الجمعة مساء بعد صلاة المغرب محاضرة عنوانها « مضار التقليد بلا روية في الاخلاق والعادات »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

أنباء متفرقة

(وصول الحجاج للمصريين الى جده)

تلقت وزارة الداخلية من مندوبها في ميناء جدة البرقية التالية : « وصلت الباخرتان عباسية وبولاق الى ميناء جدة بالحجاج المصريين وتقل الاولى ٩٠٣ والثانية ٧٤٢ وصحة الجميع جيدة »

(بعثة مسلمي الهند الى الحجاز)

وصلت الى بيروت بعثة من مسلمي الهند في طريقها الى الحجاز لدرس أحواله وهي مؤلفة من علماء وأدباء يبلغ عددهم الاربعين والمفهوم انهم يؤيدون سياسة جلالة الملك ابن السعود

(تكريم فاضل)

أقام أحمد عادل بك الزهير حفلة تكريم في بيروت لسيادة الفاضل الهمام السيد محمد حيد الرواف معتمد حكومة الحجاز ونجد، وقد دلت الحفلة على ما لسيادته من المكانة في قلوب علية القوم وأفاضلهم

(ميناء دمياط)

نشرت الديلي ميل تلغرافا لمكاتبها في القاهرة عن عزم الحكومة المصرية على انشاء ميناء في دمياط وذكر انه يكلف ١٢٠٠٠٠٠ جنيه

(عودة طلبة دمشق الى الاضراب)

• عاد الطلبة في دمشق الى الاضراب امس بسبب إصرار مدرسة الفرير على معاقبة الذين اشتركوا في الاضراب من طلابها

• كذبت اشاعة استقالة وزير المعارف في دمشق

• انتهى اضراب الطلبة لان مدير مدرسة الفرير اجاب طلبهم واعاد التلاميذ

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا، وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « مضار المخدرات » في جامع قيسون بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « أثر الاتحاد والتضامن في تقدم الامم » في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « أثر مخالفة الدين في شقاء المجتمع » في المسجد الكبير بالبدرشين

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أحمد جاد محاضرة موضوعها « أثر التسامح في استتباب الامن » في المسجد الكبير بناحية طمباره

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة (غداً)

السكرتير

فكري يس

فهرس

صفحة	
٧٤٥	السبيل الى الاصلاح في الشرق
٧٤٧	السفور
٧٤٨	الكوكايين أو الموت الابيض
٧٤٩	اسلام تروتسكي
٧٥٠	حول جواب الشيخ طنطاوي جوهري
٧٥١	الاوربيون في افريقية
٧٥٢	اثبات الروح والبعث
٧٥٤	قصة طالب مسلم
٧٥٦	معاون محطة ابي نبيج
٧٥٧	فاتح مصر وبطل اجنادين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ – ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٤٦ القاهرة : يوم الخميس ٢٢ ذي القعدة ١٣٤٧ – ٢ مايو سنة ١٩٢٩ السنة الثالثة

قـــــــــلاع

فأين جنودها؟

افتتحت جمعية الهداية الاسلامية في هذا الاسبوع ناديها، ودعت عظماء القاهرة الى حفلة الافتتاح

وافتتحت جمعية الشبان المسلمين في أسيوط في الاسبوع الماضي ناديها، ودعت شباب أسيوط وأهل الغيرة الى الاحتفال بذلك الحادث

وفي كل بلد اسلامي نرى أهل الحفاظ، ورجال الهمة، يربأون بأنفسهم أن يقفوا مكتوفي الايدي تجاه ما يهدد الاسلام من أخطار، فيضحون في سبيل الله بعض وقتهم لاقامة هذه الاندية التي اسميها قلاعاً للهداية الاسلامية، ولا يلبثون أن ينالوا من الله التوفيق، فيكون للامة المحمدية ذلك الموئل الذي يدعونه نادياً

ان هذه القلاع – يا شباب المسلمين – في حاجة الى جنود ترابط فيها، والى عقول تعمرها بالتنظيم والعمل، وتؤدي الواجب بين جدرانها في صمت ودأب وبُعد عن الظهور

ان السر في السكان لا في المكان: ومتى وجد النادي فانما تم نصف العمل فقط، وأما نصفه الثاني – وهو النصف الاكمل – فلا يتم الا بتطوع رجال العمل للقيام بالعمل، والمثابرة في داخل هذه الاندية على السعي وراء الهدف الاقصى حتى تصل الامة اليه باذن الله.

رجال العمل هم الامة، وكلما كثروا وزادت قيمتهم كانت الامة أعلى منزلة وأدنى الى تحقيق مطمحها. وان امة

تنشد رجالا يقومون بأعمالها العامة فلا تجدهم لهي أفقر الامم وأقلهن شأناً حتى لو كانت من أكثر الشعوب عددا

هذه الاندية هي عيون الامة التي تنظر بها الى الدنيا ؛ فاذا لم تكن أنديتنا الاسلامية عامرة بالعاملين على مراقبة ما يجرى في الدنيا — من وجهة النظر التى اسس النادى لتحقيقها — فمثل هذا النادى بين الاندية كالرجل الاعمى بين الرجال المبصرين

لجمعية الهداية الاسلامية مقاصد سامية اشير اليها في قانونها ، ولجمعية الشبان المسلمين مرام بعيدة مذكورة في قانونها الاساسي وفي لائحتها الداخلية . وهذه المرامى وتلك المقاصد أوسع نطاقا وأكثر تشعباً من أن يقوم بها مجلس ادارة الجمعية ، ولن تبلغ جمعياتنا الاسلامية ما تتوخاه من شريف الاغراض الا اذا بادر الى العمل فيها كل من كان متصلا بها من ذوي الكفاءة في أى ضرب من ضروب المقاصد التى انشئت لاجلها

اضرب المثل بجمعية الشبان المسلمين للامور التى أشعر بها في نفسي وأحب أن افضي بها الى كل أخ من اخوانى الذين يشاركونني فيما أتمناه من أمانينا العامة وأؤمن بضرورة تحقيقه

ليس الغرض من جمعية الشبان المسلمين أن تؤسس فقط ، وأن ينضم الاعضاء اليها ، وأن يفتح لها ناد ، وأن يجتمع أعضاؤها في ذلك النادى لسماع المحاضرات . وانما الذي أفهمه من جمعية الشبان المسلمين أنها فكرة سامية ترمي الى مقاصد ترتبط بحياة الهداية المحمدية كما ترتبط بنهضة الشعوب الاسلامية ، والعضو الحقيقي في جمعية الشبان المسلمين هو الذى تشبعت روحه بالايمان بهذه المقاصد ولا يفتأ يفكر فى ليله ونهاره باحثاً عن خير الطرق للوصول اليها . ذلك هو عضو جمعية الشبان المسلمين الحقيقى ، وكلما كان تفكيره وعمله لتحقيق مقاصد جمعيته سائراً بنظام ، ومتبعاً فيه برنامج معين ، وملتزماً فيه التعاون مع آخرين من أعضاء الجمعية من نواح مختلفة يشتغل في كل ناحية منها أهل الاختصاء فيها — كلما كان ذلك التفكير وهذا العمل متوفرة فيهما هذه الصفات — كان الامل في نجاح الجمعية أعظم ، والثقة بجدواها متأكدة . وأما اذا قل عدد المؤمنين بالمقاصد التى وجدت الجمعية لتحقيقها ، وأما اذا قل عدد المتطوعين للعمل بنظام وعلى برنامج معين للوصول الى تلك المقاصد ، فالجمعية تكون حينئذ أشبه بالقائد التى لا جنود لها

من المقاصد التي أسست جمعية الشبان المسلمين لتحقيقها أن تدرس هذه الجمعية الحركة الفكرية في ديار الاسلام ، وأن تبحث عن مصادر هذه الحركة الفكرية واتجاهاتها ، وتنظر فيما اذا كان ذلك موافقاً لحاجة المسلمين الحقيقية أم لا ؟ ان هذا المقصد حيوي ولا شك ، لأن الحركة الفكرية الحاضرة فيها النافع وفيها الضار وفيها الورد وفيها الشوك ، فكيف يمكن للمسلمين أن يسيروا مع هذه الحركة الفكرية بطمأنينة وارتياح وليس فيهم من ارتاد لهم الطريق ولا من عني بتحليل هذا الدواء الذي يراد منهم أن يشربوه فيعلم ان كان كل ما فيه من العناصر نافعاً أم بعضه نافع وبعضه فيه الهلاك ؟ ومن أولى من جمعية الشبان المسلمين بذلك الارتياد وهذا التحليل وفيها الرجال العلماء ، وفيها الشيوخ الحكماء وفيها الشبان المتعلمون ، وفيها محبو المراقبة والارتياد ؟ زد على ذلك أن هذا الامر من مقاصد الجمعية المدونة في لائحتها الداخلية . . .

فهل بين الشبان الذين احتفلوا بافتتاح نادى جمعية الشبان المسلمين بأسيوط من تحدثه نفسه بالتطوع لتحقيق هذا الغرض من أغراض جمعية الشبان المسلمين ؟ وهل اذا

كان فيهم من يتطوع لذلك يحمله هذا الامر على البحث عن زملاء له يتبادل معهم الرأي ويعمل معهم في داخل برنامج منظم ؟

ومن المقاصد التي أسست جمعية الشبان المسلمين لتحقيقها درس أخلاق الطبقات الاسلامية ، والبحث عن أسباب الضعف الادبي ، ودرجة ابتعاد المسلمين عن هداية دينهم ، والوسائل الموجودة الآن بالفعل لاصلاح هذا الضعف والعمل على تنشيط هذه الوسائل وتوسيع نطاقها ومكافحة اضدادها

ألست ترى معي أن هذا المقصد وحده يستحق أن يشتغل له مئات من رجالنا ، وأن تتطوع للجهاد فيه اللجان الكثيرة من شباننا ؟

فاين هم الذين ينشدون طرق الواجب ليسيروا فيها ؟ هذا طريق من الطرق يستحق أن نكتب فيه تقارير كثيرة نستمد ما نودعه فيها من المعلومات من البحوث الطويلة التي نقوم بها في طبقات الجمهور المسلم ، حتى نعلم لماذا يبخس البائع الوزن اذا باع ، ولماذا يحلف زميله الأيمان الكاذبة لترويج سلعته اذا عرضها على أخيه المسلم ، ولماذا يلجأ الثالث الى شهادة الزور مع أن من الميسور له أن يعيش بالكسب الحلال اذا حاول أن يكون بائع مرطبات يطوف بها في الطريق . فهل هؤلاء يعمدون الى الحرام عن احتياج اقتصادي أم عن فساد في التربية البيتية أم عن كلا السببين ؟ وهل الاحتياج الاقتصادي الذي ألجأهم الى ارتكاب الحرام ناشىء عن جهلهم التماس المعيشة بالاساليب المجدية أم عن أسباب قاهرة حقاً ؟ وما هي الوسائل التي يزول بها هذا الاحتياج الاقتصادي ؟ أما ان كان ارتكاب الحرام ناشئاً عن سوء التربية فما هي الوسائل القريبة المأخذ لمنع ذلك ؟ أهي الوعظ في المساجد ، وهل هؤلاء الذين يرتكبون الحرام هم ممن يغشون المساجد ؟ وان كانوا لا يغشونها فلماذا ، وما هي الوسيلة لحملهم على غشيانها ؟ وان كانوا يغشونها ولا تؤثر فيهم فما هو سبب ذلك ؟

هذه المباحث من المقاصد الشريفة التي تأسست جمعية الشبان المسلمين لتمحيصها ، وحل كل المشاكل المتصلة بها . وما دامت أندية الشبان المسلمين تفتح الآن في مختلف البلدان حتى صارت كأنها القلاع للهداية المحمدية في الوطن الاسلامي فأين هم الجنود الذين يعمرون هذه القلاع ؟ وهل كل من دخل جمعية الشبان المسلمين وصار عضواً فيها قد آمن بهذه المقاصد وأطال التأمل فيها وعلم أن من واجبه أن يكون لها مكان في قلبه ومجال في روحه ونصيب من وقته وتفكيره ؟

أيها الشبان ، ان أبواب الواجب كثيرة ، والطرق اليها متعددة . فهيا الى أداء الواجب . ان القلاع قد بنيت فتعالوا وكونوا فيها جنوداً يجاهدون في سبيل النهوض الحقيقي بالامة الاسلامية حتى تتبوأ مكانها بين أمم الارض

محب الدين الخطيب

أطع كتاب الله

كم من فتى يحفظ مال امرىء	وهو له أضيع من لصه
أعجبت بالخاتم في حزمه	لا يأمن الاصبع في فصه
لا تأمن الخصم وان رعته	فالظفر لا يهلك من قصه
وان في مدح الفتى نفسه	لشاهداً عدلا على نقصه
أطع كتاب الله تسعد به	وان دعا داعي الهوى فاعصه

محمد الاسمر

قصة طالب مسلم

دخل مدرسة الامريكان، ونجا من شباكها بعناية الرحمن

﴿ الفصل الرابع ﴾

علم رجال المدرسة بفشلهم في الوسيلة الجدلية ، فتحولوا إلى وسائل الاستهواء والاغراء

أخذوا يدعونني إلى الحفلات التى تقيمها مدرسة البنات ويحضرنها بثياب لا تكاد تستر أجسامهن وقد تعطرن وتطلين ولبسن الجوارب الشفافة والاحذية ذوات الكعاب العالية وعلى رءوسهن القبعات الجميلة ، ولعمري إن منظرهن يفتن العابدين فكيف بالمفرطين أمثالي الذين لا يؤدّون صلاة ولا يدخلون مسجدا ولا يسمعون خطيباً . وإني أعترف بأني فتنت بهن لا سيما وكن يجالسنني ويضاحكنني ويلاعبنني (والنساء حبائل الشيطان) . فكنت أحضر الحفلات فرحاً مسروراً وجذلا محبوراً . ففرح المتآمرون بذلك وحدثوا أنفسهم بسرعة تحويلي إلى ناحيتهم من طريق جمال المرأة وتهتكها وظهورها مظهر الاستهتار

وطالما خطبت في هذه الحفلات فصفق لى واسبغت عليّ المكافآت والعطايا الجزيلة منهم والهدايا النفيسة منهن من مناديل معطرة حريرية مزركشة وعلب حلوى غالية الثمن وأقلام من الشيزى (الابنوس) والعشرة والنزهة في حديقة مدرستهن . وبلغ ذلك مني أنى كنت أراهن في أحلامى وتحدثنى النفس الخبيثة بالشر ويساعدها الشيطان على اغرائى

مضت شهور على ذلك شعرت في أثنائها بفراغ في قلبي ، وتنكر لديني الطاهر المقدس ، وميل الى خزعبلاتهم وترهاتهم وخرافاتهم وأضاليلهم . وأنا ساه لاه ليس لى من ينشلنى من وهدتي أو ينقذنى من ورطتى . وأصحاب المدرسة يحتفون بى ويبالغون في اكرامي والترحيب بى كما لو كنت منهم ومن صميمهم

وبيناهم يظنون أن النصر كتب لهم واستعدوا لفصلي من جسم ملتهم العزيزة إذا بالحادثة الآتية فقلبت الامر رأساً على عقب

﴿ الفصل الخامس ﴾

رأى الجماعة أن خير وسيلة تقرب اليوم مبتغاهم أن يسلطوا عليّ فتاة رشيقة تمتاز بالفتنة والجمال وامروها أن تمنينى أنى سأتزوجها بعد حين

كنت أخلو بالفتاة فتلقي بنفسها بين ذراعي منادية اياى بأرق الالفاظ ، مظهرة المحبة والشوق . فيسكرني حديثها . ولولا أني من أسرة طبعت على العفاف ويعلم أفرادها أنه كما يدين الفتى يدان لنلت منها مأرباً يوده كثير من الفاسقين المستهترين

أخذت الفتاة تستهويني بحديثها العذب الساحر ، وقوامها المتثنى البديع التكوين ، ووجهها البدري المنير ، وردها المعطر ذي الأريج . فلما تمكن حبها من قلبي جمعوني بها في ليلة حافلة وقالوا لى إن هذه الفتاة تحبك وتودّ أن تكون زوجتك . وهي غنية جداً وستجعلك سعيدا في حياتك ولو عشت مائة عام . وقد وعد مرسل أمريكي باعطائها مهراً قدره ستة آلاف جنيه . وسيجعلكما تزوران أمريكا على حسابها فتقضيان فيها شهوراً تتمتعان بما تشتهيان من نعيم الحياة ولذائذها . وها هي الفتاة أمامك جميلة يود كبار الاعيان والوجهاء لو تكون في قصورهم ولكنها لك لسعادتك وهناءتك وحسن حظك. ولا يمنعك من زواجها إلا الدين فانها لا تتزوج إلا من يعتنق دينها ويشاركها يقينها . فاعتنق المسيحية تكن لك

سمعت ذلك وأطرقت برأسي طويلا تتنازعني عوامل مختلفة وأرى جمال الفتاة العجيب الفاتن وما وراءها من سعادة دنيوية حقيقية واخروية على زعمهم ، فهممت بأجابتهم الى طلبهم والدخول في دينهم

بينا أنا أهم بالموافقة إذ أمدنى الله بروح من عنده وسطع

في قلبي نور سماوي عظيم ، فصرخت قائلا بصوت جهوري عال :

إني أرفض ما تعرضون عليَّ بشمم وإباء ، وأحتفظ بديني الحنيف الطاهر من هذه الاساليب الخالص من الشوائب ، وأسفه أحلامكم وعقولكم وأنعي عليكم جهالكم وريائكم

وإني أحمد الله اذ عرفت أساليبكم الفاتنة وألاعيبكم الصبيانية ، ومفترياتكم على ديني ، يامن تدعون أنكم تنشرون دين المسيح ، والمسيح ﷺ منكم برىء ، يا من لا تعرفون قدر الملك العلام ، ولا تحفظون لله كماله

أنا والله يعز عليَّ اغراؤكم فتاة ساذجة جعلتموها مطية أغراضكم وهي الآن لا بد تحتقر في سرها اعمالكم

قلت ذلك وخرجت مرفوع الرأس موفور الكرامة ، محتفظ بديني وتوميق . وفي اليوم الثاني قطعت علاقتي بالمدرسة ، واشتغلت بالزراعة

والقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

***

قص علي صديقي هذه القصة فأثارت أشجاني وأظهرت كوامن أحزاني ، وبينت لى ما يبيته لنا الاعداء ونحن غافلون . وها هي انشرها لتكون عبرة للمعتبرين وعظة للمتعظين ، وحافزاً لهمم المسلمين ، وعاملا لايقاظ المؤمنين

« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »

طنبو في ذى القعدة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

الامير شكيب

تأخر الى يوم الاربعاء القادم وصول الباخرة التى تقل كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان الى بور سعيد في طريقه الى الديار الحجازية المباركة وسيسافر الى بور سعيد فريق كبير من رجال الفضل لتحية الامير وشكره على جهاده العظيم في سبيل الاسلام والعربية والشرق

الاستاذ الفاروقى

في جمعية الشبان المسلمين

عاج بالقاهرة في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ الفاضل الشهير السيد سليمان التاجي الفاروقي من كبار أفاضل فلسطين في طريقه الى الحجاز لاداء الفريضة . فألقى في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء الثلاثاء محاضرة نفيسة في موضوع « داء المسلمين ودواؤهم » وقد كان فيها فصيح المنطق حاضر الذهن سريع البديهة فكان لاقواله وقع عظيم . ومن رأيه أن المسلمين يجب أن يستفيدوا من فكرة الجامعة الاسلامية باستعمالها في معالجة الامراض المشتركة بين المسلمين ، وأن يكون لها نظام معين ينتشر في الاقطار حتى يتأكد الغربيون ان الجامعة الاسلامية وسيلة اصلاح انسانى عظيم وليست ذلك البعبع الذى كانوا يتوهمون به الاوهام

وألقى العالم الفاضل الاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائرى خطبة بليغة في وجوب اشتراك جميع أهل القبلة في هذا الاصلاح العام الذى ينظمهم في سلك واحد ، فيتخلص الشرق الاسلامى من خموله وأمراضه

وتداول القول كل من الدكتور يحيى بك الدرديرى وفضيلة الاستاذ الشيخ حامد محيسن وحضرة المفضال الاستاذ محمد الناغي من رجال الجمعية وحضرة الدكتور على بك مظهر ، فكان هذا الاجتماع مظهراً للتفكير الناضج والتصورات الجدية البعيدة المرمى

الزاهد

* قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : لو أن رجلا أخذ جميع ما في الارض واراد به وجه الله فهو زاهد ، ولو أنه ترك الجميع ولم يرد بتركه وجه فليس بزاهد

* وقال أبو حامد الغزالى (في كتابه ميزان العمل) : ليس الزاهد من لا مال له ، بل الزاهد من ليس مشغولا بالمال وان كان له مال

الباطنيـة العصرية

دجل البهائيين في القرن العشرين

حسين علي الذي سمى نفسه بالبهاء — ونجاريه نحن بعد هذا فنسميه بالبهاء — هو ابن المرزا عباس المدعو بمرزا بزرك الذي كان يتقلب في وظائف الحكومة الايرانيـة فصار في آخر أمره مستوفيا (موظفاً مالياً) في مازندران وله سبعة أولاد ذكور من نساء شتى . أحدهم حسين علي الذي لقب نفسه ببهاء الله ، ولد في ٢ المحرم سنة ١٢٢٣ هـ في بلدة (نور) من بلدان ايران من ضواحي مازندران . ومرزا موسى الملقب لدى البابيـة بالكليم . ومرزا يحيى الذي كان يلقبـه علي محمد باب بلقب صبح أزل . وأربعة آخرون ليس لهم ذكر عند القوم

تربى البهاء مع اخوته في طهران وتعلم بعض مبادىء العلوم المتداولة ولم يستكملها ، ثم تولع هو وأخوه مرزا يحيى بالتصوف وسلكا طريقة الباب الذي كان مرشدهما الاول .

ولما ارسل الباب الى أذربيجان تحت خفارة الجند وسجن في قلعة جهريق بمدينة ماكو لاقياه في الطريق بين بلدة قم وقزوين ثم فارقاه ومن ثم تمكن في أنفسهم حب النزوع والبزوغ وابتداع طريقة جديدة يتوسلان بها الى نيل حظ من الرياسة وحطام الدنيا ، فاشتغلا بنشر تعاليم الباب في طهران ثم في مازندران وغيرها وكانا لا يزالان يثيران الفتنة ويدبران الحيلة لقتل ناصر الدين شاه الذى كان له الاثر الاكبر في قطع دابرهم واستئصال أولهم وآخرهم ، فقبض مرة على البهاء وسجنه في طهران وعزم على قتله ، لكنه نجا بمساعدة الصدر الاعظم مرزا محمد تقي خان الذي كان من أهل بلده

بعد هذا بدأ البهاء في نشر دعوته جهراً أمام الجمهور ، ووسع دائرته ، وتدرج في مدعياته ومفترياته كدعوى خلافة الباب ثم المهدوية ثم الولاية المطلقة كل هذا مسجل في كتبه المشهورة وهي سبعة : كتاب « هفت وادي » بالفارسية و (كتاب أقدس) الذي رتبه — بزعمه الفاسد وعقله الكاسد — على منهج القرآن آيات وسوراً بالعربية . وكتاب (الايقان) وكتاب (هيكل) بالعربي والفارسي وكذلك كتاب (اشراقات) وكتاب (ألواح) بالعربية وكتاب (عهد) وهو آخر مؤلفاته ، بين فيه وصاياه وجعل الامر فيه من بعده لعباس أفندي الذي دعى نفسه (عبد البهاء) وهو ولده الاكبر المسمى عند البهائيين (بالغصن الاعظم) وأقفل من بعده باب دعوى الربوبية والالوهية الى ألف سنة وذلك حيث قال في كتاب أقدس صفحة ١٣ « من يدعي أمراً قبل اتمام الالف سنة كاملة انه كذاب مفتر » الى أن قال : « من يؤول هذه الآية أو يفسرها في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين . خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الاوهام . اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم » . ولعمري من مواضع العجب أن الباب كتب نصاً جلياً في اقفال باب الربوبية ومنع ما فيه من التأويل وجعل مدة نبوته أو ربوبيته ألفي سنة ونيفاً طبق كلمة (المستغاث) فقال في كتابه البيان « كل من ادعى أمراً قبل سني كلمة المستغاث فهو كذاب اقتلوه حيث ثقفتموه » فضرب البهاء بهذه الوصايا المغلظة عرض الجدار وسحقها تحت قدمه كما سحق غيرها من نحل البابية وأحكامها

ويسر القارىء أن نذكر هنا بعض جمل من دجل البهاء التي يدعي بها أنه الله (حاشا) وهي من كتابه المبين صفحة ٣٤٧ « قل : لك الحمد يا مبدع الاكوان بما ذكرتني في السجن اذ كنت بين أيدي الفجار »

فادعى هنا أنه مبدع الاكوان فيالله من مبدع الاكوان لم يمنع عن نفسه السجن والوقوع بين أيدي من يسميهم الفجار . . وفي كتابه المذكور أيضاً صفحة ١٩٠ قال : « اقتدوا بربكم العلي الابهى ، انه في الشدة والبلاء يدعو الناس الى هذا الصراط المستقيم » ومعنى كلامه اقتدوا بربكم أي اقتدوا بالحسين علي البهاء وبما كان عليه عند وقوعه في الشدة والبلاء

وفي صحيفة ٢٩٧ يقول : « اقتدوا بربكم الرحمن ، انه في البلية الكبرى يدعو الناس بالحق » ويقول أيضاً هذا الاله العاجز المغلوب لعبيد الله الحق في صفحة ٣٢٠ من كتابه المذكور : « كذلك يأمرك الرحمن اذ كان بين أيدي الظالمين مسجوناً » وقال في صحيفة ٣٤٥ : « كذلك أمرك ربك اذ كان مسجوناً في أخرب البلاد »

وقال في صفحة ٢٨٦ : « لا إله الا أنا

المسجون الفريد ، فنفى الالوهية عن الله سبحانه مع اعترافه بالخضوع والاستخذاء لمخلوقاته

ولقد صدق الله العظيم إذ قال « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا »

وفى كتابه يقول مستهزئا بعبد الله ورسوله النبي العربى هادي الانسانية الى طريق الحق صلى الله عليه وسلم : « هذا يوم لو أدركه محمد رسول الله لقال : قد عرفناك يا مقصود المرسلين ، ولو أدركه الخليل ليضع وجهه على التراب خاضعا لله ربك ويقول قد اطمأن قلبي يا إله من فى ملكوت السموات والارض ، ولو أدركه الكليم ليقول : لك الحمد بما اريتنى جمالك وجعلتنى من الزائرين »

فانظر أيها القارىء دجل البهائيين وخرافاتهم الفاسدة التي أعمت قلوب الجاهلين الغافلين وانجر بها فريق الدجالين الكاذبين

ولو أن مجنونا شرب مائة رطل من الخمر هل تراه يقدر أن يهذي بمثل هذا الهذيان ؟ وما ذا يفهم الناس من هذا الكلام حتى يعتمدوا صاحبه فى قسمة مواريثهم مع عموم البلوى به ، وهل الجذر الاصم أعظم اعضالا وأشد اشكالا من استخراج معنى لهذا الكلام

محمد على الحاج سالمين

بمبى الهند

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

جمعية الهداية الاسلامية

وحفلة افتتاح ناديها الجديد

كان يوم الخميس الماضى (١٥ ذي القعدة ١٣٤٧) موعد الحفلة التى أقامتها جمعية الهداية الاسلامية احتفالا بافتتاح ناديها الجديد وما وافت الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم حتى أخذ حضرات المدعوين يتوافدون على مركز الجمعية بشارع سوق السلاح بسراى سليم باشا الحجازي وفى مقدمتهم حضرات أصحاب الفضيلة والسعادة والعزة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر والاستاذ الشيخ محمد بخيت المفتى الأسبق والاستاذ الشيخ عبدالرحمن قراعة المفتى السابق والاستاذ احمد تيمور باشا وأبو بكر يحيى باشا المستشار السابق وعبد العزيز محمد بك المستشار السابق وأسعد بك براده مدير دار الكتب الملكية والاستاذ الشيخ يوسف الدجوى وعبد الرحمن بك عزام النائب السابق وشيوخ الاقسام بالازهر الشريف وكثير من مدرسى الازهر والعلماء والقضاة والمحامين والاطباء والتجار والاعيان وطلبة الازهر والمدارس.

وعند حلول الموعد افتتحت الحفلة بتلاوة الذكر الحكيم ثم قام الاستاذ الشيخ فكري يس سكرتير الجمعية العام وألقى كلمة شكر وترحيب بالحاضرين على تكرمهم باجابة الدعوة وأعقبه فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية فأفاض فى شرح مبادئها وأغراضها وخططها ومهمتها وأتى بكثير من الاسباب التى دعت إلى تأليفها فكانت عباراته تقابل بالتصفيق الحاد والاستحسان الجم ، ثم قام بعده الشاعر المطبوع الاستاذ عبد الرحيم العدوى المدرس بالازهر الشريف فألقى قصيدة بليغة وجاء بعده الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني المدرس بالازهر فألقى كلمة جامعة عن الجمعيات وتكوينها . ثم أعقبه الاستاذ الشاعر المجيد الشيخ عبد الجواد رمضان فألقى قصيدة فريدة وجاء بعده الشيخ حامد محمود محيسن المدرس بالقسم العالي بالازهر فألقى كلمة مجيدة عن الجمعية ومنهجها الدينى ثم قام بعده الشاب النابه الشيخ عبد الحليم النجار فألقى قصيدة حافلة بالخيال البديع والغيرة الدينية الصادقة .

وكان مسك الختام قصيدة شاعر العرب وزعيم أهل الادب الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا فأنشد قصيدة عصماء قوبلت بالاستحسان العظيم واستعيد كثير من أبياتها العامرة

وبعد هذا قام سكرتير الجمعية وكرر شكر الحاضرين وأعلن انتهاء الحفلة فخرج الجميع يتحدثون ببهائها ورونقها ويثنون على جمعية الهداية ومجهودها شاكرين لها غيرتها وجهادها سائلين الله تعالى أن يشملها بالعناية والتوفيق

مساعد السكرتير

عبد الرحمن على

(مكافأة لمن يقبض على نادرخان)

نشرت الديلى تلغراف برقية لمكاتبها في مدينة الله أباد بالهند قال فيها : ان المنشور الذي أصدره الامير حبيب الله واعدا بمكافأة لمن يقبض على نادر خان يعد الذى يجيء به حيا بمكافأة قدرها ٣٠٠٠ جنيه والذي يأتيه برأسه بمكافأة قدرها ٢٣٥٠ جنيها

الاصلاح ، والطريق التى توصل اليه

محاضرة الاستاذ المفضال الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت الغراء

القاها في المنتدى الاسلامى في البحرين (١)

أردت أيها السادة أن اختار موضوعا لمحاضرتي التى اقترح علي القؤها في هـذا المنتدى المبارك فتمثلت أمامي أبحاث مختلفة احترت من بينها البحث في الاصلاح . والطرق التي توصل اليه ومن هـم المسؤولون عنه ، وانما وقع اختياري على هذا الموضوع دون سواه لانه أنشودة المصلحين في كل عصر وعصر ولم يزالوا يبذلون لنشر لوائه بين الناس ما في وسعهم من جهد وطاقة ، ويمطونه من الاهتمام ما يستحق ، ويتحملون في سبيله كل المصاعب والمشاق اضيفوا الى هذا أيها السادة أن الاصلاح الحقيقى قد اشتبه أمره على كثير من أبناء هـذا العصر فاصبحوا يلزون في قرنه حتى ما لا يمت اليه بأدنى صلة أو سبب وحتى ما هو من الفساد المحض والبلاء الاسود . إما جهلا بما ينطوي عليه من الشرور أو تجاهلا بما فيه من ويلات . ومن هنا وجب علينا أن نتحاكم الى الشرع الشريف في جميع أنواعه وأن نزن كل وسائله بهذا الميزان الذي يحق ولا يطفف

﴿وسائل الاصلاح﴾

من وسائل الاصلاح أيها السادة ما هو صالح لكل زمان ومكان ومنها ما يختلف باختلاف العصور والازمان وباختلاف البيئات والمجتمع . فما يكون صالحاً لمصر قد لا يكون صالحاً لسواه ، وما يجب أن ينشر بين قوم يجب أن يطوى بساطه بين غيرهم

وهذا التفاوت أيها السادة مما يؤكد على المصلحين اليوم أن يكونوا من الحكماء في اصلاحهم للناس ، ودلالتهم على طرقه المتكاثرة . ونظراً الى ضيق المقام في استيعاب تلك الطرق كلها في هذه المحاضرة فاني استميحكم العذر في الاقتصار على المهم منها راجياً أن يقيض الله لي وقتاً أستوعب فيه البحث من جميع وجوهه وآتي عليه من كل أطرافه فالموضوع جدير بالعناية حري بالاهتمام

﴿الدين﴾

من الوسائل المهمة لاقامة الاصلاح على دعائم لا تتقوض الدين الصحيح ، فهو ولا مراء الشجرة التى يتفرع منها الاصلاح الحق ، وتبسق فروعه النضرة ووسائله الصالحة وهو الاصل الذي ليس في وسع أي مصلح أن يصل الى غايته من غير طريقه ولا في امكان أي امة الاستغناء عنه مهما بلغت من التقدم والرقى في العلوم والصنائع لانه ضروري لحياة البشر وسعادتهم ضروري لانهم وراحتهم وله من السلطة على عقولهم ما ليس لسواه حتى ليتحاشى المرء في خلواته مايخل بالادب والشرف كما يتحاشاه أمام الناس ويتحاشى الجور والظلم مع الضعيف الذي لا ناصر له كما يتحاشاه مع القوي ذي السلطان

وفوق هذا فانه أساس البناء الذى تشاد عليه أركان الاصلاح ويتوقف بناء معاهده ومبانيه . من هنا كان حقاً علينا أيها السادة أن نصرف قوانا لاعلاء شأنه ونهتم بعلومه المستقاة من ينبوع الوحي وأن نحرص على حفظ عقائد أبنائه من الزيغ والضلال ونقف سداً منيعاً بينهم وبين من يحاولون سلبهم جواهر دينهم بسبابهم وتشكيكاتهم ولا سيما في هذا العصر الذى برز فيه الالحاد بوجه مكفهر ومحيا عبوس وانتشرت جراثيمه الفتاكة بين أبنائه انتشاراً مريعاً مدهشاً واولع الكثيرون به وبمبادئه على غير هدى من الله وبصيرة

والله أيها السادة ان الخطب لجلل والمصيبة لعظيمة اذا لم يتدارك علماء الاسلام الامر قبل فواته والخرق قبل اتساعه ويأخذوا له الاهبة والاستعداد ما دام في القوس منزع ويتركوا ما بينهم من تباغض وتشاحن وتنابز بالالقاب ويغضوا النظر عن كثير مما ينكرون على اخوانهم في الدين مما ليس أصلا من اصوله المحكمة ولا ركنا من أركانه المتينة

نعم أيها السادة ان الدين يوجب عليهم أن يبدوا مثل هذا التساهل مع من تجمعهم واياه رابطته وتضمهم جميعاً حظيرته . أما الاصلاح الذى كان عليه السلف سابقاً فليس من مطمع فى الحصول عليه في مثل هذا اليوم الذي أصبح الدين فيه كما ترون غريباً والمعين على الحق أندر من الكبريت الاحمر وظهر فيه معنى قوله ﷺ لاصحابه « انكم في زمان لو تركتم عشر

(١) بعث بها الى (الفتح) حضرة الفاضل سكرتير المنتدى الاسلامي في البحرين

ما أمرتم به هلكتم وسيأتي على الناس زمان اذا عملوا بعشر ما امروا به نجوا » فليس من الحكمة أيها السادة أن نفاجيء بالشدة من يخالفنا من اخواننا المسلمين في المسائل التي مناطها الاجتهاد وللرأي مجال في اباحتها وتحريمها ، ولا أن نقاطعهم مقاطعة المارقين من الدين وليس هذا من الحكمة في شيء . ولا هو من تعاليم ديننا الذي فاق الاديان كلها بسماحته وسهولته والذي قال فيه صلى الله عليه وسلم « ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه » وقال عليه السلام « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » فاذا لم يكن في صدورنا اتساع لقبول اولئك الاخوان الذين ذهبوا الى غير ماذهبنا اليه في الآراء والإنكار فلا أقل من أن نجادلهم بالتي هي أحسن وأن نتلطف في اقناعهم بالموعظة التي أمر الله بها في كتابه العزيز . أما استعمال القسوة معهم فهذا مع كونه ليس مما يأمر به الدين كما علمتم لا يعود على الدين ولا على أهله الا بالنقص اذ بدلا من أن يكون اولئك المخالفون لنا في الجانب الذي نحن فيه يصبحون في صفوف أعدائنا يرفعون أصواتهم معهم في اخفاق كل مشروع نقوم به ويلقون العراقيل في كل طريق نسلكه

ونحن أيها السادة في حاجة كبرى الى أن نوجد للاسلام اليوم قوة متينة من مختلف أبنائه اذا لم يكن في وسعها أن تصد تلك التيارات الخبيثة التي صم دوي صوتها الصم من الانسان فادنى فائدة نتلمسها من ورائها ايقاف هاتيك التيارات برهة من الزمن لعل الله يحدث في خلالها للمسلمين أمرا

المدارس

كانت المدارس ولا تزال أيها السادة من الطرق التي توصل الى الاصلاح بسهولة ومن الايدي القوية في بناء قصوره العالية الا انها اليوم وقد اختلفت عنها في الغابر اختلافاً كبيراً لا في العلوم وأنواعها ولا في طرق التعليم والتهذيب ولا في الهيئة والشكل فقد وجب على معلمي هذا العصر أن يكون لهم على نمطها معاهد لتعليم هذا الدين الصحيح والعلوم التي من شأنها غرس الاخلاق الفاضلة في النفوس وبث روح الحياة والنشاط في القلوب ونزع ما في أذهان روادها من أحساك الجمود والخمول وكشف ستر العقائد التي تخالف الحق والدين

ولقد عرف بالتجريب أيها السادة ان المدارس اليوم هي أمضى سلاح يتسلح به المصلحون لقطع دابر الفساد وهدم علالي الخرافات والبدع ومن أعظم الاسباب لحماية الدين من زيغ الزائغين وتهجمات الملحدين اذا ما اسند أمرها الى رجال من أهل الكفاءة والاقتدار وأهل الصدق والاخلاص

أما علموا أن الحياة بمصرنا
مدارس في كل البلاد تشاد

المكاتب

ومن الوسائل التي لها أثرها الحسنة في الاصلاح المكاتب العلمية التي تضم بين جدرانها نفائس المؤلفات في شتى العلوم والفنون بل الاساتذة الناصحين المخلصين الذين يفيدون بلا منة ويقدمون ثمارهم الناضجة لمريدها بهدوء وسكون

لنا جلساء لا نمل حديثهم
ألباء مأمونون غيباً ومشهداً
يفيدوننا من علمهم علم من مضى
ورأيا وتأديباً وعقلا وسؤدداً
فان قلت أموات فلست بكاذب
وان قلت أحياء فلست مفنداً

فالمكاتب أيها السادة مصابيح وضاءة يهتدي بها الحائر الى ربع الاصلاح وحدائق غناء تجمع بين مختلف الاشجار الحاملة لشهي الثمار وتسهل اقتباس الفوائد الغزيرة على الفقراء الذين تتمزق نفوسهم أسفاً على الثمين من الاسفار التي لا يستطيعون من عدمهم اقتناءها

ولا ريب أن الفقير يفيد الوطن بعلمه وأدبه كما يفيده الغني بماله ونشبه على أن من الاسباب التي تحل المكاتب المنزلة العالية أن منفعتها عامة لجميع الطبقات من صغير وكبير وغني وفقير . ولا اغلو إذا قلت ان فائدتها تكاد تربو على فائدة المدارس لان الاخيرة قد تكون ثمرتها مقصورة على الاولاد الصغار فقط بخلافها في الاولى وقد كان لاسلافنا من الاعتناء بها في الاندلس وبغداد والقاهرة وغيرها ما يدلنا على عظيم النفع الذي يجنى من ورائها وعلى أنها من أكبر العوامل في الاصلاح

كانت الدولة الاموية في الاندلس وكان لها من الولع بذلك ما يفوق حد التصور فكان المستنصر وهو من سلاطين قرطبة يبعث لشراء الكتب من الاقطار رجالا من التجار حتى جلب الى الاندلس من المؤلفات الغالية ما ليس لاهلها به عهد . وبعث الى ابي الفرج

الاصفهاني بألف دينار في كتابه الاغاني فقدم اليه نسخة منه قبل أن يخرجه الى أهل العراق . وأما الحكم فحدث عنه ولا حرج فقد قيل ان مكتبته تحوي ستمائة الف مجلد جدول أسمائها وحده أربعة وأربعون جزءاً وأغرب من هذا كله أن له على كثير منها حواشي وتعليقات

﴿ الاندية ﴾

وهكذا أيها السادة فان تأسيس الاندية أيضاً من مناهج الاصلاح في هذا العصر اعني الاندية التى تعنى بنشر العلم والادب وتهتم بحماية الدين والاخلاق من كل معتد أثيم وتضم في ساحتها المفكرين من أبناء الوطن الذين امتلأوا غيرة على امتهم وكان ديدنهم تبادل الآراء فيما يطهر محيطهم من الادران ونفوس أهله من زائغ الافكار وهمتهم مبذولة في تذليل العقبات التى تقوم في طريق كل مصلح وموجهة الى تهيئة أرض الاذهان للبذور الصالحة بما ينشرونه بينهم من المواعظ والنصائح جامعين المستطاع من الشمل لقمع كل فساد وساعين الى تخفيف الويلات عن أبناء جنسهم من الفقراء والمعدمين

واذا أردتم أن أضرب لكم مثلا أيها السادة في بعضها فأقول بلا مواربة : ان هذا المنتدى الإسلامي الذى اجتمعتم الليلة في ردهته هو واحد منها اذا ما مشى بخطوات واسعة في سبيل تحقيق غايته التي نص عليها قانونه ، وليس أمر تحقيقها بعزيز والقائمون بشئونه هم من خيرة أبناء هذه الجزيرة علماً وأدباً وفضلا وجاهاً

التجدد الباطل !

والتجدد الصحيح ..

اذا كان هدم الدين والأُخلاق والحجى تسمونه يا قوم فينا تجددا
لعمركمُ انا رضينا جمودنا دعونا وقولوا « جامدون » وأزيدا
وما ضرنا أن قلتمُ قول مفتر لقد ضل نهجاً للصواب وما اهتدى
وشأن حليف الحق ترك لجاجة اذا كان من يهوى اللجاجة مفسدا

***

دعوتم الى ذاك التجدد ليتكم يجدد كل عقله المتمردا
ولو أن هاتيك العقول تبصرت على نور حق ما تستر أو بدا
اذاً كنتمُ أدركتم أن ما بكم جنون تمادى فيكمو وتمددا

***

تجددنا يا قومُ نجبي الى الهدى نحطم من صخر الضلالة جلمدا
نعضُّ على آي الكتاب بناجذ وما ضرنا أنا نعض على الهدى
لنا ديننا يا قوم يدعو الى العلى فما بالكم تمشون يا قوم للردي ؟
ألا فلتثوبوا للرشاد فاننا نمد لكم ان ثبتمُ هذه اليدا

القاهرة محمد رفيق اللبابيدى

﴿ المحاضرات ﴾

المحاضرة أيها السادة تشبه الخطبة في بعض الوجوه غير أن المحاضرة أشق منها وأتعب حيث يوالي المحاضر أبحاثه في التنقيب عن الموضوع الذى يريده ليضم ما يقف عليه الى ما يعرفه عنه وبهذا يحصل له من العناء مالا يحصل له في سواه ولا ريب أن الثمرة تكون بقدر المشقة . ويصدق إذاً من يشبه المحاضر بالطاهي الذى يعني بإصلاح الطعام ثم يقدمه لغيره يتناوله بلا عناء

ولقد أحسن معاصرونا في اهتمامهم بشأن المحاضرات واعتنائهم بها لان لها في ميدان الاصلاح شوطاً بعيداً وبعيداً جداً لا يعرف أهميته الا من يقدر الاصلاح قدره ومن يعرف مقدار ميول الناس الى كل جديد مهما كان أثره

وعندى أن المحاضرة تفوق الخطابة في النفع إذا ما كان المحاضر حكيما في انتقاء المواضيع التي تمس حاجة الناس اليها يشخص لهم الداء ويصف الدواء ويسلك لاقناعهم كل مسلك يخال من ورائه وصوله الى ما يريد

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصر والحجاز

دار في المدة الاخيرة لغط حول ما كان يجب أن يكون بين الحكومتين الاسلاميتين ـ حكومتي مصر والحجاز ـ وتناول الناس بألسنتهم حديثاً خلاصته أن مصر أرادت أن تساعد الحجاز على خدمة حجاج بيت الله الحرام فأرسلت بعثة طبية مجهزة بالادوات الصيدلية وبسيارتين صحيتين فلم تلق هذه البعثة الترحيب اللازم من الحكومة الحجازية

وقد أرادت جريدة الاهرام أن تعرف حقيقة هذه المسألة من ينبوعها، فأرسلت مندوباً الى دار الوكالة العربية في شارع كوبري قصر النيل وسأل حضرة صاحب السيادة الاستاذ الشيخ فوزان السابق أن يفضى اليه بتفصيل ماحدث بشأن البعثة الطبية المصرية . فقال له سيادة المعتمد:

« لما وصلت البعثة الطبية المصرية الى جدة لم يكن لديها جوازات سفر، ولم تخاطب الحكومة الحجازية رسمياً بشأن قدومها . كما أنه لم تراجعنا هذه البعثة قبيل سفرها من مصر للتأشير على جوازات أفرادها بدخول الحجاز كما تقضي بذلك الاصول المرعية، ولم يطلب منا اعطاؤها اية معاونة في مهمتها، ويمكني أن أصرح بأني لم أعلم بامر سفرها الا من الصحف . ومع ذلك فبنا لنظر للروابط العديدة التي تربطنا بهذه البلاد وعلائق الود التي تنشدها على الدوام حكومتي بالنسبة لمصر قد سمح للبعثة ـ بالرغم مما تقدم ـ بالنزول الى البر وقوبلت بالرعاية الواجبة، ولكن الحكومة الحجازية لم يكن في مقدورها أن تسمح باعفاء أدواتها من المعاملات المعتادة كما طلب طالما أنها لم تقدم لحكومتنا أوراق اعتمادها، كبعثة من الحكومة المصرية، فضلا عن أنه لم يكن لديها ترخيص من جهات الاختصاص بالحجاز بمزاولة أعمالها الطبية . فالقول بان حكومة الحجاز – أو جلالة ملكها النائب الآن – منع البعثة الطبية من اداء عملها الانساني قول لاينطبق على الصواب . فكل ماطلبته حكومة الحجاز هو حصول البعثة على اذن من السلطات المختصة في البلاد بمزاولة عملها طالما ان الحكومة الحجازية لم تتلق رسمياً شأنهم كبعثة . وهو أمر لاشك يقرنا عليه كل منصف وقد اضطررنا اليه اضطرار آسفين ازاء هذا التصرف في المعاملة التي لاتنطوي على روح المجاملة . وقد سبق ان قامت ذلك البعثة الهندسية التي ارسلتها الحكومة المصرية الى الحجاز في العام الماضي والفت نظرها الى ذلك فقد وصلت الى البلاد دون ان يكون لدى الحكومة اي اشعار عنها .

ومع ذلك لم تتأخر الحكومة الحجازية عن معاونتها حينئذ عند ماعلمت بوجودها حرصا منها على علائق المودة القائمة بين البلدين

ومع كل ماتقدم فان البعثة الطبية المصرية ليست محرومة من معاونة الحكومة الحجازية لها فقد سمح لها بمباشرة عملها الانساني . ويسرني ان اخبركم أني تلقيت برقية من حكومتي بذلك وبانه لم يكن هناك منع كما تبادر الى الذهن ولكنها اجراءات تتطلبها الحكومة في مثل هذه الاحوال . اما السيارتان فان الحكومة الحجازية ترى ان لدى مصلحة الصحة بمكة المكرمة العدد الكافي من السيارات التي تستعمل لاسعاف الحجاج والتي يمكن استعمالها للاغراض الصحية التي تسعى اليها البعثة، ولان في استعمالها لهذا الغرض مايشير الى نقص الوسائل الصحية في الحجاز مما هو على النقيض من ذلك

ويتضح لكم مما ذكرته مقدار تسامح حكومة الحجاز في هذه المسألة مما يصح ان يتخذ دليلا ساطعاً على حرصها في استبقاء علائق الود مع مصر باعتبارها دولة اسلامية تربطها ببلادنا روابط عديدة»

اعجاز القرآن

في جمعية الشبان المسلمين

بمدينة أسيوط

في ليلة الجمعة الساعة ٧ مساء بنادي جمعية الشبان المسلمين فرع اسيوط . اجتمع اهل مدينة اسيوط من علماء وأعيان وأدباء ورجال الدين والمحاكم والقانون حيث غص النادي حتى وقف كثير من الناس لسماع محاضرة الاستاذ العلامة الشيخ محمد خراشي وكان موضوعها اعجاز القرآن والحقيقة ان الاستاذ المحاضر أبدع وأغرب وأتى هو أيضا بالمعجزات وأظهر في محاضرته كثيرا من أسرار القرآن وما فيه من علوم كونية وأخلاقية واجتماعية . وحازت المحاضرة استحسان الجميع فكانوا يقابلون ويقاطعون كلام الاستاذ بالهتاف والتصفيق المتواصل ووعد الاستاذ بان يتمم هذا الموضوع في محاضرة اخرى ثم القى سكرتير الجمعية زجلا دينيا قوبل أيضا بالاستحسان العام وعلى الجملة فقد كانت ليلة الجمعة بنادي الجمعية ليلة لم ترها مدينة أسيوط قط حيث سرت الروح الدينية في الجموع المحتشدة بالنادي لسماع المحاضرة بشكل يبشر بمستقبل زاهر للجمعية ان شاء الله . هذا ولا تزال الاشتراكات متوالية على سكرتارية النادي بدون انقطاع والمأمول أن يكون فرع أسيوط لجمعية الشبان المسلمين أكبر فرع في القطر المصري

محمد جابر

عضو الشبان المسلمين – باسيوط

متطوع جمعية الاسعاف

... الاستاذ .... محب الدين

بعد التحية . لكم في عنقي دين من الشكر لابد من أدائه ، ذلك ، لتفضلكم بتخصيص صفحة من صفحات الفتح الغراء أنشر فيها مايعن لى من القطع الاخلاقية . وانى أرسل اليكم كعادتي قطعة من الشعر ظاهرها رثاء لاحد متطوعي جمعية الاسعاف ، وحقيقتها الاشادة بذكر هؤلاء الابطال الذين ألزموا أنفسهم خدمة الانسانية المتوجعة بدون نظر الى أي شيء آخر . وقد كنت أنتظر الفرصة المناسبة حتى اذا سقط الفتى داود ضحية في ميدان الشرف أتيحت لى هذه الفرصة ، فقصيدتى تنويه بهذه الفكرة النبيلة فى صورة رثاء هذا الفتى المقدام :

ما اعتيد من جمعية الاسعاف
أثر البطولة فيه ليس بخافى
أندي وجوه البرهم أعضاؤها
هذي صحيفتهم بدون غلاف
يطفو ويرسب ماتراه وفعلهم
أبداً على السطح المشاهد طافى
يا ربما شيبت مروءة غيرهم
أما مروءتهم فنبع صافى
للخير قد وقفوا النفوس ، ولا أرى
شيئاً يجل كهذه الاوقاف !
ما سال جرح من نتيجة حادث
الا له منهم بنان شافي
ومصيبة فشت عباوة أهلها
باليأس زالت منهم بتلافى
يترسمون خطى المصاب كانما
وقفوا على مأتاه من عراف !
وكانما كانت أمام عيونهم ..
أستاره من جوهر شفاف
لا النار تثنيهم ولا أشباهها
مما يضم عناصر الاتلاف
هم جنة الدنيا اذا اشتد اللظى
والماء في صحراء ذات جفاف
هم رحمة المولى التى أوحى لها
بالعطف في هذا المحيط الجافى
هذا هو الشرف اللباب وأهله
الناهجون مناهج الاشراف
أحيوا بما استنوه انسانية
شرقت بطائفة من الاجلاف
الطاعنيها في صميم فؤادها
بالشح آونة وبالاسراف
أو باللذات التي جعلتهم
في حالة أدنى الى الاسفاف
لهم صفاة لاتبض بقطرة
وتسيل في الشهوات بالآلاف

***

(داود) لا تبعد فان بلادنا
محرومة من هذه الاصناف
الدر مثلك ان مضى عنا فما
هي حاجة الدنيا الى الاصداف
أيدي الردى الموتور من اسعافكم
سدت عليك منافذ الاسعاف
ما ان أبالى أن يقابلنى امرؤ
لرثاء (داود) بالاستخفاف
عندي أبر يداً وأطهر سيرة
وأحق من ندبته ذات قوافي
يكفى الاشادة بالكبير وعظموا
رمز البطولة يا أولى الانصاف
عرى الكبير من المروءة وانثنى
منها الصغير عليه ثوب ضافي

محمد صادق عرنوس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

تفتتح جامع البردينى بميدان السيدة عائشة

يفتتح وفد مكارم الاخلاق الاسلامية المؤلف من مراقب الجمعية محمود افندي صدقي وعوض افندي فتحى امين السر والشيخ الصاوي شعلان واعظ المكارم وبعض الاعضاء مسجد البردينى بميدان السيدة عائشة بعد اتمام انشائه يوم الجمعة القادم حيث يخطب الجمعة الاستاذ الصاوي ويعظ الحاضرين مراقب الجمعية ويبين امين السر أغراضها ومبادئها السامية ويختم القول الاستاذ الصاوي بقصيدة في الموضوع

ويخطب الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا حضرة وكيل الجمعية الاستاذ محمود محمود ويحاضر الناس بعد الصلاة

﴿ وفي المساء ﴾

يحاضر الناس بعض الاطباء في الامور الصحية بدار الجمعية بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة بعد صلاة المغرب والدعوة عامة للجميع بالحضور

مؤتمر

جمعيات الشبان المسلمين

بفلسطين

كتب الينا حضرة كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في يافا أن مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين بفلسطين يعقد في هذا اليوم (الخميس ٢٣ ذي القعدة ـ ٢٠ مايو) في نادي الجمعية بمدينة يافا . فنرجو لهم من الله التسديد والتوفيق

فاتح مصر وبطل أجنـــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

﴿حصن بابليون أو قصر الشمع﴾

ليس من همى ان أُعرّف باني الحصن: اهو الرومان كما يقول بعض المؤرخين، ام الفرس كما يقول البعض الآخر. وانما اقول ان حصن بابليون او قصر الشمع مرأي ومسمع من كل مصري. وهو ماثل الى اليوم يرينا جزءا من الصورة التى كان عليها يوم فتح العرب له ويحدثنا بوثاقة بنيانه الماثل بعضه الى الآن ومتانة اركانه وحصانة جوانبه بالمجهود العظيم الذى بذله العرب في حصاره والاستيلاء عليه بعد ذلك الحصار

عند محطة مار جرجس وفى الجهة الشرقية منها تجدون بناء ماثلا لم تزده كرور الايام وتعاقب الاعوام الابهاء وروعة في النفس تصل الى أعماقها بلا استئذان

هذا البناء هو حصن بابليون أو ـ باب اليون ـ أو قصر الشمع ـ اسماء لم تزده معرفة

هذا الحصن باق منه بابه القبلي كشفته مصلحة الآثار بعد استعلاء الارض عليه واحدى بدنتي هذا الباب قد دثرت والاخرى باقية وقد كان هذا الباب متصلا بالنيل والنيل يمر بجوار عتبته. ومن هذا الباب كان خروج المقوقس من الحصن الى جزيرة الروضة

والباب الغربي غير موجود الآن واعل الحفر بين بدنتيه يكشف عن عتبته وبعض الجدر والابنية

وأما بدنتاه، فالشمالية قد بنى على بعضها جدار قبة الكنيسة الرومية الارثوذكسية. والبدنة الاخرى كانت حولها بيوت ازيلت الآن فبرزت سليما اكثرها

وفي داخل الحصن الكنيسة المعروفة بالمعلقة. ولعلها سميت بذلك لانهما بنيت فوق ابنية الحصن واقبيته. وفي قسم منه المتحف القبطي وقد زرته مرات مع طلبة الجامعة القديمة واستاذنا المرحوم اسماعيل رأفت بك

﴿عمرو بن العاص وجنده﴾

أمام حصن بابليون

بعد ان انتهى عمرو بن العاص بما كان بينه وبين الروم بعين شمس ونواحي الجبل الاحمر لم يبق بينه وبين حصن بابليون حاجز وهو أعظم حصن للرومان في البلاد الداخلية بمصر، واجمها لجند الرومان وعَدَدِهم وعُدَدِهم فجاء اليه وخيم بجنده ونصب فسطاطه بتلكم الناحية وضرب الحصار على الحصن

صدقوني اذا قلت لكم ان الذى يقرأ في كتب التاريخ العربية لا يمكن أن يهتدي الى رأي قاطع في شأن ترتيب الوقائع وتسلسلها وتحديد ازمانها. فان المرء اذا التمس شيئا من ذلك سال به سيل من الاقوال المتضاربة المتباينة يكتنفها كثف من الالفاظ والجمل التي ليس لها حد معين ولا معالم تنتهي اليها. فبينما انت تقرأ عن الحصن بام دنين اذا بك في أشد الاضطرار الى أن تفهم أن الحديث عن بابليون. والذي يريد ان يخلص الى نسق لا غبار عليه ولا يخادع نفسه لا بد له من الالتجاء الى فرض الفروض والايقان بان جملا سقطت وعبارات طاحت. وانما يسير فى بحثه بين الخوف من الخطأ والرجاء فى الاصابة

ان مؤرخي الفرنج لا حظوا الزمان وحال المكان فاعطوا كلا حكمه فان مراعاة العوامل الطبيعية والمكانية واجبة على المؤرخ. فقالوا ان عمرا حاصر قصر الشمع فى أوائل سبتمبر سنة ٦٤٠ والنيل فى ارتفاعه وكان الخندق الذي حول الحصن مملوءا بالماء

وانكم لتجدون من أقوال المؤرخين من يقول ان العرب اقتحموا الحصن بعد شهر من حصاره ثم آخرين يقولون ان ذلك الاقتحام كان بعد حصار سبعة اشهر وهو الكلام المعقول المنصود ومنهم من يقول ان الاقتحام في الحصن كان قبل الصلح . ومنهم من يقول ان الصلح تم موقوفا على قبول القيصر هرقل ، فلما رفض الصلح اقتحم المسلمون الحصن . وارى نفسي إلى هذا أميل وعلى هذا سأقص ما أقصه ، وأنا واثق بأني مهما قلت فلا بد أني واجد قولا من الاقوال المحكية يوافقني وينصرني . وانما اتحرى أقربها واصحها في انظري . وقف عمرو بجنوده أمام الخندق المحيط بحصن بابليون ولم يكن مع عمرو شيء من آلات الحصار الى ان تيسر له عمل المنجنيق ـ وقد جعل الروم لخندقهم أبوابا وبثوا أمام تلكم الابواب حسك الحديد ويعبر عنه في عرف العسكريين (بالاهرام الفارغة) وظل القتال بين الفريقين شهراً . والحصن مشحون بمقاتلة الروم وعليهم المندفور أو الاعيرج . ومعهم المقوقس ، وهو الحاكم العام . وأعيان القبط

وفي اعتقادي انهم كانوا يرجون الغياث من القسطنطينية مقدرين ان القيصر لا بد ان يحمي مصر ولا يجمع على الرومان المصيبة بفقد مصر بعد المصيبة بفقد سورية في عهده . وان عزة نفسه واباء دولته لا بد أن يدفعا هذا الضيم . فلما ابطأ عليهم الغياث وأخطأهم ما كانوا يرجون من المدد لم يشاءوا ان تمثل معهم رواية إخوانهم باليرموك أو دمشق أو فحل أو اجنادين أو سواهن

لهذا خرج المقوقس في نفر من قومه من الباب القبلي حتى لحقوا بالجزيرة في السفن وأرسل الى عمرو يفاوضه في الصلح قائلا بلسان رسوله

انكم قوم قد ولجتم بلادنا والححتم على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح . وقد أحاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا : فابعثوا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان يأتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم القتال قبل ان تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا تقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجائكم . فابعثوا الينا رجالا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء

يمكنكم أن تفهموا ببداهة العقول ، ان المقوقس في ذلكم الحين ما به الخوف على العرب من الروم وان الروم كانوا بعيدين عنه وهم في شغل آخر سوى ما يعينه . ولو كان عنده أمل بغياثهم له ما خاطب العرب في شيء ولا خطب ودهم ولكنه أراد أن يهول عليهم بالروم وجموعهم ليحصل على أفضل ما يطمع فيه من شروط الصلح . وهذا يدل على انه خاطبهم بهذا القول والنيل لم يزل عاليا لم يهبط ولم ينقشع عن الارض

جاءت رسل المقوقس الى عمرو فلبثهم عنده يومين . ولا قصد له من ذلك إلا ان يوقفهم على أحوال العرب في طعامهم وشرابهم وعبادتهم وعاداتهم وسياسة اميرهم لهم ، ليفشوا ذلك بين أهل ملتهم ووطنهم لعل ذلك يحملهم على الاذعان أو الطاعة ـ ثقة منه بان حال المسلمين في هذه الاشياء أجمل من حال الروم والقبط

استراب المقوقس بامر الرسل وخشى أن يكون العرب قد قتلوهم ثم لم يشعر الا بهم قد جاءوا اليه بجواب عمرو : انه ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال : اما أن دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا ـ وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون . وأما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين ، واحب المقوقس ان يتعرف حال العرب وما هم عليه من السيرة : فقال للرسل : كيف رأيتم هؤلاء ؟ فقالوا رأينا قوما الموت احب الى احدهم من الحياة ، والتواضع احب الى أحدهم من الرفعة ليس لاحدهم في الحياة رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على التراب . واكلهم على ركبهم وأميرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ، ولا السيد منهم من العبد . واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها أحد ، يغسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم

كأني بالمقوقس وقد تذكر ما مضى بما حضر . وعرف أثرهم في الشام وفارس وما منيت به الدولتان الرومية والفارسية من حربهم واحس بانهم ظاهرون لا محالة على الروم بمصر ـ فقال :

والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد ، ولئن لم تغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبوا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم .

أعاد المقوقس الرسل الى المسلمين قائلا : ابعثوا الينا رجلا منكم نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عساه أن يكون فيه صلاح لنا ولكم . فبعث اليه عمرو بن العاص عشرة نفر فيهم عبادة بن الصامت ، وكان رجلا طوالا أسود جهم المنظر وجعله أمير القوم ومتكلمهم وأمره ألا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا احدى خصال ثلاث ، الاسلام أو الجزية أو المناجزة ، وان ذلك من رأي أمير المؤمنين عُمَرَ وامره

دخل الوفد على المقوقس ، فلما نظر الى عبادة انف من ان يكون هو المخاطب له ، ونحن لا ننسى كبر الرومان وانفهم واحتقارهم للعبيد ، ولا يبعد أن يكون قد ظن في نفسه ان عمرا ما بعث هذا الاسود الا للغض من كرامته واذلاله بان يكون المخاطب له عبد اسود ، فقال : نحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني . فقالوا جميعا : ان هذا الاسود أفضلنا رأيا وعلما ، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه . وقد أمره الامير دوننا بما أمره وأمرنا الا نخالف رأيه وقوله . فاستغرب بما قالوا ، وقال : كيف رضيتم أن يكون هذا الاسود افضلكم ؟ وانما ينبغي أن يكون هو دونكم ؟ قالوا : كلا انه وان كان اسود كما ترى ، فانه من أفضلنا موضعا ، وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا ، وليس ينكر السواد فينا . وكأن عبارة القوم قد أوقعت في نفسه انه ليس عبدا وانما هو سيد من ساداتهم فسمح بمخاطبته ، وقال : تقدم يا أسود فكلمني

وكأني بعبادة بن الصامت وأصحابه قد تأولوا نفرة المقوقس من الكلام مع عبادة انها لهيبته له ورهبته منه . فقال عبادة : قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من أصحابي الف رجل كلهم اسود ، كلهم أشد سوادا مني وافظع منظرا ، ولو رأيتهم لكنت أهيب لهم منك لي وأنا قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي ــ وذلك انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه ، وليس غزونا عدونا ممن حارب الله ، لرغبة في دنيا ولا طلب للاستكثار منها ، إلا ان الله عز وجل قد احل لنا ذلك وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي احدنا ان كان له قنطار من ذهب أو كان لا يملك الا درهما ، لان غاية احدنا اكلة يأكلها يسد جوعه لليله ونهاره وشملة يلتحفها . فان كان أحدنا لا يملك الا ذلك كفاه ، وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر على هذا الذي بيده ويبلغه ما كان في الدنيا لان نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاءها ليس برخاء ، انما النعيم والرخاء في الآخرة ، وبذلك امرنا الله وأمرنا به نبينا ، وعهد الينا ألا تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ، ويستر عورته ، ويكون همه وشغله في رضوانه وجهاد عدوه

(البقية في الاسبوع الآتي)

أنباء متفرقة

(الاكتتاب لعمارة المسجد الاقصى)

كتب من القاهرة الى المجلس الاسلامي الاعلى في القدس أن لجنة عمارة المسجد الاقصى في مصر تلقت نحو ثلاثة آلاف جنيه من صاحبة السمو ام المحسنين ، ومن أصحاب السمو الامراء ومن صاحب الدولة رئيس الوزراء ، وأن كثيرا من العظماء والاعيان في القطر المصري ، الفوا فروعا في الاقاليم ، وأن اللجنة تنتظر عودة صاحب السمو رئيسها الجليل الامير عمر طوسون من الصحراء لتمضي في عملها

ووردت على المجلس الاسلامي الاعلى الاعانات التالية لعمارة المسجد الاقصى من أرباب الغيرة والحمية وأهل الفضل :

١٥ جنيها مصريا من ابراهيم بك نافع ـ الاسكندرية
٥٠ جنيها مصريا من توفيق بك النجدي ـ الزقازيق
٢٠ ليرة عثمانية من الطبيب سليمان بك نوري ـ دمشق
١٠ ليرات عثمانية من السيد محمد كمال القنام ـ دمشق

(تمزيق شمل عصابة تركية)

بيروت في ٢٥ ابريل — كسرت كوكبة سورية نقالة عصابة تركية كانت توالي دخول الارض السورية في جوار باياس ومزقت شملها وسقط من العصابة ١٧ قتيلا — ه

(بين المسلمين والهندوس في الهند)

جاء في تلغراف من بومباي ان موكبا من الهندوس مر أمام جامع فحدثت قلاقل قتل فيها اثنان وجرح احد عشر

الحديقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومي

تأليف

محب الدين الخطيب

منشئ مجلتي (الزهراء) و (الفتح)

سبعة أجزاء — ٢٠٠٠ صفحة

لطيفة الحجم، جميلة الطبع

ثمنها ٣٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية

ومكتبتها

بالقاهرة

بتصوير سريع ومتقن

بأسعار معتدلة

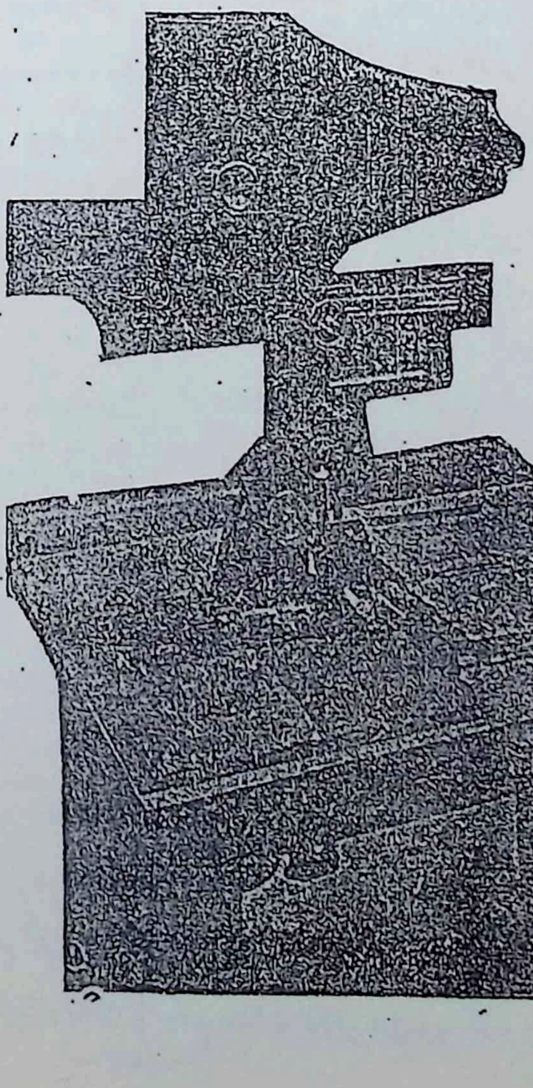

فهرس

صفحة	
٧٦١	قلاع فأين جنودها؟
	أصحاب الفتح
٧٦٤	قصة طالب مسلم
	للأستاذ مصطفى أحمد الرفاعي
٧٦٦	البهائية
	للأستاذ محمد علي الحاج سالمين
٧٦٧	حفلة جمعية الهداية الإسلامية
٧٦٨	الإصلاح والطريق التي توصل إليه
	للأستاذ عبد العزيز الرشيد
٧٧٠	التجدد الباطل
	السيد محمد رفيق اللبابيدي
٧٧١	مصر والحجاز
٧٧٢	متطوع جمعية الإسعاف
	للأستاذ محمد صادق عرنوس
٧٧٣	فاتح مصر وبطل أجنادين
	العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار

الشفق الباكي

للدكتور أبي شادي

شعر، ونقد، وأدب عام

يقع هذا الديوان العصري الحافل في ١٣٢٦ صفحة جامعة لمئات القصائد والمقطوعات المتنوعة. وهو مطبوع بالشكل أفخر طبع ومزدان بطائفة من الصور والدراسات القيمة، ومجلد بالقماش تجليداً نفيساً ويطلب من المطبعة السلفية بالقاهرة، ومن جميع المكاتب الشهيرة في مصر والعالم العربي، ومن مكتبة لوزاك في لندن

« ثمن العدد عشرون قرشاً مصرياً خلاف البريد »

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١٤٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٧ — ٩ مايو سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

احدى سيئات الصحافة

أرأيت لو أن بلداً أباح ولاة الامر فيه لغير الاطباء أن يتعاطوا صناعة الطب ولا تقع عليهم مسئولية أخطائهم، ماذا يكون حال أهل ذلك البلد تجاه الاخطار التي تهددهم من هذا الجانب!

أرأيت لو أن بلداً أباح ولاة الامر فيه لغير المتمرنين على سوق السيارات وإدارتها أن يسيروا بسياراتهم في الشوارع المكتظة بالناس ولا تقع عليهم مسئولية أخطائهم، ماذا يكون حال أهل ذلك البلد تجاه الاخطار التي تهددهم من هذا الجانب!

قد يكون الذي يحاول تعاطي الطب وهو من غير أهله متصفاً بأرقى صفات الكمال من جهة أخرى : فيكون مثلا من كبار رجال المحاماة، أو من نوابغ المهندسين، وما ذلك بالذي يخرجه من صفوف العامة في المعارف الطبية

وان الذي يريد أن يكون سائق سيارة وهو ليس بسائق قد يكون في الواقع مديرا لاعظم مصرف مالي، أو مراقباً أعلى في مصلحة البريد، وما ذلك بالذي يمحو عنه وصمة الجهل بسوق السيارات

كل هذا يسلم به الناس لانه يتصل بحياتهم الفردية، فالطبيب الجاهل وسائق السيارة الجاهل يقع خطر جهلهما على حياة الفرد مباشرة، فالفرد يشعر بخطر هذا النوع من الجهل ويحمل الحكومة على اتخاذ الحيطة لدرئه

وهنالك أنواع أخرى من الجهل يتصل أذاها بالرأي العام، وقد يكون هذا الاذى خطرا الى حد أنه يبث الضلالة في روح الامة ويحولها من عقيدة صالحة الى عقيدة فاسدة. وقد يكون لمثل هذا التحول من النتائج مالا يقل ضررا عن خسارة الامة قطعة من أوطانها، لان القطعة

من الوطن اذا انتقلت من ملك الامة الى ملك أعدائها وبقي أهل تلك القطعة موالين لقوميتهم الاولى فقد يأتي يوم تلوح لهم فيه الفرصة لرد الارض الي قوميتهم الاولى فتزول الخسارة ، أما اذا تحولت قلوب فريق من الامة عن الوفاء لقوميتها ـ خطأ كان ذلك أو عمدا ـ وصارت موالية لاعدائها أو واقعة في كمين أدبي اجتهدوا في نصبه لها فهذه الخسارة لا يمكن تعويضها قط

ان الصحافة العربية في مصر وفي غير مصر تظهر فيها ثمرات أقلام رجال نرى بينهم من يفتخر ماضينا وآتينا بعبقريتهم ونبوغهم وصادق جهادهم وحسن بلائهم ، ونرى بينهم القائمين بمهمة الدس لجمهور القراء متعمدين أن يفسدوا عليه يقينه ويسلخوه عن جامعة الملة . وان هؤلاء الدساسين المفسدين ، وأولئك المجاهدين المخلصين ، كلاهما قليل العدد يعرفهم القراء بآثارهم ، ولكل من الفريقين أنصار مؤيدون وخصوم مناهضون ، فالناس من أمر اولئك وهؤلاء على بينة

لكن بين هذا الفريق وذاك عددا كبيرا من حملة الاقلام ليس لهم في شئون الحياة رأى ثابت : يقرأون مقالة فتذهب بهم شرقا ، ويسمعون محاضرة فتعود بهم غربا . وقد يبلغ بهم جدب العلم وقحط التفكير الى درجة أن يسمعوا الفكرة لعدو من أعداء جامعتنا الملية فينتحلوها عن جهل لا عن خبث طوية ، فتظهر على صفحات الجرائد مذيلة بتوقيعهم الشريف ، فيقرأها القارئون وفيهم من ينبذها وفيهم من يعلق في ذهنه رشاش من لوثها

هذا النوع من الجهل أشد على الامة خطرا من جهل الطبيب ومن جهل سائق السيارة .. فان الطبيب الجاهل يخطيء مرة أو مرتين ثم يلمس الناس أثر جهله فيتحامونه ، والسائق الجاهل يخطيء مرة فينجو ، ويخطيء الثانية فيذهب به المجني عليهم الى المحكمة . أما هؤلاء الافندية الذين يحملون أقلاماً لا يدرون ماذا يكتبون بها ، ويسمع الواحد منهم كلمة « تمصير اللغة » و « تحويل العامية الى لغة تأليف » الى غير ذلك من هذيان لا يفهم صاحبه معناه ، فلا تلبث أن ترى ذلك منقوشاً في صدر جريدة سيارة ، ويتناولها الالوف من الناس بالقراءة في عربة الترام وفي البيت وفي المتنزه وتسري سمومها في عقول ليس في أصحابها مناعة تقيهم شر هذا البلاء

نحن اليوم في حالة انقلاب فكرى يتكون معه الرأي العام تكونا جديدا ، فمن الواجب علينا ونحن نسير في هذا الطريق أن نسير على هدى . ومثل الذين يتولون الكتابة في الصحف ويتعرضون لهذه الموضوعات كمثل الدليل يسير في أول القافلة ليصل بها الى البلد الذى هي ذاهبة اليه . فالدليل الذى يزعم أنه يعرف الطريق الى ذلك البلد وهو لا يعرفه من حق الناس أن يسموه دليل سوء ، حتى لو كان يعلم كل شيء في الدنيا ما خلا البلد الذي نصب نفسه دليلا اليه .

نقول هذا القول ونبنيه على حسن نية الكاتب الذي يكتب ما يجهله ، وهذا الصنف من الكتاب هم الذين نتكلم عنهم في هذا المقال . أما الفريق الذى يتعمد غش الامة ويلجأ الى أساليب الدس والمخادعة لاخراجها من جامعة الملة وهو على بينة مما يفعل ، فهؤلاء عددهم قليل كما ذكرنا أولا ، والكلام عنهم له وقت آخر

ان للصحافة حسنات كثيرة ، ولها في مقابل هذه الحسنات سيئات ، ومن سيئاتها سهولة ذيوع الشر فيها . فالذين يكتبون عن جهل لا يخلو منهم زمان ولا مكان ، لكنهم كانوا قبل وجود الصحافة يقتصرون على تأليف الكتب ونسخها بالقلم لان الطباعة لم تكن وجدت ، وان الكتابات التي تنم على جهل صاحبها كانت لا تحظى برغبة

الناس فيها فتموت. أما الآن فان جريدة الاهرام مثلا تصل الى يد قارئها قبل أن يعلم مافيها من خير أو شر، وهذا القارىء مضطر الى تصفح ما فيها والى أن يكون تحت تأثيره الى مدى بعيد أو قريب. فالكاتب الجاهل اذا استطاع أن يدس جهله في تلك الصفحات فسيقرأ الناس ذلك لا على أنه من كتابة ذلك الجاهل بل على أنه من محصول تلك الصحيفة السيارة. ومن هنا كانت مسئولية الصحافة عظيمة بنسبة الضرر الناشىء عن نشرها للجهل فهلا يستحق مثل هذا الضرر أن تحتاط الامة لدرئه كما احتاطت لدرء الضرر الذي ينشأ عن جهل الطبيب أو عن جهل سائق السيارة؟

يقول فريق من العلماء ان التمييز بين الكاتب والكاتب بوجه عام متعذر، وتضييق الحرية على أحدهما قد يشمل الآخر، فيجب أن يكون النشر حرا وعلى الامة أن تميز بين ما ينفعها فتقبل عليه وبين ما يضرها فتعرض عنه. ولو ترك هذا التمييز لغير الامة لكان منظورا اليه بعين مصلحة اخرى غير مصلحتها، فتخرج الحيطة عن الغرض الذي وجدت له. وهذا الكلام وجيه، ولكن جمهور القراء في كل امة ليس من شأنهم أن يحسنوا هذا التمييز، فلا بد للرأي العام من حكماء معروفين بالصدق وبُعد النظر والتجرد من الهوى فيرشدوا جمهور القراء الى مافيه نفعهم وينبهوهم الى الاقلام التي تثمر الثمر النافع والاقلام التي تثمر الثمر المؤذي

وهنا نرجع الى علة العلل وهي حاجة جمهور الامة الى قيادة في امور الاصلاح الروحي والاجتماعي، ومادام مكان هذه القيادة خالياً من رجال أكفاء يملأونه فان الامة ستظل متخبطة في فوضاها، وان الرأي العام سيتكون تكونا يتحول به الى ما يسر العدو ويسوء الصديق

محب الدين الخطيب

ألمانيا والحكومة العربية

عقد معاهدة بين البلادين

اعترفت حكومة الريخ الالماني بالحكومة الحالية القائمة في الحجاز. وقد عقدت معاهدة بين الحكومتين أساسها هذا الاعتراف ونصت المعاهدة على أن الحكومة الحجازية تعامل رعايا الالمان المقيمين تحت الراية السعودية بمثل ما تعامل به رعايا الدول الاجنبية الاخرى، وتعامل البضائع الالمانية على قاعدة «أولى الدول بالمراعاة» وهي القاعدة الدولية التي تنص عليها المعاهدات التي من هذا القبيل

وقد أمضى هذه المعاهدة سعادة الهر فون شتورر وزير المانيا المفوض في مصر بالنيابة عن حكومة الريخ الالماني وأمضاها فضيلة الشيخ حافظ وهبه مستشار جلالة الملك ابن السعود وسيادة الشيخ فوزان السابق معتمد الحجاز في مصر بالنيابة عن الحكومة الحجازية

الدين والسياسة والحب

حبوط ازدواج ملك بلغاريا

نشرت جريدة لوكال انجايكر الالمانية بتاريخ ١٢ ابريل تلغرافا لمخابرها في صوفيا عاصمة البلغار، نعربه بالحرف: «ان الزواج المنوي عقده بين ملك بلغاريا موريس والاميرة الايطالية جيوفانا ذهب أدراج الرياح بسبب الاختلاف المذهبي. ولقد علمت الاستخبارات السياسية أن الفاتيكان وكنيسة البلغار رفضا ذلك وقررا عدم امكان هذا الزواج لاسباب روحية، وهي أن النقطة الاساسية المختلف عليها بهذا الزواج هي الدين الذي يجب أن يتدين به أولادهما. فرجال الفاتيكان يقولون: يجب أن يشترط في العقد أن اولادهما يتعمدون ويتربون بكنيسة الفاتيكان الكاثوليكية، والبلغار يقولون: من الاصول والنظام الجاري في بلغاريا أنه يجب على الذي يرتقي العرش البلغاري أن يكون منسوبا للكنيسة الارثوذكسية» اهـ

ومن المعلوم أنه ليس هناك اختلاف جوهري بين الفاتيكان والارثوذكس كما بين الكاثوليك والبروتستان مثلا فكلاهما متعصبان ومتمسكان بروح التعصب المسيحي والفرق الوحيد بينهما هو ان الارثوذكس لا يخضعون لكنيسة البابا

ان هذا الخبر لا يحتاج الى تعليق ولا الى شرح طويل، فهو مقال ينطق بما فيه وقد يعلم الشرقيون كيف أن اوربا التي يدعون بأنها (فصلت الدين عن السياسة) لا يزال الدين فيها يلعب دوراً مهما سياسياً الى درجة انه يسحق روابط الحب! فنوجه لهذا الخبر نظر المتفلسفين والمكابرين .....!

عن أوربة — ك

حياة محمد صلى الله عليه وسلم

La vie de Mahomet

هذا عنوان لكتاب ظهر حديثا باللغة الافرنسية ، وما هو بأول كتاب من نوعه ، وليس بالاخير . ومؤلف هـذا الكتاب هو مسيو إميل درمانكام Emile Dermenghem عرفته السنة الماضيــة بباريس وقد سبق له أن أقام يبلادنا مدة الحرب الوطنيــة بالريف كمراسل لجريدة الانفور ماسيون فتعرف في فاس ببعض شباننا وخالطهم ودرس بعض عاداتنا ووقف على بعض أنظمتنا الاجتماعية

ومسيو درمانكام ليس من اولئك الذين يخفون إلحادهم تحت عنوان حرية الضمير وحرية الفكر ، الى غير ذلك من الالفاظ الجوفاء التي لا تدل إلا على غرور وخداع . فهو مسيحي مغرق في مسيحيتـه ، واذا ما نظرت الى لونه الشاحب وجسمه النحيل عرفت فيه الزاهد المتعبد . وهو ككل مسيحي صميم معجب أشـد الاعجاب بمتصوفتنا ، معترف بفضلهم وتفوقهم

ولعلك تتعجب أيها القارىء من تعرض رجل هذه صفاته لموضوع كهذا ، ولعلك تتعجل الحكم بأن هذا الكتاب لن يكون الا مغرضا ، ولن يكون صاحبه الا متحزبا لدينه متحاملا على ديننا ونبينا . والواقع ليس كذلك ، فاللهجة السائرة في الكتاب هي لهجة الاخلاص ، والروح المستولية على الكاتب هي روح الاخلاص . وانك لتشعر بذلك في كل صفحة من صفحات الكتاب حتى تلك التي تحتوى على أغلاط ، وذلك ما نشكر عليه صديقنا مسيو درمانكام

نحن المسلمين لسنا نجهل شيئاً من سيرة نبينا الكريم ، اذ هي دستورنا في حياتنا الفردية والاجتماعية . ولو وضع هذا الكتاب بالعربية لما كان فيه مايلفت الانظار اللهم الا مانخالفه فيه . ولكنه بالنسبة للغة التي كتب فيها يحسب له حساب . ذلك أن أوربة لم تعرف في الزمان الماضي ولا في الزمان الحاضر الذي عمت فيه روح العلم والتحقيق الا صورة للاسلام مشوهة مكذوبة . ولم تعرف ذلك الا من طريق أصحاب الاغراض سواء من جماعة المبشرين أو من بعض المتعصبين الذين ينسبون الى الاستشراق وهم عزل من أدواته الضرورية وان الكتب التاريخية المعتبرة في مدارسهم محشوة بالخرافات والاباطيل في كل مايرجع الاسلام : من ذلك أنهم كانوا يعلموننا في المدرسة الافرنسية أن محمدا كان نصابا محتالا وان كتابه القرآن ملفق من التوراة والانجيل الى أمثال ذلك من الترهات . ولو كان عندى هنا الكتاب الذي كان بين أيدينا في ذلك الزمان لاوردت منه شيئا ليرى القارىء الصورة التي يأخذها أبناء الافرنج عن ديننا

ولهذا أعتقد أن كتاب مسيو درمانكام سيكون له عند قرائه الفرنسيين أثر حسن في تصحيح بعض ماكانوا يتخيلونه في سيرة النبي ﷺ ، لانه اراد أن يكون صادقا في بيان ماعلم . قال في مقدمته : « انني اردت أن اخط صورة لمحمد (ﷺ) مطابقة للواقع على قدر الامكان : كما فهمتها مما قرأت عنه في الكتب وكما رأيتها في أرواح أتباعه الحية » . ولقد اعتمد في بحثه على القرآن الكريم والحديث الشريف والسير القديمة والحديثة

ترى هل أوفى المسيو درمانكام بوعده ؟ نعم ، في مواطن كثيرة . كما انه غلط في كثير من المواطن ونقول غلط لاننا متيقنون من حسن نيته .

لقد افلح في تصوير حياة النبي عليه السلام الاولى ونشأته وكيف درج فقيرا يتيما محروما من كل مايعتبر لذة ومتاعا في هذه الحياة الدنيا . فلم يعرف حتى تلك التسلية التي يجدها الولد الفقير في عطف الابوة وحنو الامومة ، وقد يجهل الكثير من الناس قيمة تلك العواطف وسموها ، لانهم مغمورون بها عايشون فيها وقد فطر الانسان على أن لايقدر الشيء الا اذا افتقده . فنشأ صلى الله عليه وسلم معتمداً على نفسه يرجع اليها في الكبير والصغير : ويجهد ويعمل ليكسب حياته من عرق جبينه اذ لم يكن ذا ثروة تكفيه مؤونة السعي فكانت ثروته منذ نشأته هي نزاهته وصدقه واخلاصه وامانته - وتلك لعمر الله اسمى الثروات وأغلاها . تلك كانت صفات النبي (ﷺ) في وسط منحل لا يعرف اخلاقا ولا نبلا وكل همه التمتع بالشهوات بكل وسيلة وعلى أى طريقة . فقدر القوم ذلك الرجل الفريد في وسطهم قدره واطلقوا عليه اسم (الامين) وتلك ميزة عظيمة

ولما بلغ الاربعين وهو السن الذي تكمل

فيه قوى الانسان العقلية وتنضج ، أمره الله بالدعوة الى الحق وهداية البشر . فكان مبدأ الوحي شعاعاً انبثق في ظلام جزيرة العرب الحالك . وكان من شأن ذلك الصوت الذي صاح داعيا الى الحق في وسط السكون المخيم ان يقلب وجه البسيطة ويخرج البشر من طور الى طور

قام هذا النبي الامي ينير الطريق للعلماء ويبين لهم مدى علمهم ويرشد عامة الناس الى طريق الرشاد

فقامت عليه قريش لانها رأته يهدد ما ألفت وما تعودت ، والناس عبيد لما ألفوا وما تعوّدوا ولو كان ضاراً بهم . فتحزب القوم كلهم لمقاومة هذا النبي الكريم ومن آمن معه وعددهم قليل . فلما أعياهم الامر ورأوه يستعذب كل عذاب في سبيل ربه لجأوا الى حيلة اخري وهي الاغراء بالمال فساوموه عقيدته – ومن أعظم النكبات على المرء أن يساوم في معتقداته وأفكاره – ساوموه . وهو فقير ووعدوه بالاموال الطائلة الكثيرة والجاه العظيم ان هو تخلى عن دعوته وتركهم وما يعبدون من دون الله . فرفض بإباء ماكانوا يعرفونه من قبل اذ يصعب عليهم في بساطتهم وسذاجتهم أن يفهموا كيف يرفض الانسان الاموال الطائلة – وهي همهم في الحياة – في سبيل عقيدة تمكنت من نفسه وآمن بتبليغها فكان جوابه ذلك الجواب المشهور : « لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر – حتى يظهره الله أو أهلك دونه – ماتركته » فضرب لامته من بعده مثلا في الثبات على المبدأ والتشبث بالحق

لقد تحصن الاسلام في المدينة وتمكن بعد هجرة المسلمين اليها . فاسس النبي الامي صلى الله عليه وسلم أول دولة اسلامية وشرع لها مانحتاج اليه من النظم والقوانين ، فلم تقتصر هدايته على الدعوة الدينية – كما أراد أن يراها بعضهم – بل شملت سعادتي الدين والدنيا

وقد لاحظت في كتاب حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) خطأين عظيمين : الاول قوله ان محمداً (صلى الله عليه وسلم) تأثر بمن عرفهم من المسيحيين . يقول هذا ، ولكنه لايبرهن عليه بشيء . ومن المعلوم أن المسيحية في عهد البعثة كانت في حالة انحلال ، وكان المسيحيون مشتغلين بالسفاسف والمجادلات اللفظية ، وكانوا منقسمين الى مذاهب وفرق عديدة : ثم كان مسيحيو الجزيرة على الخصوص أعرق المسيحيين في الجهل فهم يجهلون كل شيء عن دينهم وعن غير دينهم ، فكانت صلتهم بالمسيحية واهنة جداً ، يدلك على ذلك أنهم لم يكن لهم أدني أثر في أوساطهم ولم يعملوا شيئاً في سبيل دينهم . ونبينا صلى الله عليه وسلم كان امياً لا يقرأ ولا يكتب لذلك لا محل للقول بانه رجع الى كتبهم وبصرف النظر عن هذا فان آفاق القرآن الكريم في ملكوت آخر

أما الخطأ الآخر فهو ذهاب المسيو درمانكام الى أن الاسلام لا ينافي العقيدة الاساسية المسيحية (التثليث) وهو زعم غريب فى بابه مع صراحة القرآن في نفي ذلك . ان المؤلف يريد أن يفهم « روح الله وكلمته » فهما خاصاً يخرج هذا القول عن مدلوله في البيان العربي ويخالف قول الله عز وجل في صريح القرآن « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » « كانا ياكلان الطعام » . والحقيقة هي ان عيسى عليه السلام في القرآن ليس الا عبدا ونبيا ورسولا كسائر أنبياء الله صلوات الله عليهم جميعاً مع ماهناك من التفضيل المنصوص عليه وليس في القرآن ما يرفعه فوق البشر

ومسألة الصلب التي هي واضحة في القرآن كل الوضوح يريد المؤلف أن يراها مبهمة ويريد أن يتشكك فيها ، وما كان أغناه عن ذلك ! وأي ابهام أو غموض في هذا القول « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » ولعل الحامل للمؤلف على هذا سعيه في التوفيق بين الناس « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك »

احمد عبد السلام بلا فريج

الامير شكيب

مر كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان بالمياه المصرية صباح أمس (الاربعاء) كما ذكرنا في العدد الماضي من (الفتح) واننا نكتب هذه الكلمة وصاحب الفتح في بور سعيد مع الذين أموا ذلك الثغر لتحية الامير والشكر له على عظيم جهاده في سبيل الملة والوطن . وسنأتي على تفصيل ذلك في العدد الآتي ان شاء الله

حجاج هذا العام

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة من طريق البحر في هذا العام حتى أواخر الاسبوع الاول من ذي القعدة ٤٥ ألفاً و ٧١١ شخصاً

الى سيد المجاهدين

ومفخرة الشرق والشرقيين

الأمير شكيب أرسلان

متى جئتِ مصراً يا ابنةَ اليمِّ خففي | مسيرك يُشرقْ منك وجهُ شكيب
لعلَّ شعاعاً من أشعةِ نوره | يكون لمركوم الدجى كذيب
أحقُّ بني الدنيا بمملكةِ العُلا | وحبّيه أولى خَلْقٍ بوجوب
متى أعجز الشرقَ المعذَّبَ داؤه | وناداهُ ألفى منه خيرَ طبيب
فان لديه (سوريا) مثل غيرها | من الشرقِ كلاً خصبةً بنصيب
له قلمٌ يُعيي التعاويذَ سحرُه | متى هزّهُ يأتي بكلّ عجيب
لقد وهبته الكهْرُبا - دون غيره - | خصائصها من سُرعةٍ ودبيب
ولو لم يذيلْ قولَهُ باسمهِ رنت | اليه من الإخلاص نفحةُ طيب
فيارائدَ الحجِّ اكتشف حاجَ أهله | فهم في ابتسام مُشبهٍ لنحيب !
أماهمُ من ربقة الذلِّ مخرجٌ | أما لكَ من رأي لذاكَ مُصيب ؟
هنالكَ في أم القرى خيرُ عاهل | لحل عَصيِّ المعضلاتِ أريب
اذا جئته أقبِلْ عليه مُسلّماً | سلامَ مُحب مغرم لحبيب
دما الرأي فيما ينقذُ الدين يزدوج | فرندَ حسام مع شباة أريب
لعل سنا الرائيين يكفل بعثَه | فيرقأ من دمع عليه صبيب
وعِدْنا اذا ما عدتَ طول إقامة | تحوطك فيها أعينٌ كقلوب

مصر : دائرة راتب باشا

المخلص

محمد صادق عرنوس

﴿ سفر أخت امان الله من قندهار ﴾

جاء من بشاور أن الاميرة نور السراج شقيقة امان الله ومعها بعض اعضاء الاسرة المالكة وصلت الى كراتشي قادمة من قندهار ثم واصلوا الرحيل بطريق مشهد ودوزداب لاجتناب المخاطر في خلال الطريق . واذ خروج هذه الاميرة من قندهار بدعوى اجتناب المخاطر يدل على ان حالة قندهار لا تسر أنصار أمان الله

﴿ اليهود في فلسطين ﴾

وصف المستر ادمسى غور وكيل وزارة المستعمرات في الكلام على سياسة الحكومة البريطانية ادارة الشؤون في فلسطين فقال انهم علاوة على المحافظة على النظام واحترام الشرائع يرون من « الواجب وبواعث الاغتباط والرغبة تسهيل تحقيق الغاية الصهيونية وتمهيد العقبات لاسكان اليهود في فلسطين .... »

تعديل قانون الازهر

صدر مرسوم بتعديل قانون الازهر والمعاهد الدينية وهذا نصه بعد الديباجة :

المادة ١ — تضاف إلى المادة ٨٨ من القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٢١ فقرة اخيرة يكون نصها كالآتي :

« ومع ذلك فاذا حدث أو خيف أن يحدث اخلال شديد بالنظام في الجامع الازهر أوفي معهد من المعاهد الاخرى ورؤي ضرورة اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير لاعادة النظام أو للمحافظة عليه فلشيخ الجامع الازهر ولمشايخ المعاهد الاخرى توقيع أي عقوبة من العقوبات التأديبية المنصوص عليها في هذه المادة . ويجب تصديق شيخ الجامع الازهر على عقوبات محو الاسم والرفت التى يوقعها مشايخ المعاهد الاخرى »

المادة ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

قضايا الترك

مع المصريين — في مصر

قررت هيئة الدوائر المجتمعة للمحاكم المختلطة ما يأتى :

أولا — « ان القضاء المختلط مختص بالفصل في المنازعات التى تحدث بين الوطنيين والاجانب الذين ينتمون الى دول لم تتمتع بنظام الامتيازات في مصر »

ثانياً — ان القضاء المختلط غير مختص بالنظر في قضايا رعايا الجمهورية التركية اذا كانت منازعاتهم مع رعايا الحكومة المحلية »

جمعية منع المسكرات

كتاب سمو الامير عمر طوسون

الى دولة رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

سررنا كثيراً من التصريحات التي أذيعت عن دولتكم في مناسبات متعددة من انكم تعضدون وتشجعون الحركة التي تقوم بها جمعية منع المسكرات في بلادنا المصرية لمكافحة الخمور ووضع حد لاضرارها في البلاد، وانكم تودون ان تشدوا ازر هذه الجمعية في جهادها الشريف فيما تعتزمون العناية بأمره من ضروب الاصلاح

لهذا نود أن نقترح على دولتكم الاقتراحات الآتية التي نرى انها تكفل للجمعية نجاح عملها وتوسيع نطاق حركتها حتى تعم هذه الدعوة أطراف البلاد فيزداد النفع بها لا سيما وان الحكومة لا تزال ترى أمامها من الموانع ما يحول بينها وبين رغبتها في تحريم الخمور بسلطة القانون بسبب قيام الامتيازات الاجنبية في البلاد

وهذه هي اقتراحاتنا التي نرجو من دولتكم التكرم بتحقيقها:

أولا — أن تمد الحكومة يد المساعدة المادية لجمعية منع المسكرات بان تقرر لها اعانة مالية سنوية مما يخصص للاعمال التي ترمي الى ترقية أسباب الامن العام وتوطيد أركانه اذ لا يخفى ان انتشار الخمور هو من أكبر الاسباب التي تساعد على تقلقل الامن وارتكاب الجرائم

ثانيا — ان تعتبر الحكومة جمعية منع المسكرات من الجمعيات الخيرية التي يجب أن ينالها نصيب من الاموال التي توزع على تلك الجمعيات من المتحصل من ضريبة المراهنات

ثالثا — ان تعطف الحكومة عطفا اكيداً على ذلك الرجل المجاهد الغيور احمد افندي غلوش رئيس جمعية منع المسكرات ومؤسسها فان هذا الرجل قد ضحى كثيرا من صحته ومستقبله في التوفر على خدمة هذه الجمعية بكل قواه من عهد تأسيسها في عام ١٩٠٥ حتى الآن مع انه موظف في الحكومة بمصلحة الري وبلاقي في سبيل الجمع بين الخدمتين أشد ما يتصور من المتاعب وقلة الراحة فهو مضطر الى العمل في مصلحته نهاراً والى العمل في الجمعية ليلا وفي جميع أوقات فراغه حتى انهك هذا الجهاد المستمر جسمه وقواه وأصبحت صحته لا تساعده على المضي في الخدمتين جميعا وتحمل مسؤوليتهما معا

لذلك فانه من دواعي سرورنا وارتياحنا أن تقدر الحكومة لحضرته هذه الخدمة العامة الجليلة التي يقدمها لوطنه بان تعوض بطريقة ما فاته من الرقي والتقدم بسببها ثم ترحيه من خدمة مصلحة الري بان تسند اليه عملا يكون فيه تابعا الى وزارة أخرى بحيث يتفق هذا العمل مع طبيعة الخدمة التي يقوم بها في الجمعية والدعوة التي يجاهد في سبيل نشرها

وعندنا انه لو تخصص حضرة احمد افندي غلوش وتفرغ لخدمة مبدأ الجمعية وحدها بانشاء وظيفة جديدة له تابعة للامن العام مثلا فانه يكون في وسعه عند ذلك القاء دروس في مضار الخمور في المدارس والسجون ونحوها وفي المحال العامة والانتقال من بلد الى أخرى لتعميم الدعوة وانشاء فروع ثانية للجمعية في الجهات المختلفة اسوة بما هو حاصل في بلدان أوربا فان ذلك يعود باعظم النتائج على الآداب العامة والصحة والاخلاق وفي مقابل ذلك يعين لحضرته بصفة خاصة المرتب العادل الذي يتكافأ مع هذه الخدمة الممتازة

ولا شك عندنا انه لن يتعذر على دولتكم تحقيق هذه الاقتراحات

وتقبلوا يا صاحب الدولة عظيم سلامنا مع فائق الاحترام

راعي جمعية منع المسكرات

عمر طوسون

الثورة الفرنسية

والثورة التركية

يقول الاستاذ الثعالبي في مقال بجريدة الشورى: ان ثورة الاتراك على الدين أشبه ثورة الفرنسيين على الكنيسة ولا تلبث أن تزول ويصبح القوم التركي أعظم من تمسك بأهداب الدين

ونقول: نعم ان في الشعب التركي علماء ومتدينين وصلحاء يفتخر بهم العالم الاسلامي ولا بد من انقشاع هذه الغيوم المظلمة ان شاء الله فتعود تركية متمسكة بالدين القويم وقائمة بأوامره كما يقول الاستاذ وان العالم الاسلامي بانتظار ذلك اليوم المنير

ولكن نرى أن تشبيه الثورة التركية بالافرنسية فيه شيء من السهو، بل هنالك بون شاسع والسبب في ذلك أن الثورة الافرنسية كانت ثورة شعب على الحكومة وعلى الكنيسة، أي ثورة ملايين على الاقلية الماسكة بخناق الامة. وأما الثورة التركية فهي ويالأسف بعكس ذلك كما هو معلوم؟ فما رأى مولانا ....؟

متتبع

أخلاقنا قبل مدنيتهم

أمن الحتم اذا تبدلت أحوال الحياة فصعدت أو نزلت، ان تتبدل الاخلاق الانسانية في الحي فيخلع منها ويلبس ويكون في كل حالة انسان حالته التي صار هو اليها لا انسان الدرجة التي انتهى اليها الكون في كماله وتقلبه على منازله بعد أن صُفي في شريعة بعد شريعة وتجربة بعد تجربة وعلم بعد علم؟

أفمن كان تقياً على فقر وإملاق واتسع في مذاهب التقوى مقدار ما حرمه الاعسار من فنون اللذات، ثم أيسر من بعد، وجب أن يكون فاجراً على الغنى وأن يتسمح لفجوره على مدّ ما يتطوح به المال في كل ما يشترى المال وما يستأجر به؟

أفمن وُلد في بطن كوخ أو على ظهر طريق وجب أن يبقى أرضاً من جلد ويكون الله سبحانه لم يبن من عظامه ولحمه إلا كوخاً إنسانياً من غير هندسة ولا نظام ولا فن؟ ثم يقابله من وُلد في القصر فلا يكون إلا سماء ولا ينبغي أن يقال فيه إلا أن الله سبحانه قد ركب من عظمه ودمه وتكوينه آية هندسة وأعجوبة فن وطرفة تدبير وشيئاً مع شيء وطبقة على طبقة؟

أواجب من الواجب أن يكون ذلك وأن يبيضّ الزنجي في اوربا ويحمرّ في اميركا ويصفرّ في اليابان ... أم هناك حدود في الانسانية تتميز بحدود في الحياة ولا بد من الضبط في هذه وهذه حتى لا يكون وضع إلا وراء تقدير، ولا تقدير إلا معه حكمة، ولا حكمة إلا فيها مصلحة، وحتى لا تعاو الحياة ولا تنزل إلا بمثل ما ترى من كفتي ميزان شدتا في علاقة تجمعها وتحركها معاً فهي بذاتها هي التى تنزل بالنازل لتدل عليه وتخف بالعالي لتبين عنه

إنها لن تتغير مادة العظم واللحم والدم في الانسان فهي ثابتة مقدرة عليه، ولن تتبدل السنن الالهية التي توجدها وتفنيها فهي مصرفة لها قاضية عليها، وبين عمل هذه المادة وعمل قانونها فيها تكون أسرار التكوين. وفي هذه الاسرار تجد تاريخ الانسانية كله سابحاً في الدم هي الغرائز تعمل في الانسانية عملها الالهي وهي محددة محكمة على ما يكون من تعاديها واختلاف بينها، وكأنها خلقت بمجموعها لمجموعها. ومن ثم يكون الخُلُق قانوناً إلهياً على قوة كقوة الكون وضبط كضبطه وبها يستطيع أن يحول المادة التي تعارضه اذا هو اشتد وصلب وأن يتحول معها إذا هو لان أو ضعف، فهو قدَرٌ الا أنه في طاعتك لانه قوة الفصل بين انسانيتك وحيوانيتك، كما انه هو قوة المزج بينهما كما أنه قوة التعديل فيهما جميعاً. وقد سُوِّغ القدرة على هذه كلها، ولولا أنه بهذه المثابة لعاش الانسان طول التاريخ قبل التاريخ اذ لن يكون له حينئذ كون تؤرخ فضائله ورذائله بمدح أو ذم

فلا عبرة لمظاهر الحياة في الفرد لان الفرد مقيد في ذات نفسه بمجموع هو للمجموع، وليس له وحده فانك ترى الغرائز دائبة في ايجاد هذا الفرد لنوعه بسنن من أعمالها ودائبة كذلك في اهلاكه في النوع نفسه بسنن اخرى. فليس قانون الفرد الا أمراً عارضاً كما ترى وبهذا يمكن أن يتحول على أسباب مختلفة ثم تبقى الاخلاق التي بينه وبين المجموع ثابتة على صورتها

فالاخلاق على أنها في الافراد هي في الحقيقة حكم المجتمع على أفراده، فقوامها بالاعتبار الاجتماعي لا غير.

فاذا وقع الفساد في المجمع عليه من آداب الناس والتوى ما كان مستقيما واشتبهت العالية والسافلة وقام وزن الحكم في اجتماعهم على القبيح والمنكر وجرت العبرة فيما يعتبرونه بالرذائل والمحرمات ولم يعد يعجبهم الا ما يفسدهم ووقع ذلك منهم بموقع القانون وحل في محل العادة - فهناك لا مساك للخلق السليم على فرد ولا بد من تحوله في حقيقته اذا كان لا يجيء أبداً الا متصدعا في كل مظاهره الاجتماعية فأينما وقع من أعمال الناس جاء مكسوراً أو مثلوماً وكأنه منتقل من عالم الى عالم ثان بغير نواميس الاول. وما شذ من هذه القاعدة الا الانبياء وأفراد من الحكماء؛ فاما اولئك فهم قوة التحويل في تاريخ الانسانية لا يبعث أحدهم الا ليهيج به الهيج في التاريخ ويتطرق به الناس الى سبل جديدة كأنما تطردهم اليها العواصف أو الزلازل لا شريعته ومبادئه.

وأما الحكماء الناضجون فهم دائماً في هذه الانسانية أمكنة بشرية محصنة لحفظ كنوزها واحرازها فيهم فلهم في ذات تركيبهم عصمة ومنعة

***

الاخلاق في رأيي هي الطريقة لتنظيم الشخصية المفردة على مقتضى الواجبات العامة ، فالاصلاح فيها انما يكون من هذه الواجبات أي من ناحية المجتمع والقائمين على حكمه . وعندي أن للشعب ظاهراً وباطناً ، فباطنه الدين الذي يحكم الفرد ، وظاهره القانون الذي يحكم الجميع ، ولن يصلح للباطن المتصل بالغيب الا ذلك الحكم الديني المتصل بالغيب مثله . ومن هنا تتبين مواضع الاختلال في المدنية الاوربية الجديدة ، فهي في ظاهر الشعب دون باطنه والفرد فاسد بها في ذات نفسه اذا هو تحلل من الدين ولكنه مع ذلك منتظم في ظاهره الاجتماعي بالقوانين وبالآداب العامة التى تفرضها القوانين ، فلا يبرح هازئاً ساخرا من الاخلاق لأنها غير ثابتة فيه بل هي ضارة مع المضرة نافعة مع المنفعة ، ولا ينفك يتحول لانه مطلق في باطنه غير مقيد الا بأهوائه ونزغاته . وبهذا وذاك لن تقوم القوانين في اوربا اذا فنى المؤمنون فيها أو كاثرهم الملحدون . وهم اليوم يبصرون بأعينهم ما فعلت عقلية الحرب العظمى في طوائف منهم قد خربت أنفسهم من ايمانها فتحولوا بها فاذا أعصابهم بعد الحرب ما تزال محاربة مقاتلة ترمي في كل شيء بروح الدم والاشلاء والقبور والتعفن والبلى

وقديماً حارب المسلمون وفتحوا العالم ودوخوا الامم فأثبتوا في كل مكان هدى دينهم وقوة أخلاقهم ، وكان من وراء أنفسهم فى الحرب ما هو من ورائها فى السلم لثبات باطنهم الذي لا يتحول فلا تجيء حروبهم الا فى حدود ، ولو كانوا هم أهل هذه الحرب الأخيرة بكل ما قذفت به لبقيت لهم العقلية المؤمنة القوية لان كل مسلم فانما هو وعقليته فى سلطان باطنه الثابت القار على حدود بينة محصلة مقسومة تحوطها وتمسكها أعمال الايمان التي أحكمها الاسلام أشد احكام بفرضها مكررة مرات فى كل يوم ليمنع بها تغيرا ويحدث بها تغيرا آخر ويجعلها كالحارسة للارادة ما تزال تمر بها وتتعهدها بين ساعة وساعة (1)

انما الظاهر والباطن كالموج والساحل ، فاذا جن الموج فلن يضيره ما بقي الساحل ركيناً هادئاً مشدودا بأعضاده فى طبقات الارض . أما اذا ماج الساحل ... فذلك أسلوب آخر غير أسلوب البحار والاعاصير . ولا جرم أن لا يكون الا خسفاً بالارض والماء وما يتصل بهما

***

فى الكون أصل لا يتغير ولا يتبدل هو قانون ضبط القوة وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الحكمة ، ويقابله فى الانسان قانون مثله لا بد منه لضبط معانيه وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الكمال . وكل فروض الدين الصحيح وواجباته ان هي الا حركة هذا القانون في عمله ، فما تلك الا طرق ثابتة لخلق الحس الادبي وتثبيته بالتكرار وادخاله في ناموس طبيعي باجرائه في الانفس مجرى العادة وجعله بكل ذلك قوة في باطنها فتسمى فروضاً دينية ، وما هي في الحقيقة والواقع الا عناصر تكوين النفس العالية

من ذلك أرانا نحن الشرقيين نمتاز على الاوربيين بأننا أقرب منهم الى قوانين الكون ، ففي أنفسنا ضوابط قوية متينة اذا نحن أقررنا مدنيتهم فيها ـ وهي لا تقبل بطبيعتها الا محاسن هذه المدنية ـ سبقناهم وتركنا غبار أقدامنا في وجوههم وكنا الطبقة المصفاة التي ينشدونها في انسانيتهم ولا يجدونها

ونمتاز عنهم من جهة اخرى بأننا لم ننشىء هذه المدنية فيكون حقاً علينا أن نأخذ سيئاتها في حسناتها وحماقتها في حقيقتها ، ونكون لها غصن الحلوة والمرة والناضجة والفجة . وانما نحن نحصلها ونقتبسها فنتخير منها ونأخذ وندع على الاصول الضابطة المحكمة في أدياننا وعاداتنا ، ولسنا مثلهم متصلين من حاضر مدنيتهم بمثل ماضيهم . بيد أن العجيب الذي ما يفرغ عجبي منه ان الموسوسين منا بالتجديد لا يحاولون أول وهلة وآخرها الا هدم تلك الضوابط التي هي كل ما نمتاز به ، والتى هي كذلك كل ما تحتاج اليه اوربا ويسمون ذلك تجديدا ولهو بأن يسمى حماقة أحق وأولى

(1) الصلاة التي يفرضها الاسلام خمس مرات كل يوم فرضاً عملياً بصرف الجسم والفكر اليها معاً هي وحدها أبلغ وسيلة فى حراسة الارادة الانسانية وتطهيرها وكأنها تجعل الدنيا تفنى وتوجد كل يوم خمس مرات وهذه هي حكمتها

أقول ـ ولا ابالي ـ اننا ابتُلينا في نهضتنا هذه بقوم من المترجمين قد احترفوا الترجمة والنقل من لغات اوربا فصنعتهم الترجمة من حيث يدرون أولا يدرون صنعة تقليد محض ومتابعة مستعبدة . وأصبح العقل فيهم بحكم العادة والطبيعة اذا فكر انجذب الى ذلك الاصل لا يخرج عليه ولا يتحول عنه . واذا صح ان أعمالنا هي التى تعملنا كما يقول بعض الحكماء فهم بذلك خطر أي خطر على الشعب وقوميته وذاتيته وخصائصه ويوشك اذا هو أطاعهم الى مايدعون اليه أن ... أن يترجموه ... الى شعب آخر

ان اوربا ومدنيتها لا تساوي عندنا شيئا إلا بمقدار ما تحقق فينا من اتساع الذاتيـة بعلومها وفنونها فانما الذاتية وحدها هى أساس قوتنا في النزاع العالمي بكل مظاهره أيها كان . ولها وحدها وباعتبار منها دون سواها نأخذ ما نأخذ ونهمل مانهمل، فان تركنا التثبت في هذا وأغفلنا دقة المحاسبة عليه كنا كذلك القائد الذى طرد بسيفه جيشا واحدا أجنبيا من بلاده الشرقية وبسيفه هذا حمل أهل بلاده على أن يهيئوا أنفسهم ليأ كلهم كل جيش أجنبي في يوم ما ...

المحافظة على الضوابط الانسانيـة القوية التي هي مظاهر الاديان فينا، ثم ادخال الواجبات الاجتماعية الحديثة في هـذه الضوابط ، ثم تنسيق مظهر الامة على مقتضى هذه الواجبات . ثم العمل على اتحاد المشاعر وتمازجها لتقويم هذا المظهر الشعبي في جملته بتقويم أجزائه . هذه هي الاركان الاربعة التي لا يقوم على غيرها بناء الشرق

فالالحاد والنزغات السافلة وتخانيث المدنية الاوربية التي لا عمل لها إلا أن تظهر الخطر في أجمل أشكاله ، والجهل بعلوم القوة الحديثة وبأصول التـدبير وحياطة الاجتماع وما جرى هـذا المجرى ، والتـدليس على الامة بآراء المقلدين والزائغين والمستعمرين لمحق الاخلاق الشعبيـة القوية وما اتصل بذلك ، والتخاذل والشقاق وتدابر الطوائف وما كان بسبيلها . هـذه هي المعاول الاربعة التى لا يهدم غيرها بناء الشرق

ولكن من لا يعرف كيف يضرم لك النار يضرمها فيك ... أو يعميك بدخانها ...

طنطا مايو مصطفى صادق الرافعي

جمعية للاسعاف

في اسنا

في الوقت الذي كان شاعر الفتح المبـدع الاستاذ محمد صادق عرنوس ينظم فيه قصيدة « متطوع جمعيـة الاسعاف » لتنشر في عدد الفتح الماضي ، كان حضرة المفضال الهمام مأمور مركز اسنا يجمع أهل الغيرة والجود من أعيان ذلك المركز ليتعاونوا على تأسيس نوع من جمعيـة الاسعاف لتلك المنطقة ، فلبى الاجواد الافاضل دعوته وفي مقدمتهم حضرة الوجيـه الكريم متولي بك حزين عمدة اسنا الجديد الذي اكتتب لهذا العمل الخيري بمائة جنيه ، فحذا الوجهاء حذوه ، وسيتحقق هـذا المشروع باذن الله وبهمة أهل الهمة . ويقول وكيل الفتح في اسنا بعـد أن ذكر لنا ما تقدم : ان هذه الاريحية من متولى بك حزين ليست الاولى من نوعها ، فقد رصد فيما سبق خمسة أفدنة لمدرسة ولى العهد في قنا ، وخمسة أفدنة اخرى للمعهد العلمي في قنا ، وتبرع للجمعية الخيرية الاسلامية وغيرها فجزاه الله خيراً

الى قراء المصحف الملكي

كتب اليّ الصديق المفضال عبد القادر بك حلمي مفتش الحقانية في مديرية قنا يلفت النظر الى ما لاحظه فى آية « اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب » من سورة ص (في الصحيفة ٦٠٢ من المصحف الملكي ـ النوع الصغير منه) بان اللام من كلمة « مغتسل» وضعت عليها ضمـة ولم توضع « م » علامة التنوين حسب التعريف المدون في آخر المصحف . ولئلا يكون ذلك سبباً للنطق بالضمة المفردة دون التنوين أثناء التلاوة رأينا أن نلفت أنظار كل من عنده هـذا المصحف النفيس المعتنى باتقان طبعـه غاية العناية حتى يضعوا الميم بجوار الضمة في ذلك الموضع من كتاب الله العزيز

واننا نشكر للاستاذ عبد القادر بك حلمي يقظته وعنايته وخدمته لكتاب الله العزيز

المنسوجات الوطنية في سوريا

اشتهرت سوريا بمنسوجاتها النفيسة في كل عصورها ، وما زالت الى اليوم محافظة على ما لها من كفاءة فى هذا المضمار

ومما يسرنا الاشارة اليه أن صناعة النسيج لم تقف في سوريا جامدة تجاه العصر الحاضر ، بل حاولت - بقدر ما ساعدتها الظروف - أن تسير مع حاجة العصر وذوق بنيه

وكان لمنسوجات سوريا أسواق واسعة قبل الحرب العظمى ، فكانت - رغم قلة المواصلات - منتشرة في العراق وايران وفي ربوع الانضول ومقدونية الى أقصى بلاد الارنؤوط ، كما هي منتشرة في القطر المصري والسودان وغيرهما . وكان مما يسهل انتشار تلك المنسوجات في الانضول ومقدونية والعراق وفلسطين أنه لم يكن بين تلك الاقطار حواجز جمركية . فلما وضعت الحرب العظمى أوزارها، وفرقت السياسة بين الاقطار التى كانت بلاداً واحدة صارت هذه المنسوجات الجميلة لا تتجاوز حدود سوريا حتى تكون راضخة لاحكام الانظمة الجمركية ، ثم كانت أنظمة تركيا الجديدة وايران خادمة لمصالح المصانع الافرنجية لأن الحكومتين صارتا تحملان شعبيهما بالعصا على أن يكونا من زبائن الافرنج لا من زبائن المسلمين اذ أوجبتا عليهما أن يلبسا البنطلون وما اليه

لذلك كاد يكون رواج تلك المصنوعات منحصراً في سوريا نفسها

ان الطلبة في كل قطرهم العنصر النشيط الغيور من عناصر الامة ، فاذا اتجهت همة هذا العنصر الى الامور النافعة كان جديراً بالحمد والتقريظ

وقد رأى الطلبة في دمشق أن مستقبل البلاد مظلم اذا لم تنهض الامة الى الاخذ بيد المصانع الوطنية باستعمال مصنوعاتها الى أقصى حد ممكن تسهيلا لترقي هذه المصنوعات نفسها فعزموا على ذلك . وفيما هم على أهبة عقد اجتماع للتفكير فى أسباب هذه النهضة الاقتصادية تلقت الجامعة السورية اشارة من ادارة الامن العام في دمشق بأن ترسل اليها الطلبة الداعين الى فكرة تنشيط المصنوعات الوطنية ، فلما مثل أحد هؤلاء الطلبة بين يدي المسيو فردون مدير الامن العام استقبله بكلمات قاسية - كما قرأنا في صحف دمشق - وحظر عليه وعلى رفاقه أن يفكروا بعقد اجتماعات من هذا القبيل ، بدعوى أن هذه الاجتماعات هي حرب يعلنها الطلاب على المصنوعات الاجنبية ، وبالحري الافرنسية . وقد أراد الطالب أن يبين لمدير الامن العام الغرض من هذه الدعوة فلم يدع له المدير مجالا للكلام

وبعد فان المهمة التى يقال في جمعية الامم ان الانتداب أخذها على عاتقه في سوريا وفلسطين والعراق انما هي الاخذ بأيدي هذه البلدان في سبيل الترقى والنهوض ، ومهما اختلف الشرق والغرب على تفسير معنى الترقي والنهوض من الوجهة الادبية والروحية فانهما لا يختلفان قط في أن تقدم البلاد الاقتصادي وانتعاشها الصناعي هو من لوازم الترقي والنهوض وكل ارتقاء لا يقترن بالانتعاش الاقتصادى فانما هو ارتقاء مزيف

وفي ظننا أن ما صدر من مدير الامن العام في دمشق انما هو رأي خاص به ، وأن رجال الانتداب لا بد أن يبادروا الى البراءة من أن يكون ذلك خطة لهم ، وفى الواقع ان القائمين بأمر الانتداب والشعب الواقع عليه هذا الانتداب مهما اختلفا فى تفسير مهمة الانتداب فانهما لن يختلفا في أن انعاش الصناعات ومساعدة النهضة الاقتصادية فى الدرجة الاولى من وظائف الانتداب

تونس

وفكرة جمعية الشبان المسلمين

نشر الاستاذ السيد محمد الحلبوى (من أفاضل تونس) نداء في جريدة (النهضة) التونسية دعا فيه شباب وطنه الى تكوين جمعية للشبان المسلمين ، فكان لدعوته صدى فى الصحافة التونسية . ومن ذلك مقالة للاستاذ السيد أحمد كركر نشرها في جريدة (لسان الشعب) التونسية أيد فيها هذا النداء وقال ان نشاط أعمال المبشرين من جهة واضطراب فكرة التجديد وانطوائها أحيانا على روح عدائية للاسلام من جهة أخرى، كل ذلك مما يوجب على طالبي النهوض الحقيقى من شبان الاسلام أن يبادروا الى تأسيس جمعية للشبان المسلمين تنظم جهود التقدم النافع وتسير على برنامج واضح للاصلاح القائم على أساس الوفاء للاسلام

أنباء متفرقة

(شحن الذهب والفضة من سوريا)

قالت (البلاغ) البيروتية: ذكرنا في الاسبوع الماضي أن ٦٢ صندوقا من الفضة والذهب شحنت بواسطة احدى الشركات الى الخارج في مدة عشرة أيام اي بين ١٠—١٨ الجاري وقد شاهد مندوبنا أمس هذه الشركة تشحن ايضا ١٥ صندوقا بتاريخ امس يزون الواحد منها نحو ١٢ كيلو فيكون مجموع ما ارسلته هذه الشركة الى الخارج من ١٠ الشهر الى امس ٩٢٤ كيلوا من الفضة والذهب وربما اذا ظلت الحالة على هذا المنوال يأتي يوم لانجد فيه درهما من من الفضة والذهب في بلادنا

(اليونانيون وتجارة الخمرة في مصر)

تكاد تكون تجارة الخمور مصدر الرزق لاكثر اليونانيين في القطر المصرى. ولما كانت الضريبة على تجارة الخمور في الاسكندرية منوطة بالمجلس البلدي، والمجلس البلدي هناك مختلط وفيه أعضاء تنتخبهم الجالية اليونانية الكثيرة العدد، وهذه الجالية تنتخب وتؤيد من يساعدها على اطلاق يدها في تجارة الخمور، لذلك اقترح نائبها المسيو قسطنطنيدس على المجلس البلدي الغاء ضريبة الخمور تخفيضا لأثمانها حتى يكثر زبائنها وتزداد المقطوعة من هذه التجارة الخبيثة. فاحتجت جمعية منع المسكرات في الاسكندرية على هذا الاقتراح الضار بمصر

(منع الرقص الخليع في دمشق)

اصدرت مديرية الشرطة العامة في دمشق قرارا بمنع الرقص الخليع والتهتك وظهور الراقصات بملابس شفافة شبه عاريات حفظا للآداب العامة.

(طغيان نهر الفرات)

ورد الى وزارة الداخلية السورية من دير الزور البرقيتان الآتيتان:

« الفيضان يتصاعد بصورة دائمة. بلغ عرض الفرات ثمانمائة متر الى خمسة آلاف متر في بعض المحلات. يتجاوز ارتفاع الماء ستة امتار عن المستوي الادنى. الحالة تعيسة والاضرار جسيمة.. الحي الواقع بين جسرين انهدم. المساكن القائمة على ضفة النهر ودار الحكومة مهددة. المياه تحيط ببعض القرى من الجهات الاربع. الفلاحون يطلبون الاعانات بصورة تتعذر في اكثر الاحايين تلبية طلبهم »

وبعد وصول هذه البرقية بثلاث ساعات وردت البرقية الثانية:

« الخطر يزداد. الخسائر جسيمه، ابرقوا الاعتمادات المطلوبة لتخليص نفوس العباد ».

* أخذ فيضان نهر الفرات بالهبوط ويبلغ عدد الضحايا حتى الآن ثلاثين شخصا وقد ابرق متصرف دير الزور الى حكومة دمشق يطلب ارسال اعانات أخرى. وأرسلت الزوارق شرقا وغربا لانقاذ الفلاحين ولا يزال سقوط المنازل متتابعا وقد انقذت الزوارق مئتي شخص وتقدر الخسائر الزراعية بخمسة ملايين فرنك ويهدد الفيضان الآن بلدة « بوكمال » وضواحيها وقد تهدمت السدود في تلك الجهة

(الشئون الاسلامية في العراق)

تميل المقامات العليا في بغداد الى الغاء وزارة الاوقاف العراقية وفصل الشئون الوقفية الاسلامية عن سياسة الدولة. وينتظر أن يؤلف مجلس اسلامي أعلى في بغداد على شاكلة المجلس الاسلامي الفلسطيني للاشراف على الاوقاف الاسلامية وادارة المعاهد الدينية

(ميزانية الوعظ والارشاد)

تقرر نقل الاعتماد الخاص بتعيين فريق من العلماء لاداء وظيفة الوعظ والارشاد بالاقاليم من ميزانية وزارة الداخلية الى ميزانية الازهر والمعاهد الدينية ابتداء من السنة المالية المقبلة

(ايران والدول الغربية)

تجري المفاوضات بين وزارة الخارجية الايرانية وكل من وزيري فرنسا وبلجيكا المفوضين لاحلال معاهدة دائمة بين ايران وكل من الدولتين المذكورتين محل المعاهدة المؤقتة التي عقدت على أثر الغاء الامتيازات

سكة حديد الحجاز

والملك ابن السعود

قال وكيل شركة خريبرس في حيفا ان المفاوضة في امر سكة حديد الحجاز من دمشق الى المدينة ستدور مرة اخرى بين السلطة الفرنسوية في سورية وحكومة نجد. ويقال ان الملك ابن السعود أعرب عن استعداده لاستلام سكة حديد الحجاز باسرها من ادارتيها الفرنسوية والبريطانية لقاء دفعه مبالغ كبيرة تعادل نفقات هذه السكة ومعداتها ولكن الفرنسيين والبريطانيين لايميلون الا للنظر في طلب معقول يتقدم لهذه الغاية يتفق فيه ان يبقى قسم من سكة حديد الحجاز داخل حدود سورية وفلسطين تحت ادارتهما السابقة وان يكون القسم الحجازي منها من جنوبي عمان حتى المدينة تحت سلطة ابن السعود وتتعهد حكومتا الانتداب في البلادين بان تمداه بالمساعدة المادية والفنية.

الاصلاح ، والطريق التي توصل اليه

محاضرة الاستاذ المفضال الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت الغراء

القاها في المنتدى الاسلامي في البحرين

﴿الخطابة﴾

وضع الدين الاسلامى الخطابة في منزلة عالية لم يضع فيها كثيراً من الاحكام وشرعها في مواطن عديدة لما لها من الاهمية في تنوير العقول وتهذيب الافكار ، شرعها فى الجمع كل اسبوع وفي الاعياد كل عام ، وفي النوازل التى تحل بالمسلمين ، شرعها ليقوم الخطيب بين الناس مبيناً لهم أحكام دينهم اصولا وفروعاً ومحذراً لهم مما يحيط بهم من الاخطار ومنبهاً لهم الى ما فشا فيهم من فاسد الاخلاق وزائغ العقائد ليأخذوا حذرهم منه وليبتعدوا عنه ابتعاداً ، شرعها ليوقظ الخطيب الهمم النائمة ويشحذ العزائم الخاملة لتكون ملائمة لحالة العصر ومتضمنة للداء المتفشى بين أبنائه مع وصف الدواء الناجع لهم

هذا هو أسمى غرض شرعت له الخطابة فى الاسلام أيها السادة . ومن هنا تعلمون الخطأ الذى يرتكبه كثير ممن يعلون المنابر للنصح والارشاد فيوردون على المسامع خطباً مبتذلة الغث في عصور غير عصورهم ولا قوام مخالفين كل المخالفة لاقوامهم اليوم . وقليل منهم من يعرف ذلك الغرض الذى شرعت لاجله الخطب فيراعي ما جريات الاحوال وحاجة الوقت وأبنائه أسوة بالنبي ﷺ وبأصحابه الكرام . اني عثرت – ولا أكتمكم أيها السادة – على فرد من ذلك القليل في مدينتكم هذه : فرداً أبصرته ينثر درراً وضاءة بين قومه ، وسمعته يلقي نصائح أصابت ما هم عليه في الصميم من عوائد وأخلاق . سمعت الفاضل الشيخ عبد اللطيف بن سعد يخطب فى جامعه بخطب عليها سحنة من نور ، وفيها روح من حياة ، وعليها شعاع واضح من حق كنا ننشده فأكبرت همته وقدرت له حميته وقلت ياليت خطباء البحرين يحذون حذوه وينسجون على منواله ليؤدوا واجب وظائفهم حقاً

﴿الصحف﴾

والحق أيها السادة ان للصحف أثراً في الاصلاح لا يحسن بذي عقل أن ينكره أو يكابر فيه ولا أحسب من يذهب الى جحد ما تبقيه من الآثار الطيبه فى نفوس قرائها الا كمن يحاول جحد نور الشمس المتلالىء في الفضاء.

أنتم تقرأون أيها السادة من الآراء ما يخالف دينكم وتقفون على ما يناقض عقيدتكم فيقف بعضكم اذ ذاك موقف المتحير الذى انبهم عليه الامر فلا يدرى أين السبيل ويود من صميم قلبه لو يعثر على ما يهد بناء ما أرقمه في الشرك وينقض بالحق براهينه وأن يقدم أنفس ما لديه قيمة له وثمناً وترونه يبحث بلهفة عن الطريق الذى يخرجه من مأزقه الحرج وقد لا يأخذ بيده ويشفى غليله سوى تلك الصحف التى أخذت على عاتقها دحض كل شبهة ورد كل زيغ ومنازلة كل ملحد زنديق ، وسارت في الدعاية الى الله وسبيله السيرة التى أمر الله بها في كتابه ورغب فيها الرسول عليه السلام فى سنته فهي وحدها التى تزيل ما علق بذهنه من شكوك وتغادر ما زعزع ركن عقيدته هباء منثورا كان لم يغن بالامس . وهناك بعد أن ينبلج له الصبح ويبدو له الحق كالكوكب المنير يتنفس الصعداء ويرفع يديه إلى بارئه حامدا له على أن أتاح له فرصة أزاحت عنه الغمة وأنقذته من مخالب الشيطان . وأظن أيها السادة أن من القراء منكم ومن سواكم من قد وقع لهم في أثناء مطالعاتهم الشيء الكثير من ذلك فخبروا الفائدة فى هاتيك المعامع المظلمة بأنفسهم ، زيادة على هذا فان وجودها أمر لا بد منه لشد عضد كل مشروع تقوم به طائفة من الناس وتثبيت دعائمه لا فى محيطه وحسب بل حتى فى الاقطار البعيدة والبلدان الشاسعة وحتى فيمن لا يعرف عنه إلا اسمه لا غير

وخذوا مثالا لهذا التأثير أيها السادة ما نبذله نحن اليوم من قصارى الجهد فى الدفاع عن اخوان لنا فى مصر وسوريا والعراق وغيرها من البلاد الاسلامية وتلقفنا أخبارهم بشغف لا مزيد عليه كل وقت وحين نسر لسرورهم ونحزن لحزنهم ونتألم للاخفاق الذي يصيبهم فى مشاريعهم ولم يكن طريق التعارف بيننا وبينهم الا تلك الصحف التى تحدثنا عن نهضاتهم المباركة وآرائهم النيرة ، وتخبرنا عن مواقفهم المحمودة فى الدفاع عن كل مكرمة وشرف

وها ان هذا المنتدى المبارك قد امتلأ محبة لجمعية الشبان المسلمين بمصر وعلى أهله الاماجد أن يسيروا به على نهجها فى كل شيء وليست الوسيلة الوحيدة لهذا الشعور نحوها الا أمثال مجلة (الفتح) الغراء التى ما برحت تنشر عنها ومن أعمالها وما يلقى فى بهوها من المحاضرات مما يشرح الصدور.

إذا فيحسن بهذا المنتدى أيها السادة اسوة بغيره أن يتخذ له صحيفة تنطق بلسانه وتقوي دعايته وتقوم بالدفاع عنه فاذا لم تكن الفرصة سانحة له اليوم فى تحقيق هذه الامنية التي هي من أعظم ما يرفع له شأناً فى الاقطار الاسلامية عامة فاني سأقطع على نفسي عهداً بتقديم مجلة (الكويت) لهذه الخدمة الواجبة والسعي فى سبيل ترقيته بما فى إمكانها ونشر ما يهم نشره عنه فى سائر الاقطار فيسمع صوتها فيه ويصدح عندليبها فى أفنائه، تلك المجلة التى لم يكن لها من السلاح الا قوة ايمانها وثبات عزيمتها وأملها الكبير فى أن تجاري أرقى المجلات العربية الاسلامية اليوم فى مستقبلها القريب.

﴿ الحرية ﴾

نريد بالحرية أيها السادة الحرية المعتدلة الحقة لا المتطرفة الزائفة ونحن اذا ما جعلنا تلك الحرية من الدعائم التى تشاد عليها علالي الاصلاح فلأن نتائجها الاصلاحية الجيدة ملموسة في كل محيط يعلو صوتها فيه ولأنها مما تهيب بالامم والشعوب الى قمم السعادة وتنقذهم من هوة البؤس والشقاء وتكشف لهم عن عيوب لم يكونوا يعرفونها لولا صداها الهائل وصوتها الرنان

وليس هذا الاثر الجليل أيها السادة الا الحرية تستمد روحها من الوحي السماوي وتنبع من معين الحق والعدل وقد تمثل هذا القسم منها بأكمل معانيه فى الشريعة الاسلامية وجدير بشريعة حكيمة ختم الله بصاحبها عليه السلام النبوة أن تكون المثل الاعلى فى كل ما يرفع شأن البشر ويعليه . ولقد تكاثرت النصوص فى الحث عليها والترغيب فيها ولو أردت أن الم بكل ما ورد منها لاحتجت الى وقت طويل غير ما خصص لالقاء هذه المحاضرة فاكتفوا مني بالقليل أيها السادة

يقول ﷺ « الدين النصيحة . قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » وليس معنى نصيحة أئمة المسلمين وعامتهم الا استعمال الصراحة معهم في تنبيههم الى ما يأتونه من الخطأ في الاقوال والافعال ويسلكون من الزيغ في الآراء والافكار وفي كل شيء يحيدون به عن جادة الحق والصواب وهكذا قوله ﷺ (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) وقوله عليه السلام (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) فان الصحابة لما قالوا له عليه السلام ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالما قال (تأخذ فوق يده)

هذه الحرية التى ندعو اليها ونعتدها من وسائل الاصلاح أيها السادة . أما الحرية المتطرفة الزائفة فلا، وهي مع كون الشرائع على أختلافها تنعيها وتناوئها في كل أدوارها لما ينشأ عنها من المفاسد والاضرار فان العقلاء حتى ممن لم يتدينوا بدين يعتبرونها من وسائل الهدم لكيان العالم ونظامه ولكن ما الحيلة فى أقوام ابتلاهم الله بشذوذ في الفكر وشذوذ في الطبيعة وأصابهم بخبل في عقولهم لم يزالوا يتشدقون بمدح تلك الحرية الممقوتة ويحضون الناس على سلوك سبيلها ويفرغون وسعهم في زخرفتها ليخدعوا بها ضعاف العقول من البشر

ولقد سمعنا كثيراً من صيحاتهم المزعجة التى تقشعر منها الابدان سمعنا فحشا في القول لا في الانبياء الذين حفظهم الله من الزلل والخطايا وحاطهم بعنايته من الخيانة والعصيان فحسب بل حتى في الاله الاحد الذي من عليهم بنعمة الوجود وها هو زعيمهم الذي اعمى الله بصيرته وسد عليه منافذ الهداية والرشاد ما برح يصدع الرؤوس بنزعاته الشيطانية التي يتحاشاها من له ذرة من أدراك . هاهو ينادي جهاراً في الطعن بالقرآن الكريم والرسول الامين بلا خجل ولا حياء

يقول – وبئس ما يقول – « للتوراة أن تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل . وللقرآن أن يحدثنا عنهما أيضا ولكن ورود هذين الاسمين فى التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي فضلا عن اثبات هذه القصة التى تحدثنا بهجرة اسماعيل بن ابراهيم ونشأة العرب المستعربة »

ويقول أخيراً في محاضرته التى القاها في مؤتمر المستشرقين « ان الضمائر فى القرآن الكريم مستعملة استعمالا يستدعي اعادة النظر فيها وبحثها من جديد من وجهة العربية وعلم النحو »

يقول لنا هذا القول فى القرآن المجيد وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الكتاب الذي خضعت له رقاب الفصحاء وأذعنت له أكابر البلغاء وأقر ببلوغه أعلى درجات القوة والبيان حتى أعداء الدين

يرحق الملحدون أنفسهم الذين يتبجح طه حسين بمدحهم ويحرص كل الحرص أن يحاكيهم في أقوالهم وأفعالهم وفي آرائهم وأفكارهم

وليس العجب أيها السادة من مسلك الموج ورأيه الآن فان الله حجب عنه نور الحق وأراده في ظلمة الشك والارتياب ، وانما العجب من أقوام انزلوه فوق منزلته . العجب منهم وهم يدعون الاسلام كيف أخذوا يناصره بعد أن ضرب الحق الصراح بآرائه الشائنة في الدين والقرآن

ولكن هيهات أيها السادة أن ينال أعداء الاسلام ما يريدون أو يصلوا إلى ما يبتغون وأمامهم أسود رابضة في كل قطر يناقشونهم الحساب ويغلقون أمام آمالهم الابواب ويكشفون من دخائلهم الحجاب تصديقاً لقوله تعالى « والله متم نوره ولو كره الكافرون »

كلمة مخجلة

هل يسمع الآباء المسلمون ؟

أصر مدير مدرسة الفرير في دمشق على طرد التلاميذ الذين اشتركوا في اعتصاب الطلبة العام بمناسبة تخفيض ميزانية التعليم العالي الى دون النصف . ولما قيل له إن هذا مما ينفر الطلبة المسلمين من مدرستكم أجاب :

« نحن نعرفهم ، اذا خرج من أبنائهم في هذه السنة خمسون ، يأتينا في السنة القادمة مائتان »

فهل يرى المسلمون الى أي حد بلغ استخفاف قسيس مدرسة الفرير بهم ؟

أربعة آلاف مجلد

من مكتبة القصر الملكي بالقاهرة

إلى دار الكتب المصرية

مما يسجل لصاحب الجلالة الملك بمداد الحمد والفخر صدور أمره السامي بنقل ما يزيد على أربعة آلاف مجلد ما بين مخطوط ومطبوع من الكتب العلمية النفيسة في مختلف العلوم كالتفسير والفقه والاصول والمنطق والنحو والهندسة وغيرها من مقرها الآن بقصر عابدين العامرة الى دار الكتب المصرية لتكون مورداً يرده الناس جميعا ليغترفوا ما شاءوا من مناهله العذبة . وكانت هذه الكتب موقوفة من قبل ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا رأس الاسرة المالكة وكانت موجودة بدار أعدت لها في مدينة قوله . فلما نشبت الحرب الكبرى وعقبتها الحرب التركية اليونانية وبدأت هجرة السكان المسلمين عملا بقانون التبادل الذي نصت عليه معاهدة لوزان بين تركيا واليونان عمل جلالته اعزه الله على تخليص هذه الكنوز الثمينة وردها الى مصر

ثم رأى جلالته ان يوضع هذا التراث العظيم بين أيدي أفراد رعيته بدار الكتب فألفت لجنة فنية من رجال وزارة المعارف لتسلم هذه الكتب القيمة . وفيها مصحف بخط الوزير ابن مقلة كتبه في سنة ٣١٥ هجرية

ومنها مخطوطات نادرة في مختلف العلوم باللغات العربية والتركية والفارسية . ولا يسع محبي العلوم والمعارف إلا أن يرفعوا اكف الضراعة سائلين المولى عز وجل ان يمد في عمر جلالة الملك ويحفظ بعنايته الصمدانية ولي عهده

جمعية للشبان المسلمين

في فرنسا

عقد الشبان المسلمون من سوريين ومصريين وعراقيين وفلسطينيين والبانيين وعجم وافغان وأتراك وأكراد وتونسيين وجزائريين عدة اجتماعات للمذاكرة بشأن تأليف جمعية التلامذة المسلمين الموجودين في مونبيليه لأجل توثيق عرى الصداقة والاخوة الموجودة بينهم ومديد المساعدة المادية والمعنوية بعضهم لبعض ، وافهام العالم الغربي بان المبادىء الاسلامية الاساسية لا تقف عثرة في سبيل تقدم العالم الاسلامي . ولبلوغ هذه الامنية الاخيرة ستلقي في الجمعية محاضرات ، فضلا عن القدوة الحسنة التي يجب على الاعضاء اتباعها في معاملاتهم ، والجمعية مستعدة لتقديم جميع المعلومات اللازمة عن الحياة المدرسية وكل ما يلزم من الايضاحات لكل الشبان الذين يريدون المجيء للبلاد الافرنسية بقصد الدرس والتحصيل بدون استثناء

رئيس الجمعية

ناظم الميداني

المبشرون في حوران

يشكو مراسلو الصحف السورية من سفه المبشرين البروتستان في تلك الديار التي لا تتحمل سماع كلمة تعريض بالاسلام وتحامل عليه ، ويخشى هؤلاء المراسلون من خطر ينزل بالمبشرين إذا لم تأخذ الحكومة على أيديهم وتقفهم عند حدودهم حتى يمتنعوا بتاتاً من كل تعريض بالدين الاسلامي الحنيف

افتتاح

جمعية الشبان المسلمين

بأسيوط

وزع حضرة السرى الامثل عبد الله بك النميس رئيس جمعية الشبان المسلمين بأسيوط وكبار وجهاء بندر أسيوط رقاع الدعوة على طبقات العلماء والادباء والمحامين والاطباء والاعيان لحضور حفلة افتتاح الجمعية يوم ٢٢ ذى القعدة الجارى ونصب لذلك سرادقا بجوار دار الجمعية بشارع رياض بالحمراء كان ذلك السرداق مملوءا بأنواع البسط والكراسى والزينات

وما وافت الساعة الرابعة بعد الظهر حتى أقبل المدعوون وبعد امتلاء السرادق حضر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الحكم عطا شيخ المعهد يحوطه جمهور من العلماء ورجال الفضل فوقف الجمع المحتشد احتفاء بمقدمه وعند ما أقبل صاحب العزة الاستاذ هرون بك سليم المدير يرافقه صاحب العزة سرور بك الشريف وكيل المديرية صدحت موسيقى بوليس بندر أسيوط بالسلام الملكى فوقف الجميع اجلالا واحتراما وبعد أن أخذ كل مجلسه افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم ووقف الاستاذ الشيخ عبد السلام المليجي فالقى كلمة الرئيس واثنى على همة صاحب السعادة المدير وأعلن للحاضرين بأن الرئيس تبرع بمبلغ خمسين جنيها مصريا لمديد المعونة للجمعية، وختم كلمته بالدعاء لصاحب الجلالة مليك البلاد وولي عهده

ثم تلاه الشاب الاديب احمد افندي حسن عيسى الطالب بالمدرسة الثانوية فالقي قصيدة قيمة قوبلت بالاستحسان والتصفيق

وتلاه حضرة الاستاذ الكبير الدكتور يحيى بك أحمد الدرديرى فبين مقاصد وأغراض الجمعية وبين أن مرماها الاسمى هو تدعيم قواعد الاخلاق وبث روح الآداب في نفوس الشبيبة المسلمة المصرية، ثم تكلم عن آراء الفلاسفة الاوربيين وبعض من مبادئهم وبين أن كل حضارة وتقدم ورقي مأخوذ من القرآن الكريم والدين الحنيفي السمح

ثم تلاه حضرة الاستاذ الشيخ عبد المنعم فارس أحد علماء المعهد الدينى بقصيدة عصماء تدل على عبقريته النادرة وذكائه المفرط ونالت من الحاضرين استحسانا واستعيدت أبياتها مرارا وتكرارا نوه فيها بمدح حضرة صاحب العزة رئيس الجمعية وشكره على أياديه البيضاء التى مدها ويمدها من آن لآخر ودعا فيها بدوام البقاء لصاحب الجلالة الملك وولي عهده

ثم اعترف الخطيب بفضل أستاذه الدكتور يحيى بك أحمد الدرديري مندوب الجمعية العامة الذى جاء خصيصا من القاهرة لينوب عنها في حفلة الافتتاح وأثنى عليه ثناء مستطابا وأظهر أنه ثمرة من غرس يده وبين مآثره على الدين والعلم والفضيلة في أوروبا وفي مصر وفي كل مكان تطأ قدمه أرضه

ثم قدمت صنوف الحلويات وختمت الحفلة كما بدأت بآي الذكر الحكيم وخرج الكل يثنون على همة القائمين بالامر وعلى رأسهم عبد الله بك النميس ولا عجب فعبد الله بك سليل ساكن الجنان عبد الرحمن باشا النميس رجل أسيوط الفذ وصاحب الايادى البيضاء على أعمال الخير وأبواب البر

ونحن ازاء ذلك نشكره ونتمنى من الله أن يكثر من أمثاله

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها «زهود الاخلاق»

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندى صدقى مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا محاضرة عنوانها «الثروة الروحية»

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

وفي المساء -

يلقى حضرة وكيل الجمعية الاستاذ محمود محمود محاضرة عنوانها «كيف تكون تربية الشباب»

ويلقى حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر محاضرة عنوانها «التحرى من الشهادة فضيلة»

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

٧٧٧ احد سيئات الصحافة

لصاحب الفتح

٧٨٠ حياة محمد (صلى الله عليه وسلم)

للاستاذ احمد عبد السلام بلافريج

٧٨٢ الى سيد المجاهدين

للاستاذ محمد صادق عرنوس

٧٨٤ اخلاقنا قبل مدنيتهم

للسيد مصطفى صادق الرافعى

٧٨٧ المنسوجات الوطنية في سوريا

٧٨٩ الاصلاح والطريق التى توصل اليه

للاستاذ عبد العزيز الرشيد

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ ذي الحجة ١٣٤٧ - ١٦ مايو سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

كيف نعد جنود المستقبل ؟

الحياة معترك ، وان امة لا تعد لكل معترك الجنود الصالحين لخوض غمراته خليق بها أن تغلب على أمرها وأن تذل لمن شاء أن يتحكم فيها

لم يكن المسلمون في عصر من العصور أكثر عدداً منهم في هذا العصر ، فضعفهم لم ينشأ عن قلة في عددهم ، ولكن عن تقصيرهم في إعداد الملايين من أبنائهم لخوض غمرات الحياة

ان العبرة ماثلة أمامنا ، لجزائر جاوة فيها من السكان الوطنيين بين - مسلمين وغير مسلمين - عشرات الملايين من البشر يديرهم عدد قليل من الهولنديين المنتمين الى دولة من أصغر دول الارض جيشاً وامة من أقل أمم الارض عدداً . وسبب ذلك أن الامة الهولندية أعدت أبناءها لخوض معركة الحياة ، وجهزتهم بما يلزم لذلك من معارف وأخلاق ، بينما الامة الجاوية لم تعد أبناءها لمثل هذا الامر

وما لي أذهب بعيداً وهذه القاهرة من أرقى عواصم الشرق ، وبين الجاليات الاجنبية الناشئة في القاهرة جاليات الاغريق والارمن والاسرائيليين . فانك ترى الوطنيين وهم أصحاب البلد وحكومتهم من أغنى الحكومات ، وفيهم الرجال العظماء وكبار العلماء ، ومع ذلك لا نستطيع أن نقول اننا بلغنا مبلغ هذه الجاليات الصغيرة الفقيرة في اعداد الناشئة لخوض معترك الحياة

هذه المصارف المالية التي تعد بالعشرات تحتاج الى جيش من الشبان يعملون في مختلف أعمالها الادارية والحسابية ، فيتقدم اليها متخرجو مدارس الفرير والجزويت والاسرائيليين بعلم أقل من العلم الذي يتقدم به اليها متخرجو المدارس المصرية ، ومع ذلك فان استعداد

متخرجي مدارس الفرير والجزويت والاسرائيليين للنجاح في هذا الميدان من ميادين المعترك الحيوي أعظم من استعداد المتخرجين في مدارسنا الوطنية . وقس على هذا الميدان أمثاله من ميادين العمل الاخرى

أنا واحد من المسلمين الذين يشكون مساعي الفرير والجزويت التبشيرية ، وارغامهم أبناءنا الطلبة على حضور العبادات المسيحية ، وبذاءتهم الضالة فيما يلقنونه تلاميذهم من الا كاذيب عن الاسلام وصاحب شريعته ﷺ ، كما أوردنا ذلك بتفاصيله في حينه ، وسنعود اليه والى أضعاف أضعافه عند سنوح كل فرصة . ولكن هذا لا يمنعني أن أعترف لرجال الفرير والجزويت بالنشاط والاخلاص في خدمة ما يعتقدونه . انهم نظروا نظرة العاقل الى هذا العصر المادي وتجرده من الاديان فلم يكتفوا بالصياح والاحتجاج . بل استعدوا للجهاد استعداداً بالغاً حد الكمال والاتقان ، فعزموا على أن يقودوا حركة التعليم الى أقصى حد ممكن ليستولوا بواسطتها على قلوب من ينقاد لهم من الناشئة ، فيصرفوا تلك القلوب كما يشاءون . ولذلك وقف بعض القسس حياتهم على تعلم العلوم الكونية وسائر ما يحتاج اليه أبناء الناس من المعارف الدنيوية ، وأتقنوا معرفة تنظيم المدارس وادارتها بأحدث الطرق ، وقالوا للناس بلسان حالهم : نقدم لابنائكم ما يحتاجون اليه من تربية وتعليم بشرط أن ينقادوا الى ما نصبغ به أرواحهم من صبغة الدين المسيحي . وبهذه المصلحة المتبادلة عمرت مدارس الفرير والجزويت في أنحاء الارض بمئات الالوف من أبناء المسيحيين ثم بأبناء المسلمين وغيرهم ، وبذلك تمكنوا من انشاء ناشئة تصلح لمعترك الحياة وهي وفية كل الوفاء للتعاليم المسيحية وتعمل بها بعد المدرسة بكياسة ومهارة وتعصب حريري لطيف لين الملمس

أما نحن فليس عندنا غير المدارس التي أنشئت لتخريج موظفي الحكومة أو المدارس الاهلية المنسوخة عنها ، وكلها عارية من لباس الاسلام بعيدة عن روحه متجاهلة تاريخه متنكرة له . وليتها وقد خابت في معنى الدين يكون الفوز حليفها في معنى الدنيا ، وهذا أيضاً لا نزال فيه صفرا لأن الذي لا ينال وظيفة الحكومة من متخرجيها يجد نفسه مجردا من السلاح اللازم له في معترك الحياة فلا يصلح بعد ذلك الا للجلوس في المقهى أو مطاردة الفتيات والنساء في عربات الترام وبين جدران الازقة

يا معاشر المسلمين ، أيها الملايين الكثيرة التي تتألف منها أمة محمد ﷺ ، ان الحالة التي أنتم فيها اليوم حالة غير طبيعية ، والاستمرار فيها جناية على الهداية المحمدية ، وعلى الاوطان الاسلامية ، وعلى الاجيال الآتية من أصلابكم

كل شيء يجوز تأخيره ما خلا شيئاً واحدا وهو إعداد أبنائكم لمعترك الحياة إعدادا مستكملا وجوه الخير ، حتى اذا انتهوا من الدراسة خرجوا الى عالم العمل بارعين في ادارة الامور التي تحتاج الامة اليها ، مراقبين حركة التقدم في الاعمال التي يتولونها ، أوفياء لدينهم وآدابهم وقوميتهم ومصالح أوطانهم . ولا يكون هذا الا اذا عزم الاوفياء للاسلام – من علماء الدين وغير علماء الدين – على أن يعدوا أنفسهم لتهذيب النشء الاسلامي كما أعدّ قسس الفرير والجزويت أنفسهم لتهذيب النشء المسيحي . فان لم نفعل ، أو على الاقل ان لم نبدأ من الآن باعداد أنفسنا لذلك ، لا تثمر لنا المدارس الحاضرة الا هذا النوع من الثمر المر الذى نشكو مذاقه

ان أمة تعد جنود المستقبل على هذه الشاكلة لا يرجى لها الفوز في معترك الحياة ما لم تبادر حالا الى سلوك غير هذا الطريق ، فهل فينا من يفتح لنا طريقاً آخر ? انا منتظرون !..

محب الدين الخطيب

أنباء متفرقة

(زلزال ايران)

* جاء من طهران ان الزلزال الذي حدث في اليوم الثاني من هذا الشهر في ايران قد أحدث شقا في الأرض طوله ٢٤ ميلا وعرضه تسعة أقدام

* من أخبار طهران انه قد حدث زلزال آخر في شمال ايران دمر اكثر من مئة قرية تدميرا تاما وقتل أكثر من ثلاثة آلاف نفس

* بلغ عدد القتلى بالزلزال الذي حدث في مقاطعة خراسان بايران ثلاثة آلاف وقد جرح كثيرون ودمرت به عدة مدن

(اسطول تجاري لايران)

ابتاعت ايران خمس بواخر تجارية من أحدث بواخر الروس ، وسوف تستخدم في الخطوط البحرية بين سواحل الخليج الفارسي وشواطئ الهند الغربية

(الجمارك الايرانية)

قررت مديرية الجمارك والمكوس العامة في ايران ارسال خمسة طلاب الى المانيا وبلجيكا لدراسة شؤون ادارة الجمارك وتنظيمها

(بلجيكا وايران)

وقعت يوم ١٠ مايو معاهدة صداقة بين ايران وبلجيكا تتناول شؤون التجارة والتعريفة الجمركية والملاحة

(السلاح في سوريا)

سيرت الحكومة اللبنانية والسلطة العسكرية الفرنسوية قوة من الجند لنزع سلاح الدنادشة ببلاد بعلبك

(في منازل بومباي)

استؤنف العمل في اربعين منزلا من منازل القطن في بمباي وعاد اربعون الف عامل الى العمل

(التلفون بين انكلترا ومصر)

قالت الديلي ايفننغ مايل : ان المخاطبات التلفونية بين لندن وبخارست عاصمة رومانيا جربت فاسفرت عن النجاح ، ومع اتمام الخط التلفوني بين مصر وسورية لا يبقى غير تركيا في آسيا بلا تلفون لوصل المخاطبات التلفونية بين لندن ومصر

(السفن التي تجتاز قنال السويس)

جاء في المورننغ بوست أن اكثر من نصف ما اجتاز قنال السويس من السفن سنة ١٩٢٨ كان بريطانيا

(الحالة في نجد)

اعلنت الوكالة الحجازية في بيروت انه لا صحة بتاتا لخبر حدوث اضطرابات في نجد واكدت خبر موت فيصل الدويش واستسلام ابن حميد ونفت أخبار صحف العراق

(ملابس مندوب الحجاز في لندن)

يقيم الشيخ حافظ وهبه مندوب حكومة الحجاز في فندق هايد بارك بلندن ، وهو يلبس الملابس العربية ، وقد استوقفت زيارته الانظار بسبب كثرة اهتمام الانكليز بالملك ابن السعود وبلاد العرب

(الاعتراف بملك العرب)

علم مندوب المقطم من مصدر موثوق بهانه ان بعض الحكومات الاوربية التي لم تعترف حتى الآن بحكومة جلالة الملك ابن السعود الحالية تبحث في الاعتراف بها ، وأنه ينتظر أن لا ينقضي وقت طويل حتى يذاع هذا الاعتراف رسميا

(تكذيب خبر)

جاء من رومية أنه كذب ما شاع عن عزم السنيور موسوليني على زيارة مصطفى كمال باشا

(الكوليرا في الهند)

تفشت الكوليرا في كلكتا ويبلغ متوسط عدد الاصابات تسعين اصابة يوميا

(مصريون في دمشق)

طاف مدحت يكن باشا وطلعت بك حرب في مدينة دمشق يوم ١١ مايو وزارا اركان حكومتها وكانا موضع اكرام تجارها وأعيانها

(احتراق المطار البريطاني في عمان)

شبت النار في المطار البريطاني في عمان (شرق الاردن) والتهمت أحد المستودعات، ولكنها أطفئت قبلما تمتد الى مستودع الذخائر الحربية

عيد الاضحى

ثبت لدى محكمة مصر العليا الشرعية شرعا أن أول شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٧ هو يوم الجمعة الموافق ١٠ مايو سنة ١٩٢٩ وعليه يكون عيد الاضحى المبارك يوم الاحد القادم

وستحتجب الفتح عن قرائها في العدد الآتي ثم تستأنف الصدور كعادتها

فنهنىء بهذا العيد السعيد حجاج بيت الله الحرام ، وجميع اخواننا المسلمين في أنحاء المعمورة ، وقراء الفتح منهم بوجه خاص ونضرع الى الله عزوجل أن يعيده عليهم بالهناء والمسرات وتحقيق الآمال على ما يرضى الله عز وجل

المنهاج

طلبنا الى زميلتنا صحيفة المنهاج الغراء أن تنوب عنا في تقديم صحيفتها الى قرائنا في السودان فنرجوهم اعتمادها

حديث للامير شكيب

عن القضية العربية والمسألة السورية

قال وكيل للمقطم في بور سعيد :

ذهبتُ الى فندق الكازينو حيث ينزل سعادة الامير شكيب أرسلان ، وكان عنده جمهور من الزائرين والمستقبلين ، فدار بيننا الحديث على رحلته وحالة البلاد العربية وهذا بعض ما قال :

سألته : هل هذه أول مرة تقصدون فيها الحج ؟

— نعم ، هذه هي أول مرة وكنت قد حدثت نفسي مراراً باداء هذه الفريضة ولكن الامور مرهونة بأوقاتها ، وهذا فرض على كل مسلم

— هل تنوون زيارة مكان آخر في جزيرة العرب ؟

— نية الحج لا ينبغي أن يصحبها شيء آخر . ولكن بما أنني سأكون في البقاع المقدسة وسألقى كثيرين من رجال العرب فعلى كل حال لا بد من المذاكرة في الامور التي تعود بالمصلحة على هذه الامة ، وان لزم ان أسعى بنفسي الى جهات أخرى من الجزيرة فلا اتأخر

— كيف ترون اليوم حال الجزيرة العربية ؟

— إن الجزيرة هي القطعة الوحيدة الباقية على الاستقلال الحقيقي فهي اذن مناط آمال الامة العربية قاطبة . ولا يخفى انه أسهل على الناس تقوية الموجود من استرداد المفقود ، فالعرب أجمع مولون وجوههم شطر الجزيرة . يأملون حفظها من مصائب الاحتلال التي وقعت بها البلاد العربية الاخرى . وذلك حتى تكون في المستقبل مبعث الدول العربية المستقلة كما كانت في الزمان الغابر . ان المحقق من التاريخ ان جميع الدول السامية التي بلغت ذلك المبلغ المدهش من الحضارة كانها قد قام بها أقوام خرجوا من جزيرة العرب سواء الذين أسسوا تلك المدنيات العظيمة القديمة في العراق أو في سورية أو في بقاع البحر المتوسط وكذلك العرب ما وفقوا الى تأسيس دول لا قبل الاسلام ولا بعده الا بالافواج التي كانت تخرج من جزيرة العرب وتفتح البلدان . فالتاريخ أعاد هذه الحادثة مراراً وهي أن هذه الجزيرة تكون دائما مصدراً للدول العربية المتفرقة في آسيا وأفريقية ولا شيء يمنع تكرر هذا التاريخ مرة أخرى لان الجزيرة مشحونة بالرجال الناهضين الذين توقد في صدورهم نيران الحماسة العربية وفي رؤوسهم اشعة ذلك الذكاء العربي المضروبة به الامثال فلا ينقص هذه الامة هنالك سوى الفنون العصرية والوسائل المادية ، وهي اذا اقترنت بالعقيدة والفكرة القومية لم ينقص العرب شيء ، فان الفكرة وحدها مهما تكاملت تبقى عاجزة عن ابلاغ الامم مرادها خصوصاً في عصر كهذا العصر . وكذلك المادة مهما تكاملت تبقى عاجزة عن الايصال الى المثل الاعلى ان لم تكن هي في خدمة فكرة سامية تستميت الامم من دونها

— كيف حال القضية السورية وماذا يعمل الوفد السوري الآن في أوربا ؟

— القضية السورية دعوة سياسية معلقة وينبغي أن تبقى معلقة لدى هذه المحكمة الكبرى التي هي جمعية الامم . وذلك حتى لا يتخذ الاجانب سكوت السوريين حجة ويعتمدوه علامة على الرضا بالحالة الحاضرة

ان المظلوم من عادته ان لا يكتفي بمراجعة المحاكم فقط بل أن يصحب تقاريره ولوائحه القانونية بدعاية ونشرات ينبه بها الرأي العام على ما يصيبه . فالوفد السوري قائم والحمد لله بما يجب عليه سواء كان من جهة المحاكم أم من جهة الرأي العام ولذلك فالقضية السورية حية بل هي ممتلئة حياة وتزداد نمواً . وكلما اجتمعت الدول في جنيف تجد فرنسا في وجهها الوفد السوري . ومهما كانت قرارات مجلس الجمعية ولجنة الانتدابات مسايرة لفرنسا فما لا مشاحة فيه ان فرنسا تتحمل من هذه القرارات عبئاً ثقيلا . وان ممثلي فرنسا مضطرون أن يقفوا في جنيف موقف الخصم المشكو منه والمضطر الى أن يدافع عن نفسه وفي أكثر الاحيان بحجج واهية وفي جلسات سرية . ومجرد كونها سرية دليل على ما يتخللها من الملاحظات الشديدة التي توجه الى الادارة الحاضرة في سورية .

ويكون من العبث أن يماري الفرنسيون في فرنسا أو الفئة التي تحطب في حبلهم في سورية في تقدم القضية السورية التي تتقدم يوما فيوما عند الرأي العام الفرنسوي أو الرأي العام الاوربي أو الرأي العام الشرقي . وليس عدم وصولنا الى نتيجة فعلية منذ ثماني سنوات بدليل على عكس هذه الحقيقة لاننا نحن منذ ما قمنا بهذا الواجب بالنيابة عن وطننا لم نحلم قط أننا نقدر على اخراج فرنسا من سورية في بضع سنوات . واستقلال الامم ليس من الامور التي ان لم تتم في خمس سنوات أو عشر

سنوات ينبغي أن يضعف الامل فيها، بل قضية سورية خاصة والقضية العربية عامة كلتاهما تسيران إلى الامام لا الى الوراء والاستقلال متقدم والاستعمار متأخر

— بماذا يشير الامير على الشعوب العربية؟

— من الزائد فى القول التوصية بالاتحاد والاتفاق. ولكنني اوصي الامم العربية — لا سيما الشبان الناهضين — وأفراد الشعب نفسه بتكوين فكرة عامة عربية يخدمونها ولا يبالون بسواها: حتى اذا اعترضتها انقسامات داخلية واهواء أشخاص تمشي تلك الفكرة من فوق رؤوسهم شاءوا أو أبوا. وان الامم الاخرى كالالمان والايطاليين مثلا لبثوا مئات من السنين منقسمين متشاكسين يغير بعضهم على بعض. ولكن انتهى الامر بنمو فكرة الوحدة لان الشعب درب امراءه وحملهم على الانقياد لادارة الامة فتكونت من تلك الامارات المتعددة أمم عظيمة نرى آثارها الآن وليست الامة العربية التي تبلغ عشرات من الملايين باقل من هذه الامم عدداً أو نجدة أو مضاء أو ذكاء. وأين كانت هذه الامم لما كان العرب سادة فى الارض؟

﴿ عمال الكسوة الشريفة ﴾

أصدر عمال زركشة الكسوة الشريفة — لمناسبة ايقاف ارسال الكسوة الى الحجاز وما حاق بهم من الضرر بسبب ذلك — مذكرة بسطوا فيها تاريخ ارسال هذه الكسوة من مصر من عهد الملك الصالح ابن الملك الناصر ابن قلاوون الى سنة ١٣٤٥ والتمسوا من ولاة الامور حل عقدة الخلاف على هذه المسألة لتستمر مصر على ارسال الكسوة

الحالة فى بلاد الافغان

بشاور في ٥ مايو — وردت أنباء من وزارة الحربية في كابل أن الملك حبيب الله خان قد تغلب على أعدائه. فقد هزم أمان الله شر هزيمة وطوردت فلول جيشه شطر قوكور. وقد خسر مركز رياسته وكميات من الذخائر. أما الجنرال نادرخان فقد انكسر انكساراً مزدوجا في المعركة التي دارت بينه وبين قبائل الغلزاى وقوات حبيب الله خان. ويقال ان الملك حبيب الله قد نفذ حكم الاعدام فى عبد الرحمن أحد القضاة السابقين لاتهامه بالعطف على أمان الله خان روتر

جاء في تلغراف من بشاور بالهند أنه يؤخذ من الاخبار الواردة من كابل أن قوات الامير حبيب الله خان هزمت أتباع الملك أمان الله هزيمة فاصلة قرب غازني، واستولت عليها وغنمت مقداراً كبيرا من المؤن والذخائر — (المقطم)

بمباي فى ٦ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من بشاور نبأ يفتقر الى الاثبات وهو أن قوات الملك حبيب الله خان دحرت قوات الجنرال نادر خان وأمان الله خان وأخرجتها من مراكزها الرئيسية. وان الجنرال نادر خان قد أرغم على التقهقر الى أكرا

سملا فى ٨ مايو — يقال ان الملك حبيب الله خان انتصر انتصاراً مبينا باستيلاء عبد الرحيم على مدينة هرات فى الجهة الشمالية الغربية من افغانستان. ومن جهة أخرى احتل سولام نابي وزير افغانستان السابق فى موسكو مدينة مزار شريف باسم أمان الله خان وهى التي ابتدأ منها زحف عبد الرحيم على هرات — روتر

طغيان الفرات

* أخذت مياه نهر الفرات تعلو الى مناسيب لم يسبق لها مثيل بسبب ذوبان مقادير هائلة من الثلوج في جبال الاناضول على بعد ألف ميل من بغداد. وقد طغت المياه وألحقت أضراراً كبيرة بالمزارعين وغمرت أراضيهم

* في الاخبار الاخيرة أن طغيان الفرات هدم مئتي بيت في دير الزور منها بيت صالح الجنيدي وهو قصر كبير. وبيت يس حكمت الطبال نائب دير الزور واغرق خمسماية غراف ثمن الغراف خمسون جنيها واتلف ثلاثة آلاف مزرعة. أما جثث الغرقى فقد وجد منها حتى الآن ثلاثون جثة وشوهدت جثث الابقار والاغنام طافية على وجه الماء وكذلك مركبات النقل والاثاث والابسطة والمقاعد. وانهدام المنازل متواصل وبلغ عدد الذين انقذتهم الزوارق ٢٠٥ أنفس

* من أنباء بغداد أن طغيان الفرات ألحق بالاراضى الزراعية في لواء (الدليم) اضراراً بالغة تقدر بمئة ألف وخمسين الف جنيه، وقد أحاط الماء ببلدة (الرمادي) قاعدة المواصلات البرية والجوية بين العراق وسورية واوربا وغمر معظم ضواحيها، والحالة تعسة جداً في معظم انحاء الفرات

﴿ صينية تدخل في دين الله ﴾

قرأنا في مجلة (الدهناء) التي تطبع في جاوة أن سيدة صينية رغبت في دين الله، فتقدمت الى قاضي المسلمين في مدينه امغنان (بالي) طالبة أن يشهد على نطقها بكلمة التوحيد ويسجل دخولها في الهداية المحمدية

أمير المجاهدين

يتبرع لمكتب الاستعلامات الاسلامي

كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان يقوم في أوربا مقام مكتب استعلامات اسلامي عظيم ، فاذا وقعت في بيت المقدس حادثة اعتداء اليهود على البراق أو حادثة انعقاد مؤتمر المبشرين لتبييت الكيد للاسلام ، تراه يزوّد كتاب الصحف الاوربية في سويسرا وألمانيا وغيرهما بأصدق المعلومات وأنفعها للشرق الاسلامي

واذا شبت نيران الحرب الاستعمارية في اليمن بين المقيمين في عدن وجيوش الامام وارث حق السلطة على تلك الديار أباً عن جد يكون كاتب الشرق الاكبر ينبوع الاخبار الصادقة التي يستقيها كثيرون من محرري الصحف الاوربية

واذا اذيعت أخبار السوء المخالفة للحقيقة عن الحجاز وسائر البلاد العربية ، أو نسب أصحاب الاغراض اليها ما تمليه عليهم الهوى كشف الامير النقاب عن الحقائق فبدت جلية واضحة

واذا حاول ممثلو الحكومات الاستعمارية لدى جمعية الامم أن يصبغوا الحوادث الشرقية باللون الذي يوافق مصلحة الاستعمار ويخالف الحقيقة سرعان ما ترى سكرتيرية جمعية الامم قد وصلها تقرير الامير شكيب وزملائه أعضاء الوفد السوري مفعما بالادلة والبراهين الدامغة التي تذهب بكل طلاء للباطل .

فالامير شكيب امة وحده ، وهو في اوربا يسدّ مسدّ جماعات وادارات ووفود . دع عنك ما تمتلىء به جرائد مصر وسوريا وغيرهما من نفثات قلمه السيال ، فضلا من رسائله الخصوصية التي يقوم بها كل بريد فيوزعها في مختلف الاقطار وهي لا تكاد تحصى . وهذا العمل العظيم لا يمنع أمير المجاهدين من أن يصدر له بين حين وآخر كتاب نافع يلمع في عالم الطباعة كتعليقاته العظيمة على كتاب حاضر العالم الاسلامي وككتابه عن أناتول فرانس وكتابه آخر بني سراج وملحقاته وتحقيقاته العلمية في مختلف المجلات

لو ارادت امم الشرق أن تنفق على رجال تستخدمهم للقيام في اوربا بالاعمال التي يقوم بها الامير شكيب لهذا الشرق لاضطرت الى انفاق الوف الجنيهات ، والامير يقوم بهذا حسبة لله وارضاء لضميره وأداء للواجب الذي يتناسب في كل انسان مع مبلغ عزمه

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

ومع أن الامير ينفق كل ما يلزم لهذا الجهاد المتواصل ، فانه لا ينفك بين حين وآخر يدعم المشروعات العامة بقدر ما يسجل لنفسه عند ربه فضل المشاركة في جميع صنوف الجهاد . فاذا قام عبد الكريم في بلاد الريف بجهاد الاستقلال لا تلبث لجنة اعانة الريف أن تتلقى من الامير شيئاً من التبرع تتحقق به هذه المشاركة ، واذا وقع زلزال فلسطين كان للامير يد في التبرع لذلك ، وكلما جاءت مناسبة من هذا القبيل يتقدم لها الامير بشيء من الخير

ولما كنت في استقبال الامير بمدينة بور سعيد في الاسبوع الماضي قال لي :

— انني أتتبع ما ينشر في الفتح عن فكرة انشاء مكتب استعلامات في اوربا ، واهتم بذلك لما اعتقده من شدة حاجة المسلمين الى هذا المكتب الذي يدرأ عنهم سيئات كثيرة اذا استطاعوا تأسيسه . وقد رأيت بعض شبابنا الغيورين في بومباي تبرّعوا لهذه الفكرة ، كما رأيت ما كتب اليكم به السادة طائع اخوان في الاسكندرية ، وما بعث به آخرون . وأنا ما زلت أعتقد أن الخير في الطبقات الوسطى . ولما كنت أعد نفسي في صف هؤلاء فاني أتبرع لفكرة مكتب الاستعلامات الاسلامي بعشرة جنيهات

وأخرج لي عطوفة الامير ورقة بنك بقيمة عشرة جنيهات انكليزية لاضمها الى ما بعث به أهل الخير لهذا المشروع ، وعطوفته يعتقد أنه ليس بين المسلمين وتحقيق مثل هذه المشروعات غير أن يطيع كل منهم صوت الخير الذي يناديه به ضميره ويأمره به دينه . وان القليل يكون كثيراً اذا اشترك فيه العدد الكثير . وأظن أن الامير تعمد أن يتبرع بعشرة جنيهات ليشجع الذين يسهل عليهم دفع مثل هذا المبلغ أو أقل منه فيحول بينهم وبين الاحجام من دفع ما يرونه قليلا ، مع أن الخير خير على كل حال سواء كان قليلا أو كثيرا

ان الذين تبرعوا قبل الآن لفكرة مكتب الاستعلامات يسرهم كثيراً بلا شك أن يكون عطوفة الامير المجاهد زميلا لهم وشريكا في هذا الخير ، وأظن أن الكثيرين سينضمون بعد الآن الى هذه الشركة المباركة عاملين — بالقليل أو الكثير — ليتحقق هذا المشروع ، الى أن يكون للمسلمين مكتب استعلامات تصدر عنه الاخبار الصادقة القاضية على دعاية السوء ، وحينئذ ينظر كل مسلم الى هذا العمل بعين الاغتباط والابتهاج إن شاء الله

نصيحتي الى صحيفة الفتح لمروج

وانفي العصر في الهوى وتمشي ... مع أبنائه بغير نكير ..
ارسمي الغانيات مبتسمات ... بسمة التيه عن لآلي الثغور
جالسات ان شئت أو واقفات ... وقفة الدل عاريات الصدور
باديات الاعضاء مضطجعات ... كسلا فوق مقعد أو سرير
فاذا ما نشطن قمن الى الرقـ ... ـص يثرن الهوى بثني الخصور
وارسميهن في الغلائل إعلا ... نا عن الحسن في لباس الحرير
ثم في هذه المواقف راعي ... مقتضاها من دقة التصوير
واذكري أن في الرقص فنا ... هو في عصرنا الحديث ضروري
واختلاط الجنسين شيء جميل ... فيه ما فيه من رقيق الشعور
وارفعي الصوت عالياً بلزوم اغتـ ... ـصاب الاناث حق الذكور
ثم قولي : بأي عقل سخيف ... يمسك الناس عن شراب الخمور ؟
واحذري الدين والركون اليه ... أنا منه مردد تحذيري
لا يكن شاهداً لاي كلام ... إنه من أدلة التأخير !
كرري لفظة « التجدد » يلمع ... نجمك الشخت في سماء الظهور
أفهمي العلم وافهميه انسلاخاً ... صبغوه بصبغة التحرير
يسبح الطير في الفضاء ونبقى ... باسم آدابكم كحال الاسير !
وانقيهم على التفرنج مهما ... كان فيه من البلا المستطير
ودعي المسلمين في بلواهم ... مستمرين في عذاب السعير
أنسبيهم للشر في كل حين ... واعز للخير ملحداً أو حروري
صيريهم من الفضائل جمعا ... ء لا يملكون من قطمير
انهلي في محيطنا كل هذا ... وأنا ضامن الرواج الكبير
مبدأ في الرواج لا بد منه ... فتنى ان نبذته أو بسيري

مصر : دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس

(الفتح) لا حاجة الى التنويه بأن شاعر الفتح انما أراد التهكم بما بلغته الصحافة في طورها الحاضر من الانحدار الى القرارة في استغلال شهوات الناس ، والا فهو في مقدمة الذين يعلمون أن الصحافة وجدت لتعلو بالجماهير الى مستوى الفضائل لا ليهبطوا بها الى حضيض الشهوة . ونحن مع اعترافنا بأن أنصار الفضيلة في بني الانسان أقل عدداً من الهازئين بها فاننا نحمد لشاعرنا ما نلقاه من تأييد الفئة القليلة التى آلت على نفسها أن تكون من حزب الله . وهي مهما كان عددها قليلا ما برحت من قديم الدهر ملء العيون والاسماع وقلتها غالبة على كثرة الآخرين باذن الله

عند رجوع الحجاج

بدعة ضارة ينبغي للواعظين الالتفات اليها

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ محمد جميل العقاد مقالة يلفت فيها نظر رجال الوعظ والارشاد الى ضرورة مقاومة بدعة ضارة بالشعب الاسلامى في ريف مصر ، وهي وفود الناس على الحاج عند عودته الى بلده مباركين له بسلامته واستمرارهم على ذلك أربعين يوماً فيأتون في خلال ذلك على ثروة الرجل . وقد يمتنع الكثيرون عن أداء هذه الفريضة تفادياً من التعرض لمثل هذه التكاليف والنفقات التى ما أنزل الله بها من سلطان . فعسى أن يعظ رجال الارشاد الناس فينهونهم عن هذه التكاليف التي لا لزوم لها . ولا بأس أن يلقى الحاج الترحيب والحفاوة من مواطنيه ، ولكن يجب أن يلتزم الناس في ذلك جانب الاعتدال وأن يكون له وقت محدود معقول ينصرف الحاج بعده الى عمله ويستريح من عناء النفقات التى لا آخر لها

الملاحن - لابن دريد

نشر حضرة الاستاذ الفاضل أبو اسحاق الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائري كتاب الملاحن لابن دريد ، وهو يدل على سعة اللغة العربية وكثرة مخارجها ، وذلك بايراد اللفظ لايهام أحد معانيه وقائله يريد معنى آخر له صحيح في اللغة . وقد أراد المؤلف بجمع هذه الالفاظ الدالة على المعانى المختلفة أن ينزع اليه المضطهدون المظلومون الذين يضطرون الى يمين يكرهون عليها فيجدون من سعة العربية ما ينقذهم من الاضطهاد وهم صادقون فيما يحلفون عليه

وقد تولى الاستاذ الناشر شرح الكتاب والتعليق عليه وترجمة الرجال الوارد ذكرهم فيه ، وجعل لهم في آخره فهارس نافعة فجاء في ١٢٩ صفحة غير المقدمة . وهو مطبوع في المطبعة السلفية ويطلب من مكتبتها وثمنه خمسة قروش غير اجرة البريد

الامير شكيب

في طريقه الى بيت الله الحرام

ليس أدلُّ على ما لكاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان من المكانة فى قلوب الشعوب العربية والاسلامية من هذه الحفاوة التى لقيها بين بور سعيد والسويس في طريقه الى الاراضى المباركة الحجازية

كانت آلة التلغراف اللاسلكي في الباخرة أورڤيتو التابعة لشركة خط الشرق تحمل الى الامير من عرض البحر بين الغرب والشرق عشرات التلغرافات من أقطار مختلفة بين تحية تزجيها اليه طبقات النسيم ، أو خبر عن اهتمام علية القوم بسفر الامير وعنايتهم بتوفير الراحة له

كان برنامج الباخرة اورڤيتو أن تسافر من اوربا الى اوستراليا بطريق البحر الاحمر ، ولكن ليس من برنامجها أن تقف على ثغر جدة ، لذلك كان من المحتم على الامير النزول فى المياه المصرية لينتقل الى باخرة من البواخر التى تسافر من القنال الى جدة . ومن قبل أن تاتى الباخرة مراسيها فى بور سعيد ظهر يوم الاربعاء ٨ مايو كان أصدقاء الامير القادمين من القاهرة لاستقباله وتحيته حافين بالزوارق البخارية من حول الباخرة اورڤيتو ، وفي مقدمتهم الامير أمين أرسلان عضو مجلس النواب اللبنانى السابق ، والاستاذ العلامة صاحب المنار ، والدكتور حماده بك ، والاستاذ الزميل صاحب الشورى ، وحافظ بك خليل مفتش شركة الملح ، والمهندس عزيز بيطار والامير نسيب شهاب ، والسيدة مارى نجار وكاتب هذه السطور

ولما أذن الطبيب للمستقبلين بولوج الباخرة كان موزع البرقيات يحمل الى الامير برقيات من مختلف الاقطار

وكان الامير عند ما قابلناه ممتلئاً صحة ونشاطاً ، والظاهر أنه كان طول أيام الباخرة يعمل كعادته في كتابة المقالات والخطابات فاجتمع لديه من ثمرة عمله الشيء الكثير ، وقد نزل من الباخرة مع مستقبليه قاصدين فندق الكازينو أنزه فنادق بورسعيد وأجلها وهنالك أقبلت وفود المسلمين عليه والمهنئين بسلامته

وقد اضطر كاتب هذه السطور الى العودة مع قطار المساء ، فلما بلغتُ القنطرة وجدت ثم قطار فلسطين الاستاذ الجليل الشيخ كامل القصاب قاصداً السويس على اعتقاد أن الامير لا يلبث فى بور سعيد ، ولما أخبرته ببقائه فيها تحول عن قطار السويس الى قطار بور سعيد

وفي ظهر يوم الخميس ركب الامير القطار من بور سعيد الى السويس ومعه جمهور من المحتفلين به ، فلما بلغوا الاسماعيلية وجدوا فى انتظارهم أعضاء اللجنة التنفيذية السورية وغيرهم قادمين من القاهرة لتحية الامير وذهبوا جميعاً مع الامير الى السويس حيث كانت المحطة غاصة بأعيان السويس ووجوه الحجاج يتقدمهم مندوب الوكالة العربية

وممن حضر من القاهرة الى السويس بالسيارات سعادة أحمد زكى باشا وحضرة عبد الرحمن بك عزام النائب السابق وعبد الغفار بك عزام عمدة الشوبك ، والاستاذ السيد خير الدين الزركلي الشاعر الشهير والاستاذ أسعد أفندي داغر المحرر فى الاهرام وحضرة الحاج أديب خير والسيد سامى السراج وغيرهم

وكان المقرر أن يسافر الامير مع الباخرة الخديوية يوم السبت لذلك تأخر كثيرون من قاصدي السلام عليه الى يوم الجمعة ، وممن سافر من القاهرة الى السويس يوم الجمعة بالسيارة للسلام على الامير حضرة الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين الدكتور عبد الحميد بك سعيد ، وحضرة العلامة الكبير الشيخ عبد الوهاب النجار الاستاذ في قسم التخصص بالازهر وناظر مدرسة ماهر باشا والاستاذ محمد بك أحمد الغمراوي الاستاذ في كلية الطب ومؤلف كتاب النقد التحليلي . ولكنهم لما وصلوا الى السويس علموا أن موظفى الادارة أشاروا على الامير بتعجيل السفر على الباخرة التى تقوم قبل يوم من الموعد الذى كان محدداً فلم يتمكن القادمون يوم الجمعة من ادراك الامير قبل اقلاع الباخرة به

هذا وقد نشرنا في موضع آخر من الفتح حديثاً دار بين الامير وبين أحد الصحفيين تناول فيه حالة جزيرة العرب وما يرجى منها . فعسى أن يكون حج الامير من وسائل الخير التى يتمكن بها عطوفته من خدمة هذا الوطن الاسلامى الخدمة المرجوة من حكيم خبير كالامير الجليل ، وعسى أن نرى عقلاء المسلمين وقادة الرأى فيهم لا يتأخرون في السنين القادمة عن أداء هذه الفريضة القدسية لينتفع المسلمون من رأيهم وواسع خبرتهم في ذلك المحشر العظيم

الجامعات الاميركية

تضليلات الهلال، والرد عليها

ناصرية المنتفك - العراق . م . ص

هل الجامعات الأميركية فى الشرق مثل بيروت والقاهرة تبث الدعاية الدينية ام تقتصر على تعليم العلوم فقط

(الهلال) الذى لاحظناه من جامعتي بيروت والقاهرة الامريكتين انهما تتفاديان الدعوة الدينية وان كانتا تعملان لنشر المبادىء والاخلاق القويمة ، ولكل منهما مجلة شهرية تنشر كل شيء خاص بالثقافة والعلوم ولكنها لا تنشر اي شيء له علاقة بالدعوة الدينية

***

ما تقدم سؤال نشر في هلال مايو الحالي وأجابوا عليه بعكس الحقيقة ترغيباً للناس في الالتحاق باحدى هاتين الجامعتين ، مع أن الغرض الاول من انشائها - وخصوصاً جامعة مصر - بث الدعاية المسيحية بين الناشئة الحديثة الاسلامية لانها بمعزل عن الالمام بأصول دينها

فقول سلامة موسى محرر الهلال انهما « تتفاديان الدعوة الدينية » ان هو الا تعمية على الحقيقة ومن قبيل ذر الرماد في العيون والباس التضليل ثوب الحقيقة » وهو دعاية دينية خفية ، وتغرير ببسطاء العقول من المسلمين ليرسلوا بأبنائهم الى معهد ما انشىء الا لبث الدعاية المسيحية . . .

اذن فالهلال اداة دعاية مسيحية ، تعمل لخدمة هاتين الجامعتين وترويج دعايتها . . .

غاب من الهلال الحق ولم يذكره مع أنه يعلم أن من تخلف من الصلاة المسيحية فى الجامعة الامريكية يعاقب عقاباً صارماً واذا تكرر ذلك منه ثلاث مرات يرفت ويحرم من السنة !

لى صديق بالجامعة الامريكية بمصر اصيب مرة بمرض فذهب الى الطبيب متخلفاً عن الصلاة ، ولكم كانت دهشته عظيمة حينما أعلمه الضابط بأنه مرفوت يوماً بسبب تغيبه عن الصلاة صباحاً ، فسعى الى الرئيس وأبان له عذره فلم يلتفت الى قوله وأمضى العقوبة

فأين هذا من قول الهلال ؟ !! . .

ثم ان الجامعة الامريكية ببيروت تحرم الغياب على طلبتها وقت الصلاة ومن يتغيب يخصم من مجموع علاماته بعض النمر فى الامتحان كما وقع لطالب فلسطيني من سنتين . .

ثم أرأيت كيف أن الجامعة الامريكية المصرية حرمت الخروج على أبناء المسلمين في شهر رمضان الماضى في الساعة الثانية بعد الظهر وأجبرتهم على البقاء للموعد المحدد لانصراف المدرسة . الامر الذي دعا أكثر الطلبة للافطار وخصوصاً من لم يكن له أهل في هذه الديار ؟ . . .

ثم ألم تر في المقطم الشكوى المرفوعة من أولياء امور الطلبة المسلمين المطالبين الجامعة بأن تراعي حرمة دين بعض طلبتها فلم تلق هذه الشكوى اذناً صاغية ؟ . .

شيء قليل من كثير ولو ذكرته لما وسعته صحيفة كالفتح بل لضاق به مجلد ضخم

ويحق لى أن أسأل الهلال لماذا ترى الجامعة الامريكية بمصر تأخذ صور الطلبة وتبعث بها الى أمريكا وتعرضها فى دور الصور المتحركة مشيرة الى أن هؤلاء الطلبة هم الذين نجحنا في حملهم على نبذ دينهم والالتحاق بديننا واضعة علامة على هذا بأنه ابن أكبر عالم مصري مسلم وذاك ابن ذي مقام كبير في الشرق وهكذا ؟

أليس ليوهموا دافعي الاعانات للجامعة الامريكية بأنهم ناجحون في مهمة التنصير ؟

أليس هذا دليلا على أن الهدف التي ترمى اليه الجامعات الامريكية ان هو الا بث الدعوة الدينية ؟ . .

انظر يا سيدي القارىء أيضاً الى قاعة يورت التذكارية التى انشأتها الجامعة الامريكية بمصر ، فان الفضل في بنائها يرجع الى سيدة أمريكية زارت الجامعة واجتمعت برئيسها فاعلمها بأن الجامعة ماضية في خدمة الكنيسة البروتستانتية ، وقد استولت على القلوب ، وانها في حاجة الى قاعة تلقى فيها المحاضرات والمناظرات فلم يتم كلامه حتى كانت متبرعة لانشائها بخمسة وأربعين ألفا من الجنيهات وتم بناؤها . وأول محاضرة القيت فيها كانت تلك المناظرة المشهورة التى وقعت بين الازهريين والجماعة المبشرين من الامريكان

أفبعد هذا يقول الهلال ان الجامعتين الامريكتين تتفاديان الدعوة الدينية ، وهل نسى أن اختهما الثالثة فى تركيا انتهزت فرصة هدم الاسلام من قلوب بعض الفتيات فسارعت الجامعة الامريكية الى انشاء المسيحية في قلوبهن فضج الشعب المسلم لهذه الألاعيب وما تخللها من أساليب

ألا أيها المسلمون انتبهوا فكفى ما نحن فيه من رقاد فان دعاة النصرانية كثيرون ومنهم سلامة موسى والهلال

القاهرة مصطفى حسني الشوا

عقلاء المسيحيين يتكلمون

مصيبة الشرق بالمبشرين

طلب الينا مسلم غيور من قراء الفتح في دمشق تلخيص هذا المقال الذي نشرته جريدة (القبس) الدمشقية الشهيرة. قال الكاتب:

ان أضرار التبشير في بلادنا لا تحصى، فعلاوة على تفريقه المسيحيين أنفسهم الى كاثوليك وبروتستانت وأرثوذكس وسبريان الخ وكل فريق يكره الآخر ويطلب له الانقراض، فانه يعمل على فتح باب العداء بين المسيحيين واخوانهم المسلمين بما يقوم به أفراد المبشرين

كان لي في المدرسة بضعة أصحاب من قريتي الحفر وصدد الواقعتين بين دمشق وحمص، وبعد مرور ثلاث سنوات على مغادرتنا المدرسة قدرت لي مشاهدة أحدهم، وبعد السلام سألته عن عمله فاجاب:

— مبشر بالدين البروتستانتي!

وهنا سقط الرجل من عيني لارتياده مورد رزق يقوم على شقاء الوطن

— وكم راتبك الشهري؟

— ثماني ريالات عثمانية

— أين تبشر؟

— في دمشق

فعرتني دهشة عظيمة وأجبته:

أفي دمشق قلب الحكومة العربية الاسلامية وعاصمة الخلافة الاموية، وأعظم مركز اسلامي لبث الدعاية، تؤمل أن ترى انصاراً؟ وهل توفقت لاستمالة أحد!

فاجاب: كلا، وانما قريبا ساوفق!

تركته وأنا أفكر في جنون من يرسلونه للتبشير في دمشق

أيفتكر جماعة المبشرين أنه من السهل أن يقنع المسلم بأن الاب والابن والروح القدس هم ثلاثة آلهة متحدون في واحد، بينما معظم المسيحيين لا يعتقدون بهذه القضية ان لم يسلطوا أيمانهم الوراثي على عقولهم

أو يحسبون انه من السهل افهام الناس بأن المسيح قد صلب ومات وقام ورفع إلى السماء وجلس عن يمين الاب «أبيه»؟!

ان أمثال هذه الامور لا تزال موضع البحث من العصور الخالية بين فلاسفة الاديان ولم يتوصلوا لحل مرضٍ لها، فهل سيفهموننا اياها اليوم ابن قرية صدد والحفر؟

اذن ليس للمبشرين سوى طريقة واحدة هي المال. والمال يسدل على بصائر ضعاف المبادىء حجابا صفيقاً يعميهم عن رؤية الحق. وليت المبشرين علموا أن الدين الذي يتاجرون باسمه يتبرأ منهم ومن انصاره الذين يقبلون عليه لا رغبة في فضائله بل طمعاً بالمال ينالونه باتباعه. والرجل الحقيقي هو من دان باحد الاديان حباً بفضائله لا سعياً وراء الكسب

وقد فاتحت صديقاً لي بامر المبشر الحفري فأخبرني أن أحدهم بصق في وجهه عند ما دعاه للنصرانية. فانبسطت أسارير وجهي وقلت:

— قد نال بعض جزائه

أنا من الذين يخطئون فكرة التبشير حتى في مجاهل افريقيا وامريكا وآسيا حيث يكثر الوثنيون، فكيف في سوريا مهبط الاديان

ولعلنا نرى من حكومتنا وضع حد للتبشير الذي اورثتنا اياه الامتيازات الاجنبية

حماه «مسيحي متألم»

أبناء العرب

في بلاد الانكليز

طلب صاحب منزل معد للايجار في لندن أن تسمح له الحكومة بزيادة عدد المصريين الذين يسكنون منزله. فلما عرض ذلك على المجلس المحلي عارض في ذلك المستر تشيزمان عضو المجلس مدعياً أن في ذلك تشجيعاً لابناء العرب على القدوم الى بلاد الانكليز وفي ذلك مفسدة للاخلاق، فأجابه المستر لوصن — وهو من أعضاء المجلس أيضاً —: «ان في رفض هذا الطلب غبناً فاحشاً، بل هو ظلم خطير. وبصفتي قاضياً قديماً لا أتردد في القول بأن أبناء العرب — بالنسبة الى عددهم — هم أقل مخالفة للقوانين أو احتكاكا بالبوليس من الانكليز أنفسهم» فوافق المجلس على الطلب

والعبرة في هذا الخبر أن المستر تشيزمان وقف على أحوال بعض شباننا الذين يذهبون الى بلاد الانكليز ليتمتعوا بالملذات فتبدو منهم مساوىء الاخلاق، والقاضي القديم وقف على أحوال الذين ذهبوا الى تلك الديار ليكتسبوا علماً أو تجارة أو اختباراً وكانوا مثالا صالحا لقومهم فاكسبوا قومهم سمعة حسنة

عبد الله بن سلام
رضي الله عنه

كتب سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا مقالة في الاهرام نفى بها الخرافة التي ردد صداها الدكتور ه. ر. بارك عن انتساب الانفانيين الى اليهود . وجاء في آخر مقالة الاستاذ زكي باشا كلمة غير لائقة بجلال قدر الصحابي الكريم عبد الله بن سلام رضي الله عنه . وكان ذلك سبق قلم من سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا ، فكتب الاستاذ الفاضل الشيخ يوسف صوفان القدومي من علماء نابلس مقالة للفتح في بيان مكانة هذا الصحابي الجليل . وقد اضطررنا الى تلخيصها لتلائم مشرب الفتح واسلوبه في مثل هذه الاحوال

كان عبد الله بن سلام رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ المتفق على جلالته وحظوته العظيمة في الاسلام . وكان قبل ذلك سيد اليهود وابن سيدهم وعالمهم وابن عالمهم ، فلما تشرف بالهداية المحمدية نال علو المنزلة من رسول الله ﷺ ، وخلدت الكتب الصحيحة فضائله الموفورة ومناقبه الشريفة ، حتى عقد له الامام البخاري في كتاب المناقب من صحيحه باباً مخصوصاً كبقية فضلاء الصحابة وعظمائهم وذكره في عدة مواضع . وكذلك فعل الامام مسلم في صحيحه في باب فضائل عبد الله بن سلام

من ذلك ما رواه البخاري بسنده الى قيس بن عباد وخلاصته ان أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشهدون بان عبد الله بن سلام من أهل الجنة ، وان النبي ﷺ بشره بانه متمسك بالعروة الوثقى ، وانه على الاسلام حتى يموت

وروى أيضاً بسنده الى سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لاحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام . وفيه نزلت هذه الآية « قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين »

وكان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد الله بن سلام انه عاشر عشرة في الجنة . رواه أبو ادريس الخولاني ، قال ابن عبد البر حديث حسن صحيح

وان الله تعالى ذكر أعلى مراتب الشهادة بقوله جلّ ذكره (ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) لانه تعالى له الاحاطة الكاملة بالاطلاع على ما ظهر وما بطن ، فكفى به عز شأنه شهيدا على تأييد رسالته وتصديق مقالاته وشهادة الذي عنده علم من الكتاب وهو عبد الله بن سلام وأضرابه

أما عبد الله بن سبأ الذي قرن به الاستاذ زكي باشا ذلك الصحابي الجليل عبد الله بن سلام ، فهو ابن سبأ الذي يقول بالحلول ويعتقد بالتناسخ ، زعموا أنه كان يهوديا واسلم وكان يقول في عليّ عليه السلام فيه الجزء الالهي وانه حي كما كان يقول في يوشع وصيّ موسى عليهما السلام . وهو رأس الغلاة من الرافضة قد نص العلماء على كفره وكفر أصحابه من الغلاة . هل يصح في العقل أن يقاس الصحابي الجليل بمن يقول بالحلول ويعتقد بالتناسخ ؟

قال الاستاذ صاحب الردّ : ولو ذكرنا ما يتعلق بالمقالة من المباحث والتفرعات لخرجنا عن صدد الاختصار ولكن لنا الامل الوطيد بحضرة الباشا أن يخفض جناحه للحق وأن يكون لذلك منشرح الصدر لماله من الحب في نشر الحق والوقوف عنده . والرجاء من الاستاذ الفاضل صاحب جريدة الفتح أن يساعد في نشر مقالتنا هذه بأول عدد يمكنه تمييزا للحق من الباطل لما لجريدته الغراء من الايادي البيضاء في المنافحة عن الدين امدها الله بعونه وحوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

خادم العلم الشريف بنابلس

يوسف صوفان القدومي

خير من ...

رغيفُ خبز يابس ... تأكله في زاويه
وكوز ماء بارد ... تشربه من ساقيه
وغرفة ضيقة ... نفسك فيها خاليه
أو مسجد بمعزل ... عن الورى في ناحيه
تدرس فيه دفترا ... مستندا لساريه
معتبرا بما مضى ... من القرون الخاليه
خير من الساعات في ... فيء القصور العاليه
تعقبها عقوبة ... تصلى بنار حاميه

أبو العتاهية

مصلح كبير في مكة

حضرة ... صاحب الفتح

أعهدك تحب مكة وتتغنى بها وبك صلة بأهلها ، فهل تحب أن تعرف من هو هذا المصلح الكبير ؟

هو حضرة .. .. وكيل مجلة الرابطة في مكة المكرمة . فانه رأى قومه المسلمين مخطئين في تمسك نسائهم بحجابهن ، ورأى حكومته الاسلامية مخطئة بتمسكها بقيود الاسلام ، فأراد أن يكون داعية اصلاح على الطريقة الكمالية الامانية التى تدعو اليها مجلة الرابطة الشرقية . فكل من أراد في مكة أن تخرج نساؤه سافرات ينبغي له أن يراجع حضرة .... وكيل مجلة الرابطة الشرقية في مكة ليتوسط له في الحصول على المجلة المذكورة المملوءة بهذه الدعاية الاصلاحية الجريئة ، وتلك المجلة لا تقصر أبداً في تسفيه آراء المسلمين الذين يتمسكون بالحجاب وبغيره من تقاليدهم وآدابهم

ومن أراد أن ينكر على مجلة الرابطة الشرقية الغراء هذه المزية العظيمة فليقرأ قصيدة الزهاوي المنشورة في الصفحة ٢١ من العدد الخامس من مجلة الرابطة ، فانه يقول فيها عن المسلمين :

أنهم فضلوا وللجهل حكم
أن تظل النساء محتجبات
أتراهم سيرجعون عن الغي
وعما يجر من ويلات
أم يقولون هكذا قد وجدنا
في القديم الآباء والامهات

والشيخ الزهاوي هذا رجل قد بلغ من نبوغه أنه جمع بين طرفي النقيضين فهو اذا تكلم باسم الملاحدة يخرج منه مثل هذه القصيدة واذا تكلم باسم الحشوية والقبوريين يخرج منه مثل رسالته المعهودة في الرد على الوهابية . ولذلك فهو رجل نابغ ، وان انكر ذلك عليه الاستاذ العقاد ، ويستطيع ما لا يستطيع غيره من النوابغ بدليل جمعه بين الضدين ، كما جمعت مجلة الرابطة الشرقية بين التجليات الصوفية وبين القصائد الزهاوية ، وسبحان الموفق

ان نشر مثل هذه المجلة فى بطحاء بيت الله الحرام يعد من الاعمال العظيمة التي تستوجب المكافأة لمن يقوم بها ، لذلك نقترح أن يرقى وكيل هذه المجلة من مراقبة القضاء الى رتبة القضاء جزاء مساعيه الاصلاحية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسين عبد الله

(الفتح) نحن لا نعتقد أن في مكة رجلا واحداً يرضى لنفسه أن يكون داعية لما يخالف طريق الاسلام الواضحة . وشبان مكة من أوفى شبان المسلمين للاسلام وأبرهم به وأصلبهم عودا في الذب عن هدايته . وهم أهل حياء فلعل الذي تعلن مجلة الرابطة الشرقية أنه وكيل لها هناك لم ينتبه الى ما فيها من أهوال فقبل أن يكتب اسمه في جملة وكلائها حياء وخجلا . هذا اذا لم تكن هذه المجلة كأختها السياسة الاسبوعية تتنقل على الناس فتضع أسماءهم في قائمة وكلائها بلا علم منهم . وهذا أمر قد وقع بالفعل . ولا ريب أن سكان جزيرة العرب كلهم على رأى كاتب مقالة «صوت من تهامة اليمن الميمون» التى نشرناها في العدد ١٣٩ من الفتح

فليهدأ روع الصديق الاستاذ حسين افندي عبد الله فان البضاعة التى يصنعها الزهاوي وسلامة موسى وطه حسين وعلي عبد الرازق وسائر محرري مجلة الرابطة الشرقية لا تجد لها سوقاً في بلاد صدر منها نور الهداية، اذ لا يعقل أن يعمل أهل ذلك النور على اطفائه

مبشر ذو سلاحين

الخوري مارون غصن

الذين لا يراقبون أعمال التبشير المسيحي من أدبائنا يحسبون ان الخوري مارون غصن من المنقطعين للادب والتدريس وأن ضرره على الاسلام محصور في طريق واحد وهو الدعوة السخيفة الى ترك لغة القرآن والنزول الى مستوى العامة بكتابة رطاناتها ولا سيما رطانة الاب مارون غصن

وأخيراً اكتشف لنا الاستاذ علي بك نجيب اكتشافا جديداً ، وهو أن الخوري مارون غصن مسلح بسلاح آخر وهو تحرير مجلة (رسالة قلب يسوع) التبشيرية ، فهو اذن يتقدم الى الادباء بوجه الاديب الداعية الى ترك لغة القرآن ثم يدير وجهه منهم الى زملائه المبشرين فيقول لهم أنا معكم أيضاً ، واني أجيد اللعب بالسيفين

ونحن نبشر هذا المبشر بأن الفشل حليفه في كلا العملين ، ونعزيه بدفن آماله الخائبة الخاسرة الى أبد الآبدين

فاتح مصر وبطل أجنـــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي ألقاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين القاهرة

كانت همة المقوقس متوجهة الى ان يحصل من العرب على افضل شروط للصلح الذي يعقده معهم تكون نافعة للقبط والروم ، وانما دفعه الى ذلك التفرط من وصول جند من الروم إلى مصر كما قدمنا ، فاحب ان يصغر أمر العرب ويعظم ويفخم أمر الروم ، موهما ان جنودهم واصلة اليه وهي مؤدية شديدة البطش ، حتى اذا خلع بهم قلوب العرب تأتى له دفعهم بايسر كلفة وأدنى مؤونة ، فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقالتك ، وما ذكرت عنك وعن أصحابك . ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها . وقد توجه الينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده : قوم معروفون بالنجدة والشدة ما يبالي أحدهم من لقي ولا من قاتل ، وانا لنعلم انكم لن تقدروا عليهم وان تطيقوهم لضعفكم وقلتكم ، وقد أقمتم بين اظهرنا اشهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بين أيديكم ، ونحن تطيب انفسنا أن نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم الف دينار ، فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم به

كان جواب عبادة ان قال : يا هذا لا تغرنّ نفسك ولا أصحابك . أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمرى ما هذا بالذى تخوفنا به ، ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه . وان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما يكون في قتالهم واشد لحرصنا عليهم ، لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ، ان قتلنا عن آخرنا كان أمكن لنا في رضوانه وجنته ، وما شيء أقر لاعيننا ولا أحب لنا من ذلك ، وانا منكم حينئذ لعلى احدى الحسنيين : اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا ، وانها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا . وان الله عز وجل قال لنا في كتابه « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » وما منا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة وألا يرده الى بلده ولا الى أرضه ولا الى أهله وولده ، وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده ، وانما همنا ما أمامنا . وأما قولك انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا ، فنحن في أوسع السعة . لو كانت الدنيا كلها لنا ، ما أردنا منها لانفسنا أكثر مما نحن عليه . فانظر الذي تريد فبينه لنا ، فليس بيننا وبينك خصلة نقبلها منك ونجيبك إليها الا خصلة من ثلاث فاختر أيتها شئت ، ولا تطمع نفسك في الباطل - بذلك امرني الامير وبها أمره أمير المؤمنين ، وهو عهد رسول الله ﷺ من قبل الينا . ثم عرض عليه الاسلام أو الجزية أو المناجزة بعبارة مسهبة قال في آخرها : هذا ديننا الذى ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينك غيره ، فانظروا لانفسكم

على أثر هـذا الكلام كانت مرادة بين المقوقس وبين الحاضرين من أعيان الرومان والقبط وكان الرجل يميل الى اجابة العرب الى الجزية وبقاء أهل البلاد والغرباء معهم وافرين ويوضع عنهم القتال لان الرجل كان يائسا من الظفر غير طامع في شيء من السلامة فرأى من القوم إعراضا شديدا وإباء ايس بعده إباء ولم يتمهد له شيء مما أراد ، وتم رأي القوم على الحرب

عاد المسلمون الى الالحاح على الحصن وأهله بالقتال وجادوهم . وبعض المؤرخين يتعجلون اقتحام الحصن ويقولون ان المسلمين اقتحموه عقب انقطاع المفاوضة بين المقوقس وعُبادة بن الصامت وأصحابه . وبعضهم يتريثون ويقولون : ان المسلمين أقاموا على

حصار الحصن سبعة اشهر . وبعض مؤرخي الفرنجة يؤيدون رأى المتريثين لاعتبارات طبيعية . لان المفاوضة كانت في شهر اكتوبر سنة ٦٤٠م أي في حال ارتفاع النيل . ولا يتأتى الهجوم على الحصن هجوما ناجحا الا بعد انخفاض النيل وجفاف الخندق الذي كان حوله بانحسار مياه النيل عنه . ويؤيد هذا رواية اخرجها ابن عبد الحكم وتابعه عليها السيوطي في حسن المحاضرة عن الليث بن سعد ان هرقل توفي سنة ٢٠ وان موته كسر قلوب الروم من الحرب . ومن المؤكد ان موته كان في ١١ فبراير سنة ٦٤١ وذلك يؤكد ان مدة الحصار تبلغ سبعة أشهر

وبعد هذا فان المؤرخ يقف حائرا بين ابن عبد الحكم مؤرخ مصر والمقريزي من جهة وبين السيوطي وياقوت من جهة اخرى فان ابن عبد الحكم والمقريزي يقولان ان المسلمين اقتحموا الحصن عقب انقطاع المفاوضة فرضي الروم والقبط بالجزية وحينئذ طلب المقوقس الاجتماع مع عمرو واتفقا على الصلح

ويقول السيوطي وياقوت ان المقوقس نصح لاصحابه أن يعملوا برأيه وان يؤدوا الجزية للعرب فرضوا . وعلى أثر ذلك طلب المقوقس الاجتماع مع عمرو بن العاص وبعض أصحابه فاجتمعوا واصطلحوا على أن يكتب بذلك لملك الروم ، فان قبل ذلك ورضيه اجازوه والا رجعوا الى ما كانوا عليه

والذى اميل اليه وأجد له شواهد تؤيده ان المسلمين لما قطعت المفاوضة بينهم وبين المقوقس وأصحابه الحوا على الحصن بالرمى ، وثاب الى الروم الذين بالحصن شيء من عازب الرأي ، وآثروا السلامة وألا يهلكوا انفسهم في غير فائدة ، فعهدوا الى المقوقس ان يقرع باب الصلح مرة اخرى ويكون ذلك على الجزية . فارسل الى عمرو يقول ما اورده المقريزي وهو : أني لم ازل حريصا على اجابتكم الى خصلة من تلك الخصال التى أرسلت الى بها فابي على من حضرني من الروم والقبط ، فلم يكن لى ان افتات عليهم في أموالهم ، وقد عرفوا نصحي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا إلى قولى ، فاعطني أمانا أجتمع أنا وانت ، أنا في نفر من أصحابي وانت في نفر من أصحابك ، فان استقام الامر بيننا تم ذلك جميعا وان لم يتم رجعنا إلى ما كنا عليه

بعد اجالة الرأي بين عمرو وأصحابه ذهب عمرو الى المقوقس وتم الصلح على :

(١) أن يفرض لهم على من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران ديناران عن كل نفس : شريفهم ووضيعهم ممن بلغ الحلم ليس على الشيخ الفانى ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء

(٢) وعلى أن للمسلمين عليهم النزل بجماعتهم حيث نزلوا

(٣) وان من نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم

(٤) وان لهم أرضهم وأموالهم لا تعرض لشيء منها — وكان شرط ذلك للقبط خاصة

(٥) وشرط المقوقس الروم أن يخيروا ، فمن أحب منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مفترضا عليه ممن أقام بالاسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها ، ومن أراد الخروج منها الى ارض الروم خرج

(٦) وعلى ان المقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم ويعلمه ما فعل . فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه

بهذا الصلح الذى تم بين عمرو والمقوقس ، أوجد الرجل فرصة لملك الروم يهيء فيها جيشا قويا لانقاذ مصر من العرب ان كانت له بها حاجة وعنده قدرة على العمل لارجاعها الى حظيرة الامبراطورية الرومانية الشرقية . وفي اعتقادى انه لم يكن أهلا لان يرمى بالخيانة لدولة الرومان وانما يكون القيصر خائنا لدولته اذا كان قد قصر في المحافظة على أملاكها بعد ان وجدت له فرصة العمل ، والفضل في وجود هذه الفرصة لمقوقس وحسن تأنيه ورفقه ، فاذا كان القيصر عذر في عدم المبادرة إلى انتهاز الفرصة وقد سنحت فليس الذنب ذنب المقوقس

وغريب أى غريب ألا يفطن لعمل المقوقس هذا كثير من المؤرخين — ثم يعدون المقوقس خائنا ومنهم الدكتور بطلر كما نقل ذلك عنه صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم في كتابه عمرو بن العاص

واني أسائل أولئك الذين يعدون عقده الصلح موقوفا على اجازة القيصر خيانة عظمى – أي يستحق عليها الاعدام – عما كان يفعله أحدهم لو كان في موقف المقوقس ؟ أكان يخاطر بنفسه وأنفس الروم قاطبة ويقدمهم طعمة لسيوف العرب في غير غناء أو نفع للدولة الرومانية ؟ وهل مثل هذا العمل بعد امانة للدولة الرومانية ؟ وأما حقن الدماء والابقاء على الانفس وعدم الاسراف في الدماء والارواح مع ايجاد الفرصة لمليكه لعمل ما يحسن ويستعد للامر فيعد خيانة ؟

كتب المقوقس الى هرقل بما تم بينه وبين عمرو بن العاص . فلم يرق ذلك في نظر القيصر . ورد ذلك الصلح . وأرسل الى المقوقس يقبح رأيه ويعجزه ويرد عليه ما فعل . ويقول في كتابه اليه : انما أتاك من العرب اثنا عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى . فان كان القبط كرهوا القتال وأحبوا اداء الجزية إلى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية ومن معك أكثر من مائة الف معهم العدة والقوة . والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رأيت فعجزت عن قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذلاء . فقاتلهم انت ومن معك من الروم حتى تموت أو تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كأكلة . فناهضهم القتال ، ولا يكن لك رأي غير ذلك

وكتب بمثل ذلك إلى جماعة الروم

وقد ذكر بطلر : ان القيصر استدعى المقوقس الى القسطنطينية وأنبه واتهمه بالخيانة وهدده بالقتل

أما مؤرخو العرب فيقولون : ان المقوقس ، ذكر للروم عقب وقوفه على كتاب هرقل ان العرب على قلتهم وضعفهم اشد من الروم على كثرتهم وقوتهم في كلام طويل

ويقول المقريزي : ثم أقبل المقوقس إلى عمرو ، فقال له : ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والى جماعة الروم ألا نرضى بمصالحتك وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك أو تظفر بهم ولم أكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه ، وانما سلطاني على نفسي ومن أطاعني وقد تم صلح القبط فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض ، وأنا متم لك على نفسي ، والقبط متمون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاقدتهم ، وأما الروم فانا منهم بريء – وأنا أطلب اليك أن تعطيني ثلاث خصال : لا تنقض بالقبط وادخلني معهم ، والزمني ما لزمهم ، وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاقدتك عليه ، فهم متمون لك على ما تحب . وأما الثانية : ان سألك الروم بعد اليوم أن تصالحهم ، فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيئا وعبيدا فهم أهل ذلك لاني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني . وأما الثالثة : اطلب اليك ان انا مت ان تأمرهم أن يدفنوني بجسر الاسكندرية

ثم قال المقريزي : فانعم له عمرو بذلك وأجابه الى ما طلب على أن يضمنوا له الجسرين جميعا ، ويقيموا لهم الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ، ففعلوا وصارت لهم القبط أعوانا

فاذا صحت الرواية القائلة بان هرقل دعا المقوقس الى القسطنطينية وهدده بالقتل واتهمه بالخيانة ونفاه يكون ذلك بعد قول المقوقس لعمرو ما قصصنا ، واذا لم تصح كان الامر ظاهرا لاغبار عليه

واذا كان ما قصه المقريزي صحيحا ، كان لذلك نتيجة ، هي أن المقوقس لم يكن قبطيا ، لقوله : أنا متم لك على نفسي ، والقبط متمون لك على الصلح ، ولقوله : لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما لزمهم . فانه لو كان قبطيا لكان داخلا فيهم ولا يحتاج دخوله إلى نص جديد

والظاهر ان الروم لما عزم عليهم هرقل وأخذهم بقتال المسلمين عادوا سيرتهم الاولى والح عليهم المسلمون وقد نزل الماء وجف الخندق ، وكسرهم ما سمعوا من موت هرقل ، وذلك لا يكون الا في شهر مارس لان وفاته كانت في ١١ فبراير سنة ٦٤١ وبعد ان انكسرت انفسهم بموت هرقل وفترت هممهم اقتحم المسلمون عليهم الحصن ثم اتجه عمرو بعد ذلك الى افتتاح الاسكندرية

(البقية في العدد الآتي)

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « مراقبة الله في الاقوال والاعمال »

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندى صدقى مراقب الجمعية بمسجد الاشرف بالغورية محاضرة عنوانها « الروح ـ الجسد ـ الدين »

ويلقى حضرة الاستاذ الصاوي شعلان عضو الجمعية بمسجد الدسوقي ببولاق محاضرة عنوانها « الموعظة الحسنة وأخذها بمجامع الوجدان »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ رفاعى محمد الشهير بحسن رفاعى من علماء التخصص بالازهر محاضرة عنوانها « الادب في الجدال »

ويلقى حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس « قصيدة طامرة في مضار البغاء »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

الشفق الباكي

مرسوم

للدكتور أبي شادي

شعر، ونقد، وأدب عام

يقع هذا الديوان العصري الحافل في ١٣٢٦ صفحة جامعة لمئات القصائد والمقطوعات المتنوعة. وهو مطبوع بالشكل أفخر طبع ومزدان بطائفة من الصور والدراسات القيمة، ومجلد بالقماش تجليداً نفيساً ويطلب من المطبعة السلفية بالقاهرة، ومن جميع المكاتب الشهيرة في مصر والعالم العربي، ومن مكتبة لوزاك في لندن « ثمن العدد عشرون قرشاً مصرياً خلاف البريد »

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد مراقب الجمعية محاضرة موضوعها « التكسب بالشعر » في نادي جمعية الهداية الاسلامية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ يوم الخميس ١٦ مايو سنة ١٩٢٩ الساعة السابعة مساء

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « آداب الاسلام في عيد الاضحى » في مسجد المنشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « الاضحية والغرض منها » في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقى حضرة محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « أخلاقنا في البيع والشراء » في مسجد البيومى بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد محاضرة موضوعها « أثر الصدق في نجاح الامة » في مسجد ناحية فيشا بلخا بحيرة

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاخيرة يوم الجمعة المقبل ١٧ مايو سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

سهام الدين المارقة

في صدور الزنادقة

أصدر حضرة الفاضل الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع الجزء الثاني من سلسلة محاضراته في الرد على الزنادقة المحدثين ، وهذا الجزء يدور حول موضوع ان الديانات سماوية وقد بين فيه لماذا ينكر الملاحدة النبوة وأنهم بانكارهم هذا صاروا أعداء الانسانية ومصادمين للفطرة البشرية . وهذه الرسالة في ٦٦ صفحة وثمنها قرش واحد غير اجرة البريد وتطلب من المكتبة السلفية بالقاهرة

فهرس

صفحة

٧٥٣ كيف نعد جنود المستقبل ؟ لصاحب الفتح

٧٥٥ أنباء متفرقة

٧٥٦ حديث الامير شكيب

٧٥٧ الحالة في بلاد الافغان ، وطغيان الفرات

٧٥٨ أمير المجاهدين لصاحب الفتح

٧٥٩ نصيحتي الى صحيفة الفتح الاستاذ محمد صادق عرنوس

٧٦٠ الامير شكيب في طريقه الى مكة لصاحب الفتح

٧٦١ الجامعات الامريكية للاستاذ مصطفى حسني الشوا

٧٦٢ عقلاء المسيحيين يتكلمون لمسيحي متألم

٧٦٣ عبد الله بن سلام للاستاذ يوسف صوفان القدومى

٧٦٤ مصلح كبير في مكة للاستاذ حسين عبد الله

٧٦٥ فاتح مصر وبطل أجنادين العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار

ر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من كاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

العدد ١٤٩ — القاهرة : يوم الخميس ٢١ ذي الحجة ١٣٤٧ — ٣٠ مايو سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

كل عام وأنتم بخير

يبتدىء «الفتح» باهدائه   تحية العيد لقرائه

لعلهم في عيدهم وُفقوا   بأن يؤدوا حق نعمائه

لعلهم قد أسعفوا بائسًا   تخففوا وطأة بأسائه

أو خلصوا المضطر من أزمة   فأمسكوا عازب حوبائه

ما سلطوا تيار احسانهم   الا انطفت جمرة أحشائه

قد حفظوا في وجهه ماءه   ما قيمة الوجه بلا مائه ؟

شفوه من علته بعد ما   تبينوا علة اشفائه

وذا يتيم علهم أصبحوا   في بره موضع آبائه

تعهدوا اللازم من حاجه   في ذلك العيد وأشيائه

فلم يعد يثقله يتمه   أو يظهر الكامن من دائه

ولم يعد مثل الطريد الذي   أنى انتحى ريع بأعدائه

ثمة هل شدوا عرى دينهم   بما عُني الفتح بابدائه ؟

ان لفح الناس لظى فتنة   فهم جلوس تحت أفيائه

أو هب للالحاد ريح رءوا   في عصمة من شر نكبائه

لا يطبيهم بهرج كاذب   ببارق اللون ولألائه

الرحم المحلول ما بينهم   تسابقوا في ربط أجزائه

عندئذ لن يجدوا ودهم   قد لابسته صفة التائه

هذا هو العيد اذا أحسنوا   فهمَ مزاياه وآلائه

أبقاهم الله لامثاله   لعزة الدين وعليائه

مصر : دائرة راتب باشا

محمد صادق عرنوس

اللغة الجديدة التركية

بما أنني من المطلعين على اللغة التركية والمتتبعين للتطور الجديد في تركيا احببت ان آتى بكلمتى هذه على الاغلاط التى ارتكبها متفلسفو التجدد التركي كى يتقيها متفلسفو العرب ويقوا انفسهم الوقوع في الهاوية ، لان المرض معدٍ والحاملون لميكروباته كثيرون

ليست اللغة التركية اليوم بتلك اللغة التى نعرفها ، وهذا الانقلاب عوض أن يكون انقلاباً علمياً فهو والاسف (لا علمي) كما سنفصله بمقال آخر . فاللغة التركية اليوم اتخذت حرف S للدلالة على الثاء والسين والصاد ، وحرف Z للدلالة على الزاي والذال والظاء ، وأبدلت حرف الدال بحرف التاء كلما وقع في آخر الكلمة وفى أغلب ما يقع منه وسط الكلمة وكذا حرف الباء أبدلته بحرف پ فى كثير من الاحيان وأبدلت حرف الخاء والحاء والهاء بحرف H فقط . ووو الخ

فتحولت بهذا الانقلاب كلمة ضالين إلى دالين وعاملين الى آملين وصراط إلى صرات وفخذ إلى فوز . وساعد إلي ساعت . واستعمال إلى استيمال . وبعد الى بعت . وسعد إلى سعت . فضلا عن تحريفهم الكلمة عن موضعها وافراغها بقالب مشوه .

لقد صارت التركية لغة غير مفهومة . فيجب على التلاميذ الجدد أن يتعلموا لغة أوربية كلغة أساسية ليطلعوا على مآثر أجدادهم الغابرين وآبائهم الاقربين

فاياكم يا أبناء البلاد العربية أن تنخدعوا بهذه الاعمال وان تحدثكم انفسكم بتشويه لغتكم الجميلة وهدم تاريخكم المجيد وآثاركم القيمة . فهذا الانقلاب اللاعلمي قد لا يهم الاتراك كثيرا لانه ليس لديهم من الآثار ما للامة العربية ، وليس لهم مدنية تضاهى مدنية العرب التي تشاهد آثارها بالمشرق والمغرب وبكل قطعة من أرض الله الواسعة

ليس فى التجديد الحقيقي جديد وعتيق فكلمة جديد وعتيق تدل على فلسفة خرقاء ، والعاقل من يقول : نافع وضار ، وحق وباطل ، وعلم وجهل . فيجب عليكم أن تمشوا بعقل ومنطق وحكمة ، وان تأخذوا النافع من العتيق والجديد معاً وتتركوا الضار من كليهما . والسلام على من رأي الحق واتبع الصواب

مدقق علمي

لمن النصر؟

النصر معقود بألـــوية الجحاجحة السماح
الباذلين عن اختيـا   ر ما يضن به الشحاح
الماشين على الشريـــعة في مدارجها الفساح
الآخذين من الحيـا   ة بكل مشروع مباح
الحافظين شبابهم   مما يلوث أو يشاح
الباذلين النفس في   سبل الفضيلة والفلاح
المانعين ديارهم   أن تستبي أو تستباح
بالدين والعلم الصحيح   وحد مختلف السلاح
فهمُ اذا خاشنتهم   خشن مغاورة وقاح
لا يصبرون على الهوا   ن ولا يهابون الكفاح
وهمُ إذا لاينتهم   أهل المودة والسماح
وهمُ إذا خاطبتهم   نُهُضٌ بحجتهم فصاح
لا يبتغون سوى الصواب   ولا سوى الحق الصراح
أهلي همُ ! لهفي اليـــهم في المساء وفي الصباح
من لي بهم للشرق فالـــشرق ضاق به البراح

***

إيهٍ شبابَ المسلمـــين أولى الجسارة والطماح
النصر معقـود بألـــوية الجحاجحة السماح
أنتم رجاء الشرق فانـــتشلوه بالعزم الصباح
كالمسلمين الأوليـــن الغالبين بكل ساح
الدارعين الضاربيـــن لدى المكاره بالصفاح
الناشرين هداهمُ   نشرا يسير مع الرياح
كونوا على آثارهم   رسل الهداية والصلاح
إلا تصونوا إرثهم   خنتم عهودهم الصحاح
الا تكونوا العامليـ   ـن على النهوض فلا نجاح

ابن رواحة

انتهاء الفتنة في بلاد الافغـــــان

(الجيش الافغاني)

بمباي في ١٨ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — قدم مسافر من كابل الى بشاور وهو من موظفي وزارة المعارف سابقا فقال في حديث خاص انه يرى ان معاكسة الاحوال لامان الله آخذة في الازدياد لان جيش الامير حبيب الله جيش نظامي مدرب ويبلغ عدده زهاء اربعين الفا

(استيلاء حبيب الله على خان آباد)

بمباي في ١٩ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من بشاور ان الامير حبيب الله استولى على خان آباد ووضع يده على خزانة أموالها

(خاتمة الاكاذيب)

بمباي في ٢٠ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة «انقلاب بلاهور» تلغرافا لمكاتبها من قندهار قال فيه ان قوات أمان الله خان استولت على غزنه وانها الآن تحاصر كابل (!!)

(امير بخارى في ضيافة الامير حبيب الله)

موسكو في ٢١ مايو — تكلمت الصحف الروسية بالتفصيل عن تفاقم الحالة على الحدود بين روسيا وافغانستان وقالت ان الجنود الروسية واقفة موقف الحذر من اعتداء العصابات التي تحتشد وراء الحدود وان هذه العصابات المؤلفة من المسلمين اللاجئين من روسيا تحت قيادة أمير بخارى الذي كان السوفييت قد خلعوه وهو يتمتع الآن بضيافة حبيب الله في كابل (ص)

(فرار امان الله)

سملا في ٢٣ مايو — وصل أمان الله وامرأته وشقيقه عناية الله الى شامان بجوار كينا على غير انتظار — روتر

بشاور في ٢٣ — وصل الملك أمان الله وعائلته الى الحدود الهندية ويظن انه عدل نهائيا عن السعي الى استرداد عرشه — ص

(اين يوجد امان الله ؟)

برلين في ٢٣ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — أشيع في كوانه ان أمان الله خان وامرأته قد وصلوا الى حدود الهند والمفهوم انه عدل نهائيا عن محاولة استرجاع العرش

(الفشل النهائي)

بمباي في ٢٤ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من بشاور انه نظرا لتطورات فجائية غير منتظرة لا تعرف تفاصيلها وصل أمان الله خان والملكة السابقة ثريا والامير عنايت الله خان الى «شمان» أمس . ويستفاد من هذا انه اعتراف من أمان الله بان الكفاح في سبيل استرداد العرش لا يجدي نفعا ولكن التفاصيل الحقيقية والاسباب لاتزال مجهولة

(الى حيث تمتع بالشعور)

بمباي في ٢٤ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — ثبت رسميا أن أمان الله خان وقرينته ثريا وعنايت الله وغيرهم من الاسرة والحاشية قد اجتازوا حدود افغانستان الى الهند أمس في شمان ، وطلبوا الى حكومة الهند أن تسهل عليهم اجتياز الهند بطريق بمباي لركوب البحر الى أوربا . وقد وضعت حكومة الهند قطارا خاصا تحت تصرف أمان الله خان

(امان الله يطلب الضيافة)

جاء في المورنن بوست ان أمان الله وصل الى بلوجستان على غير انتظار ، وقد جاء كمهاجر يطلب ضيافة بريطانيا . وهذا يدحض تماما ما تدعيه السوفيات الروسية من ان دسائس بريطانية هي التي سببت خلعه المقطم

(ما يسمى اصلاحات !!)

أنشأت التيمس مقالة افتتاحية قالت فيها انه يظهر ان الملك أمان الله عدل عن مواصلة القتال

وأنشأت المورنن بوست مقالة افتتاحية قالت فيها ان سقوط الملك أمان الله لا يوجب الاستغراب فقد دل ما أدخله مما يسمى (اصلاحات) على قلة الحكمة ، وأثار سخط قومه

(آخر معركة فاصلة)

بمباي في ٢٥ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — يصل أمان الله خان وحاشيته الى بمباي يوم الاثنين المقبل ويبحرون الى ايطاليا يوم الاربعاء (أمس) . ويقال ان أمان الله وصل الى شمان مع ذويه في عدة سيارات ومعه الشيء الكثير من النقود والسيوف والخناجر الذهبية . واعترف أمان الله ان عدد القتلى والجرحى من جيشه بلغ الفين وخمسمائة نفس وأن المعركة الفاصلة دارت في اليوم الثاني والعشرين من هذا الشهر

آل الكاف

من ضيوف القاهرة في هذه الايام الفاضلان الكريمان السيد عبيد الله بن محمد شيخ الكاف والسيد شيخ نجل المثري الكبير السيد عبد الرحمن شيخ الكاف من عظماء العرب في جزيرة سنغافورة . وكان حضرة الشاب النجيب السيد شيخ يشكو آلاماً في عينيه ، فبدأ طبيب العيون العالم الشهير الدكتور مايرهوف باجراء العملية له ونحمد الله على أنها في طريق النجاح . فنرحب بالضيفين الكريمين ونرجو لهما طيب الاقامة

حفلة أربعين السعدي

جاءنا من مراسل الفتح في عكا أنه اقيمت في يوم الثلاثاء ١٢ ذى الحجة حفلة تأبين كبرى فى جامع احمد باشا الجزار لفقيد الوطنية المرحوم السيد عبد الفتاح السعدي رئيس البلدية . وما أزفت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر إلا وغص المكان على رحبه بالمحتفلين فافتتحت الحفلة بآى من الذكر الحكيم ثم خطب الاستاذ الشقيرى وتوالى بعده الخطباء وعددهم بضعة عشر خطيباً أتوا على مناقب الفقيد العصامى الكبير . ولما انتهوا قام توفيق بك أبو الهدى سكرتير حكومة شرق الاردن فألقى كلمة ختامية شكر بها المحتفلين باسم اسرة الفقيد . وقد اقتصر الخطباء على هؤلاء لضيق الوقت وكثرة الخطباء . والحق يقال انها كانت حفلة كبيرة لم تشهد عكا مثلها . رحم الفقيد وأكثر من الرجال المخلصين

الى فتاة اليوم !

الله في المريب من لفتتِك — وفي تثنيك وفي خطرتِك
مشيتِ تهتزين مشيَ القطا — هلاّ احتشمتِ اليومَ في مشيتِك
يفوح في السوقِ اذا جزته — روائح الخلوق من بردتِك
كم نبّه الفسّاق من غفلةٍ — أريجه والوشي من زينتِك
لم يبقَ شيء واجبٌ ستره — إلاّ بدا للعين من سترتِك
فأي معنى لحجابٍ غدا — صونك في طياته مهنتِك
أغاض من وجهك ماء الحيا — فرحتِ تجزين ورا شهوتِك
سفرتِ عن ثغرة نحرٍ وقد — أبنتِ ما صففتِ من طرّتِك
والساقُ قد بالغتِ في كشفها — فبانَ ما فوقَ مدى ركبتِك
تتابع الأنظارُ خطواتها — وكم عيونٍ فوقها تشتبك
ما أنتِ ياهذي بصدّيقةٍ — في ما أتيتِ اليومَ من فعلتِك

أغرّكِ القومُ بما زخرفوا — من زعم إنهاضك من كبوتِك
فقمتِ تبغين جديداً وقد — أبليتِ في ذلكَ من جدّتِك
تحريركِ اليومَ ادّعوا ضلّةً — تالله ما راموا سوى خدعتِك
ما كنتِ الاّ حرّةً طلقةً — في بيتك الحرّ وفي أسرتِك
قد حسبوكِ علّةً للعلى — وإنما هم باعثو علّتِك
ظنوكِ للّهوِ لهم آلةً — وما دروكِ أمّ ذرّيتِك
لو عقلوا صانوكِ عن لغوهم — وعن مقالِ الزورِ في نصرتِك
فليصلحوا من نفسهم قبلَ أن — يدعوا الى الإصلاحِ من وجهتِك
هم أحرصُ الناس على ثلمةٍ — فحافظي أنتِ على ثلمتِك
وانما النهضةُ أن ترتقي — في خلقكِ العالي وفي حشمتِك

أسعدكِ الدينُ بآدابه — لا تتركي الدينَ الى شقوتِك
«محمدٌ» ولم يكن مثله — داعٍ من الناسِ الى نهضتِك
أتاكِ بالخيرِ ومحض الهدى — وحضّ في الشرعِ على حرمتِك
كيفَ صدفتِ عن تعاليمه — وقستِ بالنورِ دجى ظلمتِك .
ما كانَ قطُّ شرعةٌ مثلها — كافلةً حقاً لحريتِك .

ولم يكنْ يوماً كقرآنِهِ مستنكرٌ دَعْوَى عُبودِيَّتِكْ

مفاسد الغربِ غدَتْ جمَّةً فالتزمي آدابَ شرقيَّتِكْ

لا تضبي منْ دعوةٍ حقَّةٍ ولطِّفي باللهِ مِنْ حِدَّتِكْ

طرائقُ الفسادِ قدْ مُهِّدَتْ وكلُّهـــا تدعو الى مِحْنَتِكْ

اللهَ في مجـدٍ بني يَعْرُبٍ وقدْ بُني قِدْماً على عِفَّتِكْ

اللهَ في النشْءِ وفي نَسْلِنا يا أُمَّهُ ، واللهَ في أُمَّتِكْ

دمشق « أديب التقي »

حزب سياسي

في فلسطين

جاءنا من مراسل الفتح في عكا ما يأتي :

عزم رهط من الشباب الناهض في فلسطين على تأسيس حزب سياسي قوامه الشباب الناهض . ومبدأه « الاستقلال التام والوحدة العربية » . وعلمت من مصدر ثقة أن هناك نحو مائتين من الشباب الناهض انضووا تحت لواء هذا الحزب الجديد الذي يغلب على الظن أنه سيكون حزباً عاملا بكل معنى الكلمة ، وسيسعى لعقد مؤتمر عام في مدينة يافا في صيف هذه السنة حيث يتداولون بتأسيس فروع له في أنحاء فلسطين كما هو شأن جمعيات الشبان المسلمين هنا

حسني العاصي

لأنه مقيم في تركيا

قالوا اولا ان (تروتسكي) الزعيم البولشفي قد اعتنق الاسلام . ثم قالوا ان هي الا (كذبة ابريل) . اما نحن فقد عرفنا بالبداهة انها كذبة لان المذكور مقيم في تركيا . . . !

تونس جريدة النديم

عمرو بن العاص

في الهند

بدأت رصيفتنا جريدة (مهاجر) الهندية الغراء التي تطبع في ديوبند بترجمة محاضرة العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار استاذ قسم التخصص في الازهر وناظر مدرسة ماهر باشا التي القاها في جمعية الشبان المسلمين عن حياة فاتح مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وهي تنقلها عن (الفتح) بعناية واهتمام مترجمة باللغة الاوردية بقلم الاستاذ مولوي عبد الشكور

﴿ جمعية الشبان المسلمين في تونس ﴾

انتهى شباب تونس من وضع مشروع نظام لجمعية الشبان المسلمين التي عزموا على تأسيسها في ديارهم الناهضة ، وهم بصدد تقديمه الى الحكومة لتصادق عليه . أخذ الله بيدهم ، وجزى بالخير أهل الفضل الذين شجعوهم على المضي في طريق الخير .

الى مصلحة الصحة

نرجو من قلم المطبوعات أن يلفت نظر مصلحة الصحة العمومية الى الكلمة الآتية :

نشرت جريدة (الاخبار) يوم الاثنين أن الطبيب الذي ندبته مصلحة الصحة لمكافحة التيفوس في قرية (نزلة) من أعمال طهطا ترك عمله الرسمي (بل الانساني) اعتماداً على المرضين وذهب الى مدينة طهطا يطوف في باراتها ويقول بين جماعاتها :

الانسان موجود بطبيعته لم يخلقه خالق

لا بعث ولا حشر

القرآن من تأليف محمد

المسيح ابن زنا (حاشا وكلا)

فان كان لهذه الاعمال الصادرة من هذا الطبيب عقوبة في القانون المصري فنرجو من مصلحة الصحة احالة الرجل على القضاء ، وان لم تكن هذه الاعمال متفقة مع وظيفة هذا الموظف فنرجو من حضرة صاحب السعادة المسلم الغيور الدكتور شاهين باشا أن يحمي واجبات الوظيفة من عدوان هذا الموظف عليها . والا فان هذه الحالة لا تطاق

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

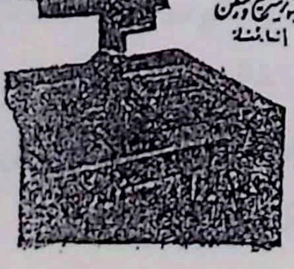

بلاد الاسلام

كما يجب أن تكون

بلاد الحرمين الشريفين هي مهبط القرآن وينبوع الاسلام واليها يأرز كما ثبت في النبوة المحمدية الشريفة . وأولى البلاد بأن يقام بها الاسلام على وجهه هذه البلاد القدسية الشريفة . وقد أمر جلالة ملكها الامام ابن السعود حفظه الله بتعليق المنشور التالي على الجدران في مكة والمدينة وجدة وسائر بلاد الحجاز . وهو :

المادة الاولى — اذا نودي للصلاة فعلى أهل السوق والدكاكين والتهاوي المبادرة الى المساجد ومن تخلف عن الصلاة بعد سماع النداء ادب الادب الشرعي فان الصلاة عماد الدين ومن ضيعها فقد ضيع الدين

المادة الثانية — ممنوع شرعا سب الدين والتفوه بالالفاظ غير اللائقة والحلف بغير الله ومن فعل ذلك ادب الادب الشرعي

المادة الثالثة — ممنوع شرعا الاجتماع على الملاهي بسائر أنواعها

المادة الرابعة — ممنوع شرعا احتساء المسكرات ومن فعل ذلك أجرى عليه الحد الشرعي

المادة الخامسة — ممنوع شرعا حلق اللحية ويؤدب الحلاق الادب الشرعى ويغلق حانوته اذا فعل ذلك

المادة السادسة — شرب الدخان ممنوع وينهى فاعله فان عاد يؤدب

المادة السابعة — ممنوع شرعا النواح على الميت

المادة الثامنة — ان عقد الاجتماعات بعد دفن الميت لاجل العزاء وصرف الاموال في ذلك ممنوع

المادة التاسعة — ممنوع شرعاً اختلاط الرجال بالنساء في الافراح وغيرها

المادة العاشرة — ممنوع شرعاً تبيين الاثر وخط الرمل وما يشبه ذلك من الخرافات

المادة الحادية عشرة — ممنوع شرعاً تحلي الرجال بالذهب والفضة والحرير الخالص ، الا ما أباحه الشرع

المادة الثانية عشرة — ممنوع شرعا كشف العورة في الاماكن المعدة للغسل والوضوء

المادة الثالثة عشرة — ممنوع شرعا استعمال الربا بأنواعه

المادة الرابعة عشرة — يجب على عموم الباعة وأهل الصنايع أن يجتنبوا الغش في معاملاتهم وصنعهم

المادة الخامسة عشرة — ممنوع شرعا تلقي الركبان وبيع حاضر لباد

المادة السادسة عشرة — ممنوع شرعا خروج النساء مزينات متعطرات وكذلك مزاحمتهن للرجال وخروجهن ليلا الا لضرورة ومع محرم

المادة السابعة عشرة — يمنع المزورون والمطوفون من تلقين الحجاج والزوار الادعية المبتدعة

المادة الثامنة عشرة — يمنع النساء من زيارة القبور ما عدا الحجرة الشريفة للسلام على أن لا يمكثن بعده

المادة التاسعة عشرة — يمنع الاجتماع المبتدع في البيوت والزوايا والمساجد للاذكار وغيرها مما لم يشرع

المادة العشرون — مشايخ الحارات مسئولون عما يقع في حاراتهم من المنكرات واذا علمت الهيئة ان شيخ الحارة تستر على أهل الفساد عدته شريكا للفاعل

تعديل قانون الازهر

نشرت الصحف من القرارات التى اصدرتها لجنة تعديل قانون الازهر ما يأتي :

أولا — فصل القسم الاولى والقسم الثانوي عن الازهر ليتكون منهما معهد خاص يسمى (معهد القاهرة) اسوة بباقي المعاهد الاخرى . وبذلك يؤلف كليات القسم العالى الثلاث جامعة منفصلة عن القسمين اسوة بالجامعات المعروفة

ثانياً — تعديل شروط انتخاب هيئة كبار العلماء تعديلا يضمن انتخاب الاكفاء المعروفين بالثقافة والعلم

ثالثاً — تأسيس كليات القسم العالي على أحدث نظام كفيل بتخريج علماء الشريعة واللغة واصول الدين تخريجا صحيحا ، يكون المثل الاعلى للتعليم والتربية والخلق ، ولا سيما كلية اصول الدين فقد استندت اللجنة في تأسيسها الى مناهج الجامعات الشهيرة في العالم

المطبعة السلفية

في مكة المكرمة

مكة المكرمة أحق بلاد المسلمين بأن يُعنى المسلمون بجعل مقامها العلمي الاصلاحي متناسباً مع مقامها القدسي الاسلامي ، وكان من حقها أن تصدر منها ألوف المطبوعات في علوم القرآن والسنة وفنون دين الله الخالص ، فينتشر ذلك في آفاق الشرق والغرب من بلاد الاسلام وغير بلاد الاسلام تبيانا لهداية المحمدية وترسيخاً لعقيدتها في قلوب الامم

ولأمر ما لم يحدث شيء من ذلك في مائتى سنة خلت ، أي منذ وجدت الطباعة في الشرق الى الآن . أما الدولة العثمانية فلا نعلم عذرها في التقاعد عن إيجاد هذه النهضة ، وأما الملك حسين فكان يخاف المطابع ولا تلذ له ثمراتها إلا اذا كانت من نوع أسلوبه المعلوم

أما الملك عبد العزيز ابن السعود فان حياته من بدايتها محفوفة بالتوفيق ، وقد وفقه الله إلى كثير من أمور الخير ، وصارت به الآن للاسلام دولة رايتها « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، وبينما القومية العربية تكاد تنفجر مما لحقها من ضيق وما نزل بها من ضغط التفتت فرأت لها في جزيرة العرب دولة ، نعم دولة ، وليس عندنا لها غير الدعاء الى الله عز وجل أن يثبت أقدامها ويقيها شر أعدائها العقلاء وأصدقائها الجاهلين

في ظل هذه الدولة الموفقة إلى الخير نزلت المطبعة السلفية إلى ميدان العمل عضواً صغيراً ضعيفاً يريد أن يعمل بقدر استطاعته . وستدور آلات هذه المطبعة من الآن إلى ما شاء الله عاملة على نشر كل ما فيه خير للاسلام والعرب من مؤلفات قيمة وصحف طيبة . وأملنا وطيد ان شاء الله بأنه لا يمر قليل من السنين على فرع المطبعة السلفية في مكة حتى تنتشر منه في أنحاء المعمور عشرات الالوف من الكتب الممتعة النافعة حاملة اسم (مكة) حيثما احتملها البريد وحيثما بلغ بها المطاف . فكما أن المسلمين يتوجهون بقلوبهم وأنفسهم دائما إلى البلد الطيب الذي تنفس المرشد الاعظم محمد ﷺ أول نسمات الحياة من جوه الصافي ، كذلك مطبوعات المطبعة السلفية في مكة سيحملها البريد من ذلك البلد الطيب الى يد كل مسلم في انحاء الارض منطوية على ما فيه هداية المرشد الاعظم ﷺ ، أو ما فيه عون على تأييد تلك الهداية ، أو ما فيه عمل بما دلت عليه تلك الهداية

مكة عاصمة أرواح المسلمين ، ومن الواجب على المسلمين أن يجعلوها مدينة العلم والاصلاح والخير ، والمطبعة السلفية على قدر ضعفها عازمة على أن تؤدي نصيبها من هذا الواجب

﴿ التلفون بين مصر والشام ﴾

اتفقت المفوضية الفرنسوية في سوريا مع حكومة شرقي الاردن على ربط عمان بدرعا بالتلفون ، وقد بوشر العمل في الرمثا وينتظر ان يتم في هذه السنة . وسيزيد الانكليز والفرنسويون عدد الآلات لمخاطبة سورية وفلسطين ومصر بطريق شرقي الاردن بدلا من طريق حيفا

الجريدة المرذولة

وسفهها على رصيفتنا (الجامعة العربية)

الفتح معروفة في العالم الاسلامي كله بأنها تتقرب إلى الله عز وجل بالاشارة بين حين وآخر إلى الفضائح التى يرتكبها الكماليون نحو الاسلام وجامعته الوثيقة العرى المعقودة عليها قلوب أهل الايمان في جميع أقطار المعمور ، ومع ذلك فانها لم تتعرض قط إلى ذكر تلك الصحيفة المرذولة المنبوذة ذات الوجهين التى اتخذت رسمياً ورقة دعاية لاعمال أنقرة ، ولعل اسمها لم يذكر عندنا الا في رد كاتبنا الاعظم الامير شكيب أرسلان يوم سفهت تلك الورقة عليه من أجل جهاده المبرور فوجه كلامه حينئذ الى سادتها وألقمهم الحجر

وفى هذا الاسبوع تلقينا رصيفتنا الصحيفة الراقية (الجامعة العربية) الغراء التى تصدر فى القدس وفيها رد على سفاهة ورقة الكماليين الموجهة اليها ، وكنا نتمنى من الصديق الفضال الاستاذ السيد منيف الحسينى صاحب جريدة (الجامعة العربية) لو أنه ترك محررى تلك الورقة وشأنهم يعيشون من سفههم وبذاءتهم فان الارزاق مرتبطة بأسبابها ، ولا شك أنه مثاب من الله عز وجل على ما يدخل فى بطون أولئك الكتبة من طعام ثمنا لما يكتبونه من بذاءات وشتائم ، ولا سيما اذا كانت موجهة الى من يدافع عن هداية الاسلام ، ويفضح أعمال الملاحدة . فليسر الصديق في طريقه ، وليدع الناس يأكلوا .

أيناكان أوفى له؟

أكتب هذه الكلمة وأمان الله خان يهم أن يركب البحر من الهند قاصداً البحر الاحمر وقناة السويس ليجتاز بزوجته المياه المصرية الى اوربا مرة اخرى ، وسيجتازها في هذه المرة مجرداً من الحصانة القانونية التى كانت له يوم مرّ علينا في المرة السابقة وكشف لنا من وجهه فهمناه كما هو

وقراء الفتح الذين أنسوا به وفهموا خطته يعلمون أننا ما كنا لننتهز فرصة ارتفاع الحصانة القانونية عن أمان الله خان فنقول فيه زيادة على ماقلناه يوم كان يتمتع بتلك الحصانة، فنحن فيما كتبناه أولا وآخراً كنا أوفى للرجل وأكثر حرصاً على مصلحته وعلى اسمه في التاريخ من كل اولئك الملتفين حوله، القاذفين به فى الهوة التى وصل الآن الى قرارها

ثُلة من الـكماليين ، وخشارة من غير المسلمين ، وأذناب لهؤلاء واولئك من بلهاء الافغانيين ، ظنوا أن الروح الاسلامي قد اضمحل ، وأن قوة الاسلام الدينية قد وهنت كما وهنت قوّته السياسية ، فالتفوا حول الملك الشاب وزوجته الفتية ، ونفخوا في أوداجهما ، ودفعوهما في طريق كان مصلح الافغان الحقيقي الامير عبد الرحمن (رحمه الله) أول من حذّر أبناءه من أخطارها ، وبين خلفائه عظيم أضرارها ..

أما نحن الذين نشجع على صفحات الفتح كلّ اصلاح حقيقي يتم في أي وطن من أوطان الاسلام ، ونتمنى أن يكون لكل حكومة اسلامية كل أسباب القوة من معارف وجيوش وطيارات وأسلحة ومصانع وثروة وحسن ادارة ونظام فكنا نريد لحكومة الافغان في عهد ملكها الشاب أن تسير في طريق الاصلاح الواضح ، متجنبة هذه السفاسف الطائشة المخالفة لدين الاسلام وآدابه والمروءة أيضاً ، ولكن الرجل كان مغلوباً على أمره لتلك الخشارة الملتفة حوله والمستولية على قلبه وقلب زوجته ، فلم يكن من الممكن تحويله من الهزل الى الجد ، ومن القشور الى اللب

لما زار أمان الله خان مدينة القاهرة تبين للعقلاء أمره ، لكنهم حسبوا أنه لا يزال في بداية طريقه المحفوفة بالخطر ، فارادوا أن يحولوه عنها برفق وحكمة . ولقد طرقت النصيحة الخالصة النافعة مسامع الرجل مرتين في القاهرة : .. ثانيتهما من رجال جمعية الشبان المسلمين الذين زاروه وحادثوه ، وكان بينهم الطبقة العليا من رجال العلم ودعاة الاصلاح وحملة الشهادات من أرقى جامعات اوربا . فلما تحرك لسانه بالجواب على نصائحهم اللطيفة الصادرة من قلوب ملؤها العطف والحنان وحب الخير ، تبين لهم من أجوبته أنه ماض في طريقه غير متردد ، وأنه قد تجاوز الطور الذي ينفع فيه الايقاظ

ومرّ بعد ذلك بأنقرة ، ثم استولت عليه موسكو ، فعاد الى كابل وثيابه ضيقة به ، والمسلمون كالذباب فى نظره ، والاسلام عنده كالاسطورة المنسية التى لم يبق لها حساب في دفتر أعماله

هنالك ضاق صدر الافغان المسلمة بما يفعله ملكها الفتى وزوجته ، ودوت البلاد بالانفجار الرهيب الذي انتهى بنزول الزوجين عن العرش ، وكادا يرضيان بهذه النتيجة مكتفيين ببعض الشر، حقناً للدماء وحفظاً للارواح ، ولكن اولئك الشياطين الملتفين حولهما أصروا على سلوك طريق الغش ، وجلسوا في قندهار يبذرون في أموال الامة ويذيعون الاكاذيب في أطراف المعمور فتروج على الكاتبين وعلى القارئين معاً ، حتى اذا انكسرت عصابات أمان الله المرة بعد المرة ولم ينفعه التدجيل بما زعمه من فتح صندوق الآثار النبوية وبكائه فوقها ، حينئذ رجع عن الخيالات الى الحقائق وعزم على الاقامة في أوربا حيث يستطيع أن يرقص كثيراً وأن يلبس البرنيطة أبد الدهر ، وحيث تتمتع زوجته باتباع الطريقة التي استحسنتها

لقد كان التاريخ فيما مضى واقفاً يستعرض الناس وهم يمرون أمامه بحسناتهم وسيئاتهم ، وأما الآن فان الناس واقفون يستعرضون التاريخ وهو يمر أمامهم بما انطوى عليه من عبر وعظات ، فيراها من له عينان تبصران فيعتبر ويتعظ ، ويغفل عنها من كان مسلوب البصيرة فيعمه في غيه

ألا فليفهم من لا يريد أن يفهم أن قوة الاسلام الدينية لا تزال كما كانت ، بل نؤكد أنها اليوم أقوى مما كانت ، رغم الظواهر الخداعة التى يراها المغرورون ويغفلون عما وراءها . وان النفس الاسلامية من شأنها أن تدرع بالصبر الى أن لا يبقى في قوس الصبر

منزع ، وحينئذ تقول كلمتها ، فيصغى الكون الى ما تقول

ومن سنن الله في خلقه أن يملي لمن يخالف هذه السنن مهلا غير مهمل ، حتى اذا آن أوان المؤاخذة أخذه فلم يفلته

هي الايام والعـبرُ وأمر الله ينتظرُ
أتيأس أن ترى فرجا فأين الله والقدرُ ؟

محب الدين الخطيب

سوريا وتركيا

* قالت جريدة « الجورنال » : انه في أقل من شهر أذاعت انباء الاستانة مرتين أن الاتفاق تم بين فرنسا وتركيا على مسألة الحدود السورية . وقد كانت هذه الاخبار في المرتين سابقة لاوانها ، فالمفاوضات التي يقوم بها سفير فرنسا في تركيا لا ترمي الى الاتفاق على خط الحدود فقط بل تتناول بضع مسائل موقوفة : منها الاتفاق على تحديد المنطقة المختلف عليها على الحدود السورية ، وعلى نظام الاقاليم الواقعة على الحدود ، وعلى مسألة السكة الحديدية . وقد تقدمت المفاوضات في صدد هذه المسألة كثيراً وخصوصاً فيما يتعلق بطلب تركيا استعادة الخط الحديدي الممتد من مرسين الى أدنه ، وقد كاد الاتفاق يتم مبدئياً على هذه المسألة ولكن الحكومة الفرنسية لم توافق حتى الآن على التسوية المقترحة . فالاخبار المنبئة بان الاتفاق قد تم هي اخبار سابقة لاوانها

* قال وزير الخارجية التركية في مجلس النواب بانقرة ان الحكومة ابلغت سفير فرنسا نياتها النهائية عن تسوية مسألة الحدود التركية السورية تسوية حبية ، وانه قد احتفظ بتصريحات ادق عن هذه المسألة قبل ختام دورة انعقاد المجلس

تشكيل مجلس الادارة

لجمعية الشبان المسلمين بأسيوط

في يوم الاربعاء (١٥ الجاري) اجتمع أعضاء جمعية الشبان المسلمين بأسيوط في ناديهم الكائن بشارع رياض تحت رئاسة السرى الكريم عبد الله بك النميس كبير وجهاء مدينة أسيوط ، ونظروا في عدة مسائل أهمها اختيار أعضاء مجلس الادارة وتشكيل لجنة لجمع التبرعات والاشتراكات ، فأجمعت الآراء على اختيار حضرة صاحب العزة عبد الله بك النميس رئيس الجمعية أميناً للصندوق وحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الدكروري وكيل المعهد الديني وكيلا للجمعية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد جابر المدرس بالمعهد الديني كاتماً للسر وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ فاضل إشنك عضو مجلس ادارة المعهد الديني والاستاذ القدير حسن افندي أبو زيد المحامى بديروط وحضرة الاستاذ محمد حماد افندي الحسيني وفضيلة الشيخ عبد السلام المليجي وحضرة الكاتب المعروف السيد قاسم أبو غدير من أعيان مركز أبنوب والسيد مصطفى أفندي جاد الله عضو المجلس الحسبي وفضيلة الشيخ عبد المنعم فارس المدرس بالمعهد الديني وحضرتي عبد الحميد جلال الملاح افندي من أعيان أسيوط ومحمد عبد المعطي افندي الجلالى المدرس بالمدرسة الثانوية أعضاء لمجلس ادارة الجمعية

فنهنئهم بهذا الاختيار الذي حل محله

الشاب الشهيد علم الدين

جاء من لاهور أنه قد انتهت في يوم الخميس الماضى (٢٣ مايو) محاكمة علم الدين الشاب المسلم المتهم بقتل رجبال مؤلف كتاب (رنجيلا رسول) أي النبي الطروب (انظر الفتح الصادر في ١٨ ربيع الثانى ١٣٤٦ وغرة ذي القعدة ١٣٤٧) فحكم عليه القاضي تاب بالاعدام . وعند ما سئل المحلفون الاربعة : هل المتهم مذنب أم لا ؟ أجاب المحلفان المسلمان بانه غير مذنب ، وأجاب المحلفان الهندوسى والسيخي بانه مذنب وقبل القاضي قرار الاخيرين وعدّ المتهم مذنباً .

أنباء متفرقة

(سفر وزير ايران الى لندن)

مر الميرزا محمد علي قضباني رئيس وزارة ايران ببيروت في طريقه إلى لندن بمهمة سياسية

(الزلزال في تركيا)

حدث زلزال بجوار سيواس فدمر ٩٥٠ منزلا وقتل ٣٩ شخصاً وجرح ٣٩

(الاحزاب النيابية البريطانية)

قبل سنة ١٩٢٤ كان المحافظون ٢٥٨ والاشتراكيون ١٩٣ والاحرار ١٥٨ والمستقلون ٥ ومحل خال واحد

وبعد سنة ١٩٢٤ كان المحافظون ٤١٥ والاشتراكيون ١٥٣ والاحرار ٤٣ والمستقلون ٤

والآن أصبح المحافظون ٦٩٨ والاشتراكيون ١٦٠ والاحرار ٤٦ والمستقلون ٧ والمقاعد الخالية ٤

القومية وشباب دمشق

بمناسبة حادثة العلم الصهيوني

قلنا كثيراً ان أوربا وجهت عقولها وقواها الى قطع ما بين قلوب الامم الاسلامية من رابطة، ووضعت في تلك القلوب فكرة (الوطنية) التي يفهم بها المصري المسلم أن الهندي المسلم غريب عنه، ويفهم بها الايراني المسلم أن المغربي المسلم غريب عنه

ثم نظرت أوربا الى الامم التي تتكلم باللغة العربية فرأت عددها كثيراً، فوجهت عقولها وقواها الى قطع ما بين قلوب سكان الاقطار العربية فصار نوري باشا السعيد يفهم أن نجداً غريبة عن العراق بل صار اللبناني ينكر أن لبلاده صلة بسوريا

ولعل شباب دمشق وسائر سوريا أقل سكان البلاد العربية تأثراً بعدوى هذا المرض الفظيع، فهم اذا ذكروا القومية عنوا بها مدلولا أوسع وأقوى من المدلول الذي زرعته اوربا في قلوب كثيرين من أبناء لغتنا في جهات متعددة، وساعدها على زرع هذا النبات الخبيث كثيرون من أجرائها وأعوانها الذين يتاجرون بصناعة القلم ويزعمون أنهم تصدروا للارشاد، فاذا قال مسلم «انما المؤمنون اخوة» قالوا له أنت تدعو الى الجامعة الاسلامية وتلقي بذلك بذور التفريق بين أبناء الوطن الواحد. واذا سمع نائب قبطي عند تأسيس جمعية الشبان المسلمين في القاهرة بخبر تأسيس هذه الجمعية سعى للاجتماع بالدكتور عبد الحميد بك سعيد وقال له: أما انتهينا من هذا التفريق وصرنا كلنا أمة واحدة؟ واتفقنا على أن يكون الدين في الجامع والكنيسة فقط!

واذا سألت الشاب المتعلم في مصر عما يعلمه من أحوال البلاد المغربية وصحافتها ومدارسها ومستواها الاجتماعي وادبائها وحركتها الاصلاحية رأيته خالي الذهن من كل ذلك.

وذلك كله متفرع عن مبدأ واحد عامّ وهو اعتقاد أن الوطنية المنحصرة في القطر الواحد التابع لحكومة واحدة هي الرابط الوحيد فيما بين الناس، أما اخوة الاسلام التي قررها القرآن، وأما رابطة اللغة وهي الرابطة الطبيعية التي يتفاهم بها الناس والتي ترجع اليها القوميات اذا لم تكن مغلوبة على أمرها، ان هاتين الرابطتين قد نجحت اوربا في تمزيقهما واماتة ما كان في القلوب من شعور بهما

قلت ان دمشق أقلّ البلاد تأثراً بعدوى هذا المرض الفظيع، وهي عند كل مناسبة تقدم برهاناً جديداً على ذلك، صغيراً كان هذا البرهان أو كبيراً

لم ينس الناس حادثة الوزير بلفور يوم دخل دمشق فقامت تلك المظاهرة العنيفة على ضفاف بردى حتى اضطر الوزير الى الخروج من عاصمة الامويين خفية وبحالة استثنائية

وأخيراً ذهبت من فلسطين الى دمشق فرقة يهودية من فرق لاعبي كرة القدم اسمها (فرقة الهابوعيل). وقد أرادت هذه الفرقة أن تطوف شوارع دمشق بالسيارات فرفعت على تلك السيارات العلم الصهيوني. وما كادت السيارات تسير في الشارع حتى هبّ لها شبان دمشق وأوقفوها وطلبوا من أفراد الفرقة أن ينزلوا العلم الصهيوني عن السيارات وأن لا يظهروه قط ماداموا في تلك العاصمة العربية.

ولما امتنع اليهود من ذلك وأبوا انزال الاعلام تقدم اليها اولئك الشبان واقتلعوها من مقدمة السيارات ومزقوها وألقوها في الارض، ثم انصرفوا وعيون الصهيونيين تنظر الى أعلامهم ممزقة جزاء غلطتهم التي ارتكبوها غير حاسبين حسابا لما يكون لذلك من عواقب

شبان دمشق أيقاظ منتبهون لا يفوتهم أمر له علاقة بمصر أو فلسطين أو العراق أو غيرها، لانهم يشعرون مع هذه الاقطار شعوراً واحداً، ويفهمون القومية فهماً أوسع مدى مما يفهمها به كثير من الاقطار. وقد تظن فلسطين أن دمشق أقامت مظاهرة بلفور وأنزلت الاعلام الصهيونية عن سيارات فرقة الهابوعيل من قبيل مجاملة الجارة للجارة. وأنا أعلم أن هذا الامر لا دخل للمجاملات فيه، وانما مرجعه الى اعتقاد دمشق أن الصهيونية اعتداء يوجهه الى العربية والاسلام خليط من يهود روسيا وألمانيا والنمسا وبولونيا واسبانيا وغيرها ليغتصبوا به قطعة من وطن القومية العربية والملة الاسلامية. فهذا العدوان موجه الى كل ناطق بلغة الضاد كما هو موجه الى كل مسلم.

وما دام الشاب الدمشقي مسلماً ومن الناطقين بالضاد فهو يقوم ليدفع العدوان الموجه الى قوميته وملته مباشرة

شئون مصرية

(جلالة الملك في الاسكندرية)

بارح حضرة صاحب الجلالة الملك عاصمة ملكه في الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ من صباح يوم الاحد ٢٦ مايو الحالي الى ثغر الاسكندرية فوصلها بسلامة الله في الساعة ١٢ (الظهر) والدقيقة ١٠ في اليوم المذكور . واطلقت المدفعية ٢١ مدفعاً تحية وتعظيماً عند سفر جلالته من القاهرة وعند وصوله الى قصر المنتزه

(اوراق الخديو السابق)

لما قامت الحرب الكبرى وحدث ماحدث في مصر من التغيير وضعت جميع ممتلكات سمو الخديو السابق تحت أمر واشراف الحارس القضائي على أموال الاعداء ، وقد عين بامر القيادة البريطانية العليا ، وكان في ضمن ذلك ممتلكات وأوراق سمو الخديو السابق ولما أخذ في تصفية هذه الاملاك أودع الحارس جميع الاوراق المتعلقة بدائرة سموه في دار المحفوظات بصفة أمانة لديها

وقد ظلت هذه الاوراق بالدار لغاية الآن ، ويظهر ان الحالة دعت في هذه الظروف الى الاطلاع على بعض المستندات فطالب الى دار المحفوظات تسليم بعضها ، ولما كانت مودعة بصفة امانة ، كتبت دار المحفوظات الى السلطات ذات الشأن للوقوف على رأيها في هذا الموضوع واستلام الاوراق المطلوبة من المحفوظات بالطرق الرسمية القانونية

(مقياس الروضة)

قررت وزارة الاشغال اعتماد ١٦٠٠٠ جنيه لترميم مقياس الروضة ، وتقدر النفقات اللازمة لذلك بمبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه صرف منها في العام الماضي ٤ آلاف جنيه

(مدافع العيد في العريش)

العريش عاصمة سينا وأول حدود مصر الشرقية ، وقد اعتادت من عهد محمد علي باشا أن تطلق فيها المدافع في رمضان والعيدين اشعاراً بالاوقات الاسلامية . وفي يوم ٢٩ رمضان الماضي تلقت أمراً بالانقطاع عن ذلك ، فما زال أهل العريش يوالون ارسال برقيات الشكوى الى جلالة الملك ورجال الحكومة والصحف حتى اعيدت لهم عادتهم المشعرة بأن بلدهم بلد اسلامي ، فصدر أمر الحكومة في عيد الاضحى هذا باطلاق المدافع في الاوقات الخمسة . ولو أنهم سكتوا لبقيت العريش خرساء في الاعياد الاسلاميه الى الابد

(مدرسة طبية للبنات)

صحت النية على انشاء مدرسة جديدة يتلقى فيها الطالبات علم الطب وفن التمريض ويشترط فيمن تلتحق بهذه المدرسة ان تكون حاصلة على شهادة البكالوريا من القسم العلمي وتقدر النفقات اللازمة بمبلغ ٦٥ الف جنيه . عدا ما تستلزمه الادوات الاخرى من النفقات مثل الاسرة والآلات الجراحية والمعدات الاخرى التي يحتاج اليها الانشاء

وقد تم الاتفاق بين الجامعة الاميرية وجمعية كتشنر على انشاء هذه المدرسة لكفاية البلاد من الطبيبات والممرضات

(الوفد اليمني في القاهرة)

وصل إلى القاهرة يوم السبت الماضي السيد محمد زباره والسيد محمد اليمني عضوي الوفد اليمني الذي أوفده جلالة الامام يحيى للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك وقد استقبلهما في المحطة جمهور من اليمنيين في القاهرة . ونزلا في ضيافة السيد احمد اليمني بداره أمام مدرسة الطب

وعلى أثر وصولهما قصدا الى قصر عابدين وقيدا اسميهما في سجل التشريفات الملكية وقابلا حضرة اسماعيل تيمور بك الشريفاتي

بريد الفتح

كتب الينا حضرة الفاضل مراسل الفتح في عكا يقول ان أحد المشتركين في نابلس شكا عدم وصول بعض الاعداد اليه ، فأكد له حضرة المراسل انتظام بريد الفتح وأن ما قد يحدث لبعض الاعداد انما يحدث بعد صدورها من ادارة الجريدة

ونحن نلفت أنظار المشتركين الى أن للمغلفات أرقاماً متسلسلة ، وأن بريد الفتح لا يخرج من الادارة الا بعد مراجعة تلك الارقام من الاول الى الآخر والتثبت من أنها غير ناقصة قط

فكل ما يقع من نقص فانما يقع فيما بعد ذلك

(سقوط طيارة فرنسوية في سوريا)

احترقت طيارة في إحدى المناورات الجوية بين انطاكية وحلب ، وقتل الضابط المراقب فيدرلف احتراقاً . أما السائق فوردان من صف الضباط فقد نجا من الموت بواسطة مظلة النجاة

فاتح مصر وبطل أجنـــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي ألقاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

كيف اقتحم المسلمون الحصن ؟

اجتمعت كلمة ابن عبد الحكم مؤرخ مصر والمقريزي وأبي المحاسن والسيوطي وياقوت على ان الزبير بن العوام هو الذي اقتحم الحصن . ذلك انه لما ابطأ الفتح على عمرو ، قال الزبير : أني أهب لله نفسي ، أرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين . فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ، ثم صعد . وقد أمرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا . فلما كبر وكبر المسلمون بتكبيره لم يشك الروم في ان الحصن دخل عليهم من أقطاره . ونهد الناس الى السلم يصعدون فيه حتى نهاهم عمرو من ذلك خشية ان ينكسر بهم وعمد الزبير وأصحابه الذين لحقوا به الى باب الحصن ففتحوه واقتحمه المسلمون ، وحينئذ سأل قائد الرومان عمرو بن العاص الصلح . وعلى ذلك يعرض سؤال : هل هذا هو الصلح الذي كان الاقباط داخلين فيه ، وهو الذي كان موقوفا على اجازة القيصر بالنسبة الى الرومان ، أو هو صلح من الذين كانوا في الحصن بعد ان رد القيصر ذلك الصلح

والذي أميل اليه ان الصلح الذي وقع عقب اقتحام الحصن ، غير الصلح الذي رده هرقل ، لان المفاوضة في الصلح وقعت في نحو شهر اكتوبر وابتداء محاصرة الحصن كانت في شهر سبتمبر سنة ٦٤٠ وقد أقام العرب على الحصار سبعة أشهر وانهم انما فترت همتهم لما سمعوا بموت هرقل الذي مات في ١١ فبراير سنة ٦٤١ وبالطبع لا يصل خبر موته الا في شهر مارس سنة ٦٤١ فهذه سبعة اشهر ، ومعلوم ان هرقل هو الذي رد الصلح الاول ، فهذا كله يحقق ان الصلح الذي كان عقب اقتحام الحصن انما هو صلح آخر

من اين اقتحم الحصن

يذكر بعض المؤرخين ان الزبير وضع السلم في الناحية الشمالية ثم جاء من فوق الحصن الى الجهة الجنوبية ، وقال بطلر متابعا لاونيخوس ان سوق الحمام كان جنوبي الحصن وممن سار على ذلك البلاذري . ولكن الذي نراه بالمشاهدة ان جنوبي الحصن انما هو بابه الجنوبي وهذا الموضع لابد أن يكون مشحونا بالحرس ، ومن الصعب أن يكون السلم وضع للصعود عليه في تلك الناحية لانها كانت سامقة البنيان ، والذي نظنه امثل المواضع لتحقيق غرض الزبير من وضع السلم ، هي ناحية الشرق الجنوبي لا الجنوب الصرف ، لان سور الحصن في تلك الناحية وهو مائل الى الآن لم يكن مصعدا في الهواء كثيرا بقدر الباب الجنوبي ، وقد ذكر ياقوت ان السلم كان باقيا الى سنة ٣٩٠ هـ (١٠٠٠ م) باحدى الدور ثم اختفى عقب احتراق تلك الدار في تلك السنة

ذكر صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم ، ان انتهاء الحصار واستيلاء المسلمين على حصن بابليون في شهر ابريل سنة ٦٤١ م على ما رواه بطلر الذي يقول : أما كون المقوقس هو الذي عقد الصلح مع عمرو بعد سقوط الحصن وتسليم الحامية بعد سبعة اشهر على ما ذكره مؤرخو العرب فلا يمكن تصديقه ، لان المقوقس كان اذ ذاك خارج الديار المصرية

وقد استبعد صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم قول بطلر « ان المقوقس كان خارج البلاد المصرية » معللا ذلك بانه بالصلح مع العرب صار بعيدا أن تناله يد هرقل وقد اعتقد ذمة من عمرو توجب عليه حماية المقوقس

أقول : على أي الامرين تم شأن المقوقس فليس هو الذي

عقد الصلح الاخير لانه إذا صح انه كان خارج القطر المصري ، فالامر واضح ، واذا صح انه كان باقيا بمصر دخلا في الصلح الاول ومنا عليه هو والقبط كما قدمنا عن المقريزي فليس له ولاية عقد الصلح مع عمرو عن الذين كانوا في الحصن لانه في هذه الحال معزول عن أن يلي من أمر الروم شيئا

﴿ مسير عمرو الى الاسكندرية ﴾

الاسكندرية هي عاصمة القطر المصري ايام حكم الرومان وأهلها كانوا خليطا من القبط والرومان واليونان ، والعنصر اليوناني كان يمثل الكثرة المطلقة فيها . وهي أعظم حاضرة في المملكة الرومانية بعد القسطنطينية ، وقد نظر الرومان في أمرهم فعلموا انه لابد من وقوع الاسكندرية في قبضة العرب بعد أن وقع حصنهم الاعظم في يدهم ، وان وقوع الاسكندرية في أيدي العرب معناه اليأس من عودة مصر الى حظيرة الممتلكات الرومانية ، وانهم ما دامت الاسكندرية في أيديهم فهناك بقية من الامل في عودهم الى مصر في يوم من الايام . قريبا كان ذلك اليوم أو بعيدا . لان الاسكندرية تكون قاعدة لاعمالهم الحربية التى يريدون أن يعيدوا بها مصر الى ملكهم ، فصمموا على الاحتفاظ بها ، وأرسلوا اليها الجنود والعدد الحربية واغلقوا أبواب المدينة واحترسوا غاية الاحتراس

كذلك كان عمرو بن العاص يرى ان الروم غير تاركي مصر ما دامت الاسكندرية في أيديهم فاعتزم اخذها ، لان فتحه لا يكون موطدا إلا اذا استولى عليها

سار عمرو بجيشه ومعه رؤساء القبط ، وقد أصلحوا له الطرق وأقاموا الجسور والاسواق ، ولم يلق في سيره من يقاتله حتى بلغ الى طرنوط التي يسميها المرحوم على مبارك باشا الطرانة على الشاطىء الغربي لفرع رشيد ، فوجد جمعا من الروم لم يكن بينه وبينهم كبير قتال حتى هزمهم ، وقد جاء في المقريزي ان عمرا قاتل الروم بريوط وهو خطأ وصحته طرنوط

كان بين الاسكندرية وحصن بابليون عدة حصون دونه في المنعة أقامها الروم على الطريق بينه وبين الاسكندرية منها سلطيس ، والكريون ، فكان على عمرو بن العاص ان يجالد الروم ومن معهم القتال فى هذه الامكنة قبل أن يصل إلى الاسكندرية

توجد وقعة لم يتعرض لها العرب نقلها الدكتور بطلر عن كتاب يوحنا اسقف نقيوس ، وعلى اطلالها الآن بلدة شبشير ، وهي غير شبشير الحصة القريبة من محلة روح وقد انفرد ذلك المؤرخ بذكر تلك الوقعة التي لم يذكرها أحد من مؤرخي العرب ، وقد وصف القتال فيها وصفا مروعا ، اذ يذكر ان القائد الرومي خلع نفسه فترك جنده وهرب فمال عليهم العرب واعملوا فيهم السيف وهرب الملاحون فى السفن فالقى الناس بانفسهم فى الماء وقتلوا من من التجأ إلى الكنائس

غير ان ذلك المؤرخ لم يذكر ان كان اولئك المقاتلة دخلوا الكنائس لاجئين اليها طلبا للامان ، أو جعلوها حصونا يقاتلون فيها وهم آمنون

ومعلوم ان التاريخ لم يحفظ على العرب انهم يقتلون غير المحاربين أو اللائذين فى طلب الامان ، فلعل قوله هذا من باب التهويل أو يكونون قد جعلوا الكنائس حصونا لهم يقاتلون منها

أرسل عمرو شريك بن سمي لتعقب الجيش المرفض من طرنوط ، ولكن الروم لما وجدوه فى قلة من الجند أحاطوا به ، فامر مالك بن ناعمة الصدفي أن يعلم عمرا علمه . فاقبل عمرو فى جنده فلما أطل عليهم تقوض الروم عن شريك وأصحابه بعد ان ظل ثلاثة أيام يصابرهم ويصارعهم وهم محدقون به

التقى بعد ذلك عمرو بسلطيس وهي بلدة في الجنوب الشرقي من دمنهور على سكة الحديد الضيقة على ستة أميال من دمنهور بين كوم شريك والكريون ، فهزم الروم مسافة اثنى عشر ميلا ثم واقع الروم في الكريون ، وتوجد بلد بهذا الاسم الى اليوم بمديرية البحيرة وهي على مرحلة من الاسكندرية ، وهي آخر حلقة في سلسلة الحصون بين بابليون والاسكندرية

كان قائد حامية حصن الكريون يقال له (تيودور) وكان الحصن منيعاً فقاتل المسلمين ويقول المقريزي ان الرومان قاتلوا المسلمين بالكريون بضعة عشر يوما ، قال : وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة ، وكان حامل اللواء وردان مولى عمرو ، فاصابت عبد الله جراحة ، فقال يا وردان لو تأخرت نصيب الرَّوْح ، فقال له وردان : الروح تريد ؟ الروح أمامك وليس خلفك . فتقدم عبد الله

وفي ذلك الوقت جاء رسول عمرو الى عبد الله يسأله عن جراحته ، فقال متمثلا بقول عمرو بن الاطنابة :

أقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

فرجع الرسول الى عمرو بما قال عبد الله ، فقال اشهد انه ابني حقا

تذكرني حكاية عمرو وابنه الجريح ، بما حصل من المرحوم الغازي مختار باشا حين جرح ابنه محمود مختار باشا الموجود بمصر الآن في حرب اليونان سنة ١٨٩٦ - ١٨٩٩ . فلما علم باصابته وانه لم يزل حيا أرسل اليه يهنئه بهذا الوسام الذي احرزه في ميدان الشرف ، وفي اليوم الاخير من أيام الحرب في الكريوم صلى عمرو بجنده صلاة الخوف ، وكانت عاقبة هذه الحرب انتصار جند المسلمين ، وصاروا يتعقبون فل جند الروم الى الاسكندرية وكانت المدة بين خروجه من بابليون الى أن وصل إلى الاسكندرية اثنين وعشرين يوما

﴿ عمرو يحاصر الاسكندرية ﴾

كانت مدينة الاسكندرية موضع عناية البطالسة منذ وفاة الاسكندر بانيها ، فكانت لعهدهم محصنة تحصينا قويا ، فلما آلت الى الرومان زادوا في تحصينها ، فكانت من امنع البلاد وأوثقها حصونا ، وزاد في مناعتها وقوعها على البحر الابيض المتوسط تأتي اليها السفن مشحونة بالمقاتلة وعدد الحرب وآلاتها ، لا يعوقها عائق ولا يعترض سبيلها معترض : وقداهم الرومان أمرها ورسل ملكهم تختلف اليها ، وقد كان هرقل قدهم بالمسير اليها في جنده ليحميها ولكن المنية حالت بينه وبين بغيته ، وغير صحيح ما يقوله المؤرخون عن الليث ونقله المقريزي من ان موت هرقل كان وعمرو على حصار الاسكندرية وان المسلمين استأسدوا حين بلغهم موته ، لان موته انما كان والمسلمون على حصن بابليون ، ولكن التاريخ لم يدون الا بعد قرنين تقريبا فكان ذلك داعيا الى الاشتباه ومداخلة الحوادث

لم يكن لدى عمرو من آلات الحصار ما يضمن له الفتح أو يسهله لان الآلات التى ظفر بها في الوقائع السابقة لم يسهل عليه نقلها ، وقد نزل على الاسكندرية من جهتها الجنوبية والشرقية لان ماعدا ذلك من الجهات مغمور بماء البحر وليس في وسعى ان أقول انه نزل في الجهة الشرقية وحدها أو الجنوبية وحدها اذ المعقول ان ينزل على طرقها ومعابرها وقنن الجبال والآكام ، والا لم يكن ماؤمله حصارا ولا يأمن ان يطوق بحركة لتفاف اذا نزل على ناحية وأهمل الاخرى

كان جند عمرو على الحصار نحو اثنى عشر الفا ، انضم اليهم كثير من القبط يكفونهم ما أهمهم من نقل الميرة وسائر ما يحتاج اليه الجيش ، فكان جيشه كله متفرغا للقتال ، ولولا ذلك لم يبلغ من العدو مأربا ، وقد جرت بين الفريقين خطوب طويلة ووقائع عظيمة صبر فيها المسلمون صبرا عظيما لجيش يفوقهم قوة ويزيد عليهم عددا محترز بالحصون الوثيقة

ومما يدل على شدة عارضة عمرو وحضور بديهته ان الروم خرجوا من حصونهم مرة وقاتلوا جند مُهْرة ، فقتلوا من المهريين رجلا واحتزوا رأسه وأخذوه إلى الحصون وابي المهريون أن يدفنوا قتيلهم الا ومعه رأسه ، فجاء اليهم عمرو وقال لهم : تتغضبون كانكم تتغضبون على من يبالى بغضبكم ! احملوا على القوم اذا خرجوا فاقتلوا رجلا منهم ثم أرموا برأسه يرمونكم برأس صاحبكم ، ففعلوا ، فكان كما قال

ولما استحر القتال ، بارز مسلمة بن مخلد رجلا رومانيا ، فالقى الروماني مسلمة عن فرسه وكاد يقتله لولا أن بعض أصحابه انقذه فغاظ ذلك عمرا ، وكان مسلمة كثير اللحم شديد الامر غيران الاقدار لم تساعده على الرومى ، وقد قالوا انه كان يعدل الفا من الجند ، فقال عمرو : ما بال الرجل الستهِ الذي يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم ؟ فاحفظ ذلك مسلمة ولم يراجعه لان الوقت يضيق عن المراجعة

كان بعد ذلك ان اقتحم جماعة من المسلمين حصنا من حصون الاسكندرية ، فكر عليهم الرومان واخرجوهم من الحصن الا اربعة فيهم مسلمة بن مخلد وعمرو بن العاص ، فلجأوا الى حمام من حمامات الحصن وامتنعوا به ، فامر الرومان رجلا ان يكلمهم بالعربية . فقال لهم : قد صرتم في أيدينا ، فلا تقتلوا أنفسكم واستاسروا ، فابوا : فقال لهم : ان في أيدي أصحابكم رجالا منا اسروهم ، ونحن نعطيكم العهود ان نفادي بكم أصحابنا ولا نقتلكم ، فابوا عليهم : فتداعوا إلى البراز ، وبرز رجل من الروم يثق الروم بنجدته وشدته ، وقال الرجل : يبرز واحد منكم لصاحبنا فهم عمرو ان يبرز اليه ، فمنعه مسلمة وقال له تخطيء مرتين ؟ تشذ من

أصحابك وانت أمير وانما قوامهم بك وقلوبهم معلقة نحوك لا يدرون ما أمرك ، ولا نرضى حتى تبارز وتعرض للقتل ، فان قتلت كان بلاء على أصحابك . مكانك وانا اكفيك ان شاء الله فقال عمرو دونك فربما فرجها الله بك ، فبرز مسلمة الرومي وبعد معالجة شديدة قتله مسلمة ووفى الروم لهم ورجع عمرو وأصحابه وندم الروم وأسفوا وأكلوا أيديهم غيظا على ما فاتهم : حين علموا ان عمرا كان فيهم واستحيا عمرو مما قال لمسلمة واستغفره مما قال له حين غضب ، وقال عمرو : ما أفحشت قط الا ثلاث مرار: مرتين في الجاهلية وهذه ، وما من مرة الا ندمت واستحييت واستحيائي مما قلت لك اشد ، واني لأرجو ألا اعود الى الرابعة ما بقيت

أورد هذه العبارة المقريزي ، ورواها غيره على هذا الوجه بتغيير . ذلك ان عمرو بن العاص لما وقع أسيرا وقف أمام قائد الروم وتكلم بكلام يدل على الشجاعة وسمو المركز ، فظن الروم انه عمرو أو احد القواد العظام في جيشه وذلك حين نقل لهم الترجمان قوله ، وسمع وردان مقالتهم وهو يعرف الرومية ، فلطم عمرو على وجنته وقال صه أيها الكلب لا تتكلم مالك وللكلام ، وانما ذلك لعمرو بن العاص الامير ، وتكلم مسلمة بن مخلد مع القائد بان عمر أرسل الى عمرو يأمره بالكف عن القتال وصالح الروم وطلب أن يتوسط بينه وبين عمرو فخلى سبيلهم ، وقد أورد ايروفنج العبارة في قريب من هذا القالب . وعلى كل حال ، فاني أشك في هذه العبارة واعتقد انها مصنوعة ، فما كان عمرو بالغر الذي يخاطر هذه المخاطرة ويتورط هذا التورط . لا انكر على عمرو شجاعته واقدامه ولكن الاقدام شيء والتورط شيء آخر

أورد صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم عبارة عن جبون ، قال ان نفوس الاهلين (يريد القبط) كانت تتوق الى هلاك هؤلاء الظالمين وطردهم من بلادهم ، فلم يألوا جهداً في مد يد المعونة الى عمرو : مادية كانت تلك المعونة أو عسكرية . وقد لاحظ البطريرق (اوتيخوس) ان شجاعة العرب في القتال كانت كشجاعة الاسود فردوا هجمات الروم المتواصلة ، وكانوا يقابلون هذه الهجمات بالمثل ، فيحملون على أسوار المدينة وابراجها ، وفي كل هذه الحملات كنت ترى سيف عمرو ولواءه يتلألآن في مقدمة المسلمين أ ه

(البقية في الاسبوع الآتي)

انتهاء الحج

ورد على وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها البرقية الآتية :

مني – في ١٠ ذي الحجة « انقضى الحج بكل راحة ، وعيد الحجاج اليوم بمنى بكل سرور ، والصحة العامة جيدة جداً ، ولم تحدث أية حادثة بالامراض السارية . وقد كانت سيارات الحكومة للاسعاف تساعد المنقطعين والمتخلفين بحملهم الى مراكز الاسعاف المتنقلة »

ووردت عليها برقية اخرى هذا نصها :

مني – في ١١ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ « انقضى اليوم الثالث من أيام الحج بكل راحة ولم تحدث اية حادثة بالامراض السارية والتقرير الطبي يفيد أن الحالة الصحية جيدة جداً بين عموم الحجاج »

﴿ جمعية الشبان المسلمين في عكا ﴾

يقول مراسل الفتح في عكا :

مازالت جمعية الشبان المسلمين هنا ماضية في عملها الذي دفع الجميع لمعاضدتها وتشجيعها . وهي ما تزال تحتفل بالاعياد والمواسم وتقوم بواجباتها نحو ذلك . وكانت موسيقاها في أيام العيد السعيد تعزف في ناديها ، وتقبل المعايدات فيه من جميع الطوائف

وقبيل العيد بيومين وزعت نشرات على المسلمين تحضهم على تسليم جلود الاضاحي الى الجمعية لتنفق ثمنها على الفقراء والمعوزين . فحيا الله رجال هذه الجمعية الناهضة وأدام توفيقها الى الخير انه سميع مجيب

حسني العاصي

(منع الرقص الخليع في حلب)

أصدر والي حلب الاوامر المشددة إلى البوليس بمنع الرقص الخليع من جميع المسارح والمقاهي فى تلك المدينة الاسلامية

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد السيدة سكينة حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويعظ الناس بعد الصلاة ويقول الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة عنوانها « الاسلام دين الفطرة »

يلقي خطبة الجمعة بمسجد سيدي على زين العابدين الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري مدرس اللغة العربية بمدرسة الشيخ صالح للبنين ويحاضر الناس بعد الصلاة

يلقي خطبة الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره مدرس اللغة العربية بمدرسة الفرنية ويعظ الناس بعد الصلاة

يلقي خطبة الجمعة بمسجد فاضل باشا الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان من رجال الازهر وهي تتناول أساس انحطاط الشعوب والافراد والتفكير في ايجاد عامل الاصلاح ويعظ الناس بعد الصلاة

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة الجمعة

وفي المساء

يلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة عنوانها « اخلاق عظماء الصدر الاول »

ويقول حضرة الشاعر الاديب محمد افندى صادق عرنوس قصيدة عامرة « في مضار الانتحار »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

محمود صدقي

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور عبد العزيز عزام الخبير الكيماوي بالطب الشرعي محاضرة موضوعها « المخدرات والمسكرات وحكمة الاسلام في تحريمها » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٣٠ مايو سنة ١٩٢٩ في دار جمعية الهداية الاسلامية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الشرع الشريف في اصلاح النفوس » في مسجد جمعية تعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية بشارع المغربلين بالقاهرة

ويلقي حضرة محمود أفندي مصطفى جاد عضو الجمعية محاضرة موضوعها « نعم المؤدب كلام الله » بمسجد الصالح أيوب بالمنصورة

وموعد القاء المحاضرتين الاخيرتين يوم الجمعة « غداً » عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها .

والتجربة أصدق شاهد

محمد عبد الفتاح الحسيني

مقرئ القرآن الكريم والمولد النبوي

درب التركماني نمرة ٢٣ باب البحر بمصر

فهرس

٧٦٩	كل عام وحضرتكم بخير	للاستاذ محمد صادق عرنوس
٧٧٠	الحروف التركية الجديدة	لمدقق علمي
٧٧١	انتهاء الفتنة في بلاد الافغان	
٧٧٢	الى فتاة اليوم !	للاستاذ أديب التقي
٧٤٤	عاصمة الاسلام كما يجب أن تكون	
٧٧٢	المطبعة السلفية في مكة المكرمة	
٧٧٦	أينما كان أوفى له	لصاحب الفتح
٧٧٨	القومية وشباب دمشق	لصاحب الفتح
٧٧٩	شئون مصرية	
٧٨٠	فاتح مصر	للعلامة الشيخ عبد الوهاب النجار

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ــ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ ــ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوعين

السنة الثالثة — القاهرة : يوم الخميس ٢٨ ذي الحجة ١٣٤٧ ــ ٦ يونيه سنة ١٩٢٩ — العدد ١٥٠

أصنـــــــــــــاف ثلاثة

صنف آلى على نفسه أن يسعى الى تقليص ظل هذه الهداية ما أستطاع الى ذلك سبيلا ، وهم بين مبغض للعرب من أجل الاسلام وبين مبغض للاسلام من أجل العرب . هذا شأن رءوسهم ومحركي دفة الالحاد منهم ، ولهم أذناب وأتباع : بين مقلد لهم عن علم ببرنامجهم ، وبين مقلد لهم عن غباوة وجهل بمقاصدهم ، حين سمعهم يزعمون أنهم ينشدون الاصلاح ويريدون الخروج بالامة من طور الجمود ، فصدق ما قالوا وبات يحطب بحبلهم . وما أدري : ألاجل مايشعرون به من ضعف القلة ، أم لاجل ما يعلمونه في أنفسهم من وهن الباطل ، تراهم حيثما وجدوا يتضافرون ويتناصرون ، ويدرأ بعضهم عن بعض ما قد يحيق به من أذى ويسعى جهده لتقريب زملائه من أسباب النجاح

وصنف ثان يعلم أن حل المعضلات الاجتماعية التي نزلت بالانسانية لا يكون الا عن طريق الاسلام يوم تستيقظ الانسانية للاستفادة من هدايته واستثمار ما فيها من خيرات . وما أدري أبسبب توالي النكبات على الاسلام ، أم لحرمانه من وسائل النشر التي هي من أكبر بواعث تكوين الرأي العام ، أم لفقده القيادة يتولاها العقلاء الحكماء الواسعو الخبرة من أصحاب العقيدة الاسلامية السليمة ـ لسبب من هذه الاسباب أو لوجودها جميعاً ـ ترى هذا الصنف من المسلمين متقاطعاً منصرفا عن العمل رازحاً تحت أثقال اليأس . ولو أن اليأس زال من نفوس سليمي العقيدة من حكمائنا وذوي النظر البعيد من رجالنا ، فتعاونوا ووحدوا طريق سعيهم والتمسوا أسباب النجاح

لدعوتهم ، اذن لكان لهم من نتائج سعيهم عصا تحيا بروح عصا موسى فتلقف ما صنع الآخرون وما سحروا به عيون بعض أبناء الامة ، فيعود للاسلام رجاله وسطوته وسلطانه

وبعد فان بين هذين الصنفين من المسلمين صنفا ثالثا هم جمهور الامة وسوادها الاعظم ، يضاف اليهم جميع طلبة المدارس ممن أتموا الدراسة الابتدائية وانتقلوا الى المدارس الثانوية فما بعدها. ان هذا الصنف الثالث واقع تحت تأثير ما يقرأ ، وهو محتاج دائما الى أن يقرأ . ومما يؤسف له أن الصنف الثاني تهاون بالامر واستخف بالخطر ، فترك القلم لرجال الصنف الاول ينفذون براجمهم وينفثون سمومهم في الصحف والمجلات والكتب التى تتداولها أيدي الجمهور ، فهو متأثر بها - الى حد ما - شاء أو أبى . وقد كانت الحال كذلك في تركيا قبل الحرب فما زال الجمهور من عامة وطلبة يتأثر بما يقرأ ويستأنس بالافكار التي تمر تحت نظره ، حتى أهله ذلك لظهور الخطط الكمالية بين ظهرانيه فلما ظهرت لم تجد في البلاد القوة الكافية لنبذها وردها على أهلها . وان دام حال مصر على ما نرى فنحن من مثل تلك النتائج قريب من قريب .

هنا مسئولية يجب تعيين أصحابها الذين تقع عليهم . وقبل تعيين أصحابها يجب تحليل أسبابها وبيان المخرج من عواقبها

هنالك أسباب ثلاثة ، وكل ما بعدها يرجع الى شيء منها : أحدها أن الصنف الثاني بقي أكثر رجاله في معزل عن مراقبة التطور وعن تأهيل أقلامهم وأساليبهم لمجاراته فيما تحتاج اليه الدعوة العامة ويزيدها قوة وحياة ، فما لبثوا أن صاروا غرباء عن عصرهم ، فأفلت زمام القيادة من أيديهم . وكان من حقهم أن يستمسكوا بالجوهر ، وأن يزيدوه قوة بكل ما يلائمه من أذواق الناس ، وبما لا يخالف الجوهر من الاساليب التى تسهل وصول الحقائق الى القلوب

ومن هـذا الصنف رجال استكملوا هذه المدة ، أو تلقوا العلم بأساليب الثقافة الحديثة وحفظ الله لهم ايمانهم كاملا ثابتا راسخا بما نشأوا فيه من بيئات صالحة وما اتصلوا به من مؤثرات تهدى الى الخير . لكنهم رأوا أنفسهم في قلة ، وهالهم التيار الخادع ، فاستسلموا الى اليأس ، وزعموا أنهم لا قبل لهم بدرء الشر ، وأنهم غير مسئولين عن الاخلاد الى السكون . وهذا اليأس هو ثاني الاسباب التي أراها

وأما ثالثها فهو جهل رجال الصنف الثاني بعضهم ببعض ، وتقاطعهم العجيب

فالمخرج مما نحن فيه بالرجوع الى أسباب هذه الحال وازالتها في أقرب وقت ممكن ، فيحاسب كل منا نفسه على مبلغ ما بذله من جهد لمخاطبة الناس بما يفهمون . ونحن مأمورون بذلك من الداعي الاعظم ﷺ . ومن أغفل هذه الناحية من نواحي خدمة الاسلام فليتحمل نصيبه من المسئولية وليدافع تأنيب الضمير ما استطاع

وأما اليأس فليس من شأن المؤمن ، وان للايمان قوة تكفى الرجل الواحد - اذا صح ايمانه وعمل بلوازم هـذا الايمان وسلك لغرضه الشريف المسالك الحكيمة التي هدانا اليها تاريخ الاسلام - أن يحدث على وجه الكرة الارضية انقلابا تتحدث به الاجيال . هذا وهو واحد فكيف اذا كان معه من أمثاله جماعة !

بقيت مسألة التعارف وهذه أمرها عظيم لانها وسيلة الاجتماع . والاسلام دين اجتماع ، والفرد في نظر الاسلام شيطان بينما يد الله على الجماعة . وكيف نكون جماعة ونحن غير متعارفين !

لتفهم روح العصر ، فتخاطب الناس بما يفهمون

وانقض على اليأس ، فاليأس طريق الموت

ثم بعد ذلك يجب على الارواح التى خلقها الله على استعداد للتعارف والتآلف أن تتعارف وتتآلف ، وأن توزع الاعمال فيما بينها ، فيتولى كل فريق منا جانباً من العمل بشرط توحيد الوجهة حتى نوصل الامانة الى مأمنها

فان لم نفعل ، فهنالك محكمة ، وهنالك حكم ، وانه لرهيب ...

محب الدين الخطيب

انجلترا وشرقى الاردن

أبرم المجلس التشريعي في مجلس الاردن يوم الثلاثاء (أمس الاول) المعاهدة التى عقدها الامير عبدالله مع الحكومة الانجليزيه

قائمة

المكتبة السلفية ـ بالقاهرة

نفدت نسخ قائمة المكتبة السلفية ، وستشرع المطبعة السلفية بطبع القائمة الجديدة ، فمعذرة إلى حضرات الافاضل الذين يطلبون القائمة ، وسنرسل لهم القائمة الجديدة ان شاء الله عند انتهاء طبعها . ونرجو أن يعتبروا هذا جواباً على رسائلهم

رأس السنة الهجرية

يحتفل المسلمون بوم عيد رأس السنة الهجرية بعيد واحد ، وأما مصر فتحتفل بعيدين : عيد الهجرة الذى كان بدء عهد جديد في حياة الاسلام ، وعيد دخول مصر في الهداية الاسلامية لان فتحها على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه كان في بداية المحرم

وقد أصدرت رياسة مجلس الوزراء البلاغ التالى :

« احتفالا برأس السنة الهجرية الجديدة تعطل وزارات الحكومة وسائر المصالح الاميرية في جميع انحاء القطر يوم غرة المحرم سنة ١٣٤٨ »

***

ويستعد المركز العام لجمعية الشبان المسلمين لاقامة مهرجانه السنوي لهذه الذكرى المقدسة

***

وتقيم جمعية الهداية الاسلامية حفلتها في ناديها بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ بسراي سليم باشا الحجازى

***

وسيكون ذلك اليوم من أعياد مصر المعدودة جعله الله متجدداً في كل سنة بيقظة المسلمين وازديادهم قوة وفضيلة وارتقاء

من المجلس الاسلامي الاعلى

أذاع المجلس الاسلامى الاعلى في فلسطين دعوة الى جميع المسلمين في أطراف الارض يدعوهم فيها الى اتخاذ رأس السنة الهجرية عيدا

وبمساعي المجلس الاسلامي الاعلى وافقت حكومة فلسطين على اتخاذ رأس السنة الهجرية عيدا رسميا

....

انتهاء

سنة الفتح الثالثة

بهذا العدد تنتهي سنة الفتح الثالثة ، حمداً لله وشكرا ، أولا وآخرا . وأسجل في هذه الصحيفة شكري لكل من كان عوناً لى على الاستمرار في اصدارها ، وتوسيع دائرة انتشارها ، فاذا دام هذا التوفيق من الله عز وجل لى ولهم فان الامل وطيد ان شاء الله أن نبلغ بالفتح الى الغاية نريدها جميعا

ان صحيفة كالفتح في زمن كالزمن الذي نحن فيه لا تبلغ تلك الغاية الا بتعاون ذوى العلاقة بها ، كل بحسب قوته . وسبيل الحياة لصحيفة كالفتح أن لا يتأخر شيء من قيمة اشتراكها عند أحد من المشتركين ، فنحن عملنا ما علينا بتخفيض قيمة الاشتراك الى نصف ما كانت عليه في سنتها الاولى ، فهى أقل من قيمة الاشتراك في اية صحيفة بحجمها

ويعلم كل من له صلة بالصحف أن أعظم مواردها الاعلانات ، حتى ان صحيفة كالاهرام تأتي جميع نفقاتها الضخمة من هذا المورد ، ثم يكون كل ما يدخل عليها من الاشتراكات والبيع وغير ذلك ربحا صافيا . أما الفتح فان السبيل الوحيد لسد نفقاتها انما هي قيمة الاشتراك وحدها . ولا ريب أن كل قارىء للفتح انما يقرأه وهو راغب فى استمرار صدوره وفى اتساع نطاقه ، ولما كان ذلك موقوفاً على المبادرة الى تسديد قيمة الاشتراكات والحرص على أن لا يكون شيء منها متأخرا ، فأرجو من كل مشترك على حدته أن يساعدنا على ذلك ، أو يشعرنا برغبته في قطع الجريدة عنه مع تسديد ما عليه . وهو مشكور في الحالتين

البغاء

بمناسبة الفضائح الاخيرة التي ضبطها البوليس

ما للفضيلة من ثعبانهـا واقى ... لم تجد فيه فتيلا نفثة الراقى
ضرى بها السم حتى لا وقوف له ... يامن لمسمومة من غير ترياق!
من ذا يشاطرني بادى منيتها ... من بعد ما رُمي المسمى باخفاق
في كل يوم نرى مأساة مصرعها ... تماد من ذابحي الاعراض فساق
يصيدها رجل عات، أو امرأة ... كسلعة نفقت في عصرنا الراقي!
تجارة ما رأى الراءون أو سمعوا ... حلوبة مثلها في در أرزاق
ان القوانين لا تجتث شأفتها ... مهما استعانت بارعاد وابراق
اذا بدا عودها يوماً بغير لحاً ... فانه بعد وقت ما لإيراق
عقوبة الشرع في التأديب كافية ... فجددوا عهده تحظوا بأخلاق
أوضاعنا سوغت فعل الزنا علناً ... ما دام آتيه حراً غير منساق!
والبنت ما لم تكن في السن قاصرة ... أو أكرهت منحوها كل اطلاق!
الله اعلم منا حين حرّمه ... وحين أوعد ناراً ذات إحراق
قد ضيقوا حكمة لله واسعة ... عن الزنا وأحاطوها بأطواق
كأننا لم نر التدمير متحداً ... على الزناة مع الزهري بميثاق
كأننا لم نشاهد جمرة فتكت ... بالعائلات بلا عطف واشفاق
يا رُبّ عائلة قامت فجيعتها ... لمن يريد اتعاظاً خير مصداق
نسل ضعيف. ومال ذاهب هدراً ... في الطب تُتبع انفاقا بانفاق
حتى اذا يئست من رد عائلها ... الى الشفا استنفدت مخزون آماق.
تريق دمعا فان ينفد ترق دمها ... ما نفع دمع على ما فات مهراق
جناية الوالد الشرير ورثها ... نسلا بريئا سقاه العلقم الساقي
اذا فشا الفسق يدعو الابن أي أب ... وأي شخص به أولى بالصاق
من البهائم ما تكفيه واحدة ... اذن لقد فضلتنا حسن أذواق
باب التناهي الذي أوصى الكتاب به ... الناس قد أغلقوه أي اغلاق
فليأت ما شاء من فحشاء فاسقهم ... حتى مجرد زجر ليس باللاقي
تعبدت طرق الفحشاء بينهم ... ليست فقط لجريء القلب سباق
كرامة الدين والدنيا معا قضتا ... لم يبق شيء لديهم منهما باقي
مصر: التي تدعي الاسلام قد رضيت ... أن يصبح الفسق معروضا بأسواق؟
عدوى تفشت بها في كل ناحية ... تكاد تبصرها قامت على ساق
سفينة الفحش قد زادت حمولتها. ... إما استمرت فبشرها باغراق!

مصر: دائرة راتب باشا

محمد صادق عرنوس

بناء جديد

لجمعية الشبان المسلمين في الرملة

كتب الى الجامعة العربية الغراء من الرملة أن جمعية الشبان المسلمين طلبت من رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أن يمنحها أرضا تبني فيها داراً لها فتكرم ووهبها أرضا مساحتها الف متر. وقد استحضرت الجمعية ما يلزمها من أدوات البناء وستشرع في العمل الاسبوع القادم

وقد تبرع لبناء الدار عدد كبير من الفضلاء نذكر منهم يعقوب بك الغصين فقد تبرع بمبلغ ٢٥ جنيها وشكري بك الغصين وشقيقه أسعد بك بمبلغ ٢٤ جنيها وكل من السادة صبحي بك الغصين وممدوح افندي الخالدي بخمسة جنيهات وفهمي بك الغصين بجنيهين ونصف، والسيد محمود علاء الدين بثلاثة جنيهات ومحمد علي بك بجنيه ونصف، وكل من السادة محمد على الطاهر وراضي عبد الهادي وابراهيم صنوبر واحمد صنوبر بجنيه. فبلغ المجموع سبعين جنيها. وقد تشكل وفدان من المسلمين لجمع الاموال اللازمة من المسلمين فى البلدة والقرى المجاورة لها. ولا نشك فى أن المسلمين سوف يتبرعون بسخاء لهذا المشروع الجليل الذي نرجو أن يتم انجازه قريبا

* تبرع الاستاذ محمد علي الطاهر بخمسين كتابا لمكتبة جمعية الشبان فى الرملة؛ فنشكره على تبرعه

* انتخب السيد راضي عبد الهادي سكرتيرا لجمعية الشبان المسلمين فى الرملة بدلا من السيد ابراهيم صنوبر الذي استقال من السكرتارية

مناورات خطيرة يقوم بها المبشرون ودعاتهم

اعمال المرسلين الافريقيين ونشاطهم ـ الخطة الجديدة وما ترمي اليه ـ المؤتمر التبشيري ومقرراته . زيارة البابا للقدس وزيارة رئيس الاساقفة للقيروان ـ ارتفاع الستار عن المؤامرات المدبرة ـ اعوان التبشير المسلمون ومواقفهم

افتتاحية جريدة (النهضة) التونسية الغراء

ترتفع في هاته الظروف الحرجة أصوات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها صارخة من أعمال المبشرين وجهودهم المتواصلة ، داعية الى توحيد جبهة الدفاع عن الاسلام ، وصونه من هجمات التبشير التي تتغلغل اليوم في صميمه محمية بمدافع المستعمرين وقنابلهم . وقد علم المسلمون أنهم ازاء خطة جديدة سيحمى وطيسها وينـدلع لهيبها ، وستكون خطوة شاسعة : اما الى الامام ، واما الى الوراء . وأيقنوا أن العالم الاسلامي يرتج اليوم بأجمعه لمقررات المؤتمر التبشيري العام المنعقد في قلب البلاد العربية والبقاع المقدسة وعلى قمة جبل الزيتون ، حيث تحالف القوم على مهاجمة الاسلام وانتزاعه من صدور معتنقيه بأسلحة جديدة وعزائم ماضيـة ، وحيث أعلنوا (١) « أن القضية المهمة اليوم في العالم الاسلامي ليست البحث في الطرق الموصلة الى المسلمين ، فان هذا واقع حاصل كما تقدم . وانما القضية كلها محصورة في جهة واحدة ، وهي : تعبئة صفوف جديدة من المبشرين ! وحسن التصرف في توزيع القوي المجهزة ، وبذل الجهد في جمل العمل مدبراً تدبيراً حسناً » واعترفوا بأن « .... الآباء في بلاد الحبشة كانوا فيما مضى يمنعون أولادهم وبناتهم حتى من التطلع الى المدارس التبشيرية » (١) و « ...... أن من الحقائق التي يجب أن تذكر التغير الكبير الحادث في الرجل المسلم والمرأة المسلمة ازاء الانجيل ، فقد صارا يحضران الاجتماعات الدينية التبشيرية ... ! ويقبلان الثقافة الانجيلية .. ! ويشتريان الكتاب المقدس ويتلوانه برغبة .. ! وقد زال الحرج الديني زوالا تاماً في كل جهة من الجهات !.. »

لقـد علم المسلمون كل ذلك ، وسمعوا بآذانهم قعقعة الاسلحـة ورنين الذهب ، ولكنهم لم يعدّوا ما استطاعوا من القوة ، ولم يتأهبوا لمقاومة هذا التيار الجارف ، فبوغتوا وهم في ديارهم واختلف عليهم العدو من كل جانب وناحية

هذه بلادنا التونسية تفتح اليوم صدرها لاقتبال جنود التبشير بمسوحهم وصلبانهم وأرديتهم ، وتفسح لهم في جمعياتها مجالا واسعاً ليقوموا بمهمتهم الدينية ... ويلقوا ما أمكن من (التشكيك) في قلوب المسلمين

وهذا الاب يوسف سلام وأعضاء جمعيته الناشطون (طبعاً) ينظمون سلسلة عظيمة من الحوادث ، ويقومون من آن الى آخر بتدبيرات تدل على أن وراء الاكمة ماوراءها فبعد أن صعد الاب على منصة الخطابة بقاعة الخلدونية تحت اشراف (جمعية قدماء خريجي الصادقية) وألقى مسامرته الشهيرة التي كان موضوعها (هكذا) « طه حسين وطريقة ديكارت » والتي ادعى فيها أن سيدنا ومولانا محمداً ﷺ تمسّح بتمثال (العذراء) وولدها وأمر بالاحتفاظ بها الخ

وبعد أن اقترح في احدى جلسات (النادي الادبي) لجمعية قدماء الصادقيـة اقتراحاً بسيطاً جداً ومهملا للغاية . . . ! وهو « لزوم وتحتم ابدال الحروف العربية بالاحرف اللاتينية في البلاد التونسية »

وبعد أن اهتم بآرائه جمهورنا المستنير وانتصب للدفاع عنه (مجاناً) محامون منا أجهدوا أنفسهم في تأييد نظرياته وتقديس شخصيته حتى إستحقوا بذلك تبريكه وتطويبه ولم يبق الا ان يصلي من أجلهم « أبانا الذي في السماوات ليتقـدس اسمك ليأت ملكوتك ...... »

بعد ذلك كله يرتفع الستار عن حلقة اخرى من هاتيك الحلقات المنظمة وناحيـة جديدة من نواحي العمل فاذا رئيس الاساقفة يتنازل . . . من معتكفه بتلال (قرطاج) في الوقت الذي يقرر فيه البابا زيارة بيت المقدس لالهاب العاطفة المسيحيـة في قلوب اتباع الكنيسة الذين صرفهم هذا العصر المادي عن الشخوص لقصر الفاتيكان وصاحبه ، ولفت أنظارهم لذلك التراث المفقود الذى مزج ترابه بدماء جنود الصليب وخفق عليه علم صلاح الدين بن أيوب زماناً طويلا . نعم يتنازل رئيس الاساقفة ايضاً لزيارة القيروان التى لا تقل أهميـة عن بيت المقدس ، ليفتح أول مدرسة تبشيرية دينية يديرها الإخوات البيض

---

(١) ماخوذ بنصه من مقررات المؤتمر التبشيري العام في عامي ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ المنشورة بجريدة الفتح

(١) اما الآن فقد اصبحن يدخلن افواجا افواجا

وينشرون فيها تعاليم الانسانية ... ! ومبادىء الرحمة .. ! ليس إلا ... ويجمعون فيها (مبدئياً) وبصفة (وقتية) أربعين بنتاً من كريمات القيروانيين

ألا فلتقع السماوات على الارض وليكن عذاب الله وانتقامه ، وليأت بطشه ويحل وعيده ، فقد استبدل المسلمون الذي هو ادنى بالذي هو خير ، وأصبحوا أذلة على الكافرين أعزة على المسلمين ، وأنشأوا يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي الكافرين . فاعتبروا يا اولى الابصار ...

ألم تروا كيف وقف ثلاثون من المسلمين ينتظرون وصول صاحب القداسة ! ليقدموا له تشكراتهم على عنايته الابوية السامية وكيف دخل دار التبشير (أوالمدرسة) المرفوعة فوقها صورة الصليب فهتف له كريماتنا بالشكر والدعاء وترنمن بين يديه باللحن الكنسي ، وكيف وقف أمامه (شاعر المكان) الذي كان يقف حول ضريح أبي زمعة صاحب رسول الله ويتجه نحوه ويناديه من أعماق قلبه ويستنجده لحماية الاسلام والمسلمين ، وقف الآن أمام رئيس الاساقفة وأنشد قصيدة (على ما اذيع رسمياً) يدعو فيها شعبه الى القبول بمبادىء المبشرات دون قيد ولا شرط ، والاشادة بما لهن من جميل يجب الاعتراف به ...

نعم هكذا توالت الحوادث ، واتصلت أطراف السلسلة ، وختمت أعمال مؤتمر التبشير العام ، وانتشر الآباء والامهات والاخوات البيض في أنحاء الولايات الافريقية ، وأخذت مسامرة الاب سلام بتونس والاب ...... بالمغرب في يوم واحد غايتها المنشودة . وأعلن البابا زيارته لبيت المقدس وتعطف رئيس الاساقفة بزيارة مدينة القيروان وفتحت دار التبشير هناك أبوابها ، وامتلأت مقاعدها بامهات المستقبل ، ووقع تسخير العدد الكثير من أغنيائنا وأغبيائنا (بعوض) وبدون عوض للمساعدة على نشر النصرانية في هاته البلاد التي تقاسمتها العلل ، وتنوعت عليها العوامل ، وتزعزع مركز الاسلام فيها الى درجة أصبحت تؤذن بالخطر عاجلا وآجلا

كل هذا يقع بمرأى ومسمع منا ونحن نأكل ونشرب وننام (كالعادة) ، وليس فينا من لمع في عينيه بريق الاسلام ، وتحرك في شرايينه دم العروبة ، وجاشت في صدره حمية الدين فقام يباعد بين المسلمين وبين هاته الهوة العميقة التي هيأتها معاول الدعاة منا ومن أعدائنا ، والتي ستكون قبراً رهيباً نلقى فيه ربنا وهو غاضب علينا وناظر الينا بعين النقمة والعذاب ...

أيها المسلمون ..! هذا هو يوم المعركة الحاسمة والكلمة الاخيرة ، وهذه هي الفرص التي سيستحيل بعدها الدواء وينقطع الامل ، وهؤلاء أعداؤكم قد رأيتموهم كيف يعملون بجرأة ونشاط ، ويحتلون خطوط القتال ومناطق الهجوم ويستعدون للقيام بحركات هائلة . فهل أنتم متأهبون ... ؟

اني أربأ بكم من أن تبوءوا بخزي الله ولعنات الاجيال ، وتغزوا في بيوتكم ، وتحملوا بأيديكم الجراثيم التي سينقض منها بناء العائلة على أهلها ويقر دين الله مستغيثاً مستنصراً

ان ايماني بكمالكم يمنعني من الاعتقاد بأنكم سوف تغترون بتلك الخرق التي تهدى لبناتكم والعمائم اللذيذة التي تقدم لهن كهدية من المذبح الواجب أن يركعن أمامه . واني لمؤمن بأنكم ستغضبون لدينكم وقوميتكم ، وستكونون يداً واحدة في سبيل الاستعاضة عن تلك الاديرة بمدارس وطنية يتعلم فيها فتياننا وفتياتنا علوم الدين وأحكامه ، وآداب القرآن وأخلاقه ، وتاريخ اسلاف وعظيم ، ومحبة الام والاسرة والدين والجنسية والوطن

أيها القيروانيون ...! يجمل بكم وأنتم أهل الحجى ورجال الحمى أن توحدوا صفوفكم كما وحد القوم صفوفهم ، فاجتمعوا على المقاومة حتى في هذه النقطة التي تهم المتدين والوطني والملحد وكل من كان في حاجة الى استنشاق هواء تونس وشراب مائها والتغذي بنباتها ، وانحرلوا بين بناتكم وبين هذه الاديرة التي تنتزع طهارتهن ونقاوة قلوبهن وتهدم منها بناء الله وتغير فطرته التي فطر الناس عليها وامنعوا بناتكم من ارتياد محطات التبشير المنتشرة هنا وهناك ، فان بها فخاخاً ربما لا يكون نصيبها في هذه المرة الاخفاق والخسران

انظروا ..! كيف أصبح للتبشير دعاة من رجالكم انتصبوا في كنيسة باب الجزيرة وفي منتديات « القيروان » وعلى طول الخط يبشرون بالمسيحية ويقدمون للقائمين بها أناشيد المدح والثناء . فهل هم فعلوا ذلك احتساباً وتلبية لصوت الانسانية ....! أو أن هنالك خطة متسعة النطاق تحميها الاوراق المالية من جهة ، وعناية الحكومة من جهة اخرى ..؟

ألا « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » . ولتتصوروا من الآن خطورة الموقف وما ستأتي به الايام من النتائج الوخيمة . وابدأوا بتصفية الحساب مع هؤلاء الساخرين منكم ومن حماستكم ،

المأجورين على مس أقدس شيء عندكم ، المحاولين تقويض بناء الدين والقومية وطعن الاسلام في الصميم

أيها القيروانيون ..! أيجمل بكم وأنتم حراس الشعرات النبوية والقلعة المتينة التي انبعث منها شعاع الاسلام فأضاء ضفاف البحر المتوسط وتوغل مكتسحا جبال (البرانس) ومهددا أسوار (بواتي) أن يعتدى على الأسلام في بلادكم ، وتنتهك حرمته وأنتم تنظرون ..؟

أيحسن بكم تنصير بنائكم وأنتم الرابضون حول أجداث الغزاة والفاتحين ، وبجوار حماة الاسلام وجنوده الامناء .. انه لا يحسن بكم هذا ولا يجمل بكم ذاك ، خصوصاً ولكم من ماضيكم ما يبرهن على أنكم لا تقبلون هوادة في دينكم ، ولا تسمحون لاحد أن يمسه بأذى

اذاً فهلموا الى دفع هذه الوصمة العظيمة التي ألصقت بكم ، ولتعلنوا للعالم أنكم ما زلتم ولن تزالوا حصناً منيعاً يرتد عنه العدو خائبا محسوراً ، ولتطالبوا شاعركم بنشر تلك القصيدة التى حامت حولها الظنون وذهبت الاوهام في تأويلها كل مذهب ، وعندها تكون الكلمة الاخيرة للرأي العام في ادانته أو الحكم ببراءته

هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هي مناورة وليس بعدها الا الموت أو الحياة

فاما حياة يحرس الدين صرحها
واما ممات بعده غضب الله

والسلام على الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، واولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب

الحاضرة التونسية فى ذى الحجة ١٣٤٧

محمود الباجي القيرواني
المتطوع بالجامع الاعظم

شؤون مصرية

(زيارة جلالة الملك لالمانيا)

تقام في برلين استعدادات عظيمة لاستقبال جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر استقبالا رسميا ، والمنتظر أن يصل الى هناك في اليوم العاشر من شهر يونيو ، وستكون اقامته الرسمية ثلاثة أيام ثم يجول في المانيا بصفة غير رسمية

(زيارة جلالته لانكلترا)

أعلن في لندن أن جلالة الملك فؤاد سيصل الى لندن في اليوم الثامن من شهر يوليو المقبل ، وانه قد يمكث في انكلترا خمسة أسابيع أو ستة

(وكيل الجامع الازهر)

صدر الامر الملكي بتعيين الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام شيخ معهد الاسكندرية وكيلا للجامع الازهر

(السفن التي اجتازت قناة السويس)

زاد محمول السفن التى اجتازت قناة السويس في سنة ١٩٢٨ على مثله في كل سنة اخرى ، فقد بلغ نحو ٣٢ مليونا بزيادة ثلاثة ملايين سنة ١٩٢٧

وكان عدد الركاب في سنة ١٩٢٨ أقل منه في الماضى بسبب انقاص عدد الجنود المرسلة الى الصين

وكانت السفن الانجليزية في المقدمة فبلغ محمولها ٥٦،٨ فى المئة من مجموع المحمول وتأتي بعدها السفن الهولندية ثم الالمانية فالفرنسوية والايطالية

وتعزى زيادة المحمول الى اتساع نطاق الشراء فى الشرق

(تشمبرلن يتمثل بالانجيل)

خطب السر اوستن تشمبرلن بمناسبة الحملة الانتخابية فقال :

« لو سلم الشعب المصري بقول الانجيل « ما جمعه الله لا يفرقه انسان » أدركوا أن مركزهم الجغرافى وسط الشرايين الرئيسية للامبراطورية ، يربط حتما مصيرهم بمصيرنا ، ولو قبلوا النتائج الطبيعية داخل هذه الدائرة المحدودة ـ اذن لما وجدوا أصدقاء أشد حمية ولا أعوانا أكثر عطفا على جهودهم التى يبذلونها لتنمية حرياتهم من الحكومة البريطانية »

(بين عائلات اسنا)

عقد حضرة الاداري الحازم الاستاذ محمود بك كمال مأمور مركز اسنا مجلسا من أعيان تلك المدينة لاجراء الصلح بين عائلتي الصادية والسلاية فتم ذلك بفضل ما أبداه حضرته من النصائح الحكيمة . وقد صفت القلوب وزال ما بها من الضغائن ، والناس شاكرون لحضرته هذا العمل المبرور وما له من أمر مشكور جزاه الله خيراً أبو بكر الضوي

(الحروف العربية في تركيا)

أرسلت حكومة انقرة منشورا إلى جميع المصالح الرسمية والدوائر والمحال الخصوصية تحظر فيه استعمال الحروف العربية حظرا باتا في كل ما يكتب من مستندات ورسائل وغيرها ابتداء من أول يونيه الجاري ثم ان الرسائل والخطابات الموضوعة فى ظروف والمرسلة من سورية ومصر سترفض ولا توزع على أصحابها اذا كانت عنواناتها مكتوبة بالحروف العربية

والي حلب رجعي !

ولماذا ؟

لان فرقة يوسف وهبي دعت نساء حلب الى مشاهدة تمثيل رواية غادة الكاميليا ، وهذه الرواية ألفها اسكندر دوماس ليدافع فيها عن المرأة البغي ويعتذر لها . وبما أن والي حلب ليس من أهل الافكار الحرة الذين يريدون تنوير أذهان النساء واقناعهن بأن المومسات معذورات ، لذلك قالت عنه بعض الصحف الاباحية انه رجعي

فليهنأ والي حلب بهذا الوسام ، وأرجوه أن يعدني معه رجعيا انا الآخر ، لاني لا أزال جامداً ولا أرضى قط لاية سيدة أعرفها أن يخادعها المخادعون لاقناعها بأن المومسات معذورات

كلمة (رجعي) ليس لها معنى مستقل قائم بها ، بل هي تكتسب معناها من شيء آخر يخصصها . فان كان الغرض من كلمة (رجعي) رجوع البشر الى طور الحيوانية الذي لا يقام فيه وزن للاعراض ويكون فيه البشر كالحيوانات من حيث أن الانوثة مشاعة بين الذكور بلا قيد ؛ فيكون دعاة الرجوع الى هذه الحيوانية هم الرجعيين

وان كان الغرض من كلمة (رجعي) الرجوع الى زمن الحياء والطهر الذي دعا اليه المرشدون الهداة وأئمة الفضيلة والانبياء ، فان والي حلب يعد حينئذ رجعيا ، وأرجوه أن يدخلني معه في هذه الرجعية

ومن عهد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان هذا النوع من الرجعية محموداً ، حتى لقد أثر عنه من أقواله « الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل »

فرجعيتنا نحن رجوع الى الحق ، ورجوع الى قيود الفضائل ، ورجوع الى الاسلام . ونحن نفتخر بهذه الرجعية ونعلنها على رءوس الاشهاد ونبشر بالخزي والخذلان كل من يحاول الوقوف في طريقها

أما الرجعية الاخرى ، وأعني الرجوع الى الحيوانية ، والدعوة الى جعل النساء مشاعات بين الرجال كما نص عليه الرجعي سلامة موسى في كتابه (أحلام الفلاسفة) ، فهذه رجعية نلعنها ونتوقع لاصحابها نزول صواعق السخط على رءوسهم من جمهور الامة يوم يزيحون براقع الغش والخداع عن وجوههم

فان كانوا شجعانا فليظهروا كما هم . . .

كاتب تركي

يدعو الاتراك إلى النصرانية

كتب مراسل الاحرار البيروتية في الاستانة رسالة إلى جريدته يقول فيها :

« ... وزاد الامر أخيراً ان أخذ الكاتب جودت بك ينشر سلسلة مقالات في مجلة « اجتهاد » داعياً فيها الاتراك علانية الى اعتناق الدين المسيحي ، وأخذت الارساليات الدينية الاجنبية تذيع المناشير والكتب داعية الشعب الى اتباع تعاليم المسيح »

سفر جلالة الملك

الى اوربا

في يوم الخميس الماضي غادر صاحب الجلالة الملك مصر الى رأس التين ليركب الباخرة « اوزونيا » متجها الى أوروبا . وكان في وداع جلالته على سلم الميناء سمو الامير عمر طوسون وصاحبا المجد النبيلان سعيد وحسن طوسون ودولة رئيس الوزراء ودولة رئيس الديوان العالي وأصحاب المعالي الوزراء وسعادة محافظ الاسكندرية وحكمدار بوليسها وكبار رجال المعية

وأطلقت البواخر الراسية في الميناء عند ركوب جلالته الزورق الملكي صفاراتها ورفعت أعلامها ولبست زيناتها ، وكانت أرصفة الميناء غاصة بالجماهير المتزاحمة والهاتفة من صميم أفئدتها بالدعاء لجلالته . وكانت الزوارق تملأ الميناء وقد غصت بالركاب والطلبة والكشافة والاسكندريين الذين هرعوا من كل جهة لتحية جلالته عند سفره . وكانت الموسيقات واقفة في الزوارق في عرض الميناء تعزف بالنشيد الملكي عند مرور جلالته

ولما وصل جلالته إلى الباخرة « اوزونيا » استقبله جناب وزير ايطاليا المفوض وقومندان الباخرة وضباطها وهم بأزيائهم الرسمية وكان الركاب قد اجتمعوا على ظهر الباخرة فصفقوا تصفيقاً متواصلا ترحيباً بجلالته وعزفت الموسيقى بالنشيد الملكي

وفي منتصف الساعة الرابعة أقلعت الباخرة وعلى أعلى سواريها يخفق علم جلالته . وتبعتها المدارعة (الامير فاروق) تخفرها في عرض البحر

تحية الشباب الحجازي

لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

يوم وصوله الى ام القرى

أرتجل صديقي الشاب الحجازي الفضال الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوى هذه القصيدة العامرة في تحية ضيف البلد الامين كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وأنشدها بين يديه في دار وكالة الخارجية ليلة قدوم الامير ، وهي تعبر عن شعور الشباب الاسلامى في أنحاء المعمور نحو المجاهد الكبير الامير شكيب حفظه الله

بين «أجياد» و «النقا» قد تبدّى   مدْرَهُ العرب ، والخطيبُ المفدّى
ما سرى «البرق» بالبشارة إلا   ماسَ عِطفُ «الحجاز» واشتد وجدا
فعلى الرحب قد حللت ، وأهلا   بمجد القوم ، أينما تتصدّى
علم العرب ما «شكيبٌ» ؟ وأحرى   أن يروا بين بردتيك «معدّا»
شغفوا منك بالطرائف حيناً   من «يراع» يمور جزرا ومدا
واجتنوا الزهر من حديثك غضاً   يتجلى – مع النسيم – ويندي
واستبى «صوتك الجهير» شعوبا   صعقت منه – ثم خالته رعدا
أبلغ «الغرب» حجة «العرب» تتلى   وتقاضى ذوي «التغطرس» وعدا
ساجلوك «الجدال» في كل نادٍ   فطاروا كشحهم – وكنت الاشدا
وبسطت العنان في «الشرق» تشدو   ما مياه «الغدير» يوما «كصدّا»
عذت بالله – واستعنت عليهم   رحلات الذي أجادوه عقدا
ونثرت «الجمان» يسطع نورا   منذ زايلت في «الحداثة» مهدا
شأنك «الجدّ» والمهازل كانت   تمن السير – في الجزيرة – وخدا
لم تنل منك حادثات الليالى   لا ، ولا ضقت بالذي يتحدى

***

يا «أمير البيان» ذكرك أمسى   فوق هام النجوم ، بل هو أشدى
كم تلونا لك «القصيد» و «نثراً»   يدع الحرّ في نبوغك عبدا
وجلونا «عرائس الشعر» فيها   وصفات «الشعور» عكسا وطردا
ورقينا الى سماء «المعالي»   واقتفينا آثار سعيك جداً

***

عجب ما أرى ! أحسان هذا ؟
أم «زهير» بذى المجاز تهدى ؟ ؟
إيه يا «مفخر العروبة» – مرحى
لك – قد بت في مقامك فردا
جبتَ في الكون – والمشاهد تترى
وأبصرتَ ما بشعبك أردى
وتدبرت آية «التقدم» فيهم
فوجدت السبيل «علما» و «جهدا»
فاستطرت «الألباب» بالنصح مرا
واجترعناه في الحناجر شهدا
ونبذنا «الاحقاد» ثم أفضنا
ومشينا الى التى هي أجدى
تحت ظل «المليك» نختال فخرا
ذاك «عبد العزيز» ، ضوعف سعدا
أنقذَ العربَ من شقاوة جهل
أحكمتْ بينهم ضغائن رُبدا
واستقاد الشموس بالشرع طوعا
واعتلى الملك – بالظبا – واستمدا
تنظر العين في محياه بدرا
باهراً يُرجع الحواسر رمدا
فهو نعم الملاذ يوم جلاد
وهو ما شئت «للعروبة» مجدا
فتملى «بالبيت» وامل علينا
غررا – تنعش «الحجاز» و «نجدا»

مكة المكرمة

أحمد ابراهيم الغزاوي

مكتب الاستعلامات الاسلامي

آراء خبير

بارح القاهرة في هذا الاسبوع الى أوربا الفاضل الوجيه الاستاذ محمود بك سالم صاحب جريدة (عرفات) الفرنسية التي كانت لها مواقف في دحض ما يفتريه الافرنج على الاسلام وقد زار ادارة جريدة (الفتح) قبل سفره ووعدنا بأن يكون عوناً في فرنسا لتحقيق فكرة مكتب الاستعلامات الاسلامي بقدر ما يستطيع ويرى الاستاذ أنه متى هيأ الله الاسباب لخروج هذا المشروع من حيز التفكير الى حيز التحقيق فأن من المصلحة حينئذ اقامة مكتب الاستعلامات المركزي في سويسرا الى جانب جمعية الامم ، وأن يكون له فرع في باريس لانها ملتقى الشعوب ومجمع الغرباء من شرقيين وغربيين . والاستاذ متعهد بتقديم كل أسباب المعونة لفرع باريس متى يسر الله ايجاده

ومما لفت محمود بك سالم انظارنا اليه أن حجاج شمال افريقيا الذين يضطرون الى قصد بيت الله الحرام من طريق مرسيليا ، يجدون عند الوصول اليها شياطين من سماسرة الفنادق يتلقفون هؤلاء المسلمين المخلصين ويخدعونهم في الفنادق التي يحسن بهم أن ينزلوها فيذهبون بهم الى أماكن لا تليق بهم . واذا كان بين هؤلاء الغرباء من يجدونه ضعيف الارادة فربما أفسدوا عليه حجه بما يغشاه معهم من الاندية والبيوت

ويقول الاستاذ محمود بك سالم ان الرجل المسلم اذا رأى هذه المشاهد بعينه في مرسيليا فانه يشعر بالالم العظيم من الجناية التي وقعت في الاسلام بالغاء الخلافة ، لأن المسلمين في حاجة عظمى إلى امامة عامة تكون مرجعا لهم في كل ما يتصل بالشئون الاسلامية : ارشاداً ودلالة الى ما فيه الخير والمصلحة ، وكم من الامور الاسلامية العامة التي اذا تأمل المسلم فيها تنبهه الى حاجة العالم الاسلامي الى أن يكون له رياسة اسلامية عامة تعنى بذلك وترتبط بها الجمعيات الاسلامية ارتباط تعاون على اداء الواجبات الاسلامية الاجتماعية : كل جماعة وكل فرد من الناحية التي هو الصق بها وأقدر على القيام بأعبائها

وفي الواقع ان المسلمين واقفون الآن من شئونهم العامة في موقف غير طبيعي ، دعاهم اليه الدهشة من الانقلابات غير الثابتة التي أعقبت الحرب العظمى ، ومتى أفاق العالم الاسلامي من هذه الدهشة فانه سيصفي حساباته مع أصدقائه وأعدائه ، وسيستثمر أنظمته الاجتماعية العجيبة التي ورثها عن ماض مجيد مليء بتجاريب أربعة عشر قرناً ، وستزداد هذه الانظمة الاجتماعية الاسلامية قوة عجيبة عند تجديدها لان من سنة الله في الجماعات أن يكون استئنافها الاعمال النافعة وليد همم نشيطة تلابس أطوار الانتقال

ان الخلافة الاسلامية ستعود ، لان من غير الطبيعي أن يبقى المسلمون بلا خلافة ، ومتى عادت فسيشعر المسلمون بالاخاء الاسلامي شعورا يكسبهم قوة ونشاطاً لا يعرف قدرهما الآن كثيرون من الناس

أنباء متفرقة

(بين امريكا والعراق)

علمت شركة روتر أن الاتفاق الذي تم بين انكلترا وأمريكا والعراق شبيه من حيث القواعد الاساسية بالاتفاق الذي عقد بين انكلترا وتركيا والعراق قبل ثلاث سنوات

أما الرأي السائد في أمريكا بأن المعاهدة الجديدة ترمي إلى تعزيز صناعة البترول وتوسيع نطاقها ، فترى شركة روتر أنه في غير محله ، لان المسألة سويت بواسطة الامتيازات التي نالتها شركة البترول التركية في سنة ١٩٢٤ من حكومة العراق ، والتي نصت على أن ينال كل من الشركات الانكليزية والفرنسوية والامريكية ٢٣ وثلاثة أرباع في المئة

(فيضان بردى والبردوني)

فاضت مياه نهر بردى في دمشق فطغت على ساحة المرجة والشوارع والمخازن المجاورة وطغت مياه البردوني في زحلة فجرفت الجسور والمتنزهات . وهطلت أمطار غزيرة في الداخلية

(معرض الصناعات السورية في دمشق)

تنظم حكومة سورية معرضا للصناعات السورية يقام في دمشق في شهر اغسطس المقبل وقد دعيت جميع الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي كما دعيت البلدان الاخرى لانشاء قسم للادوات والآلات الصناعية فيه وسيمنح العارضون تسهيلات جمركية وتسهيلات في النقل

الحال في افغانستان

سملا في ٤ يونيو — جاء في نبأ من بلاد الافغان ان قوات حبيب الله احتلت قندهار آخر معقل لامان الله من دون مقاومة ولا اراقة دماء — روتر

الاغاني في مصر

تشهد مصر في عصرنا هذا مشاكل سياسية واجتماعيـة وخُلقية خطيرة ، وليس أهول في حياة الامة من نظامها الخلقي والاجتماعي حسناً أو قبحاً . لهذا كان خليقاً بالمصلحين أن يأتوا الى طرق الاصلاح من أبوابها ، ويجتثوا جذوع الخلاعة – أو بعبـارة اخرى الاباحة – التي تظاهرها الافكار الماجنة والعقول الضالة لاجتياح ناموس الاخلاق وزلزلة تاجها وهي رأس مالها

ان الاغاني في مصر في يومنا هذا لا يصح أن تسمى أغاني بالمعنى المصطلح عليه عند أهل الفن الراقين ، بل هي عبـارة من أدوار وطقاطيق مدلولاتهـا معني من معاني المجون والاستهتار ، وهي في ذاتها لا تصلح أن تكون وحياً الى العواطف والوجدانات ، وان صح فلا تنهض بالشعور والاحساس الا في دائرة محدودة قطبها الذي ترتكز عليه هو استفزاز العواطف نحو الحب الاباحي واستحثاث همم الشبان والشابات الى اختراع فنون المغـازلة وكثيراً ما تكون هذه الاغاني علة الشقاء

لا يخفى أن الاغاني وتوقيعها على أوتار أهل الفن لها خطرها وفيها أثرها الفعال في الميول والمشاعر ، وكما أن الاغاني اذا اتصلت بالمعاني السامية يكون اتجاه همة الامة الى معالي الامور ، وكذلك عند ما تكون أغاني الامة تحمل معنى خليعاً تنحدر الامة حينئذ في تيار الرذيلة ، ومن ذا لا تأخذه الحسرة عند ما يجد كل بيت من عواصم البلد يوجد فيه الحاكي « الفونوغراف » يسمع الناس منه الادوار والطقاطيق وهي على ما نعلم ونسمع هيئة مركبة من أساليب ركيكة وخليعة ، وكان الاجدر بقلم المطبوعات ألا يسمح بمثل الادوار التي ليس لها من دقة الفن الا التوقيع ، أما المعاني العالية فلا نصيب لها عند المؤلف أو الملحن

أنى لي ارتباك من أمر تلك الادوار التي منهـا « أوعى تكلمني ، بابا جي ورايا » أو « أنا لسه نونو ، في الحب نونو » وكيف يسمع المراقبون هـذه الالفاظ ولا يصادرون اسطواناتها ولا يضعون حداً مرضياً ينهض بالفن حتى ينهض الفن بالامة

نعم ، انا لا اطلب مصادرة المغنين ولا الغناء من حيث هما وانما نطلب أن يكون الغناء بريئاً من التحريض على الرذيلة ، سائراً فيما يراد له من تنمية العواطف بإبان الاستحثاث في النائم وتربية الملكات العالية في النفوس بقدر المستطاع ، انظر الى الشاعر البغدادي الذي استفز شعور السيدات في بغداد على التمسك بالأزار الاسود حينما أراد استبداله بغيره :

قل للمليحة في الخمار الاسود
ما ذا صنعت بناسك متعبـد
قد كان شمر للصلاة ثيـابه
حتى وقفت له بباب المسجـد

قد يوجد في كل عصر يتمتع فيـه أهله بالرفاهة شيء من الخلاعة ، وذلك طبيعة في الشعوب التي تتفيأ ظلال المدنيات على اختلاف مذاهبها ونحلها وتباين أقطارها وأزمانها ، الا ان الخلاعة ظهرت بشكل غريب في أغانينا واستفحل أمرها في أفق حياتنا البيتية والمسرحية ونالت من القلوب منزلة كالروح من الجسد وهذا من الصعب اقتلاعه طفرة واحدة الا أنه يحسن بالقوامين على مراقبة أغانينا أن يهذبوا ويحوروا ان لم يصادروا

أليس تطور العواطف نتيجة للاغاني المنبعثة بصوت شجي ترسله تينية أو مغن ؟ ومن المسئول عن هذا الانحراف ؟ فان كان المغنون فليس الذنب عليهم الا اذا قلنا أنهم باعتبارهم من الشعب فيجب عليهم أن يعملوا لمنفعة الشعب ، وان كان قلم المطبوعات فاني أطلب من قلم المطبوعات أن يكلف المغنين بوضع أدوار وطقاطيق حماسية وخلقيـة لا خلاعية ، ثم تصادر تلك الاغاني الممجوجة من كل ذوق سليم وطبع مستقيم يشفق على الامة وعلى أخلاقها ، وما خلق الله الامم الا للعمل بما فيه رفعتها لا انحطاطها وخذلانها

فأغانينا وان كان فيها ماينمي عاطفة عاليـة واستمساكا بعروة القوميـة الوثقى مثل « ياما نشوف حاجات تجنن ، البيه والهانم عند مزين الخ » الا أن النفس تميل الى غيره من الطالح ، وهذا على ما قلته لا يمكن أن يحل محل الكثير الماجن ، فاذن لا يمكن تهـذيب الملكات الا بتهذيب الاغاني واخراج الوحشي المبتـذل والخليع المـاجن ، واما اذا استرسلنا فيما نحن فيه فهناك الطامة الكبرى اذ لا يهم المغنيات الا أن يملأن جيوبهن من النضار ، وما ذا عليهن لو انقلب الشعب بأغانيهن اباحياً ماجناً وهن يصبحن من المثريات على حساب الجماهير

لست بناقم على الاغاني والمغنين ذكوراً أو اناثاً ، وغاية ما اريد أن نكون كالامم التي لها في الحياة آمال سامية وعيشة راضية نالته بالعمل

المنتج وتقوية دعائم الاجتماع والاخلاق ، سواء أكان من ترقية فن المغنى أم من غيره . وليس قولي هذا بدعاً أو أمراً اداً فان ما وصلت اليه حالة الاسرة المصرية لا سيما في العواصم من الانهار في تيار عدم المبالاة يرجع الى أشياء أفعلها الغناء المنبعث من نفوس سمج مزاجها وفسدت ملكاتها العالية ، وهل تنتظر الامة نهوضاً بالموسيقى على أيدى جماعة يخرجون لنا من بضاعتهم المزجاة سلعاً بائرة في سوق الرقي الخلقي والاجتماعي ، وانك لو قارنت بين الاغانى اليوم والامس لاسقط في يدك عند ما ترى الفرق شاسعاً بين غنائنا وغناء آبائنا وأمزجتنا الاباحية وأمزجتهم الخلقية وحياتنا البيتية الخاسرة وحياتهم البيتية الرابحة ، وعلى العموم فانا بتقليدنا الامم التي تختلف عنا عادة وخلقاً تأثرنا بعوامل ذلك التقليد واستحسنا كل ما تأتي الينا به هذه الامم ، ولو كان في ذلك سوقنا الى الهاوية أو سكنانا في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، فلا حول ولا قوة الا بالله

نعم ان طبائع النفوس لا يمكن محاربتها بالعنف والطفرة بعد أن تأصلت غريزة حب سماع تلك الطقاطيق المخترعة في غفلة العقول وان كانت مع أصحابها ، ولا أطلب من الحكومة التدخل في حرية الناس في بيوتهم وانما اطالب الحكومة بما هو في دائرة اختصاصها ، والا فلماذا أنشأت قلم المطبوعات ؟ واطالب الرجال أن يصادروا الطقاطيق والادوار الغنائية الخلقية ويمنعوا دخولها الى بيوتهم وبهذا تطهر حياتنا في المنزل وفي المسرح من الاوباء والادواء . أما وقوفنا مواقف الجبناء وتركنا القينات يلعبن بعقولنا وعقول عائلاتنا ويخرجن لنا كل يوم نماذج جديدة من فنهن ويزعمن أنهن يرقين الفن ، فاني أقول : ان الفن في غنى عنهن وانه ليبرأ منهن

فعلى الحكومة وسلطانها والمصلحين ونفوذهم أن يوجهوا أنظارهم الى هذه الناحية ويحاربوها مهما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وعلى أولياء الامور في المنازل أن يساعدوا الحكومة والمصلحين على قتل تلك الجراثيم لتنشأ لنا حياة عالية وأغاني سامية ، بدل هذه الاغاني التي ذهبت بعواطفنا وميولنا الى حيث لا ترضى منا النفوس العالية والآداب السامية .

وليعلم كل شخص أنه مسئول أمام الله والتاريخ والعالم عن تلك الاخلاق التي ذبحت على مرأى ومسمع من القانون ورجال القانون والاصلاح ورجال الاصلاح ، وآخر ما أفهمه من هذه الاغانى أنها برزت لنا من المسارح لتكون متصلة تودي بكل طارف وتالد من أخلاقنا الاسلامية

« فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد »

اسماعيل شلبي سمفان

نصيحة مسيحي للشبان المسلمين

الويل لمن تأتي الشكوك بواسطته

للشبان المسلمين في بيروت مجلة لطيفة جميلة الوضع والطبع اسمها (الكشاف) وهي تعنى بشئون الكشافة خاصة والمواضيع الادبية عامة

ولما اطلع عليها الاستاذ جبر ضومط — وهو من عقلاء المسيحيين ومن قدماء المدرسين في جامعة بيروت الامريكية — كتب إلى محررها بهذه النصيحة الذهبية :

« مكنوا في نفوسهم (يعني الشبان المسلمين والكشافة) احترام الرسول والصحابة كل التمكين ، واحترام كل ماجاءت به الشريعة من الفضائل الاجتماعية الباعثة على النصفة والحق والرحمة

« التعليم بالانسانية الأثرة لا يربي الاخلاق الفاضلة ، ولا يمكنها في النفس . انما أعظم وأفضل مرب وممكن لها في النفس هو أن الله يأمر بها ، فهيهات أن يفهم الشاب في أول حياته ويطيع ما يفهمه ويعمل بموجبه اذا كان الآمر غير الله ، كالانسانية مثلا أو العقل أو الوطنية الخ

« وأشر الشر غرس الشكوك في الدين في الكشاف اليانع . لنأت الشكوك الى أنفسنا من أنفسنا ، أما من الآخرين فالويل لمن تأتي الشكوك وعدم الاحترام لله وللدين بواسطته . خير له أن يعلق في عنقه حجر رحى ويطرح في البحر »

جبر ضومط

(الاتفاق الجمركي بين سورية وفلسطين)

صدر قرار بتوقيع الاتفاق الجمركي بين سورية وفلسطين وشرقي الاردن وقد وقعه السر تشانسلور والمسيو بونسو ويبدء بتنفيذه في أول يونيه . وهو يقع في عشر صفحات وله ملحقان تضاف اليهما الرسائل التي تبودلت بين العميدين

صاحب مجلة الكويت

جاءنا من الزميل الفاضل الاستاذ صاحب مجلة (الكويت) الغراء البيان الآتي :

لقد علم سمو أمير الكويت الشيخ أحمد ابن جابر آل الصباح وعلم اخواني الكويتيون عموماً بأن الغرض من سفري الاخير من الكويت هو القيام برحلة فى الخليج الفارسي وجاوة وسنغافورة من الهند الشرقية ليس الا وقد كنت مصمما العزم على تنفيذ تلك الخطة حتى بعد وصولي الى جزيرة البحرين المحبوبة غير ان لطف أهلها الا مائل والحاحهم الشديد عليّ في البقاء بين أظهارهم حدا بي أن أنزل عند ارادتهم وأتحول عما عزمت عليه تقديراً لعواطفهم . فأقمت هناك مشمولا بعطف صغيرهم وكبيرهم وأميرهم ومأمورهم ، حتى نسيت بما لقيته من اكرامهم مسقط الرأس والبلد التي هي أول أرض مس جلدى ترابها ، وحتى حبب الى اتخاذ تلك الجزيرة وطناً ثانياً ، ولهذه الغاية نفسها ابتعت بيتاً في (المنامة) من تلك الجزيرة الفتانة لنقل العائلة اليه ، وأشعرت سمو أمير الكويت بذلك نظراً إلى أنه حاكم البلد الذي فيه عائلتي وله السلطة التامة على من فيها . أشعرته بهذا لاعرف رأيه في تلك النقلة ، وهل هناك ما يحول بيني وبينها اذا ما أردت تنفيذها أم لا ؟ فأجابني بما يأتي :

جناب الاجل الافخم الاخ العزيز الشيخ عبد العزيز الرشيد المحترم دام محروساً

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، مع السؤال عن خاطركم ، ونحن لله الحمد بخير وعافيه دمتم كذلك • بعده في أبرك ساعة أخذنا بيد المسرة كتابكم العزيز رقم الجاري وسرنا دوام صحتكم • ومرقتم أن عزمكم تنقلون الاهل الى البحرين وتقيمون فيها ، حقيقة اننا لانود فراقكم وانتقالكم من وطنكم ، ولكن اذا انتم راغبون في ذلك فلا بأس والله يحفظكم ويوفقكم هذا ما لزم ودمتم محروسين

١٨ ذي القعدة ١٣٤٧

أحمد الجابر الصباح

جرى كل هذا ولم يدر في خلدي أن يجترىء بعض الناس على قلب الحقيقة فيذيع كذبا وزورا في جريدة النهضة العراقية الغراء بأن سمو امير الكويت أبعدني من الوطن الى البحرين عقابا على مدحي جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في مجلة الكويت ، لم يدر هذا في خلدي ولا فى خلد سواي من الاصدقاء الافاضل الذين تساءلوا كثيرا عن مبلغ الخبر من الصحة وعن البواعث التى دفعت ذلك الاثيم إلى أن يفترى الزور والبهتان على أناس أحياء يرزقون . ولا عتب على جريدة النهضة العراقية الغراء في نشرها ذلك الخبر فانها نشرته كما روي لها ، وانما العتب الشديد على ذلك (الاديب الكويتي) الذي رأى الحقيقة ماثلة أمام عينيه فاسدل بينه وبينها حجاباً ثخينا ، وأكاد أجزم بأن لهذا (الاديب نزيه الضمير والوجدان) غرضاً سيئاً هو تشويه سمعة سمو الامير وغرضاً آخر فى ايقاع سموه وبلده بمشكلة جديدة مع جلالة ملك العرب والاسلام اليوم عبد العزيز آل سعود .. ذلك أن نفي الناس من أوطانهم لمجرد مدحهم أعمالا صالحة لرجال هم أهل للمدح والاطراء مع كونه يدل على رذالة متناهية يصور المداوة الكامنة للمدوح بأبشع صورها ، وهذا يعد ذنباً لا يغتفر فى القرون المظلمة فكيف به فى هذا العصر الذى يقولون عنه انه عصر العلم والنور

تلك هي الحقيقة الناصعة عن سفرى من الكويت الى البحرين لا كما يقوله ذلك (الاديب الكويتي) الذى لم يفضح بافترائه الا نفسه • أقول هذا اخباراً بالواقع لا تألما مما نشر أو تأثرا من النفي لو كان صحيحا ، اذ أنا على يقين أن النفي لغير دنيئة لا يزيد صاحبه الا شرفا وعلوا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

أما ان قيل : اذا لم يكن خبر النفى صحيحا فلماذا تركت وطنك واعتزمت على الاعتياض عنه بالبحرين ؟ فهنا أقول والاسف يملأ الفؤاد ، والدمع يترقرق في العين : ان لهذا أسباباً . غير ما تقدم لا أحب نشرها اليوم ابقاء على سمعة أقوام أعزاء أرجو أن يبصرهم الله بعواقب ما يأتونه من أعمال تذهب بزهرة (فتاة وطنهم الغضة) التى أخذت تستعطفهم بصوت يذيب الصم الصلاد ولا من سامع أو مجيب ، أسبابا سأواريها الآن في قبرها المظلم الى أن يأذن الله ببعثها من مرقدها ....

البحرين ٢٦ ذي الحجة

عبد العزيز الرشيد
صاحب مجلة الكويت

الاسلام فى الصابئة

قرأنا فى مجلة (الهدى) العراقية الغراء أن اسرة كاملة من الصابئة فى قلعة صالح من البلاد العراقية تشرفت بالدخول فى الاسلام على يد العالم الفاضل الشيخ محمد علي النائيني فهنيئا لها الخروج من الظلمات الى النور

فاتح مصر وبطل أجنـــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

﴿ مدة الحصار ﴾

اختلفت كلمة المؤرخين في حصار الاسكندرية كم كانت مدته ، فقال الكندي والبلاذري ثلاثة أشهر ، ونقل المقريزي عن الليث انه كان سنة أشهر في حصارها وفتحها والاقامة فيها إلى ان انتقل الى الفسطاط ، وقال المقريزي وابن عبد الحكم والسيوطي وجيبون وايرفنج ان حصار المسلمين للاسكندرية دام أربعة عشر شهرا ، وهذا هو القول الذي ينبغي التعويل عليه ، ويوافق المعقول والمنقول

أما المعقول : فان عمرو بن العاص أقام على حصن بابليون سبعة أشهر بجند كانوا اوفر عددا من الذين أقاموا على حصار الاسكندرية ، وحصن بابليون لم يكن امنع ولا أكثر مقاتلة من حصون الاسكندرية الكثيرة ، وكان الغوث منقطعا عن حماة بابليون بخلاف الاسكندرية فان طريق البحر إلى عاصمة الروم مطروقة بلا عائق في كل حين والامداد متصلة : على ان عمر لم يستبطيء عمرا في سبعة اشهر أقامها على حصن بابليون ، وقد استبطأ فتح الاسكندرية وكتب اليه في ذلك على ما سنذكر ، فلا يمكن أن يكون ذلك الاستبطاء الا على رأس سنة على الاقل

ذكر المقريزي ان عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص لما أبطأ فتح الاسكندرية يقول : أما بعد ، فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر : انكم تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم ، فان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما إلا بصدق نياتهم ، وقد كنت وجهت اليك أربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقاوم بالف رجل على ما كنت أعرف ، إلا ان يكونوا غيرهم ما غير غيرهم ، فاذا أتاك كتابي هذا فاخطب الناس ، وحضهم على قتال عدوهم ، ورغبهم في الصبر والنية ، وقدم اولئك الاربعة في صدور الناس ، ومر الناس جميعا أن يكونوا لهم صدمة كصدمة رجل واحد ، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة ، فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة . وليعج الناس الى الله وليسألوه النصر على عدوهم

جاء الكتاب الى عمرو بن العاص . فقرأه على الناس وأمرهم بما فيه . ثم خلا الى مسلمة ابن مخلد وقال له : اشر علي في قتال هؤلاء فقال : أرى أن تنظر إلى رجل له معرفة وتجارب من أصحاب رسول الله ﷺ فتعقد له على الناس فيكون هو الذى يباشر القتال ويكفيكه . فقال عمرو : من ذلك ؟ قال : عبادة بن الصامت . فدعاه عمرو فجاءه وهو راكب وعزم عليه عمرو ألا ينزل وقال ناولني سنان رمحك فناوله اياه . وخلع عمرو عمامته عن رأسه وعقدها له راية وولاه قتال الروم . فناز لهم مسلمة من يومه وفتح الله على المسلمين الاسكندرية في ذلك اليوم على يديه . كان ذلك الفتح هو الاول ، وقد ترك عمرو بها ألف رجل . وقد هرب الروم في البر والبحر وأخذ يتتبع الفالة الذين في البر . فرجع الروم وقتلوا من كان بها من المسلمين الا من هرب منه . فعاد عمرو الى المدينة وأقام بها وأرسل معاوية بن خديج الى عمر بالفتح دون أن يذكر ما في البلد من ذمة وباعة وغير ذلك

ذكر معاوية بن خديج انه قدم المدينة وقت الظهيرة ، فأناخ راحلته ودخل المسجد فخرجت جارية من بيت عمر ، وجاءت الى المسجد وعليه ثياب السفر وقالت له من أنت ؟ فقال أنا معاوية بن خديج رسول عمرو بن العاص ، فخرجت ثم عادت تشتد فقالت ، قم فاجب ، أمير المؤمنين يدعوك ، قال : فتبعتها فلما دخلت فاذا عمر يتناول رداءه باحدى يديه ويشد ازاره بالاخرى . فقال : ما عندك ؟ فقلت خير يا أمير المؤمنين ، فتح الله الاسكندرية

فخرج معي الى المسجد ، فقال المؤذن ، اذن ، الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، ثم قال لى ، قم فاخبر أصحابك فاخبرتهم ، ثم صلي ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس فقال يا جارية هل من طعام ؟ فاتت بخبز وزيت ، فقال : كل ، فاكلت حياء ثم قال : كل فان المسافر يحب الطعام ، فلو كنت آكلا لاكلت معك ، فاجبت على حياء ثم قال يا جارية هل من تمر ؟ فاتت بتمر في طبق ، فقال كل ، فاكلت على حياء ، ثم قال ما ذا قلت يا معاوية حين اتيت المسجد ؟ قال قلت : أمير المؤمنين قائل ، قال : بئس ما قلت أو بئس ما ظننت . لئن نمت النهار لاضيعن الرعية ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية

كتب بعد ذلك عمرو الى عمر يقول أما بعد فاني فتحت مدينة لا أصف ما فيها غير أني اصبت فيها أربعة آلاف بنية باربعة آلاف حمام ، وأربعين ألف يهودي عليهم الجزية واربعمائة ملهى للملوك ولعل الملاهي التى يذكر ، كانت على مثال القهوات في المدينة . وذكر آخرون ان عمرا وجد بالاسكندرية اثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر

ويقول المقريزي : كان بالاسكندرية من الروم مئتا الف رجل فلحق بالروم أهل القوة وركبوا السفن . وكان بها مائة مركب من المراكب الكبار تحمل فيها ثلاثون الفا مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل وبقى من بقى من الاسارى . من بلغ الخراج فاحصى يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان

ولا بد لى في هذا المقام من الاشارة الى ان هذا العدد في الاسكندرية غير معقول . لان الذين وجبت عليهم الجزية إذا كانوا ربع السكان كان عددهم مليونين واربعمائة الف وهو عدد لا تتسع له الاسكندرية . ها نحن أولاء نرى الاسكندرية قد اتسعت وعمرت حولها انحاء لم تعمر من قبل . ومع هذا فان عدد أهلها لم يصل الى ستمائة الف رجالا ونساء وأطفالا . فما بال أهلها في ذلكم الزمن . أيكون عددهم أربعة أمثال عددهم في هذا الزمان؟ لا أظن ان ذلك قد كان

مما قدمنا في فتح الاسكندرية نعلم أنها قد فتحت عنوة بغير عقد ولا عهد ، وكان أكثر الفاتحين يريدون قسمتها عليهم . فابي عمرو واستأمر عمر بن الخطاب في شأنها واعلمه بما يقول الناس . فكتب اليه عمر : لا تقسمها وذرها يكن خراجها فيئا للمسلمين وقوة لهم على عدوهم . فاقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ، فكانت مصر صلحا كلها بفريضة دينارين على رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع إلا الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة

غير ان صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم أورد عن بطلر انها فتحت صلحا ، وقد تولى أمر صلحها المقوقس لانه عاد اليها بعد موت هرقل . وقد أخذ بطلر شروط صلح الاسكندرية من يوحنا أسقف (نتيوس) وهي : -

(١) ان يدفع من فرضت عليهم الجزية دينارين كل سنة

(٢) المهادنة إحدى عشر شهرا تنتهي في ٢٨ سبتمبر سنة ٦٤٢ (وعلى ذلك يكون الصلح حصل في شهر اكتوبر سنة ٦٤١)

(٣) يحتفظ العرب بمراكزهم أثناء مدة المهدنة وألا يباشروا أعمالا حربية ضد الاسكندرية وعلى الجنود الرومانية الكف عن الاعمال العدائية

(٤) أن تبحر حامية الاسكندرية وكل الجيوش الرومانية التى بها وان يحملوا معهم كل ما يملكون من أموال وأمتعة . وعلى الجنود الذين يرحلون برا من مصر أن يدفعوا الجزية عن شهر عند رحلتهم

(٥) ألا يعود أو يحاول استرداد مصر جيش رومي

(٦) ألا يتعرض المسلمون الكنائس بسوء والا يتدخلوا باي حال في أمور المسيحيين (معنى هذا اعطاؤهم الامان على أرواحهم وأموالهم وكنائسهم وان تطلق لهم حرية الدين)

(٧) ان يبقى اليهود فى الاسكندرية

(٨) ان يكون لدى المسلمين ١٥٠ من العسكريين الرومانيين وخمسين من الملكيين بمثابة رهن على تنفيذ المعاهدة

واني أقول : لا أدري مقدار هذا الصلح من الصحة فان الشائع عند مؤرخي الاسلام سوى هذا . والله أعلم

(في العدد الآتي محاضرة الاستاذ عن حريق مكتبة الاسكندرية)

فقيد بيروت

جاءنا عدد ٢٠ ذي الحجة من صحيفتنا (النذير) البيروتية الغراء وهو العدد صادر بعد انتقال منشئها ومؤسسها نل المرحوم السيد راغب المدهون ه ورضوانه ، فكان لذلك وقع م في نفس والده الشيخ الجليل الشيخ محمد صالح المدهون وجميع عارفي فضل الفقيد والملقين عليه آمالا طيبة . فقد كان رحمه الله شديد الغيرة على الآداب الاسلامية مدافعاً عن كل ماله مساس بالدين . رحمه الله رحمة واسعة وألهم فضيلة الاستاذ والده وسائر ذويه ومواطنيه جميل الصبر عليه

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « مضار المخدرات » في مسجد قبة الفداوية بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد محاضرة موضوعها « أثر التسامح في استتباب الامن بمسجد ناحية سمخراط مركز المحمودية بحيرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الهجرة النبوية وأثرها في نشر الدين » بمسجد الشيخ جوده بمنيا القمح

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « على من تقع تبعة تبرج النساء » بمسجد الصالح أيوب بالمنصورة

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة « غداً » عقب الصلاة

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد ويقول عقب الصلاة محاضرة عنوانها « فيما يباح للنساء خارج البيوت »

يلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون بشارع محمد على محاضرة عنوانها « الاسلام دين السماحة والاستقامة » بعد صلاة الجمعة القادمة

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان بمسجد الاخرس بالسبتية خطبة الجمعة القادمة ويقول بعد الصلاة محاضرة عنوانها « كيف يكون الايمان سعادة للانسان »

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري خطبة الجمعة بمسجد سيدي على زين العابدين ويعظ الناس بعد الصلاة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرديني بميدان السيدة عائشة حضرة الاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان ويقول عقب الصلاة محاضرة عنوانها « اكبر واعظ »

يلقي حضرة محمود افندي عبد السلام الموظف بالسكة الحديد بمسجد الانبابي محاضرة في الاخلاق بعد الصلاة

يلقي حضرة محمد افندي عبد الوهاب الموظف بالحربية في المسجد الآخر بالقبابة محاضرة في الاخلاق

وذلك كله يوم الجمعة القادم

وفي المساء

يلقي صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ بالازهر الشريف محاضرة عنوانها « الدين ضروري للحياة الانسانية »

ويقول حضرة الاديب الكبير كامل افندي الكيلاني قصيدة عامرة في الوعظ الكاذب

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية ... ذات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

٧٨٥	أصناف ثلاثة	لصاحب الفتح
٧٨٨	البغاء	للاستاذ محمد صادق عرنوس
٧٨٩	مناورات خطيرة	للاستاذ محمود الباجي القيرواني
٧٩١	شئون مصرية	
٧٩٢	والى حلب رجبي ا	لصاحب الفتح
٧٩٣	تحية الامير شكيب	للاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوي
٧٩٤	مكتب الاستعلامات الاسلامي	لصاحب الفتح
٧٩٥	الاغاني في مصر	للشيخ اسماعيل شلبي سعفان
٧٩٦	نصيحة مسيحي للشبان المسلمين	للاستاذ الشهير جبر ضومط
٧٩٨	فاتح مصر	للاستاذ العلامة عبد الوهاب النجار